

ما يعول علي

في المضاف والمضاف إليه
محمد الأمين المحبّي

المتوفى سنة ١١١١ هـ = ١٦٩٩ م

الجزء الأول

(الهمزة - الباء)

مراجعة

الدكتور حسن الشافعي
عضو المجمع

تحقيق

الدكتور محمد حسن عبد العزيز
عضو المجمع

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م



ما يُعَوَّلُ عَلَيْهِ

فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ

لمحمد الأمين المحبّي
المتوفى سنة ١١١١ هـ = ١٦٩٩ م

الجزء الأول
(الهمزة - الباء)

مراجعة
أ. د. حسن الشافعي
عضو المجمع

تحقيق
أ. د. محمد حسن عبد العزيز
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

راجع تجاربه

مجاور سيد مجاور
المحرر الثاني بالمجمع

أيمن مصطفى حجازي
المحرر الأول بالمجمع

تم صفه وإخراجه للطباعة

بمركز الحاسب الآلي بمجمع اللغة العربية

(القاهرة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)

المقدمة

توطئة

لا يكاد ينقطع الحديث هذه الأيام في مجالس العلم ومعاهده ، وفي الصحف وغيرها من أجهزة الإعلام عن أننا نعيش في عصر المعلومات ، وعمّا أبدعه العلماء من تقنيات لتحصيلها وتخزينها ونشرها . ومن أهم أوعية المعلومات المعجمات والموسوعات التي تقدم كل ألوان المعرفة لكل قارئ وسامع ومشاهد بأوفى طريق وأيسره. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

والمعجم العربي المتداول بين أيدي الناس في هذه الأيام غير مواكب لهذا العصر بالقياس إلى معجمات الأمم المتقدمة ، فهو - من ناحية - غير وافٍ بحاجات مستعمليه على اختلاف مستوياتهم العمرية والعلمية ، و - من ناحية أخرى - قاصر عن مقتضيات الصناعة المعجمية المعاصرة التي قطعت شوطاً واسعاً في التقدم .

ومن مقتضيات الصناعة المعجمية أن تتوفر لصانعيه مرجعية واسعة في كل مناحي المعرفة قديمة أو حديثة ، تمده بالموضوعات والنصوص والشواهد والأمثلة.

وهذا المعجم على الرغم من وفائه إلى حدّ ما بالمداخل التي تتضمن معارف قديمة في حاجة إلى إعادة النظر فيها وفي مضمونها بالحذف أو بالإضافة ، بالاختصار أو بالتوسع أو بغير ذلك من الوسائل وفقاً لأهدافه ومستويات مستعمليه. ولن يتمكن اللغويون وصناع المعجمات من ذلك إلا بالرجوع إلى مصادره الكبرى ، وما أكثرها وما أغناها ! ولعل من أهمها المعجمات القديمة ، عامة أو متخصصة .

والعربية غنية غنى ملحوظاً بهذا النوع من المصادر وعلى رأسها المعجمات اللغوية مثل: معجم العين للخليل بن أحمد، والتهذيب للأزهري، والمخصص لابن سيده، ولسان العرب لابن منظور... إلخ، ومعجمات الأشخاص والأماكن مثل كتب الطبقات والتراجم كطبقات القراء والفقهاء والنحاة... ومعجمات الأدباء والبلدان... إلخ والمعجمات المتخصصة في العلوم بعامة مثل: مفاتيح العلوم للخوارزمي، والتعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي... إلخ، وفي علم بذاته مثل الزاهر للأزهري، وطلبية الطلبة للنسفي والمطلع للبعلي وهي في مصطلحات الفقه، ولطائف الإعلام للكاشاني في مصطلحات الصوفية والتنوير للقمري، وبحر الجواهر للهروي، ومفيد العلوم لابن الحشّاء في المصطلحات الطبية... إلخ .

وفي هذا المجال تبرز أهمية هذا الكتاب الذي نقدمه للقارئ العربي محققاً تحقيقاً علمياً وافياً، وهو معجم موسع أو موسوعة مختصرة في ثمانية آلاف مدخل تقريباً من التراكيب الإضافية تتضمن معارف متعددة عن العرب وجزيرتهم وما فيها من حيوان أو نبات، وعن تاريخهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام، وعن علومهم من فقه ونحو وبلاغة... إلخ وعما يدور في مجالسهم من أساطير وحكايات، وعما يتردد على ألسنتهم من أقوال وأمثال وكنائيات.. كل ذلك وغيره تجده مقروناً بالشواهد من شعر العرب ومنثورهم .

وهذا المعجم أو تلك الموسوعة معين لصانعي المعجمات والموسوعات بما يزودهم من مداخل وما يتصل بها من معارف وشواهد تغنيهم عن كثير من المصادر الكبرى غير الميسورة أو التي يصعب استخراج مطالبهم منها، وهو - مع ذلك - بداية لكل باحث ينشد معلومة مختصرة أو تفسيراً موجزاً عن التراكيب الإضافية الشائعة في التراث العربي قديمه وحديثه.

هذا، والمحبي، صاحب الكتاب أديب رقيق الحسّ عارف بوجوه الجمال، جيد المختار، فقد أضاف إلى ما تحفل به مصادره من أشعار المتقدمين ونثرهم.

كثيراً من أشعار المتأخرين بل المعاصرين له .

وقد تبين لنا عند مقابلة مادته بما في المصادر المنشورة التي نقل عنها أنه يذكر فقرات سقطت منها أو يصحح غلطاً فيها ، وأوضح ذلك ما نقله عن المرصع لابن الأثير ونهاية الأرب للقلقشندي .

ولعل هذا وذلك مما يعطي للكتاب مذاقاً خاصاً ومكانة متميزة .

التعريف بالمؤلف .

حياته :

نعمت البلاد العربية بشيء من هدوء الحال وازدهار سوق العلم والأدب في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري ؛ وكانت الدولة العثمانية آنذاك تحكم البلاد العربية وتسيطر على كل شئونها ، وفي هذه الأثناء عاش المحبي .

هو : محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود بن عبد الرحمن ، الحموي الأصل الدمشقي المولد والدار^(١) . ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف^(٢) في بيت من أشهر بيوتات العلم والدين والمال^(٣) .

عمل محمد محب الدين والد جده بالقضاء كاتباً بحماه ، ثم تركها ونزل إلى دمشق فكان أول من نزل بها من أجداده ، قال عنه المحبي : " كان ممن توحّد في عصره بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والفقه والنحو والمعاني والفرائض والحساب والمنطق والحكمة " .

وقد ارتحل إلى القدس ومصر وزار بلاد الروم مرات ، وتولى القضاء بمصر والشام ، ثم ألقى عصا التسيار بدمشق فدرس بالمدرسة القضائية ، توفي

(١) سلك الدرر ٨٦/٤ .

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤ ويذكر السؤالاتي تلميذ المحبي في الترجمة التي صنعها لأستاذه في نهاية (نفحة الريحانة) أنه ولد سنة أربع وستين وألف . انظر (ذيل نفحة الريحانة ٤٠٠-٤٤٢) .

(٣) ترجم المحبي لأهل بيته في (نفحة الريحانة) ١٨٢/٢-٢٢٦ .

عام ١٠١٧ هـ ودفن بدمشق ، وخلف وراءه ثلاثة أبناء: عبد اللطيف وعبد الباقي ومحـب الله. (١)

وكان محـب الله عالماً فاضلاً كأبيه ، قال عنه المحـبي : " صدر الشام فـبي زمنه ومرجع خاصتها وعامتها ، وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق إلى مرتبة لم يصل إليها أحد فيمن تقدمه منهم ، وأقبلت عليه الدنيا إقبالاً عظيماً ... وعظم قدره وأثري " غير أنه لم يعمر طويلاً فتوفي سنة سبع وأربعين وألف عن ستة وأربعين عاماً ، وخلف وراءه ثمانية أبناء أحدهم فضل الله والد المحـبي (٢).

سار فضل الله على نهج أبيه وجده فأخذ معارف العصر على علماء دمشق ، وأتقن الفارسية والتركية ، واشتغل فترة بالقضاء ، فعمل نائباً لقاضي مصر ، وفي أثناء تلك الفترة لقي القاضي الأديب الشهاب الخفاجي ت ١١٠٩ هـ صاحب (ريحانة الألباء) . و(شفاء الغليل) وشارح (درة الغواص) ، ثم عاد إلى دمشق مريضاً ، وعكف على التأليف فترة ، ثم تولى قضاء بيروت فترة ، ثم عاد بعدها إلى دمشق بعد أن عاده المرض ، وثمة رجع إلى التأليف فوضع ذيلاً على كتاب (التاريخ) لبدر الدين البوريني المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ. (٣)

يقول عنه المحـبي : " أركن فضلاء الوقت البارعين وبلغائه المعروفين ، وكان حسن المعرفة بفنون الأدب ... وأنا - بحمد الله - قد أخذت الإنشاء عنه ، وتلقيت أساليبه منه " وقد حزن المحـبي على وفاة أبيه حزناً شديداً وقال : " هذه حسرة إلى الأبد ، وجمرة لاتكاد تخدم ، فلا حيلة إلا التسليم والرضا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون بما قدر به وقضى " (٤).

(١) خلاصة الأثر ٣/٣٢٢ .

(٢) خلاصة الأثر ٣/٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٣) خلاصة الأثر ٣/٢٧٩ .

(٤) خلاصة الأثر ٣/٢٧٧-٣٨٠ .

في هذا البيت الكريم تهيأت الأسباب لمحمد أمين أن ينشأ نشأه علمية دينية ، بدأ رحلة الطلب فتعلم القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن وجوَّده على الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ والمعروف بالسقاء. وبعد أن ختمه في الحادية عشرة من عمره، واصل رحلة الطلب في هذه السن الباكِرة (١) .

تلقى المحبي العلم على شيوخ أجلاء من أعلام العصر ، ويُذكر له أنه لم ينس فضلهم ولم يغفل عن ذكرهم، فترجم لهم في (خلاصة الأثر) أو في (نفحة الريحانة)، نذكر من هؤلاء :

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري المدني المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف (٢).

وقد قدم الشيخ إلى دمشق غير مرة والتقى به المحبي، وفي رحلته الثانية يقول المحبي : " ثم قدم دمشق واعتنى به أهلها كاعتنائهم به في قُدمته الأولى ، وأخذ عنه من أهلها خلق كثير ، واجتمعت أنا به مراراً ، وأسَمعته من أوائل الجامع الصحيح للبخاري ، وسمعت منه ، وأجازني بجميع مرويَّاته " (٣).

- إبراهيم بن منصور الفتال المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف (٤).

يقول عنه المحبي : وانتفع به من الفضلاء ما لا يحصى ، وجميع من نعرفه الآن بدمشق - المتعينين بالفضل، المشار إليهم من الجلة - تلاميذه. وأنا ممن تشرفت بالتلمذة له ، وقد لزمته من سنة ثلاث وسبعين وألف إلى أن انتقل إلى رحمة الله ورضوانه ، فقرأت عليه مواطن من التفسير ، وأخذت عنه الحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والأصليين وشيئاً من التصوف والأدب " (٥).

وكان الفتال حفيّاً بتلميذه فخوراً به . يقول المحبي: " وكان ينوّه بي

(١) خلاصة الأثر ٢١،٢٠/١ .

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤ .

(٣) خلاصة الأثر ٢٧-٢٥/١ .

(٤) سلك الدرر ٨٦/٤ .

(٥) خلاصة الأثر ٥٢/١ ونفحة الريحانة ٥٦٦/١-٥٧٠ .

ويشيع أدبي، وبالجملـة فكان لي مكان أبي " .

- أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكري الصالحي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن العماد، صاحب (شذرات الذهب) المتوفى سنة تسع وثمانين وألف. (١)

يقول عنه المحبي : " وكنت في عنفوان عمري تلمذت له وأخذت عنه ... ولزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب ". (٢)

- عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان العمري الدمشقي الشافعي المعروف بابن عبد الهادي المتوفى سنة مئة وألف. (٣)

يقول عنه المحبي : " وتصدر للإقراء فاشتغل عليه جمع كثير ... وقرأت أنا عليه طرفاً من (شرح العضد) على (مختصر المنتهى) لابن الحاجب في الأصول ، و (شرح الرسالة الوضعية) للعصام ، وكنا نطالع شرحه الذي وضعه على المختصر المذكور ، وحقق فيه التحقيق الذي ما وراءه غاية ". (٤)

- عثمان بن محمود بن حسن الكفرسوسي الشافعي الشهير بالقطّان ، المتوفى سنة خمس عشرة ومئة وألف. (٥)

يقول عنه المحبي : " وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد فما رأيته مال عن طريق المودة أو حاد ، وله عليّ مشيخة أنا من بحرهما أغترف ، وبألطافها الدائمة أعترف ". (٦)

- علاء الدين محمد بن علي بن محمد .. المعروف بالحصكفي ، مفتي الحنفية في دمشق، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف. (٧)

(١) سلك الدرر ٨٦/٤ .

(٢) خلاصة الأثر ٣٤١/٢ .

(٣) سلك الدرر ٨٦/٤ .

(٤) خلاصة الأثر ٤٣٧/٢ ، ٤٣٨ .

(٥) سلك الدرر ١٦٧/٣ - ١٧٠ ونفحة الريحانة ٥٩٤/١ - ٦٠٠ .

(٦) نفحة الريحانة ٥٩٤/١ .

(٧) سلك الدرر ٨٦/٤ .

يقول عنه المحبي : " واشتغل عليه خلق كثير جداً ، وأخفوا عنه ، وانتفعوا به ... وحضرته أنا - بحمد الله تعالى - وهو يقرئ (تنوير الأبصار) فني داره ، و(تفسير البيضاوي) في المدرسة التقوية ، و (البخاري) في الجامع الأموي ، وانتفعت به ... " (١).

- السيد محمد بن عمر العباسي الخلوتي الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ست وسبعين وألف. (٢)

يقول عنه المحبي : " شيخنا في الطريق ... وقد وفقني الله تعالى للأخذ عنه والتبرك بدعواته ، وكان يتحفني بإمداداته الباطنية " (٣).

- محمود البصير الصالحي الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة أربع وثمانين وألف (٤).

يقول عنه المحبي: " ... وأخذت أنا عليه المنطق والهندسة والكلام ، وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكالها بتمثيل من شمع عسلي ، كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب ... فضبطها ضبطاً قوياً. فلما قرأت الهندسة عليه كنت أعجب من تصويره الأشكال كما أخذها عن أستاذه " (٥).

- نجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الفرضي ، المتوفى سنة تسعين وألف. (٦)

يقوله عنه المحبي: "كان أعظم شيخ أدركناه واستفدنا منه ... ثم جلس مجلس التدريس فانتفع به الفضلاء، طبقة بعد طبقة، وأدركته أنا أولاً وهو يدرس دروساً

(١) خلاصة الأثر ٦٣/٤.

(٢) خلاصة الأثر ١٠٣/٤.

(٣) خلاصة الأثر ١٠٣/٤.

(٤) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٥) خلاصة الأثر ٣٣١، ٣٣٠/٤.

(٦) سلك الدرر ٨٦/٤.

خاصة بجامع بني أمية، فقرأت عليه الأجرومية ... ثم جلس للتدريس العام في محراب الحنابلة، فأقرأ أولاً (الأجرومية)، ثم شرحها للشيخ خالد، ثم (شرح الأزهري)، ثم شرع في قراءة (شرح القواعد) للشيخ خالد، و(شرح تصريف العزي) للتفتازاني. ومن حين شروعه فيهما لزمته لزوماً لافكاك معه إلا مجالس قليلة إلى أن أتمهما، وأقرأ (الشذور) للقاضي زكريا، وأتمه. ثم حضرت عنده (ابن المصنف) إلى الاستثناء، وسافرت إلى الروم^(١).

- أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله ... الجزائري المالكي المتوفى سنة ستة وتسعين وألف^(٢).

يقول المحبي - بعد أن ذكر رحلاته -: "وكنت الفقير إذ ذاك بالروم فالتمتت منه القراءة فأذن لي ... فقرأنا عليه تفسير سورة الفاتحة من (البيضاوي) مع (حاشية العصام) و(مختصر المعاني) مع (حاشية الحفيد) والخطائي و(الألفية) وبعض شروح الدواني على (العقائد العضدية). وقد أجازته الشيخ بقصيدة مطلعها:

أجزت الإمام اللوذعيّ المعبراً أميناً أمين الدين روحاً مصوراً^(٣)

- رمضان بن موسى بن محمد بن أحمد العطيفي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة خمس وتسعين وألف^(٤).

يقول عنه المحبي: "وكنت وصبائي عاطر النفحة، لدن الغصن، ناضر الصفحة؛ حضرت دروسه في العربية، وأخذت عنه أشياء من الفنون الأدبية"^(٥).

- عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندي المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف^(٦).

(١) خلاصة الأثر ٢٦٦، ٢٦٥/٤.

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٣) خلاصة الأثر ٤٨٧/٤.

(٤) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٥) نفحة الريحانة ٥٧١/١ وخلاصة الأثر ١٦٨/٢-١٧١.

(٦) سلك الدرر ٨٦/٤ ونفحة الريحانة ٨/١.

وكان المحبي - كأبيه وأجداده . شغوفا بالترحال ، وكانت إستانبول مطمح العلماء وسراة الناس ، وفيها يقول المحبي : " كعبة الأفاضل إلا أنهم يحجون إليها كل آن ، وسوق عكاظهم إلا أنها تنصب فيها مصانع الروم لامصانع عدنان " (١) .

دخلها المحبي في الخامسة والعشرين من عمره ، وهناك تنقل بين (بروسة) ومنها إلى (أدرنة) وفيها التقى بعبد القادر البغدادي صاحب (خزانة الأدب) . وعنه يقول المحبي : " كان فاضلاً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب : النظم والنثر ؛ راوياً لوقائعها وحروبها وأيامها ... وكان يحفظ كثيراً من دواوين العرب ... مع حفظ اللغة الفارسية والتركية وإتقانها كل الإتقان " (٢) .

وطاب المقام له في (القسطنطينية) فقضى بها خمس سنين يتردد على معاهد العلم ومجالس العلماء ، وفي أثناءها التقى بشيخ الإسلام محمد الأنكوري (٣) ولازم شيخه محمد بن لطف الله بن زكريا المشهور بشيخ محمد العربي ، وعنه يقول : ... توجهت إليه بكليتي ، وأوقفت أمني مذ أنا يافع عليه " (٤) .

ولما قضى الله بموت أستاذه سنة اثنين وتسعين وألف رأى المحبي أن الدهر قد عانده في الديار والأحباب فعاد إلى دمشق ؛ ثم كانت رحلته إلى الحجاز للحج والمجاورة ، وفي أثناء تلك الرحلة جمع مادة كتابيه (نفحة الريحانة) و (خلاصة الأثر) فيما يتصل بأخبار اليمن والبحرين والحجاز (٥) ؛ ثم عاد إلى الشام ، وقضى بها فترة منعزلاً عن الناس حتى ورد إليها الأستاذ زين العابدين البكري الصديقي المصري المتوفى سنة سبع ومئة وألف ، فأخرجه من عزلته وأشار عليه بالرحلة إلى مصر حين هم بالرجوع إليها ، ولكن عائناً خلفه ، فظل بدمشق إلى أن قدم إليها المولى عبد الباقي المعروف بعارف في طريقه إلى القاهرة فصحبه إليها .

(١) خلاصة الأثر ٩١/٤ .

(٢) خلاصة الأثر ٤٥١/٢ .

(٣) خلاصة الأثر ٣١٤/٤ .

(٤) نفحة الريحانة ٨/١ .

(٥) خلاصة الأثر ٥٣/١ ونفحة الريحانة ١٤، ١٣/١ .

وفي القاهرة طاب له العيش والتأليف في كنف الأستاذ زين العابدين والقاضي عبد الباقي وفي هذه الفترة من حياته يقول في مقدمة (نفحة الريحانة): ... فلهذا صفا فكري في هذه الأيام من الشوائب وشرعت بأمرهما في نسخ ما سودته أولا وثانيا ... (١) .

وقد اشتغل المحبي بالقضاء فناب في مكة ومصر ... وعند عودته إلى دمشق اشتغل بالتدريس ، حيث ولي تدريس الأمانة وبقيت عليه إلى وفاته (٢) .

وفي دمشق تواردت عليه الأسقام ، وفي ثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومئة وألف توفي المحبي ، ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر العارف بالله أبي شامة (٣) .

وكثر الأسف عليه - كما يقول المرادي - وقامت عند الأدباء مآتمه ، فرثي بالقصائد العديدة : منها ما قاله الشيخ صادق أفندي الخياط من قصيدة مطلعها :

هذا المصاب الذي كنا نحاذره القلب من هوله شقت مرائره
بئس الصباح صباح البين لاطلعت شموسته بل ولا لاحت بشائره
أهدى لنا جمل الأكدار مطلقة فلا رعى الله ما أهدت بوادره

وقد أورد السؤالاتي في نهاية (ذيل النفحة) عدداً من المراثي ، ومنها قصيدة مصطفى الصمادي ، التي مطلعها :

كن خليلي على البكاء معينا وأفض ماء مقتلتيك معينا

وابك فرد الزمان إنسان عين الد هر مولى الأنام هذا الأميننا

ومنها قصيدة محمد بن أحمد الكنجي التي مطلعها :

ققا صاحبي أعينا الحزينا وياعين سحي على ما لقينا

ويا طول شوقي لدهر مضى وبالهف قلبي على الظاعينا (٤)

(١) نفحة الريحانة ١/١٧، ١٨.

(٢) سلك الدرر ٤/٨٦.

(٣) سلك الدرر ٤/٩١ وذيل النفحة ٤٢٩ .

(٤) انظر في هذه القصائد : (ذيل نفحة الريحانة) ص ٤٢٩-٤٤٢ .

شعره :

كان المحبي شاعراً مجيداً وناثراً ماهراً ، ومؤرخاً محققاً ، ولغوياً مدققاً .
برع في نظم الشعر ، وله فيه ديوان سنتكلم عنه عند الحديث عن مؤلفاته . وكتابه
(نفحة الريحانة) يفيض بمعارضاته ومراسلاته للشعراء ، كما أنه ساق في نهايته
جملة من شعره بدأها بمقتطفات من مقصورته النبوية :

دع الهوى فأفأ العقل الهوى ومن أطاعه من المجد فقد هوى
ونكر بعدها أرجوزته في الأمثال التي يقول في مطلعها :
أحسن ما سارت به الأمثال حمدُ إليه ما له مثال

وجاء في عقبها عدد من مقطعاته ومفرداته. (١)

وله نثر جميل كأنه الشعر في نسقه وأخيلته ، وإن كنت تجد فيه صنعة
متكلفة كانت من سمات عصره البارزة ، نجد ذلك واضحاً في صدر ترجماته
لمعاصريه في (خلاصة الأثر) وفي (نفحة الريحانة) كما نجده في مراسلاته
ومحاوراته ، وفي آخر النفحة أورد أمثلة من فصوله القصار. (٢)

مؤلفاته

١- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين .

ألفه بعد أن أتم كتابه (ما يعول عليه) وأراد أن يلحقه به لكمال الارتباط
بينهما ، وهو من مقدمة : في تعريف المثنى الحقيقي جمع فيها فوائد جليلة ، ومن
فصلين : أولهما في المثنى الحقيقي مرتباً على حروف المعجم ، والثاني في المثنى
الجاري على التغليب ، وصدره بمقدمة ، وجعله أيضاً على حروف المعجم ، وجعل
له خاتمتين : الأولى فيما أضيف من المثنى ، والثانية فيما أضيف إليه من المثنى ،
وأجراها أيضاً على حروف المعجم. وهذا الكتاب من آخر ما ألفه المحبي ، فقد أتمه
ضحوة نهار الجمعة ثاني جمادى الأولى من سنة عشر ومئة وألف ، وقد ذكره

(١) نفحة الريحانة ٦٠/٥-٧٩ .

(٢) نفحة الريحانة ٤٩/٥-٦٠ .

السؤالاتي والمرادي باسم (المثنى الذي لا يكاد يتثنى). ^(١) وقد نشرته مكتبة القدسي سنة ١٣٤٨هـ .

٢- حصة على ديوان المتنبي .

ذكره المرادي والسؤالاتي. ^(٢)

٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر .

ترجم فيه - كما يقول المرادي - زهاء ستة آلاف. ^(٣)

يقول المحبي في مقدمته : " ... وبعد فإني من منذ عرفت اليمين من الشمال ... لم أزل ولوعًا بمطالعة كتب الأخبار ، مغرًى بالبحث عن أحوال الكُمَّل الأخيار وكنت شديد الحرص على خبر أسمع ، أو شعر تفرق شمله فأجمعه ، خصوصاً لمأخري هذا الزمن ... حتى اجتمع عندي ما طاب وراق ، وزين بمحاسن لطائفه الأوراق والأقلام ، فاقتصرت منه على أخبار أهل المئة التي أنا فيها ، وطرحت ما يخالفها بين أخبار من تقدمها ويناقيها". ^(٤)

وقد طبع بالمطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٤ هـ في أربعة مجلدات .

٤- الدر المرصوف في الصفة والموصوف

ذكره المرادي والسؤالاتي. ^(٥)

٥- ديوان شعره

يقول المحبي في مقدمته: " ... وبعد فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصباح أنفق نقد عمري في تحصيل الأدب ... وكم أعلام بهم التقيت ونجوم بصحبته ارتقيت ... حتى استخرجت من دفائنهم ما كنزوه من ميراث النبوة، وملكت من خزائنها ما إن مفاتحه لتتوء بالعصبة أولي القوة ، وصدحت في رياض

(١) ذيل النفحة ٤٠٢ وسلك الدر ٨٦/٤ وجنى الجنين ١٧١.

(٢) سلك الدر ٨٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢.

(٣) سلك الدر ٨٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢.

(٤) خلاصة الأثر ٢١/١ .

(٥) سلك الدر ٦٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢ .

مجالسهم صدح البلباب؛ لما أغدقوا أغدقوا عليّ كرمهم التي طلبها وابل ... ولم يكن في خاطر تعليق القصائد ... إلى أن سنع للفكر الفاتر ... أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان ... فجمعت منها ما حضر وما قلته في أوقات الحضر..." (١) .

وفي هذا الديوان يقول الدكتور عبد الفتاح الحلو محقق (نفحة الريحانة) في ترجمته الضافية للمحبي : " ولم يرتب ديوانه على القوافي ، ولم يلتزم أيضاً ترتيبه على الأغراض ، ولكنك تجد مدائحه في شخص بعينه مجموعة في مكان من الديوان ، ثم يتبعه بمن هو دونه في الرتبة مثلاً . وتوجد نسخة من هذا الديوان في دار الكتب المصرية برقم ٤٠٤ شعر تيمور ، وعلى صدرها أنها بخط الأمين المحبي نفسه " . (٢)

٦- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

ذكره المرادي باسم (قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل) وذكره السؤالاتي باسم (الدخيل) (٣).

جمع في هذا الكتاب ما ذكره السابقون من المعرّب والدخيل مستدرّكاً عليهم ومضيفاً زيادات كثيرة ، وقد ضم إليه ما عربه المتأخرون .

وعن أعمال سابقيه وفضل كتابه يقول المحبي : " ... وكتاب الجواليقي ، وإن كان جليلاً إلا أنه يُعد عند الناظرين نزرّاً قليلاً ، وأما الخفاجي فإنه اقتصر على ما جنح إليه فكره ، ولم يستوعب ما يلزم في هذا الشأن ذكره ، وأما القاضي الأنطاكي فإنه خرج عن الصدد وغفل عما لا يستحسنه كل أحد ... فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكورة مع زيادات تربو عليها ، أرجو ألا تكون منكورة فإنني قد ضمنت إليه المولد وغلط الخاصة والعامة " (٤) ؛ وقد قدم المحبي لكتابه بمقدمة طويلة في المعرب والدخيل ، ورتب الكتاب على حروف المعجم

(١) مقدمة تحقيق (نفحة الريحانة) ٢١ / ١ .

(٢) مقدمة تحقيق (نفحة الريحانة) ٢٢ / ١ .

(٣) سلك الدرر ٨٦ / ٤ وذيل النفحة ٤٠٢ .

(٤) قصد السبيل ص ١ من المخطوط المحقق .

ووصل فيه إلى مقدونية من حرف الميم ؛ وقد نهض بتحقيقه تلميذي محمد عبدالحميد محمد واستحق عنه درجة الماجستير، والرسالة تحت رقم ٧٠١ بمكتبة كلية دار العلوم .

٧- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه

ذكره المرادي والسؤالاتي باسم (المعول عليه في المضاف والمضاف إليه) وسوف نتحدث عنه فيما بعد بالتفصيل .

٨- الناموس

وهو حاشية على القاموس المحيط ، وعن هذا الكتاب يقول السؤالاتي: "وله: حاشية على القاموس سماها بالناموس، هتف به داعي نعيه قبل إكمالها".^(١)

٩- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

ذكره المرادي والسؤالاتي^(٢) . جعل المحبي كتابه هذا ذيلاً على (ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري المتوفى سنة تسع وستين وألف .

يقول المحبي : " وكان كتاب الريحانة للشهاب ... لم يزل من عهد صباي أمنية رجائي ... فخطر لي أن أقدر في تذييله زندي ، وأتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندي"^(٣).

وقد اشتغل المحبي بجمع مادته مذ بدأ يتلقى العلم ويتردد على مجالس الأدباء والشعراء ، وكان قد انصرف عنه فترة ، وبعد وفاة أستاذه محمد بن لطف الله عاد إلى دمشق وكان آنذاك بالروم ولملم أوراقه التي كان قد أهملها ، وجعلها - كما يقول - : مسلاته وأنيسه.

وكان الخفاجي قد وقف في كتابه إلى منتصف القرن الحادي عشر ، بينما

(١) سلك الدرر ٨٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢ .

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢ .

(٣) نفحة الريحانة ١٠/١ .

امتدت الحياة بالمحبي إلى أوائل القرن الثاني عشر ، ولهذا جاء كتاب المحبي ضعف كتاب الخفاجي ، وكان المحبي قد عزم ألا يكرر من ترجمهم الخفاجي ، ولكنه اضطر إلى ذكرهم استكمالاً لعمله واستدراكاً عليه . يقول المحبي : " وكنت عزمت على ألا أترجم أحداً ممن ترجمه ، ثم عدلت ، لأنني رأيت السنة النقاد عن زيف بعض تراجمه مترجمة ، فإنه نوّه بحزب إلا أنه قصر في الإطراء بشعارهم ، وإن أطنب في آخرين ؛ إلا أنه لم يذكر عيون أشعارهم ... وأغفل من القوم حزباً ... فذكرت من أغفله ذكراً شافياً ، وأعدت مما فوته قدراً كافياً " (١) .

بنى المحبي كتابه على ثمانية أبواب :

الأول : في محاسن شعراء دمشق ونواحيها ، وفي هذا القسم ترجم لكثير من شيوخه وزملائه في الطلب ممن أدرك بداية القرن الثاني عشر ، كما خص البيوت العلمية مثل : بيت حمزة والعماد والمحبي ... إلخ بفصل ترجم فيه لأعلامهم . وقد استغرق هذا الباب أكثر من ثلث كتابه .

الثاني : في نواذر أدباء حلب .

الثالث : في نوابغ بلغاء الروم .

الرابع : في ظرائف ظرفاء العراق والبحرين .

الخامس : في لطائف لطفاء اليمن .

السادس : في عجائب نبغاء الحجاز .

السابع : في غرائب نبهاء مصر .

الثامن : في تحائف أذكىء المغرب .

وقد جمع المحبي مادة البابين الخامس والسادس من علماء البلدين (الحجاز وإليمن) حين حج إلى الديار الكريمة وأقام بها فترة يسمع من علمائها ويحاور أدباءها ومن يفد منهم إليها .

جمع المحبي أوراقه وانتقل إلى القاهرة ، وفي ظلال المولى عبد الباقي الشهير بعارف والأستاذ زين العابدين البكري شرع في نسخ ما سوّده فاستقام له

العمل في صورته التي تركها بين أيدي الناس . بيد أن الأمر لم يقف عند هذا الحد، فقد كتب بعض حساده عائباً أنه ترك أناساً كان ينبغي أن يترجم لهم ، ونسبه إلى الغرض في تركهم ... يقول : " وقد استدركت الآن من لم يذكر ، ورأيهم أحق من يُحمد من مثلي ويشكر ، فشرعت بفضل الهمة في هذه التتمة المهمة".^(١)

ولكن الأجل لم يمهل حتى يسلك هؤلاء في كتابه فاخترمته المنية دون ذلك . وعثر تلميذه محمد بن محمود السؤالاتي على أوراقه فجمعها ونظمها وأضاف إليها، وترجم للمحبي في نهاية عمله هذا ، وقد أتم السؤالاتي عمله هذا سنة إحدى عشرة ومئة وألف .

وقد نهض الدكتور عبد الفتاح الحلو بتحقيق النفحة وذيلها في ستة مجلدات تكفلت دار إحياء الكتب العربي بطبعها ونشرها .

١٠ - كتاب (أمالي)

ذكره المرادي والسؤالاتي.^(٢)

وجاء في نهاية ما نقله عن (أرض السمسة) في كتاب ما يعول عليه :
"وقد بسطنا القول في عجائب هذه الأرض وما يتعلق بها من المعارف في كتاب كبير لنا فيه خاصة".^(٣)

التعريف بالكتاب

موضوعه

(ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) - كما ألمحنا في التوطئة - معجم موسع أو موسوعة مختصرة للتراكيب الإضافية في ثمانية آلاف مدخل تقريباً تعرف بالعرب : قبائلهم وبطونهم وأحيائهم . وبالجزيرة العربية : سمائها وأرضها

(١) نفحة الريحانة ١٢/١-١٧ .

(٢) سلك الدرر ٨٦/٤ وذيل النفحة ٤٠٢ .

(٣) ما يعول عليه مدخل (أرض السمسة) .

وجبالها وأبارقها وأوديتها وأموائها، وبما يعيش على أرضها من حيوان أو نبات .
وبالثقافة العربية : كيف كان العرب يعيشون في جزيرتهم ، وكيف كانوا ينظرون
إلى نمط معيشتهم ، وما يشيع فيها من أعراف وتقاليد ، وما يدينون به من معتقدات،
وما كانوا يتناقلونه من أساطير وحكايات . وبتاريخ العرب : أيامهم المشهورة
وأبطالهم والمبرزين منهم في الجاهلية والإسلام، وعلومهم المختلفة من نحو وفقه
وبلاغة وتصوف ... إلخ ... تجد ذلك كله وغيره مقروناً بالشواهد من شعر العرب
ومنثورهم في جاهليتهم وإسلامهم إلى زمن تأليف الكتاب .

ويكفي أن نشير هنا فحسب إلى بعض مداخله بما يكشف عن موضوعه .
فمن أسماء الأماكن تجد : بُراق بدر ، وبُراق التين ... وبرقاء حجر ...
وبُرقة أثمد ... وبرك الغماد وبرك نخل وبركة الخيزران وبركة برقع وبُحيرة
طبرية وبحيرة أرجيش ... وبقيع الجبل وبقيع الغرقد .. إلخ لا يعرف بها فحسب بل
يذكر ما روي عنها من شعر أو قول ومن ينتسب إليها من عالم أو شاعر .

ومن أسماء الحيوان تجد : ابن أعوج وابن آوى وأبو براقش وأم حُبِين
وإنسان الماء وبنات وردان ، وبنات الجداول ... وفي التعريف بها يروي ما قيل
عنها من أمثال وحكايات وأشعار .

ومن أسماء المشهورين من رجالهم ونسائهم في كل مجال تجد : ابن القُرَيْة
وابن الفُرَيْعة وابنة الجبل وابنة الخس وبنات الحارث بن هشام ... وابن أبي ليلى
وابن سُمَيْة ... وأبا الأسود الدؤلي وأبا ذر الغفاري ، وأم المؤمنين ... وإمام
الحرمين وأمين الأمة وأبا تراب وأبا معشر ... إلخ .

ومن كناياتهم المشهورة : أديم الأرض ، وأذن الحائط ، وإغفاءة الفجر ،
واستباحة الحمى ... وبيت العنكبوت ، وبيت القصيدة ، وبيضة الديك ، وبيدق
الشطرنج وبرد المضجع وبردة النبي وبنات الدروز ... إلخ ولكل شاهد بل شواهد
من كلام العرب وشعرهم في جاهليتهم وإسلامهم .

ومن مصطلحات العلوم العربية تجد : أبيات المعاني واجتماع الساكنين وأسلوب الحكيم واسم الإشارة واسم الآلة واسم التفضيل ، وائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف اللفظ مع المعنى ... إلخ .

ومن مصطلحات العلوم الشرعية تجد : أصحاب الرأي وأصحاب الحديث وأصحاب الفرائض وأصحاب التناسخ وأصحاب الهياكل ... وأهل الأصول وأهل الأهواء والنحل وأهل الذوق وأهل الشورى ... وآداب البحث والمناظرة وأرض السمسمة وبيع العربان وبيع المضامين وبيع الولاء ... إلخ .
تجد ذلك معرّفًا مفسرًا مستشهدًا عليه بما تسعفه به مصادره .

ترتيب مداخله

(ما يقول عليه) معجم تتوزع مادته في مداخل مرتبة على حروف ألف باء تبعًا لما يتألف منه التركيب الإضافي من حروف .

يقول المحبي في مقدمة الكتاب : " وراعى له طريقة هينة سهلة لكوني رتبته على حروف المعجم ، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم " .

وقد راعى في ترتيب المداخل ضوابط أخرى :

- معاملة الألف الممدودة معاملة الهمزة .
- التسوية بين همزة الوصل والقطع .
- الاعتداد بالحرف المشدد حرفًا واحدًا .
- عدم الاعتداد بالألف واللام في الترتيب إلا إذا اتفق الرسمان فيقدم المجرد منهما على المقترن بهما .
- إذا اتفق الرسمان مع اختلاف الضبط يقدم الساكن على المتحرك .
- إذا اتفق الرسمان ، وكان أحدهما مصغرًا قدم المصغر .

وقد رأيناه يتردد في معاملة التاء المربوطة ، فيعدها تاءً أحيانًا وهاءً أحيانًا وقد شذّ عن ترتيبه أو خرج على ضوابطه بضعة مداخل .

مصادره :

رجع المحبي في اختيار مداخل الكتاب وفي مادتها وفي الاستشهاد عليها إلى عدد كبير من المصادر ، يقول : " ... وما من تأليف إلا تصفحت سینه وشيئه ... واجتهدت في تبين معاقده وتفسير مقاصده وتحسين عوائده ، وتكثير فوائده " بيد أن فكرة الكتاب وجزءاً كبيراً من مادته استفادهما من كتاب الثعالبي أبي منصور المتوفى ٤٢٩ هـ (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) وفيه يقول المحبي : " ... وكان عندي أنموذج ثمار القلوب ... وهو أجل كتاب وضعه الثعالبي أبو منصور ... وقد كنت أراه قابلاً للبسط محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط ، وكان يخطر لي أن أضيف إليه أشياء لا بد منها ، وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها " .

وقد تحقق ما أراده المحبي لكتابه بالقياس إلى كتاب الثعالبي ، يقول : " صار الأصل عنده بمنزلة الخال من الوجنة والعين من الإنسان " .

وقد ألزمنا أنفسنا نحن المحققين بتتبع مداخل الكتاب وموضوعاتها في مصادرها التي منها نقل المحبي ، أشار إليها أم لم يشر . وقد وجدناه فيما تم تحقيقه وهو يزيد على نصف الكتاب قد رجع بصورة أساسية إلى :

١- (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ وهو مبني على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة ورد ذكرها في النثر والشعر وعلى السنة العامة والخاصة . وهو مؤلف من أحد وستين باباً ، لكل باب منها عنوان موضوعي جامع للتراكيب الإضافية التي تدخل فيه . وقد نثر المحبي تلك التراكيب ، وهي تقرب من ألف ومئتين في أبواب كتابه ، ونقل مادتها كاملة في أغلب الأحوال ، ولخصها في أحوال ، وزاد عليها في أحوال .

٢- (المرصع) لمجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وهو كتاب فريد في موضوعه ؛ إذ وضعه صاحبه للأسماء التي صُدِّرت بأب أو أم أو ابن أو بنت أو بـ "ذو" أو بـ "ذات" . وهو مرتب على

حروف المعجم الهمزة فالباء فالتاء ... إلى الياء، وفي كل حرف يذكر أولاً ما صدر بأب ثم ما صدر بأم ثم ما صدر بابن ثم ما صدر ببنت ثم ما صدر بـ "نو" ثم ما صدر بذات . وقد وزع المحبي مادة هذا الكتاب على مداخل كتابه ، ونقل مادتها كاملة في الترجمة.

٣- (الأمثال) للميداني ؛ أبي الفضل أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥١٨ هـ . وقد استخلص منه المحبي الأمثال التي من تراكيب إضافية أو بها تراكيب إضافية أو أمكنه أن يحولها إلى تراكيب إضافية مثل (إلقاء الحباله) فقد أخذه من (ألقى عليه حبالته) .

٤- (المستقصى في أمثال العرب) للزمخشري ، أبي القاسم جابر الله المتوفى سنة ٥٣٨ هـ وقد أخذ منه المحبي ما فات الميداني في مجمعه أو ما لم يفصل في تفسيره .

٥- (المنتخب في كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ وَإِشَارَاتِ الْأَدْبَاءِ) . لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني المتوفى ٤٨٠ هـ . وقد استخلص منه المحبي الكُنَايَاتِ وَالْإِشَارَاتِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ مَضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ ؛ ووزعها في مواضعها من معجمه بما صاحبها من شواهد وطرائف . وكذلك فعل في كتاب :

٦- (الكُنَايَةُ وَالتَّعْرِيزُ) لأبي منصور الثعالبي .

٧- (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير ، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المتوفى ٦٠٦ هـ صاحب (المرصع) الذي تحدثنا عنه ، وقد نقل عنه مرات ناعثاً إياه بالنهاية الأثيرية .

٨- (معجم البلدان) لشهاب الدين ، أبي عبد الله ياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، وقد نقل عنه أسماء البلدان والمواضع والأبواق ... إلخ وما ذكره ياقوت عنها ، ونقل أيضاً ما جاء عنها من شواهد شعرية .

٩- (التعريفات) للجرجاني ، أبي الحسن علي بن محمد المتوفى ٨١٦ هـ ، وقد نقل عنه مصطلحات العلوم العربية والشرعية .

١٠- (الملل والنحل) للشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر

- المتوفى سنة ٥٤٨ هـ ، ونقل عنه صفحات بأكملها عن : أصحاب البده ،
وأصحاب التناسخ ، وأصحاب الروحانيات ، وأصحاب الفكرة ، وأصحاب الهياكل
والأشخاص ، وأهل الأصول ، وأهل الأهواء والنحل ، وأهل الفروع ... إلخ .
- ١١- (شفاء الغليل) لشهاب الدين ، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري
المتوفى ١٠٦٩ هـ ، وقد نقل عنه بعض العبارات المولدة وشواهدا .
- ١٢- (الحيوان) للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- ١٣- (عجائب المخلوقات) للقزويني ، زكريا بن محمد بن محمود المتوفى سنة
٦٨٢ هـ .
- ١٤- (حياة الحيوان الكبرى) للدميري ، كمال الدين محمد بن عيسى المتوفى
سنة ٨٠٨ هـ .
- وإلى هذه الكتب الثلاثة رجع فيما يتصل بأسماء الحيوان المركبة من مضاف
ومضاف إليه .
- ١٥- (تذكرة أولي الألباب) لداود الأنطاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ ، وقد رجع
إليها في كل ما يتصل بالأدوية والأغذية من أسماء مركبة تركيباً إضافياً .
- ١٦- (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) .
- ١٧- (صبح الأعشى) .
- وكلاهما لأبي العباس بن أحمد بن علي الفلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ — ،
وقد رجع إليهما فيما يتصل بالقبائل العربية والعشائر المصدرة بآل أو أولاد أو
بنو ورجع أيضا في نفس الموضوع إلى :
- ١٨- (الإبانة والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب) للمقريزي ، تقي الدين
أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ .
- وقد رجع إلى مصادر أخرى في بعض المواضع ، فمن كتب التفسير رجع إلى .
- ١٩- (الكشاف) للزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .
- ٢٠- (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله
المتوفى سنة ٦٩٢ هـ .

ومن كتب الحديث رجع إلى :

٢١- (صحيح مسلم) بشرح النووي - لمحي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

٢٢- و (سنن الترمذي) أو (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

ومن كتب الأدب رجع إلى :

٢٣- (أدب الكاتب) .

٢٤- (الشعر والشعراء) .

وكلاهما لابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

٢٥- (فصول التماثيل) لابن المعتز ، أبي العباس عبد الله المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

٢٦- (ألف باء) لابن البلوي .

٢٧- (بيتيمة الدهر) للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٤٢٩ هـ .

٢٨- شرح البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد المتوفى ٥٢١ هـ لسقط الزند للمعري .

٢٩- (شرح المقامات الحريرية) للشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن القيسي المتوفى سنة ٦١٩ هـ .

ومن كتب البلاغة رجع إلى :

٣٠- (سفر السعادة) للسخاوي ، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

٣١- (زهر الربيع في علم البيع) لقرقماس ، ناصر الدين محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .

ومن كتب التصوف رجع إلى :

٣٢- (الفتوحات المكية) لابن عربي ، محي الدين محمد بن علي المتوفى

٦٣٨ هـ . ومن كتب اللغة رجع إلى :

٣٣- (تهذيب اللغة) للأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

٣٤- (القاموس المحيط) للفيروز ابادي ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى ٨٢٦ هـ .

وصف نسخ الكتاب :

لا تختلف المصادر التي ترجمت للمحبي أو تحدثت عن مؤلفاته في اسم الكتاب إلا اختلافاً يسيراً ؛ إذ هو في بعضها (المعول عليه في المضاف والمضاف إليه) وقد آثرنا الاسم المذكور بصفحة العنوان في النسخ المعتمدة في التحقيق وهو (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) كما لا تختلف في نسبة الكتاب إليه . للكتاب نسخ عدة ، منها نسختان بدار الكتب المصرية ، ونسخة بمكتبة الأزهر ، وبمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية نسخ أربع مصورة تحت رقم ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ . وهذا وصف للنسخ المعتمدة في التحقيق .

١- نسخة أحمد الثالث :

أقدم النسخ ، فقد فرغ ناسخها من كتابتها سنة ١١٠٩ هـ وهي السنة التي أتم فيها المحبي جمع كتابه . وهي مكتوبة بخط فارسي جميل ، وتقع في ٣٤٦ ورقة . في كل ورقة صفحتان ، وبكل صفحة تسعة وعشرون سطراً .

ومن هذه النسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٧٠٤ أدب ، وجاء في صفحة العنوان : كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للعالم الحافظ محمد الأمين الشهير بالمحبي الحنفي الدمشقي ، له طبقات الحنفية ، [مات سنة بعد مائة وألف] (١) .

وعليها خاتمان الأول (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

(١) انفردت هذه النسخة بنسبة هذا الكتاب (طبقات الحنفية) إلى المحبي ، ولم يذكره مترجموه بين مؤلفاته ، وتاريخ وفاته هو سنة إحدى عشرة ومئة وألف ، ولا خلاف في ذلك .

والثاني (وقف السلطان أحمد خان بن غازي) .

وجاء في آخر صفحة منها : " وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد
جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل الله غفر الله ذنوبه وستر بفضل عيوبه " .

٢- نسخة عاشر أفندي :

بخط نسخي جميل نسخها محمد علي بن محمد مصطفى الحلبي عن خط
المؤلف ، وله في هامشها تصحيحات جيدة . عدد أوراقها ٤٢٥ ، في كل ورقة
صفحتان ، وبكل صفحة خمسة وعشرون سطراً ، وفي هامشها زيادات أشار إلى
موضعها بين مداخل الكتاب .

وعلى الصفحة الأولى عبارة (استكتبها الفقير إلى آلاء مولاه القادر
مصطفى عاشر ، جعل الله يومه خيراً من أمسه ولطف به في رسمه عام ١١٨٣)
وعبارة (مما وقفت وضممت إلى كتب حضرت الوالد عليه الرحمة بشروطه)
وعليها خاتم مصطفى عاشر .

وجاء في آخر صفحاتها : " وقد وافق الفراغ من نسخ هذه النسخة في اليوم
العشرين من شهر مولد مفخر الكائنات عليه أفضل الصلوات لسنة اثنتين وثمانين
ومائة وألف على يد الفقير محمد علي بن مصطفى الحلبي غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين " .

وبمقابلة هذه النسخة بسابقتها تبين أنهما متماثلتان إلى حد كبير ، وفي كل
زيادات ليست في الأخرى ولهذا جعلناهما أصليين يكمل كل منهما الآخر ويصححه ،
وأشرنا في الهامش إلى هذه الزيادات في مواضعها .

ومن هذه النسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم ٧٠٦ أدب .

٣- نسخة حسن حسني عبد الوهاب :

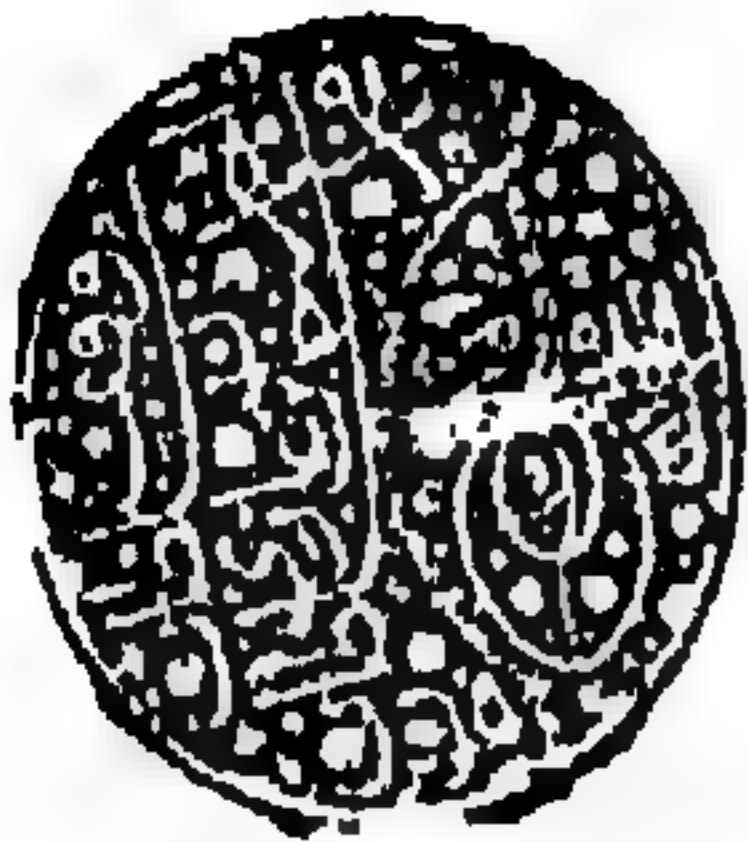
وهي مكتوبة بخط رديء ، تمت كتابتها أول ليلة من المحرم سنة ١١٣٥ هـ كتبها
علي بن رجب بن عبد الله القادري . وتقع في ٢٦٥ ورقة .

ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٧٠٨ أدب .
وقد رجعنا إليها مرات لتحقيق ما فيه خلاف بين النسختين السابقتين .

منهج التحقيق :

لم يكن كافياً عندنا اعتمادُ نسخة أحمد الثالث وعاشر أفندي أصليين يكمل كل منهما الآخر ، والرجوعُ إلى نسخة حسن حسني عبد الوهاب عند الخلاف بينهما ، بل بذلنا غاية الوسع في مقابلة مادة الكتاب بالمصادر التي أخذ عنها مثل : ثمار القلوب ، والمرصع ، ومجمع الأمثال ، والتعريفات ... وغيرها مما تحدثنا عنه قبلاً .
وراعينا كذلك :

- تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في الشرح على كتب الحديث الصحاح ، وغيرها من الكتب المعتمدة ولا سيما كتب الغريب ، مثل غريب الحديث لابن سلام وللخطابي والنهاية لابن الأثير .
- ضبط بنية المداخل والنصوص اللغوية مع مراعاة الأصول والمصادر ومقابلتها بما في المعاجم اللغوية .
- تخريج الشواهد الشعرية بالرجوع إلى دواوين الشعراء والمجموعات الشعرية وكتب الأدب .
- الرجوع - فيما يتصل بتراجم الصحابة والفقهاء والعلماء والشعراء - إلى كتب الطبقات ، وكتب السيرة .
- الرجوع - فيما يتصل بالمدن والمواضع - إلى معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري ومعاجم اللغة .
- الرجوع - فيما يتصل بأسماء الحيوان - إلى الحيوان للجاحظ ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ، وعجائب المخلوقات للقزويني .
- الرجوع - فيما يتصل بالأنساب - إلى كتبها المشهورة ، مثل : الاشتقاق لابن دريد ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ، ونهاية الأرب للقلقشندي ... وغيرها .
- الرجوع - فيما يتصل بأسماء الأغذية والأدوية - إلى : الجامع لمفردات الأغذية والأدوية لابن البيطار ، وتذكرة أولي الألباب للأنطاكي .



15

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

انتم المحققون

2100 1000 1000 1000

۲۲۴۲

اسم الكتاب ما بعد الموت والظناني والظناني

امم المؤلف محمد الواسع المحمد

تاریخ السجود

عدد الأوراق: ٥٠

تقدیر

اللاعنات... فستجيبهم

صورة للصفحة الأخيرة من نسخة (أحمد الثالث)

رقم التصوير ٩٥٨٨
 المكتبة
 رقم الخط ٢٨٨

اسم الكتاب
 اسم المؤلف
 تاريخ النسخ ٨٨٨
 عدد الأوراق ٤٥٥
 الملاحظات

مكتبة
 رقم الخط ٢٨٨

مكتبة
 رقم الخط ٢٨٨

مكتبة
 رقم الخط ٢٨٨

صورة لصفحة العنوان من نسخة (عاشر افندي)

سبب الله يوم لم يقبل دم تسو موا فات الما مكة تسوقه اذ لم يم
 حضرت فيه انوارا وعلت فيه الميا واهربنا الارض وهرت
 فيه الوخوش والطيور من بني دم وكانت قبل ذلك تساقط
 يوم قبل فيه طابل هابل فموا في مقتول اول يوم عقدت فيه
 الرماح يوم جيت وكان قبل ذلك الاقية فاول من سبنا
 عليه السارام اول يوم كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر
 عنه بالي حفظ يوم بد رنقله صاحبنا لعا من اذ لم يم
 الارض ما كان قبل ذلك تشرب حين قال لهما من اذ لم يم
 السارام لاهل العن رصنا شربت دم بني فمن ذلك اليوم ما
 ارض دما هو اول جنايات من بني دم فطابل حمل لول جنايات
 اول يوم الما اذ كان يوم كثر في الحكم قاتل سبنا اذ كان
 عليه اياها وحياء هو ودنا فمع من سبنا الرماح وعسر النفس والارواح
 السود ونية والجودة والمالا صغر الفروع العاصدة والاربع
 والكلب ومن رجاء الرحم والمثانة بما السحاب والكان الكرمين
 والمناصل لم النفس وصنعة فرسيون سطوح ودم من يوم
 سبنا اذ قتل من كل اربعة اواق شجر حنظل شقيل في بيوت
 صبه جظيا انا قلا ساليون جاشير من كل اقية وارضى جده
 سبنا من سبنا اذ خرج زوز ودم مدحرج ايا رج جانيه سبنا
 من نفوثة والاسترحاسه وخرج البولي بالارادة

الفتح وباب الابواب واستولى عليه عثمان بن ابيان ابن ازمروهر
 الذي قهر الما للعراق واستأصل عروا لرافقة من ممالكها
 وبني حسونا على الفتح والوزير لقب وزير الما مو لالفن
 سبنا لاجتمع له القلب وثو زارة والشامس اذ كان وزير لقا بالقاب
 كثيرا كالدولة والدين والاميرين وامير الامة وشرق الله وسعد
 وناس الملة هو ابو سعيد وزير جلال الدولة ابن بوبه الذي
 وصى من اقصى بني دم ووليه شيت عليه السارام وذل لان دم
 عليه السارام لما مات عن ربيدين الفاس من ولاده ولاده في زمن
 اوصى شيئا عليه السارام ان يحكم بعقده المزالة عليه ووصاه
 بشان لورقة المودمة وحى ابو رجبدي وان يوصى ولده بعد
 وبيعة لهما فكنيت وصية حارية تنقل من قران الى قران
 الى ان يذوق قران القرشي لهما شى المكي المظلي صلى الله عليه وسلم
 عليه اذ اذوت رضوان الله وسعة الوقت رحمة الله واخر
 الوقت عفو الله اذ ولد دم عليه السارام سبنا السحر فمات
 ثم صاحبنا في صبيح من الترمذي عن سبنا ابن جندب
 رضوان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجبت حوينا
 بها ابليس وكان لا يعش لها وصد فقال سمع عليه الخارث و
 ذلك من وحى الشيطان اخبره السيوطي ان ولد دم الذي كان
 قابيل ولد ولد نوح في هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه
 وسلم قبل عثمان رضوان الله عنه اخبر صلى الله عليه وسلم ان الله
 والله يبلى وتفرق الكاة بعد قتله فاقتلوا الاخذ ثارة حتى
 قتلا بسبه من المسلمين سبعون الفا والامة المنصفت العربية
 فيه من الجرم يوم زنا في خاتمة الامة الى بكر الصديق رضي
 عنه في جادى لاف سنة ثار ثة عشر وكان على الناس يوم
 شربون عاصم بنى الله عنه والاربع لفتحق فيه في

مقدمة الكتاب

حمدُ الله تعالى نفسه أجلُّ ما يُعوَّل عليه ، فالحمدُ له إخبار بما هو صادرٌ عنه ومضافٌ إليه ، وإذا كان الحمدُ أولَ ما يُبدَأُ به في الأمور العظام فالصلاةُ على نبيه - صلى الله تعالى عليه وسلم - تلوهُ مشفوعةٌ بالسلام ، ثم الصلاةُ على آله وأصحابه كذلك ، ما تَسَهَّلَ أملٌ لآملٍ وطريقٌ لسالكٍ .

أما بعد ؛ فيقول العبدُ الحقيرُ الموسومُ بالعجزِ والتقصيرِ ، محمدُ الأمينُ المحيِّي ، حَقَّةُ اللطفِ الوَهْبِيُّ والكَسْبِيُّ : لم أزل أجوب رياض الأدب ، فأجني ثمارها الطريَّةَ عن كَتَب ، وكان عندي أنموذج " ثمار القلوب " بُغِيَّةُ الحريصِ وسرُّ المطلوب ، أتفكر منه بالجنى الدانى ، وأتناول منه ما تتَهافت من بدائعهِ خُرْدُ المعاني ، وهو أجلُّ كتاب وضعه الثعالبي أبو منصور ، فالحسنُ كُلُّهُ فيه محصورٌ وعليه مقصورٌ ، كيف ومؤلفه إمام أئمة الفضلِ بَيِّنَاتِهِ ، ومالكُ أُرِمَّةِ الأدبِ بَيِّنَاتِهِ ، وناظمُ دُرَرِ الفوائدِ في منظومِ فرائد ، وناثرُ غُرَرِ الفرائدِ في منثورِ فوائد ، وقد كنتُ أراه قابلاً البسطِ مُحْتَاجاً في أكثر ألفاظهِ إلى البيان والضبط ، وكان يخطر لي أن أضيفَ إليه أشياء لا بد منها ، وأضمتُّه لطائِفَ خلا أكثر الكتب المشهورة عنها ، فتصديفني عن ذلك الصوادرُ ، وتصرفني دون الوصولِ إليه الصوارفُ ، حتى انضافَ إلى ذلك التماسُ ورد عليَّ من أخٍ لي مازال اعتناؤُهُ مُنْساقاً إليَّ ، وقد تضامَّت بيننا علاقةٌ مؤتلفة تَقْتَضِي أن نكون مُضَافين إضافة الصفة إلى الموصوف ، والموصوف إلى الصفة ، فهو - حَرَسَهُ اللهُ تعالى - كَرِيمُ الصَّحبة ، ثابتُ العهد في المحبة ، عَزِيزُ المرادِ حسنُ الإيراد ، يحرص على الفائدة المُستأنفة ويرغب في النوارد المؤلَّفة ، فبادرت إلى مُلْتَمَسِهِ من غير مُهَلَّة ، وراعتُ له طريقةً هَيَّئَةً

سهلة، لكوني رَتَّبْتُه على حروف المعجم ، وبينت من ألفاظه ما أشكَل وأعْجَم ،
 فدونك كتابًا جمع فأوعى ، ودعا شوارد اللفظ فأجابته طوعًا ، فهو في تمامه عَقْدٌ
 في جيد أَيْامِهِ ، وفي توسط كلامه واسطةٌ في عَقْدِ نِظامه، فإني قد سَهَرْتُ في جمعه
 الليالي ، ومَيَّزْتُ ما بين الخرز واللالِي ، وما من تأليفٍ إلا تصفحت سِينَه وشِينَه ،
 ونَفَيْتُ غُثَّهُ وتناولت سَمِينَه ، واجتهدت في تبين مَعَاقِدِه ، وتفسير مقاصدِه وتحسينِ
 عَوَائِدِه ، وتكثير فَوَائِدِه ، حتى صار الأصلُ عنده بمنزلة الخَال من الوَجَنَةِ ، والعَيْنِ
 من الإنسان ، والسوادِ من الحَدَقَةِ، بل العَلَم من المَطْرَفِ ، والطَّرَاز من الثوبِ
 المَقْوَفِ ، وعندما أَبْدَرَ قمرُه ، وطاب — والحمد لله — ثَمَرُه ، سَمِيَتْه "ما يُقَوَّل عليه
 في المضاف والمضاف إليه" ، وإلى الله — سبحانه — أَرْغَبُ في إِسْعَادِ حَظِّهِ ، وأن
 يُمَتِّعَ به كُلُّ من أَعَارَه طَرَفَةً لَحْظِهِ ، ويكفيني مؤونة الانتقاد ، ولا يحرمني من
 التبسط والازدياد ، إلى جنابه بهذا أتضرع ، وقد آن لي أن أشرع ، فأقول ، مستمداً
 من فياض العقول .

* * *

حرف الأمانة

إبداء الصفحة

يقال : أبدى له صفحته : إذا أمكنه من نفسه.

أبدال اللُكَّام

: يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الزَّهْدِ وَالْعِبَادَةِ
ورفض الدنيا ، وهم الزهاد الذين
جاءت الآثار^(١) بأن الله - سبحانه -
إنما يرحمُ العبادَ ، ويعفو عنهم ،
وينظرُ إليهم بدعائهم ، لا يزيدون على
السبعين ولا ينقصون عنها ، فكلما
توفيَ واحدٌ منهم قامَ بَدَلٌ مِنْهُ يَسُدُّ
مكانه ، ولا يسكنون مكاناً من أرض
الله إلا جبلَ اللُّكَّام ، وهو من الشام
يتصل بحمص ودمشق ، ويسمى هناك
لُبنان ، ثم يمتد من دمشق فيتصل بجبال
أنطاكية والمصيصة ، ويسمى هناك
اللُّكَّام ، وفيه يقول المتنبي^(٢):

بها الجبلان من فخرٍ وصخرٍ
أنافا ذا المغيثُ وذا اللُّكَّامُ
وهؤلاء الأبدال تُضاف مرة إلى لُبنان ،
كما قال الشاعر :

(١) انظر في هذه الآثار : مسند أحمد بن حنبل

١١٢/١ ، ٢٢٢/٥ ، ٢١٦/٦ ، ومسند أبي

داود (مهدي ١) ، وثمار القلوب

ص ٢٣٢، ٢٣٣ .

(٢) ديوان المتنبي ١٩٤/٤ .

وجاور جبالَ الشام لُبنان إنها

معادنُ أبدالٍ إلى منتهى العَرَجِ
وتارة يُضافون إلى اللُّكَّام ، كما قال أبو
دَلَف الخَزَرَجِي يصف مجاورته أربابَ
الغايات من الدين والدنيا :

وجاورتُ الملوكَ ومنَ يليهم
كما جاورتُ أبدالَ اللُّكَّامِ
وفي حديث علي - رضي الله عنه -:
"الأبدال بالشام، والنُجباء بمصر،
والعصائب بالعراق^(٣) " ؛ أراد أن
التجمع للحروب يكون بالعراق ، وقيل:
أراد جماعةً من الزهاد ، وسماهم
بالعصائب ؛ لأنه قرنهم بالأبدال
والنُجباء ، واللُّكَّام كغراب ورمان .
أَبَارِقُ بُسْرِ

في بلاد نمير بن نصر .

أَبَارِقُ بُسْنِيان

: جبلان لبني جُشَم ونصر بن معاوية ،
قال الشاعر :

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ صَبَحْنَاهُمْ مُسَوِّمَةً
بين الأبارق من بُسْنِيان فالأكم^(٤)

(٣) النهاية (بدل) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (أبارق بسيان)

ونسبه إلى جَبَّار بن مالك بن حماد الشُّمُخِي ،

والتاج (ب ر ق) .

أبارق بيئة

قال كثير :

[أشأقك برق آخر الليل خافق]

جرى من سناه بيئة فالأبارق^(١)

أبارق الثمدين

التمد، وهو الماء القليل ، قال القائل
الكلابي:

سرى بديار تغلب بين حوضي

وبين أبارق الثمدين سار

والأبارق جمع أبرق ، والأبرق

والبرقاء والبرقة متقاربة المعنى ،

وهي حجارة ورمل مختلطة ،

وقيل : كل شيئين خلطا من لونين

فقد برقاً. (٢)

أبارق حقل

قال عمر بن لجا :

[ألم تر ربع على الطلل المحيل]

بغربي الأبارق من حقل^(٣)

أبارق طلخام

قال ابن مقبل :

[بيض الأنوق برعم دون مسكنها] .

وبالأبارق من طلخام مركوم^(٤)

(١) تكملة من معجم البلدان (أبارق بيئة) .

(٢) معجم البلدان (أبارق الثمدين) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (أبارق حقل)

وفيه (عمرو) لا عمر ، والتاج (ب ر ق) .

أبارق قنا

قال الأشجعي :

أحن إلى تلك الأبارق من قنا

[كان امرأ لم يجل عن داره قبلي]^(٥)

أبارق اللكاك

قال

إذا جاوزت بطن اللكاك تجاوزت

به ودعاها روضه وأبارقه^(٦)

أبارق النسر

(بلفظ النسر من الطير) ، قال أبو

العتريف:

وأهوى دماث النسر أدخل بيئتها

بحيث التقت سلانه وأبارقه^(٧)

إبر النحل

يُضرب مثلاً في الوصول إلى

المحبوب بمقاساة المكروه ، ويجرى

(٤) تكملة من معجم البلدان (أبارق طلخام) ،

وديوان ابن مقبل ٢٦٧ ، والتاج (ب ر ق) .

(٥) معجم البلدان (أبارق قنا) والتاج في

(ب ر ق) .

(٦) معجم البلدان (أبارق اللكاك) والتاج

(ب ر ق) . والذخيرة في محاسن أهل

الجزيرة ق ٢ ص ١٣٤ .

(٧) معجم البلدان (أبارق النسر) والتاج

(ب ر ق) . ومداخل (أبارق) كلها زيادة من

نسخة عاشر أفندي .

مَجْرَى شَوْكِ الثَّمَرِ . (١)

إِبْرَةُ الْخَيَّاطِ

يَتَمَثَّلُ بِهَا فَيَمْنُ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْتَفِعَ

غَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَارَةَ :

شَبَّهْتُ صَاحِبَهَا بِإِبْرَةِ خَائِطٍ

تَكْسُو الْعَرَاةَ وَجَسْمُهَا عُرْيَانٌ

أَبْرِقُ الْأَجْدَلَ

مَنْ دِيَارِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ (٢) .

أَبْرِقُ الْأَعَشَاشَ

قَالَ ابْنُ بَعْجَاءَ الضَّبِّيُّ :

أَيَا أَبْرِقِيْ أَعَشَاشَ لَا زَالَ مُدْجِنٌ

يَجُودُكُمَا حَتَّى يُرَوَّى ثَرَاكُمَا (٣)

أَبْرِقُ أَلْيَةَ

مَنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ قَرَبِ الْأَجْفَرِ . (٤)

أَبْرِقُ الْبَادِي

قَالَ الْمَرَّارُ :

[قِفَا وَاسْأَلَا عَنْ مَنْزِلِ الْحَيِّ دِمْنَةَ]

وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي أَلِمَّا عَلَى رَسْمٍ (٥)

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٠٧ .

(٢) النَّجَاجُ (ب ر ق) .

(٣) مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ (أَعَشَاشُ) وَالنَّجَاجُ (ب ر ق) .

(٤) النَّجَاجُ (ب ر ق) .

أَبْرِقُ الثُّوَيْرَ

قَرَبِ سَوَاجٍ مِنْ جِبَالِ ضَرِيَّةٍ . (٦)

أَبْرِقُ الْحَزْنَ

قَالَ :

هَلْ تُؤْنِسَانِ بِأَبْرِقِ الْحَزَنِ

[فَالْأَنْعَمَيْنِ بِوََاكِرِ الطُّغْنِ] (٧)

أَبْرِقُ الْحَنَانَ

مَاءِ لِبْنِي قَزَارَةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرِقِ الْحَنَانِ

[فَالْبُرْقِ فَالْهَضْبَاتِ مِنْ أَدْمَانَ] (٨)

أَبْرِقُ دَاثَ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فَغَيَّرَهُ :

[بِحَيْثُ هَرَاقَ فِي نَعْمَانَ حَيْثُ] .

دَوَافِعُ فِي بَرَاقِ الْأَدَاثِينَا (٩)

أَبْرِقُ ذَاتَ مَأْسَلٍ

قَالَ الشُّمْرَدَلُ بْنُ شَرِيكَ :

(٥) تَكْمَلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ (أَبْرِقُ الْبَادِي)

وَالنَّجَاجُ (ب ر ق) .

(٦) النَّجَاجُ (ب ر ق) وَ(ث و ر) .

(٧) تَكْمَلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ (أَبْرِقُ الْحَزْنَ)

وَالنَّجَاجُ (ب ر ق) .

(٨) تَكْمَلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ (أَبْرِقُ الْحَنَانَ)

وَالنَّجَاجُ (ب ر ق) وَدِيَّوَانُ كَثِيرٍ ٤٢٣ .

(٩) تَكْمَلَةُ مِنْ مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ (أَبْرِقُ دَاثَ) وَفِيهِ

(دَاثَ بَوْزَنُ دَعَاثَ) وَالنَّجَاجُ (ب ر ق) وَفِيهِ

(مَيْثُ) .

سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا

يُرَى حَيْثُ أَمْسَى أَثَرَقِي ذَاتِ مَاسِلٍ (١)

أَبْرَقُ ذِي جُدَدٍ

(بِالْجِيمِ بوزن زُفَرٍ) قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرَقِيِّ

مِنْ أَثَرَقِ ذِي جُدَدٍ أَوْ دَأَثَى (٢)

أَبْرَقُ ذِي الْجُمُوعِ

بِنَاحِيَةِ الْكَلَابِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَأَ :

بِأَبْرَقِ ذِي الْجُمُوعِ غَدَاةً تَنِيمُ

تَقُودُكَ بِالْخَشَاشَةِ وَالْجَدِيلِ (٣)

أَبْرَقُ الرُّوحَانِ

قَالَ جَرِيرٌ :

لَمَنْ الدَّيَارُ بِأَبْرَقِ الرُّوحَانِ

إِذْ لَا نَبِيْعُ زَمَانِنَا بِزَمَانٍ (٤)

أَبْرَقُ الضَّيْحَانِ

الضَّادُ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَبِأَبْرَقِي ضَيْحَانٍ لَأَقْوَا خَزْيَةً

تِلْكَ الْمَدَّلَةُ وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ (٥)

أَبْرَقُ الْعَرَافِ

مَاءُ لَبْنِي أَسَدٍ (بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ

الْمَفْتُوحَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ) ، قَالَ حَسَنٌ :

طَوَى أَبْرَقُ الْعَرَافِ يُرْعَدُ مَتْنُهُ

[حَنِينَ الْمُتَالِيِ فَوْقَ ظَهْرِ الْمُشَايِعِ] (٦)

أَبْرَقُ عَمْرَانَ

(بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، قَالَ دَوْسُ بْنُ أُمٍّ

غَسَّانَ الْيَرْبُوعِي :

تَبَيَّنْتُ مِنْ بَيْنِ الْعِرَاقِ وَوَاسِطِ

وَأَبْرَقِ عَمْرَانَ الْحُدُوجَ التَّوَالِيَا (٧)

أَبْرَقُ الْعِيشُومِ

قَالَ السَّرِيُّ بْنُ مُعْتَبٍ :

وَدِدْتُ بِأَبْرَقِ الْعِيشُومِ أَنِّي

[وَإِيَّاهَا جَمِيعاً فِي رِدَاءٍ] (٨)

أَبْرَقُ الْكَبْرِيتِ

مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ

(١) معجم البلدان (أبرق ذات ماسل) والتلج (ب ر ق).

(٢) معجم البلدان (أبرق ذي جد) والتاج (ب ر ق) وديوان كثير ٢١٠.

(٣) معجم البلدان (أبرق ذي الجموع) والتاج (ب ر ق).

(٤) معجم البلدان (أبرق الروحان) والتاج (ب ر ق) وديوان جرير ٦٧٦.

(٥) معجم البلدان (أبرق ضيحيان) وديوان جرير ٤٢٦.

(٦) تكملة من معجم البلدان (أبرق العراف) والتاج (ب ر ق) و (ع ز ف) .

(٧) معجم البلدان (أبرق عمران) والتاج (ب ر ق).

(٨) تكملة من معجم البلدان (أبرق العيشوم) والتاج (ب ر ق) .

قال :

على أبرق الكيريت قيس بن عاصم

[أسرت وأطراف القنا قصد حمز^(١)]

أبرق مازن

قال الأرقط :

إني ونجما يوم أبرق مازن

[على كثرة الأيدي لموتسيان^(٢)]

أبرق المدى

(بضم الميم) قال :

بذات فرقين فأبرق المدى^(٣)

أبرق المردوم

قال الجعدي :

عفا أبرق المردوم منها وقد يرى

[به مخضر من أهلها ومصيف^(٤)]

أبرق النساء

في ديار فزارة .

أبرق النعار

ماء لطى وغسان ، قال :

(١) تكلمة من معجم البلدان (أبرق الكيريت)

والتاج (ب رق).

(٢) تكلمة من معجم البلدان (أبرق مازن) والتاج

(ب رق) .

(٣) معجم البلدان (أبرق المدى) والتاج (ب رق).

(٤) تكلمة من معجم البلدان (أبرق المردوم)

والتاج (ب رق).

[حي الديار فقد تقدم عهدها]

بين الهبير وأبرق النعار^(٥)

أبرق الوضاح

قال الهذلي :

لمن الديار بأبرق الوضاح

[أقوين من نجل العيون ملاح^(٦)]

أبرق الهيج

قال ظهير الأسدي :

عفا أبرق الهيج الذي شحنت به

[نواصف من أعلى عماية تدفع^(٧)]

آبل الزيت

(جهز النبي - صلى الله عليه وسلم -

جيشا بعد حجة الوداع ، وأمر عليهم

أسامة بن زيد ، وأمره أن يوطئ خيله

آبل الزيت) من مشارف الشام

بالأردن .^(٨)

آبل السوق

قرية مشهورة من قرى دمشق ، يُنسب

إليها أبو طاهر الحسين بن عامر بن

أحمد ، يعرف بابن خراشة المقرئ

(٥) تكلمة من معجم البلدان (أبرق النعار).

(٦) تكلمة من معجم البلدان (أبرق الوضاح)

والتاج (ب رق).

(٧) تكلمة من معجم البلدان (أبرق الهيج)

والتاج (ب رق).

(٨) معجم البلدان (آبل الزيت) والتاج (آب ل).

الآبِلِي، إمام جامع دمشق .

وقال أحمد بن منير :

فالماطِرُونَ فذَارِيًا فجارَتِهَا

فآبِلٍ فمغاني دَيْرٍ قَانُونٍ (١)

آبِلُ القمح

قرية من نواحي بانياس من أعمال

دمشق. (٢)

إِبْلِيسُ الأَبَالِيسِ

قال جرير من قصيدة :

إِنِّي لَيُلْقِي عَلَيَّ الشَّعْرَ مَكْتَهَلٍ

من الشياطين إبليسُ الأَبَالِيسِ

وكانت الشعراءُ تزعمُ أن الشياطينَ

تُلْقِي على أفواهها الشعرَ وتُلْقِنُهَا إِيَّاهُ،

وتُعِينُهَا عَلَيْهِ، وتَدَّعِي أن لكل منهم

شيطاناً يقول الشعرَ على لسانه، فمن

كان شيطانُهُ أَمْرَدَ كان شعرُهُ أَجْوَدَ،

وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم بهذا الشأن

أن ذكروا أسماء، فقالوا: إن اسم

شيطان الأَعشى (مِسْحَل) واسم شيطان

الفرزدق (عمرو)، واسم شيطان بَشَّار

(١) معجم البلدان (آبل السوق) والتاج (آب ل).

(٢) معجم البلدان (آبل القمح) والتاج (آب ل)

وجميع مداخل (أبرق) و(آبل) زيادة من نسخة

عاشر أفندي ، وما بين القوسين من صدور

الآبيات، أو أعجازها من معجم البلدان .

(شَيْقَنَاق). (٣)

ابن آبِلْ

وهو اسم مكان يقال: نجد ابن آبِلْ،

والآبِلُ في اللغة: هو الذي لا يُذْرَكُ

ما عنده من اللؤم، وقيل: الحلاف

الظلُّوم، وقيل: الفاجر. (٤)

ابن أبيض

هو لَص من لصوص العرب

معروف. (٥)

ابن أبي الحَمَسَاءِ

: من الجاهلية آمن بالنبي - صلى الله

عليه وسلم - ، وتابَعَه قبل المَبْعَثِ. (٦)

ابن أبي عَتِيق

هو عبدُ الله بن محمد بن عبدالرحمن

ابن أبي بكر - رضي الله تعالى عنهم

- وأبو عَتِيق هو محمد ابن أبي ليلي،

وهو تابعي كبير مشهور . اسمه عبد

الرحمن، ويقال لمحمد ابنه ابن أبي

ليلى أيضاً، وهو إمام مشهور في الفقه،

صاحبُ مذهبٍ وقَوْلٍ ، وإذا أَطْلَقَ

(٣) ثمار القلوب ص ٦٩-٧٣ والبيت ليس في

ديوان جرير.

(٤) المرصع لابن الأثير ٥٣ والقاموس المحيط

(ب ل ل).

(٥) المرصع ٥٣ .

(٦) القاموس المحيط (ح م س).

جلا، وسيأتي، والأمر الواضح
المكشوف. (٥)

قال العجاج:

لاقوا به الحجاج والأسحارا
به ابن أجلى وافق الأسقارا
أي فلاقوا به ابن أجلى، ويقال للصقر:
ابن أجلى، والهيلال: ابن أجلى،
وابن جلا، لأنه يجلو الظلمة. (٦)

ابن أجياد

هو ظبي من ظيباء أجياد، وهو موضع
بمكة، قال:

أبدت لنا يوم النقا صلتاً إلى

جيد ابن أجياد وأسحم حالك
الصلت: الأملس، وإنما خـصـص
ظيباء أجياد، لأنها من الصيد، حيث
هي من الحرم، فهي أحسن من
غيرها. (٧)

ابن إحداهما

يقال (بكسر الهمزة وفتحها) أي

(٥) المرصع ص ٥٣ والمخصص ٢٠٧/١٣.

(٦) ديوان العجاج ص ٤١٢ ولسان العرب (جلا)
وروايته (والإصحارا).

(٧) المرصع ص ٦٤ والمخصص ٢٠١/١٣
ولسان العرب (ج ي د) وروايتها:
أيام أبدت لنا عيناً وسالفة

فقلت: أنى لها جيد ابن أجياد

المحدثون ابن أبي ليلي فإنما يعنون
عبد الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء ابن
أبي ليلي فإنما يعنون محمداً. (١)

ابن أبيه

هو: زياد بن سميّة الذي استلحقه
معاوية بن أبي سفيان أخاً. (٢)

ابن أتان

هو: الجحش، والأتان: الحمار،
ولا تقل: أتاناً، وفي المثل: لا أفعل
كذا خبج ابن أتان، يروى بالخاء
والحاء، أي: لا أفعل ذلك أبداً، والجبج
والجبج: الضراط. (٣)

ابن آجر

هو: إسماعيل بن إبراهيم عليهما
السلام، وآجر هي: هاجر أمه،
والهمزة بدل من الهاء. (٤)

ابن أجلى

هو الرجل المعروف المشهور كابن

(١) المرصع ص ٥٣ والمعارف لابن قتيبة
ص ٤٩٤.

(٢) المعارف ص ٣٤٦ - ٣٤٨.

(٣) المرصع ص ٥٣ والمخصص لابن سيده ج
١٣ ص ٢٠٦ ومجمع الأمثال للميداني ج ٢
ص ٢٢٥.

(٤) المرصع ص ٥٣.

الأوحد في شأنه وعمله ، ويقال : هو ابن إحدى الدواهي ، يضرب مثلاً للضابط الأمر القائم به ، ويقولون : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما ، أي كريم الآباء والأمهات ، أي عالم بغض الأمر ، وجاء فلان بابن إحداهما ، ونزلت به إحداهما ، أي الداهية : إحدى الدواهي . (١)

ابن أخطار

يقال للرجل الشديد الحذر : ابن أخطار ، وهي جمع حذر ، قال الشاعر :

أبلغ زياداً وخير القول أصدقُه

فلو تكيسنت أو كنت ابن أخطار
أي لو كنت ذا كَيْس ، وذا حذر ، وقد تستعمل في غير الإنسان . (٢)

ابن أحقَب

هو : الحمار ، والأحقب : حمار الوحش ، سمي به لبياض في جفونه ،

(١) المرصع ص ٦٤ وفي المخصص ١٩٩/١٣ : (ابن أجداهما) .

(٢) المرصع ص ٦٤ ورواية المخصص ٢٠٤/١٣ .

أبلغ زياداً وحين المرء مدركه

وإن تكيس أو كان ابن أخطار

ويقال في جمعه : أولادُ أحقَب ، وبناتُ أحقَب . (٣)

ابن أحمر

هو عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعرٌ معروف ، ويُستشهد على اللغة بشعره كثيراً ، ولا يذكر له اسم . (٤)

ابن أحلام النيام

هو : ولدُ الزنا ، كأنَّ أمه حملت به في النوم . (٥)

ابن آخر ليلة

يستعمل في الذم ، والرمي بالفساد ، قال أبو العلاء المعري :

وإني لَمُثِّرٍ يا ابنَ آخرِ ليلةٍ

وإن عَزَّ مالٌ فالقُتُوعُ ثراء

قال ابن السَّيِّد في شرحه : أراد بقوله يا ابنَ آخرِ ليلةٍ : أن أمه حملت به في آخر ليلة من طهرها حين استقبلت الحيض ، وذلك مذمومٌ من فعل النكاح ، ومفسدٌ للولد ، وإنما المحمود المصلح للولد أن تحمِل في أول طهرها ،

(٣) المرصع ص ٦٥ والمخصص ٢٠٦/١٣ .

(٤) المرصع ص ٦٥ ، وترجمته في خزنة الألب ٢٥٧/٦ - ٢٥٨ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣١٣ .

(٥) المرصع ص ٥٥ .

ابن أربعة

يقال: إنه لأبن أربعة: إذا كان رابع أربعة، وابن أربعة أيضاً: أبو الدينار علي بن إبراهيم بن مسعود الخفاجي. (٤)

ابن الأرض

وبنو الأرض، هو: ضَرْبٌ من النَّبَات يخرج من رُءُوس الآكام، له أصل، ولا يطول، كأنه شَعْر، وهو سريع الخروج والهيج، يضرب به المثل في سرعة الإدراك والفناء، ويؤكل. وابن الأرض: الغدير، ويقال للذئب والغراب: ابن الأرض، قال:

تَكَادُ تَخْرُجُ مِنْ أَنْسَاعِهَا مَرَحًا

إذا ابنُ الأرض عَدَا بِالْبَيْدِ أَوْصَا حَا

ويقال للمسافرين والغرباء والأضياف والفقراء: ابن الأرض، وبنو الأرض كما يقال: ابن السبيل وأبناء السبيل، ويقال: بنو أرض، وابن أرض (بلا ألف ولام)، ويقال للناس: بنو الأرض، لأنهم خُلِقُوا مِنْهَا، وابن أرض (بلا ألف ولام): بقلّة شديدة الخُضرة لاصقة بالأرض لا تنالها

فيجيء الولد مُحَكَّمُ الْبَنِيَّةِ صَحِيحَ الْجِبَلَةِ، ومما يندرج في هذا ما قال أبو عبيدة: "إن العرب تقول: إن أولاد الموطوءة ليلاً أَنْجَبُ مَنْ أولاد الموطوءة نهاراً، وكانوا يزعمون أن المرأة إذا وُطِئَتْ آخَرَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الطَّهْرِ وَأَوَّلِ الشَّهْرِ لَمْ يُخْطِ إِنْجَابُهَا، قال: وإلى هذا أشار الشاعر بقوله:

حَمَلْتُ لِلْهَلَالِ فِي قَبْلِ الطَّهْرِ

— وقد لاح للصباح بشير (١)

ابن أديم

يقال للغرب، وهو الدلو الكبيرة تُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ: ابن أديم، ومن أديمين: ابن أديمين، ومن ثلاثة ابن ثلاثة، وقال:

وَصَادَفْتُ مُنَازِلًا وَابْنَ زُفْرٍ

وَابْنَ أَدِيمِينَ بِمَحْبُوكٍ مُرٍّ

يُصَفُّ إِبْلًا صَادَفْتُ هَذَيْنِ السَّاقِيَيْنِ، وَدَلُّوا تَتَّخِذُ مِنْ جُلْدَيْنِ، وَرِشَاءٌ مَفْتُولًا مَبْرَمًا. (٢)

ابن آذان

هو الحمار، سمي بذلك لطول آذانه. (٣)

(١) شروح سقط الزند ج ١ ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) المرصع ص ٥٥، والزفر: الأسد.

(٣) المرصع ص ٥٥.

(٤) المرصع ص ٥٥.

للرجل: كيف ترى ابنَ أرضيك ؟

إذا وَصَفَ نفسه بالحدِّق في العمل. (١)

ابن أُرطاة

شاعر معروف، واسمه عبد الرحمن

ابن أُرطاة بن سيحان المحاربي ، ولا

يذكر إلا ابن أُرطاة. (٢)

ابن أُرَوَى

هو الوعل، والأروى: جمع أُرَوِيَّة

(بضم الهمزة، وكسر الواو، وتشديد

الياء): الأنثى من الوعل، وهي أَفْعُولَةٌ

في الأصل، إلا أنهم قلبوا الواو الثانية

ياء، وأدغموها في التي بعدها ،

وكسروا الأولى لتسلم الياء ، وهو جمع

كثرة، لكن بغير قياس، وقيل الأروى:

غنم الجبل. وابن أروى أيضاً: الوليد

ابن عُقْبَةَ، وأروى : أمه وأم عثمان بن

عفان رضي الله عنه. (٣)

ابن أسبوعين

هو البدر لأربع عشرة ليلة، قال:

وجلوت عني الطلّمْساءَ بِغُرَّةِ

تُرْهِي ابن أسبوعين أَزْهَرَ تاجُها (٤)

(١) المرصع ص ٥٥ وثمار القلوب ص ٢٦٦

والمخصص ١٩٩/١٣.

(٢) المرصع ص ٥٦ والأغاني للأصفهاني ج

٢ ص ٢٤٢ - ٢٦٠.

(٣) المرصع ص ٥٦ والمعارف ص ٣١٨،

٣١٩ ولسان العرب (روى).

(٤) المرصع ص ٥٦.

الطلّمْساء : الظلمة .

ابن استها

يقال لمن يُسَبُّ وَيُصَغَّرُ أمرُه ، قال :

تعادوننا يا ابن استها وبني الخنا

. وأستاهكم عما تريدون أضيق

وفي " القاموس " ابن استها : كناية

عن إحماض أبيه أمّه . (٥)

ابن أُسَيَّة

السَّهْيَ عند العرب، ويقال : حَوَر بن

أُسَيَّة، وفي حديث النبي - صلى الله

عليه وسلم - : " اللهم ربَّ حَوَر بن

أُسَيَّة أعوذ بك من كل سَبْعٍ وَحِيَّةٍ " .

قاله ابن السيّد في شرح السقط . (٦)

ابن الأشعث

هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

الذي خرج مع القراء على الحجاج ابن

يوسف . (٧)

ابنُ أَعْوَج

أَعْوَج: فرسٌ معروفٌ عندهم كان

(٥) المرصع ص ٥٦ والمخصص ١٩٩/١٣

ومجمع الأمثال للميداني ص ٣٨٥ والقاموس

المحيط (س ت هـ).

(٦) ليس موجوداً فيما نشر من شعور سقط

الزند، ولم أجده في الصحاح الستة .

(٧) المرصع ص ٥٦ والمعارف ص ٣٥٧.

ابن أقوال

هو الرجل المنطيق البليغ المحتاج ،
وأقوال : جمع قول . (٢)

ابن أقنصير

هو : رجل كان عارفاً بالخيل يُرجع إلى
قوله فيما أشكل من أمرها . (٣)

ابن آكلة البرير

يقال في السب والذم ، والبرير : ثمر
الأراك . (٤)

ابن أل

يقال ذهب في ضلّ بن أل : إذا ركب
رأسه في الباطل . (٥)

ابن الألال

كسحاب وكتاب ، يقال لمن يُذم ولا
يُعرف ، يضرب مثلاً للقوي الجاهل ،
قال أبو نخيلة :

أصبت تتهض في ضلالك سادراً
إن الضلال ابن الألال فأقصر
ويطلقونه على الباطل ، وفي

= للمعري ج ١ ص ٧٦ ، ٧٧ ، ١٦٥ و ج ٢
ص ٨٤٢ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ .

(٢) المرصع ص ٥٧ والمخصص ٢٠٤/١٣ .

(٣) المرصع ص ٥٧ .

(٤) المرصع ص ٥٧ .

(٥) مجمع الأمثال للميداني ج ١ ص ٢٨١
وأمثال الكرمان ص ٢٣٨ .

لغني ، وانتقل إلى غيرهم فنسب الخيل
الكرام إليه ، وهي الأعوجيات ، قاله
ابن الأثير في " المرصع " . وقال
غيره : قال أبو عبيدة : كان أعوج
لكِنْدَة أخذته بنو سليم في بعض أيامهم ،
فصار إلى بني هلال ، وليس فحل
أكثر جرّياً ولا أشهر نسباً منه ، وقيل
لصاحبه : ما رأيت من شدة عدوه ؟
فقال : ضللت في بادية وأنا راكبه ،
فرأيت سرباً من القطا يقصد الماء ،
فتبعته وأنا أغض من لجأه حتى
توافينا الماء دفعة واحدة . وهذا أغرب
شيء يكون ، فإن القطا شديد الطيران ،
وإذا قصد الماء ، فطيرانه أكثر من
غير الماء ، وأغرب من ذلك قوله :
" كنت أغض من لجأه " ، ولولا ذلك
كان يسبق القطا ، وهذه مبالغة عظيمة ،
وقال الأصمعي في كتاب " الفرس "
أعوج كان لبني أكل المزار ، ثم صار
لبني هلال بن عامر ، وإنما قيل له
أعوج ، لأنه كان صغيراً ، وقد جاءتهم
غارة فهربوا منها وطرحوه في خرّج ،
وحملوه لعدم قدرتهم على متابعتهم
لصغره فاعوج ظهره من ذلك ، فقل له
أعوج . (١)

(١) المرصع ص ٥٧ ، وشروح سقط الزند =

"القاموس" الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ :

إِتِّبَاعٌ^(١).

ابن إلهة

هو ضوء الشمس، وهو الصبح أيضاً.^(٢)

ابن أَلْبَةِ

هو اسم أبرق معروف ، قال الشاعر :
كَأَنَّهُمْ بَيْنَ ابْنِ أَلْبَةِ غُدُوَّةٌ

وناصفة الغراء مُغْرَى مجلد^(٣)

ابن الْغَزِ

هو عمرو بن أشيم الإيادي ، وقيل :
سعد، كان من أعظم الناس أئيراً ،
وأشدّهم نكاحاً ، يُضْرَبُ به المثل في
الغُلمة ، فيقال : أنكح من ابن الْغَزِ ،
زعموا أنه كان يستلقي على قفاه ثم
يُنْعِظُ فيجيء الفصيل الجرب فيحتك
بأيره يظنه الجذلة ، ويزعمون أنه
أصاب رأس أيره جنب عروس زفت
إليه، فقالت: أَتَهْدُنِي بالركبة؟^(٤)

(١) المرصع ص ٥٧ والمخصص ٢٠٥/١٣
واللسان والقاموس (أ ل ل) .

(٢) المرصع ص ٥٧ .

(٣) المرصع ص ٥٨ ومعجم البلدان (ألبّة)
وفيها (ألبّة) بالمتناة ، ورواية معجم البلدان
.. وهَذَى مُجَلَّلٌ .

(٤) المرصع ص ٥٧ ، ٥٨ ، ومجمع الأمثال
للميداني ج ٢/٢٠٣ .

ابن أَمَس

هو الولد الصغير ، قال ابن الصمة:

وقالت : إنه شيخ كبير

وهل أخبرتها أني ابن أَمَس^(٥)

ابن أَمَلَس

يقال : بات فلان بليلة ابن أَمَلَس .^(٦)

ابن أَمَةِ

يُطْلَقُونَهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِ ، وفي المثل :
أنا عَذْلَةٌ ، وأنت خَذْلَةٌ ، ولسنا بابني
أمة " أي أنا أعذك ، وأنت تخذلني ،
ولم تؤت من قبل أُمّا^(٧) .

ابن إِنْسِك

هو صاحبك الذي تأنس إليه وبه ،
يقول : كيف ابن إِنْسِك ؟ وإِنْسِك يعني :
نفسه ، أي كيف تراني في مصاحبتي
إياك ؟ وابن إِنْس هو الإنسان نفسه ،
وفلان ابن إِنْس فلان أي : صقيّه
وخاصته .^(٨)

(٥) المرصع ص ٥٨ وديوانه ١١٦ .

(٦) المرصع ص ٥٨ ، وفيه تكملة مفسرة للقول
وهي : أي ليلة شديدة .

(٧) المرصع ص ٥٨ ومجمع الأمثال
٢٣/١ وعبارته : وأخي خَذْلَةٌ ، وكلانا ليس

بابن أمة ، وأمثال الكرمانلي ص ١٨ .

(٨) المرصع ص ٥٨ ، والمنتخب من كُنَايَات=

وأراد به : بنات نعش .

ابن آوى

هو الحيوان المعروف ، دون الكلب
وفوق الثعلب ، يُتَمَثَّلُ به من وجهين :
أحدهما : ما قاله أبو نواس في أن آوى
يُسْمَعُ بها ولا تُرَى :

وما خُبِرُهُ إلا كآوى يُرَى ابنُها

ولا يُرَى آوى في الحُزُونِ ولا السهلِ
والآخر ما قاله في صعوبة صيده :

كابنِ آوى وهو صَعَبٌ صيدهُ

فإذا صيد يساوي خَرْدَلَةً

ويسمى ابن آوى : لأنه يَأْوِي إلى
عُواءِ أبناءِ جنسه ، ولا يَغْوِي إلا ليلاً ،
وذلك إذا استوحش وبقي وحده ،
وصياحه يشبه صياح الصبيان ، ولا
يُقال لأنثاه بنت آوى ، وآوى لا
ينصرف . (٣)

ابن أَيْام

وهو الطفلُ الحديثُ الولادة ، ويُطَلَّقُ
على الناس وغيرهم ، ويقال للذي يَتَلَبَّسُ

= وخزانة الأدب ونسبه إلى النابغة الجعدي
٨٢/٨ .

(٣) المرصع ص ٥٩ ، والمخصص ٢٠٦/١٣ ،
والحيوان للجاحظ ١٢٩/٣ وروايته (ولم تُرَ)
وديوان أبي نواس ، وروايته (يرى ابنه)
(وفي حزون ولا سهل) .

ابن أنْقَد

هو القُنْفُذ ، وقيل : ذَكَرُ السَّلاحِف ،
وفي المثل : " باتَ فلانٌ بليلاً ابنِ أنْقَد " .
إذا بات يَسْرِي ليله كُلَّهُ ، لأن القنفذ لا
ينام الليل . (١)

ابن أوبر

ضَرْبٌ من الكَمأة ، وقال أبو عمرو :
هو شيء ينفض مثل الكمأة ، وليس
بالكمأة ، وانفضاضه انشقاق الأرض
عنه ، وجمعه : بنات أوبر ، وقال أهل
اللغة : كلما قيل ابن كذا ، فإذا جُمِعَ
قيل : بنات كذا ، كما قلنا في ابن أوبر
وبنات أوبر ، وكذلك يقال : في ابن
الطود وبنات الطود وابن لبون وبنات
لبون ، ولا يقال : (بنو) إلا في
الآدميين وفي الحَيِّ ، إلا أن يُضْطَرَّ
الشاعرُ فيحتمل له البنون مكان البنات
كما قال الشاعر :

فبَاكَرْتُهَا والدَيْكَ يدعو صباحه

إذا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوَّبوا (٢)

= العرب للرجائي ص ١١٨ ومجمع الأمثال
١٦١/٢ .

(١) المرصع ص ٥٨ ، والمخصص ٢٠٥/١٣ ،
٢٠٦ ومجمع الأمثال ج ١ ص ١٠٢ ، ٩٧ .
(٢) المرصع ص ٥٩ والمخصص ٢٠٩/١٣
والمنتخب من كُنَايَاتِ العرب ص ١٢٠ =

كل يوم بما لا يليق به ، والذي حَنَّكَتْهُ
التجاربُ : ابن الأيام ، وابن الأيام
والليالي: الذي قد طعن في السن. وأتى
عليه الدهرُ، وبنو الأيام: أهل الزمان. (١)

ابن باط

تقول العرب : غاطُ بن باط . يُضنَّوبُ
للأمر الذي اختلط فلا يُهْتَدَى فيه،
والمُختَلِطُ في حديثه إذا أرادوا تكذيبه،
وهو من غاط في الشيء يَغُوط
ويَغِيط: إذا دخل فيه ، يقال : هذا
رملٌ تَغُوطُ فيه الأقدامُ أي : تَغُوصُ ،
وباطُ بوزن قاضٍ من بطا يبطو : إذا
انسع . (٢)

ابن البُتِّي

(كُتِرَني) مَقْرئُ العراق ، خَتَمَ فِي
نَهَارٍ أَرْبَعِ خَتَمَاتٍ إِلَّا ثَمَنًا مَعَ إِفْهَامِ
التَّلَاوَةِ. (٣)

ابن بَجْدَتِهَا

: الهاء راجعة إلى الأرض يعنون :
العالم بها ، قال المتنبي :

(١) المرصع ص ٥٩ .

(٢) المرصع ٧٥ ، ومجمع الأمثال ٦٢/٢ .

(٣) القاموس المحيط (ب ت ت) وهو أبو
الحسن علي بن عبد الله بن شاذان .

حتى أتى الدنيا ابنُ بَجْدَتِهَا

فشكا إليه السهل والجبلُ

وفي (القاموس) " ابن بَجْدَتِهَا للعالم
بالشيء والدليل الهادي ، ولمن لا يَبْرَحُ
مكانه من قوله " ؛ وعنده بَجْدَةُ ذلك
أي: علمه ، وقال الميداني : هو ابن
بجدتها ، وابن مدينتها من بَجَدَ بالمكان
وفَدَنَ إذا أقام به ، ومن أقام بموضع
علم ذلك الموضع ، وأصله : في
الهادي الخريّت ، ثم تمثل به لكل عالم
بالأمر ماهر فيه ، ويقال : "البَجْدَةُ
التراب " ، فكان قولهم : " أنا ابن
بجدتها " أنا مخلوق من ترابها ، قال
كعب بن زهير :

فيها ابنُ بَجْدَتِهَا يكادُ يَذِيبُهُ

وقَدَ النهارِ إذا استنار الصَّيْخُدُ

يعني بابن بجدتها الحرباء ، والهاء في
قوله " فيها " يرجع إلى الفلاة التي
يصفها. (٤)

(٤) المرصع ص ٧٥ ، ٧٦ ، وثمار القلوب ص
٢٦٨ والمخصص ١٩٩/١٣ وديوان المتنبي
ج ٣ ص ٧٨ ، ومجمع الأمثال ج ١ ص ٢٢ ،
ولسان العرب (ص خ د) وروايته " بعد
الهجير إذا استذاب الصيخد " ونسبه إلى
كعب ، ونسبه ابن الأثير إلى الطرماح .
والصيخد : عين الشمس .

ابن بُجْرة

هو خَمَار مشهور بالطائف ، قال أبو ذؤيب :

ولو أن ماعنْدَ ابنِ بُجْرة عِنْدَها

من الخمرِ لم تُبَلِّ لَهَاتِي بناطِلِ
الناطِل: كوز تُكَال به الخمر ، وهو ما
يبقى في أسفل المِكْيَال من
بقية الخمر. (١)

ابن البراء

هو أول يوم من الشهر ، أو أول ليلة ،
وآخره ، أو آخرها ، ومثله البراء .
قال ابن الأعرابي : البراء من الأيام
يومٌ سعيدٌ يَتَبَرَّكُ به بكل ما يحدث فيه ،
وأنشد :

كان البراءُ لهم نَحْسًا ففَرَّقَهم
ولم يكن ذاك نَحْسًا مَذُ سَرَى القمرُ
وقال الآخر :

إِنَّ عَبِيدًا لَا يَكُونُ غُسًا

كما البراءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا (٢)

ابن بَرَّاق

اسمه عمرو ، وهو من قُتَاك العرب
يُضْرَبُ به المثل في العَدُوِّ ، فيقال :

(١) المرصع ص ٧٦ ، وديوان الهذليين ج ١
ص ١٤٤ .

(٢) المرصع ص ٧٦ ، ولسان العرب : (ب ر أ)
وروايته (فخرّهم) .

" أَعْدَى من ابن بَرَّاق " قال تأبط شرا :

ليلةً صاحوا وأغروا بي سَرَاتَهم
بالْجَلْهَتَيْنِ لدى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ
ويقال في المثل : "أعدى من
البرّاقة". (٣)

ابن بَرَح

هو الداهية ، ويقال في المثل أيضا :
"بنو أبرح " والبرح والشدة والأذى
والتبريح : المشقة . (٤)

ابن بَرِيح

هو الداهية أيضا ، قال كُثَيِّرُ :
سَلَا القلبُ عن كُبْرَاهُمَا بعدَ حِقْبَةٍ
وَلَقِيتُ من صُغْرَاهُمَا ابنَ بَرِيحِ
ويُسَمَّى الغرابُ ابنَ بَرِيحٍ ، لأنه يُبْرِحُ
بالبعير الدَّيْرُ ، إذا وَقَعَ على ظهره
ونَقَرَ دُبْرَه. (٥)

ابن بُرَّة

هو الخبز ، لأنه يتخذ من البُرِّ ، وبُرة

(٣) المرصع ص ٧٦ ، ومجمع الأمثال ٤٦/٢
وعبارته (أعدى من الشفري) والجلهية :
الصخرة العظيمة .

(٤) المرصع ص ٧٦ ، ومجمع الأمثال ١٠١/١
وعبارته (بنت برح) .

(٥) المرصع ص ٧٦ ، والمخصص ٢٠٥/١٣
وديوان كثير ص ٤٥٩ .

معرفة لا ينصرف . (١)

ابن البروك

هو الذي تزوجت أمه بعد أبيه، وقيل :

هي التي تتزوج ولها ابن بالغ . (٢)

ابن بسيل

قرية من قرى الشام . (٣)

ابن بطنه

هو : الذي أكثر همّه ما يدخل بطنه

من الشهوات . (٤)

ابن بعنط

يقال للعارف بالشيء هو : ابن بعنطة

(بضم الباء والثاء) مثل ابن بجديها ،

والبعنط : وسط الوادي وأكثره انبساطا ،

وبعنط كل شيء : وسطه ، وفي

"القاموس" ابن بعنطها ، وقد تتقل طاؤه ،

[وأنا ابن بعنطها] ، كابن بجديها :

العالم بالشيء . (٥)

ابن البغية

هو ابن الأمة . (٦)

(١) المرصع ص ٧٧ .

(٢) المرصع ص ٧٧ .

(٣) المرصع ص ٧٧ والمخصص ٢٠٣/١٣ .

(٤) المرصع ص ٧٧ .

(٥) المرصع ص ٧٧ والقاموس المحيط (ب ع

ث ط) .

(٦) المرصع ص ٧٧ .

ابن بقيع

هو : الكلب تصغير باقع أو

أبقع، يقال : " تقاذفا بما أبقى ابن

بقيع" أي بالحييف، لأن الكلب

يُبقيها . (٧)

ابن بقليلة

جاهلي قديم من المعمرين، يقال : إنه

عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وأدرك

الإسلام، ولم يُسلم، وعاش إلى أن غزا

خالد بن الوليد الحيرة في خلافة

الصديق - رضي الله عنهما - ، واسمه

عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة ، وكان

نصرانياً وهو القائل أبياتا كتبت على

قبره :

حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطَرَهُ حَيَاتِي

وَنَلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ

وَكَاغَحْتُ الْأُمُورَ وَكَافَحَتْنِي

فَلَمْ أَحْقِلْ بِمُعْضِلَةٍ كَنُودِ

وَكَدْتُ أُنَالُ فِي الشَّرَفِ الثُّرَيَّا

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ

ويقال لابن الأمة أيضا : ابن بقليلة . (٨)

(٧) المرصع ص ٧٧ ، وفي لسان العرب

(تَشَاتَمَا فَتَقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بَقِيعِ) .

(٨) المرصع ص ٧٧ ، ٧٨ ، والمعمر =

كان عالماً به خبيراً ، كما يقال : ابن
بَجْدَتِهِ ، والبُؤْبُؤُ : الأصلُ وفلان بُؤْبُؤُ
صِدْق ، وهو في بُؤْبُؤ الكرم . (٣)

ابن البُوح

البُوحُ : النفس ، وفي المثل : " ابنك ابنُ
بُوحك " فإذا كان بمعنى النفس يجوز
كسر الكافين وفتحهما . ويقال البُوحُ :
الذَّكْر ، فعلى هذا لا يجوز الكسر ، فقال :
" ابنك ابنُ بُوْحك يشرب من صَبْوْحك "
يعني : ابنك : من ولدته ، لا من تَبَنَّيْتَهُ .
وقيل : البوح من باح بالشئ إذا
أظهره : أي ابنك من بُوْحت بكونه ولداً
لك ، وذلك أن بعض العرب كانوا
يأتون النساء ، فإذا وَلِدَ لأحدهم الْحَقَّه
المرأة من شأته ، فربما ادَّعاه ، وربما
أنكره ، لأنها كانت لا تَمْتَنِعُ ممن
يَنْتَابِها ، فالمعنى : ابنك من بُوْحت به
أنت ، وباحت به أمه بموافقتك .

ويقال : البُوح جمع باحة أي : ابنك من
وُلِدَ في فِنَائِكَ . ومثل البوح في الجمع
نُوق وسُوح ولُوب في جمع ناقة
وساحة ولابة ، وفي " المُسْتَقْصَى "
ابنك ابن بُوْحك " على خطاب المؤنث ،
والبوح جمع باحة الدار ، وقيل هو :

(٣) المرصع ص ٧٨ ، ولسان العرب (باباً) .

ابن بَكْرَة

هو المِخْوَر الذي تدور عليه البكرة عند
الاستسقاء ، قال أبو العميثل يصف
ناقة :

ويرفع نابها صريف ابن بكرة
على الرِّسِّ لم يمسس جميل نخاسها
الصريف : صوت الناب ، والرس :
بئر قديمة ، والجميل : الشَّحْم المذاب ،
والنخاسة : خشبة تدخل في ثقب البكرة
إذا اتسع فتدهن بالجميل لئلا تصوت ،
شَبَّه صرير نابها بصرير مِخْوَر حديد ،
لأنه أشدُّ صريراً . (١)

ابن بَلَصَى

(محركة) : طائر .

ابن البُلَيْدَة

هو العارف بالمكان ، وقيل هو :
الصائد نفسه ، العارف بالصيد ، قال
زهير يذكر عَيْراً وأتناً وصائداً عارفاً :
خافا عَمِيرَةً أن يُصَادَفَ ورِدَها

وابن البُلَيْدَة قائم بالمرصد (٢)

ابن بُؤْبُؤ

يقال : " فلان ابن بُؤْبُؤ هذا الأمر " إذا

= للسجستاني ص ٤٧ ، ٤٨ .

(١) المرصع ص ٧٨ ، والمخصص ص ١٦٨/٩ -
١٧٠ .

(٢) المرصع ص ٧٨ ، وديوان زهير ص ٢٧١ .

الحِجْرُ أي : إنما ابنك من نشأ عندك لا عند غيرك وهو في مقابلة " ابنك مَسْنُ دَمِي عَقِيْبِكِ " ، وأصل المثلين أن كَبْشَةَ بنت عُرْوَةَ تَبَنَّتْ عَقِيلَ بنَ طُفَيْلَ بنَ مالك بن جعفر فقالت لها أمه : ابنك مَنْ دَمِي عَقِيْبِكِ أي : وَلَدْتُهُ فَأَدْمَاها النَّفَاسُ ، لا تَبَنِّتْهُ . فَأَجَابَتْها كَبْشَةُ : ابنك ابن بُوحَيِّ (١)

ابن بَوَزَع هو : الكلب ، والبوزع : الكلبة الحريصة . (٢)

ابن بُهْتَةَ هو الرجل العالم بالحرب والأمور ، وقيل : هو ابن البَغِيِّ . (٣)

ابن بَهْلَلْ يقال للذي لا يعرف نسبه : ابن بَهْلَلْ ، (ويروى يضم الباء ، واللام الثانية للإلحاق) أي : مُبْهَلَلْ متروك ، ويقال : هو الضلال بن بَهْلَلْ (غير مصروف) يعنون الباطل . (٤)

(١) المرصع ص ٧٨ ، والمخصص ٢٢٠/١٣ والمستقصى للزمخشري ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠ . ومجمع الأمثال ١٠١/١ ، ١٠٢ .

(٢) المرصع ص ٧٩ .

(٣) المرصع ص ٧٩ .

ابن بُهْلَانْ

(بضم الباء) هو : الذي يعرف . (٥)

ابن بَيَّابْ

يقال : " جَعَلَ اللهُ سَعْيَهُ فِي خِيَّابِ بَن بَيَّابْ " يعنون اليأس والخيبة ، ويقال : هَيَّابْ (بالهاء) . (٦)

ابن بِيئْتَهَا

هو العالم بالأمر مثل قولهم : ابنَ بَجْدَتْهَا ، والبيئَة : الحال . (٧)

ابن بِيذْرَة

اسمه عبد الله ، وهو الذي يقال له : شيخُ مَهْوٍ ، ومَهْوٌ : أبو حَيٍّ من عبد القيس ، يُضْرَبُ به المثل في خُسْرَانِ الصَّفَقَةِ ، فيقال : " أَحْسَنُ صَفَقَةً مِنْ ابْنِ بِيذْرَةِ " قال الراجز : يامن رأي كَصَفَقَةِ ابْنِ بِيذْرَةِ مِنْ صَفَقَةِ خَاسِرَةِ مُخَسَّرَةِ الْمُشْتَرِي الْفَسْوِ بِرُذِي حَيْرَةِ شَلَّتْ يَمِينُ صَافِقٍ مَا أَخْسَرَهُ

(٤) المرصع ص ٧٩ ، ومجمع الأمثال ٣٩٥/٢ وفي اللسان (البهلول من الرجال : الضحاك والغرير الجامع لكل خير) .

(٥) المرصع ص ٧٩ .

(٦) المرصع ص ٧٩ والمزهر للسيوطي ج ١ ص ٤٢٠ وهو عنده من الإنتاج .

(٧) المرصع ص ٧٩ .

لقمان ، فاذا أبصره لقمان قال : قد
سدَّ ابنُ بيض السُّبُل ، أي لم
يجعل عليه سبيلاً ولا على أهله
وماله حين وفي له بما قرره على
نفسه ، وفي ذلك يقول عمرو بن
الأسود الطُّهَوِيُّ :

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهَا
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

وقال ابن الأثير في " المرصع " إن
الإتاوة كانت لِلْقَيْمِ بن لقمان فهرب ابن
بيض منه فَتَبِعَهُ ، فلما خشي لحاقه ،
وضع الإتاوة على الطريق فلما رآها
لُقَيْمٌ قال : قَدْ سَدَّ ابْنُ بَيْضِ
الطَّرِيقَ .

ويقال إنه لابن بيض (بالكسر) إذ كان
معروفاً مشهوراً ، ويقال للصبح : ابن
بيض ، وابن بيض شاعر معروف
أيضاً . (٢)

ابن بَيٍّ
يقال هو : هَيُّ ابْنُ بَيٍّ لَمَنْ لَا يَعْرِفُ

(٢) المرصع ص ٨٠ ومجمع الأمثال ٣٢٨/١
والشاعر هو حمزة بن بيض الحنفي ، شاعر
كوفي مجيد توفي سنة ١٢٠ هـ . وانظر :
فوات الوفيات ٣٩٥/١٠ . .

وذلك أن إياداً كانت تُعَيَّرُ بالفَسْوِ ،
فقام رجل من إياد بسوق عكاظ
ومعه بُرْدَا حَبْرَةٍ فقال : مَنْ يَشْتَرِ
مَنِي عَارِ الْفَسْوِ بهذين البُرْدَيْنِ ؟
فقام ابن ببيذرة ، واشتراه منه
بهما ، ثم انتَزَرَ بأحدهما ، وارتدى
بالآخر ، ثم رجع إلى أهله ،
فقالوا : ما الذي جئتنا به من عكاظ
؟ فقال : اشتريت لكم منها عارَ
الدهر . (١)

ابن بَيْضِ

(ويفتح) ، وهو : رجلٌ كان في أول
الدهر نَحَرَ بَعِيرًا على ثَنِيَّةٍ فَسَدَّهَا بِهِ
فضرب به المثل فقليل : " سَدَّ ابْنُ
بَيْضِ الطَّرِيقَ " ، وهو مثل يضرب
للرجل يريد الأمر فيَغْرِضُ له
مانعٌ .

وقيل : إنه رجل من عاد كان تاجراً
مُكْثِرًا ، وكان لقمان بن عاد يَخْفِضُ
في تجاراته ، ويُجِيزُهُ على خَرَاكِجٍ
يدفعه إليه ابنُ بَيْضِ ، وكان ابن
بيض يضعه عند بُنْيَةِ ، إلى أن يأتي

(١) المرصع ص ٧٩ ، ومجمع الأمثال ٢٥٢/١
وأمثال الكرمان ص ٢٢٢ ، والجبيرة :
ضرب من برود اليمن .

من هو ، ومن أين جاء ، وأين ذهب ،
ويطلقونه على الرجل الخسيس ،
ويقولون هو : " هَيَّان بن بَيَّان " زعموا
أنه كان من أسباط آدم - عليه السلام ،
فذهب في الأرض ، ولم يعرف له أثر ،
فضرب به المثل .

وقيل : الهَيُّ : الجن ، والبَيُّ : الإنس ؛
وقيل : الهَيُّ : الأكل ، والبَيُّ : الشرب ؛

وقيل : هَيُّ بن بَيٍّ : البعوضة . (١)
ابن تَامُورِهَا

الرجل العالم بالأمور . (٢)

ابن تُرْتَى

تُرْتَى في لغة مَعَدَّ : الأمة ، وفي لغة
أهل اليمن : الفاجرة ، قال أبو نُوَيْب :

فَإِنْ ابْنَ تُرْتَى إِذَا جِئْتُكُمْ

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا

يقال لمن يُدْزِمُ من جهة أمه . (٣)

ابن تَقْن

(بكسر التاء وسكون القاف) : واسمه
عمرو ، ويقال : إنه من عاد ، يُضْرَبُ
به المثل في جودة الرمي والإصابة ،

فيقال : إنه " لأرْمَى من ابن تَقْن " زعموا أنه لم يُخْطِئ قط ، والتَّقْن : الحَذَق ، ومنه إتقان الشيء : أي إحكامه ، قال مرداس :

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْن

أي يرمي بها رجلٌ أرمى من ابن تَقْن ،
فَحَذَقَهُ كَقَوْلِهِ ﴿ ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ أي
رجلاً بريئاً ، وَيُضْرَبُ به المثل في
العقل أيضاً ، وكان لقمان بن عاد أرادَه
على بيع إبل له مُعْجَبَةً ، فامتنع عليه ،
فاحتال لقمانُ في سرقتها منه فلم يُمكنهُ
ذلك ، ولا وَجَدَ غِرَّةً ، وفيه قال
الشاعر :

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتَ ابْنُ تَقْنِ فَطَانَةً

وَتَغْبِنُ أَحْيَانًا هَنَاتٍ دَوَاهِيَا (٤)

ابن التَّلَال

يقال : " ذهب فلان في الضُّلال بن
التَّلَال ، وفي الضُّلُّ بن التُّلُّ " إذا ذهب
في الباطل وفي الكذب وفي
الهلاك ، وكان التَّلَالُ إِتْبَاعُ للضُّلال ،
ويقال : هو الضلال بن التَّلَال ، إذا كان
لا يُعْرِفُ هو ولا أبوه . (٥)

(٤) المرصع ص ٨٧ ومجمع الأمثال ٥١/٢

والمخصص ٢٠٣/١٣ ، والآية ١١٢ من

سورة النساء . واللسان : (ت ق ن) .

(٥) المرصع ص ٨٨ .

(١) المرصع ص ٨٠ ، والمخصص ٢٠٤/١٣ .

(٢) المرصع ص ٨٧ .

(٣) المرصع ص ٨٧ ، والمخصص ١٩٨/١٣ ،

وديوان الهذليين ١٣٤/١ .

ابن تَهْلٍ

هو الباطل ، غير منصرف ، و(قد تضم تاؤه ولامه) ، ويقال (بالباء الوحدة) وقد ذكر في حرف الباء. (١)

ابن تَمْرَةٍ

طائر صغير جدًا كأصغر العصفير ، ويقال له : أبو تَمْرَةٍ ، وجمعه : بنات تَمْرَةٍ ، ويقال له أيضًا : تُمْرَةٍ ، والجمع: تَمَامِر ، قال خُصَيْن بن بكر يصف القيظ:

حتى إذا ما الهيفُ حَتَّ تَمْرَهُ
واحتمل اليتَّم فراخُ التَّمْرِهِ
ونَشَرَ اليسرُوع بُرْدِي حَبْرَهُ
يعني أن الريح ألقت الثمر فاستغنى
الفرخ عن أبويه فاحتمل اليتَّم. (٢)

ابن ثَأْدَاء

يقال: ما فلان بابن ثَأْدَاء : إذا لم يكن عاجزًا في الأمور ، ويقول أبو عبيدة: يقال ذلك لمن ولي أمرًا فتوي عليه ، ويقال: فيه: ثَأْدَاء ، وقال الأصمعي: هو العاجز ويقال: الفاجر. (٣)

ابن ثَأْطَاء

قال في "المرصع" هو مثل ابن ثَأْدَاء ، وهو من الثَأْطَةِ : الحَمَاءُ ، ويقال فيه ثَأْطَاء ، وفي "القاموس" الثَأْطَةُ : الحمأة والطين ، وفي المثل : " ثَأْطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ " يُضْرَبُ لِلأحمق يزداد مَنَصِيَا . والثَأْطَاء : الحمقاء ، ونَعْتُ للآمَةِ .

ابن ثَرَاهَا

هو الرجل العالم بالأمور ، قاله الأزهري . (٤)

ابن ثَقْرِ الكلب

هو ذم وسب ، والثَّقْر : فرج السَّبَاع وكل ذي مِخْلَب ، قال الأخطل : أصيخُ يا ابن ثَقْرِ الكلب عن آل دارِم فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تلك الدَّوَانِيَا (٥)

ابن ثُلَّة

يقال للعالم بالشيء هو ابن ثُلَّة ، وأصله : الدليلُ العالمُ بالطرق ، ثم اتسع فيه فصار لكل عالمٍ بأمْر ، ويقال

(٣) المرصع ص ٩١ والمخصص ١٣/١٩٨ ،
والقاموس المحيط (ث أ ط) .

(٤) المرصع ص ٩١ .

(٥) المرصع ص ٩١ وديوان الأخطل ص ٣٤٨ .

(١) المرصع ص ٨٨ ومجمع الأمثال ٢/٣٥٩ .

(٢) المرصع ص ٨٨ ، والمخصص ١٣/٢٠٥
والمزهر ١/٥٢٢ واليسروع : دودة حمراء

تكون في البقل .

للراعي أيضاً : ابن ثَلَّة ، والثَّلَّة :
القطعة من الغنم. (١)

ابن ثَمِير

هو الليلُ المُقْمِر ، يقال : " لا آتِيكَ ما
أُثْمَرَ ابنُ ثَمِير " أي : أبداً ، قال :
وإني من عَبَسٍ وإن قال قائلٌ
على زَعْمِهِم ما أُثْمَرَ ابنُ ثَمِير (٢)

ابن ثَهْلَل

مثال ابن بَهْلَل (بالثاء والباء) ، وقد
ذكرنا في حرفيهما . (٣)

ابن جَاعَ قَمْلُهُ

هو لقب كتابط شرا. (٤)

ابن الجبل

هو الصدى للصوت الذي يرجع إلى
الصائح . (٥)

ابن جُبَيْن

هو عِدْقُ بالمدينة قاله الأزهرى. (٦)

ابن الجَدَام

هو السَّلَا عن الأزهرى ، وكذا
بالراء. (٧)

ابن الجرادة

هو السَّرْو ، وهو بيض الجرادة ،
واحدها : سِرَاة (بالكسر) ، ويقال :
سَرْوَة أيضاً . (٨)

ابن جَرَعَب

يقال لمن لا يُعْرِف : هو وَرْقَة بن
جَرَعَب بن طامير ، ويضرب أيضاً
مثلاً عند السؤال لمن لا يُدْرَى من هو.
ابن جَفَنَة

هو العنب ، والجفنة : الكرم . (٩)

ابن جَلَا

يُطْلَق على الرجل المشهور المعروف ،
وعلى الأمر الواضح المكشوف ،
وزعم بعضهم أن ابن جلا اسم رجل
كان فاتكاً ، صاحب غارات ، مشهوراً
بذلك ، قال سَحِيم بن وثيل الرِّيَّاحي :

أنا ابنُ جَلَا وطلاعُ النشايَا

متى أضعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

(٧) المرصع ص ١٠٠ ، والسَّلَا : جلدة فيها

الولد من الناس . وتهذيب اللغة ٥٠٥/١٥ .

(٨) المرصع ص ١٠٠ ، تهذيب اللغة

٥٠٥/١٥ المرصع ص ١٠٠ .

(٩) المرصع ص ١٠١ .

(١) المرصع ص ٩١ والقاموس المحيط (ث ل
ل) .

(٢) المرصع ص ٩٢ ولسان العرب في (ث م ر)
وروايته (ر غ م ه م) .

(٣) المرصع ص ٩٢ .

(٤) القاموس المحيط (ج و ع) .

(٥) المرصع ص ١٠٠ .

(٦) المرصع ص ١٠٠ والعِدْق : القصر .

نهاره أعمى ، وليله بصير " أي : هو يخرج بالليل ، قال الثعالبي : قرأت في كتاب " الفرس " لابن قتيبة : ابن جُمير هذا كان لصًا ، وكان لا يخرج إلا في أشد الليل ظلمة ، فتنسب الليلة الشديدة الظلمة إليه ، قال الشاعر :

عند ديجورِ فحمة ابن جُمير
طَرَقْنَا والليلُ داج بهيم
قال ابن الأعرابي : يقال لليلة التي يستتر فيها الهلال : قد أجمرت .
ويقال أيضًا : " الفحمة ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس " سُميت فحمة لِحَرِّها ، لأن أول الليل أحر من آخره ، ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وقال في " المرصع " وفحمة ابن جُمير : آخر

يوم وليلة من الشهر ؛ لظلمتها . (٢)

ابن جَوْشَن
يضرب به المثل فيمن هلك ولا يُعرَفُ

(٢) المرصع ص ١٠١، ١٠٢ والمخصص

٢٠٧/١٣ ومجمع الأمثال ١٧٨/١ ، ٢٢٩/٢

والبيت الأول منسوب في اللسان إلى عمرو

ابن أحمر الباهلي وروايته :

نهارهم ظمآن ضاحٍ وليهم

وإن كان بدرًا ظلمة ابن جُمير

وهو من قولهم : جلا الأمر أي : انكشف وظهر ، وهو في الأصل فِعْلٌ ماضٍ سُمِّيَ به ، وإنما لم يُصنَرَفْ ؛ لأنه أراد الحكاية كأنه قال : أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها ، ويقال فيه ابن أجلى ، وقد ذكر في الهمزة ، قال في كتاب " ألف باء " ابن جلا وابن أجلى وابن أبيض ، وهما بمعنى التجلي ، والأمر المنكشف ، وهو : أول النهار ، وبذلك تمثل الحجاج ، فقال : أنا ابن جلا .. إلى آخره . (١)

ابن جُمير

هو الليل المظلم ، يقال : لا آتيك ما أجمَر ابن جُمير " أي : أبدًا ، وقيل هو : أظلم ليلة في الشهر ، وهي التي لا يطلع القمر في أولها ولا في آخرها . قال :

نهارهم ليلٌ بهيمٌ وليهم

وإن كان بدرًا فحمة ابن جُمير

أي هم لصوص يكمنون النهار .

ويقولون في الكناية عن اللص : " فلان "

(١) المرصع ص ١٠١ وثمار القلوب ص ٢٦٥

ومجمع الأمثال ٣٣/١ وخزانة الأدب

للبيدادي ٢٥٥/٢-٢٥٧ وألف باء للبليوي

٢٧٨/٢ .

أَمْرُهُ ، يقال : ضَلَّ فلانٌ ضلالَ ابنِ جوشن ، وهو رجل قُتِلَ غيلةً ، فلم يَدْرِ قَوْمُهُ مَنْ قَتَلَهُ ، فمر بهم رجلٌ ليلاً ، وهو ينشد :

لَعَمْرُكَ ما ضَلَّتْ ضلالَ ابنِ جوشن
حصاةً بليلٍ دَهْدِيَتْ وَسَطَ جَنْدَلٍ
فلما سمع أولياؤه بذلك قَتَلُوهُ فَضْرِبَ به
المثلُ . (١)

ابن حاج

قال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب أفعلت كذا وكذا ؟ فيقول المجيب : فَعَلَ حاج بن حاج ، أي : قد فعلت ، وألا ترى أن قد فعلت ، وهو من الحاجة على (فاعل) مقلوب كهارٍ وهائرٍ ولائٍ ولائٍ . (٢)

ابن حارِض

يقال للساقط الخامل هو : حارِضٌ بن حارِضٍ ، وأَحْرَضَ الرجل : إذا جاء بأولاد حارِضين لاخيرَ فيهم . (٣)

ابن حَبَّة

(غير منصرف) ، وهو الخبز : لأنه يَتَّخَذُ

(١) المرصع ص ١٠٢ ، دَهْدِيَتْ : تَدَحْرَجَتْ ، والجندل : الموضع تجتمع فيه الحجارة .

(٢) المرصع ص ١١٣ .

(٣) المرصع ص ١١٣ .

من الحُبُوب ، واسمه جابر . (٤)

ابن حَبِيق

يقال : عَذَقَ ابن حَبِيق ، وَلَوْنُ ابن حَبِيقِ وه و نوع من تمر الحجاز معروف ، وهو رديء لا يؤخذ في الصدقة ، وقيل هو عَذَقُ بالمدينة معروف . (٥)

ابن حِذِيم

شاعر في قديم الدهر يقال : إنه كان طبيباً حاذقاً يُضْرَبُ به المثلُ في الطب فيقال : " أَطَبُّ بالكَيِّ من حِذِيم " وسماه أوس (حِذِيماً) (٦) فقال :

عَلِيْمٌ بما أَعْيَا النَّطاسِي حِذِيْمَا
ويقال : ابن حِذَام ، وإنه أولُ من بَكَى من الشعراء في الديار ، وهو الذي سَمَّيَ امرؤ القيس في قوله :

عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لعلنا
نَبْكِ الدِّيَارَ كما بَكَى بنُ حِذَامِ

(٤) المرصع ص ١١٣ وثمار القلوب ٢٦٥ والمخصص ٢٠٩/١٣ .

(٥) المرصع ص ١١٣ والمخصص ٢٠٩/١٣ .

(٦) المرصع ص ١١٤ ومجمع الأمثال ٤٤١/١

وفيه صدر البيت (فهل لكم فيها إليّ فليني) وديوان أوس ١١١ .

وابن خِدام بالخاء المعجمة . (١)

ابن حَرْبٍ

الشجاع ، والعارف بالحروب ، المقدم
على شدائدها وأهوالها . (٢)

ابن حُرَّة

هو الرجلُ الكريمُ الأنفُ الذي يُنَزَّه
نفسه عن المذمَّات ، قال جعفر
بن عتبة الحارثي :

ولا يكشفُ الغمَّاءَ إلا ابنُ حُرَّة

يرى غمراتِ الموتِ ثم يزورها (٣)

ابن الحِلْمِ

هو الرفق ، لأن الرفق من الحِلْمِ . (٤)

ابن حمراء العِجان

كلمة يُسب بها ، والعِجان يراد به:
الاست ، وهو ما بين الدُّبُر والخُصْيَّة ،
قال الفرزدق :

(١) ديوان امرئ القيس ص ١١٤ ونسبه
البغدادي في الخزانة ٣٧٣/٤ إلى أوس بن
حجر وانظر في ترجمة أوس الخزانة
٣٧٩/٤ .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٦٨ .

(٣) المرصع ص ١١٤ والمخصص ٢٠٨/١٣ ،
٢٠٩ وشرح ديوان الحماسة ٤٩ .

(٤) المرصع ص ١١٥ .

إذا ما قلتُ قافيةً شَرُودًا

تَنَحَّلَهَا ابنُ حمراء العِجانِ

وقال جرير :

أصابَ ابنَ حمراء العِجانَ شَكِيمُها (٥)

ابن الحُمَّرة

(بتشديد الميم) ، واسمه لسان ، وقيل:
هو ابن لسان الحُمَّرة ، كذا قاله
الجوهري . وقيل اسمه : وقاء بن
الأشعر ، ويكنى أبا كلاب ، وكان أحد
الفصحاء والنسَّابين ، وأحد خطباء
العرب من تيم بن ثعلبة ، ويضرب به
المثل في معرفة النسب فيقال : أنسبُ

من ابنِ الحُمَّرة . (٦)

ابن الحَيَّة

هو السهم ، والحَيَّة : القوس . (٧)

ابن حَوْبٍ

هو : رجل فقير مُضَيِّق عليه ، قال :

وصُفَّاحَةٌ مِثْلُ الفَنِيْقِ مَنَحَّتْها

عِيالُ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقاربُهُ

(٥) المرصع ص ١١٥ ولسان العرب (ح م ر)

و (ع ج ن) والبيت الأول ليس في ديوان

الفرزدق ، والثاني في ديوان جرير ٩٨٩

وصدره (فابقوا عليكم واتقوا ناب حية) .

(٦) المرصع ص ١١٥ ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢

ولسان العرب في (ح م ر) .

(٧) المرصع ص ١١٥ .

يعني ناقة سماها صفاحة ، وهي
الصخرة ، ويقال : هؤلاء عيال بن
حوب ، والحوب : الجهد والمشقة. (١)

ابن الخجا
(مقصوراً) المرأة الكثيرة الماء البعيدة
قعر الرّحيم. (٢)

ابن خجل
هو اسم طائر. (٣)

ابن خدام
هو المذكور في حرف الحاء على
اختلاف الروايتين فيه ، فمنهم من
جعله إياه ، ومنهم من جعلهما اثنتين ،
ويقال : إن هذا البيت في قصيدة امرئ
القيس له :

كأن غداة البين حين تحملوا
لدى سمّرات الحيّ ناقفُ حنظلٍ
يقال للحمار ابن خدام ، وخِدام من
أسماء الخُمُر. (٤)

ابن الخريع :
هو : الذي لا ترد أمّه يدّ لأمس ،

(١) المرصع ص ١١٥ ومجمع الأمثال ٣٨٦/٢
وفيه (حوب) والبيت في اللسان غير
منسوب .

(٢) المرصع ص ١٢٥ .

(٣) المرصع ص ١٢٦ .

(٤) المرصع ١٢٦ وشرح القصائد السبع
الطوال للأنباري ص ٢٣ .

سميت بذلك للينها . (٥)

ابن الخصي
يضرب مثلاً لما لا يجوز أن يكون ،
كما قال أبو تمام :
وذاك له إذا العنقاء صارت
مُرَبَّبةً وشبَّ ابنُ الخصي (٦)

ابن خفا
هو : الذي وُلد ليلاً ، وهو ضد ابن جلا
بالجيم. (٧)

ابن خلاوة
يقال : " أنا من هذا الأمر فالج بنُ
خلاوة " أي : أنا بريء منه ، ومنه
قولهم : أنا منك خلاء . أي : براء .
قال :

وما هو منه فالج بنُ خلاوة
ولكنه يمشي بيظّة غادر
وهو رجل من أشجع قيل له يوم الرقم
لما قتل أنيس الأسرى : أنتصر أنيساً ؟
قال : إني منه بريء . وفالج بن خلاوة :
ابن سبيّع بن أشجع بن ريث ابن
غطفان عاش منّي سنة ، وكان فارساً
عريضاً يعرض فيما لا يعنيه ، وبه
يضرب المثل فيمن يتعرض لما لا

(٥) المرصع ١٢٦ .

(٦) شرح ديوان أبي تمام ص ٦٣٠ .

(٧) المرصع ص ١٢٦ .

المهملة . (٤)

ابن دأب

هو : عيسى بن يزيد بن دأب ، أبو الوليد الراوي المشهور ، ويضرب به المثل في الرواية عن العرب وغيرهم ، وكان في زمن الهادي . (٥)

ابن دأثاء

هو ابن الأمة ، والدأثاء : الأمة . قال : وما كنا بني دأثاء حتى شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتِرٍ ويقال : " ما فلان بابن دأثاء " إذا لم يكن عاجزاً في الأمور ، ويقال ذلك لمن يُذَمُّ من قبل الأم ، ويقال فيه : ابن ثأداء ، وقد ذكر في حرف الثاء . (٦)

ابن دارة

هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن غطفان ، ودارة أمه ، وهو المذكور في المثل " مَحَا السيفُ ما قال ابنُ دارة أَجْمَعاً " وكان هجا بعض بني فزارة فقال :

يعنيه ، فيقال : أنت من هذا الأمر فالجُ ابن خلاوة "و" كفالج بن خلاوة".

ويقال للأرض التي لا حشيش فيها : ابن خلاوة . (١)

ابن الخلّة

هو ابن المخاض ، وقيل هو ابن اللبون . (٢)

ابن الخليّة

الخليّة : الناقة التي خلت عن ولدها ، وعطفت على غير ولدها ، وهو مما يُذَمُّ به ويُعَيَّرُ بأن أمه صارت ظئراً لغيره ، وهو في شعـر جرير يهجو الفرزدق به . (٣)

ابن الخنْثَلِيق

هو : سب وذم ، وهي المرأة ذات العيوب الكثيرة ، قال أبو عبيدة المحاربي :

أَيَا لَهْفًا وَيَا أَسْفًا جَمِيعًا

على ابن الخنْثَلِيق الشفشليق

الشفشليق : السريعة ، ويروى بالسين

(١) المرصع ص ١٢٦ وفيه (بيزة) والبطّة : السَّمَنُ ، وثمار القلوب ص ٢٦٥ والمعمرون ص ٦٦ .

(٢) المرصع ص ١٢٦ .

(٣) المرصع ص ١٢٧ .

(٤) المرصع ص ١٢٧ .

(٥) المرصع ص ١٣٤ .

(٦) المرصع ص ١٣٤ والمخصص ص ١٩٨/١٣ ،

والبيت في اللسان (ث أ د) منسوب إلى

الكميت وفيه (لما) بدلاً من (حتى) .

أبلغ فزارة أني لا أصلحها
 حتى ينيك زميل أم : دينار
 فاغتاله زميل فقتله فقال :
 أنا زميل قاتل ابن داره
 وراحض المخزاة عن فزارة
 وفيه يقول الكميت :
 أبت أم دينار فأصبح فرجها
 حصانا وقلدت قلائد قوزعا
 خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم
 وكونوا كمن سيم الهوان فأرتعا
 ولا تكثرُوا فيه الضجاج فإنه
 محا السيف ما قال ابن داره أجمعا
 قال المفسرون : قلائد قوزعا :
 الداهية . (١)

ابن دلق

هو الخسيس الذي لا يكثرُ به . (٢)

ابن دأية

هو الغراب ، لأنه يقع على دأية البعير
 الدبر ، وهو موضع الرجل والقنب من
 ظهره ، فينقرها فنسب إليها لكثرة ما
 يرى عليها ، وقيل سُمي بها ؛ لأن
 الأنثى إذا باضت طارت عن بيضها

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٧٩ واللسان (دور)
 والمثل عجز بيت صدره : (فلا تكثرُوا في
 الملامة إنه) منسوب إلى الكميت بن
 معروف - وخزانة الأدب ٢/١٤٤ .
 (٢) المرصع ص ١٣٥ .

فيجيء الذكر فيحضنها ، فيكون دأية
 للأنثى .

ويقولون : إذا أرادوا تكذيب إنسان
 تعريضا من غير إفصاح : غراب ابن
 دأية ، وحديث ابن دأية ، وحدثه بذلك
 ابن دأية ، والغراب لا يحدث بشيء ،
 إنما ذلك من أكاذيب العرب في الزجر
 والفال ، ومنه قول إبراهيم ابن هرمة :
 إن ابن دأية باح يوم محسر

بفراق أثلة والخليط جميع (٣)

ابن الدجى

هو الصائد ، والدجى : جمع دجية ،
 وهي قتره الصائد التي يستتر فيها من
 الوحش . (٤)

ابن دحق

اسم جبل في أرض بني نمير . (٥)

ابن دحمة

يزيد بن المهلب ، أمه دحمة بنت
 جذيع . (٦)

(٣) المرصع ص ١٣٥ وثمار القلوب ص ٢٦٦
 ومجمع الأمثال ٢/٣٩٤ والمخصص
 ٢٠٥/١٣ .

(٤) المرصع ص ١٣٥ والمخصص ٢٠٠/١٣ ،
 ٢٠١ .

(٥) المرصع ص ١٣٥ .

(٦) خزانة الأدب ٩/٢٤٨ ، ٣١١ وهو راوٍ
 مشهور .

ابن دخن

جبل في أرض بني نُمَيْر. (١)

ابن درار

هو : ابن مخاض ، لأن أمه يدر لبنها للولادة (٢).

ابن درك

هو الرجل الساقط الخامل (٣).

ابن دلان

فَرْخُ النعام . (٤)

ابن دُمَاكَة

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَتَكِ فَيُقَالُ :
(أَفْتَكَ مِنْ ابْنِ دُمَاكَة) وَكَانَ أَحَدُ سُودَانِ
العرب في الإسلام كثير الفتك
والغارات (٥).

ابن الدَّمُوك

هو : ولد الزنا ، والدُمُوك : كل شيء
سريع المَرِّ ، وَرَحَى دُمُوك : سريعة
الطحن (٦).

ابن دِمْنِ الأرض

هو سبب وِذْمٍ مِنْ الدِّمْنِ وَهُوَ الْبَعْرُ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَذَبْتَ ابْنَ دِمْنِ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغِيهَا
لَأَلْ تَمِيمٍ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ (٧)

ابن الدَّمُون

هو ولد الزنا . (٨)

ابن دَوَس

هو قَوَّاسٌ مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ ، وَقِيلَ مِنْ
دَوَسٍ ، قَبِيلَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ - ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
اتِّخَاذِ الْقِسِيِّ وَجُودَتِهَا ، قَالَ أَوْسٌ
يَصِفُ قَوْسًا :

بَرَاهَا ابْنُ دَوْسٍ نَابِلًا وَأَقَامَهَا

عَلَى ذِي الْمَجَازِ ذُو الثَّوِيرَةِ نَوَقْلَ (٩)

ابن الدهر

هو النهار ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَبْقَى
وَيَطْوِلُ رِدَّتُهُ : إِنَّهُ لَابْنُ الدَّهْرِ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ الدَّهْرِ (١٠).

ابن دينار

هو : العبد ، يُقَالُ : هُوَ دِينَارُ بَنِ دِينَارٍ ،

(١) المِصْبَعُ ص ١٣٦ والمُخَصَّص ٢٠٣/١٣.

(٢) المِصْبَعُ ص ١٣٦ .

(٣) المِصْبَعُ ص ١٣٦ .

(٤) لِسَانُ الْعَرَبِ (د ل ن) دِلَانٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بَنَائِهِ .

(٥) المِصْبَعُ ص ١٣٦ .

(٦) المِصْبَعُ ص ١٣٦ وَلِللَّسَانِ فِي (د م ك) .

(٧) المِصْبَعُ ص ١٣٦ وَدِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٨٥٦ .

(٨) المِصْبَعُ ص ١٣٦ .

(٩) المِصْبَعُ ص ١٣٦ وَالْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ
أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

(١٠) المِصْبَعُ ص ١٣٦ وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٩
وَالْمُخَصَّص ٢٠٨/١٣ .

لأن ديناراً من أسماء العبيد ، قال
المرار الأسدي :

ولست للأُم من عبس ومن أسدٍ

وإنما أنت دينارُ بن دينارٍ (١)

ابن ذات الراية

يقال لمن يُسْتَم ويُسَغَرُ أمرُهُ: "هو ابن

ذات الراية "و" ابن ذات الرايات ،

وذات الراية: الخُمارة، كانت تعلق على

بابها راية أو رايات تعرف بها. (٢)

ابن ذات الفلّس

هو سب وذم ، قاله جرير للأخطل :

جَزَعْتَ ابنَ ذاتِ الفلّسِ لما تَدَاكَتْ

من الحرب أنيابٌ عليك وكلُّ

كان الأخطل نصرانيّاً ، وأراد جرير

أن أمه كانت تدفعُ عنه الجزية ، وتأخذ

الفلّس من نواب السلطان ، وتجعله في

عنقه كالبراءة له . (٣)

ابن ذارع

هو الكلب ، قال :

(١) المرصع ص ١٣٧ والمخصص ٢٠٤/١٣

والشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٠٣ ورواية

البيت مختلفة فيما رجعنا إليه من مصادر .

(٢) المرصع ص ١٤١ واللسان (وذر) .

(٣) المرصع ص ١٤١ وديوان الأخطل ١٤١

وروايته (تداركت) بدلاً من (تداكات) .

أبالك أدراص وأولاد ذارع

وتلك لعمرى نهية المتعجب (٤)

ابن ذالان

هو الذئب ، وذالان اسمه أيضا (٥).

ابن ذي الرجل

هو الأعرج . (٦)

ابن ذكاء

هو الصبح ، وذكاء الشمس ، لأنها

تذكو أي : يشتعل ضوءها كاشتعال

النار ، وجعل الصبح ابنها ؛ لأنه من

أثر ضوئها ، قال حميد الأرقط :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبلاجِ الفجرِ

وابنُ ذكاءٍ كامنٍ في كَفْرِ (٧)

ابن ذلّ

يقال : " هو ذلّ بن ذلّ " للخامل الذي

لا يعرف . (٨)

(٤) المرصع ص ١٤٢ والمخصص ٢٠٦/١٣

وأدراص جمع درص ، والدرص ولد الفأر

وأبالك جمع البلك وهو أصوات الأشدق إذا

حركتها الأصابع من الولع .

(٥) المرصع ص ١٤٣ .

(٦) المرصع ص ١٤٤ .

(٧) المرصع ص ١٤٢ والمخصص ٢٠٧/١٣

وثمار القلوب ص ٢٦٤ واللسان (ذك و) .

(٨) المرصع ص ١٤٢ .

ابن ذي يزن

الْحَمِيرِي ، هو سيف ملك اليمن ،
يضرب به المثل في إدراك الثَّار ،
وقصته مشهورة ، قال أمية بن أبي
الصلت :

لا يدرك الثَّارَ إلا كابنِ ذي يزن

إذ سار في الأرض للأعداء قتَّالاً (١)
ابن رَالان

هو جابر بن رالان الطائي السَّيِّسي ،
غلبت عليه البنوة حتى إذا أُطلق لا
يشاركه أحد من إخوته ، ولا أحد من
أبناء من تَسَمَّى رالان . (٢)

ابن راذان

(غير مهموز) ، هو الحمار الأهلي ،
ويقال فيه : بنات راذان أيضاً . (٣)

ابن الرطوم

المرأة ذات المتاع الرخو . (٤)

ابن زاد الركب

يضرب به المثل فيقال : " أَقْرَى من

(١) المرصع ص ١٤٢ والشعر والشعراء ص
٣٦٩ وروايته :

لن يطلب الوترَ أمثالُ ابنِ ذي يزنِ
لَجَّجَ في البحر للأعداء أحوالا

(٢) المرصع ص ١٤٨ .

(٣) المرصع ص ١٤٩ .

(٤) المرصع ص ١٤٩ .

زاد الركب " وهو من أمثال قريش
ضربوه مثلاً لثلاثة من أجوادهم ،
وهم : مسافر بن عمرو بن أمية ، وأبو
أمية بن المغيرة ، والأسود بن المطلب
ابن أسد ، سموا كل واحد منهم زاد
الركب ، لكرمه ، ثم قيل لابن كل
واحد منهم زاد الركب ، قال الكميت :
وأنت ابنُ زاد الركبِ في كلِّ شتوةٍ

بمكة والساقى إذا النجم أفغرا
النجم : الثريا ، وإذا كانت في وسط
السماء أول الليل كان أشد
البرد ، فإذا نظر إليها إنسان في
ذلك الوقت فغرفاه ، أي فتحه ؛
لعلو مكانها .

ويقال : إن زاد الركب أيضاً اسمُ فرس
كان لنبي الله سليمان بن داود عليهما
السلام أعطاه قوماً من العرب ،
وقال لهم : إذا أعوزكم الزاد فإنـه
يصيد لكم الوحش ، فسموه زاد
الركب ، قال بعضهم في صفة فرس :
أبوه ابنُ زاد الركب وهو ابنُ أخته

مُعِمُّ لعمرى في الجياد ومُخَوِّلُ (٥)
ابن زاتية بزيت

أصله أن قوماً نكحوا بغيًا وأعطوها

(٥) المرصع ص ١٥٦، ١٥٧ ومجمع الأمثال
١٢٧/٢ وديوان الكميت بن زيد الأسدي
٢٧٥/١ وروايته (أمية والساقى) .

زَيْتًا فَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَقَالَتْ :
"أَحْسَبُنِي عَلَّقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ ، وَأَكْرَهُ
أَنْ يُدْعَى وَلَدِي ابْنَ زَانِيَةٍ بَزَيْتٍ" (١).

ابن الزَّبَعْرَى

هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس
السهمي، شاعر مشهور في الجاهلية
والإسلام . (٢)

ابن الزُّبَيْر

هو عبد الله بن الزبير بن العوام
الصحابي ، غلبت عليه بنوة أبيه دون
باقي إخوته (٣).

ابن زَنْجِيَّة

هو القلم منسوب إلى الدواة (٤).

ابن زَنْيَّة :

(وقد يكسر) ، قال : "هو ابن زَنْيَّة"
أي ابن زنا (٥) .

ابن زَوَمَلَيْهَا

هو العالم بالأمر العارف به ، ويقال :

(١) المرصع ص ١٥٧ ومجمع الأمثال ١/١٠٩
والمنتخب ص ١٩ .

(٢) المرصع ص ١٥٧ وانظر في ترجمته
المؤتلف والمختلف ص ١٣٢ .

(٣) المرصع ص ١٥٧ والمعارف لابن قتيبة
ص ٢١٩-٢٢٧ .

(٤) المرصع ص ١٥٨ وقصد السبيل للمحبسي
لوحة ١٤ .

(٥) اللسان (ز ن ي) .

ابن زَوَمَلَة أيضًا ، ويقال لولد الأمة
أيضًا : ابن زوملة (٦).

ابن زيد

يقال لضرب من تمر المدينة عظيم ،
عَذْقُ ابن زيد ، ورطب ابن زيد ،
وتمره وبُسْره أصفر (٧).

ابن سَبْهَل

يقال : ذهب فلان في
الضلال ابن سبهل " أي في
الباطل ، والسبهل أيضًا : الرجل
المحتال، والذي لا حيلة له، والفقير
أيضًا ، ويوصف به الرجل الشجاع
والأسد . [قال الأصمعي : جاء الرجل
يمشي سبهلاً إذا جاء وذهب في
غير شيء، قال عمر - رضي الله
عنه - : إني أري أحكم سبهلاً لا في
عمل الدنيا ولا في عمل
الآخرة] . (٨)

ابن السبيل

وأبناء السبيل هم : المسافرون ،
والسبيل الطريق ، يذكر ويؤنث ،

(٦) المرصع ص ١٥٨ .

(٧) المرصع ص ١٥٨ .

(٨) المرصع ص ١٦٣ ومجمع الأمثال ١/١٧٢
والمخصص ٢٠٥/١٣ وما بين القوسين زيادة
من هامش أحمد الثالث .

وقيل: هو الحاذق بالعمل ، ويطلق
على الذي يصلح شأن الناقة ، ويطلق
على الخادم والأجير ، والجمع:
السفاسرة^(٥).

ابن السماء

هو الصبح ، لأنها تطلعه بمسيرها
وبنت السماء : الشمس ، قال :
مُعَادٍ لُضُوءِ الشَّمْسِ وَالصَّبْحِ إِنَّهُ
أَخُو كُلِّ عَيَّارٍ الدَّجِيِّ وَخَدِينِهِ
وَلَيْسَ يُعَادِي ابْنَ السَّمَاءِ وَبَنَتَهَا
سَوَى رَجُلٍ بَانَتْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ
يُرِيدُ بِهِ لَصًّا ، أي أنه لا يعادي الصبح
والشمس إلا سارق بالليل ، فإذا أُخِذَ
قُطِعَتْ يَمِينُهُ . (٦)

ابن سمير

يقال : " لا أفعله ما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ "
السمير هو الدهر ، وابنا سمير : الليل
والنهار ، لأنه يُسَمَرُ فيهما . (٧)

ابن سُمَيَّة

هو عمار بن ياسر الصحابي ،
وسُمَيَّة أمه ، وممن قيل له ابن سمية :
زياد ابن أبيه ، فعمار بن ياسر يمدح
بأمه لسبقها إلى الإسلام ، وزِيَادُ يُعَايِرُ

والتأنيث أغلب عليه ؛ وإنما نسبوا إليها
لكثرة ملابتهم له ، يقال : ابن سبيل ،
وابن السبيل (بالألف واللام) أكثر .
ويقال : عابر سبيل ، وعابر ابن
السبيل ، قال الشاعر :

خَالِيٍّ لَوْ لَا سَاكِنُ الدَّارِ لَمْ أَقِمِ

بذِي الدَّارِ إِلَّا عَابَرَ ابْنَ سَبِيلٍ (١)

ابن السحاب

هو : المطر (٢).

ابن سُرْسُوم

يقال للعالم بالشيء هو ابن سُرْسُوم ،
كما يقال : ابن بجذته ، ويقال : فلان "
سُرْسُورٌ مَالٌ وَشُرْشُورٌ " إذا كان حسنَ
القيام عليه (٣).

ابن سعد القين

هو الباطل ، ومنه قولهم : " دَهْدُرُ بْنُ
سَعْدِ الْقَيْنِ " غير منون ، وهو من
أسماء الدواهي (٤) .

ابن سِفْسِير

يقال للعالم بالشيء " هو ابن سِفْسِيرٌ مِثْلُ
ابْنِ سُرْسُورٍ " والجمع : السفاسير ،

(١) المرصع ص ١٦٣ وثمار القلوب ٢٦٧ .

(٢) المنتخب في كُنَايَاتِ الْعَرَبِ ١٢٠ والمرصع
ص ١٦٣ .

(٣) المرصع ص ١٦٣ .

(٤) المرصع ص ١٦٤ واللسان (دهده) والدهدر :
الباطل .

(٥) المرصع ص ١٦٤ .

(٦) المرصع ص ١٦٤ .

(٧) المرصع ص ١٦٤ وثمار القلوب ص ٢٦٩ .

بأَمه ، لأنها كانت من البغايا فيما
قيل . (١)

ابن السوء

يتمثل به في التلهف فيقال : (أَلْهَفَ
من ابن السوء) ، لأنه لا يُطِيع أبويه
في حياتهما ، فإذا ماتا تلهف
عليهما (٢).

ابن سُؤْبَانِيَه

يقال للرجل العارف بالشيء الخبير به:
ابن سُؤْبَانِيَه ، ويقال : رجل سُؤْبَانِ
مال: إذا كان حسن القيام عليه . (٣)

ابن سيرين

هو محمد بن سيرين التابعي المشهور،
غلبت عليه بنوؤة أبيه دون
أخيه، يضرب به المثل في تعبير
الرؤيا. (٤)

ابن سَيْئَةِ الْبَنَانِ :

هو ذم، يقال: هي القصيرة الأصابع ،
وقيل : اللصة ، وقيل : الخرقاء التي
تفسد كل ما تصنع ، قال :

(١) المرصع ص ١٦٥ والمعارف لابن قتيبة ص
٢٥٦، ٢٥٧ وخزانة الأدب ٣٢٣/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢٥٤/٢.

(٣) المرصع ص ١٦٥ واللسان في (س أ ب).

(٤) المرصع ص ١٦٥ والمعارف ص ٤٤٢،
٤٤٣.

زعم ابنُ سَيْئَةِ الْبَنَانِ بأنني

لَذِمُّ لَأَخْذِي أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ (٥)

ابن شارب الفلق

يقال : " يا ابن شارب الفلق " شتم ،
والفلق : ما يبقى من اللبن في أسفل
القدح.

ابن شَامَّةِ الْوَذْرِ

هو سب وذم ، يقال لمن يُشْتَمُ وَيُصَغَّرُ
أمره ، والوذر (بسكون الذال) : جمع
وَذْرَةٍ ، وهي في الأصل : القطعة من
اللحم كالْعُذْرَةِ ، وأراد به هاهنا: ذكور
الرجال ، وشامة : فاعلة من الشَّمِّ ،
جعل أمه كأنها تشم الذكور
لكثرة فجورها. (٦)

ابن الشترء

لص معروف .

ابن شِعْرَةِ

هو سب وذم ، والشَّعْرَةُ : شعر الفرج،
قال جرير :

إِنْ ابْنَ شِعْرَةِ الْقَرِينِ وَضَوَّطَرَى

بئس الفوارسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ

(٥) المرصع ص ١٦٥ واللسان (ل ذ م) .

(٦) المرصع ص ١٧١ واللسان : (و ذ ر)
وغريب الحديث لابن سلام ٣١٣/٤، ٣١٤.

وهما عند العرب قبيلتان من الجن ،
قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :
إذا ما ترعرع فينا الغلا
مُ فما إن يُقالُ له من هُوَ
ولي صاحب من بني الشيصبا

نِ فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ (٣)

ابن شَنَّة

هو : الحمار الأهلي سمي بذلك ، لأنه
يحمل الشَنَّةَ وهي القربة من الماء .
ومن كلامهم : (مالك، قَمَطَكَ ابْنُ شَنَّة؟)
أي سَقَدَكَ الحمار . (٤)

ابن صُبْح

هو : الخفي النسب ، وقيل هو للطفل
المنبوذ ليلاً ، إذا أصبح رُؤى والنَّقْطُ ،
قال عمرو بن معدي كرب :
وابنُ صُبْحٍ سادراً يُوعِدُنِي

ماله في الناسِ ماعشتُ مُجير (٥)

ابن الصعبة :

هو طلحة بن عبد الله ، كان يقال لأمه
الصعبة وفي حديث ابن العاص : إن
ابن الصعبة ترك مئة بُهار في كل
بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة ،

ويقال للشاعر الرديء : ابن شِعْزَة . (١)

ابن شُعَيْب

شاعر .

ابن شِفْ

الشِفْ من الأضداد يكون زيادة
ونقصاناً، وفي المثل : " هو ابن شِفْ"
فَدَعَ الْعِتَابَ " يضرب للواهي حبلَ
الوداد ، يقول : هو صاحب نقصان في
المروءة وإن أظهر لك الوداد والميل
فَدَعَ عِتَابَهُ وَلَا تَسْكُنْ إِلَيْهِ . (٢)

ابن الشمس

هو القانص .

ابن شِنْقَنَاق و ابن شَيْصِبَان

كان أبو النجم العجلي الراجز يزعم أن
له رثيين من الجن يتعرضان له يلقنانه
الشعر والرجز ، وذلك قوله :

إذا دعوتُ مُوهِنًا أعواني

ابني شِنْقَنَاق وشَيْصِبَانِ

أعجبني شعري وأعجباني

حين أُسَدِّيهِ وَيَنْسَجَانِ

(١) المرصع ص ١٧١ وديوان جرير ص

٦٧٧، والضوطة : اللثيم العظيم الاست .

(٢) المرصع ص ١٧٢ ومجمع الأمثال ٣٨٧/٢

وأمثال اللكرماني ص ٧٣١.

(٣) المرصع ص ١٧٢ وديوان حسان ٣٦٣.

(٤) المرصع ص ١٧٢ .

(٥) المرصع ص ١٨٠ وديوان عمرو بن معدي

كرب ص ٧٠ .

والْبُهار عندهم ثلاث مئة رطل ، قال
أبو عبيد: أحسبها غير عربية ، وقال
الأزهري: هو ما يحمل على البعير
بلغه أهل الشام، وهو عربي صحيح. (١)

ابن صَعْدَة

هو الحمار الوحشي ، والنسب إليه
صاعدي ، على غير قياس. (٢)

ابن الصَّعِق

هو عمرو بن الصَّعِق ، والصَّعِق : هو
خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ،
من بني عامر بن صعصعة ، كان
يطعم الناس بتهامة ، فهبت ريح فسقطت
في جفانه التراب ، فشتمها فرمى
بصاعقة فقتلته ، فقال فيه بعض بني
كلاب :

وإنَّ خُوَيْلِدًا فابكي عليه

قتيلُ الرِّيح في البلد التَّهامي

فعرف خُوَيْلِد بالصَّعِق ، وغلب عليه
حتى إذا قيل الصَّعِق لم يذهب الوهم
إلى غيره من إخوته. (٣)

(١) اللسان . (ب ه ر) :

(٢) المرصع ص ١٨٠ والمزهر ٥٢٢/١.

ابن صَفْوَك

يقال في المثل: (كيف ترى ابنَ
صفوك) أي كيف تراني؟ يعني أنه
اشتهر بمصافاته فصار نسبًا له
يعرف به. (٤)

ابن صَلْغَمَة

يقال: "صلغمة بن صلغمة" أي مُقْلِس. (٥)

ابن صِيَاد

من يهود المدينة ، واسمه عبد الله ،
وقيل إن اسمه "صاف"، ويقال له "ابن
صائد" وهو الذي جاء ذكره في
الحديث، وأن ظهوره من أشراط
الساعة، وأقوال الناس فيه كثيرة . (٦)

ابن ضِلْ

يقال هو ضل (بكسرها وضمها) :
منهمك في الضلال ، أو لا يُعرَف
أبوه، أو لا خير فيه ، وهو " تَيْعُ ضِلَّة "

(٣) المرصع ص ١٨٠ ولسان العرب (ص ع
ق).

(٤) المرصع ص ١٨٠ ومجمع الأمثال ١٦١/٢
وأمثال الكرمانى ٥١٧.

(٥) ثمار القول ص ٢٦٨ والمخصص
٢٠٤/١٣.

(٦) المرصع ص ١٨٠ وشرح صحيح البخاري
للنووي ج ١٨ ص ٤٧، ٤٦.

ابن الطريق

وبنو الطريق : هم المسافرون ، كابن السبيل وبني السبيل. ويقال لولد الزنا : ابن الطريق ؛ كأنه ولد مَرْمِيًّا عليها كاللقيط الذي لا يُعَرَف أبوه . وابن الطريق أيضًا اللص ويقال لِحَيَّةٍ معروفة : ابن الطريق ، زعموا أنها تتماوت في الطريق بين الرمل كأنها حبل مُلْقَى ، فإذا دنا منها إنسان أو غيره كانت لها إليه وثبةٌ عجيبَةٌ (٤).

ابن الطود

هو الصَّدى ، والطود : الجبل العظيم، يريد الصوت الذي يرجع على الصائح من الجبل ، قال الشاعر :
دعوتُ خُلَيْدًا دعوةً فكأنما
دعوتُ به ابنَ الطودِ أو هو أسرعُ
يريد كَأني دعوت بدعوة الصدى ،
فأسرع إجابتي مثله .
وابن الطود : الحجر يقع من الطود ،
وقيل في البيت إنه أرادَه . (٥)

(٤) المرصع ص ١٨٩ والمنتخب من كُنَايَات العرب ص ١٨ ويطلق في ريف مصر على المرید يلتزم طريق شيخه .
(٥) المرصع ص ١٩٠ والمخصص ٢٠٢/١٣ =

ابن الضِّل ، وهو الذي لا يعرف من هو ولا أبوه . وقيل هو : الميت ابن الميت .

ويستعمل أيضًا في الأكاذيب والأباطيل وفي الهلاك وأصله : الضياع والجور عن القصد . (١)

ابن طاب

هو نوع من تمر المدينة جيد معروف، يقال : "عَذَق ابن طاب" و"رطب ابن طاب" قال كُثَيْرٌ :

هم أحلى إذا ما لم تُثِرْهم

على الأحناء من رُطَب بن طاب
ويسمى أيضًا ابن طاب الحلي فيقال :
الحليُّ ابن طاب " . (٢)

ابن طامر

هو البُرغوث والخسيس من الناس .
ويقال للخامل الذي لا يعرف : " طامر
ابن طامر " . (٣)

(١) المرصع ص ١٨٤ ، ١٨٥ وثمار القلوب ص ٢٦٨ والمخصص ٢٠٤/١٣ ومجمع الأمثال ٤٢١/١ .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٦٦ والمخصص ٢٠٩/١٣ وديوان كثرير ص ٢٨٢ وفيه :
(على الأحناء من عَذَقِ بن طاب) .

(٣) ثمار القلوب ص ٢٦٧ والمخصص ٢٠٥/١٣ ومجمع الأمثال ٤٣٢/١ .

ابن الطويل

هو : الجمل. (١)

ابن طيبة

ملك من ملوك اليمن من غسان ، قال جرير :

ونحن جعلنا لابن طيبة حقّه

من الرُمح إذ نَقَحُ السَنابِكِ طَالِعُ (٢)

ابن الطَيْلَسَان

يقال في الشتم : " يا ابن الطيلسان " يعني أنك أعجمي .

ابن الطين

هو آدم عليه الصلاة والسلام . (٣)

ابن الظلام

هو الذي لا يزال يسير ليلاً .

ابن عباس

هو عبد الله بن العباس — رضي الله

عنهما — ابن عبد المطلب ، غلبت

عليه بنوة أبيه دون بقية إخوته (٤).

= ونسبه اللسان (ط و د) إلى الباهلي .

(١) المرصع ص ١٩٠ .

(٢) المرصع ص ١٩٠ ولم أجد البيت في ديوان

جرير .

(٣) المرصع ص ١٩٠ .

(٤) المرصع ص ٢٠٣ والاستيعاب ح ٢ ص

٩٣٣-٩٣٩ .

ابن عُثم

هو عائشة بن عُثم من بني عبشمس بن سعد ، يضرب به المثل في كثرة الضبط، فيقال : (أضبط من عائشة على ماء) وكان يسقي إبله يومًا ، فأنزل أخاه في الركبة ليمحّه ، فازدحمت الإبل ، فهوت بكرة في البئر فأخذ بذنبها، فصاح به أخوه : يا أخي: الموت ، فقال : ذلك إلى ذنب البكرة ثم اجتذبتها فأخرجها. (٥)

ابن العجزة

هو آخر ولد الشيخ ، يقال : " ولد فلان لعجزة " أي بعد ماكبر أبوه ، قال :

واستبصرت في الحيّ أخوى أمردا

عجزة شيخين يُسمّى مَعْبَدَا

ويقال : " هو الهرم ابن الهرمة " . (٦)

ابن عجلان النهدي

يضرب به المثل في العشق ، كما

يضرب بعروة بن حزام ، وقيس بن

ذريح ، واسمه عبد الله . (٧)

(٥) جمهرة الأمثال للعسكري ١١/٢ .

(٦) المرصع ص ٢٠٣ واللسان في (ع ج ز)

والبيت غير منسوب .

(٧) المرصع ص ٢٠٣ .

ابن عَجَل عَجَل

هو كناية عن ولد الزنا ، كأن أمّه
تَسْتَعِجِلُ الزاني ، قال يزيد بن مَفَرِّغ
الحموي يهجو عبيد الله بن زياد :
شهدتُ بأن أمك لم تُبَاشِرْ

أبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان أمراً فيه لبسٌ

على وَجَلٍ شديدٍ والتّباع
فكّني عن الزنا ؛ لأن الزاني مستعجل
حذر حال الفعل ، و "عَجَلٌ عَجَلٌ" قول
الفاجرة تحث على سرعة الفراغ .
و "عَجَلٌ بن عَجَلٍ" كناية عن اللقيط. (١)

ابن العجوز

حزقيل النبي خليفة كالب ابن لوقيا
خليفة يوشع بن نون لأن أمه سألت أن
يرزقها الله تعالى ولداً بعدما كبرت
وعقمت فجاءت به وهو ذو الكفل. (٢)

ابن عرس

دُويّة أشتَر أصلم، يقع على الذكر،
والذكر جمعه بنات عرس،
وحكى فيه بنو عرس ، وليس

(١) المرصع ص ٢٠٣ ، وخزانة الأدب
٣٣٤-٣٢٤/٤ والبيتان مع اختلاف في
الرواية في الأغاني ٢٦٥/١٨ والمنتخب
ص ١٨ .

(٢) التاج (ك ف ل) .

بالكثير. (٣)

ابن العرقة

حَبَّان (وقد تُفْتَحُ الرَاءُ) وهي أمّه
قِلَابَة ، لقبت به لطيب ريحها ،
وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم
الخنق. (٤)

ابن العركية

هو ابن الزانية . (٥)

ابن عروان

جبل (٦)

ابن العروك

هو ابن الزانية . (٧)

ابن العزالي

هو الجانُّ من الحيّات ، قاله
الأزهري (٨).

ابن عسيل

هو صبيغ كأمير ، كان يُعَنَّتُ الناس

(٣) المرصع ص ٢٠٣ والمخصص ٢٠٦/١٣ .

(٤) القاموس المحيط (ع ر ق) .

(٥) المرصع ص ٢٠٤ .

(٦) القاموس المحيط (ع ر و) .

(٧) المرصع ص ٢٠٤ .

(٨) المرصع ص ٢٠٤ وتهذيب اللغة ٥٠٥/١٥ .

وفيه (ابن الفوالي) الجانُّ يعني الحية .

بالغوامض والسؤالات فنفاه عمر -
رضي الله عنه - إلى البصرة .

ابن العشرين

هو طَرْقَة بن العبد ، لأنه قُتِل وهو ابن
عشرين سنة ، قال أبو عبيدة: مر لبيد
بمجلسٍ لنَهْد بالكوفة ، وهو يتوكأ على
عصا ، فلما جاوز ، أمروا فتى منهم
أن يلحقه فيسأله من أشعر العرب ؟
ففعل ، فقال لبيد : " الملك الضِّلِيل "
يعني امرأ القيس ، فرجع فأخبرهم ،
قالوا : ألا سألته : ثم من ؟ فسأله ،
فقال : " ابن العشرين " يعني طَرْقَة .
فلما رجع قالوا : ليتك كنت سألته : ثم
من ؟ فرجع فقال : " صاحب المِحْجَن "
يعني نفسه .

وفي بعض التراجم : " وظَرْقُه إذا قيس
بالمعاشرين كان ظَرْقَ ابن العشرين "
يحتمل أن يكون طَرْقَة ، وأن يكون ابن
العشرين حقيقة . (١)

ابن عمر

هو عبد الله بن عمر - رضي الله
عنهما - ، الصحابي المشهور
غلبت عليه بنوة أبيه دون باقي

(١) القصة في الشعر والشعراء ص ١٩٥
وانظر: خزنة الأدب ٤١٩/٢ - ٤٢٥ .

إخوته . (٢)

ابن عمل

هو صاحب العمل الحاذق به الجاد
فيه . (٣)

ابن عملي

يقال للرجل إذا كان يعمل مثل عملك :
هذا ابنُ عملي . (٤)

ابن العوائك

هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لقوله : " أنا ابنُ العوائك من سُلَيْم . وهن
أمهاته وإحداهن : عاتكة بنت هلال بن
فالج بن ذكوان ، وهي أم عبد مناف
ابن قُصَيٍّ ، والثانية : عاتكة بنت مرة
ابن فالج وهي أم هاشم بن عبد مناف ،
والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن
هلال ، وهي أم وهب أبي أمنة أم
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . (٥)

ابن عهر

راجز معروف .

(٢) المرصع ص ٢٠٤ والاستيعاب ٩٥٠/٢ -
٩٥٣ .

(٣) المرصع ص ٢٠٤ .

(٤) المرصع ص ٢٠٤ .

(٥) المرصع ص ٢٠٤، ٢٠٥ وسيرة ابن هشام
١٠٦/١ ، ١٠٧ والمعجم الكبير الطبراني
حديث رقم ٦٧٢٤ .

ابن عُود

هو الرجل القصير الذمير ، زعموا
أن أول من تكلم به ابن الزبير الأسدي
في قوله :

ولولا أمير المؤمنين ودفعه

وراءك كنت العاجز المتذلل

وكنت ابن عُود ألام الناس لم تجد

لرجليك إلا حذو خصيتك مجعلا

أي لم تجد لهما من الضيق موضعا

حتى تضمهما إلى خصيتك . (١)

ابن عَوَلَق

هو الكلب ، والعَوَلَق الكلبة الحريصة ،

ويقال للغول : " ابن عَوَلَق " . (٢)

ابن العَيْر

هو الحمار . (٣)

ابن غبراء

وبنو غبراء هم المسافرون ، والغبراء

الأرض ، كما قالوا : ابن الأرض وابن

السبيل إذا لم يعرف الموضع الذي أتوا

منه . (٤)

وهم أيضا الفقراء والأضياف ، سموا
بذلك لفقرهم وحاجتهم ، وما هم عليه
من الغبار والشعث ، وسوء الحال .
والغبراء المجتمعون للشراب بلا
تعارف .

وهم أيضا اللصوص العارفون بالطرق
الصعبة المجهولة . (٥)

ابن الغَمَام

هو البرد ، وقد أحسن ابن الرومي في
قوله :

يُدوي الرجال ويشفيهم بمبتسم

كابن الغمام وريق كابنة العنب . (٦)

ابن الغِمْد

هو السيف لطول ملازمته إياه وقواره

فيه ، قال الشاعر :

كأنني وابن الغمد والطرف أنجم

على قصدها والنجم ليس على قصدي (٧)

ابن الغاسياء

هو القرني ، دويبة طويلة الرجلين

أعظم من الخنفساء بيسير ، وقال

(٥) المخصص ٢٠٠/١٣ والمنتخب من كنايات

الأدباء للجرحاني ص ١٢١ .

(٦) ثمار القلوب ص ٢٦٤ وديوان ابن الرومي

١٧٩/١ تحقيق أحمد حسن . بيروت

وفيه (تدوى) .

(٧) ثمار القلوب ص ٢٦٦ .

(١) المرصع ص ٢٠٥ وانظر في ترجمته

خزانة الأدب ٢٦٤/١-٢٦٦ .

(٢) المرصع ص ٢٠٥ .

(٣) المرصع ص ٢٠٦ .

(٤) تهذيب اللغة ١٥/٥٠٤ .

الميداني: قولهم: "ألزق من القرنبسى"
إنها الجُعَل ، وقال في موضع آخر :
مثل الخنفس مُنْقَطَةُ الظهر طويلة
القوائم ، وفي " أدب الكاتب " أنها أكبر
من الخنفساء ، قال الجاحظ : " إنها
تَقَات الروث وتطلبه كما يطلبه
الجُعَل " (١)

ابن فرتنى
فرتنى في لغة معدّ الأمة ، وفي لغة
اليمن الفاجرة ، قال جرير :
ألم تر أنّي قد رميتُ ابن فرتنى

بصمَاء لا يرجو الحياة صميمها (٢)

ابن فرجه
يقال للذي همه في قضاء شهوته من
النكاح . (٣)
ابن الفريرة

هو حسان بن ثابت الأنصاري -
رضي الله تعالى عنه - ، شاعر النبي -
صلى الله عليه وسلم - ، والفريرة :

- (١) المرصع ص ٢٢٠ ومجمع الأمثال ٢٥/٢
وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٦٦ .
(٢) المرصع ص ٢٢٠ والمخصص ١٩٨/١٣
وديوان جرير ص ٦٥٥ وروايته (أميمها)
بدلاً من (صميمها) .
(٣) المرصع ص ٢٢٠ .

أمه . (٤)

ابن فريرة

هو ولد الزنا ، والفريرة : فعلية من
الافتراء ، وهو الكذب والقذف . (٥)

ابن الفلاة

هو الحرباء . (٦)

ابن الغوالي

هو الجان من الحيات . (٧)

ابن فهّل

معناه ابن بهّل ، والفاء فيه مبدلة من
الباء ، وقد ذكر في حرف الباء ،
ويقال : مازلت في ابن فهّل " أي في
الضلال ، و " ذهب فلان في الضلال
ابن فهّل " إذا ذهب في الباطل والكذب ،
يقال منه تفهّل الرجل : إذا ضل
وكذلك تبهّل . (٨)

ابن القاوية

هو فرخ الحمام . (٩)

(٤) المرصع ص ٢٢٠ والمعارف ص ٣١٢
والشعر والشعراء ص ٣١١ .

(٥) المرصع ص ٢٢٠ .

(٦) المرصع ص ٢٢٠ والمخصص ٢٠٠/١٣ .

(٧) المرصع ص ٢٢١ وتهذيب اللغة ٥٠٥/١٥ .

(٨) المرصع ص ٢٢١ والمخصص ٢٠٥/١٣

ومجمع الأمثال ٣٩٥/٢ .

(٩) المرصع ص ٢٢٧ .

ابن قُبَعَة

وقَابِعَاء ، يقال : يا ابن قُبَعَة وقَابِعَاء ،
وصف بالحمق . (١)

ابن قُتْرَة

(غير مصروف) : ضرب من
الحيّات، لا يدخله الألف واللام ، وهي
حيّة خبيثة لا ينجو سليمها ، وقيل : هو
ذكر الأفعى ، دقيق صغير شُبّه بالقُتْرَة،
ونصل دقيق ، وقيل إنها شبيهة قضيب
الفضة ، إذا رأت الإنسان وثبت في
الهواء فوقعت عليه ، وتثنيتهما : ابنا
قُتْرَة ، وجمعها : بنات قُتْرَة . (٢)

ابن قَرْصَع

(كجفر) : لثيم كان باليمن يُضْرَبُ
به المثل في اللؤم ، فيقال : " أَلَأُمُ من
ابن القَرْصَع " وفي " المرصّع " أَلَأُمُ
من ابن قَرْصَع " و" أَوْضَع من ابن
قَوْصَع " وقد ورد بالواو والراء على
التعاقب ، وإنما قيل المثل " أَلَأُمُ من ابن
قَرْصَع " (٣)

(١) القاموس المحيط (ق ب ع) .

(٢) المرصع ص ٢٢٧ والمخصص ٢٠٥/١٣
والمزهر ٥١٩/١ .

(٣) المرصع ص ٢٢٧ ومجمع الأمثال ٢٥١/٢
وأمثال الكرمانى ٥٩٩ .

ابن القُرَيْبَة

(بكسر القاف والراء المشددة ، وتشديد
الياء) هو أبو أيوب بن يزيد بن قيس
من تيم الله بن النمر بن قاسط ،
والقُرَيْبَة : إحدى أمهاته ، وهي في
اللغة : الحَوْصَلَة ، وهو أحد فصحاء
العرب الموصوفين باللسن ، كان
جليسًا للحجاج . (٤)

ابن القَسْطَل

هو : الغريب والمسافر والحرب ،
والقسطل : الغبار . (٥)

ابن قَطَن

هو عبد العزّي بن قَطَن : جاهلي قديم،
وهو الذي شُبّه به النبي - صلى الله
عليه وسلم - المسيح الدجال في قوله :
" ورأيت رجلاً جسيماً من نعتيه كذا
وكذا، فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال،
وأقرب الناس به شُبّهًا ابن قَطَن " . (٦)

ابن قَفْرَة

هو الذي يسير في المفازة التي لا ماء

(٤) المرصع ص ٢٢٧ والمعارف ص ٥٩٨
وأدب الكاتب ص ٦٠ والبيان والتبيين ٢٠/١ ،
٢١ .

(٥) المرصع ص ٢٢٧

(٦) المرصع ص ٢٢٧ وصحيح مسلم بشرح
النووي ج ١٨ ص ٦٥ .

بها ولا نبات .

ابن قُلُّ

يقال: " هو قُلُّ بن قُلُّ " (بضمهما) أي لا يُعرف هو ولا أبوه (١).

ابن قَلَمْعَة :

يقال للذي لا يُعرف " هو صَلَمْعَة بن قَلَمْعَة بن قَقْع " ، وَصَلَمَعْتُ الشَّيْءَ : إذا اقْتَلَعْتُهُ من أصله ، وَالصَلَمْعَة : الإفلاس ، وَالْقَلَمْعُ : القلع ، والميم زائدة ، وقيل : إنه على التعاقب بين الصاد والقاف ، كما قالوا للعظيم الرأي : " صَنَدُلٌ وَقَنْدَلٌ " ويقال : " لقيت من فلان صَلَمْعَة بن قَلَمْعَة " أي : ليس معه لا كثير ولا قليل ، والفَقْع : الكمأة البيضاء الرخوة ، شبهه بمن لا أصل له ولا فرع . (٢)

ابن قَمْعَة

هو عمرو بن لُحَي بن قَمْعَة بن خِنْدَف ، جاهلي قديم له ذكر في الحديث ، وهو أول من سَيَّبَ السَّوَابِ . (٣)

(١) المرصع ص ٢٢٨ .

(٢) المرصع ص ٢٢٨ ومجمع الأمثال ٤٠٦/١ واللسان (صلوع) .

(٣) المرصع ص ٢٢٨ والاشتقاق لابن دريد ص ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ وصحيح مسلم حديث رقم ٢٨٥٦ .

ابن قَمِيئَة

شاعر معروف واسمه : عمرو بن قَمِيئَة بن ذريح بن قيس بن ثعلبة جاهلي قديم ، وهو صاحب امرئ القيس الذي عناه في قوله :

بكى صاحبي لما رأى الدَّربَ دونه
وأيقن أنا لا حِقَانٍ بِقَيْصَرَا
وابن قَمِيئَة : هو الذي جرح وجنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد ، واسمه عبد الله . (٤)

ابن القين

هو الفرزدق . أول من أطلقه عليه جرير قال أبو زيد النحوي إنما نسب جرير الفرزدق إلى أنه قين لأنه كان في بني مجاشع رجلا ن حدادان يقال لأحدهما : حبير وللآخر داسم ، وقيل إن أم الفرزدق هلكت فأرضعته أم حبير أحد هذين القينين ، فلذلك نسب إليه . (٥)

ابن الكاهلية

هو : عبد الله بن الزبير بن العوام ، كانت

(٤) المرصع ص ٢٢٨ والشعر والشعراء ص ٣٨٣ والمعمرون ص ١١٢، ١١٣ وسيرة ابن هشام ق ٢ ص ٨٠ والبيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٥ .

(٥) اللسان (ق ي ن) .

ابن كُسَيْب

هو ولد الزنا، أى أن أمه تكسب بالزنا،
قال بعضهم يهجو العجاج :
يا ابن كُسَيْب ما علينا مَبْلَغُ
قد غلبتك كاعبٌ تَضْمَخُ
يعني : ليلي الأخيلية ، وكانت هاجتَه
فغلبته . (٦)

ابن أم كلاب

هو رجل من أهل المدينة عشقته حُبَّى
المدنية ، وتزوجته على كبر سنّها ،
فضرب بها المثل ، قال هُذَيْفَةُ بْنُ
الْخَشْرَمِ :
فما وَجِدْتُ وَجْدِي بها أمُّ واجِدٍ

ولا وَجْدَ حُبَّى بابنِ أمِ كِلابٍ (٧)

ابن الكَوَّاء

هو رجل من الخوارج ، واسمه عبد
الله ، واسم أبيه : الكواء عمرو ، وسأل
عليًا - رضي الله عنه - عن مسائل
كثيرة مشككة ، فأجابه عنها ، ومن
جملتها السواد الذي في القمر ، فقال :
ذلك آيةُ الليل مُحَيَّت ، فهو أثر

إحدى جداته من بني كاهل ، وإياها
عنى الشاعر بقوله :

ومالي حينَ أَقْطَعُ ذاتَ عِرْقٍ

إلى ابن الكاهلية من مَعَادٍ (١)

ابن كُذَيْبٍها وكُذَائِها

كُذَيّ ، وكُذَاء : ثَنِيَّتَانِ بمكة من أعلاها
وأسفلها ، وقيل هما جبلان بها ، والهاء
راجعة إلى مكة وإلى الأرض ، وهذا
مثل يضربه من أراد الافتخار على
غيره . (٢)

ابن كُرَاعٍ

هو : سُويد بن كُرَاعِ الْعُكْلِيِّ ، وكُرَاع
اسم أمه ، وأبوه عمير ، غلبت البنوة
عليه حتى لا يشاركه فيها أحدٌ من
إخوته ولا من غيرهم من أبناء من
يسمى بكُرَاعٍ . (٣)

ابن الْكَرَمِ

هو : الْقِطْفُ من العنب . (٤)

ابن الْكَرَوَانِ

هو : الليل . (٥)

(٥) المرصع ص ٢٣٨ .

(٦) المرصع ص ٢٣٨ واللسان (ك س ب)
وفيه (مَبْدَح) بدلاً من (مَبْلَغ) .

(٧) المرصع ص ٢٣٨ والأغاني ٢٧١/٢١ .

(١) المرصع ص ٢٣٧ وخزانة الأدب ٦٢/٤ .

(٢) المرصع ص ٢٣٧ ومعجم البلدان (كذاء) .

(٣) المرصع ص ٢٣٨ .

(٤) المرصع ص ٢٣٨ .

المحو. (١)

ابن الكيس

اسمه زيد ، يضرب به المثل في
الفصاحة ، فيقال : (أفصح من ابن
الكيس) ومن أمثالهم : (أفصح من
العضتين) هما دغفل وابن الكيس ، قال
الشاعر :

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم
تثورها العضان زيد ودغفل

العض : الرجل الداهي . (٢)

ابن اللبون

هو ولد الناقة إذا كان في العام الثاني ،
واستكملة ، أو إذا دخل في الثالث ؛
لأن أمه ذات لبن إلى المخاض ، وهي
ابنة لبون ، ويكنى بابن اللبون من يقل
الانتفاع به ، وربما قرنوا به التفسير
فقالوا : لا لبن له فيحلب ولا ظهر
فيركب " . (٣)

ابن اللتبية

(بضم اللام ، وفتح التاء) : صحابي ،

(١) المرصع ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(٢) المرصع ص ٢٣٩ ومجمع الأمثال ٩٠/٢
وأمثال الكرمان ٤٥٩ واللسان (ع ض
ض) .

(٣) المرصع ص ٢٤٣ والمنتخب من كنايات
الأدباء ص ١١٩ ، ١٧٠ .

اسمه عبد الله ، من الأزد ، واللتبية أمه ،
ولا يعرف إلا بها . (٤)

ابن لذعة

هو : ربيعة بن رقيع بن عوف السلمي ،
ولذعة أمه ، غلبت عليه ، وهو الذي
قتل دريد بن الصمة يوم هوازن بسيف
دريد ، وحكايته مشهورة . (٥)

ابن لسان الحمرة

هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ،
واسمه ورقاء بن الأشعر ، ويكنى أبا
كلاب وقد ذكر في حرف الحاء . (٦)

ابن اللقوت

هو الذي تزوجت أمه بعد أبيه ، فهي
تلتفت عن زوجها إليه . (٧)

ابن ليال

هو الطفل الصغير ، والحديث العهد
بالولادة ، كما قالوا : ابن أيام . (٨)

ابن الليالي

هو القمر ، قال نصيب :

(٤) المرصع ص ٢٤٣ .

(٥) المرصع ص ٢٤٤ .

(٦) المرصع ص ٢٤٤ ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢
والمعارف ص ٥٣٥ .

(٧) المرصع ص ٢٤٣ .

(٨) المرصع ص ٢٤٤ .

بَدَأَ بَنَا وَابْنُ اللَّيَالِي كَأَنَّهُ

حَسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ النُّفُوسُ صَقِيلٌ . (١)

ابن الليل

هو الذي يسير الليل ، ولا يهول له ،
وابن الليل تقول له العرب لصاحب
الغارات ، ولذلك قالت أم تأبط شرًّا
تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : " وَا ابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ ،
لَيْسَ بِزُمَيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يُضْطَرَّبُ
بِالذِّلِ ، كَقَرَبِ الْخَيْلِ " .

ويقال : " نِعَمَ ابْنُ اللَّيْلِ فَلَانٌ " يريدون
التي وَلِدَ فِيهَا ، وقال : فلان ابن الليل :
أي صاحب سرٍّ وقوة وجسارة ، قال :
ماذا يريني الليلُ من أهواله

إني أنا ابنُ الليلِ وابنُ خالِهِ (٢)

وابن الليل : اللص ، وابن الليل أيضاً :
ولد الزنا .

وأما ابنُ ليلتها فالأمرُ العظيمُ والرأي
السديد الصادر عن الفكرة الصالحة
والقريحة الثاقبة . (٣)

(١) ثمار القلوب ص ٢٦٣ وفيه (العيون) بدل
(النفوس) في بيت نصيب .

(٢) نسبه المخصص إلى العنبري وروايته (أنا
ابن عم الليل) .

(٣) المرصع ص ٢٤٤ والمخصص ٢٠١/١٣ .

ابن ليلي

المسمى به كثيرون ، ومن أشهر
المُسَمَّينَ به : عمرُ بن عبد العزيز ،
قال كُثِّرَ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتًى
مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى لَقَدْ خَلَى لَكَ السَّبِيلَا
أَعَدُّ ثَلَاثَ خِلَالٍ قَدْ جُمِعْنَ لَهُ
هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْسَبُّ أَوْ بَخِلَا (٤)

ابن ليلة

وابن الليلة هو الهلال لأول ليلة يُرَى ،
قال الشاعر :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا جَانِحَا
فَسَيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خَنْصَرٍ
ثُمَّ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ . (٥)

ابن ماء

هو : نوعٌ من طير الماء ، ويجمع
على بنات ، فإذا عَرَّفْتَهُ قُلْتَ : ابن
الماء ، بخلاف ابن عرس وابن آوى ،

(٤) البيان والتبيين ١١٢/٣ ، والمعارف ٣٦٢ ،
٣٦٣ والمرصع ص ٢٤٤ وديوان كثير
ص ٣١١ .

(٥) المخصص ٢٠٧/١٣ وثمار القلوب
ص ٢٦٣ والمرصع ص ٢٤٤ ونسب السلن
البيت في (ف ، س ، ط) إلى عمرو بن
قمنة ، وفيه (مزنتها) بدل (ليلتها) .

لأنه يقع على أنواع كثيرة من طير الماء ، ويطلق على كل ما يألف الماء من أجناس الطير ، وتلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص (١) قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اَعْتَسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا

عَلَى رَقْمَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ (٢)

فجعل صفته نكرة، وقال الآخر فأدخل عليه حرف التعريف :

وَطَاعَنْتُ عَنْكَ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ

بَدَادَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَبْصَرُنْ بَازِيَا

وقيل إن ابن الماء : طائر أبيض مهزول ضاو .

وقيل هو الشيب ، قال الشاعر :

وَكَمْ فَرَّ الْغَرَابُ مِنْ ابْنِ مَاءٍ (٣)

يعني بالغراب : الشباب ، وبابن ماء: الشيب .

ابن ماء السماء

هو: عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن

(١) المخصص ٢٠٦/١٣، وثمار القلوب ٢٦٣ والمرصع ص ٢٥٣ وحياة الحيوان الكبرى ٣٩٣/٢ .

(٢) ديوانه ٤٩١/١ ، وفيه (قمة) بدل (رقمة).

(٣) المنتخب ص ١١٨ وصدر البيت : (فأحني صعدة الرجل المجيد) .

الأزدي، فعمرو يسمى مُزَيِّقِيَاء ، وعامر هو : ماء السماء ، يضرب به المثل في السخاء وإطعام الطعام ، كان إذا أخلف القطر احتبى الناس بفناء بيته فأقام مقام القطر . (٤)

ابن ماء المزن

هو اسم النعمان بن المنذر اللخمي ، يضرب به المثل في السخاء ، كما قيل لابن ماء السماء . (٥)

ابن المازن

هو : النمل ، والمازن بيض النمل . (٦) ابن ماقط

تقول العرب : " فلان ساقط بن ماقط ابن لاقط " تَنَسَّابٌ بِذَلِكَ ، و" الساقط عبد الماقط ، والماقط عبد اللاقط ، واللاقط عبد مُعْتَق "

ومنه الحازي المتلشف ، والطارق بالحصي ، ومولى الموالي . (٧)

ابن الْمُتَمَنِّيَّة

هو الحجاج بن يوسف النَّفَّيِّ من قول أمه :

(٤) المعارف ص ٦٤٨ والمرصع ص ٢٥٤ .

(٥) المعارف ص ٦٤٩ والمرصع ص ٢٥٤ .

(٦) المرصع ص ٢٥٤ .

(٧) المزهر ٥٢٢/١ واللسان في (م ق ط) .

هل من سبيلٍ إلى خمر فأشربها

أم من سبيلٍ إلى نصرٍ بن حجاج (١)

ابن مَحْ

هو الرجل ، قال الفرزدق :

فأنتم بدأتم بالهدية قبلنا

وكان علينا يا ابن مَحْ ثوابها (٢)

ابن محاق

هو : الحية . (٣)

ابن مخاض

هو الفصيل إذا لَقِحَتْ أمه ، والأنثى :

بنت مخاض ، أو ما دخل في السنة

الثانية ؛ لأن أمه لَقِحَتْ بالمخاض أي

الحمل ، وإن لم تكن حاملاً ، وما

حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها

أمه ، وإن لم تحمل هي .

جمعه : بنات مخاض ، وقد تدخلها أل ،

وتعريفه حينئذٍ تعريف جنس ، قال

الشاعر :

كَفَضِّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

(١) المرصع ص ٢٥٤ والبيت من شواهد

الكافية ، وانظر في قصتها وشعرها خزانة

الأدب ٩٠-٨١/٤ والبيت روايات متعددة.

(٢) المرصع ص ٢٥٤ وديوان الفرزدق ص

٥٣.

(٣) المرصع ص ٢٥٤ .

وإنما سُمي ابن مَخَاضٍ في السنة

الثانية ، لأنهم كانوا يحملون الفحول

على الإناث فيها ، وفي " المرصع " :

والمخاض اسم لجمع الحوامل ، ولا

واحد لها من لفظها ، وواحدتها : خُلْفَة ،

ويجمع على مخايض . (٤)

ابن مِخْدَش

يقال (بكسر الميم وفتح الدال) و (بضم

الميم وتشديد الدال وكسرها) هو :

الكاهل ، وقيل : هو طرف الكتف أو

عظمه ، ويقال للثنتين : ابنا مِخْدَش ؛

وإنما سمي كاهل البعير مِخْدَشًا ، لأنه

يَخْدِشُ الفم لقلة لحمه. (٥)

ابن مدينة

هو الرجل العالم بالشيء العارف به ،

قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يظل على مسحاته يتركَّلُ

ويقال للفظين : ابن مدينتها وابن بلدتها.

وقيل المدينة : الأمة وابنها العبد .

ويقال لولد الزنا : ابن مدينة .

(٤) المرصع ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ والمخصص

٢٠٦/١٣ واللسان (م خ ض) وصدره:

(وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً).

(٥) المرصع ص ٢٥٥ .

وقيل هو رجل خمار من أهل القوى ،
أراد أنه من أهل المدن لا من أهل
البادية . (١)

ابن مَدَى

كفتى : واد .

ابن المَذْلَق

يروى (بالدال ، وبالدال المعجمة
أشهر) وهو : رجل من عبد شمس بن
زيد بن عبد مناف ، يضرب به المثل
في الفقر والإفلاس ، فيقال : " أفلس
من ابن المذلق " ولم يزل هو وأخوه
وأبوه وجده معروفين بالإفلاس ، أنشد
أبو عمرو :

فإنك إذ ترجو تميماً وخيرها

كراجي الندى والجودِ عند المذلق (٢)

ابن المَرَاغَة

شتم عند العرب ، يقولون : " يا ابن
المراغة " قال أبو تمام في " شرح
المناقضات " إنها رذيلة ولدته في
مراغة الدواب ، أو كانت كالمرأغة ، لمن
أرادها .

(١) المرصع ص ٢٥٥ وديوان الأخطل ١٩

والمنتخب من كنايات الأدباء ص ١١٧
واللسان (م د ن) .

(٢) المرصع ص ٢٥٥ ومجمع الأمثال ٨٣/٢

والقاموس المحيط (ذ ل ق) .

وقيل : المراغة الأتان .

وقيل : هي كناية كقولهم : ابن بغداد
وابن بلد ، وهي في شعر الفرزدق
يهجو جريراً ، وكثيراً ما يسميه ابن

المراغة ، وجرير يسميه ابن القين . (٣)

ابن مَرَجَانَة

هو عبید الله بن زياد بن أبيه الذي
جهز الجيش لقتل الحسين بن علي

رضي الله عنهما . (٤)

ابن مَرْقُوم الذراعين

هو : الحمار . (٥)

ابن مُزْنَتِه

هو الهلال ، ويقال : " هو ابن مُزْنَتِهَا "

أيضاً ، وهو أول ما يطلع من المزنه ،

وهي : السحابة إذا انقشعت عنه ، قال

حميد :

كأن ابن مُزْنَتِهَا جانحاً

فسيطٌ لدى الأفق من خنصر

الفسيط : قلامة الظفر ، وقال الأزهري :

ابن المزنه : الهلال . (٦)

(٣) المرصع ص ٢٥٥ والمخصص ٢٠٦/١٣

وخزانة الأديب ٦٠/٣ ، ٩٦-٩٨ .

(٤) المرصع ص ٢٥٥ وفيه (ابن أم مرجانة)

والبيان والتبيين ٧٣/١ ، ٢١٠/٢ .

(٥) المرصع ص ٢٥٥

(٦) المرصع ص ٢٥٦ والمنتخب من كنايات

الأدباء ص ١١٩ واللسان (ف س ط)

ابن مُسَلَّنَطَحِ الأَبَاطِحِ

هو : القرشي الذي يولد ببطن مكة ،
والمسلنطح : المتسع من الوادي ،
والأباطح جمع أبطح ، واسلنطح
الشيء . طال وعرض (وتفتح الطاء
وتكسر على الفاعل والمفعول). (٥)

ابن مَصَّة

اللثيم : من المص ، وهو أخذ الثدي
بالفم ، ومص اللبن منه بخلًا وشحًا ،
ويقال أيضًا : " ابن مَصَّان " و
ابن مَصَّانَة " . (٦)

ابن مَصِيف

هو الفصيل الذي ولد في الصيف . (٧)

ابن مطر

المازني يضرب به المثل في الوفاء
فيقال : " أوفى من ابن مطر المازني "
وذلك أن رجلا جاوره ، ومعه امرأته ،
وكانت جميلة ، فأعجبت أخاه قيسًا ،
فقتل زوجها غيلةً ، فقتل أخاه به وقال :
فإني - أبيت اللعن - لا ثوب عاجز
لبيست ولا من خزيرة أتقنع

(٥) المرصع ص ٢٥٦ والمخصص ٢٠١/١٣ .

(٦) المرصع ص ٢٥٦ .

(٧) المرصع ص ٢٥٦ .

ابن المَزَّور

هو الصدر ، موضع الزور ، وقال
الخليل : هو الذي إذا سلته المذمّر
من بطن أمه اعوج صدره ، فيغمزه
ليقيمّه ، فيبقى به أثر من غمزه
فيعلم أنه مَزَّور ، والمذمّر : الذي
يُدْخِل يده في حياء الناقة لينظر أذكر
جنينها أم أنثى ؟ أو ليخرجه من
بطنها . (١)

ابن مُزَيِّقِيَاء

هو المتقدم ذكره المضروب به المثل
في قولهم : (أعظم في نفسه من ابن
مُزَيِّقِيَاء) وهو عمرو بن عامر
مزيقياء ، صاحب سيل العرم ، ومن
ولده ملوك جفنة والأنصار ، ولقب
بذلك ، لأنه كان يلبس كل يوم حلة ،
فإذا أمسى مَرَّقَهَا واستبدل أخرى . (٢)

ابن مُسَاعَاة

هو ولد الزنا ، والمساعاة : الفجور مع
الامة . (٣)

ابن المَسْرَّة

هو : غصن الريحان . (٤)

(١) المرصع ص ٢٥٦ واللسان (ز و ر) .

(٢) خزانة الأدب ٣٢٤/٢ .

(٣) المرصع ص ٢٥٦ .

(٤) المرصع ص ٢٥٦ .

سَعَيْتُ إِلَى قَيْسَ بِخِدْمَةِ جَارِهِ

لَأَمْنَعُ عِرْضِي إِنْ عِرْضِي مُنْعٌ (١)

ابن مَطْفِئَةِ السراج

هو: رجل من بني عَبَسَ ، مر الأقيشر

ذاتَ يوم ببني عبس فقال له بعضهم :

"يا أقيشر " وكان يغضب من هذا الاسم

فنظر إليه وقال :

أندعوني الأقيشرَ ذاك اسمي

وأدعوك. ابن مطفئة السراج

تتادي خِدْنَهَا بالليل سِرًّا

وربُّ العرشِ يعلمُ ما تُناجي

فلقب ذلك الرجل بابن مطفئة السراج،

وبقي هذا اللقب في عقبه . (٢)

ابن المَعَارِضَةِ

هو ولد الزنا، والمَعَارِضَةُ: المسافحة. (٣)

ابن المَعْبَرَةِ

قال في "المحكم": وقالوا في الشتم يا

ابن المعبرة أي العفلاء ، وأصله من

ذلك: عدم الاختتان . (٤)

ابن معير

الداهية .

ابن مَغَل

(بفتح الميم والغين المعجمة) هو :

الذي يُتَّقَى وَيُخَافُ كما يُخَافُ المَغَلُ ،

وهو فساد في العين ، وقيل وجع في

البطن من أكل التراب . (٥)

ابن مُفَرَّغ

الشاعر يزيد بن زياد بن ربيعة بن

مُفَرَّغ. (٦)

ابن مُقْبِل

هو شاعر معروف اسمه تميم بن أبي

مقبل من بني العجلان، ولا

يعرف إلا ببنة أبيه . (٧)

ابن مِقْرَض

هو: دُوَيْبَةُ أَكْحَلُ العين ، طويل الظهر ،

ذو قوائم أربع أصغر من الفأر ، يقتل

الحمام ، وَيَقْرَضُ الثياب ، وفي

(٤) المرصع ص ٢٥٧.

(٤) الأغاني ١٧/٥١-٧٣ وخزانة الأدب
٣٢٥/٤-٣٢٩.

(٥) المرصع ص ٢٥٧.

(٦) الأغاني ١٧/٥١-٧٣ وخزانة الأدب
٣٢٥/٤-٣٢٩.

(٧) الشعر والشعراء ص ٤٦٢-٤٦٥ وخزانة
الأدب ١/٢٣١-٢٣٣.

(١) المرصع ص ٢٥٦ ، ١٥٧ وفيه (بذمة) بدلاً
من (بخدمة) ومعجم الشعراء ٤٦٨ .

(٢) المنتخب من كُنَايَاتِ الأبناء ص ١٨
واللسان في (ق ش ر) وخزانة الأدب ٤٨٧/٤.

(٣) المرصع ص ٢٥٧ .

(٣) اللسان (ع ب ر) والمحكم ٩٥/٢.

ابن مُلْقَى الركبَان

ويقال : " ابن مُلْقَى أَرْحُلِ الركبَان " يقال ذلك لمن يُشْتَم وَيُصَغَّرُ شأنُهُ ، وهو كناية عن الزنا ، كأن الركبَان تلقى رحالها عند أمه ؛ لذلك كانت

العرب تتساب بها . (٦)

ابن مُلِمَّة

هو الجَدُّ الصبور على المُلِمَّات ، وهي الشدائد . (٧)

ابن مُنَادِر

شاعر بصري ، فمن فتح الميم لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنَذَّر ، لأنه محمد بن مُنَذَّر بن منذر بن منذر ، ومن ضمَّها صرفه . (٨)

ابن مُنْدَلَة

هو : أحد رؤساء العرب ، واسمه الحارث ، وكان من ملوك الشام ، يُضرب به المثل في التأييد ، يقال : لا آتيكَ حتى يثوبَ ابنُ مندلة " وذلك أنه أغار على حُجْر بن الحارث آكل المُرار على عهد بهرام جور ، فاستاق ماله وأهله وامراته هند الهنود ، فلما بلغه الخبر ، وكان غازيا تبِع ابن مندلة

(٦) المرصع ص ٢٥٨ .

(٧) المرصع ص ٢٥٨ .

(٨) الشعر والشعراء ص ٨٧٣-٨٧٥ والموشح

للمرزياني ص ٣٦٣ واللسان (ن ذ ر) .

" القاموس " يقال له بالفارسية (دَلَّه) وهو قُرَاد الحَمَام . (١)

ابن مِقْلَى

(بكسر الميم والقصر) : الحمار . (٢)

ابن مَلَاج

هو اللثيم من المَلَج : تناول الثدي بأدنى الفم ليرضع ، فيمص اللبن من الضرع لبخله ، ويقال له : ابن مَلْجَان ، وابن مَلْجَه وابن مَلْجَانَة . (٣)

ابن مَلَّاص

هو اللثيم كأنه من الإملاص ، وهو إسقاط الجنين ، وفي " القاموس : يا ابن مَلَّاص ككتان : شَتَم . (٤)

ابن مِلَاط

الهلال ، شبه في انحنائه بعضد الناقة لانفتاله ، قال : وَرَدَّتْهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ

وابن مِلَاطٍ متجافٍ أدْفَقُ

الأدْفَق : المنحني . أراد طلوعه في السحر آخر الشهر . (٥)

(١) المرصع ص ٢٥٧ والمخصص ٢٠٦/١٣ والقاموس المحيط (ق رض) .

(٢) المرصع ص ٢٥٧ .

(٣) المرصع ص ٢٥٧ واللسان (م ل ج) .

(٤) المرصع ص ٢٥٧ والقاموس المحيط (م ل ص) .

(٥) المرصع ص ٢٥٨ والمنتخب ص ١٢٠ واللسان (م ل ط) .

بعد ثمان فلحقه وقتله واستعاد ماله وأهله. (١)

ابن مَوْت

يقال: "حي بن موت"، وهو ضرب من لعب الصبيان يجعلون ثوبًا تحت الرمل، ويُهال على أطرافه، ويرققونه فوقه بقدر ما يستر الثوب، وهو تحته، ثم ينادونه: يا حي بن موت، وقيل يلبس الصبي ثوبًا يحول بينه وبين الرمل ثم يدفن في الرمل. (٢)

ابن مَيَّادَة

شاعر معروف مشهور، اسمه الرماح ابن أبرد الذبياني من مخضرمي الدولتين، وميَّادَة: أمه، ولا يعرف إلا بها. (٣)

ابن النابغة

هو: عمرو بن العاص السهمي الصحابي، وكثيرًا ما كان يقال له عند الذم: يا ابن النابغة، وهي أمه. (٤)

ابن نَابِل

هو الحاذق، يقال: نابل بن نابل. (٥)

(١) المرصع ص ٢٥٨ واللسان (ن د ل) .

(٢) المرصع ص ٢٥٨ .

(٣) الشعر والشعراء ص ٧٧٥-٧٧٧ وخزانة الأدب ١/١٦٠، ١٦١ والأغاني ٢/٢٢٧-٣٠٠ .

(٤) المرصع ص ٢٦٦ والاستيعاب ٣/١١٨٤ .

ابن نارَيْن

هو: خبز يُثْرَد في سمن ولبن قد أُغلي عليه، ثم يُسَاط كما تُسَاط العصيدة، ويسمونها المعذبة، لأنها تُعَذَّب بالنار مرتين، ويقال لها أيضًا بنست نارين. (٦)

ابن نَاط

يقال في موضع تخطيط الرجل، وموضع التكذيب له، ولمن يدعي علمًا ليس معه أدواته إنه: "عاط بن ناط"، وعاط فاعل من عطاء يعطوه: إذا تناوله، وناط من: ناط ينوط إذا علَّق ويقال: "فيه أعواط وأنواط". (٧)

ابن الناطور

صاحب إلياء، وصاحب هرقل، كان مُنَجَّمًا سَقَّفَ على نصارى الشام، ويروى (بالظاء) من النظر .

ابن نَافِخ كَبِيرِه

هو: سب وذم، كأنه جعله حدادًا، قال جرير:

لعلك ترجو يا ابن نَافِخ كَبِيرِه

قُرومًا شَبَا أنيابها لم يُغَلِّل (٨)

(٥) المرصع ص ٢٦٧ .

(٦) المرصع ص ٢٦٧ .

(٧) المرصع ص ٢٦٧ .

(٨) المرصع ص ٢٦٧ وديوان جرير ٥٥١ .

ابن الناقة

هو البابوس ، والبابوس: الصغير ،
وذكره ابن أحرر في شعره . (١)

ابن ناهق

هو البغل . (٢)

ابن نجدته

هذا يقال في ابن بجدته بالباء ، وهو
الدليل ، يقال : " دليل نجد " أي هادٍ ،
كأنه ولد ونشأ بالأرض النجد أي
المشرفة ، قال الشاعر :

أنا ابن نجدتها علماً ومعرفةً

فاسأل تجدني بسعدٍ أعلم الناس

هكذا يروى بالنون ؛ ويقال للرجل
الضابط للأمور : "إنه لطاع أنجد" . (٣)

ابن النجلة

هو الدجى ، قال الأزهرى (بضم
الดาล وسكون الجيم) وقال غيره :
(بفتح الجيم ، والقصر) واحده : دُجْية
وهى ولد النجلة . (٤)

ابن نخسة

(بالكسر) هو : كناية عن ولد الزنا ،

قال الشماخ :

أنا الجحاشي شَمَاحٌ وليس أبي
بنخسةٍ لدعيٍّ غير موجودٍ (٥)

ابن النخار

صاحب طلائع بني القين يوم (بالغة).

ابن النعامة

اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : هو
المَحَجَّة ، وبُنيَّات الطريق ، وصدر
القوم ، وعرق تحت الأخميص ، وعظم
تحت الساق ، وكل ذلك عن الأئمة ،
عنثرة العبسي لامرأته يقول :
ويكون مركبك القعود ورحله

وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وأراد به الطريق ، وإنما سمي الطريق
ابن نعامة ، لأن النعامات علامات
تُنصَّب على الطريق ، وربما نصَّبها
الرَّبيئةُ ليستظل بها ، وقال الواحدي
عند قول المتنبي :

لا ناقتي تقبل الرديف ولا

بالسوط يوم الرهان أجهدُها .

إنه أراد بالناقة نَعْلَه ، كما قيل في قول
عنثرة ، وذكر البيت ، ثم قال : وقيل ابن
النعامة : عرق في باطن القدم ، يعني أنه

(١) المرصع ص ٢٦٧ .

(٢) المرصع ص ٢٦٧ .

(٣) المرصع ص ٢٦٧ .

(٤) المرصع ص ٢٦٨ واللسان (د ج ي) .

(٥) المرصع ص ٢٦٨ وديوان الشماخ ص ١١٩

وفيه (لنزيع) بدل (دعي) .

راكب أحمصته .

وفي "المرصع" قال بعضهم: النعامه:
الطريق نفسها، وابنها: وسَطُها
ومُعْظَمُها .

وقيل : هو من الطرق الذي كان
مركب النعامه، وقيل: هو اسم فوس ،
وقيل : هو اسم رجل بعينه ، ويقال
للمظلة التي يستظل بها على الجبل :
ابن النعامه ، وقال الأزهرى : ابن
النعامه : الفرس الفارِه ، والساقى الذي
يكون على رأس البئر .

وابن النعامه أيضا : شاعر من كلب
كان يعارض القطاميَّ ، وله يقول :
رأيتُ ابنَ النعامه يُدرِّني

ولم يكُ يدرِّني مثلي الحكيم

يقول : يجعلني كالدرية ، وهي حلقة
يتعلم عليها الطعن . (١)

ابن نعش

الواحد من بنات نعش ، ولهذا جاء في
الشعر بنو نعش قال :

تمزرتها والديك يدعو صباحه

إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا . (٢)

(١) المرصع ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ وثمار القلوب
ص ٢٦٥ وتهذيب اللغة ٥٠٤/١٥
والمخصص ١٠٦/١٣ والمنتخب ١٢٠
وديان عنتره ص ٢٧٤ واللسان في (ن ع م)
وديان المتنبي ٢٦/٢ والقطامي ٥٤ .

ابن النكوح

هو : ولد الزنا ، والنكوح فعول من
النكاح . (٣)

ابن النواحة

هو عبادة بن الحارث من بني حنيفة،
وكان داعية لمسيلمة الكذاب ، أنفذه
رسولا إلى النبي — صلى الله عليه
وسلم — ، وهو الذي قال له النبي —
صلى الله عليه وسلم — : " لولا أن
الرسول لا تهاج لقتلتك " . (٤)

ابن هبولة

أو الهبولة أو الهبؤل ، ملك من ملوك
العرب معروف . (٥)

ابن هبيرة

يقال في المثل: "لا آتيك ألوة بن هبيرة"
أي أبداً ، والألوة : الألية ، وهي
اليمين ، وهي منصوبة على الظرف ،
كما قالوا : لا آتيك هبيرة بن سعد "

(٢) المرصع ص ٢٦٩ وروايته (تنويرها) بدل
(تمزرتها) واللسان (ن ع ش) وهو
منسوب إلى النابغة الجعدي ، والمنتخب
ص ١٢٠ وروايته وياكرتها (وياكرتها) .

(٣) المرصع ص ٢٧٠ .

(٤) المرصع ص ٢٧٠ وصحيح البخاري مغازي
٢٣ .

(٥) اللسان في (ه ب ل) .

* كَأَنَّ وَسْوَاسَكَ بِالْتِمَامِ *

* حَدِيثَ شَيْطَانِ بَنِي هِنَامِ * (٧)

ابن الهوجل

هو الجمل ، قال الراجز :

يَارَبُّ سَلَّمَ قَصَبَ ابْنِ الْهَوَجْلِ

وَحَفَّهُ مِنْ طَوْلِ لَكَمِ بْنِ الْجَدَلِ (٨)

ابن هَيَّان

هو : الخسيس من الناس . (٩)

ابن وَاِبِش

وبنو وَاِبِش قوم من العرب ، يضرب

بهم المثل في جودة الرمي ، قال عمرو

ابن معدي كرب الزبيرى :

وَذَاتِ عِدَادٍ لَهَا أَرْمَلُ

بِراها رَمَاءُ بَنِي وَاِبِش

ذات عداد : القوس ، وأزملها :

صوتها. (١٠)

ابن وَاِحِدٍ

هو الرجل المعروف المشهور ، يقال :

وهو رجلٌ فُقِدَ ، " وَلَا آتِيكَ الْقَارِظُ

الْعَنْزِيَّ " أَي أَبَدًا ، وكذلك قولهم : " لَا

آتِيكَ حَتَّى يَنْوُبَ الْقَارِظَانِ " . (١)

ابن الْهَبْيَغِ

يقال في السب والنم . (٢)

ابن الْهَجُولِ

ولد الزنا ، وَالْهَجُولُ : الفاجرة . (٣)

ابن هَرْمَةَ

هو : آخر ولد الشيخ والشيخة .

وابن هَرْمَةَ : شاعر معروف ، واسمه :

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ

هَرْمَةَ . (٤)

ابن هَمٍّ

هو : الذي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ ،

وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى الْهَمِّ . (٥)

ابن الْهَلُوكِ

هو ابن الْبَغْيِ . (٦)

ابن هِنَامِ

(كَقَنَاءَ) : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَنِّ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) المرصع ص ٢٨٤ والمستقصى ٢/٢٥١ .

(٢) المرصع ص ٢٨٤ واللسان (هـ ب غ) .

(٣) المرصع ص ٢٨٤ واللسان (هـ ج ل) .

(٤) المرصع ص ٢٨٤ وانظر ترجمته في

الشعر والشعراء ص ٧٥٧ وخزانة الأدب

٤٢٤/١-٤٢٦ .

(٥) المرصع ص ٢٨٤ .

(٦) المرصع ص ٢٨٤ .

(٧) المرصع ص ٢٨٥ واللسان (هـ ن م)

ومجموع أشعار العرب وروايته (وسواس

شيطاني بني هِنَامِ) .

(٨) المرصع ص ٢٨٥ .

(٩) المرصع ص ٢٨٥ .

(١٠) المرصع ص ٢٧٨ وشعر عمر بن

معدي كرب ص ١٢٠ وروايته (.. بَرَّتْهَا

..) .

" فلان واحد بن واحد " . (١)

ابن وَاهِصَة

هو: كناية عن اللئيم الوضيع، والوهفص: كسر الشيء الرُّخْو اللين، وكُنِيَ بِهِ هنا عن الخَصِيّ، والعرب تجعل الخَصِيّ من الرجال لئيمًا منقطعًا خزيان، فإذا كان في النساء كان أهجى وأذم، قال قيس بن عمرو التغلبي: زعم ابنُ واهصةِ الخُصَى أني له عبدٌ وقد كذب ابنُ واهصةِ الخُصَى. (٢)

ابن وَرْدَان

ضرب من الحشرات أسود معروف، والجمع: بنات وردان. (٣)

ابن يَم

هو: الخليج من البحر. (٤)

ابن يَوْم

هو اسم للبعد، قال:

فإن التي كَلَفْتَنِي أن أَرُدَّهَا

مع ابن عِيَادٍ أو بأرض ابن يَوْمَا (٥)

(١) المرصع ص ٢٧٨ .

(٢) المرصع ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ واللسان في (و هـ ص) .

(٣) المرصع ص ٢٧٩ .

(٤) المرصع ص ٢٨٨ .

ابن اليَوْم

هو: النهار . (٦)

ابن يَوْمِه

هو: الذي لا يتفكر في غده . (٧)

ابن يَوْمِين

هو: الفَرَخُ الذي خرج من البيضة ليومين . (٨)

ابنا آدَم

هما: هابيل وقابيل اللذان قص الله سبحانه وتعالى شأنهما في سورة المائدة فقال تعالى: ﴿ وَاِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ ﴾ الآيات، والقبائل: قابيل، والمقتول: هابيل . (٩)

ابنا بَغِيض

هما: عَبَسَ وَثَنِيَانِ، قبيلتان مشهورتان (١٠).

ابنا بَيْضَاء

هما: سهل وسُهَيْل، صحابيَّان من بني

(٥) المرصع ص ٢٨٨ واللسان في (وأم) والمخصص ٢٠٨/١٣ ورواية اللسان (وإن الذي كَلَفْتَنِي أن أَرَدَهُ) .

(٦) المرصع ص ٢٨٨ .

(٧) المرصع ص ٢٨٨ .

(٨) المرصع ص ٢٨٨ .

(٩) المرصع ص ٥٥ والمخصص ٢٠٩/١٣

والآية ٢٧ من سورة المائدة .

(١٠) المرصع ص ٧٧ .

وباهلة ، فأخذوا باب الكهف وجعلوا
يدخنون عليهم حتى ماتوا ، فسموا بني
دُخَان ، فصار ذمًّا بعد أن كان
مدحًا. (٥)

ابنا رَغَال

(بفتح الراء والغين المعجمة) هما :
جبلان قرب ضَرِيَّة . (٦)

ابنا رَيْطَة

هما جَعْدَة وقُشَيْر ابنا كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة . (٧)

ابنا سُبَات

هما : رجلان كانا في قديم الزمان
مجتمعين زمانًا طويلًا ، ثم تفرقا ،
فصار أحدهما إلى نجد والآخر إلى
يَهامة ، فلم يلتقيا بعد ذلك قط ،
فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع
بعد الافتراق . قال ابن أحرر :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابَنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِوَى ثَمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَائِيهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

اللَّطَاة : الصدر والرأس ، وأحْلَط :
اجتهد في اليمين ، يقول : كنا كنهذين

(٥) المرصع ص ١٣٦ .

(٦) المرصع ص ١٤٩ ومعجم البلدان (رغال).

(٧) المرصع ص ١٤٩ .

الحارث بن فهر ، والبيضاء : أمهما. (١)

ابنا ثُعَل

هما جَزُول وسَلَامَان بطنان من
طَبِي. (٢)

ابنا جَالِسٍ وَسَمِير

هما طريقان يخالف كلُّ منهما الآخر ،
قال الشاعر :

فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ الْهَوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كما اختلفت ابنا جالسٍ وسَمِير (٣)

ابنا جَمِير

الليل والنهار ، سميا بذلك للاجتماع
فيهما ، من قولهم : " أَجْمَرَ الْقَوْمُ عَلَى
الشَّيْءِ " إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَجَمِير
الْقَوْمُ : مُجْتَمِعُهُمْ . (٤)

ابنا دُخَان

هما غَنِيّ وباهلة : بطنان من بني سعد
ابن قيس عِيلَان ، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا
مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ غَزَا بِلَادَهُمْ فَدَخَلَ هُوَ
وَأَصْحَابُهُ كَهْفًا ، فَتَذَرَتْ بِهِمْ غَنِي

(١) المرصع ص ٨٠ .

(٢) المرصع ص ٩٢ .

(٣) المرصع ص ١٠٠ والمنتخب ص ١١٧

واللسان (ج ل س) .

(٤) المرصع ص ١٠١، ١٠٢ والمنتخب ص

١١٧، ١١٨ .

الرجلين ، فألقي أحدهما لطاته بتهامة
لا يفارقها ، وحلف الآخر ألا يفارق
نَجْدًا ، فكيف يلتقيان ؟

وقيل : كانا أخوين لا يفارق أحدهما
الآخر في حال من الأحوال ، والسُّبَّات :
والدهما ، وابن سُبَّات أيضا : الليل
والنهار . (١)

ابنا سَمِير

هما الليل والنهار ، لأنهما يُسَمَّرُ فيهما
أي : يُتَحَدَّثُ ، وقيل الغداة والعشي ،
قال ابن الزقاقى :

لا بُنِيَ سَمِيرٌ صُرُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ

يُحْسِنُ نَقْضًا كَمَا يُحْسِنُ إِبْرَامَا .

وقيل : سمير : الدهر ، وابناه : الليل
والنهار ، ويقال : " لا أفعل ما سَمِر
ابنا سمير " و " ما أَسَمَرَ ابنا سَمِير "
بالألِف ، وقد يقال : ابن سمير على
الواحد ، وأنشدوا :

دَعَا اللهُ بِالْدَاءِ الَّذِي لَيْسَ قَاتِلًا

وَلَا يَأْدِيَا مَا أَسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ

يريد : داء باطنا . (٢)

(١) المرصع ص ١٦٢ ، ١٦٣ واللسان في
(ح ل ط) وفيه (لا أعود ورائيا) بدل (لا
أريم مكانيا) .

(٢) المرصع ص ١٦٤ وثمار القلوب ٢٦٩
· ونسب بيت الزقاقى إلى ابن الرومي =

ابنا شَمَام

(بفتح الشين) قيل هما هضبتان في
أصل جبل يقال له : شَمَام ، وقيل : هما
جبلان في ديار بني تميم مما يلي دارَ
عمرو بن كلاب ، وقيل : شَمَام هو
الجبل وابناه : رأساه ، قال :
وإني إذ نزلت على المُعَلَّى

نزلت على البواذخ من شَمَام (٣)

ويضرب بهما المثل في الاقتِران
والاستصحاب ، قال :

فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

على الأيام إلا ابني شَمَام

وأنشد الخليل :

وإنكما على غير الليالي

لأبقي من فروع ابني شَمَام (٤)

ابنا صُحَار

بطنان من العرب . (٥)

ابنا طَمِير

هما جبلان بنخلة الشامية، قال الشاعر،

= والمستقصى ٢٤٩/٢ وأمثال الكرمانى ٥٤٠ .

(٣) اللسان (ش م م) .

(٤) المرصع ص ١٧٢ وثمار القلوب ٢٦٩

والبيت (فهل حدثت ..) في ديوان أبيد ص

٣٤٣ والمخصص ٢٠٢/١٣ ، ومعجم

البلدان (شمام) .

(٥) اللسان (ص ح ر) .

هما خيطان يخطهما الزاجر والكاهن
على الأرض إذا زجر ، ويجعل خلف
الخطين حلقة ، ثم يخط أيضاً ، فإذا
وقع الخط وسط الحلقة يقول : قد
انفجرت عنه ، وإن لم يقع كره ذلك
ويقول عند الخط : " ابنا عيان
أسرعا البيان " وإنما قيل : ابنا عيان
ليعابن مايتوهم من الفأل .

وقال الثعالبي : ضرب من الزجر هو
[أن يخط] الناظر في أمرٍ يُشير
بإصبعه ، ثم بإصبع أخرى ، ويقول :
" ابنا عيان ، أسرعا البيان " ثم يُخبر
بما يرى ، وهو مشتق من قولك :
" أرياني ما أريد عيانا " وهو معنى قول
ذي الرمة :

عَشِيَّةً مَالِي حِيلَةً غَيْرَ أَنِّي

بَلَقْتُ الْحَصَى وَالْخَطَّ فِي الدَّارِ مُوَلَّعٌ

انتهى . وقيل هما : شيطانان ، ويضرب
بهما المثل عند اليأس من الشيء
والوقوع في مكروه وغير ذلك ، فيقال :
" حَسَّاسٍ مِنْ ابْنِي عِيَانٍ " (٤) .

ابنا القواطم

الحسن والحسين ، والقواطم : فاطمة

(٤) المرصع ص ٢٠٥ وثمار القلوب ص ٢٦٩ .

والمخصص ص ٢٠٧/١٢ وديوان ذي الرمة

٧٢٠/٢ ، والقاموس المحيط (ع ي ن) .

وأراد إبلاً :

وَضَمَّهْنُ فِي الْمَسِيلِ الْجَارِي

ابنا طِمْرٌ وابنتا طَمَار

وابن طِمْر (بكسر الطاء وسكون الميم)

جبل . (١)

ابنا عَتُود

هما : مَعْنٌ وَبُحْتَرٌ بطنان معروفان من

طِيء . (٢)

ابنا عَفْرَاء

هما : مُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ ، ابنا الحارث بن

رفاعة من بني مالك بن النجار

الأنصاري ، وهما صاحبان شهدا

بدرًا ، وعَفْرَاء : أمهما . (٣)

ابنا عِيَان

قد اختلف فيه ، فقيل : هما طير

معروف إذا رأى إنسانًا واحدًا منهما

قال : أتيح له ابنا عيان ، كأنه قد عاين

الشؤم ، ثم استعمل في الزجر والكهانة .

وقيل : هما قدحان إذا ضرب بهما فازا ،

وقيل : هما أقمرة ، كانوا إذا لعبوا بها

لم يخل أن يكون فيهما لَحْمٌ ، وقيل :

(١) المرصع ص ١٨٩، ١٩٠ والمخصص

٢٠٢/١٣ ومعجم البلدان (ابنا طمر) .

(٢) المرصع ص ٢٠٣ واللسان (ع ت د) .

(٣) المرصع ص ٢٠٤ وسيرة ابن هشام

٧٠٢/١ .

بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ،
وفاطمة بنت عبد الله بن عمران بن
مخزوم جدة النبي - صلى الله عليه
وسلم - لأبيه . (١)

ابنا قَيْلَة

هما الأوس والخزرج الأنصار ، وقيلة:
أُمهم ، وهي بنت كاهل بن عذرة بن
سعد من بني الحاف بن قضاة ، قيل
هي : ابنة جفنة بن عتبة بن عمرو بن
عامر من الأزد . (٢)

ابنا كُنَّة

هما: سلمة بن معتب بن مالك الثقفي،
وأوس بن أبي ربيعة بن معتب، وكُنَّة:
أمهما ، إليها ينسبان ، وهي أزدية من
ثُمالة . (٣)

ابن مِلَاط

هو العَضُدان والكَتِفان من البعير ،
وقيل: الإبطان ، الواحد : ابن مِلَاط،
والمِلَاط : الجنب (٤).

ابنا مَنُولَة

هما: شَمخ ومازن ابنا فزارة، ومنولة

هي بنت ذهل بن ثعلبة بن عُكابة . (٥)

ابنا مَوْقِد النار

هما: رجلان كانا يُوقِدان النارَ على
الطريق، ويُضيفان مَنْ مَرَّ بهما ،
فَمَضَيَا ومر بمكانهما قوم فلم يروهما ،
فقالوا: " لاجِسَّاسَ من ابني مَوْقِدِ النار"
والجِسَّاس ما يُحَسُّ ، أي يُرَى ويُبْصَرُ،
ويضرب في الشيء يَذْهَبُ فلا يُرَى له
عينٌ ولا أثرٌ . (٦)

ابنا نِزار

هما : ربيعة ومُضَر .

ابنا وائل

هما: بكر وتغلب ، وهما معظم
ربيعة . (٧)

ابنا وَبَرَة

هما: كلب والقَيْن ابنا وَبَرَة بن تغلب،
بطن من قضاة، وكتب هو: عم القَيْن
لا أخوه . (٨)

أبناء أَخِياف

هم: الإخوة، أمهم واحدة وآباؤهم شَتَّى،
والاسم: المخايفة، والأخِياف: الأطوار،
و" الناس أَخِياف " أي أطوار ، أي

(١) لسان العرب في (ف ط م) .

(٢) المرصع ص ٢٢٩ واللسان في (ق ي ل) .

(٣) المرصع ص ٢٣٨ واللسان في (ك ن ن) .

(٤) المرصع ص ٢٥٧ والمخصص ٢٠٦/١٣ .

(٥) المرصع ص ٢٥٨ .

(٦) المرصع ص ٢٥٨ ومجمع الأمثال ٢/٢٣٣ .

(٧) المرصع ص ٢٧٩ .

(٨) المرصع ص ٢٧٩ .

مختلفون على حالات شتى . (١)

أبناء أعيان

هم : الإخوة الذين أبوهم واحد ، وأمهم واحدة ، والاسم : المعاينة ، وأعيان الناس : أشرفهم ، كأن هؤلاء الاخوة يُشَرِّقُونَ إخوانهم باتفاق ولادتهم واختلاف أولئك . (٢)

أبناء درزة

كناية عن السفلة، والذين لا خير فيهم ، ويقال للأندال: "أولاد درزة" قال الشاعر:
أولاد درزة أسلموك وطاروا
قال المبرد: هم خياطون من أهل الكوفة، خرجوا مع زيد بن علي . (٣)

أبناء الدهاليز

هم أولاد الزنا ، لأن أمهاتهم يُوطَّأْنَ خلسة في الدهاليز، وأبناء السكك: كناية عن الأراذل ، قال ابن بسام :

يا ابن الدهاليز وأبناء السكك

ويا ابن عجل لا يجي زوجي يرك

(١) المرصع ص ٥٥ .

(٢) المرصع ص ٥٧ .

(٣) المرصع ص ١٣٦ وثمار القلوب ص ٢٧١

والكامل للمبرد ١٢/٤ وصدر البيت (يا

باحسين والجديد إلى بلى) ونسبه المبرد إلى

حبيب بن جكرة.

يا ابن الزنا وحدك لا شريك لك

وابن البغايا والفراش المشترك (٤)

أبناء الرذائل

هم : الجهال . (٥)

أبناء السين

هم أبناء العمر ، الذي قال الله تعالى فيهم ﴿ أولم نعمركم ، ما يتذكر فيه من تذكر ﴾ هكذا فسر في حديث (إذا كان يوم القيامة نودي: "أين أبناء السين") . (٦)

أبناء الفضائل

هم : الحكماء . (٧)

أبناء المسكك

هي: الحجارة المرفوعة من الأزقة . (٨)

أبناء الوشاة

هم : أهل النميمة . (٩)

ابنة الجبل

هي: الحصاة، ومنه المثل: (صُمِّي ابنة الجبل) وأصلها في الحرب إذا كثرت فيها القتلى ، وسالت الدماء

(٤) ثمار القلوب ص ٢٧١ والمرصع ص ١٣٧

وشفاء الغليل ص ٢٢ .

(٥) المرصع ص ١٤٩ .

(٦) الآية ٣٧ من سورة فاطر .

(٧) المرصع ص ٢٢٠ .

(٨) المرصع ص ٢٥٦ .

(٩) المرصع ص ٢٧٩ .

واجتمعت؛ فإذا أُلْقِيَتْ فيها حصاةٌ
وقعت في الدم ، ولا تقع على الأرض
فيسمَع لها صوتٌ ، فهي صَمَاءٌ لا
تُصَوِّتُ ، ولذلك قيل في المثل :
(صَمَّتْ حصاةٌ بدم) وكما قيل : "بلغت
الدماءُ الثُّننَ" والثُّنن: جمع ثُنَّة، وهي ما
بين السرة والعانة والشعرات التي في
مؤخر رسغ الدابة .

وقيل: ابنة الجبل: الصيحة بين الجبال
يسمع لها دوي شديد، قال ابن البلوي
في كتاب " ألف باء": وفي المثل: كبنت
الجبل مهما أُلِّقَ ثَقْلٌ يضرب للإمعة
يتبع كل إنسان على ما يقول : (١)

وقيل : هو الصدى الذي يجيب الصائح
من الجبل ، فإذا سمع الرجل الشيء
العظيم وعند تفاقم الأمر الشنيع قال:
"صَمِّي ابنة الجبل" أي لا أسمع ،
ويضرب مثلاً لمن يكون مع كل
متكلم تشبيهاً بالصدى . قال امرؤ
القيس :

بُدِّلْتُ من وائل وكِنْدَةَ عَدُوِّ

نَ وَفَهْمَا صَمِّي ابنة الجبل.

وقيل: هي الحية التي لا تجيب الراقى،
أو الصماء التي لا يُقَرَّبُ جَبَلُهَا من
خوفها ، تنسب إلى الجبل فيقال : ابنة
الجبل ، أي صاحبته ، كأنه لا يُقَرَّبُ به
شيءٌ غيرها، كما يقول: حية الوادي .

(١) ألف باء ٢/٢٧٩.

وقيل هي : الداهية ، ويضرب مثلاً
فيقال : " صَمِّي صَمَامٌ " و " صَمِّي
ابنة الجبل " إذا أبى الفريقان الصلح،
وأرادوا الحرب ، واختلف ما بينهم.

وقد أطلق الشاعر: ابنة الجبل على
قوس اتخذت من نبعة جبلية في قوله:
لا مالَ إلا العطافُ تُؤزِرُه

أُمُّ ثلاثين وابنة الجبل

العطاف: السيف، وتؤزره: تُعِينُه، وأمُّ
ثلاثين: الكنانة، وابنة الجبل القوس،
وقد سمي الشاعر أيضاً ابنة الجبل،
لأنها اتَّخَذَتْ من نَبْعَةٍ جبلية.

ويقال للهضبة والصخرة: بنت
الجبل. (٢)

ابنة الخُرْشُب

الأنمارية، واسمها فاطمة، يضرب بها
المثل في النجابة، فيقال: "أَنجَبُ مَنْ
ابنة الخُرْشُب" وهي أم الكملة بني زياد
العبسي، وهم: ربيع الكامل، وقيس
الحقَّاف، وعُمارة الوهَّاب، وأنس
الفوارس. (٣)

(٢) ثمار القلوب ص ٢٧١ ، ٢٧٢ ومجمع
الأمثال ٢/٣٩٣ ، ٣٩٦ . والمخصص ١٣/٢١٠
وديوان امرئ القيس ص ٣٤٨ وأمثال
الكرماني ص ٢٥٤ .

(٣) المرصع ص ١٢٧ ومجمع الأمثال ٢/٣٤٩
وأمثال الكرماني ص ٦٧٩ .

ابنة الخُسِّ

هي: هند ابنة الخُسِّ والحُصِّ والخسف،
حكى ذلك الشريف المرتضى، قديمة
في الجاهلية، يضرب بها المثل في
الفصاحة، وفي القاموس "الخُسُّ بالضم:
ابن حابس، رجل من إياد أو هو من
العماليق، والإيادية هي: جمعة بنت
حابس كلتاهما من الفصاح، والأولى
أدركت العمَّس أحد حكام العرب الذي
يقال: إنه أول من وصل الوصيلة،
وسَيَّب السائبة، وتحاكمت إليه هي
وأختها جمعة في كلام لهما ومدحتيه
بأبيات منها:

إذا الله جازى مُنْعِمًا بوفائه

فجزاك عني يا عملسُ بالكرم.
وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في
زمن النعمان بن المنذر عند هند
وابنته، ويستشهد على ذلك بقول
الفرزدق:

وَفَيْتَ بعهد كان منك تكررًا

كما لابنة الخُسِّ الإيادي وَفَّتْ هِنْدُ
وقد يكون مراد الفرزدق أن هند ابنة
الخس وفّت لأختها جمعة، وكانت ابنة
الخُسِّ زنت بعد لها فليمت، وقيل
لها: "ما حملك على الزنا؟" فقالت:
"قُرْبُ الوِساد وطول السَّواد" والسَّواد:
السَّرار، يقال: سَاوَدَّتْهُ إذا ساررته،

وفي الحديث: "السَّواد من السحر"،
وَأَلْحَقَ بعض الرواة في قولها "وَحُبُّ
السَّواد" لأن أباهما كان منعها من
الزواج. (١)

ابنة الدَّن

هي الخمر. (٢)

ابنة الدُّور

هي رملة، وذلك أن الدور: جمع
دَارة من دَارات الرمل، وهي التي
تكتنفها الجبال كدائرة جُلُجُل، ودائرة
مَاسِيل، قال سلامة بن عوف
الجعفري:

إِلَيْكَ أَعْمَلْتُهَا مُعَارِضَةً

في السببِ الهَوَجَلِ ابنة الدور
يعني ناقته، أنها تُعارض هذه الرملة
أى تمشي معها، والسبب: الصحراء،
والهوجل: البعيدة التي لا أعلام لها. (٣)
ابنة الرِّقْم
هي: الداهية. (٤)

- (١) المرصع ص ١٢٧ وخزانة الأدب
٢٦٠/١، ٢٦١ وأمالي المرتضى
٢٢٠/١، ٢٢١ وبيت الفرزدق لم يرد في
ديوانه ولا في النقائض، وضبط بعضهم
جمعة بفتح الجيم وضما، والنهاية ٤٢٠/٢
واللسان (س ود).
(٢) المرصع ص ١٣٨.
(٣) المرصع ص ١٣٨.
(٤) المرصع ص ١٤٩.

ابنة الرمل

هي : الغول. (١)

ابنة الزرجون

هي : الخمر. (٢)

ابنة الزند

النار ، قال الشاعر :

لابنة الزند في الكوانين جمر

كالدراري في الليلة الظلماء (٣)

ابنة العنب

الخمر ، قال :

ما لابن هم سيوى شرب ابنة العنب (٤)

ابنة العنقير

هي : الداهية. (٥)

ابنة العنقود

الخمر ، قال الصنوبري يصف الديك :

مغرّد الليل لا يألوك تغريدا

مثل الكرى فهو يدعو الفتية الغيدا

مذكرا بابنة العنقود حين جلت

له الثريا قبيل الصبح عنقودا (٦)

(١) المرصع ص ١٤٩ .

(٢) المرصع ص ١٥٨ .

(٣) قصد السبيل للمحبي لوحة ١٣ وأضاف قوله :

(وقعت في شعر المولدين) .

(٤) قصد السبيل للمحبي لوحة ١٣ وأضاف

قوله (وهي مولدة) .

(٥) المرصع ص ٢٠٦ .

ابنة غيلان

امرأة من الطائف لها ذكر في الحديث ،

وهي التي قال فيها المحدث لعبد الله

ابن أبي أمية : " إن فتحتم الطائف

أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع

وتدبر بثمان " . (٧)

ابنة الكرم

هي : الخمر ، قال أبو نواس .

صفة الطلول بلاغة القدم

فاجعل صفاتك لابنة الكرم (٨)

ابنة المطر

: دويبة حمراء تظهر غيب المطر ،

فإذا نضب عنها الثرى ماتت . (٩)

ابنة مغير

هي : الداهية (١٠)

ابنة مقرض

دويبة تقتل الحمام ، وتقرض الثياب ،

(٦) المرصع ص ٢٠٦ وقصد السبيل لوحة ١٣

وأضاف (وهي مولدة) وديوان الصنوبري

. ٤٧٣

(٧) المرصع ص ٢١٥ والخبر في الأغاني

٣/٣٠، ٣١ واسمة هيت ، واسمها بادية وهي

صحابية تزوجها عبد الرحمن بن عوف .

(٨) ديوان أبي نواس ص ٤٥٩ .

(٩) المرصع ص ٢٦١ والمخصص ١٣/٢١٢ .

(١٠) المرصع ص ٢٦١ والمخصص ١٣/٢١٢ .

وقد ذكر في الأبناء. (١)

ابنتا طَيمَر

هما: جبلان بين ذات عِرْق ونَخْلَة،
ويقال: ابنتا طَيمَار، وقيل: طَبَار، جبل
معروف، وبناته: هضبات مرتفعات
عنده، وقيل هو: اسم لكل موضع
عالٍ مرتفع. (٢)

أبناوات سعد

حَيٌّ من كلب خاصة، يقال لهم:
أبناوات سعد، لأنها كثرت فيهم، وهو
جمع شاذ، لأن فَعْلَاوَات إنما تجيء في
جمع فَعْلَاء نحو صحراء وصحراوات،
وقد جاء في جمع أشياء وأسماء:
أشياوات وأسماوات، وهو لا يقاس
عليه. (٣)

أبناوات الشَّعْب

هم: حي من كلب، حكى ذلك الفراء
عن العرب. (٤)

إيهام الحُبَارَى

يضرب به المثل في القَصَر، وفي
رسائل الخوارزمي: "أَقْصَرُ من ليل

السَّكَارَى وإيهام الحُبَارَى". (٥)

إيهام الضب

مثل إيهام الحُبَارَى قال الشاعر:
وَكَفَّ كَكَفَّ الضَّبِّ بل هو أَقْصَرُ
والعرب تَحَمَّد سَعَة الكف، وتذم
ضييقها، وفي صفة النبي - صلى الله
عليه وسلم -: "رَحْبُ الرَّاحَةِ". (٦)

إيهام القطا

مثله، قال جرير:
ويوم كإيهام القطا مُمْلَح
إِلَيَّ صِيَاهُ غَالِبٍ لي باطله (٧)

أبو الأبد

هو: الأسد، والأصل إنما جيء
بالكنية لاحترام المكنى به، وإكرامه
وتعظيمه كيلا يُصْرَحَ في الخطاب
باسمه. ولما كان أصل الكنية أن يكون
بالأولاد تَعَيَّنَ أن يكون بالذين ولدوهم،
فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت
كنوه بها، ومن لم يكن له ابن ولا بنت
كنوه بأقرب الناس إليه، كما كنى
النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله

(٥) ثمار القلوب ص ٤١٥.

(٦) ثمار القلوب ص ٤١٥.

(٧) ديوان جرير ص ٥٧٤ وفيه (مُزَيْن) بدل

(مملح).

(١) المرصع ص ٢٦١.

(٢) المرصع ص ١٩٢.

(٣) المرصع ص ١٦٤.

(٤) المرصع ص ١٧١.

ابن الزبير ، وهو صغير ، بأبي بكر ،
 وهو جده ، لأمه ، ثم لما ولد له ولد
 سماه (خَبِيئًا) وكناه فصار له كُنْيَتَانِ
 وَجَزَّوَا فِي كُنَى النِّسَاءِ بِالْأُمَمَاتِ هَذَا
 الْمَجْرَى ، ثُمَّ لَمَّا شَارَكَ النَّاسَ فِي
 الْوِلَادَةِ الْحَيَوَانَاتُ كُنُوا مِنْهَا بِالْأَبَاءِ
 وَالْأُمَمَاتِ وَأَجَزَوْهَا فِي ذَلِكَ مُجْرَى
 الْإِنْسَانِي ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي إِضَافَةِ
 الْآبَاءِ وَالْبَنَاتِ إِكْرَامًا ، وَاحْتِرَامًا لَهُمْ
 بِإِضَافَتِهِمْ إِلَى آبَائِهِمْ مَعَ تَرْكِ أَسْمَائِهِمْ .
 وَلَمَّا تَجَوَّزُوا فِي إِجْرَاءِ الْحَيَوَانَاتِ
 الْعُجْمُ مُجْرَى النَّاسِ فِي الْكُنَى وَالْأَبْنَاءِ ،
 حَمَلُوا عَلَيْهَا بَعْضَ الْجَمَادَاتِ فَقَالُوا :
 أَبُو جَابِرٍ لِلْخَبْزِ ، وَأُمُّ قَارٍ لِلدَّاهِيَةِ ،
 وَابْنُ ذَكَاءٍ لِلصَّبْحِ ، وَبَنْتُ الْأَرْضِ
 لِلْحَصَاةِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمْ يُجْزَوْهُ عَلَى سَنَنِ
 وَاحِدٍ ، فَكُنُوا بِالْأَبَاءِ مُذَكَّرًا عَلَى
 الْأَصْلِ ، فَقَالُوا لِلذَّنْبِ : أَبُو جَعْدَةَ ،
 وَلِلنَّمْرِ : أَبُو جَهْلٍ ، وَكُنُوا بِهَا مُؤَنَّثًا
 مِنَ الْجَمَادَاتِ فَقَالُوا لِلنَّارِ : أَبُو سَرِيعٍ ،
 وَكَذَلِكَ فِي الْأُمَمَاتِ ، فَقَالُوا لِلْقَوْسِ : أُمُّ
 السَّهَامِ ، وَلَجَبِلَ مَعْرُوفٌ : أُمُّ سَخْلٍ ،
 وَأَجْرُوهُ فِي الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ هَذَا
 الْمُجْرَى ، فَقَالُوا لِلْغَرَابِ : ابْنُ دَائِيَةِ ،
 وَلِطَائِرٍ : بَنْتُ الْمَاءِ ، فَلَمْ يَجْرُوا
 التَّسْمِيَةَ فِي ذَلِكَ اتِّسَاعًا ، وَهَذِهِ
 الْكُنَايَاتُ وَالْإِضَافَاتُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ :

الأول : مَا يُلْزَمُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَأَبِي

الْحَارِثُ لِلْأَسَدِ .
 والثاني : مَا لَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ،
 كَأَبِي جَعْدَةَ لِلذَّنْبِ .

والثالث : مَا يَجُوزُ دُخُولُهُمَا فِيهِ
 وَإِسْقَاطُهُمَا ، كَأَبِي مِضَاءٍ لِلْفَرَسِ ، وَأُمُّ
 رَيْثَالٍ لِلنَّعَامَةِ ، وَابْنُ مَاءٍ لِطَيْرِ الْمَاءِ ،
 لِأَنَّهَا أَعْلَامٌ لِلْأَجْنَاسِ فَوَقَعَتْ عَلَى
 الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَقَوَّعَ الدَّرْهَمَ وَالْدِينَارَ
 عَلَيْهِمَا .

وبعض المُسَمَّيْنَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْجَمَادِ
 يَكُونُ لَهُ اسْمٌ وَلَا كُنْيَةَ لَهُ ، وَهُمْ
 الْأَكْثَرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ لَهُ اسْمٌ وَكُنْيَةٌ ،
 وَهُمْ دُونَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ لَهُ
 عَلَمٌ وَكُنْيَةٌ وَاسْمٌ جَنَسٌ كَأَسَامَةِ وَأَبِي
 الْحَارِثِ وَالْأَسَدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ لَهُ
 كُنْيَةٌ وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ غَيْرُهَا كَأَبِي بَرَّاقِشٍ
 وَأُمُّ رَبَاحٍ ، وَبَعْضُهُمْ تَكُونُ لَهُ كُنْيَتَانِ
 فِي حَالَيْنِ ، كَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ كَانَ
 يُكْنَى فِي السَّلَامِ بِأَبِي عَلِيٍّ ، وَفِي الْحَرْبِ
 بِأَبِي عَقِيلٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ لَهُ كُنْيَتَانِ
 أَوْ أَكْثَرُ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ كَثِيرٌ ،
 كَالْأَسَدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ .^(١)

أَبُو الْأَبْرَدِ

هُوَ النَّمِرُ .^(٢)

(١) المِصْبَعُ ص ٣٥-٣٩ .

(٢) المِصْبَعُ ص ٤٧ .

أبو الأبطال

هو الأسد لشجاعته . (١)

أبو الأبيض

هو اللبن ، والأسود . (٢)

أبو الأثقال

هو : البغل (٣)

أبو أجز

هو : الأسد ، ويقال له أيضًا : أبو

الأجزاء ، وأجز : جمع جزو ، وهو

ولد الأسد ، مثل أدل في دلو ، والأجز

معرف بالآلف واللام . (٤)

أبو الأخبار

هو : الهذهد . (٥)

أبو الأخذ

هو : الباشق (٦)

أبو الأخضر

هو الورشان والرياحين . (٧)

أبو الأخطل

هو : البرذون . كُنِّيَ به لِخَطَلِ أذنيه،

(١) المرصع ص ٤٧ .

(٢) المرصع ص ٤٧ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .

(٣) المرصع ص ٤٧ .

(٤) المرصع ص ٤٧ .

(٥) المرصع ص ٤٧ والمزهر ٥١٠/١ .

(٦) المرصع ص ٤٧ .

(٧) المرصع ص ٤٧ .

وهو استرخاؤهما وحركتهما بخلاف

أذن الفرس العربي . (٨)

أبو الأخياس

هو : الأسد ، والأخياس جمع خيس،

وهو بيته في الأجمة . (٩)

أبو أدراس

هو : فرج المرأة . (١٠)

أبو إدريس

الذكر . (١١)

أبو أدراس

هو : الأحمق ، والأدراس : جمع

نرّص ، وهو ولد الفأرة واليربوع

ونحوها فشبه به الأحمق لجهله . (١٢)

أبو الأدهم

هو : القدر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لسوادها

الغالب عليها ، والدُّهْمَةُ : شدة

السواد . (١٣)

أبو الأرامل

هو : النبي صلى الله عليه وسلم . (١٤)

(٨) المرصع ص ٤٧ وثمار القلوب ص ٢٥١ .

(٩) المرصع ص ٤٨ .

(١٠) المرصع ص ٤٨ والمخصص ١٧٨/١٣ .

(١١) القاموس المحيط (درس) .

(١٢) المرصع ص ٤٨ والمخصص ١٧٨/١٣ .

(١٣) المرصع ص ٤٨ .

(١٤) المرصع ص ٤٨ .

أبو أَرْبَ

هو رجل من إِيَاد ، وقيل من نزار
يضرب به المثل في كثرة الجماع ،
فيقال : " أنكح من أبي أَرْب " ويقال:
إنه افتض في ليلة واحدة سبعين
عذراء. (١)

أبو إِسْحَاق

هو : الشَّقْرَاق . (٢)

أبو الأسود الدؤلي

تابعي مشهور ، واسمه ظالم بن
عمرو ، وهو أول من عمل النحو عند
الأكثرين ، واشتهر بكنيته ، وأبو
الأسود أيضًا : النمر . (٣)

أبو الأشحج

هو : البغل . (٤)

أبو الأشدّين

هو : كَلْدَة بن أُسَيْد بن خلف بن وهب
ابن حُذَافَة بن جمح وفيه نزلت ﴿لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ . (٥)

(١) المرصع ص ٤٨ .

(٢) المرصع ص ٤٨ وهو الأخيل : طائر مشنوم .

(٣) المرصع ص ٤٨ وانظر في ترجمته معجم
الشعراء ص ٦٧ ونزهة الألباء ص ٦-١١ .

(٤) المرصع ص ٤٨ .

(٥) المرصع ص ٤٨ وأنوار التنزيل للبيضاوي
ص ٧٩٩ ، سورة البلد ٤ .

أبو الأشعث

هو : البازي ، والبَطَّة . (٦)

أبو الأشيم

هو : العُقَاب . (٧)

أبو الإصْبَع

هو : النَّسْر ، وقيل : الصقر . (٨)

أبو الأصفر

هو : الخبيص . (٩)

أبو الأضياف

هو : صاحب المنزل الذي تكون فيه
الضيافة ، وهو كُنْيَة خاصة لإبراهيم
الخليل - عليه الصلاة والسلام -
لاشتهاره بكثرة الضيافة حتى قيل :
"إنه لا يأكل طعامًا حتى يحضره
ضيفٌ يأكل معه" . (١٠)

أبو الأمن

هو : الشَّبَع . (١١)

أبو الأتوار

هو : القَدَح . (١٢)

(٦) المرصع ص ٤٨ .

(٧) المرصع ص ٤٨ .

(٨) المرصع ص ٤٨ .

(٩) المرصع ص ٤٨ .

(١٠) المرصع ص ٤٨ .

(١١) المرصع ص ٤٨ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .

(١٢) المرصع ص ٤٩ .

أبو الأنيس

هو : الطست والإبريق . (١)

أبو إياس

هو : الغسول الذي تُغسل به الأيدي ،
وهو من الكنى المُحذثة ، وهو :
الخلال أيضا . (٢)

أبو الأيشم

العقاب . (٣)

أبو أيوب

هو : الجمل ، كُنِّي به لصبره على
المسير والأحمال ، تشبيهاً بصبر أيوب
عليه الصلاة والسلام . (٤)

أبو بحر

هو : السرطان . (٥)

أبو بحير

هو : التيس . (٦)

أبو البحيص

هو : الثعلب ، وقيل : " أبو الحبيص " ،
وهو : الصحيح . (٧)

(١) المرصع ص ٤٩ .

(٢) المرصع ص ٤٩ وشفاء الغليل ص ٣٦

وقصد السبيل للمحيي ، لوحة ١٣ .

(٣) المزهر ٥١٠/١ وفيه الأشيم .

(٤) المرصع ص ٤٩ وثمار القلوب ص ٢٥١ .

(٥) المرصع ص ٧١ .

(٦) المرصع ص ٧١ .

(٧) المرصع ص ٧١ .

أبو البختري

هو : الحية . (٨)

أبو البدر

هو : جنس من السمك يسمى :
الهارباء . (٩)

أبو البدوات

هو : ذو الآراء التي تبدو وتظهر ،
الواحدة : بدأة ، وكان ذلك يقال على
طريق المدح ، هو : أبو آراء لا يراها
غيره ؛ لوفور عقله وسداده ، والعامّة
يقولون : " أبو البدوات " على وجه
الذم ، أي لا يثبت على قول . (١٠)

أبو براء

هو : طائر يسمى : السموّأل .

أبو براقش

طائر كالعصفور منقّط بألوان النقوش ،
يتلون في اليوم ألواناً ، يُضرب للمتلون ،
قال الشاعر فيه :

كأبي براقش كلَّ يَوْ

م لونه يتخيّل

ويروى : يتحول . ومنهم من يسميه

الأخيل لتلوّنه ، وقال الخليل : هو

(٨) المرصع ص ٧١ .

(٩) المرصع ص ٧١ وفيه (الهازي) و(الهارباء) .

(١٠) المرصع ص ٧١ وقصد السبيل لوحة ١٣ .

طائر من طير البر يُشَبَّه القُنْفُذ ، أعلى ريشه أَعْبَر ، وأوسطه أحمر وأسود ، فإذا هيج انتفش وتغير لونه ، وفي المثل : "أَهْوَل من أبي بَرَقَش" وهو من التحول والتنقل ، قال الميداني أو هو مشتق من البرَقَشَة ، وهي النقش ، يقال : بَرَقَشْتُ الثوبَ إذا نَقَشْتَهُ (١)

أبو بُرَائِل

هو : الديك ، والبُرَائِل : الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه ، وينفشه الديك للقتال ، وقيل : إنه للديك خاصة . (٢)

أبو البركات

هو : شهر رمضان (٣)

أبو بُرَيْد

هو : العقق . (٤)

أبو بَرِص

(بفتح الباء) الوزغ ، وهو الذي يسمى : سَامَ أَبْرَص . (٥)

(١) المرصع ص ٧٢، ٧١ وثمار القلوب ص ٢٤٧ ومجمع الأمثال ٢٣٧/١ والمخصص ١٧٨/١٣ واللسان (برقش) .

(٢) المرصع ص ٧٢ .

(٣) المرصع ص ٧٢ .

(٤) المرصع ص ٧٣ .

(٥) المرصع ص ٧٢ وحياة الحيوان ١٩٨/١ .

أبو البَشَر

(بكسر الباء وسكون الشين) وهو : النَّسْر ، وهو (بحذف الألف واللام) : النَّقْل . (٦)

أبو البَشَر

هو : آدم عليه السلام ، والبشر : أولاده ، والبشرة : ظاهر جلد الإنسان ، وعبد الآخر المحدث ، وبَهْلَوَان البزدي الدجَال . (٧)

أبو بَصِير

هو : كُنْيَة الأعمى ، وكان الأصل فيه : أن يَشْكُرَ بنَ وائل اليشكري أتى به وهو صغير مسيلمة الكذاب ، فمسح على وجهه فعمي ، وكُنِيَ : أبا بصير على العكس . وكان الأعشى الشاعر يُكْنَى أبا بصير . وهو : كُنْيَة الكلب أيضاً . (٨)

أبو البطحاء

هو النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وفي حديث رُقَيْقَة : (هَنِيئاً لك أبا

(٦) المرصع ص ٧٢ وثمار القلوب ٢٥٤ .

(٧) المرصع ص ٧٢ وبَهْلَوَان : بفتح الباء واللام عن الوسيط .

(٨) المرصع ص ٧٢ والمخصص ١٧٩/١٣

وانظر في ترجمته : المعارف ص ٤٥٤ .

يقطع البلاد المَخُوفَةُ التي لا تُسَلَّكُ
لجُرْأَتِهِ وإِقْدَامِهِ على الأمور . (٥)

أَبُو بَلَصَاء

طائر صغير قصير الجناح طويل
الذنب . (٦)

أَبُو الْبَنَات

هو : أَبُو سَفْيَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ
ابن بدر بن بُضَيْعَةَ : صحابي قتل يوم
بدر شهيدًا . (٧)

أَبُو الْبُهْلُول

هو : الرزق ، والبازي . (٨)

أَبُو الْبَيْت

هو : صاحبُ المنزل وَرَبُّهُ ، والزوجُ
أيضًا ، ويطلق على الذي ينزل عليه
الأضيافُ . (٩)

أَبُو الْبَيْض

هو : الظَّلِيمُ ، ذكر النعام (١٠)

أَبُو الْبَيْضَاء

كُنْيَةُ الْحَبَشِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ السُّودَانِ عَلَى
التضاد ، قال الشاعر :

(٥) المرصع ص ٧٣ .

(٦) المرصع ص ٧٣ .

(٧) المرصع ص ٧٣ والإصابة ١٨١/٧ .

(٨) المرصع ص ٧٣ .

(٩) المرصع ص ٧٣ .

(١٠) المرصع ص ٧٣ .

البطحاء (إنما سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ ؟
لأنهم شَرَّفُوا بِهِ ، وَعُظِّمُوا بِدَعَائِهِ
وبهدايته ، كما يقال للمِطْعَامِ : أَبُو
الأضياف . (١)

أَبُو الْبَطِين

هو : فرس معروف من أولاد الأعوج .
لمحمد بن الوليد ويسمى : الْبِطَانُ
(ككتاب) أيضًا . (٢)

أَبُو الْبُعْد

هو : المفازة الواسعة لطولها . (٣)

أَبُو بَعْرَةَ

هو : القاسم بن محمد بن طلحة ، وَلِيَّ
شرطة الكوفة لعيسى بن موسى .

أَبُو بَكْرَةَ

هو : نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ ، أو مسروح
الصحابي ، تَدَلَّى يَوْمَ الطَّائِفِ مِنْ
الْحِصْنِ ، فكناه النبي - صلى الله عليه
وسلم - : أبا بكرة . (٤)

أَبُو الْبِلَاد

هو : الذي ينزل في أي المواضع شاء
لا يُمنَعُ لِعِزَّةٍ ، ويجوز أن يكون : الذي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠/١ .

(٢) المرصع ص ٧٣ .

(٣) المرصع ص ٧٣ .

(٤) القاموس المحيط (ب ك ر) والاستيعاب

أبو غالبٍ ضِدُّ اسمِهِ واكْتِنَائِهِ

كما قد ترى الزنجيَّ يدعى بِعَنْبَرٍ
ويُكْنَى أبا البيضاء واللونُ أسود

ولكنهم جاءوا بها للتطيرِ
وقال المتنبي يهجو كافوراً :

ولا تَوَهَّمْتُ أن الناسَ قد فُقِدُوا

وأن مثلَ أبي البيضاء موجودُ

وفي كتاب (ألف باء) لابن البلوي :
أن الغراب يُكْنَى أبا البيضاء ، وأنشد
في ذلك :

لي عبدٌ سوءٌ، وعبدُ السوءِ منقصةٌ

والمُسْتَرْقُ لعبدِ السوءِ مَوْلَاهُ

قالوا : سعادةُ فآلٍ من سعادتِهِ

كانهم جَهِلُوا اسماً ضِدَّ معْنَاهُ
هذا الغرابُ أبو البيضاء كُنْيَتُهُ

فانظر بأي سوادٍ خَصَّه اللهُ

ويقال : أبو البيضاء : كنيةُ الفرس
أيضاً . (١)

أبو بَيْهَسٍ

هيصم بن جابر الخارجي ، نُسِبَ إليه
البَيْهَسِيَّةُ من الخوارج . (٢)

أبو التامور

هو: الأسد ، والتامور: خيسه الذي يأوي
إليه ، ويقال له: تامورة أيضاً . (٣)

أبو تراب

كُنْيَةُ أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه. (٤)

أبو تُقَاصِفٍ

(بضم المثناة فوق): رجل من خُزاعة
ظَلَمَ قيس بن العجوة فدعا عليه،
فاستجيب له . (٥)

أبو تَمَرَةٍ

طائر صغير جداً . وبعضهم يقول :
ابن تَمَرَةٍ . (٦)

أبو ثَعْلَبَةٍ

الخُسَنِيُّ : جرثوم بن ناشر أو ناشب أو
لابس أو ناشم ، واسمه جرهم :
صحابي. (٧)

أبو ثَقِيفٍ

هو: الخل ، وهو من الكُنَى المُحَدَّثَةِ ،
وهكذا يقال : ثَقِيفٌ بوزن
قَتِيلٍ ، والذي جاء في (الصحاح)

(٣) المرصع ص ٨٦.

(٤) البيان والتبيين ٢٠٤/٣ والأغاني ٢١/٧.

(٥) القاموس المحيط (ق ص ف) .

(٦) المرصع ص ٨٦.

(٧) الإصابة ٥٩،٥٨/٧.

(١) الكناية والتعريض ٥٣ والمرصع ص ٧٣

وثمار القلوب ص ٢٥٠ وديوان المتنبي
١٤٥/٢.

(٢) المعارف ص ٦٢٢.

لابن الأعرابي: خَلَّ ثَقِيفٌ بالتشديد أى:
حامض جدًا ، مثل قولك : بصل
حَرِيف . (١)

أبو ثلاثين

هو : ذَكَرَ النعام ، وَذَكَرَانَ النِّعَامِ فيما
زعموا تبيض ثلاثين بيضةً على خط
مستقيم .

قال ذو الرمة :

أَذاكَ أُمُّ خاضِبٍ بالسِّيِّ مَرَّتَعُهُ

أبو ثلاثين أُمْسَى وهو مُنْقَلِبٌ (٢)

أبو ثُمَامَة

هو : الذئب ، وهو : كنية مُسَيِّلِمة
الكذاب الحنيفي الذي تنبأ ، قتله خالدُ
بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق -
رضي الله تعالى عنهما - مع أهل
الردة يضرب به المثل في الكذب، وأبو
ثُمَامَة أيضًا : الهدد . (٣)

أبو جابر

هو الخبز ، ويقال له جابر بن حبة
(غير مصروف) . (٤)

أبو جاد

هو أول ما يُعَلَّمُ الصبيُّ من الكتابة
وحسابِ الجُمَلِ ، ويقال لمن أتى
بالأباطيل : " جاء بأبي جاد " . و " وقع
فلان في أبي جاد " أي في اختلاط
واضطراب من الأمر ، وقيل هو:
الداهية . (٥)

أبو جاعدة

هو : الذئب . (٦)

أبو جامع

هو : الخوان ، لأنه يجمع الناس
وأنواع الطعام . (٧)

أبو جُحَاد

(كغراب) : الجراد . (٨)

أبو جُحَادِب

(بالحاء المهملة بعد الجيم) هو : الغُذاف
من الغُرَبَان . (٩)

أبو جُخَادِب

بالخاء المعجمة بعد الجيم، غير
مصروف هو : الحِرْبَاءُ ، وقيل : الجراد

(٥) المرصع ص ٩٤ .

(٦) المرصع ص ٩٤ والمزهر ١/٥٠٨ .

(٧) المرصع ص ٩٤ وثمار القلوب ص ٢٥٣
والمنتخب ص ١٢٣ .

(٨) المرصع ص ٩٤ .

(٩) المرصع ص ٩٤ واللسان (ج ح د) .

(١) المرصع ص ٩٠ والصاح (ث ق ف) .

(٢) المرصع ص ٩٠ وديوان ذي الرمة
١/١١٤ .

(٣) المرصع ص ٩٠ والمعارف ص ٤٠٥ .

(٤) مبادئ اللغة للإسكافي ص ٦٢ .

الأخضر الطويل الرجلين واسمه:
الجُذْبُ والجُخَادِب، وقيل: غير ذلك،
وبعضهم يصرفه، ويقال: أبو جِخَادِبَاء
(بكسر الدال والمد)، وأبو جِخَادِبِي
بفتح الدال والقصر والإمالة، وفي
(القاموس): أبو جُخَادِب وأبو جَخَادِبِي
بضمهما: ضرب من الجنادب ومن
الجراد الضخم الغليظ، ومن الخنفساء
الضخم. (١)

أبو الجِراء

الأسد، والجِراء جمع: جَرَوْ، وهو
كنية الصقر أيضا. (٢)

أبو الجَرَّاح

هو: الغراب، من الجَرَّح، وهو
الكسب، خُصَّ بذلك لزيادة حرصه،
ولهذا يقال في المثل: "بَكَّر بُكُور
الغُراب" (٣)

أبو جَرَادَة

هو: الطائر الذي تسميه أهل العراق:
البانجان، وتسميه أهل الشام:
البصير، يؤخذ لحمه فيذوب ويتمسح
به من كان به بواسير ظاهرة ينفعه

(١) المرصع ص ٩٤ والقاموس المحيط (ج خ د
ب).

(٢) المرصع ص ٩٤.

(٣) المرصع ص ٩٤.

نفعًا بينا. (٤)

أبو الجُرْدَان

نبات يخرج كأنه العُمد الضخام سمي
به تشبيهاً بجُردان الحمار وهو:
ذَكَرُهُ. (٥)

أبو جَعْدَة

الذئب، وجَعْدَة: السُّخْلَة من أولاد
المَعَز، وسمي الذئب أباه، لأنه
يقصدها لضعفها وطيبها، قال الكميت:
وَمُسْتَطْعِمٌ يُدْعَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ

جَعَلْتُ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَادِ أَوْفَرَا

أراد به الذئب، وأنه يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ،
لأنه لا يسمى ابنه ولا ابنته جَعْدَة،
ومن أمثال العرب (الذئب يسمى بأبي
جَعْدَة) يضرب للرجل يُظْهِرُ لَكَ
إِكْرَامًا وهو يريد بك غائلةً، يقول:
الذئب وإن كانت له كُنْيَةٌ حَسَنَةٌ فَإِنْ

عمله ليس بحسن؛ وفي الحديث: إن
عبد الله بن الزبير سئل عن المتعة،
فقال: "الذئب يُكْنَى أبا جَعْدَة" أي
كنيته حسنة، والذئب خبيث، فذلك
المتعة، تَحَسُّنُ بِاسْمِ التَّزْوِجِ وهي
فاسدة. وتقول العامة: جاء فلان في

(٤) حياة الحيوان الكبرى ٢٧٤/١.

(٥) المرصع ص ٩٥.

وأبو جَعْدَة أيضًا : الجُرْد.

وقال ابن البلوي في كتاب " ألف بلاء " :
ويكنى الأقرعُ أبا جعدة ، كما يكنى
الأعمى أبا بصير . (٢)

أبو جِغْران

(بالكسر) هو : الجُعَل . وأبو جِغْران :
طباخ كان في الزمن المتقدم ينسب
لسوء طبخه . ومن أمثال المولدين :
" من كان طباخه أبا جِغْران ، ماعسى
أن تكون الألوان " (٣)

أبو جعفر

هو : الذُّباب ، والجَعْفَر : النهر الصغير ،
ولعله كُني به لكثرة عند المياه ، وأبو
جعفر أيضًا : الذكر . (٤)

أبو جِفَال

الذئب . (٥)

=عبيد (وقالوا هي الخمر تكنى الطُّلا)

وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٢ وروايته
(هي الخمر بالهزل تكنى الطُّلا).

(٢) ثمار القلوب ص ٢٥٢ والمرصع ص ٩٥
والمخصص ١٧٦/١٣ ومجمع الأمثال
٢٨٩، ٢٨٨/١ والمنتخب من كُنَايَاتِ الأَدْبَاءِ

ص ١١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٢٨/٢ والمخصص

١٧٩/١٣ وحياة الحيوان ٢٣٩/١ .

(٤) المرصع ص ٩٥ .

(٥) المرصع ص ٩٥ .

ظِلَّ أبي جعدة " كناية عن الفقر ، أي
جاء في الخُلُقَان التي لا ينتفع بها ، كما
أن جلد الذئب لا يُنْتَفَعُ بها ، وقال عبيد
ابن الأبرص حين أراد قتله المنذر :
هي الخمر تُكْنَى الطُّلا

كما الذئب يُكْنَى أبا جَعْدَة
كذا أنشده أبو عبيدة وغيره ، ووزن
المصراع الأول منه ناقص ، وكان
بعض الأدباء ينشده :

هي الخمرُ ياقومُ تكنى الطُّلا

كما الذئب يُكْنَى أبا جعدة
وفي "المرصع" : أبو جَعْدَة وأبو جَعَادَة
هما من أشهر كُنَى الذئب ، ولا
ينصرفان للتعريف والتأنيث ، كُنِي
بهما لبخله . وقيل على التضاد ، لأن
الجعد : الكريم من الرجال ، ومنه قول
الأبرص ، وأنشد البيت . " وقال آخر في
جَعَادَة :

فقلت له يا أبا جَعَادَة إن تَمُتْ

يَمُتْ سَيِّئُ الأَعْمَالِ لا يُتَقَبَّلْ

ويقال للذئب أيضًا : أبو الجعد . (١)

(١) ثمار القلوب ص ٢٥٢ والمرصع ص ٩٥

وديوان الكميت بن زيد الأسدي ١٦١/١

والمخصص ١٧٦/١٣ ومجمع الأمثال

٢٨٩، ٢٨٨/١ والمنتخب من كُنَايَاتِ الأَدْبَاءِ

ص ١١٣ واللسان في (جعد) وروايته لبيت =

أبو الجَلَّاح

هو : الدب . (١)

أبو جَلْعَد

هو : النمر ، والجَلْعَد : الصعب الشديد . (٢)

أبو الجَلَوْبِق

هو : سب وذم ، قال :

تَلَقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلَوْبِقِ مَزْعَاً

مَحْضَ الْقِيُونَ وَمَابِهِنِ نِفَارِ

والكلمة دخيلة في العربية ، لأن الجيم

والقاف لا يجتمعان أصليين في كلمة

أصلاً . (٣)

أبو الجَمَال .

هو : الغزال . (٤)

أبو الجَمِيح

هو : الذكر . (٥)

أبو جَمْع

هو : الليل . (٦)

أبو جَمِيل

هو : البقل ، لأنه يُجَمَّلُ الخوان والمائدة ،

(١) المرصع ص ٩٥ .

(٢) المرصع ص ٩٥ .

(٣) المرصع ص ٩٦ والمعرّب للجواليقي

ص ٤٣ ، ٥٩ واللسان (جلبق) .

(٤) المرصع ص ٩٦ .

(٥) المرصع ص ٩٦ .

(٦) المرصع ص ٩٦ .

وقيل هو أيضاً : فرج المرأة . (٧)

أبو الجِنِّ

هو : إبليس - لعنه الله تعالى - ، قال

الفرزدق :

أَلَا طَالَمَا قَدْ بَتُّ يَوْضِيعُ نَاقَتِي

أَبُو الْجِنِّ إِبْلِيسٌ بِغَيْرِ خِطَامٍ (٨)

أبو الجَنِّيد

هو : فرج المرأة . (٩)

أبو الجَوَال

هو : الجُرْد . (١٠)

أبو الجَوْن

هو : الأبيض ، وهو من الأضداد ،

يقع على الأبيض والأسود ، وقيل هو :

النَّمِرُ لِلَسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ الَّذِي فِيهِ . (١١)

أبو جهل

هو : النمر لجُرْأَتِهِ وإِقْدَامِهِ وفَعْلِهِ فَعَلَ

الجاهل بالأشياء ، وهو : كُنْيَةُ عمرو

ابن هشام بن المغيرة المخزومي

المشرك ، كان يُكْنَى أبا الحكم ، فَكَنَاهُ

(٧) المرصع ص ٩٦ وثمار القلوب ٢٥٣ .

(٨) المرصع ص ٩٦ وديوان الفرزدق ص ٧٧٠ .

(٩) المرصع ص ٩٦ .

(١٠) المرصع ص ٩٦ .

(١١) المرصع ص ٩٦ .

النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا
جهل، فغلبت عليه هذه الكُنية . (١)

أبو الجَهم

هو : الخنزير والجاموس . (٢)

أبو جُهيثة

هو : الدُّب . (٣)

أبو الجيش

هو : الشاهين . (٤)

أبو حابس

هو : الباب . (٥)

أبو حاتم

هو : الكلب والغراب . (٦)

أبو حاجب

هو : سَبُّ يُسَبُّ به الإنسان ، يريد أنه
ولذ زانية ، لأن أمّه أشير إليها
بالحواجب للزنا . قال أبو سهل :
ويُحْتَمَل أن يكون بالجيم قبل الحاء
المعجمة ، من قولهم : جُحابة : لا خير
فيه . (٧)

أبو الحارث

هو : أشهر كُنَى الأسد من الحَرِث ،
وهو : الكسب والجمع . (٨)

أبو الحارس

هو : الذُّباب .

أبو حاضر

: صحابي لا يعرف اسمه ، و : أُسَيْدِيُّ
موصوف بالجمال الفائق ، و : بشر بن
أبي خازم . (٩)

أبو حُبَاب

هو : الماء . (١٠)

أبو حُبَابِيب

قد اختلف فيه، ف قيل: هو رجل من
محارب بن خَصَفَة ، يضرب به المثل
في البخل وإخفاء النار مخافة الطُّرَّاق،
وقيل: هو اسم ابنِ لَكلب بن وبرة. فأما
الحُبَابِيب فهي النار التي تَخْرُج من
حوافر الخيل إذا أصاب نعلها حَجَرًا .
وهي أيضًا : ذباب يطير في الليل
كشرر النار ، وفي المثل : (أخلف من
نار أبي حُبَابِيب) . و " من نار حُبَابِيب "
ويقال لتلك النار ، وللنار التي لا ينتفع

(٨) المرصع ص ١٠٨ .

(٩) القاموس المحيط (ح ض ر) .

(١٠) المرصع ص ١٠٨ .

(١) المرصع ص ٩٦ .

(٢) المرصع ص ٩٦ .

(٣) المرصع ص ٩٧ .

(٤) المرصع ص ٩٧ .

(٥) المرصع ص ١٠٨ .

(٦) المرصع ص ١٠٨ .

(٧) المرصع ص ١٠٨ .

هو : الخِوان . (٧)	بها ، وللذباب الطائر في الليل، وأبو
أبو حَرْدَبَة	حبّاحب غير مصروف. (١)
لص من لصوص العرب ، معروف. (٨)	أبو حَبِيب
أبو الحَرَكَة	هو: الجَدَى ، والخبز الرُّقَاق ،
هو : كناية عن الوطء (٩)	أبو القِرْدِج (١٠)
أبو الحِرْمَاز	هو : العقاب ، وهو : الفيل أيضًا ،
هو : الفيل . (١٠)	وقيل هو الدُّرَّاج . (١١)
أبو الحِرْمَان	أبو حَذْرَة
هو : العجز . (١١)	" طائر حجازي . (١٢)
أبو الحَرُون	أبو حُدَيْج
هو : البغل . (١٢)	الطائر المعروف بالقلق ، وأهل
أبو الحُسَام	العراق يكتونه بذلك . (١٣)
: لقب حسان بن ثابت - رضي الله	أبو حَذْر
تعالى عنه-، ذكره ابن قتيبة في "طبقات	بالذال المعجمة هو: الحرّباء، والغراب
الشعراء " (١٣)	أيضًا، وقيل: هو دُوَيْبَة تعلو الحجارة ،
أبو حَسَان	ترفع رأسها وتضعها فرْقًا وخوفًا ،
هو : الديك . (١٤)	وتَتَلَوْنَ في الحر ألوانًا . (١٤)
أبو حُسَيْن	أبو الحَر

- (٧) المرصع ص ١٠٨ .
- (٨) اللسان (حردب) .
- (٩) ثمار القلوب ص ٢٥٤ والمرصع ص ١٠٩ .
- (١٠) المرصع ص ١٠٩ .
- (١١) المرصع ص ١٠٩ .
- (١٢) المرصع ص ١٠٩ .
- (١٣) الشعر والشعراء ص ٣١١-٣١٤ والمعارف ص ٦٠٠ .
- (١٤) المرصع ص ١٠٩ .
- (١) المرصع ص ١٠٨ ومجمع الأمثال ٢٥٣/١ والمخصص ١٧٨/١٣ واللسان (حبب) وحياة الحيوان ٢٧٥/١ .
- (٢) المرصع ص ١٠٨ وثمار القلوب ص ٢٥٣ .
- (٣) المرصع ص ١٠٨ وثمار القلوب ص ٢٥٣ .
- (٤) المرصع ص ١٠٨ والمخصص ١٧٨/١٣ .
- (٥) المرصع ص ١٠٨ والمخصص ١٧٩/١٣ .
- (٦) المرصع ص ١٠٨ والمخصص ١٧٨/١٣ .

أبو حُشْبَان

هو : العُقَاب (١)

أبو الحِجَل

هو : الضب ، والحِجَل : ولده ، ويقال :

هو أيضًا الحُسَيْل على التصغير . (٢)

أبو الحُسْن

(بضم الحاء وسكون السين) :

الطاووس . (٣)

أبو الحَسَن

(بفتح الحاء والسين) : الدينار ،

وعصفور ذو ألوان مختلفة بخُمْرة

وصُفْرة وبياض وسواد وذُرْقَة وخُضرة ،

واسمه : حَسُون ، وأهل الأندلس تسميه

أبا الحسن ، وأهل مصر تسميه أبا

زَقَاية ، وربما أبدلوا الزاي سيناً ، وهو

يَقْبَلُ التعليم ، فيتعلم أخذ الشيء من يد

الإنسان عن بعد ، ويأتي به إلى مالكه . (٤)

أبو الحُسَيْن

هو : الغزال ، أنشدني الأخ الفاضل

إبراهيم بن محمد السفرجلاني لنفسه مما

يتعلق به :

عَدُّ لِلتَلَفَتِ يَا غَزَالُ وَلَا تَرُغْ

عمن وصالك مُنْتَهَى مَطْلُوبِهِ

هو شِيْمَةٌ لِأَبِي الحُصَيْنِ وَيَنْبَغِي

لِأَبِي الحُسَيْنِ الْمِيلُ عَنْ أُسْلُوبِهِ

أبو الحُصَيْنِ

هو : أَشْهُرُ كُنَى الثَّعْلَبِ وَأَعْرَفُهَا . (٥)

أبو الحَصِينِ

(بِالْفَتْح) : هو الدرع . (٦)

أبو حِطَّان

هو : النمر . (٧)

أبو حَقْص

هو : الأسد والثعلب ، قال الجوهري :

الحَقْصُ : ولد الأسد ، ولعله كُنِيَ بِهِ

على التضاد . (٨)

أبو الحَكَم

هو : ابن عُرْس . (٩)

أبو حَكِيم

هو : الذباب . (١٠)

(٥) المرصع ص ١٠٩ .

(٦) المرصع ص ١٠٩ .

(٧) المرصع ص ١٠٩ .

(٨) المرصع ص ١١٠ والمخصص ١٧٧/١٣

والصاحح (ح ف ص) .

(٩) المرصع ص ١١٠ .

(١٠) المرصع ص ١١٠ .

(١) المرصع ص ١٠٩ .

(٢) المرصع ص ١٠٩ .

(٣) المرصع ص ١٠٩ .

(٤) المرصع ص ١٠٩ .

أبو حمّاد

هو : الديك . (١)

أبو حمراء

هو : الصقر

أبو حمّان

هو : النبيذ . (٢)

أبو حميد

هو : الدب (٣)

أبو حنان

هو : المثاني . (٤)

أبو الحنّيص

(بكسر الحاء والباء بينهما نون) هو :

الثعلب . (٥)

أبو حنبل

: يضرب به المثل في الوفاء؛ وذلك أن

امراً القيس نزل به ومعه أهله وماله

وسلحه ، فحفظه ووفّى له ، فضرب به

المثل فقيل : " فلان أحمى جاراً من أبي

حنبل " وراه رجل فازدراه ، فقال : لم

أر كالיום قفاً واف ، فقال أبو حنبل : "

هو قفا غادرٍ شريٍّ " فسارت مثلاً . (٦)

أبو الحوراء

: راوي حديث القنوت ، وهو فرد . (٧)

أبو الحياة و أبو حيان

هما : الماء ، وأبو حيان أيضاً : الفهد . (٨)

أبو خالد

هو : الكلب من قولك : أخذ الرجل

بصاحبه : إذا لزمه ، وأخذ بالمكان : إذا

أقام به . وهو : كنية الثعلب أيضاً . و :

كنية البحر ، في الحديث : أن موسى -

عليه الصلاة والسلام - ضرب البحر

بعصا فلم ينفلق ، فأوحى الله عز وجل

إليه : كُنْ ، فقال موسى عليه الصلاة

والسلام : " انفرق أبا خالد " وضربه

بالعصا فانفرق .

وأبو خالد : كنية فرد كان لزبيدة . (٩)

أبو خائب

هو : التواني في الأمور والتسويف . (١٠)

أبو الخبّعى

: أعرابي من تميم كني بالخبّعى (بفتح

ورواية الميداني (ساقى واف) و(ساقا غادرٍ شري).

(٧) القاموس المحيط (ح و ر) وفي التاج (أبو

الحوراء : ربيعة بن شيبان السعدي راوي

حديث القنوت ..) .

(٨) المرصع ص ١١٠ .

(٩) المرصع ص ١٢١ وثمار القلوب ص ٢٥٢

والمخصص ١٧٩/١٣ .

(١٠) المرصع ص ١٢١ .

(١) المرصع ص ١١٠ .

(٢) المرصع ص ١١٠ .

(٣) المرصع ص ١١٠ .

(٤) المرصع ص ١١٠ .

(٥) المرصع ص ١١٠ .

(٦) المرصع ص ١١٠ والمستقصى ٨٧/١ ، ٤٣٤

الخاء والباء والعين مقصورة، وقد تُمَدَّ):

ولد الكلب من الذئبة .

أبو خَبِيب

هو : القرد. (١)

أبو خَدَّاش

هو : السُّنُور والأرنب . (٢)

أبو الخِدر

هو : الأسد للزومه أَجَمَّتَه . (٣)

أبو الخُدوش

هو : الذباب . (٤)

أبو الخَرَائِق

هو : الأرنب ، والخِرْنِيق وَلَّذَه . (٥)

أبو الخَشْرَم

هو : الزُّنْبُور . (٦)

أبو الخَصِيب

هو : اللحم . (٧)

أبو الخُضَر

هو : البقل . (٨)

أبو الخطَّاب

: شيخ الرافضة تنسب إليه فرقة

الخطَّابية ، كان يأمرهم بشهادة الزور

على مخالفيهم . (٩)

أبو خَطَّار

هو : النمر ، والدُّرَّاج . (١٠)

أبو الخطَّاف

هو : الحِدَاة . (١١)

أبو خَلَف

هو : القِرْد . (١٢)

أبو الخليط

هو : الخَبِيص . (١٣)

أبو خَنائير

(بالثاء المثلثة) ويقال : خناسير (بالسين

المهملية)، ويقال أبو خنانير (بنونين) ،

والجميع هو : الداهية من الرجال ، أي

أنه باقعة مشهور غير مُتَكَرِّر ، قال

القلاخ :

أنا القلاخُ بنُ جناب بن جَلَا

أخو خنانير أقود الجملا (١٤)

(١) المرصع ص ١٢١ .

(٢) المرصع ص ١٢١ وثمار القلوب ص ٢٥٣ .

(٣) المرصع ص ١٢١ .

(٤) المرصع ص ١٢١ .

(٥) المرصع ص ١٢١ واللسان (خرنق) .

(٦) المرصع ص ١٢١ واللسان (خشرم) .

(٧) ثمار القلوب ص ٢٥٣ والمرصع ص ٢٢ .

(٨) المرصع ص ١٢٢ .

(٩) المعارف ص ٦٢٣ .

(١٠) المرصع ص ١٢٢ .

(١١) المرصع ص ١٢٢ .

(١٢) المرصع ص ١٢٢ .

(١٣) المرصع ص ١٢٢ .

(١٤) المرصع ص ١٢٢ والمخصص ١٣/١٧٥ =

أبو خَيْثَمَة

هو : العنكبوت . (١)

أبو الخير

هو : المائدة . (٢)

أبو دارة

هو : القدح . (٣)

أبو دثار

يقال للكِلَّة التي يُتَوَقَّى بها من البعوض،

وهي على صورة بيت يُخاط من ثوبٍ

رقيقٍ يَسْتَشِفُّ ما وراءه ، ولا يجد

البعوض متخللاً فيه ، قال الشاعر :

لنعم البيتُ بيتُ أبي دثار

إذا ما خاف بعضُ القومِ بعضاً

البعض : عَضُّ البعوض ، يقال : بَعَضَهُ

البَعُوضُ تَبَعَضَهُ : إذا عَضَّهُ .

وأبو دثار أيضاً : الصوف . (٤)

أبو الدَّحْدَاح

: صحابي مشهور بكنيته، واسمه

ثابت ابن الدحداح ، وهو الذي قال له

النبي - صلى الله عليه وسلم - : "كم من

عَذَقَ رَدَاح، في الجنةِ لأبـي
الدَّحْدَاح". (٥)

أبو دُخْنَة

هو : طائر يشبه لونه لون القنبرة ،

والدُّخْنَة من الألوان : كُدْرَة في سواد ،

وحكى أبو سهل عن الأصمِـهاني أنه

بالذال المعجمة . (٦)

أبو الدَّرَاج

: كناية عن كثير السعي في الطلب من

قولك : دَرَج يدرُج فهو دارج .

أبو دِرَاس

: كناية عن فرج المرأة من الدَّرَس :

وهو الحيض ، ويقال للأحمق : أبو

دِرَاس . (٧)

أبو دَرِيس

هو : الذكر . (٨)

أبو دَغَفَاء

هو : كنية الأحمق ، قيل : ولا أدري ما

أصله ؟ ، قال عمرو بن أحمر :

(٥) المرصع ص ١٣١ والإصابة ٣٨٦/١ والنهاية

لابن الأثير ١٩٩/٣ ومسند أحمد ١٤٦/٣ .

(٦) المرصع ص ١٣١ .

(٧) المرصع ص ١٣١ .

(٨) المرصع ص ١٣١ وفي القاموس المحيط :

أبو إدريس .

والمؤتلف والمختلف ١٦٨ والبيت في الأمالي

٦٦/٣ وفيه (أبو خنائير) .

(١) المرصع ص ١٢٢ .

(٢) المرصع ص ١٢٢ وثمار القلوب ص ٢٥٣ .

(٣) المرصع ص ١٣١ .

(٤) المرصع ص ١٣١ وثمار القلوب ص ١٦٥ .

طائر صغير من أنواع العصفور أصغر
من الصُرْد مخطط الظهر بحمرة مُطَوَّق
بالسواد، وهو شرير الطبع شديد المنقار،
يوجد كثيراً بساحل البحر المالح وغيره،
وقد تلاعبوا به، فسموه تارة : الدُّعْباس،
وتارة : الدَّقِيش . (٣)

أبو دُلَامَة

: جبل بمكة مطل على الحَجُون . (٤)

أبو دُف

هو : الخنزير . (٥)

أبو الدهر

هو : العقاب . (٦)

أبو ذات الكرّش

هو : عبّيدة بن سعيد بن العاص ، وذات
الكرّش : بنت له صغيرة ، وكان لها
بُطَيْن ، فسميت به ، قال الزبير بن
العوام : لما كان يوم بدر لقيت عبّيدة بن
العاص على فرس ، عليه لأمة كاملة ،
لا يُرَى منه إلا عيناه، وهو يقول : " أنا
أبو ذات الكرّش " ، وفي يدي عَنَزَة -
والعَنَزَة : حربة قصيرة - فأطعن بها في
عينيه فوقع ، وأطأ برجلي على خَدّه

(٤) اللسان (د ق ش) والمرصع ص ١٣٢ .

(٤) المرصع ص ١٣٢ ومعجم البلدان (أبو
دلامة) .

(٥) المرصع ص ١٣٢ وحياة الحيوان ٣٧٠/١ .

(٦) المرصع ص ١٣٢ .

أرانا لا يزال لنا جَمِيم

كداء البطن سِلاً أو صفارا

يعالج عاقرا عاصت عليه

ليلقحها فينتجها حوارا

يُدَنَس عرضه لينال عِرْضي

أبا دَغَفَاء وَلَدَهَا فَقَارا

يذم قريباً له يقول : هو كداء البطن

الذي لا دواء له ، إما سِلاً وإما أصفر

لا يدري كيف يتجه ، وإنما مثله كمن

يعالج أمراً لا يكون ، كمن يريد أن يلقح

عاقراً لا تلد فتلد حواراً، ثم حمّة فقال :

يا أبا دَغَفَاء وَلَدَ هذه العاقر فقاراً أي

ولداً لا رأس له ولا ذنب ، وقيل : أراد

أخرج ولدها من فقارها . (١)

أبو دَغَفَل

هو : الفيل، والدَغَفَل : ولده، سمي به

لعظم خلقه . (٢)

أبو الدَّقِيش

: شاعر ، قيل له : ما الدَّقِيش ؟ قال :

لا أدري ، هي أسماء نسمعها فننتسمى

بها ، والدَّقِيش (بضم الدال وفتح القاف) :

(١) المرصع ص ١٣١، ١٣٢ والمخصص

١٧٨/١٣ واللسان في (د غ ف) و (س ل

ل) وروايته (حميم) بدل (حميم) .

(٢) المرصع ص ١٣٢ .

حتى أخرجت العنزة متعققة ، فأخذها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانت تحمل بين يديه. (١)

أبو الذباب

هو : الفأر . (٢)

أبو الذبان

: كُنيَ به عبد الملك بن مروان لشدة بخره ، وموت الذبان إذا دنت من فمه . ومن المداعبات ما روي أنه قال لعقيل ابن أبي طالب - رضي الله عنه - : شابت عنققتك يا أبا يزيد ، فقال : " إن الجواري يلثمن فأي ، ولا يلثمن قفلي " يُعرض له بالبخر . ومن حكاياته ما روي أن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر كانت تحته ، فروى أنه عض على تفاحة ورمى بها إليها ، فأخذت السكين فحلقت موضع العضة ، فقال لها عبد الملك : ما تصنعين ؟ قالت : " أميط عنها الأذى " فطلقها ، فتزوجت بعده بعلي بن عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما - وكان أصلع لا يرفع القلنسوة أو العمامة عن رأسه ، فسدس إليه عبد الملك جاريتة له ، فرمت القلنسوة عن رأسه بحضرة أم أبيها فعلمت أنه صاحبها ، فقالت : قولي له :

(١) المرصع ١٤٠ وسيرة ابن هشام ٧٠٨/١ .

(٢) المرصع ص ١٤٠ والمزهر ٥٠٨/١ واللسان

(ذ ب ب) .

" أصلع من ولد العباس أحب إلى من أنخر بني أمية " . (٣)

أبو ذر الغفاري

اسمه جندب بن جنادة الصحابي المشهور يضرب به المثل في الصدق ، قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر " . (٤)

أبو ذرخرح

وأبو ذرخرحة وأبو ذراح وأبو ذرياح : طائر صغير . (٥)

أبو الذواق

هو : ابن أبي فنن الشاعر ، كُنيَ به ، لأنه كان يصف قلبه بسرعة القلب والتسلي في العشق . (٦)

أبو ذؤيب

هو : ابن آوي . وأبو ذؤيب : القطيل : خويلد بن خالد الهذلي . (٧)

أبو ذبال

هو : الثور ، سمي به لطول ذنبه ، ومنه

(٣) ثمار القلوب ص ٢٤٦ والمرصع ١٤٠ .

(٤) المرصع ص ١٤٠ والمعارف ص ٢٥٢ ،

٢٥٣ والإصابة ١٢٥/٧ - ١٣٠ .

(٥) المرصع ص ١٤١ واللسان (ذ ر ح) .

(٦) المرصع ص ١٤١ .

(٧) المرصع ص ١٤١ واللسان (ذ أ ب) وخزانة

الأدب ٣٢٢/١ .

والخبِيص المتخذ من الحَلَوَى لفضله في
الطعام وشرقه ورُجْحَان ثمنه، والرزيّن
من الرجال : الكثير الوقار . (٨)

أبو رَعْلَة

في " المرصع " هو (بفتح الراء
وسكون العين) وفي " القاموس "
(بالكسر) : الذئب . (٩)

أبو رِغَال

: جاهلي قديم قيل : كان غلامًا لصالح
النبي - عليه الصلاة والسلام - فأرسله
إلى قوم من ثمود فأحل لهم الحرام ،
وقيل : كان دليل الحبشة حين جاءوا
لهدم الكعبة ، والقصة مشهورة . وقيل :
إنه أول من اتخذ العُشْر ، يُضْرَب به
المثل في الظلم والشؤم ، وهو الذي
يَرْجُمُ الحاج قُبْرَهُ إلى الآن ، قال جرير :
إذا مات الفرزدق فارجموه

كما تَرْمُون قَبْرَ أَبِي رِغَال

وفي " القاموس " رِغَال ككتاب في سنن
أبي داود " و " دلائل النبوة " للبيهقي
وغيرهما عن ابن عمر - رضي الله
تعالى عنهما - : (سمعت رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - حين خرجنا معه
إلى الطائف ، فمررنا بقبر ، فقال : هذا

(٨) المرصع ص ١٤٤ وثمار القلوب ص ٢٥٣.

(٩) المرصع ص ١٤٤ والقاموس المحيط (رغ

قولهم : فرس ذيال أي طويل الذنب ،
وهو كنية النملة أيضًا . (١)

أبو راحة

هو : النوم . (٢)

أبو راشد

هو : الصُّرْد والجُرْد . (٣)

أبو رافع

هو : ابن عرس . (٤)

أبو رباح

هو الدب .

أبو الربيع

هو : أسود صالح ، والهدد . (٥)

أبو الرجاء

هو : السُّقْرَة والشَّوَاء ، وأبو رجاء بغير
ألف ولام هو : الشَّوَاء . (٦)

أبو رَزَّاح

هو : الأسد . (٧)

أبو رَزِين

هو : الثريد ، والبنى من السمك والبقل ،

(١) المرصع ص ١٤١ واللسان (ذ ي ل) .

(٢) المرصع ص ١٤٤ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .

(٣) المرصع ص ١٤٤ .

(٤) المرصع ص ١٤٤ .

(٥) المرصع ص ١٤٤ واللسان (س ل خ)

والسالح : الأسود من الحيات .

(٦) المرصع ص ١٤٤ .

(٧) المرصع ص ١٤٤ .

أَبُو رَوْح

هو : الهدد ، والفرخ ، وكان جعفر ابن يحيى يُكْنَى الفضل بن الربيع أبا روح ، وَيُكْنَى به عن كونه لقيطاً ، فحكى أن الرشيد كان يأكل مع جعفر فوضعت بين أيديهما ثلاثة أفراخ ، فقال لجعفر يمازحه : " قاسمئي هذه الأفراخ لنستوفي أكلها " فقال : " قِسْمة عدل أو جَوْر ؟ " قال : " قِسْمة عدل " قال : فأخذ جعفر فرخين وترك واحداً ، فقال الرشيد : أهذا العدل ؟ قال : نعم . معي فرخان ومعك فرخان " فقال : وأين الفرخ الآخر ؟ قال : " هذا الفرخ " وأوماً بيده إلى الفضل ، وكان واقفاً على رأسه ، فتبسم الرشيد ، وقال : يا فضل لو تمسكت بولائنا لسقط عنك هذا .

قال : جراب الدولة : وكان الربيع بن الفضل لا يُعْرِفُ له أب ، فحكى أن رجلاً من الهاشميين دخل على المنصور فقال له المنصور : متى مات أبوك ، وما كان سبب موته ؟ فجعل يقول : اعتل - رحمه الله - في وقت كذا ، ومات - رحمه الله - في وقت كذا ، وخلف - رحمه الله - كذا " فقال الربيع : كم تترحم على أبيك بين يدي أمير المؤمنين ؟ فقال الهاشمي : " لا ألومك فإنك لا تعرف

قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه) . فقول الجوهري : كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق غير جيد ، وكذا قول ابن سيده : وكان عبداً لشُعَيْب ، وكان عشاراً جائراً " . (١)

أَبُو رُقَاد

هو : ابن عرس . (٢)

أَبُو رِقَاش

هو : النمر من الرُقْشَة ، وهو السواد والبياض ، لأن لونه كذلك . (٣)

أَبُو رُمُح

هو : عُمَيْرُ بن مالك بن خطب بن عبد شمس بن سعد بن أبي عثم بن حبيب بن حبتر الشاعر الذي رثا الحسين بن علي ، رضي الله تعالى عنهما . (٤)

أَبُو رُمَيْح

هو : الذكر ، وعصا الشيخ الكبير . (٥)

(١) المرصع ص ١٤٤ ، ١٤٥ والقاموس المحيط

(ر غ ل) والتاج والقصة مذكورة فيهما وديوان

الفرزدق ص ٤٤٦ .

(٢) المرصع ص ١٤٥ .

(٣) المرصع ص ١٤٥ .

(٤) الإصابة ١٤٩/٧ ، ١٥٠ .

(٥) المرصع ص ١٤٥ .

الصَّبَّيَّان ، وقال بعضهم ابن الرياح ،
ويقال إن أولَ مَنْ اتخذها مُسَيِّلِمَةً
الكذاب ، وتعلمها من أهل الشام ، قال
الشاعر :

مُسَيِّلِمَةُ الكَذَابُ كان أَدْهَى
وأَكْذَبُ حين سار إلى النجاح
ليخدع قومَه بأبي رياح
وقارورٍ مقصوص الجَنَاح (٤)

أبو الرِّئَال
هو : الذكر من النعام ، ويقال إنه: أبو
أم الرِّئَال ، فأما قول الشاعر :
دَعَا بِأَبِي أم الرِّئَال فزارهم
بأرعنَ منهم ذي قَوادِمَ جَحْفَلٍ
فإنه يريد به قَطْرِي بن الفُجَاءة
الخارجي ، لأنه كان يُكْنَى أبا نعامه . (٥)

أبو الرِّيح
هو : الرِّيح نفسها ، قال الفراء : تقول
العرب : إذا ركبت الرِّيح واشتدَّ الحرُّ
مات أبو الرِّيح " . (٦)

أبو رَيْدَان
هو : الغراب الأبقع . (٧)

(٤) المرصع ص ١٤٥ وفيه (اليمامة) بدل (الكذاب) .
(٥) المرصع ص ١٤٥ ، ١٤٦ واللسان (ر أ ل) .
(٦) المرصع ص ١٤٦ .
(٧) المرصع ص ١٤٦ .

حَلَاوة الآبَاء " فضحك المنصور حتى
استلقى على قفاه ، وخَجِلَ الربيع . (١)

أبو رُوَيْحَة
(كجهينة) : أخو بلال الحبشي . (٢)

أبو رياح
الخف الخَلَق ، واليُؤْيُؤ ، وهو : طائر
صغير قصير الذنب من قسم الصقور ،
ويسميه أهل مصر والشام الجَلَمَ لخفة
جَنَاحه وسرعتها ، لأن الجَلَمَ : هو :
الذي يُجَزُّ به ، وهو : المِقْص .
وأبو رياح : يمثّل فارسي من نُحَاس
بمدينة حِمُص على عمود من حديد ،
فوقه قُبَّةٌ كبيرة بباب الجامع يدورُ مع
الريح حيث هَبَّتْ ، ويُمنّاه ممدودة
وأصابه مضمومة إلا السبابة . إذا
أشكّل على أهل حِمُص مَهَبُ الرِّيح
عرفوا ذلك به ، فإنه يدور بأضعف
نسبٍ يُصَيِّبه ، ولذلك كُنِيَ بأبي رياح ،
ومنه يقال للرجل الطائش الذي لا ثبات
له أبو رياح تشبيهاً به . (٣)

أبو الرِّياح
هي : طَرَّادَة الرِّياح التي يَلْعَبُ بها

(١) المرصع ص ١٤٥ والقصة في المنتخب من
كنايات الأدباء ص ٢٠٠ ، ١٩ .
(٢) القاموس المحيط (ر و ح) .
(٣) ثمار القلوب ص ٢٤٨ والمرصع ص ١٤٥
وخزانة الأدب ٢٦٩/٢ واللسان (ج ل م) .

أبو زاجر

هو : الغراب ، سمي بذلك ، لأن العرب
تَزْجُرُ به وتتشاءم . (١)

أبو زبيبة

: كنية القصير .

أبو زرار

هو : الزرّزور . (٢)

أبو الزردان

هو : فرج المرأة . (٣)

أبو زرعة

هو : الخنزير والثور ، والخبز . (٤)

أبو الزرقاء

هو : الزيت . (٥)

أبو زريق

هو : القيق بكسر أوله . (٦)

أبو الزرياب

وهو : طائر أليف للناس يقبل التعليم

سريع الإدراك لما يُعلّم ؛ وربما زاد

على البيغاء ، وذلك إذا أنجب ، وإذا
تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا يشك
معه أنه إنسان ، وقيل إنه متولد من
الشُّقْرَاق والغراب . (٧)

أبو الزعفران

هو : الأسد لكثرة تلطّخه بالدم . (٨)

أبو زعلان

هو : البمّ من أوتار العود . (٩)

أبو الزفير

هو : الوز . (١٠)

أبو زكريّ

هو : القُمريّ . (١١)

أبو زنة

(بتشديد النون) هو : القرد ، ويقال له :

أبو زنات . (١٢)

أبو الزنديق

هو : الحرّباء . (١٣)

أبو زوبعة

رياحٌ شديدة تتقابل من مهابّها ، وتجتمع

(٧) حياة الحيوان ص ٧/٢ .

(٨) المرصع ص ١٥٥ .

(٩) المرصع ص ١٥٥ .

(١٠) المرصع ص ١٥٥ .

(١١) المرصع ص ١٥٥ .

(١٢) المرصع ص ١٥٥ وثمار القلوب ص ٢٥٣ .

(١٣) المرصع ص ١٥٥ .

(١) المرصع ص ١٥٥ .

(٢) المرصع ص ١٥٥ .

(٣) المرصع ص ١٥٥ .

(٤) المرصع ص ١٥٥ .

(٥) المرصع ص ١٥٥ .

(٦) القاموس المحيط (ق ي ق) والقيق صوت

الدجاجة ، والقيق الأحق الطائش .

الجذب إذا ماتت المواشي فيشبع من
لحومها وينام ، وقال ابن الأعرابي :
"يقال للشيخ الكبير أبو زيد وأبو سعيد"
والحريري إنما وضع أبا زيد كُنْيَةً
للدهر ، لأنه وصفه بأشياء لا تليق إلا
بالدهر مثل قوله :

وكل سرح فيه ذنبي عابث
حتى كأني للأنيام وارث
سامهم وحامهم ويافت

ومثل قوله :

ووترت أرباب الأرا

ئك والدرائك والسجوف

وهي كثيرة . (٣)

أبو زيدان

هو : ضرب من الطير والغراب ،
ودواء معروف . (٤)

أبو سائغ

هو : الفالوذج . (٥)

أبو ساسان

: كنية كسرى أبي الأكاسرة ، فساسان

(٣) المزهر ٥٠٩/١ وفيه (وبعض سلاح) بدل
(وهو سلاح) وشرح مقامات الحريري
للشريشي ٢٠/١ .

(٤) المرصع ص ١٥٦ والمخصص ١٨٠/١٣
وحياة الحيوان ١٣/٢ .

(٥) المرصع ص ١٥٩ .

فتثير عجاجاً ، فيصعد مرتقياً إلى
السماء كالعمود . وفي "القاموس" أبو
زوبعة وأم زوبعة يقال فيه : شيطان
مارد ، والزوبعة : اسم شيطان أو
رئيس للجن ، ومنه سمي الإعصار
زوبعة . (١)

أبو زياد

هو : الحمار ، وقال الشاعر :

زياد لست أدري من أبوه

ولكن الحمار أبو زياد

وأبو زياد : الذكر ، قال الشاعر :

تُحاول أن تُقيم أبا زياد

ودون قيامه شيب الغراب

وهو : الزرباج أيضاً . (٢)

أبو زيد

: كنية الكير ، أنشد ابن قتيبة :

أعار أبو زيد يميني سلاحه

وحد سلاح الدهر للصخر كالم

وكنت إذا ما الكلب أنكر أهله

أفدي وجبن الكلب جذلان نائم

سلاحه : العصي ، وإنكار الكلب أهله :

إذا ليسوا السلاح ، وجذلان نائم في

(١) المرصع ص ١٥٥ والقاموس المحيط (ز ب
ع) .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٥١ والمرصع ص ١٥٥ ،
١٥٦ والمنتخب ص ١١٤ وحياة الحيوان
٣٥٢/١ .

الأكبر بن بهمن ، وساسان الأصغر بن بابك . (١)

أبو سبرة

: ولد الذئب من الضبيع ويسمى السَّمْع . (٢)

أبو سجاد

هو : الهدد . (٣)

أبو السراق

هو : العَقَق . (٤)

أبو سراقه

هو : الباشق . (٥)

أبو السرو

هو : البخور الذي يُتَبَخَّرُ به من أنواع الطيب ، لأنه من فعل السَّري من الرجال ، وعنوان السَّرو دليل المروءة . (٦)

أبو سريع

هو : النار في العَرَفَج ، ونار العَرَفَج أسرع النيران تهايباً ، وهي نار الزحفتين ، وسيمر ذكرها ، وقيل

هي : العَرَفَج نفسه . (٧)
أبو سعد

يضرب به المثل في طول العمر ، قيل اسمه : زيد بن سعد ، وقيل : لَقِيم ابن لقمان بن عاد ، يقال : إنه أَسَنُّ حَتَّى اتكأ على العصا ، وأنه أول من فعل ذلك ، تقول العرب لمن أسن وحمل العصا : " قد أخذ رُمَحَ أبي سعد " ورُمُيحَ أبي سعد ، قال المعري : رُمُيحَ أبي سعد حملتُ وقد أرى وإني بلذن السميري لرامحُ وقد كنوا الهرم بأبي سعد ، ويقال في كنية الدهر : أبو سعد . (٨)

أبو سفيان

هو : القُنْفُ والطَّيبي ، ونوع من طير الماء أيضاً . (٩)

أبو السقر

هو : البازي . (١٠)

أبو السكن

(بتسكين الكاف) هو : السائل ، واسمه

(٧) المرصع ص ١٥٩ وثمار القلوب ص ٢٤٢ والعرفج : شجر سهلي .

(٨) المرصع ص ١٥٩ والمنتخب ص ١١٢ والمخصص ١٢٥/١٣ وسقط الزند للمعري ١٩١١/٥ .

(٩) المرصع ص ١٥٩ .

(١٠) المرصع ص ١٦٠ .

(١) المغرب للجواليقي ص ٣٣٠، ٢٤٢ .

(٢) المرصع ص ١٥٩ .

(٣) المرصع ص ١٥٩ .

(٤) المرصع ص ١٥٩ .

(٥) المرصع ص ١٥٩ .

(٦) المرصع ص ١٥٩ .

أبو السُّنْبِس	النَّقَاف . (١)
هو : الجُعَل . (٨)	أبو سِلْعَامَة
أبو سهل	(بكسر السين والعين المهملة) هو :
هو : المارماهي . (٩)	الذئب (٢) .
أبو سُهَيْل	أبو سلمان
هو : النمر . (١٠)	هو : الجُعَل ، ومنهم من يقول أبو
أبو سَيَّارَة	سليمان ، وقيل هو : الـوزَغ ،
يضرب المثل بحماره فيقال : (أَصَحُّ	وقيل : دُويَّة تشبه الجُعَل لها
من عَيْر أبي سَيَّارَة) واسمه عَمِيلَة بن	جناحان . (٣)
خالد العَدَوَانِي ، وكان له حمار أسود	أبو سَكَمَة
أجازَ الناسَ عليه أربعين سنةً في	هو : الدب . (٤)
الجاهلية من المَزْدَلِفَة إلى مِنَى . وهو	أبو سَلَمَى
الذي كان يقول : " أَشْرِقُ ثَبِير كَيْمَا	هو : الـوزَغ . (٥)
نُغِير " ويقال إنه أول من سَنَّ في الدِّيَّة	أبو سَلَيْمَان
مئةً من الإبل . (١١)	هو : الديك والحَنْظَب . (٦)
أبو شَاكِر	أبو السَّمَح
هو : البقل . (١٢)	هو : الزُّلْبِيَاء (٧) .
أبو الشَّائِق	
هو : المِزْمَار ، والغناء . (١٣)	
	(١) المرصع ص ١٦٠ .
(٨) المرصع ص ١٦٠ .	(٢) المرصع ص ١٦٠ .
(٩) المرصع ص ١٦٠ .	(٣) المرصع ص ١٦٠ والمخصص ١٣/١٧٩ .
(١٠) المرصع ص ١٦٠ والكلمة فارسية لنوع	(٤) المرصع ص ١٦٠ وحياة الحيوان ١/٣٩٨ .
من السمك يعرف بالجرِّي وانظر : المعرب	(٥) المرصع ص ١٦٠ والوزَغ : سام أبرص .
ص ٣٨٦ .	(٦) المرصع ص ١٦٠ وحياة الحيوان ١/٤١٩
(١١) المرصع ص ١٦٠ ومجمع الأمثال ١/٤١٠ .	والحنظب : ذكر الجراد .
(١٢) المرصع ص ١٦٩ .	(٧) المرصع ص ١٦٠ ولعلها الزلابية ، وهي
(١٣) ثمار القلوب ص ٢٥٤ والمرصع ص ١٦٩ .	حلوى من الفطائر .

أبو شقيق	أبو شبل
هو: الحمار، وأبو الشقيق : الحرناء. (٧)	هو : الأسد ، وكذلك أبو الأشبال ، والشبل : ولده . (١)
أبو شَمَاح	أبو شجاع
هو : السُّتور .	هو : الفرس والأيل والصقر . (٢)
أبو شَمَلَة	أبو شجرة
هي : الدنيا . (٨)	هو : ابن عبد العزى السلمي ، خرج في أهل الردة ، وكان شاعراً ، وله قصيدة رائية يقول فيها :
أبو الشَّهِي	فَرَوَيْتُ رُمَحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
هو : العود ، والخبيص ، والبربط . (٩)	وخالد هو: خالد بن الوليد المخزومي. (٣)
أبو الشوك	أبو شريح
هو : القنفذ . (١٠)	هو : فرج المرأة . (٤)
أبو الشوم	أبو شَقَل
هو : الغراب . (١١)	هو : شيطان الفرزدق الشاعر ، كان يزعم أنه راويته ، وأبو لُبَيْنَى الذي يلقنه الشعر . (٥)
أبو صابر	أبو الشفاء
هو: الحمار ، والملح ، والقَدَح ، والقَنْبَر من الطيور . (١٢)	هو : السكر . (٦)
أبو صادق	
هو : البزْماوَرْد . (١٣)	

- (٧) المرصع ص ١٦٩ .
 (٨) المرصع ص ١٧٠ .
 (٩) المرصع ص ١٧٠ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .
 (١٠) المرصع ص ١٧٠ .
 (١١) المرصع ص ١٧٠ .
 (١٢) المرصع ص ١٧٧ وحياة الحيوان ٢٩٠/١ .
 (١٣) المرصع ص ١٧٧ والبزماورد معرب وهو
 طعام من البيض واللحم . انظر المعرب
 ص ٢٢١ .

- (١) المرصع ص ١٦٩ .
 (٢) المرصع ص ١٦٩ .
 (٣) المرصع ص ١٦٩ وخزانة الأدب ٤٣٤/١ .
 (٤) المرصع ص ١٦٩ .
 (٥) المرصع ص ١٦٩ واللسان (شغل) .
 (٦) المرصع ص ١٦٩ .

أبو صالح

هو : الخبيص . (١)

أبو صامت

هو : القُرَاد (٢)

أبو صَبْرَة

(بالفتح وسكون الباء ويقال بكسرهما)
هو : طائر أحمر البطن أسود الجناحين
والرأس والذنب ، وسائره بلون الصَّبَر ،
ويقال له أيضًا : أبو صُبَيْرَة ، والجمع :
بنات صَبْرَة وبنات صُبَيْرَة ، والصَّبِرَات
والصُبَيْرَات . (٣)

أبو الصَّحَارَى

هو : ذكر النعام . (٤)

أبو الصَّخَب

هو : المزمَار . (٥)

أبو الصخر

هو : القَبَج . (٦)

أبو الصراة

هو الجُعَالَة .

أبو الصعب

هو : النمر . (٧)

أبو الصَّغُو

هو : العصفور . (٨)

أبو صَفْوَان

هو : الجمل ، لقوته ، والصفوان :
الحجر الأملس الصلب ، وهو أيضًا :
النوبي من الطير . (٩)

أبو الصقر

هو : البغل ، وأبو الصقر الذي ذكره
ابن الرومي في قوله :

هذا أبو الصقرِ قَرْدًا في محاسنه

من نسل شَيْبَانٍ بَيْن الضالِّ والسَّلمِ

هو : ابن عم مَعْن بن زائدة ، وكان من
قُودِ أَبِي جَعْفَر المنصور ، تولى الأعمالَ
الجليلةَ والولايات السنية ، وتوفي قبل
الثمانين ومئة ، وكان يسكن البادية هو
 وولده ، وإليه الإشارة بقول ابن الرومي
في البيت . (١٠) "بَيْن الضالِّ والسَّلمِ"
وهما من شجر البادية ، وتولى بعضَ
الولايات للوائق هَارُون بن المعتصم

(١) المرصع ص ١٧٧ .

(٢) المرصع ص ١٧٧ .

(٣) المرصع ص ١٧٧ والمخصص ١٢٨/١٣ .

(٤) المرصع ص ١٧٧ .

(٥) المرصع ص ١٧٧ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .

(٦) المرصع ص ١٧٧ وثمار القلوب ص ٢٥٤

والقَبَج : الحَجَل ، والكروان .

(٧) المرصع ص ١٧٧ .

(٨) المرصع ص ١٧٧ واللسان في (ص ع و) .

(٩) المرصع ص ١٧٧ .

(١٠) المرصع ص ١٧٧ وديوان ابن الرومي

٣٥٤/٣ تحقيق أحمد حسن ط . بيروت .

وولده المنتصر من بعده ، وعاش إلى
خلافة المعتضد وولده المعتمد ؛ وسكنى
البادية مما تَمْتَدَح به العرب ، ومنه قوله:
المُوقِدِينَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ
لَا يَحْضُرُونَ وَفَقَدُ الْعَزَّ فِي الْحَضِيرِ (١)

أبو الصُّلب

هو : الحِدَاة . (٢)

أبو صمغة و أبو صمغان

هو : الذي تَصْنَعُ عَيْنَاهُ وَأَنْفَهُ كَمَا
تَصْنَعُ الشَّجَرَةُ . (٣)

أبو صُهَيْل

هو : البرِّذَوْنُ (٤)

أبو الصواعق

هو : الشاهين ، وزياد بن صالح ، ولي
شرطة الكوفة فلقبته أهلها
بالصواعق . (٥)

أبو صَيْحَةَ

هو : الذئب . (٦)

أبو صِير

: موضع بأرض مصر (٧)

أبو ضَبَّة

هو : الدُّرَّاج . (٨)

أبو ضُبَيْبَةَ

: ضرب من الضُّبَاب صغير الجسم . (٩)

أبو الضَّخْضَاح

هو : الضَّفْدَع . (١٠)

أبو ضُمَّارَة

هو : الخَفَّاش . (١١)

أبو ضَوَظَرَى

إِذَا سَبَّتِ الْعَرَبُ إِنْسَانًا قَالَتْ : أَبُو
ضَوَظَرَى وَأَبُو حَاجِبٍ وَأَبُو جُحَادِبٍ . (١٢)

أبو الضَّيْفَان

هو : إبراهيم عليه السلام ، لأنه أول
من قرأ الضيف ، وسن لأبناء العرب
القرى ، وبعث عند الأكل أصحابه ميلاً
في ميل يطلبون ضيفاً يُؤَاكِلُهُ . (١٣)

أبو ضَيْفَيْن

هو : كنية عبد العزيز بن مروان ، كناه

(٧) المرصع ص ١٧٨ والقاموس الجغرافي

لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ ص ٣ .

(٨) المرصع ص ١٨٤ .

(٩) المرصع ص ١٨٤ .

(١٠) المرصع ص ١٨٤ .

(١١) المرصع ص ١٨٤ وفيه : الخُشَاف .

(١٢) ثمار القلوب ص ٢٥١ .

(١٣) ثمار القلوب ص ٢٤٥ .

(١) المرصع ص ١٧٧ .

(٢) المرصع ص ١٧٧ .

(٣) المرصع ص ١٧٨ .

(٤) المرصع ص ١٧٨ .

(٥) المرصع ص ١٧٨ .

(٦) المرصع ص ١٧٨ .

به كَثِيرُ الشاعر . (١)

أبو الضيغم

هو : الأسد . (٢)

أبو طارق

هو : الفرس ، لأنه تَطَلَّبَ عليه الأغراضُ والمقاصدُ . (٣)

أبو طالب

الفرس . (٤)

أبو طامر

هو : البرغوث من الطمور وهو الوثوب . (٥)

أبو طاهر

هو : المنديل تنشف به اليد . (٦)

أبو طريف

: كنية الفرّج ، قال ابن أحمَر :

قالت: فاهد لنا إزاراً معلماً

فأبو طريف ما عليه إزار (٧)

أبو الطّفّس

هو : الخفّاش . (٨)

(١) المرصع ص ١٨٤ .

(٢) المرصع ص ١٨٤ .

(٣) المرصع ص ١٨٧ .

(٤) المرصع ص ١٨٧ .

(٥) المرصع ص ١٨٤ .

(٦) المرصع ص ١٨٤ .

(٧) ثمار القلوب ص ٢٥٠ .

أبو الطفل

هو : الفهد . (٩)

أبو طلحة

هو : زيد بن سهل الأنصاري الصحابي

يُضْرَبُ به المثل في شدة الصوت ، قال

النبي - صلى الله عليه وسلم - :

"صوت أبي طلحة في الجيش خير من

فتة " وقيل هو : القُمري أيضاً . (١٠)

أبو الطويل

هو : مالك الحزين ، وهو من طير

الماء . (١١)

أبو الطيّب

هو : الخبيص والحلوى . (١٢)

أبو الطير

هو : النسر ، قال الشاعر :

فلا وأبي الطير المرنة في الضحى

على خالد أنى وقعت على لحم (١٣)

(٨) المرصع ص ١٨٧ والطّفّس : القدر .

(٩) المرصع ص ١٨٦ .

(١٠) المرصع ص ١٨٧ والمعارف ص ٢٧١

والاستيعاب ٢٣١/٧ ومسند أحمد

١١٢، ١١١/٣ .

(١١) المرصع ص ١٨٧ .

(١٢) المرصع ص ١٨٧ والمنتخب ص ١٢٣ .

(١٣) خزانة الأدب ٧٥/٥ وروايته :

ألا أيها الطيرُ المرَبّةُ بالضحى

على خالد لقد وقعت على لحم

أبو عاصم

هو : السويق والسكباج والزنبور . (١)

أبو عاطف

هو : مكيال يُكال به الحب والتمر . (٢)

أبو عامر

: الكلب ، كأنه يعمر بيت صاحبه بحراسته إياه ، وهو : كنية الضبع والخَل والخُرُوف . (٣)

أبو عبّاد

هو : الهُدُود . (٤)

أبو العباس

هو : الأسد ، لعبوس وجهه وتقطيبه ، وهو من غريب كناه ، وهو : كنية الفيل الذي قدمت به الحبشة مكة ، واسمه : محمود . (٥)

أبو عبّرة

وأبو العبّر : هازل خليع . (٦)

أبو عتاب

هو : الغراب . (٧)

أبو العتاهية

: شاعر معروف ، واسمه إسماعيل بن

(١) المرصع ص ١٩٤ وثمار القلوب ص ٢٥٤ .

(٢) المرصع ص ١٩٤ والمخصص ١٣/١٧٨ .

(٣) المرصع ص ١٩٤ .

(٤) المرصع ص ١٩٤ .

(٥) المرصع ص ١٩٤ وثمار القلوب ص ٢٣٨ .

(٦) القاموس المحيط (ع ب ر) .

(٧) المرصع ص ١٩٤ .

القاسم، وكنيته أبو إسحاق، وأبو العتاهية لُقّب به، لاضطراب كان فيه. (٨)

أبو عتبة

هو : الخنزير .

أبو عثمان

النهدي هو : عبد الرحمن مُل من قضاة ، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره ، يضرب به المثل في الوفاء ، كان من ساكني الكوفة ، فلما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - تحول إلى البصرة، وقال : لا أسكن بلدًا ، قُتل فيه ابن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأبو عثمان أيضًا : الحية ، والثعبان ، والعُثمان الحية الصغيرة، وقيل : الكبير. (٩)

أبو العجاج

السُّلَمي اسمه : كثير بن عبد الله ، تابعي، قيل له : أبو العجاج لبياض ثناياه وحسنها .

أبو العجب

: هو القضاء والندامة ، والشر والكذب ، والمُشْعَبَذ ، وقد قيل : المُشْعَوِذ من

(٨) المرصع ص ١٩٤ والشعر والشعراء ص ٧٩٥ والموشح ص ٣٢٠ .

(٩) المرصع ص ١٩٤ ، ١٩٥ والإصابة ١٠٨/١٠٩ ، والاستيعاب ٤/٤ ، ١٧٢/٢ .

وهو: أعظم كواكبها ، وقلب الجَـذِي
وهو : النَّسْر الطائر . (٢)

أبو عَجِينَة

وابن أبي عَجِينَة : مُحَدَّثَان . (٣)

أبو عَدِيّ

هو : البُرْغُوث . (٤)

أبو العَدْرَج

هو : الجُرَذ . (٥)

أبو عُدْرَة

يقال : فلان أبو عُدْرَة هذا الكلام أي:
هو الذي اخترعه ولم يسبقه إليه أحد ،
مستعار من قولهم : " هذا أبو عُدْرَتِها
، وأبو عُدْرِها " ويقال للرجل إذا أشار
برأي صوابٍ ونطق بكلام بليغ ، أو
أتى بفعل حسن ، ادعى أنه من قبْلِهِ ،
ولم يسبق إليه : " أنت أبو عُدْرَتِهِ ،
وأبو عُدْرِهِ " وأصله : أن يقال للرجل
الذي يفتض المرأة البكر ، فأتسع فيه . (٦)

أبو عَرْزَة

:الأرنب ، والعَرْزَة ، صغار الثَّمام ،

(٢) المرصع ص ١٩٥ ، ١٩٦ واللسان (أ ل ي)

وفيه (أخالد) بدل (أواقد) .

(٣) القاموس المحيط (ع ج ن) .

(٤) المرصع ص ١٩٦ .

(٥) المرصع ص ١٩٦ .

(٦) المرصع ص ١٩٦ وثمار القلوب ص ٢٤٩

والمنتخب ص ١١١ .

الشعوذة ، وهي : السرعة والخفة ، ولا
أصل لها في العربية ، وهي مخاريق
وخفة في اليد وتصوير للباطل في
صورة الحق ، وجعله أبو تمام الطائي
كنية الدهر فقال :

ما الدهرُ في فعله إلا أبو العجب (١)

أبو عَجَل

هو: الثور ، والعِجَل : ولده ، قال
الهذلي :

أوَاقِدُ لا آلوك إلا مُهَنَّدَا

وجِلْدَ أبي عِجَلٍ وثِيقَ القبائلِ

يريد تُرْسًا يتخذه من جلد ثور وثيق
قبائل الرأس ، وأبو العِجَل : النجم
الذي يقال له : الدَّبْرَان وهو قلب الثور
الذي هو أحد بروج السماء الاثني
عشر ، قال الشاعر :

وَأَرْقَنِي تَغْرِيدُ أَقْمَرٍ مُشْرِقٍ

حَدَاه مع الإصباح قلبُ أبي عِجَلٍ

أراد بالأقمر سحابا أبيض ، والمشرق:
البرق لإضاءته ، وتغريد السحاب
بصوت رَعْدِهِ ، وحَدَاه : ساقه ، يريد
أن السحاب كان ينوء الدَّبْرَان . وقلوبُ
النجوم في السماء أربعة : قلب الثور
وهو: الدَّبْرَان ، وقلب الأسد وهو:
أنور كواكب الجبهة ، وقلب العقرب

(١) المرصع ص ١٩٥ وديوان أبي تمام ٤ / ٥٤٧

وصدره: (وحادثات أعاجيب خَسَا وزَكَا)

خَسَا في معنى فرد ، وزَكَا في معنى زوج .

تألفه الأرانب ، ويقال بالغين المعجمة
على التعاقب . (١)

أبو العرق

هو : الحمّام . (٢)

أبو العرمّض

هو : الجاموس . (٣)

أبو عروة

: قرية بمكة ، وأبو عروة السباع :

جاهلي يضرب به المثل في جهارة

الصوت وشدته ، قال أبو عبيدة : كلن

عروة يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة

فيخْلِها ويسقط ، فيموت فيشق بطنه

فيؤخذ فؤاده وقد انخلع . ويقال :

زجره زجر أبي عروة السباع ، معناه :

زجره زجراً عنيفاً؛ ذكر علي بن

عيسى النحوي أن رجلاً سأل

الأصمعي عن قول الشاعر :

زجرَ أبي عروة السباع إذا

أشفق أن يلتبسَنَ بالغنم

فقال له : ما كان زجرُ أبي عروة هذا؟

فقال الأصمعي : " كان يزجر السبع

فينقطع كبده في جوفه " فقال الرجل :

ولا انقطعت أكباد الغنم وهي أضعف ؟

فقال الأصمعي : " أحسب أن أهل

الجدل قد أفسدوك . انصرف عني " فمضى الرجل إلى أبي زيد ، فسأله عن هذه المسألة ، فأجابه بمثل جواب الأصمعي ، فرد عليه بمثل مارد على الأصمعي ، فقال أبو زيد : ذاك لأن السبع مُريب فضعف لهذه العلة ، والغنم آمنة فلم يضرّها زجره ، ويحتمل أن زجره لم يضرّ بالغنم لأنسها وضرّ السباع ، لأنها لا أنس لها به . (٤)

أبو عريان

هو : الكرّكي . (٥)

أبو عريس

وأبو العريسة : هو الأسد ، والعريس

(بالكسر والتشديد) : مأواه . (٦)

أبو العريض

هو : ذكر الضباع . (٧)

أبو العرين

هو : الأسد ، والعرين مأواه . (٨)

أبو عسلة

(بالسين المهملة) هو : الذئب ، والعسلان :

(٤) ثمار القلوب ص ١٠٣، ١٠٤ والكامل للمبرد

١٦٥/٢ ونسبه إلى النابغة الجعدي .

(٥) المرصع ص ١٩٦ .

(٦) المرصع ص ١٩٧ .

(٧) المرصع ص ١٩٧ .

(٨) المرصع ص ١٩٧ .

(١) المرصع ص ١٩٦ .

(٢) المرصع ص ١٩٦ .

(٣) المرصع ص ١٩٦ والعرمّض : الطحلب .

مشيه السريع ، ويروى أبو غسلة
بالغين المعجمة. (١)

أبو العُشراء

: أسامة الداري ، تابعي . (٢)

أبو عطاف

(بكسر العين والتخفيف) هو : الكلب ،

لأنه يَعْطِف على أصحابه ، قال

العجاج يصف صائداً :

ذا أكلبٍ كالأسهم النَّجاف

يُشْلِي عطافاً وأبا عطاف (٣)

أبو العَفَاء

: الحمار .

أبو العُفَّار

كغراب : تابعي .

أبو العَقَّار

هو : النمر . (٤)

أبو عُقْبَة

هو : الديك ، والقَمَلَة الكبـيرة ،

والخنزير . (٥)

أبو عِكرمة

هو : الحَمَام ، والعِكرمة : الأنثى . (٦)

أبو العلاء

هو : الفالوذج ، والقَطَا ، والخُطَّاف . (٧)

أبو عُلبَة

هو : الخنزير . (٨)

أبو عُلوِيَّة

هو : الديك (٩) .

أبو عِمارة

هو : التيس ، والتمساح . (١٠)

أبو عِمْران

هو : الورشَان والصقر . (١١)

أبو عَمْرَة

: كُنْيَة الإفلاس والجوع ، قال :

إن أبا عَمْرَة حلَّ حُجْرَتِي

وحلَّ نسجُ العنكبوت بُرْمِيَّتِي

وإنما كُنِي الجوع أبا عمرة ، لأنه يَعْمرُ

كلَّ جوف ، قيل لمديني : أتعرف أبا

عمرة ؟ قال : كيف لا أعرفه وقد يرتع

في كبدي ، وقيل لأعرابي : "أتعرف أبا

(٦) المرصع ص ١٩٧ .

(٧) المرصع ص ١٩٧ .

(٨) المرصع ص ١٩٧ وحياة الحيوان ١/٣٧٠ .

(٩) المرصع ص ١٩٨ .

(١٠) المرصع ص ١٩٧ .

(١١) المرصع ص ١٩٨ .

(١) المرصع ص ١٩٧ والمخصص ١٣/١٧٦ .

(٢) القاموس المحيط في (ع ش ر) .

(٣) المرصع ص ١٩٧ وديوانه ص ٣٩

وروايته (ذا أكلب نواهر خفاف) .

(٤) المرصع ص ١٩٧ .

(٥) المرصع ص ١٩٧ وحياة الحيوان ١/٤١٩ .

عمرة ؟ فقال : كيف لا أعرفه ، وكبدي
مُخَيَّمَةٌ .

وفي المثل : "أَبَيَّ عَمْرَةَ إِلَّا مَا آتَاهُ"
أرادوا الجوع يضربه الرجل لملم
الدهر .

وأبو عَمْرَةَ : رجل كان إذا حلَّ بَقُوم
حل بهم البلاء من القتل والحرب . (١)

أبو عمرو

هو : النمر والصقر والإفلاس ، وكل
ما كان من بني ذهل يقال له عمرو . (٢)

أبو العَمَلَس

هو : الذئب ، والعَمَلَس اسمه أيضاً ؛ وهو
السريع القوي على السير ، وأبو
العَمَلَس هو : عَقِيل بن عُلْفَةَ بن
الحارث اليربوعي الذي أشار إليه ابن
زيدون في رسالته إلى أولاده بقوله :
"أَوْ أَفْعَلُ بَكَ مَا فَعَلَهُ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ"
بالجهني ، حين أتاه خاطباً فدهن استه
بزيت وأدناه من قرية النمل ؟ " وأمه
بنت الحارث بن عوف المُرِّي ، وأمها
بنت بدر بن حصن بن حذيفة ، شاعر
من شعراء الدولة الأموية ، وكان
أهوج جافياً ، شديد الغيرة والعجرفة

(١) ثمار القلوب ص ٢٤٨ ، ونسب البيت إلى
أبي فرعون الشاشي ، والمخصص ص ١٧٥/٣ ،
١٧٦ والمنتخب ص ١١٣ ، وألف باء
٢٧٨/٢ .

(٢) المرصع ص ١٩٧ .

والبذخ بنسبه ، وهو في بيت شرف في
قومه من كلا طَرَفَيْهِ ، وكان لا يرى
أن له كفواً ، وكانت قريش ترغب في
مصاهرته وتزوج إليه من خلفائها
وأشرافها ، وخطب إليه عبدُ الملك بن
مروان بعض بناته لبعض ولده ،
فأطرق ساعة ، ثم قال : إن كان ولا
بُدَّ فَجَنَّبْنِي هُجَنَّاكَ . فضحك عبد
الملك وعجب من كِبَرِ نفسه على
ضائقته وشدة عيشه بالبادية ، وتزوج
يزيد بن عبد الملك بعض بناته ، وأقبل
بها ماسكاً بخِطامِ جملها ، إلى أن سلمه
من يده ليد يزيدي . ودخل على عثمان
ابن حَيَّان وهو أمير المدينة ، فقال له
عثمان : "زَوِّجْنِي بَعْضَ بَنَاتِكَ " فقال :
أبكرة من إبلي تَغْنِي ؟ فنعم " فأمر به
عثمان فَوُجِّتَ عنقه ، فخرج وهو يقول :
لَحَا اللَّهُ دَهْرًا ذَعَذَعَ الْمَالَ كُلَّهُ

وسودَّ أبناءَ الإمامِ العوارِكِ

وكان له جارٌ جُهَنِيٌّ ، فخطب إليه ابنته ،
فغضب عَقِيل ، وأخذ الجهني فكَتَفَهُ ،
ودهن استه بزيت وشحم ، وأدناه من
قرية النمل ، فأكلت خُصِيَّتِيهِ حتَّى ورم
جسده ، ثم حله . (٣)

أبو عُمَيْر

هو : فرج المرأة . واسمه : القُسْبَرِي

(٣) المرصع ص ١٩٧ وخزانة الأدب
٤/٤٨١، ٤٨٢ ، وذَعَذَعَ الْمَالَ : فرقه وبذَّه .

وهو الذكر. (١)

أبو العنّاء

: هو الأكارع. (٢)

أبو العنقر

: رجل رُدَّتْ شهادته عند بعض

القضاة، لكنيته. (٣)

أبو العوّام

هو : السمك. (٤)

أبو عَوْف

هو : دويبة يقال لها الطحّان (بضم

الطاء وفتح الحاء) ، ويلعب بها

صبيان الأعراب ، وهو أيضًا : الأسد،

والتمساح والذكر والجراد. (٥)

أبو عُون

بالضم: التمر والجراد والملح ؛ لأنه

يستعان به على أكل الطعام ، وطعام

بلا ملح لا يؤكل. (٦)

أبو عَوْيف

هو : ذكر الجراد ، وقيل : دويبة

غيراء تحفر بذنبها وقرنيها ولا تظهر

(١) المرصع ص ١٩٨.

(٢) المرصع ص ١٩٨.

(٣) القاموس المحيط (عنقر) .

(٤) المرصع ص ١٩٨.

(٥) المرصع ص ١٩٨ والمخصص ١٢٩/١٣.

(٦) المرصع ص ١٩٨ وثمار القلوب ص ٢٥٣.

أبدًا. (٧)

أبو عُوَيْل

هو : الثعلب ، حكاة قطرب. (٨)

أبو عياض

هو : السرطان ، والباشيق. (٩)

أبو عيال

هو : الصائد. (١٠)

أبو العيزار

: هو طائر طويل العنق ، تراه أبدًا في

الماء، ويسمى: السَّيْبِيْطَر ، وفي

"القاموس" هو : الكرّيجي. (١١)

أبو العيناء

هو : الكرّيجي. (١٢)

أبو غابس

هو : الذئب (بالسين المهملة) من

الغُبسة وهو : كلون الرماد. (١٣)

أبو غافل

هو : مكيال يعرف باليمن، ويقال له

(٧) المرصع ص ١٩٨ والمخصص ١٢٩/١٣.

(٨) المرصع ص ١٩٨.

(٩) المرصع ص ١٩٨.

(١٠) المرصع ص ١٩٨.

(١١) المرصع ص ١٩٨ والقاموس المحيط

(سبطر).

(١٢) المرصع ص ١٩٨.

(١٣) المرصع ص ١٩٨ وفيه (غبسان) .

ذَهَبَان (بالتحريك) (١)

أبو غائص

هو : الضفدع . (٢)

أبو غَبَاب

" كسحاب " : جِرَان العود .

أبو غُبْشَان

" ويُضم " : هو رجل جاهل من خُزَاعَة يُضْرَب به المثل في الحمق والخُسْرَان فيقال : أحمق من أبي غُبْشَان " وأخسر صفقة من أبي غُبْشَان " وذلك لما كانت خُزَاعَة تلي الكعبة ، وكانت سيدانها إلى أبي غُبْشَان ، فأسكره قُصَيّ بن كلاب ، وخدعه واشترى منه مفاتيح الكعبة بِزُقٍّ خمر؛ وأشهد عليه بذلك، فلما أفاق ندم ، فقال شاعرهم:

باعت خُزَاعَة بيتَ الله صاحبةً

بزق خمرٍ فما فازوا ولا ربحوا

ويقال : "أندم من أبي غُبْشَان " و "ألهف من أبي غُبْشَان " .

وأبو غُبْشَان : كنية الذئب من الغَبَش : ظلمة آخر الليل، وذلك لكثرة ظُهوره في الليل. (٣)

(١) المرصع ص ٢١٢ .

(٢) المرصع ص ١٩٨ .

(٣) المرصع ص ٢١٢ ومجمع الأمثال ١/٢٢٦ ،

٢٠٥/٢ وشروح سقط الزند ص ١٩٤٢ .

أبو الغُدَّاف

هو : الإبريق . (٤)

أبو الغَرِيف

هو : الأسد؛ والغريف : الشجر الملتف. (٥)

أبو غَزْوَان

هو : الأفعى ، والسُّنُور ، لغزوه الفيران وخَشَاش الأرض ، وتلطفه ، ويظهر في محاولاته ليصيد الفأر ، وإذا قُدِّمَت المائدة قرب منها ، وأخذ يتلطف في صياحه ويتضرع ويحتك بالمائدة وبالأكل حتى يُعطى . (٦)

أبو الغَضْب

هو : النمر . (٧)

أبو الغَطَّاس

هو : الذئب ، ورأيت في بعض الكتب أنه أبو الغَطَّاش ، ولم أتحققه . (٨)

أبو غِمْر

هو : الجوع ، وهو : الفقر أيضا . (٩)

(٤) المرصع ص ٢١٢ .

(٥) المرصع ص ٢١٢ .

(٦) المرصع ص ٢١٣ .

(٧) المرصع ص ٢١٣ .

(٨) المرصع ص ٢١٣ والقاموس المحيط (غطس).

(٩) المرصع ص ٢١٣ وبالتاء غِمْرَة .

أبو الغياث

هو : الماء ، وقيل هو : الإشفق (١)

أبو الغيداس

: كُنية الذكر (٢)

أبو الغيران

هو : الكركي (٣)

أبو غيسلة

(بفتح الغين) هو الذئب (الياء : زائدة)
و (يقال بالمهملة أيضا) . (٤)

أبو فاتك

هو : الخرذل (٥)

أبو الفتح

هو : البيع (٦)

أبو فراس

هو : الأسد ، من الفرس ، وهو في
الأصل دقُّ العنق ، ثم اتسع فيه حتى
صار كل قتل فرسا . (٧)

(١) المرصع ص ٢١٣ وثمار القلوب ص ٢٥٣

والإشفق: المتقّب عن اللسان (ش ف ي) .

(٢) القاموس المحيط (غ د س) .

(٣) المرصع ص ٢١٣ .

(٤) المرصع ص ٢١٣ .

(٥) المرصع ص ٢١٨ .

(٦) المرصع ص ٢١٨ .

(٧) المرصع ص ٢١٨ والمزهر ٥٠٩/١ .

أبو الفراق

هو : الإبريق (٨)

أبو الفرّج

هو : الجوّاذب (٩)

أبو فرقد

هو : الثور الوحشي . والفرقد : ولد
البقرة مطلقا . (١٠)

أبو فُصنعل

هو : العقرب (١١)

أبو الفضة

هو : بكر بن عبد الله بن سلمة بن
الأثعل بن عوف بن مُنّبّه بن غطيف
الشاعر .

أبو الفضل

هو : الدينار ، والسكّاج ، وهو لحم
بخل ، والسكّ بالفارسية : الخل ،
والباج : اللحم . (١٢)

أبو قابوس

(غير مصروف): كُنية النعمان بن
المنذر ، وقد صغّرهُ النابغة في شعره

(٨) المرصع ص ٢١٨ .

(٩) ثمار القلوب ص ٢٥٣ والجواذب: طعام

يصنع من السكر

(١٠) المرصع ص ٢١٨ .

(١١) المرصع ص ٢١٨ .

(١٢) المرصع ص ٢١٨ والقاموس المحيط

(سكّاج) .

تصغير ترخيم للتعظيم ، فقال :

فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ

تَحُطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

وأبو قابوس أو قابس : خَسُّ الحِمَارِ ،

وبالعراق : شب العصفور ، وبالعربية :

الأشنان ، والخُرْضُ ، وخُرءُ

العصافير^(١).

أبو قادم

هو : الحِرْبَاءُ ، والخنزير^(٢) .

أبو القاضي

هي : الأَفْعَى ، لأنها تقضي على

لديغها^(٣) .

أبو قُبَيْسٍ

: جبل بمكة ، سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ

حَدَّادٍ ، لأنه أول من بنى فيه . وكان

يسمى الأمين ، لأن الركن كان

مستودعاً فيه^(٤) .

أبو قَتَادَةَ

هو : الدب^(٥) .

أبو قِترَة

هو : إبليس - لعنه الله - وقِترَة : علم

للشيطان^(٦) .

أبو قِرْبَة

: كُنية العباس بن علي بن أبي طالب -

رضي الله تعالى عنهما - قتل مع

العباس - رضي الله عنهما - بِكَرْبَلَاءَ ،

وذلك أنه لما عَطِشَ الحسين - رضي

الله تعالى عنه - أخذ قِرْبَةً فحملها إلى

الحسين - رضي الله عنه - فشرب

منها^(٧) .

أبو قُرَّة

هو : الطَّهْيُوجُ والحِرْبَاءُ ، كُني بذلك ،

لأن البردَ لا يوافقُه ، فهو يدور لذلك

مع الشمس حيثما دارت^(٨) .

أبو قَرَزَان

وقيل : قَزْرَان ، هو : الجِرِّيُّ من

السَّمَكِ^(٩) .

أبو قَرَو

هو : النَّهْدُ .

أبو قُرَيْشٍ

: قرية بواسط .

(١) المرصع ص ٢٢٣ والمعارف ص ٦٤٨

والمخصص ص ١٢/١٧٥ وديوان النابغة

ص ١٤٩ .

(٢) المرصع ص ٢٢٣ وحياة الحيوان ٢٨٢/١ .

(٣) المرصع ص ٢٢٣ .

(٤) ثمار القلوب ص ٢٥٠ والمخصص

١٢/١٧٥ ومعجم البلدان (أبو قُبَيْس) .

(٥) المرصع ص ٢٢٣ .

(٦) المرصع ص ٢٢٣ واللسان في (ق ت ر) .

(٧) المرصع ص ٢٢٣ .

(٨) المرصع ص ٢٢٣ والطهيوج: طائر. اللسان

(ط ه ج) .

(٩) المرصع ص ٢٢٣ .

أبو قِشَّة

(بكسر القاف): القرد ، والقِشَّة: ولده. (١)

أبو قَشْعَم

هو : العنكبوت ، والنَّسْر. (٢)

أبو قُضَاعَة

هو : البغل . (٣)

أبو القَطَاة

هو : الكُذْرِيّ . (٤)

أبو القَعْقَاع

هو : الغراب والجوز ، وقولهم في
المثل: "أصْلَفَ من جَوْزَة في غَرَارَة"
يريدون بِصَلْفِهِ : قَعَقَّتْهُ . (٥)

أبو قَلَمُون

: ضرب من ثياب الروم؛ يتلون ألواناً،
ويُضْرَبُ به المثل للرجل الكثير
التلون. (٦)

أبو قُلَيْبَة

هو : النمر . (٧)

أبو قَمُوص

هو : البغل (٨)

أبو القُنْدَيْن

(بالضم) هو : الأصمعي ، كُني به
لعظم قُنْدِيَه أي خُصِيَّتِيَه . (٩)

أبو القَنَوَّر

هو : الذكر . قال :

لا عيشَ واللهِ أبا القَنَوَّر

أو يلتقيَ أشْعَرُها وأشْعَرِي (١٠)

أبو القيد

هو : القَدَح. (١١)

أبو قَيْر

هو : طائر معروف، ومكان قرب
رشيده. (١٢)

أبو كاسب

هو : الذئب . (١٣)

(٨) المرصع ص ٢٢٤ وفيه (قمرص)

واللسان (قمص) .

(٩) المرصع ص ٢٢٤ والقاموس المحيط (ق ن

د) ونزهة الألباء ص ١١٢-١٢٤.

(١٠) المرصع ص ٢٢٤ .

(١١) المرصع ص ٢٢٤.

(١٢) المرصع ص ٢٢٤ والقاموس الجغرافي

لمحمد رمزي ق ٢ ج ٢ ص ٣١٧ .

(١٣) المرصع ص ٢٣٥ .

(١) المرصع ص ٢٢٤ .

(٢) المرصع ص ٢٢٣ .

(٣) المرصع ص ٢٢٤ .

(٤) المرصع ص ٢٢٤ .

(٥) المرصع ص ٢٢٤ ومجمع الأمثال ١/٤١٦ .

(٦) المرصع ص ٢٢٤ ومجمع الأمثال ١/٢٢٨ .

وثمار القلوب ص ٢٤٧ .

(٧) المرصع ص ٢٢٤ .

أبو كامل

هو : الطُّسْت والجمل . (١)

أبو كيزر

هو : الدرهم . (٢)

أبو كبشة

هو الذي نسب المشركون النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه ، فقالوا : "ابن أبي كبشة" ، وهو جاهلي من خزاعة ، واسمه : جَزْء ، وكان خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشَّعْرَى العبور ، فلما خالفهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في عبادة الأوثان ، شبهوه به ، وقيل : كان جدّ جدّ النبي لأمه ؛ أرادوا أنه نزع إليه في الشبه . (٣)

أبو كبير

هو : الصُّرْد . (٤)

أبو كدام

هو : العَيْر . (٥)

أبو كرب

اليمني (كَكَتِف) من التبابعة ، واسمه : أسعد بن مالك الحميري ، وهو الذي

قيل فيه : " لَيْتَ حَظِّي من أبي كَرِب أن يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَهُ " وذلك أنه قدم المدينة ، فقال مالك بن عجلان وهو الذي ساقه إليها : "جئتمكم بعز الأبد " فسمعت عجوز بقوله فقالت ذلك ، يضرب لمن لا يفي خيره بشره . (٦)

أبو الكَرَوَس

هو : إبليس . (٧)

أبو كَعْب

هو : البغل ، وابن آوى . (٨)

أبو كَلْثُوم

هو : الفيل . (٩)

أبو كَلْدَة

هو : ذكر الضباع . (١٠)

أبو لا حق

هو البازي . (١١)

أبو لِبْد

(بكسر اللام وضمها) هو الأسد ، فأما (الكسر) فهو جمع لبدة الأسد ، وهو الشعر الذي بين كتفيه ، وأما (الضم)

(٦) مجمع الأمثال ١٩٤/٢ .

(٧) المرصع ص ٢٣٥ .

(٨) المرصع ص ٢٣٥ .

(٩) المرصع ص ٢٣٥ .

(١٠) اللسان (ك ل د) .

(١١) المرصع ص ٢٤٢ .

(١) المرصع ص ٢٣٥ .

(٢) المرصع ص ٢٣٥ .

(٣) المرصع ص ٢٣٥ والمعارف ص ١٤٨ وانظر في ترجمته اللسان (ك ب ش) .

(٤) المرصع ص ٢٣٥ .

(٥) المرصع ص ٢٣٥ .

أبو اللّمس

هو : اللب ، حكاة قطرب (٦)

أبو لهب

(محركة وبتسكين الهاء) : عبد العزى
ابن عبد المطلب ، وفي أمثال
المولدين : "عليه ما على أبي لهب" أي
اللعنة. (٧)

أبو اللهو

هو : الطنبور . (٨)

أبو ليث

هو : الأسد ، والليث من أسمائه (٩)

أبو ليلي

هو : إبليس ، والأحمق ، وهو كنية
معاوية بن يزيد بن معاوية الأموي ،
قال :

إني أرى فتنة تغلي مراحليها

فالمُلكُ بعد أبي ليلي لمن غلبا

يريد : لما نزل معاوية بن يزيد عن

الخلافة اختصم عليها مروان بن عبد

الحكم ، والضحاك بن قيس الفهري

وعبد الله بن الزبير . (١٠)

(٦) المرصع ص ٢٤٢ وحياة الحيوان ٣٩٨/١ .

(٧) المعارف ص ١٢٥ وأمثال الكرمانى ٤٣٣ .

(٨) المرصع ص ٢٤٢ .

(٩) المرصع ص ٢٤٢ .

(١٠) المرصع ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ وثمار القلوب

ص ٢٥١ والمخصص ١٧٨/١٣ والمعارف

ص ٣٥٢ والإصابة ٢٥٣/٧ .

فهو الذي لا يبرح من مكانه لثباته
فيه. (١)

أبو لبين

"كزبير" : الذكر .

أبو لبيني

هو كنية شيطان الفرزدق الشاعر ،
كان يزعم أن شيطاناً يلقنه الشعر ،
وكان يكنيه أبا لبيني ، وشيطاناً آخر
يروى شعره ، واسمه : شفق ، وقد
مر ذكره (٢) .

أبو اللحم

الغفاري؛ كني بهذا ، لأنه كان يأبى
اللحم ، وعن ابن الكلبي : كان لا يأكل
ما ذبح للأصنام ، واسمه خلف ابن
مالك بن عبد الله ، ويقال : عبد الله
ابن عبد الملك ، له صحبة ورواية ،
قتل يوم حنين . (٣)

أبو اللذة

هو : الشواء . (٤)

أبو اللطيف

هو : الببغاء . (٥)

(١) المرصع ص ٢٤٢ .

(٢) المرصع ص ٢٤٢ والمخصص ١٧٩/١٣ .

(٣) الإصابة ٥/١ ، ٢٩/٧ ، ٢٥٥ ويقال عنه :
أبى اللحم .

(٤) المرصع ص ٢٤٢ .

(٥) المرصع ص ٢٤٢ .

أبو مالك

: كنية الجوع ، قال الشاعر :

أبو مالك يعتادنا في الظهائر

يَلُمُّ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ جَابِرٍ

والعرب تسمي الخبز جابراً وعاصماً وعابراً .

و: كنية السن والكبر ، أنشد أبو عبيدة لبعض الأعراب :

أبا مالك إن الغواني هَجَرْنَنِي

أبا مالك إني أظنك دائباً

أي غير زائل؛ وإنما كني بهذه الكنية، لأنه يملك الرجل فيلزمه ولا يفارقه.

وأنشد أبو عبيد:

بنس القرين لفتى هالك

أم عبيد وأبو مالك

وأم عبيد: كنية المفازة ، وفي "المرصع" أبو مالك هو: الجوع والهرم والنسر والطست والفقر والشيب والتيس. (١)

أبو المبارك

هو : الزيت. (٢)

أبو المتحمل

هو : السلخاة . (٣)

(١) ثمار القلوب ص ٢٤٩ ، والمرصع ص ٢٤٧ والمنتخب ص ٨٦ .

(٢) المرصع ص ٢٤٧ .

(٣) المرصع ص ٢٤٧ .

أبو المتلطح

هو : الجعل . (٤)

أبو المثنى

هو : اللوز. (٥)

أبو المثوى

وأبو مثواه : صاحب رَحْلِهِ الذي نزل به وضافه . ويقال : من أبو مثواك الذي نزلت به ؟ والمثوى: المنزل، وأبو المثوى : مثله ، والضيف. (٦)

أبو المجنبذ

هو : فرج المرأة . (٧)

أبو مخذورة

هو : مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسمه : سَمُرَة بن مِغِير الجُمَحِي، يضرب به المثل في شدة الصوت وبعده ، قال له عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " أما تخاف أن تتشق مُرَيْطَاؤُكَ " وهي: جِلْدَةُ البطن فيما بين السُرَّة والعانة. (٨)

(٤) المرصع ص ٢٤٧ .

(٥) المرصع ص ٢٤٧ والمخصص ١٧٩/١٣ .

(٦) ثمار القلوب ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ والمرصع ص ٢٤٧ .

(٧) المرصع ص ٢٤٧ .

(٨) المرصع ص ٢٤٧ والمعارف ٣٠٦ .

والاستيعاب ١٧٥١/٤ واللسان (ح ذ ر)

والنهاية (م ر ط) .

أبو مخزأب

هو : الأسد ، ومخزأبه : موضعه في الأجمة ، ويقال له : "أبو المحاريب" (١).

أبو مخز

هو : العصفور . (٢)

أبو المحشّي

هو : الأرنب من الحشأ، وهو : الربو والبهر الذي يعرض عند العدو . (٣)

أبو محطّم

هو : الأسد ، كني به ، لأنه يحطّم فريسته أي يكسرها ، ومنهم من يقولها بالخاء ؛ للخطوط التي على وجهه . (٤)

أبو محمود

هو : البخور ؛ وهو : حمار الوحش . (٥)

أبو المختلف

هو : طعام المآثم . (٦)

أبو المخلد

هو : إبليس . (٧)

أبو مدخرج

هو : الجعل . (٨)

أبو مدرك

هو : الفرس . (٩)

أبو مدلج

هو : الديك والقنفذ . (١٠)

أبو مدعور

هو : الحية . (١١)

أبو مدقة

: كنية الذئب ، لأن لونه كلون المدقة ، والمدقة : اللبن المخلوط بالماء ، قال الشاعر :

لحا الله صعلوكا إذا نال مدقة

توسد إحدى ساعديه فهو ما

وقال الشاعر :

حتى إذا جنّ الظلام واختلط

جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط

يعني في اللون . (١٢)

أبو مرخب

هو : كنية الظل ، قال الجوهري ، وقال الجعدي :

وكيف تواصل من أصبحت

خلالته كأبي مرخب

(٨) المرصع ص ٢٤٨ .

(٩) المرصع ص ٢٤٨ .

(١٠) المرصع ص ٢٤٨ وحياة الحيوان

٤١٩/١ .

(١١) المرصع ص ٢٤٨ .

(١٢) المرصع ص ٢٤٨ والمخصص ص ١٧٥/١٣

والمنتخب ص ١١٣ وخزانة الأدب ١١١/٢

ونسب البيت الثاني إلى العجاج .

(١) المرصع ص ٢٤٨ .

(٢) المرصع ص ٢٤٨ .

(٣) المرصع ص ٢٤٨ .

(٤) المرصع ص ٢٤٨ .

(٥) المرصع ص ٢٤٨ .

(٦) المرصع ص ٢٤٨ .

(٧) المرصع ص ٢٤٨ .

الخلاله (مثلثة): الصداقة والمودة . (١)

أبو مرداس

هو : التَّين . (٢)

أبو مرسال

هو : النمر . (٣)

أبو المِرْقال

: الغراب ، قال الشاعر :

إنَّ الغراب وكان يمشي مِشْيَةً

فيما مضى من سالفِ الأحوالِ

حَسَدَ القطاةَ ورامَ يمشي مِشْيَهَا

فأصابه ضَرْبٌ من الإِرْقَالِ

فَأُضِلَّ مِشْيَتُهُ وأُخْطِئَ مِشْيَهَا

فلذاكَ كَنُوهُ أبا المِرْقالِ (٤)

أبو مِرْنان

هو : المِثَالث . (٥)

أبو مُرَّة

هو : أشهر كُنَى إيليس ، وهو : كنية

فرعون أيضاً . (٦)

أبو مرو

هو : النُّقْل . (٧)

أبو مَرْوَان

هو : الوَزَغَة (٨)

أبو مَرِينَا

: سمك في البحر؛ على صورة

الرجال، يقال : إنهم يظـهرون

بالإسكندرية والبُرُثُس ورشيد على

صورة بني آدم بجلود لَزْجَة، وأجسام

متشاكلة ، لهم بكاء وعويل، إذا وقعوا

في أيدي الناس، وذلك أنهم ربما برزوا

من البحر إلى البر يمشون ، فيقع بهم

الصيادون ، فإذا بكوا رحموهم

وأطلقوهم كذا ذكره القزويني. (٩)

أبو مَزاحم

هو : العصفور، والفيل ، والثور ذو

القرنين . (١٠)

أبو مَرْزَنَة

هو : السحاب والهلل . (١١)

(٧) المرصع ص ٢٤٩ والمرو : شجر طيب الرائحة .

(٨) المرصع ص ٢٤٩ .

(٩) المخصص ص ١٨٠/١٣ ومعجم الحيوان للمعلوف ص ٢٢٢ وعجائب المخلوقات ١٠٠٢٨ .

(١٠) المرصع ص ٢٤٩ .

(١١) المرصع ص ٢٤٩ .

(١) المرصع ص ٢٤٨ والقاموس المحيط (ر ح ب) واللسان (ر ح ب) .

(٢) المرصع ص ٢٤٨ .

(٣) المرصع ص ٢٤٩ .

(٤) المزهري ٥٠٩/١ وفيه (العقال) وهو داء في رجل الغراب .

(٥) المرصع ص ٢٤٩ .

(٦) المرصع ص ٢٤٩ .

أبو المَزِين

هو الرياحين. (١)

أبو المسافر

هو : الجُبْن . (٢)

أبو المساكين

هو : جعفر بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهما - كناه النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه كان حَقِيًّا بالمساكين محسنا إليهم، وقيل: هو الذي يحبهم ، ويكرمهم ويجلس إليهم . (٣)

أبو المُسَبِّح

هو : الضفدع والدولاب . (٤)

أبو مسعود

هو : الرُّزْق . (٥)

أبو المُشْرِفِي

: عمرو بن جابر، أول مولى بواسط. (٦)

أبو مشغول

هو : النمل . (٧)

أبو المُصَبِّع

هو : النمر . (٨)

أبو مَضَاء

وأبو المضاء ، هو : الفرس البرذون لسرعة عدوه ، وأبو المضاء (بلالاف واللام) هو : الرطب . (٩)

أبو المُضَرَجِي

هو : الصقر . (١٠)

أبو المِضْنَار

هو : الفرس . (١١)

أبو المُطَرَّف

هو : التيس .

أبو المُطَيَّب

هو : المِلْح . (١٢)

أبو المِظَالِم

هو: كنية الخَيْقَان ، واسمه : سِنَان؛ يضرب به المثل في الظلم . (١٣)

أبو مُعَاوِي

هو : الكَامَخ . (١٤)

(٨) المرصع ص ٢٤٩ .

(٩) المرصع ص ٢٤٩ وثمار القلوب ص ٢٥٢ .

(١٠) المرصع ص ٢٤٩ .

(١١) المرصع ص ٢٤٩ .

(١٢) المرصع ص ٢٥٠ .

(١٣) المرصع ص ٢٥٠ واسمه سيار ، وفي

قصته انظر اللسان (خ ف ق) .

(١٤) المرصع ص ٢٥٠ والمعرب للجواليقي

ص ٢٩٨ .

(١) المرصع ص ٢٤٩ .

(٢) المرصع ص ٢٤٩ وثمار القلوب ٢٥٣ .

(٣) المرصع ص ٢٤٩ والمعارف ص ٢٠٥

والإصابة ٣٧٤/٧ .

(٤) المرصع ص ٢٤٩ .

(٥) المرصع ص ٢٤٩ وفيه الزُّرْق .

(٦) القاموس المحيط (ش ر ف) .

(٧) المرصع ص ٢٤٩ .

أبو معاوية

هو : ابن آوى ، والفهد . (١)

أبو المعبد

هو : الذليل ، والوئد . (٢)

أبو معشر

هو : جعفر بن عمر البلخي المنجم المشهور ، كان في الأول من أصحاب الحديث ببغداد ، وكان يُشَنِّع على الكندي الفيلسوف بعلوم الفلسفة ، ويُغري به العامة ، ففسد إليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة؛ فدخل في ذلك ، ثم عدل إلى أحكام النجوم فتفنن وبهر ، وانقطع شره عن الكندي ، لأنه من جنس علوم الكندي ، ويقال : اشتغل بالنجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره ، وصنف الكتب الحسنة في هذا العلم مثل كتاب (الألو ف) وكتاب (المدخل) وكتاب (المذاكرات) وغير ذلك .

وظهرت له إصابات ، قال في كتاب (المذاكرات) : حضرت أنا والزيادي والهشامي عند الموفق ، وكان الزيادي أستاذ زمانه في النجوم ، فأضمر الموفق ضميراً ، فقال الزيادي : "أضمر الأمير فقد أمير جليل رفيع"

(١) المرصع ص ٢٥٠ .

(٢) المرصع ص ٢٥٠ .

فقال له : "كذبت" فقال الهشامي قولاً قريباً منه ، فقال الموفق : "كذبت" ثم قال هات ما عندك ؟ فقلت أضمر الأمير الله - عز وجل - ، فقال : أحسنت والله ، ويلك أنى لك هذا ؟ فقلت : "الرأس يرى فعله ولا يرى نفسه ، وكان في أرفع درجة من الفلك في الضمير ، ولم أعرف له مثلاً إلا الله - عز وجل - لأن الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو ، وهو فوق كل ذي عزة وسطان " .

وحكي عنه أنه كان قد تنقل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم ، وأن الملك طلب رجلاً من أتباعه ليطالبه بجريمة وقعت منه ، فاستخفى الرجل ، وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة ، فأراد أن يصنع شيئاً لا يهتدى إليه ، ويُبْعِد عنه الحَدَسَ ، فأخذ طِسْطاً وملاه دماً ، وجعل في الدم هاون ذهب ؛ يتمكن من القعود عليه ، ثم جلس عليه أياماً ، وتطلب الملك ذلك الرجل فأعياه ، فأحضر أبا معشر ، وقال له : عرفني بموضعه ، كما جرت عادتك ، فعمل المسألة التي يستخرج بها ، وسكت زماناً حائراً ، فقال له

موته أن المستعين ضربه أسواطاً ،
لأنه أخبر بشيء قبل كونه ، فأصاب ،
وخيف من الشناعة ، فكان يقول :
أَصَبَّتْ فَعُوقِبَتْ " (١) .

أبو مُعْطَة

(بضم الميم وسكون العين) : الذئب . (٢)

أبو الْمُعَلَّل

هو : الرباب . (٣)

أبو الْمُفَضَّل

هو : الفهد . (٤)

أبو مُقَاتِل

هو : الجُرَذ والجوز . (٥)

أبو مِقَاض

هو : أدحي النعامة ، وأفحوص القطاة

(مَفْعَل من القِيض) وهو : قشر

البيض . (٦)

أبو مَلْعُون

هو : البغل . (٧)

(١) انظر في ترجمته وفيات الأعيان لابن

خلكان ٣٥٨/١-٣٥٩ والفهرست للنديم ص

٣٣٦، ٣٣٥ .

(٢) المرصع ص ٢٥٠ .

(٣) المرصع ص ٢٥٠ .

(٤) المرصع ص ٢٥٠ .

(٥) المرصع ص ٢٥٠ .

(٦) المرصع ص ٢٥٠ .

(٧) المرصع ص ٢٥٠ .

الملك : ما سببُ حَيْرَتِكَ ؟ قال : " أرى
شيئاً عجباً " قال : " وما هو " قال :
أرى الرجل المطلوب على جبل من
ذهب والجبل في بحر من دم ، ولا
أعلم في العالم موضعاً على هذه
الصفة ، فلما يئس الملك من القدرة
عليه ، نادى في البلد بإتيان الرجل ومن
أخفاه ، فلما اطمأنَّ الرجلُ بذلك ظَهَرَ
وحضر بين يدي الملك ، فسأله عن
الموضع الذي كان فيه ، فأخبره بما
اعتمد عليه ، فأعجبه حسنُ احتياله ،
وإصابةُ أبي معشر في استخراجِه .

ولأبي معشر أخبارٌ كثيرةٌ من هذا
الباب مذكورة في تواريخ حسنة ،
وكان مع تقدمه في هذه الصناعة
يُصَيِّبه الصرَع عند امتلاء القمر كلَّ
شهر ، وكان لا يعرف لنفسه مولداً ؛
ولكن كان قد عمل مسألة عن عمره
وأحواله ، وسأل عنها الرياني المنجم
ليكون أصحَّ دلالة إذا اجتمع عليها
طبيعَتان ، طبيعة المسئول وطبيعة
السائل ، فخرج طالع تلك المسألة
السنبلة والقمر في العقرب في مقابلة
الشمس ، والمريخ ناظرٌ إلى القمر من
الدلو ، وهذه الصورة توجب الصرع ،
ومات سنة سبعين ومئتين ، وكان سبب

أبو المليح

هو الصقر والقُبج والعندليب، وطائر صغير يقال له: الصَّقْرَد كالعصفور. (١)

أبو منجاب

هو : الحمامة. (٢)

أبو منجل

: ضرب من طير الماء، وله منقار طويل كأنه منجل. (٣)

أبو المنجي

: هو : الفرس. (٤)

أبو المنذر

هو : الديك ، وهو : دُوَيْبَّة تشبه ابن آوى تُسمى : الغُرانق ، تعدو بين يدي الأسد تنذر به ، والتَّذْرُج أيضاً ، وأبو المنذر : كنية مُسَيِّلَمَة، وَعَدَ إنسانٌ صاحبه حاجة فأخلفه ، فلما جاءه قال : "بأبي المنذر" قيل : "ليس هذا كُنْيَتُهُ" قال : قد علمت ، ولكني كُنْيَتُهُ بكنية مُسَيِّلَمَة. (٥)

أبو المنزل

هو : صاحبه ، والذي تنزل عليه الأضياف .

أبو منصور

هو : الشهد. (٦)

أبو منقذ

هو : الفرس ، لأنه ينقذ صاحبه من المهالك. (٧)

أبو المنن

هو : مَرَق الطبيخ. (٨)

أبو المنهال

هو : النسر ، وقيل : الصقر. (٩)

أبو المنى

هو : الرسول الذي يدعو إلى الدعوة. (١٠)

أبو مهدي

هو : الحمام. (١١)

أبو المهنا

هو : الشراب. (١٢)

(٦) المرصع ص ٢٥٠ والمنتخب ص ١٤٤.

(٧) المرصع ص ٢٥٠.

(٨) المرصع ص ٢٥١.

(٩) المرصع ص ٢٥١.

(١٠) المرصع ص ٢٥١.

(١١) المرصع ص ٢٥١.

(١٢) المرصع ص ٢٥١.

(١) المرصع ص ٢٥٠.

(٢) المرصع ص ٢٥٠.

(٣) المرصع ص ٢٥٠ وتكملة المعاجم العربية لدوزي.

(٤) المرصع ص ٢٥٠.

(٥) المرصع ص ٢٥٠ وحياة الحيوان ٤١٩/١.

أبو مودود

هو : الدود . (١)

أبو مؤنيس

هو : الشمع . (٢)

أبو الميث

هو : الهذهد

أبو الميلاد

هو : الخطاف . (٣)

أبو ميمون

هو : العسل (٤)

أبو ناجح

هو : الحلوى . (٥)

أبو ناجع

هو : الدرهم . (٦)

أبو النار

هو : الزند الأعلى من الزنديين ،

والأسفل : أمها ، قال ذو الرمة :

وسقط كعين الديك نازعت صاحبي

أباها وهيأنا لموضعها وكرا

مُشَهَّرَةٌ لَا تُمْكِنُ الْفَحْلَ أُمُّهَا

إذا هي لم تُمسِكْ بأطرافها قسرا

(١) المرصع ص ٢٥١ .

(٢) المرصع ص ٢٥١ .

(٣) المرصع ص ٢٥١ .

(٤) المرصع ص ٢٥١ .

(٥) المرصع ص ٢٦٤ .

(٦) المرصع ص ٢٦٤ .

وقال غيره :

ومنتوجة من غير حمل لو أننا

تركنا أباها لم تُرد أمها بَعْلًا (٧)

أبو ناشط

هو : الغناء . (٨)

أبو نافع

هو : الخل ، والحمار ، والثريد ،

والبقل ، والحلوى . (٩)

أبو النائحة

هو : الورشان . (١٠)

أبو نَبْهان

هو : الديك ، والأرنب (١١) .

أبو النجم

هو : الثعلب . (١٢)

أبو النخس

هو : الأسد والرمح . (١٣)

أبو النذر

هو : الصرصر . (١٤)

(٧) المرصع ص ٢٦٤ وديوان ذي الرمة

١٤٢٦/٤، ١٤٢٧ وفيه (عاورت) بدل

(نازعت) و (إذا نحن) بدل (إذا هي) .

(٨) المرصع ص ٢٦٤ .

(٩) المرصع ص ٢٦٤ .

(١٠) المرصع ص ٢٦٤ .

(١١) حياة الحيوان ٤١٩/١ .

(١٢) المرصع ص ٢٦٥ .

(١٣) المرصع ص ٢٦٥ .

(١٤) المرصع ص ٢٦٥ .

أبو النذير

هو : الديك . (١)

أبو النزهة

هو : البستان . (٢)

أبو نسله

(بفتح النون وسكون السين) هو :

الذئب من النسلان ، وهو : السرعة

في العدو . (٣)

أبو النشاط

هي : الفاتحة . (٤)

أبو النضرة

هو : الريحان . (٥)

أبو النظيف

هو : المنديل والحمام . (٦)

أبو نعامه

: كنية قطري بن الفجاءة الخارجي ،

وهو : النحام أيضا . (٧)

أبو نغمان

: هو : السُماني . (٨)

(١) المرصع ص ٢٦٥ .

(٢) المرصع ص ٢٦٥ .

(٣) المرصع ص ٢٦٥ .

(٤) المرصع ص ٢٦٥ .

(٥) المرصع ص ٢٦٥ .

(٦) المرصع ص ٢٦٥ .

(٧) المرصع ص ٢٦٥ والمعارف ص ٦٠٠ .

(٨) المرصع ص ٢٦٥ .

أبو نعيم

: كنية الخبز الحواري ، وخبزه أنعم

الأخباز وأصفاها ، والكركي . (٩)

أبو النقا

هو : الأشنان . (١٠)

أبو النمرس

(بوزن نمرق) : موضع بأرض مصر

قريب من الجيزة . (١١)

أبو نملة

: عمّار بن معاذ الأنصاري ،

صحابي (١٢) .

أبو نميلة

هو : ذكر عناق الأرض . (١٣)

أبو نهار

هو : الحباري ، والنهار : ولده . (١٤)

أبو نوفل

هو : الثعلب . (١٥)

(٩) المرصع ص ٢٦٥ .

(١٠) المرصع ص ٢٦٥ .

(١١) القاموس الجغرافي لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣

ص ٢٦٥ .

(١٢) القاموس المحيط (ن م ل) والإصابة

٤١٦/٧، ٤١٧ .

(١٣) المرصع ص ٢٦٥ .

(١٤) المرصع ص ٢٦٥ .

(١٥) المرصع ص ٢٦٥ .

أبو النوم

هو : القدح . (١)

أبو هاجم

هو : الشتاء (٢)

أبو هاشم

هو : الجعل ، وقيل : البئر ، وقيل :
ضرب من سباع الوحش . (٣)

أبو هُبَيْرَة

هو الضفدع . (٤)

أبو الهديل

هو : الحمامة . (٥)

أبو هارون

: طير في حنجرتة أصوات شجية
تفوق النوائح ، وتروق فوق كل معنى ،
لا يسكت بالليل البتة ، ويصيح وقت
الصباح ، وتجتمع عليه الطير
لالتذاذها بسماع صوته ، وربما يمر
العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد
ويبكي على صوته الشجي . (٦)

(١) المرصع ص ٢٦٥ .

(٢) المرصع ص ٢٨٢ .

(٣) المرصع ص ٢٨٢ .

(٤) المرصع ص ٢٨٢ .

(٥) المرصع ص ٢٨٢ .

(٦) تكملة المعاجم العربية لدوزي في (أبو) .

أبو هشام

هو : الطفّشَل . (٧)

أبو الهنبر

هو : ذكر الضبّاع ، واسمه الضبّعان ،
والهنبر : ولده (٨) .

أبو هُنَيْدَة

هي : الغرنيق ، طائر معروف
كالكركي . (٩)

أبو الهنيء

هو : المنديل . (١٠)

أبو هَوْبِر

هو : الفهد ، والهوبير : القرد الكثير
الشعر . (١١)

أبو الهول

: تمثال ، رأس إنسان ، عند الهرميين
بمصر ، يقال : إنه طلسم الرمل ،
وكنية شاعر . (١٢)

أبو الهيثم

هو : العقاب ، والهيثم : قرّخه ، وقيل :

(٧) المرصع ص ٢٨٢ والطفّشَل : الرجل

الضعيف : انظر اللسان (طفّشَل) .

(٨) المرصع ص ٢٨٢ .

(٩) المرصع ص ٢٨٢ .

(١٠) المرصع ص ٢٨٢ .

(١١) المرصع ص ٢٨٢ .

(١٢) القاموس المحيط (هـ و ل) .

السنُّور . (١)

أبو الهَيْصَم

هو : الأسد ، والكُرْكِي ، والسهصم :
الكسر . (٢)

أبو وارِص

: كنية من يُحَمَّق . (٣)

أبو واسع

هو : الثريد . (٤)

أبو وائل

هو : ابن آوى . (٥)

أبو وثيل

: رجل من العرب يضرب به المثلُ
لمن كان ساقطاً فارتفع؛ وذلك أنه كان
له جمال فأكلت الرطب؛ فسمنت :
فَضْرِبَ به المثل فقيل: " أبو وثيل أَبْلَتْ
جمالُه". (٦)

أبو الوثَّاب

: الفهد والظبي، لسرعة وثبهما ،
والثعلب والبُرْغوث والحية وابن عرس

والنمر . (٧)

أبو وَجْرة

هو : الجُعَل . (٨)

أبو الوَحَى

هو : السيف ، والرأس المشوي . (٩)

أبو الوحيد

هو : القَلَقُ . (١٠)

أبو الورد

هو : الذكر ، وشاعر ، وكاتب المغيرة،
وأفراس لِعَدِيّ بن عمرو الطائي ،
وللهذيل ابنُ هُبَيْرَة ، ولجارية ابن
مُشَمَّت العنبري، ولعامر بن الطفيل ابن
مالك. (١١)

أبو الوَشْي

هو : النمر والطاوس . (١٢)

أبو الوَضَاء

هو : السُّرَّاج؛ ويقال فيه : أبو
الوَضِيئ. (١٣)

(٧) المرصع ص ٢٧٦.

(٨) المرصع ص ٢٧٦.

(٩) المرصع ص ٢٧٦ وفي نسخة أحمد الثاني
(الرأس المستوي) .

(١٠) المرصع ص ٢٧٦.

(١١) القاموس المحيط (ورد) .

(١٢) المرصع ص ٢٧٦.

(١٣) المرصع ص ٢٧٦.

(١) المرصع ص ٢٨٢.

(٢) المرصع ص ٢٨٢.

(٣) المرصع ص ٢٨٢.

(٤) المرصع ص ٢٧٦.

(٥) المرصع ص ٢٧٦.

(٦) المرصع ص ٢٧٦ ومجمع الأمثال ٦٨/١.

أبو الوطاء

هو : الخف . (١)

أبو الوليد

هو : الأسد . (٢)

أبو وهبان

هو : البيضاني من الطيور . (٣)

أبو اليتامى

هو : الذي يقوم بأحوالهم وَيَمُونُهُمْ . (٤)

أبو يحيى

هو : الموت بضد اسمه ، وقيل : هو

كنية ملك الموت ، وأنشد الخوارزمي :

وأدعو له بالعُمُرِ في كل مَشْهَدٍ

ويضحك مِنِّي في الكمينِ أبو يحيى

وقيل : هو : الكبش والصغور من

الطير ، والنسر أيضا . (٥)

أبو اليسع

هو : البعوض . (٦)

أبو يعقوب

هو : العصفور . (٧)

أبو يعلى

هو : الشامرك ، وهو معرب (الشاه

مرغ) أي : ملك الطير . (٨)

أبو يقظان

هو : الديك ، وأبو اليقظان (بالالف

واللام) : الأفعى . (٩)

أبو يوسف

هو : ضرب من الطيور . (١٠)

أبيات المعاني

هي (في اصطلاح العلماء الأدباء) :

ماكان باطنه يخالف ظاهره ، وإن لم

يكن فيه شيء من غريب اللغة ، قاله

السخاوي في كتاب (سفر السعادة) .

ويمثّل له بما قاله الهذلي :

فلو أنّ أُمِّي لم تَلِدْنِي لَحَلَّقْتُ

بجُسماني العنقاءُ عند أخي كلبٍ

ومعناه أن أم هذا الشاعر كَلْبِيَّة .

فأسره رجل من كلب ، فأراد قتله ،

فلما انتسب له خلى سبيله ، وقوله :

لحلقت بجسماني العنقاء : أي لهكت ،

يقال في الكناية عن الموت :

"حلّقت به العنقاء " . (١١)

(٨) المرصع ص ٢٨٧ .

(٩) المرصع ص ٢٨٧ وحياة الحيوان ٤١٩/١ .

(١٠) المرصع ص ٢٨٧ .

(١١) سفر السعادة ٦٦٥/٢ وشفاء الغليل

ص ٣٢، ٣١ ولم أجد البيت في ديوان =

(١) المرصع ص ٢٧٦ .

(٢) المرصع ص ٢٧٦ .

(٣) المرصع ص ٢٧٦ .

(٤) المرصع ص ٢٧٦ .

(٥) المرصع ص ٢٨٧ والمخصص ١٧٩/١٣ .

(٦) المرصع ص ٢٨٧ .

(٧) المرصع ص ٢٨٧ والمزهر ٥١٢/١ .

أبيل الأبيلين

هو : المسيح - عليه الصلاة والسلام -
والأبيل : الراهب ، قال قائلهم :
أَمَّا وَدَمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا
لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعَلَّعٍ

حُسَامَا إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا (١)
اتساع الخرق
يقال : "اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ" ،
يُضْرَبُ لِلْأُمُورِ الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ
تَدَارِكُهَا لِتَفَاقُمِهَا .

اتصال التربيع

هو : اتصال جدارٍ بجدارٍ بحيث
تتداخل لبّات هذا الجدار بلبنات ذلك ،
وإنما يسمى : اتصال التربيع ؛ لأنَّهما
يُتَبَيَّنَانِ لِيُحِيطَا مَعَ جِدَارَيْنِ آخَرَيْنِ
بِمَكَانٍ مَرَبِعٍ . (٢)

= الهذليين ، والمنتخب ص ٦٥ .

(١) المخصص ١٣/١٠٠-١٠٢ ، ونسب اللسان
الأبيات إلى ابن عبد الجن ، وفي شرح
القاموس : عمرو بن عبد الحق . انظره في
(أبل) اللسان ، وفيه (قدس) بدل (شبح)
(وهيكل) بدل (بيعة) وانظر : المعجزة ٧٨
وسفر السعادة ١/٢٣، ٢٤ .
(٢) التعريفات للجرجاني ص ١٤ .

اتصال الحبل

هو : كناية عند البلغاء عن الزفاف ،
ومثله : تألف الشمل . واتصال الحبل :
كناية عن دوام المودة ، وانتظام أسباب
المحبة ، قال الشاعر :
كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَوًى
وَلَمْ يَكْ مَوْصُولًا إِلَى حَبْلِكُمْ حَبْلِي (٣)

إتيان اليقين

: يُكْنَى بِهِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَوْتِ ؛ وَهُوَ مِنْ
الْكُنَايَاتِ الْقَرَأْنِيَّةِ ، قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾
وَكُنَى عَنِ الْمَوْتِ بِالْيَقِينِ ، لِأَنَّهُ وَاقِعٌ لَا
مَحَالَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ :
"مَا رَأَيْتُ يَقِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ بِشَكِّ لَا
يَقِينُ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ " . (٤)

أنافي الذل

هي : كناية عن الكذب والحسد والنفاق .

أنافي الشر

قال الأصمعي : كان الخليل يقول :
"كَانَ جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ تَهَاجَوْا
أَرْبَعِينَ سَنَةً " . (٥)

(٣) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ص ١٤٠ .

(٤) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ص ١٢ ،
والآية ٩٩ من سورة الحجر ، وأسرار
التزويل للبيضاوي ص ٣٥ .

(٥) ثمار القلوب ٦٦٥ .

أثافي العرب

قال محمد بن حبيب البصري في
(الكتاب المُحَبَّر) : سليم وهوازن ابنا
منصور ابن عكرمة أُنْفِيَّة ، وَغَطْفَان
أُنْفِيَّة ، ومحارب أُنْفِيَّة ، وهى الأمها. (١)

آثر ذي أثير

يقال : افعل ذلك آثرَ ذي أثير أي :
أولَ كل شيء . قال عروة بن الورد :
فقالوا ما تشاء فقلت ألهو

إلى الإصباح آثرَ ذي أثير

وفي (القاموس) : وآثرَ ذي أثير ،
وأولَ ذي أثير وأثيرة ، ذي أثير وأثرة
ذي أثير (بالضم) وإثرة ذي أثيرين
(بالكسر) وإثرَ ذات يدين أي : أولَ
كل شيء . (٢)

أثرُ الصرّار

في المثل : " أثرُ الصرّار يأتى دون
الذّيار " الصرّار : خيط يشد فوق
الخلف لئلا يرضع الفصيل ، والذّيار :
بعر رطب يلطخ به أطباء الناقة لئلا
يرضّع الفصيل أيضا ، فإذا جعل الذّيار
على الخلف ، ثم شدّ عليه الصرّار

فربما قطع الخلف . يضرب هذا في
تجاوز الأمر حده ، مثل بلغ الحزام
الطُّبِّيْن والسكينُ العظم . (٣)

أثقال الأرض

هي : كنوزها ، ويقال هي : أجساد
بنى آدم ، وذلك قوله تعالى
﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٤) وقال
- عز وجل - ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ (٥)

اجتماع الساكنين على حده

وهو جائز ، وهو ما كان الأولُ حرفَ
مد والثاني مدغماً فيه كدابة وخويصة
في تصغير خاصة . (٦)

اجتماع الساكنين على غيره حده

وهو غير جائز ، وهو ما كان على
خلاف الساكنين على حده ، وهو إما
أن لا يكون الأول حرفَ مد أو لا
يكون الثاني مدغماً فيه . (٧)

أجزاء الشعر

هو : ما يتركب هو منه ، وهي ثمانية :
فاعلن ، وفَعُولن ، ومفَاعِلين ،
ومستفعلن ، وفاعلات ، ومفعولات ،

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٤٢/١ ومجمع
الأمثال للكرماني ١٠.

(٤) الزلزلة ٢.

(٥) النحل ١٦.

(٦) التعريفات للجرجاني ص ١٤.

(٧) التعريفات ص ١٤.

(١) ثمار القلوب ١٦١.

(٢) مجمع الأمثال ٢٢/٢ واللسان (أثر)

وديوان عروة ص ٤٥ وروايته (وقالت)

بدل (فقالوا) .

ومفاعلتن، ومتفاعلتن؛ ومن المقولات
المُزْرِية في وصف قوم: "تألف من
أجزاء الشعر بناؤهم، فأبناؤهم بناتهم
وبناتهم أبناؤهم". (١)

أجل ثمود

هو: ثلاثة أيام، وذلك قول صالح -
عليه الصلاة والسلام - : "تصبح
وجوهكم غداً مُصْفَرَّةً، وبعد غدٍ
مُحْمَرَّةً، واليوم الثالث مُسْوَدَّةً، ثم
يأتيكم العذاب"؛ ولما أمر الرشيد بأبي
نواس أن لا يأوي إلى عسكره من ليلته
قال: "ياسيدي فأجل ثمود" فضحك
وأجله ثلاثاً.

أجل الله

هو: الأجل الذي قدره .

أحابيش قريش

اجتمع بنو المُصْطَلِق، وبنو الهول بن
خزيمة عند حُبْشِيٍّ، جبل بأسفل مكة؛
فحالفوا قريشاً، وتحالفوا بالله: "إنا لَيدٌ
واحدة على غيرنا ماسجاً ليلٍ ووضع
نهار، وما أرسى حُبْشِيٍّ مكانه"
فَسَمُّوا: أحابيش قريش باسم الجبل. (٢)

(١) التعريفات ص ١٤.

(٢) سيرة ابن هشام ٣٧٣/١ ومعجم البلدان
(حُبْشِيٍّ). وفيه (بنو الهول) بدل (بنو الهول).

أحاديث الصم

يقال: "أحاديثُ الصمِّ إذا سَكروا"
يضرب لمن يعتذر بالباطل ويَخْلِط
ويُكْثِر. (٣)

أحاديث الضبع

يقال: "أحاديث الضبع استها" وذلك أن
الضَّبَّع يزعمون أنها تتمرغ في التراب
ثم تُقْعِي فتتغنى بما لا يفهمه أحدٌ،
فتلك أحاديث الضبع استها، يضرب
للمخلط في حديثه. (٤)

أحاديث طَسَم

يقال: "أحاديثُ طَسَم وأحلامها"
يضرب لمن يُخْبِرُك بما لا أصل له. (٥)

أحامر البَغِيغَة

(بضم أوله والحاء مهملة): جبل أحمر
من جبال حمى ضَرِيَّة. (٦)

أحامر قَزَى

جبل لبني أبي بكر بن كلاب. (٧)

(٣) مجمع الأمثال للكرمانى ص ١٦٦.

(٤) أمثال الكرمانى ص ١٦٦ واللسان فى (س
ت هـ).

(٥) أمثال الكرمانى ص ١٦٦.

(٦) معجم البلدان (أحامر البغیغة). (زيادة
من عاشر أفندي).

(٧) معجم البلدان (أحامر قزى) (زيادة من
عاشر أفندي).

احتشام المرأة

: كناية عن الحيض ، يقال : احتشمت المرأة ، فهي محتشمة ، والاحتشام الانقباض ، فكُنُوا عنها بالمحتشمة لانقباضها في تلك الحالة، والاحتشام في غير هذا الموضع : الاهتمام بالشيء ، قال أبو عمرو: يقال: إنه محتشم بأمر أي مُهْتَم به . (١)

أحجار الزيت

موضع بالمدينة. (٢)

أحجار المراء

بقباء خارج المدينة. (٣)

أحداق البقر

هو عنب أسود. (٤)

أحداق المرضى

هو : البهار

أحد الأَحْدِين

يقال: ذلك أحدُ الأَحْدِين ، قال ابن الأعرابي: هذا أبلغ المدح، قال: ويقال: " إحدَى الأحد " كما يقال : واحد لا

(١) المنتخب ص ٥٩ .

(٢) معجم البلدان (أحجار الزيت) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٣) زيادة من عاشر أفندي .

(٤) تذكرة أولي الألباب ٦٢/١ (زيادة من

عاشر أفندي) .

نظير له ، ويقال : فلان واحد الأَحْدِين

: وأحد الآحاد ، وقولهم : هذا إحدَى

الآحاد ، قالوا : التأنيث للمبالغة بمعنى

الداهية ، وأنشدوا :

عَدَدُونِي الثعلبَ فيما عَدَدُوا

حتى استشاروا بي إحدَى الأحد

يضرب لمن لا نهاية له ، ولا مثل في

نُكرانِهِ . (٥)

أحد الرِّيحَيْن

هو : رأس المال .

أحد الشاتمين

هو : الراوية والمبلغ .

أحد العطاءين

هو : الدعاء للسائل ، وروي إحدَى

الصدقَتين .

أحد القائلين

هو : السامع .

أحد الكاتبين

هو : القلم .

أحد اللسانين

هو : القلم أيضاً .

(٥) لسان العرب : (و ح د) وفيه :

حتى استشاروا بي إحدَى الأحد

ليثًا هزبرًا ذا سلاح معتدى

أحد المُتَابِئِينَ

هو : السامع للغيبة .

أحد المُنْذِرِينَ

هو : الشيب

أحد النَّجْحَيْنِ

هو : اليأس .

أحد الهاجيين

هو : راوية الهجاء .

أحد اليسارين

: قِلَّةُ العيال .

إحدى الأثافي

يقال لمن يُعين العدو على أصحابه :

"هو إحدى الأثافي" .

إحدى حُظَيَّاتِ لقمان

يضرب مثلاً للشرير الذي يأتيك منه ما

تكره ، ولقمان هو : العادي ،

والحُظَيَّاتِ : المرامي ، جمع حُظِيَّةٍ ،

تصغير حَظْوَةٍ ، وهي مَرَمَاةٌ لا تُصَلُّ

لها أي : "هذه إحدى هناةٍ شَرًّا" . (١)

إحدى الراحتين

: اليأس .

إحدى الزَّمانَتَيْنِ

هي : رداءة الخط . (٢)

إحدى الغنيمتين

هي : السلامة .

إحدى الكُبرِ

هي : سَقَرٌ ، والمراد : إحدى البلايا

الكُبرِ ، أي البلايا الكُبرِ كثيرة ، وسَقَرٌ

واحدة منها ، قال في (التيسير) يعني :

لإحدى دركات النار الكُبرِ ، وهي

سبعة ، الدركة الأولى : جهنم ، والثانية :

لظى ، والثالثة : الحُطْمَةُ ، والرابعة :

سقر ، والخامسة : السعير ، والسادسة :

الجحيم ، والسابعة : الهاوية . (٣)

أحدية الجمع

معناه : لاتنافية الكثرة . (٤)

أحدية العين

هي من حيث غناه عنا وعن الأسماء ،

ويسمى هذا جمع الجمع . (٥)

أحدية الكثرة

معناه : واحد يُتَعَلَّلُ فيه كثرةٌ نسبية ،

ويسمى هذا مقام الجمع وأحدية

(٢) المنتخب في كفايات الأدباء ص ١٧٥ .

(٣) اللسان في (ك ب ر) وأنوار التنزيل ص ٧٧٠ .

والآية ٣٥ من سورة المدثر .

(٤) التعريفات ص ١٥ .

(٥) التعريفات ص ١٥ .

(١) أمثال الكرمان ص ٢٣ واللسان في (ح ظ

ي) ومجمع الأمثال للميداني ٣٥/١ يقال لمن

عرف بالشر ، وقد جاءت هناة من جنس

أفعاله : إحدى حظيات لقمان أي فعلة من

فعلاته .

الجمع. (١)

أحساء بني سعد

بحذاء هَجَر ، وهي دار القرامطة
بالبحرين ، ومن أجل مدنها ، وقيل:
أحساء بني سعد غير أحساء القرامطة،
والأحساء جمع حسني ، وهو الماء
تَنَشَّفُه الأرض من الرمل ، فإذا صار
إلى صلابة أمسكتة فتحفر العرب عنه
الرمل فتستخرجه . (٢)

أحساء بني وهب

بين القرعاء وواقصة ، تسعة آبار كبار
على طريق الحاج . (٣)

أحسن الحديث

هو: القرآن، روى أن الصحابة مكوا
مكة، فقالوا للنبي - صلى الله عليه
وسلم- : حدثنا " فنزلت آية ﴿ الله نزل
أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ﴾. (٤)

أحسن الحسن

هو : ما لم يُجَلَّب بـتزيين وتضييق
وتحلية وتزويق ، وأطيب الطيب أنفاس
عَبَقَة من كَبِدٍ سليمة ومزاج معتدل ،

(١) التعريفات ص ١٥، ١٦.

(٢) معجم البلدان (أحساء) (زيادة من عاشر
أفندي).(٣) معجم البلدان (أحساء) (زيادة من عاشر
أفندي) .

(٤) الكشاف للزمخشري ٣/٣٤٤ وانظر الزمر ٣٩.

وثغر نقي . وقال امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلِمَا جِئْتُ طَارِقًا

وجدتُ بها طيبا وإن لم تطَيِّب (٥)

أحسن الطلاق

هو: أن يطلق الرجل امرأته في طهرٍ
لم يجامعها فيه، ويتركها حتى تنقضي
عدتها. (٦)

أحلام عاد

العرب تضرب المثل بأحلام عاد لما
تتصور من عظم خلقها ، وتزعم أن
أحلامها على مقادير أجسامها، قال
الشاعر:

كأنما ورثوا لقمان حِكْمَتَه

علمًا كما ورثوا الأحلام من عاد (٧)

أحلام العصافير

يتمثل بها لأحلام السخفاء .

أحمر ثمود

هو: قُدار بن سالف، عاقرُ ناقة الله،
يضرب به المثل في الشؤم والشقوة،
وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنه -
قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - في غزوة ذات العشيرة،
فلما قفلنا نزلنا منزلاً ، فخرجت أنا

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٤١ .

(٦) التعريفات ص ١٥ .

(٧) ثمار القلوب ص ٧٩ واللسان في (ع و د).

وعلي بن أبي طالب ننظرُ إلى قوم
يعتملون، فنَعَسْنَا فَنَمْنَا، فسفت علينا
الريخُ، فما نَبَّهْنَا إلا رسولُ الله -
صلى الله عليه وسلم - فقال لعلِّي: "يا أبا
تُرَاب - لما عليه من التُّراب -: أتَعلم
مَنْ أَشَقِي الناس؟" فقال: "خبرني يا
رسول الله" فقال: "أشقى الناس أحمر
ثمود الذي عقر ناقَةَ الله، وأشقاها
الذي يَخْضِب هذه - ووضع يده على
لحيته - من هذا - ووضع يده على
قَرْنِه"، فكان علي - رضي الله عنه -
كثيرًا ما يقول عند الضَّجَر بأصحابه: ما
يمنع أشقاها أن يَخْضِب هذه من
هذا؟^(١).

أحياء بني الخزرج

موضع قرب مصر ^(٢).

أخبار الآحاد

هي: الأخبار التي لم يَرَوْهَا إلى
الآحاد، ولا يحكم بها أكثر الفقهاء،
ومن نتف الصاحب:
لاتع ماجاءك الوُشاةُ به
فهي لعمرى أخبارُ آحاد

(١) ثمار القلوب ص ٨٠، ٧٩ ومجمع الأمثال
٣٧٩/١.

(٢) معجم البلدان (أحياء)، زيادة من عاشر
أفندي).

وعُدَّ إلى الرسم في مُواصلتي
واعْطِفَ على عبدك ابنِ عَباد ^(٣)

أخت الحرام

هي: الشُّبْهَة .

اختصاص الناعت

هو: التعلق الخاص الذي يُصَيِّرُ أَحَدَ
المتعلقين ناعِتًا للآخر، والآخر منعوتًا
به، والنعْتُ حالٌ والمنعوتُ مَحَلٌ
كالتعلق بين لون البياض، والجسم
المقتضي لكون البياض نعتًا للجسم بأن
يقال جسم أبيض. ^(٤)

اختطاف الخطاف

يضرب به المثل، كما يضرب باستلاب
الحدأة، وفيه يقول الصنوبري:

ومؤاتي العنان غير مؤاتي
مُطْمَع اللَّحْظُ مؤيس اللَّفْظَاتِ
لا يُنِيلُ التَّقْبِيلَ إلا اختطافا
كاختطافِ الخطافِ ماءَ الفُراتِ ^(٥)

اختلاج العين

يُؤَوِّلُهُ البلغاء بالبشارة بما يَسُرُّ . ولقد
أحسن الشهاب بقوله:

غاب الحبيبُ وفؤادي خافقٌ
مُنْتَظِرٌ لذلك المَعْنَى البَهجِ

(٣) ثمار القلوب ص ٦٦٥ والتعريفات ٥٧.

(٤) التعريفات ص ١٦.

(٥) ثمار القلوب ص ٤٩٣ وفيه (العناق) بدل
(العنان) و(مؤنس) بدل (مؤيس).

والنرجسُ الغَضُّ يُنادي في الربِّا
أُبشِّر بما سرٌّ فعيني تَخْتَلِجُ

أخذ الجار بالجار

تقول العرب : فلان يأخذ الجارَ بالجارِ
إذا كَنَّوا عن إتيانه المرأة في غير
موضع الحرث ، حكى الأصمعي قال :
تزوج أعرابي من امرأة ، فأدخلت
عليه وهي طامث فجعل يأتيها في
دبرها ويقول :

أما ورب البيت ذي الأستار

لأهتكن حلقَ الحتار

هتاك غلام ليس بالخوار

قد يؤخذ الجارُ بذنب الجارِ

الحتار : ما استدار بالعين من باطن
الجفن ، وحتار كل شيء : ما أحاط به ،
وقال بعض أهل اللغة الحتار : اسم
للفرج ، فقله : يؤخذ الجار بذنب
الجار ، الجار الأول من المجاورة ،
والثاني : اسم للفرج ، واحتج بقول
المرار الفقعسي :

نُسِيتَ للأُم من عبس ومن أسد

وإنما أنت دينارُ ابن دينار

وإن تكن أنت من عبسٍ وأمهم

فأُم عَيْسِكُم من جارة الجار^(١)

أي من الاست ، ومعنى البيت الأول
أي : أنت عبد ابن عبد ، لأن دينار من
أسماء العبيد ، وقد أجاب المرار بهذين
البيتين السادر عن قوله :

ما سَرَّني أن قومي من بني أسد

وأن ربي نَجاني من النارِ

جاءت بكم فتحروا ما أقول لكم

بالظن أمكم من جاره الجار^(٢)

والعرب تقول لمن تذمه : ولد فلان

عن است ، كما قال الشاعر :

ولا غَرَوَ إلا ما يُخَبِّرُ سالم

بأن بني أستاذها نذروا دمي

وكما قال مسلم بن الوليد :

تهجو قبيلي ولا أهجو به أحدا

أسقي على ابن استها إذ عدّه من نفره

ومنه قول المتنبي :

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل

وبيني سوى رمحي لكان طويلا

فصفراء : كناية عن الاست ؛ والعرب

تسميها تارة صفراء وتسميها حمراء ،

كما قال الفرزدق :

إذا ما قلت قافية حمراء شرودا

تتخلها ابن حمراء العجان

= (الأم ..) .

(٢) خزانة الأدب ٤١٩/١١ وروايته (.. أن

أمي ..) .

(١) خزانة الأدب ٤١٩/١١ وروايته (لست إلى=

وإنما توصف بالصفراء لوجهين أحدهما: أن تكون صفراء للداء الذي بها، والثاني: أن يُصَفَّرَها صاحبُ الداء تحسیناً لها وترغیباً فيها، ومن ذلك أن عتبة بن ربيعة أرسل إلى أبي جهل بن هشام فعَيَّرَه عن الحرب يوم بدر، فقال: انتفخ والله سحره حين رأى محمداً وأصحابه، فلما بلغ عتبة ذلك قال: "سيعلم مُصَفَّرُ استيه من انتفخ سحره أنا أم هو" فقتله حمزة ابن عبد المطب، وقد فسر ابن جني بيت المتنبي على أن صفراء اسم أمه، والصحيح ما ذكرناه. (١)

أَخَذَ سَبْعَةً

(ويمنع) من أمثال العرب: "أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً" قال الأصمعي معناه: أَخَذَ سَبْعَةً (بضم الباء): لَبْوَةٌ، والدليل عليه قولهم: "إياك والسلطان فإنه يغضب غَضَبَ الصبي ويأخذُ أَخَذَ الأسد". وقال ابن الأعرابي: أَخَذَ سَبْعَةً

(١) المنتخب ص ٣٤، ٣٥ والنص فيه برمته، وانظر اللسان (سته) و(حتر) وديوان المتنبي ٣/٣٨٠، وديوان مسلم بن الوليد ج ٢ ص ٣٢٣. وروايته: يهجو قبيلي ولا أهجو به أحداً

ويلي على ابن استها لو عُدَّ من نفرى

(بَسَكِينِ الباء)، أراد سبعة من العدد، وإنما خص سبعة؛ لأن أكثر ما يستعملون في كلامهم سَبْعًا، كقولهم: سَبْعَ سموات وسَبْعَ أَرْضِينَ وسبعة أيام، وقال ابن الكلبي: سَبْعَةُ اسم رجل، وهو: سَبْعَةُ بن عوف بن سلامان، وكان رجلاً شديداً مارداً، أخذَه بعض الملوك فقطع يديه ورجليه وصلبه فضرب به المثل، وقيل: "لأَعَذَّبَكَ عَذَابَ سَبْعَةٍ" وكان اسمه سَبْعًا فصغر وحقر بالتأنيث. (٢)

أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ

يقال: "أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ، أي: أَخَذَهُ أَخَذَةً شديدةً، أراد: أهلكه، وذلك أن الضبَّ يحرسُ بيضَه عن الهوام، فإذا خرجت أولاده من البيض ظنها بعضُ أحناش الأرض؛ فجعل يأخذُ وَلَدَهُ واحداً بعد واحدٍ يقتله، فلا ينجو منه إلا الشريدُ. (٣)

أَخَذَةَ النار

(بالضم) يقال: "بَادِرْ بِزَنْدِكَ أَخَذَةَ النار"؛ وهي بُعَيْدُ صلاة المغرب،

(٢) ثمار القلوب ص ٣٨٥ ومجمع الأمثال

٢٦/١ والقاموس المحيط (س ب ع).

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧ وأمثال الكرمانى

الدهر. (٥)

اخضرار النعال :

كناية عن الخصب والسعة ، قال :

يتناهبون إذا اخضرت نعالهم

وفي الحضيصة أبرام مضاجير

ومعناه : يبتكرون إذا نالوا خصباً

وسعة. (٦)

أخلاق البغال :

قال الجاحظ : لما كان البغل من الخلق

المركب ، والطبائع الملققة ، والأخلاق

المختلفة ، تكون في أخلاقه العيوب

الكثيرة المتولدة عن مزاجه ، وشر

الطبائع ما تجاذبته الأعراق المتضادة

والأخلاق المتفاوتة والعناصر

المتباعدة، وقال في موضع آخر:

البغل: كثير التلون، وبه يضرب المثل،

قال ابن حازم الباهلي :

مالي رأيك لا تدو

م على المودة للرجال

خلق جديد كل يوم

م مثل أخلاق البغال. (٧)

يزعمون أنها شر ساعة يقتدح منها. (١)

آخر الدواء

هو : الأجل .

آخر الصك

يشبه به ما وصفه ابن الرومي ، ولم

يسبق إليه في قوله :

لك وجه كآخر الصك فيه

لمحات كثيرة من رجال

كخطوط الشهود مشتبهات

معلومات أن لست بآبن حلال (٢)

آخر كسب الرجل

هو : المسألة .

أخرى الإبل :

يتمثل بها في شدة الحنين ، يقولون :

"كالحانة في أخرى الإبل تحن إلى

الأوائل " يضرب لمن يفخر بمن لا

يُبالي به ، ولا يهتم بأمره . (٣)

أخرى الليالي

: "لا أفعله أخرى الليالي " أى أبداً. (٤)

أخرى المنون :

" لا أفعله أخرى المنون " أى آخر

(١) اللسان (أخ ذ) .

(٢) ثمار القلوب ص ٦٦٠، ٦٦١ والمنتخب ص ١٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١٦٦/٢ وأمثال الكرمان

ص ٥٠٠ .

(٤) اللسان (أخ ر) والقاموس المحيط (أخ ر) .

(٥) القاموس المحيط (أخ ر) .

(٦) المنتخب في كنايات الأدباء ص ٦٨

و(يتناهبون) كما في الأصلين المعتمدين

ولعلها (يتأهبون) من التيه .

(٧) ثمار القلوب ص ٣٦٤ ورسائل الجاحظ =

أخلاق الملوك :

توصف بالثُلون والتَغْيَر ، وقد شبه بها
يومًا من أيام الربيع مَنْ قال :
ويوم كَأَخْلَاقِ الملوكِ مَلُوءٍ

فشمسٌ ودَجَنٌ بعد ذاك ووابِلُ
أشَبَّهُهُ إِيَّاكَ يا من صِفَاتُهُ

دُنُوٌّ وإِعْرَاضٌ وَمَنْعٌ ونَائِلُ (١)

أخمص الرجل :

يتمثل بها في مَكْنَةِ الوطء وشِدَّتِهِ ،
وفي المثل : " لأَطَانَهُمْ بِأَخْمَصِ رِجْلِي "
أي لأطعنن في حوضهم ، أي لأفسدن
ما أصلحوا ، يضرب في التواعد . (٢)

أخو الحرب :

يطلق على اللازم له ، قال الأخطل:
أخو الحربِ صَرَّاهَا وليس بناكلِ
جبانٍ ولا وَجِبِ الجَنَانِ ثَقِيلُ
وهذا أحد استعمالات الأخ ، فإنه
يستعمل على أربعة أوجه ، الأول :
أخو النسبة ، والثاني : الصديق ،
والثالث : المُجَانِسُ والمُشَابِه كقولهم :
هذا الثوب أخو هذا " والرابع : الملازم
للشيء كما نحن فيه ، وزاد بعضهم

= ٢٥٦، ٢٥٥/٢ وديوان ابن حازم الباهلي ٧٨.

(١) ثمار القلوب ص ١٨٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٧٩.

خامسا ، وهو النسبةُ إلى قومه ، كما
يقال : يا أخا تميم ، ويا أخا فزارة ،
لمن هو منهم ، وبه فسر قوله تعالى
﴿ يا أخت هارون ﴾ والأولى أن يدخل
هذا في الأول . (٣)

أخو الحِلم :

مثل : أخو الحرب .

أخو الخير :

في المثل : " رأيته بأخي الخير " (٤)
أي رأيته بِشَرٍّ ، و " رأيته بأخي الشر "
أي رأيته بخير . (٥)

أخو الرضا :

هو : السكوت .

أخو العدم :

هو : القليل ، قال :
حِرْمَانُ مِثْلَكَ لا يضر

وليس يَعْقُبُهُ النَّدَمُ

سَيِّئَانُ مَنْعُكَ والعَطَا

إن القليل أخو العدم

(٣) اللسان (أخ و) وانظر الآية ٢٨ من
سورة مريم وتفسير الكشاف للزمخشري
٤٠٩/٢، ٤١٠ وإعراب القرآن للنحاس
٣١٢/٢ وديوان الأخطل ص ٤٥٠ وفيه
(ضراها) بالضاد المعجمة .

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٩٨.

(٥) اللسان (أخ و) .

أدب النفس

قالوا : "أدب النفس خير من أدب
الدرس" ، ونظمه من قال :
يامُغْرِقًا في أدبِ الدرس
أَفْضَلُ منه أدبُ النفس^(٦)

إدخال البُسرة في النِوَاة

كناية عن المباشرة ، قال بشر بن
هارون النصراني ، وقد أبدع فيه :
قالوا لها : لا جُبِرَتْ ياجبِرة
فيم عكست الكيان والخبره
كلُّ نِوَاةٍ في بُسْرَةٍ خُلِقَتْ
لم خُلِقَتْ في نِوَاةٍ البُسْرَةِ^(٧)

أدراج الرياح

يقال : "ذهب دمه أدراج الرياح" أي في
طريقها، يضرب للذي أهْدِرَ دمه^(٨).

أدنى الأرض

هي: أرض العرب ، وهي أطراف
الشام ، لأنها الأرض المعهودة عندهم،
وبه فسر قوله تعالى ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ
فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾ أو في أدنى

أخو الليل

مثل : أخو الحرب .

أخِذَ الجيش :

يُضْرَبُ به المثل في الكذب ، يقال :
"أَكْذَبُ من أَخِذَ الجيشِ" يأخذونه
فيستدلونه على قَوْمِهِ فيكذبهم بجهد^(١).

أخِذَ الديلم

مثل : أخِذَ الجيش .^(٢)

أداء شبه القضاء

هو : أداء اللاحق بعد فراغ الإمام حين
يُحْرِمُ معه قاضٍ لما فاتته مع الإمام^(٣).

آداب البحث

: صناعةٌ نظريّةٌ يستفيد منها الإنسانُ
كيفية المناظرة وشرائعها صيانةً له عن
الخطأ في البحث وإلزامًا للخصم
وإفحاما له .^(٤)

أدب القاضي

هو : التّرامُّه لما ندب إليه الشرعُ من
بَسْطِ العدل ودفع الظلم وترك الميل^(٥).

(١) أمثال الكرمانى ص ٥٣٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١٧١/٢ وأمثال الكرمانى ص ٥٣٠ .

(٣) التعريفات ص ١٦ .

(٤) التعريفات ص ١٧ ، ١٨ .

(٥) التعريفات ص ١٨ .

(٦) ثمار القلوب ص ٦٥٨ .

(٧) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ص ٢٦ والنِوَاةُ
مخفض الجارية، والبُسرة رأس قضيب
الكلب .

(٨) مجمع الأمثال ٢٧٩/١ .

أرضهم إلى العدو، وقيل الجزيرة ،
وهي أدنى أرض الروم ، وفي المثل :
" يُخْبِرُكَ أدنى الأرض عن أقصاها "
أي إذا كان في أولها خير كان في
أقصاها مثله. (١)

أدنى دني

يقال : " لقيته أدنى دني " أي : أول كل
شيء ، والدني : فَعِيل بمعنى فاعل أي :
أدنى دَانٍ وأقرب قريب. (٢)

أدنى ظلم :

يقال : " لقيته أدنى ظلم " يريدون أدنى
شَبَح ، والشَبَح : الظل والشخص ، قاله
أبو عمرو ، وقيل أصله من الظلام ،
والظلام يستر عنك الأشياء ، فكأنه
قال : لقيته أول من ستر عني من سواه
بوقوع بصري عليه. (٣)

أديم الأرض

يدخل في باب الاستعارات ، كما يقال :
" أديم الماء " وما أحسن ما ذكر الأعشى
أديم الأرض في قوله :

والأرض حمالة لما حمل الله

له وما إن تردُّ ما فعلا

(١) مجمع الأمثال ٤٢٠/٢ وأمثال الكرمانى
ص ٧٥٥ والآية من سورة الروم ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١٠/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٦/٢ .

يوماً تراها كشيئه أروية الـ
غضب ويوما أديمها نغلا (٤)

أديم السماء

منه قول أبي عثمان الناجم في لابسـة
أزرق اسمها قبول :

ما تعدت قبول إذ لبست زيـ

ـا شبيهاً لوجهها ذي البهاء

لبست أزرقاً فجاءت بوجهـ

يشبه البدر في أديم السماء (٥)

أديم الضحى

يقال : " لقيته أديم الضحى " أي وسطه ،
وقال : أوله ، و " لقيته رآد الضحى "
أي : ارتفاعه. (٦)

أديم الماء

منه قول كشاجم في وصف سمكة :

وابنة ماء في أديم ماءـ

بيضاء مثل الفضة البيضاء (٧)

أذان الأرنب والشاة

هو اللصيقى، ويسمى في الفلاحة :
(خذني معك) ، لالتصاقه بالثياب ، في

(٤) ثمار القلوب ص ٥١٥ وديوان الأعشى
ص ٢٣٣ .

(٥) ثمار القلوب ص ٥٦٧ وفيه (قتول) بدل
(قبول) .

(٦) مجمع الأمثال ١٩٩/٢ .

(٧) ثمار القلوب ٥٦٧ .

آذان العبد .
مزمارة الراعي : (٦)

آذان الفار

(مروش أوطا) ، ومعنى (مروش أوطا) في اليونانية : آذان الفار ، ويُخَصُّ ما يَنْبُت في الأفياء والظلال باسم البستاني، وهو أصناف كثيرة منه: مُحَدَّبُ الورق رقيقها، أصفر الزهر مُشْرَبٌ ناعم، وهو بارد رطب ، ومنه مُزْعَبٌ دقيق طويل ، يفرش على الأرض ، وَيَتَوَعَّى يَقْطُرُ لبنًا أبيض (حاد أكال) مُغْثٍ ، وهو كثير بمصر ، ومنه جبلي وهو يلصق ورده بأغصانه، وهذه حارة يابسة أيضًا ينفع جميعه من السموم والأورام والآلام طَلَاءً ، والحر يهيج الجماع خصوصًا عصارته مزجًا وشربًا ، والذي يشم منه رائحة القثاء يسكن اللهب والغثيان، ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المالح ، ويصدع ، ويصلحه المرزنجون ، وشربته إلى مثقال . (٧)

(٦) المفردات ١٨/١ وفيه (آذان العنز) (زيادة من عاشر أفندي) .
(٧) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

غلظ الإصبع ، كثير الفروع ، وزهره أزرق ، ومنه أحمر ، تخلف الواحدة أربع حبات مفرطة خشنة، يدرك في أيار، وهو حار يابس في الثانية من أَجَلِ الضمادات لضعف المدة ، والمشروبات بالعسل للصدر والسعال، مُحَلَّلُ الأورام ، وقيل يضر بالكلبي ، ويصلحه السكر . (١)

آذان الجدي

الكبير من لسان الحمل . (٢)

آذان الحمار

نبت بارد رطب، يُدَقُّ مع سَوِيق الشعير فيوضع على ورم العين فيحله . (٣)

آذان الدب

من البوصير أزريون، وهو الصنوبر . (٤)

آذان السرب

البوصير . (٥)

(١) تذكرة أولى الألباب ٦٣/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

(٢) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

(٣) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

(٤) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

(٥) المفردات ١٨/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

آذان الفيل

هو : القلقاس . (١)

آذان القسيس

حشيش معروف . (٢)

آذان الديك

يقال : " فلان كالديك يؤذن ولا يُصَلِّي "

أي يعد ولا يفي . (٣)

أذن الحائط

من أمثالهم : " للحيطان آذان " أي

خلفها من يسمع ما تقول ، قال

الطريفي الأبيوردي :

سِرُّ الفتى من دَمِهِ إن فشا

فَأُولُهُ حَفْظًا وَكُتْمَانًا

واحْتَطَّ عَلَى السَّرِّ بِإِخْفَائِهِ

فإن للحيطان آذاناً (٤)

أذن الحمار

نبت له أصل كالجوز الكبار يؤكل

حُلْوًا. (٥)

أذن السماع

في المثل : " بِأُذُنِ السَّمَاعِ سَمِعْتُ " أي

(١) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة مكن

عاشر أفندي) .

(٢) تذكرة أولى الألباب ٦٤/١ (زيادة من

عاشر أفندي) .

(٣) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٤) ثمار القلوب ٣٣٥ وشفاء الغليل ٢٣ .

(٥) (زيادة من عاشر أفندي) .

إن فِعْلَكَ يُصَدِّقُ ما تسمع الأذنان من

قولك ، يضرب لمن يذكر الجود ثم

يفعله . (٦)

أذن العود

قال :

وكانه في حِجْرِها وَلَدٌ لها

ضَمَّتْهُ بَيْنَ تَرَائِبِ وَلَبَانٍ

طَوْرًا تَدْغِدْغُ بطنه فإذا غَفَا

عَرَكْتُ له أذناً من الآذان (٧)

أذن قارة

موضع بالسماوة تقطع منها الرحي . (٨)

أذن الهم :

وقع في قول أبي البصير :

وإن هَمُّ أَطَافَ بنا عَرَكْنَا

بأيدي الكأسِ آذانِ الهموم

أذنا عناق

من أمثال العرب : " جاء بأذني عَنَاقٍ "

و " جاء بأذني عَنَاقِ الأرض " إذا جاء

بالكذب والباطل ، وكذلك إذا جاء

بالخبيثة ، ويقال أيضاً : من أوصاف

الدواهي . (٩)

(٦) مجمع الأمثال ٩٤/١ وأمثال الكرمانى ٨٩ .

(٧) ثمار القلوب ص ٣٣٦ .

(٨) معجم البلدان (أذن) وفيه (أم أذن) .

(٩) ثمار القلوب ص ٣٣٦ ومجمع

الأمثال ١٦٣/١ .

من الحبشة، هؤلاء مشاهيرهم، وسيفرد ذكرهم مع بقية منهم في حرف الـ ذال إن شاء الله- سبحانه وتعالى- (٣).

آرام الجاهلية

الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تَجْمَع وتتصب في المقارة يَهْتَدِي بها واجدُها، إِرَم ، (كعنب) وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا أخذوه، ومنه حديث سلمة بن الأكوع: لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً. (٤)

أرثة العداوة

هي : النميمة ، والأرثة والإراث : اسم لما يُورث به النار أي : النميمة وقود نار العداوة . (٥)

إرجاف العوام

كان محمد بن عبد الملك الزيات يقول: "إرجاف العوام مُقَدِّمة الكون" فنظمه

(٣) ثمار القلوب ص ٢٧٩، ٢٨٠ وديوان أبي نواس ص ٧٤، وذو الشناتر: من ملوك اليمن ، لقب به لإصبع له زائدة ، والمقاول: قبيلة من الأزد، وذو رعين (كزبير) ملك حمير ، ورعين: حصن له. (عن القاموس المحيط) .

(٤) اللسان (أرم) .

(٥) اللسان (أر ث) .

أذنب البقر

ويقال : " الذلُّ في أذنب البقر " ، قاله علي بن عبيدة . (١)

أذنب الناس

وذنباتهم (محركة) : أتباعهم وسفلتهم. (٢)

أذواء اليمن

هم : ملوكها ، وإياهم عنى أبو نواس في قوله :

ودان أذواؤنا البرية من

مُعْتَرِّها رغبة وراهبها

فمنهم : ذو شناتر ، ولم يكن من أهل بيت الملك ، ولكنه من أبناء المقاول، ومنهم : ذو المنار ، وقيل له ذو المنار، لأنه أول من ضرب النار على طرقه في غزواته ، لِيَهْتَدِيَ بها في مَرْجِعِهِ، ومنهم: ذو الكلاع (بالفتح)، ومنهم ذو رعين يضرب به المثل في النعمة ، قال العلوي الحماسي :

ويومٍ قد ظَلَلْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ

به في مثلِ نَعْمَةٍ ذِي رُعَيْنِ

ومنهم : ذو مَرْحَب ، لأنه أول من رَحَّبَ به كلُّ من رآه ، وكان رحيب الصدر والباع ، هَشًّا بَشًّا ، ومنهم ذو يزن ، واسمه سيف الذي انتزع الملك

(١) اللسان (ذنب) .

(٢) القاموس المحيط واللسان (ذ ن ب) .

من قال :

أَرَى الْإِرْجَافَ مُتَّصِلًا بِنَدْلِ

وَلَا بَسَ حُلَّتِي كَثِيرَ وَتِيهِ

وإرجاف العوام مقدمات

لأمر كائن لا شك فيه

وخفف (العوام) وحققها تشديد الميم

وإنما جاء بها عامية بغدادية . (١)

أرداف النبي

- صلى الله عليه وسلم - : ثلاثة

وثلاثون نفساً ، ولم يذكر فيهم عقبة

ابن عامر الجهني .

أرذل العمر

هو : الهرم والخرف

إرسال الحديث

هو : عدم الإسناد فيه ، مثل أن يقول

الراوي ، قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - من غير أن يقول : حدثنا

فلان عن فلان عن رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - . (٢)

إرسال المثل

هو : عبارة عن أن يأتي المتكلم في

بعض كلامه بما يجرى مجرى المثل

السائر من حكمة أو نعت ، أو غير

ذلك مما يحسن التمثيل به كقول أبي

(١) ثمار القلوب ص ٦٦٤ .

(٢) التعريفات للجرجاني ص ١٧ .

الطيب :

لأن حلمك حلم لا تكلفه

ليس التكلل في العينين كالكلل (٣)

أرض السمسم

هي : التي ذكرها الشيخ الأكبر في

فتوحاته فقال : " لما خلق الله تعالى آدم -

عليه الصلاة والسلام - الذي هو أول

جسم إنساني تكوّن ، وجعله أصلاً

لوجود الأجسام الإنسانية ، وفضلت من

خميرة طينته فضلة خلق منها النخلة ،

فهي أخت آدم - عليه السلام - ، وهي

عمة لنا . وقد سماها الشرع لنا عمة

وشبهها بالمؤمن ، ولها أسرار عجيبة

دون سائر النبات ، وفضل من الطينة

بعد خلق النخلة قدر السمسم في

الخفاء ، فمد الله من تلك الفضلة أرضاً

واسعة الفضاء ، إذ جعل العرش

وماحواه والكرسي والسموات الأرض ،

وما تحت الثرى والجنات كلها والنار

في هذا الأرض ، وكان الجميع فيها

كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض ،

وفيها من العجائب والغرائب ما لا

يُقدّر قدره ، ويُبهر العقول أمره ، وفي

كل نفس يخلق الله فيها عوالم يسبحون

(٣) ديوان المتنبّي ص ٢١١/٣ .

فإن التجليات الواردة على العارفين في هذه الدار في هذه الهياكل، تأخذهم عنهم وتُفنيهم عن شهودهم من الأنبياء والأولياء . وكل من وقع له ذلك ، وكذلك عالم السموات العلا والكرسي الأزهي وعالم العرش المحيط الأعلى ، إذا وقع لهم تجلٍ إلهي أخذهم عنهم وصعقوا ، وهذه الأرض إذا حصل فيها صاحب الكشف العارف ، وقع له تجلٍ لم يُفنه عن شهوده ولا اختطفه عن وجوده، وجمع له بين الرؤية والكلام".

قال : " واتفق لي في هذا المجلس أمورٌ وأسرار لا يسعني ذكرها ، لغموض معانيها وعدم وصول الإدراكات قبل أن يشهد مثل هذه المشاهد لها ، وفيها من البساتين والجَنَّات والحيوان والمعادن ما لا يعلم قدر ذلك إلا الله تعالى ، وكل ما فيها من هذا كله حي ناطق كحياة كل شيء ناطق ما هو مثل هذه الأشياء في الدنيا، وهي باقية لا تُفنى ولا تتبدل ولا يموت عالمها ، وليست تقبل هذه الأرض شيئاً من الأجسام الطبيعية الطينية البشرية سوى عالمها أو عالم

الليل والنهار لا يفترون، وفي هذه الأرض ظهرت عظمة الله ، وعظمت عند المشاهدة لها قدرته .

وكثير من المحالات العقلية التي قام الدليل الصحيح العقلي على إحالتها هي موجودة في هذه الأرض ، وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله ، وفيها يجولون . وخلق الله من جملة عوالمها عالمًا على صورنا ، إذا أبصرهم العارف يشاهد نفسه فيها . وقد أشار إلى مثل ذلك عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما - فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة "وأنها بيت واحد من أربعة عشر بيتًا" وأن في كل أرض من السبع الأرضين مثلنا حتى إن فيهم ابن عباس مثلي" وصدقت هذه الرواية عند أهل الكشف. فلنرجع إلى ذكر هذه الأرض واتساعها وكثرة عالمها المخلوقين فيها ومنها ، ويقع للعارفين فيها تجليات إلهية : أخبر بعض العارفين بأمر أعرفه شهودا، قال : " دخلت فيها يومًا مجلسًا يسمى مجلس الرحمة ، لم أر قط أعجب منه ، فبينما أنا فيه إذ ظهر لي تجلٍ إلهي لم يأخذني عني، بل أبقاني معي ، وهذا من خاصة هذه الأرض

الأرواح منا بالخاصية التي فيها ، وإذا دخلها العارفون إنما يدخلونها بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض الدنيا ، ويتجردون " .

" وفي تلك الأرض صورٌ عجيبة النشأة بديعة الخلق : قائلون على أفواه السكك المشرفة على هذا العالم الذي نحن فيه من الأرض والسماء والجنة والنار ، فإذا أراد واحدٌ منا الدخول إلى تلك الأرض من العارفين من أي نوع كان من إنس أو جنٍّ أو ملك أو أهل الجنة بشرط المعرفة ، وتَجَرَّد عن هيكله - وجد تلك الصور على أفواه السكك قائمين مُوكِّلِينَ بها ، قد نصبهم الله - سبحانه - لذلك الشغل ، فيبادر واحد منهم إلى هذا الداخل ، فيخلع عليه خِلاعةً على قدر مقامه ، ويأخذ بيده ، ويجول به في تلك الأرض "ويتبوا منها حيث يشاء " ويعتبر في مصنوعات الله ، ولا يمر بحجر ولا شجر ولا مَدَر ولا شيء - ويريد أن يكلمه - إلا كَلَّمَهُ ، كما يكلم الرجل صاحبه ، ولهم لغات مختلفة، وتُعْطِي هذه الأرض بالخاصية لكل من دخلها الفهم بجميع ما فيها من الألسنة ، فإذا

قضى منها وطره ، وأراد الرجوع إلى موضعه مشى معه رفيقه إلى أن يوصله إلى الموضع الذي دخل منه يوادعه، ويخلع عنه تلك الحلة التي كساه، وينصرف عنه ، وقد حَصَّل علومًا جمة ودلائل ، وزاد في علمه ما لم يكن عنده مُشَاهَدَةً ، وما رأيت الفهم ينفذ أسرع مما ينفذ إذا حصل في هذه الأرض " .

وقد ظهر عندنا في هذه الدار ، وهذه النشأة ما يعضد هذا القول ، فمن ذلك ما شاهدناه ولا أذكره ، ومنها ما حدثني أُوْحَدُ الدين حامد بن أبي الفخر الكرمانلي - وفقه الله تعالى - قال : "كنت أخدم شيخاً وأنا شاب، فمرض الشيخ وكان في محارة ، وقد أخذه البَطْنُ " ، فلما وصلنا تَكَرَّبت قلت له : يا سيدي ، اتركني أطلب لك دواء ممسكا من صاحب بيمارستان سِنْجَار من السبيل " فلما رأى احتراقي قال : "رُحْ إِلَيْهِ " قال : فَرُحْتُ إلى صاحب السبيل ، وهو في خيمته جالس ، ورجاله بين يديه قائمون ، والشمعة بين يديه؛ وكان لا يعرفني ولا أعرفه ، فرآني واقفاً بين الجماعة ، فقام إليّ وأخذ بيدي وأكرمني وسألني: ما حاجتك ؟ فذكرت له حال الشيخ ،

ونعيمها ما لا يصفه واصف ؛ تقصر
فاكهة الجنة عنها، فكيف فاكهة الدنيا ؟
والجسم والصور والشكل ذهب ،
والصورة والشكل كصورة الثمرة
وشكلها عندنا ، وتختلف في الطعم ،
وفي الثمر من النقش البديع والزينة
البديعة ما لا تتوهمه نفس ، فأحرى أن
تشهده عينٌ ، ورأيت من كبر ثمرها
بحيث لو جُعِلَت الثمرة ما بين السماء
والأرض لَحَبَّتْ أهل الأرض عن
رؤية السماء؛ ولو جعلت على الأرض
لفضلت عليها أضعافاً مضاعفة، فإذا
قَبَضَ عليها الذي يريد أكلها بهذه اليدِ
المعهودة في القدر ، عَمَّها بقبضته
لنعيمها . هي ألطف من الهواء يطبق
عليها يَدَه مع هذا العِظَم، وهذا مما
تحيله العقول في نظرنا.

ولما شاهدها ذو النون المصري نطق
بما حكى عنه من إيراد الكبير على
الصغير من غير أن يكبر الصغير أو
يصغر الكبير ، أو يُوسَّع الضيِّق أو
يُضيِّق الواسع، فالعظم في التفاحة باقٍ،
والقبض عليها باليد الصغيرة ،
والإحاطة بها موجودة ، والكيفية
مشهودة مجهولة لا يعرفها إلا الله
تعالى ، وهذا العلم مما انفرد الحقُّ به.

فاستحضر الدواء وأعطاني إياه ،
وخرج معي في خدمتي، والخادمُ
بالشمعة بين يديه فخفت أن يراه الشيخ
فيخرج فحلفت عليه أن يرجع، فرجع،
فجئت الشيخ ، وأعطيته الدواء ،
وذكرت ، له كرامة الأمير صاحب
السبيل ، فتبسم الشيخ وقال لي : " يا
ولدي، إني أشفقت عليك لما رأيت
من احتراقك من أجلي؛ فأذنت لك ،
فلما مشيت خفت أن يخلبك الأميرُ
بعدم إقباله عليك، فتجردت عن هيكلي
هذا ، فدخلت في هيكل ذلك الأمير ،
وقعدت في موضعه ، فلما جئت
أكرمك وفعلت معك ما رأيت ، ثم
عُدت إلى هيكلي هذا ، ولا حاجة بي
في هذا الدواء وما أسـتعمله . فهذا
الشخص قد ظهر في صورة غيره،
فكيف أهل تلك الأرض؟

قال لي بعض العارفين : " لما دخلت
هذه الأرض ، رأيت فيها أرضاً كلها
مِسْكٌ ، لوشمه أحد منا في هذه الدنيا
لهلك ، لقوة رائحته ، يمتد ما شاء الله
أن يمتد ، ودخلت في هذه الأرض
أرضاً من الذهب الأحمر اللين ، فيها
أشجار من ذهب وثمرها ذهب ، فتأخذ
التفاحة أو غيرها من الثمر فتأكلها
فتجد من لذة طعمها وحسن رائحتها

واليوم الواحد الزماني عندنا هو عدة سنين عندهم ، وأزمنة تلك الأرض مختلفة . قال : " ودخلت فيها أرضاً من فضة في الصورة ، ذات شجر وأنهار وثمر شهّي ، كل ذلك فضة وأجسام أهلها منها كلها ، وكذلك أرض شجرها وثمرها وأنهارها وبحارها ، وخلقها من جنسها ، فإذا تَنَوَّلْتَ ، وأَكَلْتَ وجدتَ فيها من الطعم والروائح والنَّعْمَةِ مثل سائر المأكولات ، غير أن اللذة لا توصف ولا تُحَكَّى . ودخلت فيها أرضاً من الكافور الأبيض ، وهي في أماكن منها أشدُّ حرارةً من النار ، يخوضها الإنسان ولا تحرقه ، وأماكن منها معتدلة وأماكن باردة ، وكل أرضٍ من هذه الأرضين التي هي أماكن في هذه الأرض الكبيرة ، لو جعلت السماء فيها لكانت كحلقة في قَلَاةٍ بالنسبة إليها .

وما في جميع أراضيها أحسنُّ عندي ، ولا أوفق لمزاجي من أرض الزعفران ، وما رأيت عالماً من عالم كل أرض أبسط نفوساً منهم ؛ ولا أكثر بشاشة بالوارد عليهم ، يتلقونه بالترحيب والتأهيل ، ومن عجائب مطعوماتها أن أي شيء أكلت منها إذا

قطعت من الثمرة قطعة ، يذبت في زمان قطعك إياها مكانها ما يسدُّ تلك الثَّلمة ، أو تقطف بيدك ثمرة من ثمرتها ، فزمان قطعك إياها يتكون مثلاً ، بحيث لا يشعر بها إلا الفطن ، فلا يظهر نقص أصلاً ، وإذا نظرت إلى نسائها ترى أن النساء الكائنات في الجنة من الحور بالنسبة إليهم كنسائنا من البشر بالنسبة إلى الحور العين في الجنان ، وأما مجامعُهن فلا تشبه لذتهن لذة ، وأهلها أعشق الخلق فيمن يرد عليهم ، وليس عندهم تكليف ، بل هم مجبولون على تعظيم الحق تعالى وإجلاله ، ولو راموا خلاف ذلك ما استطاعوا ، وأما أبنيتُهم فمنها ما يحدث عن هممهم ، ومنها ما يحدث كما يُبْنَى عندنا من اتخاذ الآلات وحسن الصنعة ، ثم إن بحارها لا يمتزج بعضها ببعض ، كما قال تعالى ﴿ مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ فتعانين منتهى بحر الذهب تصطفق أمواجه ، ويباشره بالمجاورة بحرُ الحديد ؛ فلا يدخل في واحد من الآخر شيء ، وماؤهم ألطف من الهواء في الحركة والسيلان وفي الصفاء ، بحيث أن لا يخفى من داوبه ولا من الأرض التي يجري البحر

عليها شيء ، وإذا أردت أن تشرب منه ، وجدت له من اللذة ما لا تجده لمشروب أصلاً ، وخلقها ينبتون فيها كسائر النبات من غير تناسل ، بل يتكونون من أرضها تكون الحشرات عندنا ، ولا ينعقد من مائهم في نكاحهم ولد ، إن نكاحهم ، إنما هو لمجرد الشهوة والنعيم ، وأما مراكبهم فتعظم وتصغر بحسب ما يريد الراكب ، وإذا سافروا من بلد إلى بلد فإنهم يسافرون برّاً وبحراً ، وسرعة سيرهم في البر والبحر أسرع من إدراك البصر للمُبْصِر ، وخلقها متفاوتون في الأحوال ، ففيهم من تغلب عليه الشهوات ، وفيهم من يغلب عليهم تعظيم جناب الحق ، ورأيت فيها ألواناً لا أعرفها في ألوان الدنيا ، ورأيت فيها معادن الذهب وما هي بذهب ولا نحاس ، وأحجاراً من اللآلئ . ينفذهما البصر لصفاتها شفاقة من اليواقيت الحمر .

ومن أعجب ما فيها إدراك الألوان في الأجسام الشفاقة التي هي كالهواء ، ويتعلق الإدراك بألوانها ، كما يتعلق بالألوان التي في الأجسام الكثيفة . وعلى أبواب مدائنها عقود من الأحجار الياقوتية ، كل حجر منها يزيد على

خمس مئة ذراع ، وعلو الباب في الهواء عظيم ، وعليه معلق من الأسلحة والعدد ، مالمو اجتمعت ملوك الأرض كلها ما وفوا بها ، وعندهم ظلمة ونور من غير شمس تتعاقب ، وبتعاقبها يعرفون الزمان ، وظلمتهم لا تحجب البصر من مذكره ، كما لا تحجب النور ، ويغزو بعضهم بعضاً من غير شحناء ولا عدوان ولا فساد نية ، وإذا سافروا في البحر وغرقوا لا يعدو عليهم الماء كما يعدو علينا ، بل يمشون فيه كمشي دوابه حتى يلحقوا بالساحل ؛ ويحل بتلك الأرض زلازل ، لو حلت بنا لانقلبت الأرض وهلك ما كان عليها .

قال : ولقد كنت يوماً مع جماعة في حديث ، وجاءت زلزلة شديدة بحيث إني رأيت الأبنية كلها تتحرك تحركاً لا يقدر البصر أن يتمكن من رؤيتها لسرعة الحركة مروراً وكروراً ، وما عندنا خبر ، وكأنا على الأرض قطعة منها ، إلى أن فرغت الزلزلة ، فلما فرغت وسكنت الأرض أخذت الجماعة بيدي وعزتي في ابنة لي اسمها فاطمة ، فقلت للجماعة : إني تركتها في عافية عند والدتها ، قالوا : صدقت ،

"ومن أعجب ما فيها إدراك الألوان في الأجسام الشفاقة التي هي كالهواء ، ويتعلق الإدراك بألوانها ، كما يتعلق بالألوان التي في الأجسام الكثيفة . وعلى أبواب مدائنها عقود من الأحجار الياقوتية ، كل حجر منها يزيد على

ولكن هذه الأرض ما تزلزلت بنا
وعندنا أحد إلا مات ذلك الشخص أو
مات له أحد، وإن هذه الزلزلة لموت
ابنتك ، فانظر في أمرها ، فقعدت
معهم ماشاء الله ، وصاحبي عبد الله
ينتظرني ، فلما أردت فراقهم مشوا
معي إلى قم السكة، وأخذوا خلعَتهم ،
وجئت إلى بيتي فلقيت صاحبي فقالوا
لي : إن فاطمة تنازع فدخلت عليها ،
فقضت . وكنت بمكة مجاوراً ،
فجهزناها ودفناها بالمُعَلَّى ، فهذا من
عجائب ما أخبرت عن تلك الأرض " .

" ورأيت فيها كعبة يطوف بها أهلها
غير مكسوة ، تكون أكبر من البيت
الذي بمكة ذات أركان تكلمهم إذا طافوا
بها ، وتجيبهم وتفيدهم علوماً لم تكن
عندهم . ورأيت في هذه الأرض بحراً
من تراب يجري مثل ما يجري الماء ،
ورأيت حجارة صغاراً وكباراً يجري
بعضها إلى بعض كما يجري الحديد
إلى المغناطيس، فتتألف هذه الحجارة ،
ولا ينفصل بعضها عن بعض بطبعها،
إلا إن فصلها فاصلٌ مثلما يفصل
الحديد من المغناطيس ، ليس في قوته
أن يمتنع ، فإذا ترك وطبعه جرت

بعضها إلى بعض على مقدار من
المساحة مخصوص ، فتَضَمُّ هذه
الحجارة بعضها إلى بعض فينشأ منها
صورة سفينة ، ورأيت منها مركباً
صغيراً وسفینتين ، فإذا التأمت السفينة
من تلك الحجارة رموا بها في بحر
التراب ، وركبوا فيها ، فسافروا فيها
حيث يشتهون من البلاد ، غير أن قاع
السفينة من رمل وتراب يلصق بعضه
ببعض لصوق الخاصية، فما رأيت
أعجب من جريان هذه السفن في ذلك
البحر ، وصورة الإنشاء في المراكب
سواء ، غير أن لهم في جناحي السفينة
مما يلي مؤخرها أسطوانتين عظيمتين
تعلو المركب أكثر من قامة ، وأرض
المركب من جهة مؤخره ما بين
الأسطوانتين - مفتوح متساوٍ مع
البحر، ولا يدخل فيه من رمل ذلك
البحر شيء أصلاً بالخاصية ، وهذا

شكله مؤخر ^{مقدم}

" وفي هذه الأرض مدائن تسمى النور،
ولا يدخلها من العارفين إلا كل
مصطفى مختار، وهي ثلاث عشرة
مدينة ، وهي على سطح واحد ، بنيانها
عجيب ، وذلك أنهم عمدوا إلى موضع
في هذه الأرض ، فبنوا فيها مدينة

إليه من الملوك منه ، وهو كثير الحركة هين لين ، يصل إليه كل أحد ، يتلطف في النزول إليه ، لكنه إذا غضب لم يقم لغضبه شيء ، أعطاه الله من القوة ما شاء .

" ورأيت لبحرها ملكاً يدعى السايح ، وهو منيع الحمى ، قليل المجالسة منع من يقصد إليه ، وماله ذلك الالتفات إلى أحد ، غير أنه مع ما يخطر له لا مع ما يراود منه ، ويجاوره سلطان عظيم اسمه : السابق ، إذا دخل عليه الوافد قام من مجلسه وبش في وجهه ، وأظهر السرور لقدمه ، وقام له بجميع ما يحتاج إليه من قبل أن يسأله عن شيء من ذلك ، فقلت له في ذلك ، فقال : " أكره أن أرى في وجه السائل ذلة السؤال لمخلوق ، غيرة أن يذل أحد لغير الله تعالى ، وما كل أحد يقف مع الله تعالى على قدم التوحيد ، وإن أكثر الوجوه مصروفة إلى الأسباب الموضوعة مع الحجاب عن الله تعالى ، فهذا يحملني على أن أبادر إلى ما ترى من كرامة الوافد .

قال : " ودخلت على ملك آخر يدعى : القائم بأمر الله ، لا يلتفت إلى الوافد عليه لاستيلاء عظمة الحق على قلبه ، فلا يشعر بالوافد ، وما يفد عليه من

صغيرة ، لها أسوار عظيمة يسير الراكب فيها ، فإذا أراد أن يدور بها مسيرة ثلاثة أعوام ، فلما أقاموها جعلوها خزانة لمنافعهم ومصالحهم وعُددهم ، وأقاموا على بعد من جوانبها أبراجاً تعلو على أبراج المدينة بما دار بها ، ومدوا البناء بالحجارة حتى صار للمدينة كالسقف للبيت ، وجعلوا ذلك السقف أرضاً وبنوا عليها مدينة أعظم من التي بنوا أولاً ، وعمروها واتخذوها مسكناً ، فضاقت عنهم ، فبنوا عليها مدينة أخرى أكبر منها ، وما زال يكثر عمرانها ، وهم يصعدون بالبنيان طبقة فوق طبقة حتى بلغت ثلاث عشرة مدينة .

" ثم إنني غبت عنهم مدة ، ثم دخلت إليهم مرة أخرى فوجدتهم قد زادوا مدينتين واحدة فوق أخرى ، ولهم ملوك فيهم لطف وحنان ، صحبت منهم جماعة ، منهم التابع ، بمنزلة القيل في حمير ، فلم أر ملكاً أكثر ذكراً لله تعالى منه ، قد شغله ذكر الله تعالى عن تدبير ملكه ، انتفعت به ، وكان كثير المجالسة لي ، ومنهم ذو العرف ، وهو ملك عظيم ، لم أر في ملوك الأرض أكثر من تأتي الرسل

يفد من العارفين إلا لينظروا إلى حالته التي هو عليها ، تراه واقفاً عقداً يديه إلى صدره عقداً العبد الذليل الجاني مطرقاً إلى موضع قدميه ، لا تتحرك منه شعرة ، ولا يضطرب منه مفصل ، كما قيل في قوم هذه حالتهم مع سلطانهم .

كأنما الطير فوق رؤسهم

لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

ليحكم العارفون منه حال المراقبة .

قال : " ورأيت ملكاً يدعى بالرادع ، مهيب النظر لطيف المخبر شديد الغيرة دائم الفكرة فيما كلف النظر فيه ، إذا رأى أحداً يخرج عن طريق الحق دلّه إلى الحق ، قال : صحبتّه وانتفعت به .

وجالست من ملوكهم كثيراً ، ورأيت منهم العجائب مما يرجع إلى ما عندهم من تعظيم الله تعالى مالهو سطرناه لأعيا الكاتب والسماع ، فاقترضنا على هذا القدر من عجائب هذه الأرض ، ومدائنّها لا تُحصى كثرة ، ومدائنّها أكثر من ضياعها ، وجميع من يملكها من الملوك ثمانية عشر سلطاناً ، منهم من ذكرنا ومنهم من سكتنا عنه ، ولكل سلطان سيرة وأحكام ليست لغيره " .

قال : " وحضرت يوماً في ديوانهم

لأرى ترتيبهم ، فرأيت مما رأيت بأن الملك منهم هو الذي يقوم برزق رعيته ، بلغوا ما بلغوا ، فرأيتهم إذا استوى الطعام وقف خلق لا يُحصى عددهم كثرة ، يسمونهم الجبّاة ، وهم رسل أهل كل بيت ، ويعطيها الأمير من المطبخ على قدر عائلته ، ويسأخذ الجابي وينصرف ، وأما الذي يقسمه عليهم فهو شخص واحد لا غير ، له من الأيدي على قدر الجبّاة ، فيعرف في الزمن الواحد لكل شخص طعامه في وعائه وينصرف ، وما فضل من ذلك يرجع إلى خزانته ، فإذا فرغ منهم ذلك القاسم دخل الخزانة ، وأخذ ما فضل به ، وخرج به إلى الصعاليك الذين على باب دار الملك ، فيلقيه إليهم فيأكلونه في كل يوم ، ولكل ملك شخص حسن الهيئة هو على الخزانة يدعونه الخازن ، بيده جميع ما يملكه ذلك الملك ، ومن شرعهم أنه إذا ولاه ليس له عزله ، ورأيت فيهم شخصاً أعجبتني حركاته وهو جالس إلى جنب الملك وكنت على يمين الملك ، فسألته ما منزلة هذا عندكم ؟ فتبسم وقال : أعجبتك ؟ قلت له : نعم ، قال : هذا

عليه السلام .

وسبب ذلك أن هذه الأرض مدها الحق - تعالى - في البرزخ ، وعيَّن فيها موضعاً لهذه الأجساد ، والذي تلبسُها الروحانيات ، وتنتقل إليها النفوس عند النوم وبعد الموت ، فنحن من بعض عالمها ، ومن هذه الأرض طرف يدخل في الجنة يسمى : السوق . ونحن نبين لك صورة امتداد الطرف الذي يلي العالم من هذه الأرض ، وذلك أن الإنسان إذا نظر إلى السراج أو الشمس أو القمر ثم حال بأهداب أجفانه بين الناظر والجسم المستنير [يبصر من ذلك الجسم المستنير] إلى عينيه شبه الخطوط يتصل من السراج إلى عينيه متعددة ، فإذا رفع تلك الأهداب من مقابلة الناظر قليلاً قليلاً يرى تلك الخطوط الممتدة تنقبض إلى الجسم المستنير [فالجسم المستنير] مثالاً للموضع المعين من تلك الأرض لتلك الصورة ، والناظر مثل العالم ، وامتداد تلك الخطوط كصور الأجسام التي ينتقل إليها في النوم وبعد الموت وفي سوق الجنة والتي تلبسُها الأرواح ، وقصدك إلى رؤية الخطوط بذلك (الفعل) من إرسال الأهداب المائلة بين

المعمار الذي يبني لنا المساكن والمدن ، وجميع ما تراه من آثار عمله ، ورأيت في سوق صيارفهم أنه لا يَنْتَقِدُ لهم سيكتهم إلا واحد في المدينة كلها وفيما تحت يد ذلك الملك من المدن " .

قال : " وكل ما أحاله العقل بدليل عندنا وجدناه في هذه الأرض ممكناً قد وقع ، فإن الله على كل شيء قدير ، فعلمنا أن العقول قاصرة ، وأن الله قادر على جمع الضدين ووجود الجسم في مكانين ، وقيام العرض بنفسه وانتقاله ، وقيام المعنى بالمعنى ، وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض ^(١) ؛ وكل صورة يرى الإنسان فيها نفسه في النوم فمن أجساد هذه الأرض ، لها من هذه الأرض موضع مخصوص ، ولهم رقائق ممتدة إلى جميع العالم ، وعلى كل رقيقة أمين ، فإذا عاين ذلك الأمين روحاً من الأرواح قد استعد بصورة من هذه الصور التي بيده كساها إياها كصورة بحية لجبريل

(١) (وكل حشد يتشكل فيه الروحاني من ملك

وجن) زيادة من (الفتوحات المكية) ج ٢

الناظر والجسم النير مثال الاستعداد ،
وانبعاث تلك الخطوط عند هذه الحالة
انبعاث الصور عند الاستعداد،
وانقباض الخطوط إلى الجسم النير عند
دفع الحائل رجوع الصور إلى تلك
الأرض عند زوال الاستعداد، وليس
بعد هذا البيان بيان، وقد بسطنا القول
في عجائب هذه الأرض وما يتعلق بها
من المعارف في كتاب كبير لنا فيه
خاصة، (والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل). (١)

أرض الله

قد أكثر الناس في الحث على السير في
الأرض لطلب الرزق ، وأحسن ما قيل
فيه قول علي بن المنتخب :

فإن رجعتُم إلى الإنصاف كان لكم
عبداً كما كان مطّواع ومذعان
وإن أبيتم فأرضُ الله واسعة
لا الناس أنتم ولا الدنيا خراسان (٢)

أرض نوح

قرية بالبحرين . (٣)

أرماق المقوين

هم: كعب وحاتم وهرم، يُضرب بهم
المثل في القِرَى، فيقال : " أقرى من
أرماق المقوين " ، لأنهم بجودهم كانوا
يُحيون الهالك ، ويطعمون من نفد
زاده. (٤)

إرم ذات العماد :

في " القاموس " : هي دمشق أو
الإسكندرية، أو موضع بفارس، وقال
البيضاوي : " قيل كان لعاد بن عوض
ابن إرم بن سام بن نوح ابنان : شداد
وشديد ، فملكا وقهرا ، ثم مات شديد
فخلص الأمر لشداد وملك المعمورة ،
ودانت له ملوكها ، وسمع بذكر الجنة
فبنى على مثالها في بعض صحارى
(عدن) جنةً وسماها (إرم) ، فلما
تمت رسا إليها بأهله ، فلما كان منها
على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
صيحة من السماء فهلكوا ، وعن عبد
الله بن قلابه أنه خرج في طلب إبليس
فوقع عليها . (٥)

إرم الكلبة

أو (أرامي الكلبة) قرب النباد، في طريق

(١) الفتوحات المكية لابن عربي ٢/٢٥٧-
٢٧٥ تحقيق عثمان يحيى وما بين القوسين
من (الفتوحات) اقتضاها الكلام .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٠ .

(٣) معجم البلدان (أرض نوح) .

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٢/١٢٨ ومجمع
الأمثال للكرماني ص ٤٩٤ .

(٥) معجم البلدان (إرم ذات العماد) والقاموس
المحيط (ارم) . وأنوار التنزيل ٥/١٨٤ .

البصرة إلى مكة، لهم فيه وقفة. (١)

أرنب الخلّة

يُوصف بكثرة القُطوف والنشاط بالنسبة إلى غيره، والعرب تسمّ ضرّوبًا من الحيوان بضرّوب من المراعي فيقولون: أرنب الخلّة، وضَبُّ السّحّا، وظبي الحلب، وقنْفَذ البرّقة، وشيطان الحماطة، وذلك لتأثير الأمكنة والأغذية في طباعها. (٢)

أزب العقبة

شيطان جاء ذكره في حديث العقبة، وروى عن الزبير مختصرًا أنه وجد رجلاً طولُه شبران، فأخذ السوط فأثاه فقال: من أنت؟ فقال: أزب، فقال: وما أزب؟ قال: رجلٌ من الجن: فقلب السوط ووضعهُ في رأسِ أزب حتى باص. (٣)

أزواد الركب

ثلاثة نفر من قريش، هم: مسافر ابن أبي عمرو بن أميّة، وزمعة بن

(١) معجم البلدان (إرم الكلبة) وفيه (النّباذ) بدل (النّباذ) وفي القاموس (أو إرمي الكلبة).

(٢) الحيوان للجاحظ ١٣٤/٤ وهو بالحاء المكسورة وكذا في ثمار القلوب ص ٤١٥.

(٣) اللسان (أزب) والنهاية في غريب الحديث والأثر (أزب).

الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ، وأبو أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وسُمّوا بذلك؛ لأنه لم يكن يتزود معهم أحدٌ في سفره، وكانوا يُطعمون كلَّ من يصحبهم، ويكفونه الزاد، وكان ذلك خلّقًا من أخلاق قريش، ولكن لم يُسمَّ بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة. (٤)

أس الدهر

يقال: "كان ذلك على أس الدهر" أي على قَدَمِهِ ووجْهِهِ، و"خذ أس الطريق" وذلك إذا امتدّيت بأثرٍ أو بعرٍ، فإذا استبان الطريق قيل: "خذ شرك الطريق". (٥)

أسارى الثرى

كان محمد بن عبد الملك بن صالح إذا ذكر عنده قومٌ مَوْتَى بسوء قال: "كفّوا عن أسارى الثرى" وفي معناه قال ابن المعتز: "لا تذكرُوا الميت بسوء فتكون الأرضُ أكتَمَ عليه منكم". (٦)

أساريع ظبي

كما يقال: سيد رمل، وضَبُّ كُدَيْة، وثور عذاب، ظبي: اسم وادٍ، قال

(٤) ثمار القلوب ص ١٠٣.

(٥) اللسان (أس س).

(٦) ثمار القلوب ص ٦٦٥.

امرئ القيس :

وتَغْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَنَبِي أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ

والأسروع : دود حُمْرِ الرعوس ،

بِیْضِ الجسد ، تكون في الرمل ، يُشَبَّه

بها أصابعُ النساء . (١)

أسباب السماء

هي مراقيها ونواحيها أو أبوابها فهي

قول الأعشى :

(لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً)

وَرُقِيتَ أسبابَ السماءِ بِسَلْمٍ (٢)

إسبال السِّتر

يُكْنَى به عن الوطاء ؛ لأنه يقع على

هذه الصفة غالبًا ، وفي ذلك روي أن

عمر - رضي الله عنه - قال : " من

أرْخى سِتْرًا ، أو أغلق بابًا فقد وجب

عليه المهر " . (٣)

استُ الأرض

يقال : " تَرَكَه باستِ الأرض " أي :

عديمًا فقيرًا . (٤)

استُ الدهر

يقال : " كان ذلك على استِ الدهر " أي

على وجهه . (٥)

استُ الكلبة

: الداهية " وَلَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الكلبة " .

أي : ماكرهته ؛ وفي مجمع الأمثال

" لَقِيَ اسْتَ الكلبة " إذا لَقِيَ أمرًا شديدًا ،

وكان ألوان ملك الرها أطفأ نيران

البلاد ، وأمرهم أن يَنْتَبِسُوا النار من

استِ الكلبة الميئة ، فَهَرَبَ قَوْمٌ لذلك

من البلاد . (٦)

استُ الماتح

في المثل : " أنا أعلمُ من الماتح باستِ

الماتح " الماتح : بالمياه الذي في أسفل

البئر ، والماتح : الذي يَسْتَقِي من فوق ،

قال :

يا أَيُّها الماتِحُ دَلّوْني دَلّوكا (٧)

استُ مارية

قال الشاعر :

تَرَدَّدُ في اسْتَ ماريّةِ الهمومُ

فما تَذْري أَتَظَعْنَ أم تُقِيمُ

(٥) اللسان (أ س ت) و (س ت هـ) .

(٦) مجمع الأمثال ص ١٩٤/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٦٧/١ وأمثال الكرمانلي

ص ١٧ وفيه (دونكا) بدل (دلوكا) وعجزه :

إني رأيت الناس يحمدونكا ،

وانظر : خزانة الأدب ٢٠٠/٦ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص ٦٦ .

(٢) ديوان الأعشى ص ١٢٣ واللسان (س ب ب) .

(٣) المنتخب في كُنَايَاتِ الأدباء ص ١٠ .

(٤) أمثال الكرمانلي ص ١١٣ .

إلا طلبه، ورام الاستعلاء عليه، وهو
أشد السباع حرًا إذا هيج. (٥)

استباحة الحمى

كناية عن المباشرة، يقولون: "استباح
حماء" وقال الوزير أبو القاسم
المغربى:

تذكر كم من ليلة زرتني

فيها فبتنا في إزار معا

سكران عريان مباح الحمى

أجلوك حتى الصبح مستمتعا

ولي على نحر ك خوف العدا

سطور دمع لم تدع مذمعا (٦)

استطاعة الصحة

هي: أن ترتفع الموانع من المرض
وغيره.

استطلاق الوكاء

يقولون في الكناية: "فلان استطلق

وكاؤه" إشارة إلى قول النبي- صلى

الله عليه وسلم -: "العينان وكاء الساء،

فإذا نامت العينان استطلق الوكاء"،

والوكاء: رباط القرية فجعل اليقظة

للالة مثل الوكاء للقرية، وأنشد

بعضهم:

إذا نامت العينان من مستيقظ

تراخت بلا شك أشاريح فحقته

(٥) ثمار القلوب ص ٣٩٩.

(٦) المنتخب ص ٢٦.

يضرب لمن يغيا بأمره. (١)

است المتن

الصحراء أو التي بمعنى الداهية، وفي

"المجمع": "تركته باست المتن" أي

تركته وحيدًا. (٢)

است المسئول

في المثل: "است المسئول أضيق"

لأن العيب يرجع إليه، قال أسد بن

خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته:

"يا بني اسألوا فإن است المسئول

أضيق". (٣)

است المغبون

يقال: "في است المغبون عود"

يضرب فيمن غبن، يعنون أنه مثل

ذي أبنة. (٤)

است النمر

يضرب للمنيع فيقال: "أمنع من است

النمر" أو "أعز من است النمر" ومعناه

أن النمر لا يتعرض له؛ لأنه مكروه

القتال مصمم، ويقال إنه لا يرى شيئاً

(١) مجمع الأمثال ١/١٤٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٤١ وأمثال الكرمانى

ص ٣٠١.

(٤) أمثال الكرمانى ص ٤٣٧.

فمن كان ذا عقلٍ فَيَعْذُرُ نَائِمًا
ومن كان ذا جهلٍ ففي جوفٍ لِحْيَتِهِ^(١)

استعمال القلم في الدواة
يقال : " استعمل قَلَمَهُ في دَوَاتِهِ " كناية
عن اللّوامة ، قال المطرزي ، وكتب
به إلى بعض الكتاب :

رَأَيْتُ ظَبِيًّا يَطُوفُ فِي حَرَمِكَ
أَغْنَى مُسْتَأْنِسًا إِلَى كَرَمِكَ
أَطْمَعَنِي فِيهِ أَنَّهُ رَشَا

يُرْشَى لِيَغْشَى وَلَيْسَ مِنْ خَدَمِكَ
فَاشْغَلْهُ بِي سَاعَةً إِذَا فَرَغْتَ
دَوَاتَهُ إِنْ رَأَيْتَ مِنْ قَلَمِكَ^(٢)

استلاب الكرة
تقول العامة : " فلان استلب الكرة " كناية
عن أخذ الكلام وأطال فيه .^(٣)

استنسار البُغَاثِ
يُقَالُ : " اسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ " في الضعيف
يقوى ، قال :

* إِنْ الْبُغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ *
أي : من جاورنا صار عزيزًا ،
والبُغَاثُ : الطير الذي يُصَاد ، وفي

(١) سنن الدارمي، وضوء ٤٨، والنهاية في
غريب الحديث والأثر (سه) والمنتخب ص ٦١.
(٢) المنتخب ص ٤٠ والأبيات منسوبة إلى أبي
محمد بن مطران الشاشي .
(٣) المنتخب ص ١٧١ .

معناه أيضًا : " عنز استتيسّت " إذا كان
مَهِينًا فصار عزيزًا ، أي كان عَنَزًا
فصار تَيْسًا .^(٤)

استنجاج الذئاب
يقال للعدو : " تَمَوَّه بإظهار الصداقة " قال :

وَإِذَا الذَّئَابُ اسْتَنْجَجَتْ لَكَ مَرَّةً
فَحَذَارِ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ ذَنْبًا
وَالذَّئِبُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى
مِنْ جِلْدِ أَوْلَادِ الذَّئَابِ ثِيَابًا
وَمِنْهُ أَخَذَ الصَّفِيُّ الْحَلِيَّ قَوْلَهُ :
وَإِذَا الْعُدَاةُ أَرَّتْكَ فَرًّا

طَ مَذَلَّةٌ فَالْيَكِ عَنْهَا
وَإِذَا الذَّئَابُ اسْتَنْجَجَتْ
لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنْهَا^(٥)

استنواق الجمل
يقال : " استنوقَ الجملُ " للرجل يكون
في حديث أو صفة شيء ، ثم يَخْلِطُ
ذلك بغيره ، وينتقل إليه . والأصل فيه :
ماروي أن طَرْفَةَ بَنِ الْعَبْدِ كَانَ عِنْدَ
بَعْضِ الْمُلُوكِ ، وَالْمُسَيَّبُ بَنِ عَلَسَ
يَنْشُدُهُ شِعْرًا ، فَقَالَ فِيهِ :

وَقَدْ أَتْنَسَى الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيَّعَرِيَّةُ مَكْدَمُ

(٤) المنتخب ص ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٥) شفاء الخليل ص ٣٠ .

وأسدُّ رسوله" قال له عُتْبَةُ بن ربيعة:
 "أنا أسد الحلفاء"، قال الزبير بن بكار :
 لم يُعْرِفْ لعتبة رَفَثٌ إلا هذه الكلمة ،
 وأخرى قالها يوم بدر أيضًا لأبي جهل،
 وهي قوله في كلام جرى بينهما : " يا
 مُصَفَّرُ استيه " ولست أدري أي رفث
 في قوله : أنا أسد الحلفاء ؟ . (٤)

أسد الشرى

(كعلَى) كثيرة الدوران في الاستعمالات،
 والشرى طريق في سلمى كثيرة
 الأسد. (٥)

إسراء القنفذ

يقال : ذهبوا إسراء القنفذ . (٦)

إسراع النسر

روي أن موسى قال : " يارب أخبرني
 بأكرم خلقك عليك " قال : " الذي
 يُسْرِعُ إلى هواي إسراع النسر إلى
 هواه ، والذي يألف عبادي الصالحين
 كما يألف الصبي الناس ، والذي
 يغضب إذا انتهكت محارمي كغضب
 النمر لنفسه ، وإن النمر إذا غضب لا
 يبالي أقل الناس أم كثروا " وفي إسناده

فقال : " بناج " وهو وصف جمل ، ثم
 حوله إلى وصف الناقة؛ لأن الصيغرية
 من سمات النوق ، فقال طرفة عندها
 "استنوق الجمل " أي : صار ناقة .
 فقال المتلمس : "ويل لهذا من لسانه"
 فكان كما قال ؛ لأنه هجا عمرو بن
 هند فقتله .

قال أبو عبيدة : وقد يقال ذلك للرجل
 يُظَنُّ به غنى وشجاعة؛ ثم يكون الأمر
 بخلافه ، قال الكميت :
 هَزَزْتُكُمْ لو أن فيكم مَهْزَّةً

وذكرتُ ذا التأنيثِ فاستنوقَ الجملُ
 ويقال : "كان حماراً فاستأتن " أي صار
 أتاناً، يضرب للرجل يهون بعد العز. (١)
 استيفاء الأكل

يقال : "فلانٌ استوفى أكله " يكون به عن
 الموت، ومثله: لَعِقَ إصْبَعَهُ " ولحق
 باللطيف الخبير " . (٢)

أسد السنة

(بالضم) هو أسد بن موسى المحدث. (٣)
 أسد الله

لما قال حمزة يوم بدر : " أنا أسد الله

(١) المنتخب ص ١٨٥ وشرح الشافعية ١/١١٠،

١١١ وشعر الكميت الأسدي ١/٣٩٤.

(٢) المنتخب ص ٦٤ .

(٣) القاموس المحيط (س ن ن) (أسيد السنة).

(٤) ثمار القلوب ص ٢١.

(٥) القاموس المحيط (ش ر ي) .

(٦) أمثال الكرمانى ص ٢٣٨ وفيه ذهبوا سرى

قنفذ).

محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة
وهو متروك .

أَسْرَى الدُّخَانِ

في المثل: "أَجْشَعُ مَنْ أَسْرَى الدُّخَانُ"
ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا
على لَطِيمَةٍ كَسْرَى ، وكانوا من تَمِيم ،
وذكر ابن الأعرابي أنهم من بني
حَنْظَلَةَ خاصة ، وأن كَسْرَى كتب إلى
المُكَعْبَرِ (مردان به) عامله على
البحرين أن ادْعُهُم إلى المُشَقَّر ،
وأظهر أنك تدعوهم إلى الطعام ، فتقدم
المُكَعْبَرُ في اتخاذ طعام لهم على ظهر
الحِصْنِ بِحَطَبِ رَطْبٍ ، فارتفع منه
دُخَانٌ عَظِيمٌ ، وبعث إليهم يعرض
الطعام عليهم ، فاغثروا بالدخان ، وجاءوا
فدخلوا الحصن فأصتق عليهم الباب .
فَغَبَرُوا هناك يُسْتَعْمَلُونَ في مِهَنِ البناءِ
وغيره ، فجاء الإسلام وقد بقي البعض
منهم ، فأخرجهم العلاء بن الحضرمي
في أيام أبي بكر - رضي الله تعالى
عنه - ، فسار بهم المثل ، فقتل فيمن قُتِلَ
منهم: "ليس بأول من قتله الدخان"
و"أجشع من أسرى الدخان" و"أجشع
من الوافدين على الدخان" و"أجشع من
وفد تميم" ، وقال الشاعر في ذلك :
إذا ما ماتَ مَيِّتٌ من تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فجئ بزاد

بِخُبْرٍ أَوْ بِسَمَنِ أَوْ بِتَمْرِ

أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْبِجَادِ

تَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْآفَاقِ حِرْصًا

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ (١)

وما زح معاويةُ الأحنفَ فما رُبِّي

ما زحان أَوْقَرَ منهما ، قال يا أحنف :

"ما الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْبِجَادِ؟" فقال:

"السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ" ؛ أراد

معاوية قولَ الشاعر هذا ، وهو الرطب

من اللبَن ، وأراد الأحنف بقوله

"السَّخِينَةُ" قول عبد الله بن الزُّبَيْرِ :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبُّهَا

وَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَابِ

وذلك أن قريشًا كانت تُعَيِّرُ بِأَكْلِ

السَّخِينَةِ ، وهي حساء من دقيق يتخذ

عند غلاء السَّعَرِ : والجشع أسوأ

الحرص . (٢)

أَسْعَدُ ثُبَّانٍ

(كُغْرَابٍ وَرُمَّانٍ ، وَيَكْسَرُ) : لَقَبُ ثُبَّعِ

الْحَمِيرِيِّ . (٣)

أَسْقَفُ نَجْرَانَ

هو قُس بن ساعدة أحد بل أوحد حكماء

(١) خزنة الأدب ٥٢٣/٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١٨٧/١ وأمثال الكرمان ص

١٦١ ونسب اللسان (س خ ن) بيت ابن

الزبيرى إلى كعب بن مالك .

(٣) القاموس المحيط (ت ب ن) .

العرب وبلغائهم ، ويضرب به المثل
وبخطابته . (١)

أسلحة الإبل

أبو عمرو والأصمعي: قولهم: "أخذت
الإبل أسلحتها وتترست بترسها"،
ويقال: قد أخذت رماحها ، وذلك أن
يأتيها الرجل فيريد أن ينحرها أو
يحبها فتروقه فلا تتحر ولا تحلب ،
فكان سلخها أسلحة لها تحول بينها
وبين من يريد أن ينحرها أو يحلبها. (٢)

أسلوب الحكيم

هو ضربان ، الأول : أن تقع صفة في
كلام الغير كناية عن شيء أثبت له
حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير
ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت
ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى
﴿يقولون لننرجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل ، والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين﴾ . (٣)

فالأعز : صفة وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم ، والأذل :
كناية عن المؤمنين ، وقد أثبتوا لفريقهم

المكني عنه بالأعز الإخراج ، فأثبت
الله تعالى - في الرد عليهم - صفة
العزة لغير فريقهم ؛ وهو الله ورسوله
والمؤمنون ولا تنفيه عنهم .

ومنه قول الحجاج للقبعثرى : "لأحملنك
على الأدهم" يعني القيد ، فرأى
القبعثرى أن الأدهم يصلح صفة للقيد
والفرس فحمل كلامه على الفرس
فقال: " مثل الأمير يحمل على الأدهم
والأشهب " فقال له الحجاج ثانياً : "إنه
أي الأدهم حديد " فقال: " لأن يكون
حديداً خير من أن يكون بليداً " فحمل
الحديد أيضاً على خلاف مراده.

والضرب الثاني : حمل لفظ وقع في
كلام الغير على خلاف مراده مما
يحتمله بذكر متعلقه ، وهو الذي شاع
بين الناس ، وتداوله الناظمون، ومنه
قول الحجاج :

قال : ثقلت إذ أتيت مراداً

قلت : ثقلت كاهلي بالأأيادي

قال : طوئت قلت أوليت طولا

قال : أبرمت قلت : حبل ودادي

ويسمى القول بالموجب بكسر الجيم
على الأظهر ، لأن المراد الصفة
الموجبة، فهو اسم فاعل من أوجب ،
ويحتمل فتح الجيم إن أريد به القول

(١) معجم الشعراء ص ٢٢٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٤/١ .

(٣) المنافقون ٨ .

الذي أوجبته الصفة ، فيكون اسم مفعول ، والمعنيان صحيحان ، لأن كلا منهما مقول به ، لأنك إذا قلت بالصفة فكأنك قلت بالحكم المرتب عليها ، وكان الأول أظهر ، لأن الصفة هي المصرح بالقول بها ، والقول بالحكم ضمنها كما صرح بذلك قرقماس في كتابه " زهر الربيع في علم البديع " (١).

اسم الإشارة

ما وضع لكل مُشار إليه ، ولم يلزم التعريف دَورِيًّا ، ولم يكن بما هو أخفى منه أو بما هو مثله ، لأنه تعريف لاسم الإشارة الاصطلاحية بالمشار إليه اللغوي المعلوم . (٢)

اسم الآلة

هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه . (٣)

اسم إن وأخواتها

هو المسند إليه بعد دخول إن أو إحدى أخواتها . (٤)

اسم التفضيل

ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره . (٥)

اسم الجنس

ما وضع لأن يقع على شيء وعلى ما أشبهه ، كالرجل فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تَعَيُّنه . (٦)

اسم الزمان

ما اشتق من (يَفْعَلُ) لزمان وقع فيه الفعل . (٧)

اسم الفاعل

ما اشتق من (يفعل) لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث ، وهذا القيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت . (٨)

اسم المفعول

ما اشتق من (يَفْعَلُ) لمن وقع عليه الفعل . (٩)

اسم المكان

ما اشتق من (يَفْعَلُ) لمكان وقع فيه

(٥) التعريفات ص ٢١ .

(٦) التعريفات ص ٢١ .

(٧) التعريفات ص ٢١ .

(٨) التعريفات ص ٢١ .

(٩) التعريفات ص ٢١ .

(١) المنتخب ص ٦٩ والتعريفات ص ٢٠ وخزانة الأدب لابن حجة الحموي ٢٥٩/١ .

(٢) التعريفات ص ٢١ .

(٣) التعريفات ص ٢١ .

(٤) التعريفات ص ٢١ (زيادة من عاشر أفندي).

الفعل^(١).

أسماء الأفعال

ما كان بمعنى الأمر أو الماضي مثل:
رُوِيَ زَيْدًا ، أي أمهله، وهيهات الأمر:
أي بَعْدَ . (٢)

أسماء العدد

ما وُضِعَ لكمية أحاد الأشياء أي :
المعدودات . (٣)

أَسْنَانُ الْحِمَارِ

يضرب بها المثل في التساوي
والتماثل، ومن أمثال العرب : سَوَاسِيَّةٌ
كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ " يقال : هو سِيِّئٌ أي
سواء مثلك، وهما سَيِّئَانِ، وهم أَسْنَاءُ
وسَوَاءٌ وسَوَاسِيَّةٌ إذا كانوا متساوين ،
قال بعضهم : لا تكون السَّوَاسِيَّةُ إلا في
الشر . (٤)

أَسْنَانُ الْمُشْطِ

يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي التَّسَاوِي
والتَّشَاكُلِ فِي الْخَيْرِ ، وفي الحديث :
"الناس كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ، وإنما يتفاضلون

بالعافية " . (٥)

أَسْنَانُ الْمُنْشَارِ

تمثل الشهاب بتكرارها في تَكَرُّرِ
الإصباح والإمساء، حيث يأخذ من
الإنسان، كما تأخذ أسنان المنشار ما

تكررت عليه حيث قال :

خَذُوا كِبْدًا قَدْ أَخْلَقَ الْبَيْنُ خِلْبَهَا

وهل لمصيب كاسد السوق من شاري
مساء وإصباح يكرّ على الفنى

وتكراره تكرار أسنان منشار

والعامة تقول : " فلان كالمنشار إن
دخل أكل وإن خرج أكل " .

أسوأ القول

هو الإفراط ، لأن الإفراط في كل أمر
مؤدٍ إلى الفساد .

(أسود الحمى) و (أسود الدم)

جبلان ، أو موضعان . (٦)

أسود سليم

تركيبة قديم يُنسبُ إلى أوجد الزمان
أبي البركات، ينفع من الصداع العتيق،
والسعال المزمن، وضيق النفس
والدسنتاريا، واختلاف الدم والزحير
والمفاصل والنسا والنقرس والجدرني

(٥) المنتخب ١٥٢ وميزان الاعتدال ٩٧/٢ ،

وغريب الحديث للخطابي ٥٦٠/١ ، ٥٦١ .

(٦) معجم البلدان (أسود الحمى وأسود الدم)

(زيادة من عاشر أفندي) .

(١) التعريفات ص ٢١ .

(٢) التعريفات ص ٢١ .

(٣) التعريفات ص ٢١ .

(٤) المنتخب ص ١٥٢ وثمار القلوب ص ٣٧٠

ومجمع الأمثال ٨٢٩/١ .

والفالج، ويقطع الأفيون والبرش عمن اعتاده من غير كلفة، وهو المعروف الآن بمعجون القطران، على تحريف فيه، وهو من الأدوية التي تبقى إلى ست سنين، وشربته من نصف درهم، وهو حار في أول الثانية، ويابس في آخر الثانية، وصنعتة: بذر حرمل: مئة وعشرون، جاوشير: ثمانون، شونيز، وبازرد، وقتا برى، من كل ستون، وج، وسكبينج، وأشق، وزراوند طويل، وخردل، ومقل أزرق، وخريق، وجندبيد ستر، وأصل الحنظل، وكبريت أصفر، وبزر جرجير، وفنجكشت، وسذاب جبلي، من كل أربعون، أفيون، وفربيون، وبنج، وفلفل أبيض، وكندس، وملح هندي أحمر، والنفطي، وأصل اللقاح، وأصل البنج، وعافر قرحا، وصبر، ومرد، ولبان، وشيرنج، من كل عشرون، وسنبل، ومصطكي، وزرنباد، ودر بيرنج، من كل ثمانية، وزعفران ثلاثة؛ تدق وكل الصموغ في القرطان الأبيض، ويستقى به العسل، ويدفن في الرماد إلى شهرين ثم يستعمل. (١)

(١) تذكرة أولي الألباب ١ / ٧١ (زيادة من عاشر أفندي).

أسود العشاريات

و(أسود العين وأسود النساء) : ثلاثتها جبال ومواضع. (٢)

أسير الهند

يكنى به عن الكذاب، لأنه يدعي أنه ابن ملك وإن كان من السفلة، كما يكنى عنه بالشيخ الغريب، لأنه يتزوج في الغربة فيدعي أنه ابن أربعين وإن كان له سبعون سنة. (٣)

أسيرا عزة

هما : حاتم طي، وكعب بن مامة المضروب بهما المثل في الكرم يقال : أكرم من أسيري عزة. (٤)

إشارات انصراف الندماء

أول من فعل لندمائه إشارة لينصرفوا بها عن مجلسه، إذا أرادوا ذلك (كسرى) العادل، وذلك أنه كان يمد رجله، فيعرفون أنه يريد قيامهم فينصرفون، وتبعه الملوك، فكان (أبرويز) يمدك عينيه، وكان (بهرام) يرفع رأسه إلى السماء، وكان في الإسلام معاوية يقول : " العزة لله "

(٢) معجم البلدان (أسود العشاريات) (زيادة من عاشر أفندي).

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٧ والمنتخب ١٤٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١.

أشقر مَرَوَان

هذا فَرَسٌ مشهور كان لَمَرَوَان بن محمد آخر ملوك بني مَرَوَان وكان يعدل (شَبْدِيز أَبْرُويز) في الحُسْن والكَرَم واستيفاء أقسام الجودة والعِتْق ، ثم في اشتهار الذكر ، حتى صار مثلاً لكل طَرَفٍ عتيق وفرسٍ كَرِيم .

وقيل: اشتراه مَرَوَان بثلاث مئة ألف درهم ، وكان يُباهي به ويقرب مَرَبُطَه ، ويبالغ في إكرامه ، والعرب تَتَشَامُّ بالأشقر ، ويقال : إن مَرَوَان أدركه شُومُ الأشقر ، كما أدرك لَقِيْط ابن زُرارة يوم جَبَلَة شُومُ أشقر كان تَحْتَه ، وكان الأشقر بعد موت مَرَوَان للسفاح ، ولم يُسَمَّع له بِنَسْلِ ، وقد ذكره أبو نُخَيْلَة حين دخل إلى السفاح فأنشد أرجوزة منها:

- * أَصْبَحَتِ الْأَنْبَارُ دَاراً تُغْمَرُ *
- * وَخُرِبَتْ مِنَ النَّفَاقِ أَدْوَرُ *
- * حِمَصٌ وَقِنَسْرِيْنُهَا وَتَذْمُرُ *
- * أَيْنَ أَبُو الْوَرْدِ وَأَيْنَ كَوَثَرُ ! *
- * وَأَيْنَ مَرَوَانُ وَأَيْنَ الْأَشْقَرُ * (٤)

أشْموم الجُرَيْسَات

في كُورَة الغريبة . (٥)

(٤) ثمار القلوب ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٥) معجم البلدان (أشْموم) وفيه (المنوفية) بدل =

وعبد الملك بن مروان يلقي المِخْصَرَة من يده ، وعمر بن عبد العزيز يدعو . وَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ الْبُخْلَاءِ الْأَمْثِيَاءِ وَسُئِلَ مَا إِشَارَتُهُ ؟ فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ " يَا غَلَامُ هَاتِ الطَّعَامَ " .

أشراط الساعة

الأشراط جمع شُرْطٍ (بالتحريك) وهي العلامة ، والساعة: اسم لوقت تقوم فيه القيامة ، والمراد بها في قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ : مَبْعَثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وانشقاق القمر ، ونحوها . (١)

إشارة النص

عمل يَثْبُتُ بِنِظْمِ الْكَلَامِ لُغَةً ؛ لَكِنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ ، وَلَا سِيْقَ النَّصِّ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾ سِيْقُ لِإِثْبَاتِ النَّفَقَةِ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْأَبَاءِ . (٢)

أشج بني أُمَيَّة

هو : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (٣)

(١) الكشاف للزمخشري ٤٥٦/٣ ، وسورة محمد ١٨ .

(٢) التعريفات للجرجاني ص ٢٢ وسورة البقرة ٢٢٣ .

(٣) ثمار القلوب ص ١١٣ .

أَشْمُومٌ طَّنَّاحٌ

قَصْبَةُ كُورَةِ الدَّقْهَلِيَّةِ (١)

أَشْمُومٌ جَرَّيسٌ

بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ تَحْتَ شَطْنُوفٍ. (٢)

أَشْيَافُ الْأَبَارِدِ

دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْأَشْيَافُ مِنَ التَّرَاكِيِبِ الْقَدِيمَةِ، يَنْسَبُ إِلَى الْأَسْتَاذِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ قَبْلَهُ — كَمَا تَشْهَدُ بِهِ الْكُتُبُ الْيُونَانِيَّةُ — وَالْمَعْرُوفُ إِطْلَاقُ الْأَسْمِ عَلَى مَا يَخْصُ الْعَيْنَ، وَمَا يَعْجَنُ وَيَقْطَعُ إِلَى اسْتِطَالَةٍ، وَيَجْفَفُ فِي الظِّلِّ، وَيَسْتَعْمَلُ مُحْكُوكًا عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ مِنْ تَحْلِيلِ وَرَمِّ وَرَدْعٍ وَتَجْفِيفٍ وَتَقْوِيَةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ يُطْلَقُ مُحْكُوكًا عَلَى الْقَتْلِ الْمَحْمُولَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَمَوْضُوعُهُ الْعَقَاقِيرُ الْبَصَرِيَّةُ، وَمَادَّتُهُ الْمَفْرَدَاتُ الصَّالِحَةُ لِلْأَكْحَالِ، وَغَايَتُهُ حِفْظُ الرِّطُوبَةِ فِي الْعَيْنِ، وَالْقُوَّةُ وَكَأَنَّهُ الْأَطْفُ عَلَى الْعَيْنِ الضَّعِيفَةِ مِنَ الْأَكْحَالِ وَالذَّرُورَاتِ، وَهُوَ لَهَا كَالطَّلَاءِ لِبَاقِي الْبَدَنِ، وَلَا يَنْبَغِي الْإِكْتَارُ مِنْهُ خَارِجَ

= (الغربية) (زيادة من عاشر أفندي) .

(١) معجم البلدان (أشموم) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٢) (زيادة من عاشر أفندي) ، وانظر : معجم البلدان (أشموم) .

الْعَيْنِ إِلَّا إِذَا كَثُرَتْ أَوْرَامُ الْجَفَنِ لئَلَّا

يُعِيقَ حَرَكَتَهَا، فَيَخْتَبِسَ فِيهَا الْبَخَارُ. (٣)

أَشْيَافُ الْبَارِزِ

يَعْنِي الْقَنَّةُ، وَهُوَ عَجِيبُ الْفِعْلِ، خُصُوصًا فِي الْبَيَاضِ، جَيِّدُ التَّرْكِيْبِ، وَصَنَعَتُهُ: صَمَغٌ عَرَبِيٌّ، إِقْلِيمَا الذَّهَبِ، أَسْفِيدَا جِ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعَةٍ، زَنْجَارٌ دَرْهَمَانٌ، مُرٌ أَفْيُونٌ، جَنْدٌ بِيدِسْتَرٌ، عَفْصٌ بَارِزٌ . فِي نَسْخَةِ إِقْلِيمَا فَضَّةٍ، نُحَاسٌ مُحْرَقٌ، مِنْ كُلِّ اثْنَانِ، يُشَيَّفُ بِمَاءِ السِّدَابِ . (٤)

أَشْيَافُ الزَّعْفَرَانِ

يَسْتَعْمَلُ لِلطَّفَةِ فِي الْأَمْرَاضِ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بَعْدَ النُّضْجِ، وَهُوَ مَسْكَنٌ لِلْأَوْجَاعِ، مَقْوٌّ لِلْعَيْنِ، مُحَلٌّ لِلْفَضَلَاتِ، وَصَنَعَتُهُ: قَاقِيَا وَمَسِيحِيحٌ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ. صَمَغٌ، كَثِيرًا مِنْ كُلِّ خَمْسَةِ زَعْفَرَانٍ دَرْهَمَيْنِ، سَنَبِلٌ دَرْهَمٌ، سَاذَنْجٌ مِثْلُهُ، وَفِي نَسْخَةِ نَصَفِ أَفْيُونٍ مَرٍّ، مِنْ كُلِّ نَصَفِ سَاذَنْجٍ هِنْدِيٍّ إِنْ كَانَ هُنَاكَ اسْتِرْخَاءٌ أَوْ ظَلَمَةٌ. (٥)

(٣) تَذَكُّرَةُ أَوَّلِي الْأَبَابِ ٧٣/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

(٤) تَذَكُّرَةُ أَوَّلِي الْأَبَابِ ٧٤/١ .

(٥) تَذَكُّرَةُ أَوَّلِي الْأَبَابِ ٧٤/١ (زيادة من عاشر أفندي) .

أشياء السماق

ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسُّلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة، وصنعتة: سماق جزء، ورق آس، إهليلج أصفر، عفس من كل ربع جزء، ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه، يصفى ويطبخ ثانيًا حتى يذهب ثلثاه، ثم يؤخذ ماميثا، إثم، توتيا هندي، نحاس محرق، أسفيداج من كل درهم، أقاقيا نصف درهم، كثيرا أفيون، نشا من كل ربع درهم يُشَيَّف بالماء المذكور، وإن كان هناك تنائر في الشعر زيد سنبل درهم، أو غشاوة فشيح ولؤلؤ من كل نصف، أو استرخاء فمسك كذلك. (١)

أشياء الكلب

يسمى بذلك لسرعة فعله، يُسَكَّن أوجاع العين كلها، ويحل الورم والرمد، وصنعتة: إثم، صمغ عربي من كل خمسة، نحاس محرق واحد ونصف، أسفيداج واحد، سنبل حضض، من كل نصف، وكذا من

(١) تذكرة أولي الألباب ٧٥، ٧٤/١ (زيادة من عاشر أفندي).

الجند بادستر والصبر والأفيون والقلقطار المحرق، وإقليمًا كذلك، وفي نسخة واحدة، يشيف بماء طبيخ الورد، وقد يزداد زعفران وأقاقيا من كل واحد، فإذا حذف الإثم من هذا فهو الساذج المعروف عندهم. (٢)

أشياء المراير

قال بعضهم إنه أول ما ركب، وليس كذلك، فقد صرح الطبيب بأن أشياء المراير صناعة اصطيفان، وقوة هذا إلى سنتين، وهو نافع من نزول الماء، وللقرح والغشاوة والرطوبة، وصنعتة: إقليمًا محرقة خمسة عشر، صمغ ثمانية، شاذنج هندي، فلفل أبيض من كل خمسة، أسفيداج أربعة، أشق، سكبينج، دهن بلسان، جادشير من كل اثنان، أفيون واحد، مرارة ضبعة واحدة، مشبوط وقبج من كل سبعة، مرارة باشق وعقاب وبقر ودب وذئب وغراب، من كل واحد مرة ونصف، واحد شحم حنظل إن كان هناك سكبينج، إن كان ظلمة فربيون، إن انتفت الحرارة من كل

(٢) تذكرة أولي الألباب ٧٤/١ (زيادة من عاشر أفندي).

نصف وفي نسخة : مرارة البازي ،
يُشَيِّفُ الكل بماء الرازيانج .^(١)

أصابع الأيتام

قال بعض السلف : " اخذروا أصابع
الأيتام " يعني : رفعهن في الدعاء على
الظالم ، يقول أبو نواس :
رُبَّ أَمْرٍ عَقَفْتُ عَنْهُ اخْتِيَارًا
حَذَرًا مِنْ أَصَابِعِ الْإِيْتَامِ^(٢)

أصابع الحور

: هو اللوزينج .^(٣)

أصابع زينب

: ضرب من الحلوى معروف ، وفيه
يقول المأموني :

فَمَا حَمَلْتُ كَفَ الْفَتَى مُتَطَعَمًا

أَلَذُّ وَأَشْهَى مِنْ أَصَابِعِ زَيْنَبٍ^(٤)

أصابع الشيطان

كان يقال : مَنْ وَلَاهُ السُّلْطَانُ صَبْعَتَهُ
أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ . قال الشاعر :
قَدْ كُنْتُ أَكْرَمَ صَاحِبٍ وَأَبْرَرَهُ

حَتَّى دَهَنَتْكَ أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ

جَذَّ الْإِلَهَ بَنَانَهَا وَأَبَانَهَا

كَمْ غَيَّرَتْ خَلْقًا مِنَ الْإِنْسَانِ^(٥)

أصابع العذارى

: صنف من العنب طوال ، شبه
ببنانين^(٦).

أصابع فرعون

: هي أخجار تمتد بعقد كالقصب
فارغة ، وكفها أعرض ، ولها صوت
الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلي
الشجر وثمان ، ومنها ما فيه رطوبة
سوداء ، وهذه تقوم مقام المومياء في
سائر أفعالها ، وأجوده المخطط الهش ،
وكثيرا ما تبيعه المصريون على
الأغبياء ، وهو غش ظاهر متباين
الفعل ، وبعيد الشبه .^(٧)

أصابع الفتيات

هي : الريحانة المعروفة بالفرنجمشك .^(٨)

أصابع المصنطلي

يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي التَّسَاوِي ، لأنها تستوي
إذا اصنطلي فقبضتها ، قال الأسعر
الجعفي إذ ذكر الخيل :

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسَا

كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْنَطَلَى^(٩)

(٥) ثمار القلوب ٧٤ .

(٦) تذكرة أولي الألباب ٧٤/١ .

(٧) تذكرة أولي الألباب للأنطاكي ص ٧٧ .

(٨) تذكرة أولي الألباب الأنطاكي ص ٧٧ .

(٩) الأصمعيات ١٤٠ والأسمر الجعفي شاعر

جاهلي .

(١) تذكرة أولي الألباب ٧٤/١ .

(٢) ثمار القلوب ٣٣٨ ونسب البيت إلى أبي
فراس .

(٣) الكناية والتعريض للثعالبي ٦٥ .

(٤) ثمار القلوب ٣٢٠ .

أصابع هُرمُس

هو : فقاح السور نجان . (١)

إصاخة المِنْدَه

في المثل: "إصاخة المِنْدَه للناشد"
الإصاخة: السكوت، والناشد: الذي
يَنشُد الشيء، والنادِه: الزاجر، والمِنْدَه:
الكثير النَّدَه. أي الزجر للإيل، يضرب
لمن جدَّ في الطلب ثم عَجَزَ فأَمْسَكَ. (٢)

إصْبَعِ البطن

يُكْنَى بها عن الذكر ، قال :
إذا شَرِبْتُ ثَلَاثًا

وحان وقت مَقِيلِي

جعلت إصْبَعِ بَطْنِي

في عَيْنِ ظَهْرِ خَلِيلِي (٣)

إصْبَعِ خَفَّان

: بناء عظيم قرب الكوفة مشهور . (٤)

أصحاب الأخدود

رُويَ مرفوعًا أن مَلِكًا كان له ساحِرٌ،
فلما كَبُرَ ضَمَّ إليه غلامًا ليعَلِّمَهُ، وكان
في طريقه راهبٌ، فمال قلبُهُ إليه؛
فرأى في طريقه ذات يوم حيةً قد

حَبَسَتِ الناسَ، فأخذ حجرًا، وقال: اللهم
إن كان الراهبُ أحبَّ إليك من الساحرِ
فاقتُلْها ، فقتلها ، فكان الغلامُ بَعْدُ يُبْرِئُ
الأَكْمَةَ والأَبْرَصَ وَيُشْفِي من الأدواء ،
وعَمِيَ جليسُ الملكِ فأبرأهُ ، فسأله
الملكُ عمن أبرأهُ؟ فقال: رَبِّي، فغَضِبَ
فَعَذَّبَهُ فدل على الغلامِ فعذبه، فدل على
الراهبِ، فَقَدَّه بالْمِنْشَارِ، وأرسلَ الغلامَ
إلى جبلٍ لِيُطْرَحَ من ذُرْوَتِهِ، فدعا
فَرَجَفَ بالقومِ، فهلكوا ونجا، وأجلسه
في سفينةٍ لِيُغْرَقَ، فأنكفأت السفينةُ بمن
معه، فغَرَقُوا ونجا، فقال للملك: لستَ
بقاتلي حتى تجمعَ الناسَ وتصلُبَنِي
وتأخذَ سهمًا من كِنَانَتِي، وتقول: بسمِ
اللهِ ربِّ الغلامِ، ثم ترميني به، فرماه
فوقع في صدغه فمات فأمن الناسَ،
فأمر بأخاديد، وأوقدت فيها النيرانَ،
فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى
جاءت امرأةٌ معها صبيٌّ، فتقاعست،
فقال الصبي: يا أماه. اصبري فإنك
على الحق، فاقتحمت.

وعن علي - رضي الله تعالى عنه -
أن بعض ملوك المجوس خطب بالناس
وقال: إن الله أحل نكاح الأخوات ، فلم
يقبلوه، فأمر بأخاديد النار وطُرِدَ فيها
من أبى .

(١) معجم أسماء النبات لأحمد عيسى ص ٥٤.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٣٩٨/١.

(٣) المنتخب في كُنَايَاتِ الأدباء ص ٦ والكناية
والتعريض ٢٥ .

(٤) معجم البلدان (إصبع) .

وقيل لما تنصر نجران غزاهم ذو
نواس اليهودي من حمير، فأحرق في
الأخاديد من لم يرتد. والأخدود: الخد،
وهو: الشق في الأرض ونحوها
بناءً. (١)

أصحاب الأيكة

هم قوم شعيب، وهو من الأحزاب
المتحزبين على الرسل الذين جعل
الجند المهزوم منهم، كانوا يسكنون
الغينة، فبعث الله إليهم شعيباً،
فكذبوه فأهلكوا بالظلمة، والأيكة:
الشجر المتكاثف المتكاثر. (٢)

أصحاب البده

هم من الهند، ومعنى البده عندهم:
شخص في هذا العالم لم يولد ولا ينكح
ولا يطعم ولا يشرب ولا يهزم ولا
يموت، وأول بده ظهر في العالم
اسمه (ساليمن)، وتفسيره السيد
الشريف، ومن وقت ظهوره إلى وقت
الهجرة خمسة آلاف سنة، قالوا:
ودون مرتبة البده مرتبة البود سعية،
ومعناها الإنسان الطالب سبيل الحق،
وإنما يصل إلى تلك المرتبة بالصبر.

(١) صحيح مسلم ١٣٠/١٨-١٣٣ وسيرة ابن

هشام ٣٤/١ واللسان في (خ د د).

(٢) الكشف للزمخشري ١٢٦/٢.

والعطية وبالرغبة فيما يجب أن يرغب
فيه، وبالامتناع والتخلي عن الدنيا،
والعزوف عن شهواتها ولذاتها، والعفة
عن محارمها، والرحمة على جميع
الخلق والاجتناب عن الذنوب العشرة:
قتل ذي روح، واستحلال أموال الناس،
والزنا، والكذب، والنميمة، والبذاء
والشتم، وشناعة الألقاب، والسفاهة،
والجحد لجزاء الآخرة، وباستكمال
عشر خصال: الجود، والعفو عن
المسيئ، ودفع الغضب بالحلم، والتعفف
عن الشهوات الدنيوية، والفكرة في
التخلص إلى ذلك العالم الدائم الوجود
من هذا العالم الفاني، ورياضة العقل
بالعلم والأدب، وكثرة النظر في
عواقب الأمور، والقوة على تصريف
النفس في طلب العليّات، ولين القول،
وطيب الكلام مع كل أحد، وحسن
المعاشرة مع الإخوان بإيثار اختيارهم
على اختياره نفسه، والإعراض عن
الخلق بالكلية، والتوجه إلى الحق
بالكلية، وبذل الروح شوقاً إلى الحق
ووصولاً إلى جنابه.

وزعموا أن البده أتوهم على عدد
الهيكل من نهر الكنك، وأعطوهم
العلوم وظهروا لهم في أجناس

وهو ما فيه فإما مكافأة على عمل قدمه، وإما على أن ينتظر المكافأة عليه، والجنة والنار في هذه الأبدان^(٢). وتناسخية الهند أشد اعتقاداً لذلك لما عاينوا من طير يظهر في وقت معلوم فيقع على شجرة فيبيض ويفرخ، ثم إذا تم نوعه بفراخه حاك بمنقاره مخالبه، فيبرق منه نار تلتهب فيحترق الطير، ويسيل منه دهن يجتمع في أصل الشجرة في مغارة، ثم إذا حال الحول، وحان وقت ظهوره انخلق من ذلك الدهن مثله طير، فيطير ويقع على الشجرة، وهو أبداً كذلك. قالوا ما مثل الدنيا وأهلها في الأكوار والأدوار إلا كذلك.

قالوا: [وإذا كانت حركات الأفلاك دورية لا محالة تصل رأس البركار الأول، إذا لم يكن اختلاف بين الدورين] حتى يتصور اختلاف بين الأثرين. فإن المؤثرات عادت كما بدأت، والنجوم والأفلاك دارت على المركز الأول، وما اختلفت أبعادها واتصالاتها ومناظرها ومناسبتها بوجه، فيجب ألا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه، هذا هو تناسخ الأدوار.

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ٢٥٣/١.

وأشخاص شتى، ولم يكن يظهرون إلا في بيوت الملك لشرف جواهرهم، قالوا: ولم يكن بينهم اختلاف فيما ذكر عنهم من أزلية العالم، وقولهم في الجزاء على ما ذكرنا؛ وإنما اختص ظهور البدن بأرض الهند لكثرة ما فيها من خصائص البرية والأقاليم، ومن فيها من أهل الرياضة والاجتهاد، وليس يشبه البدن على ما وصفوه في ذلك إلا بالخضر الذي يثبته أهل الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى جميع الأنبياء الكرام^(١).

أصحاب التناسخ

هم القائلون بتناسخ الأرواح في الأجساد، والانتقال من شخص إلى شخص، وما يلقي الإنسان من الراحة والتعب والدعة والنصب فمرتباً على ما أسلفه قبل، وهو في بدن آخر جزاء على ذلك، والإنسان أبداً في أحد أمرين: إما في فعل وإما في جزاء،

(١) الملل والنحل للشهرستاني ٩٨، ٩٧/٣ تحقيق عبد العزيز الوكيل و ٢٥٣، ٢٥٢/٢ تحقيق محمد سيد كيلاني وفيهما (البدن) بدلا من (البدن)، و(شاكمين) بدلا من (سالمين) وفي مفاتيح العلوم للخوارزمي: "البدن: وهو صنم الهند الأكبر الذي يحجونه، ويسمى كل صنم بدناً".

والأكوار ، ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين ؟ وأكثرهم على أنها ثلاثون ألف سنة ، وبعضهم على أنها ثلاث مئة ألف وستون ألف سنة ، وإنما يعتبرون في تلك الأدوار سير الثوابت لا السيارات ، وعند الهند أكثرهم أن الفلك مركب من الماء والنار والرياح ، وأن الكواكب فيه نارية هوائية ، فلم يعدد الموجودات العلوية إلا العنصر الأرضي فحسب. (١)

أصحاب الجمل

: يوم الواقعة من بني ضبة ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

* نحن بني ضبة أصحاب الجمل *

* ننزل الموت إذا الموت نزل *

* والموت أحلى عندنا من العسل *

وكانوا أمسكوا خطام الجمل الذي ركبته عائشة - رضي الله تعالى عنها - وقطعت عليه يومئذ نحو من ثمانين كفاً ، معظمهم من بني ضبة ، كلما قطعت يد رجل ، أخذ الخطام آخر.

(١) الملل والنحل للشهرستاني ٢/٢٥٥. وفيه

لوإذا كانت حركات الأفلاك دورية فلا محالة يصل رأس الفرجار إلى ما بدأ ودار دورة ثانية على الخط الأول، أفاد-لامحالة-ما أفاد الدور الأول؛ إذ لا اختلاف بين الدورين...]

وكان اسم الجمل عسكرًا ، أعطاه لعائشة يعلى بن أمية ، اشتراه لها بأربع مئة درهم ، وقيل : بمئتي درهم . وهو الصحيح . (٢)

أصحاب الحجر

هو قوم صالح . والحجر : واد بين المدينة والشام ، يسكنونه . (٣)

أصحاب الحديث

هم : أهل الحجاز ، أصحاب مالك ابن أنس ، وأصحاب محمد بن إدريس الشافعي ، وأصحاب سفيان الثوري ، وأصحاب أحمد بن حنبل ، وأصحاب داود بن علي بن خلف الأصبهاني .

وإنما سُموا أصحاب الحديث ، لأن عنايتهم بتحصيل الأحاديث ، ونقل الأخبار ، وبناء الأحكام على النصوص ، ولا يرجعون إلى القياس الجلي والخفي ما وجدوا خبراً أو أثراً . وقد قال الشافعي : " إذا وجدتم لي مذهباً ، ووجدتم خبراً على خلاف مذهبي ، فاطرحوه في الحش ، واعلموا أن مذهبي ، ذلك الخبر " . (٤)

(٢) اللسان (ج م ل) والأبيات غير منسوبة .

(٣) معجم البلدان (حجر) .

(٤) المعارف ٥٠١ والملل والنحل ١/٢٠٦ .

أصحاب الرأي

هم : أهل العراق ، أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت . وهم أبو يوسف القاضي ، ومحمد بن الحسن ، وزفر بن هذيل ، والحسن بن زياد اللؤلؤي ، وابن سماعة ، وعافية القاضي ، وأبو مطيع البلخي ، وبشر المريسي .

وإنما سُمُّوا أصحاب الرأي، لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس، والمعنى المستتبط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها. وربما يُقدِّمون القياس الجليَّ على آحاد الأخبار .

وقد قال أبو حنيفة : " عَلِمْنَا هَذَا رَأْيً ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ . فَمَنْ قَدَّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَهُ مَا رَأَى ، وَلَنَا مَا رَأَيْنَا " وبين الفريقين اختلافات كثيرة في الفروع، ولهم فيها تصانيف . (١)

أصحاب الرِّسِّ

هم : قوم كانوا يعبدون الأصنام ، فبعث الله - تعالى - إليهم شُعَيْبًا ، فكذبوه . فبينما هم حول الرس والبئر الغير المطوية فانهارت ، فخسف بهم وبادارهم . وقيل : الرِّسُّ قرية بـفَلَج اليمامة ، كان فيها بقايا ثمود ، فَبُعِثَ

(١) المعارف ص ٤٩٥ والمل والنحل ١/٢٠٧ .

إليهم نبيُّ ، فقتلوه، فهلكوا . وقيل: الأخدود. وقيل: بئر بأنطاكية، قتلوا فيها حبيبا النجار. وقيل: هم أصحاب حنظلة بن صفوان النبي ، ابتلاهم الله - تعالى - بطير عظيم، كان فيها من كل لون، وسموها عَنَقَاء، لطول عُنُقِهَا، وكانت تسكن جبلهم - الذي يقال له: فتح، أو دمح - وتنقض على صبيانهم، فتخطفهم إذا أعوزها الصيد ، ولذلك سميت مُغْرِبًا. فدعا عليها حنظلة، فأصابتها الصاعقة . ثم إنهم قتلوه، فأهلكوا. وقيل: قوم كذبوا نبيهم، ورسوهم - أي : دَمَسُوهُ فِي بئر . (٢)

أصحاب الرقيم

: اسم الجبل أو الوادي ، الذي فيه كهف أصحاب الكهف. أو اسم قريتهم، أو كلهم. قال أمية بن أبي الصلت :
وليس بها إلا الرقيم مجاورا

وصيذهم، والقوم في الكهف مُجَدَّدٌ (٣)
أو : لَوْحٌ رصاصٍ أو حَجَرٌ رُقِمَتْ فِيهِ
أَسْمَاؤُهُمْ ، وَجُعِلَتْ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ .
وقيل : " أصحاب الرقيم قوم آخرون ،
كانوا ثلاثة خرجوا يرتادون لأهلهم ،

(٢) معجم البلدان ٤/٢٥٠، ٢٥١ واللسان (رس س) وانظر قصص القرآن لابن كثير ٢٧٥ - ٢٨٢ .

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٩ .

فأخذتهم السماء ، فأووا إلى الكهف ،
فانحطت صخرة ، وسدت بابه ، فقال
أحدهم : اذكروا أيكم على حسنة ، لعل
الله تعالى يرحمنا ببركته . فقال واحد :
استعملت أجرا ذات يوم ، فجاء رجل
وسط النهار ، وعمل في بَيْتِيْهِ مِثْلَ
عملهم ، فأعطيته مِثْلَ أجرهم ، فغَضِبَ
أحدهم ، وترك أجره ، فوضعتَه في
جانب البيت ، ثم مرَّ بي بَقَرٌ ،
فاشتريت به فصيلةً ، فبلغت ماشاء الله ،
فرجع إليَّ بعد حينٍ ، شيخاً ضعيفاً لا
أعرفه ، وقال : إن لي عندك ... وذكره
حتى عرفته ؛ فدفعتهإليه جميعاً . اللهم
إن كنت فعلت ذلك لوجهك ، فافرج
عنا . فانصدع الجبل ، حتى رأوا الضوء .
وقال آخر : كان في فضل ، وأصاب
الناس شدة ، فجاءتني امرأة ، فطلبت
مني معروفًا ، فقلت : والله ما هو دون
نفسك . فأبت ، وعادت ، ثم رجعت ثلاثاً ،
ثم ذكرت لزوجها ، فقال : أجيبني له ،
وأعيني عيالكَ . فأتت ، وسلَّمت نفسها
إليَّ . فلما كشفْتُها ، وهممتُ بها
ارتعدت ، فقلت : مالك؟ قالت : أخافُ
الله . فقلت : خافته في الشدة ، فلم أخفه
في الرخاء ، فتركتهَا ، وأعطيتها
مُلْتَمَسَهَا . اللهم إن كنت فعلته لوجهك ،

فافرج عنا . فانصدع الجبل ، حتى
تعارفوا . وقال الثالث : كان لي أبوان
هَرَمَان ، وكانت لي غنمٌ ، وكنت
أطعمُهُما وأسقيهُما ، ثم أرجعُ إلى
غنمي . فحبسني ذات يوم غيثٌ ، فلم
أرَح ، حتى أمسيتُ ، فأتيتُ أهلي ،
وأخذت مَحَلِّي ، فحلبت فيه ومضيتُ
إليهما ، فوجدتهما نائمين ، فشَقَّ عليَّ
أن أوقظَهُما . اللهم إن كنت فعلت
لوجهك ، فافرج عنا . ففرج الله -
تعالى - عنهم ، فخرجوا . وقد رفع
ذلك نعمان بن بشير . (١)

أصحاب الروحانيات

هم جماعة من أهل الهند ، أثبتوا
مُتَوَسِّطَات روحانية ، يأتونهم بالرسالة
من عند الله - عز وجل - في صورة
البشر ، من غير كتاب ، فيأمرهم
بأشياء ، وينهاهم عن أشياء ، وَيُسِّن
لهم الشرائع ، وَيُيَيِّنُ لهم الحدود .
وإنما يعرفون صِدْقَه ، بِتَنَزُّهِهِ عن
حُطَام الدنيا ، واستغنائهِ عن الأكل
والشرب ، والبِعال .

(١) معجم البلدان (الرقيم) وتفسير ابن كثير
٦٧، ٦٦/٣ وانظر : رياض الصالحين
للنووي (باب الإخلاص وإحضار النية) .

فيه صورة (بهادون). ولذلك البيت
سَدَنَةٌ لا يكون المِفْتَاحُ إلا بأيديهم، ولا
يَدْخُلُونَ إلا بإِذْنِهِ، فإذا فَتَحُوا البابَ،
سَدُّوا أَفْوَاهَهُمْ، حتى لا تصل أنفاسُهُمْ
إلى الصنم. ويذبحون له الذبائح،
ويُقَرَّبُونَ له القرابين، ويُهْدُونَ له
الهدايا، وإذا انصرفوا إلى حَجَّتِهِمْ، لم
يدخلوا العمرانَ في طريقهم، ولم
ينظروا إلى مُحَرَّمٍ، ولم يصلوا إلى أحدٍ
بسوءٍ وضررٍ، من قول وفعل .

ومنهم الباسونية، زعموا أن رسولهم
مَلَكٌ رُوحاني، نزل من السماء على
صورة بشرٍ، فأمرهم بتعظيم النارِ،
وأمرهم أن يتقربوا إليها بالعطرِ
والطيب، والأدهانِ والذبائح، ونهاهم
عن القتلِ والذبح، إلا ما كان للنارِ؛
وسنَّ لهم أن يتوشَّحوا بخيطٍ؛ يعقدونه
من مناكبهم الأيمن، إلى تحت
شمالكهم، ونهاهم أيضا عن الكذب.
وشرب الخمرِ، ولا يأكلون من أطعمة
غيرِ مِلَّتِهِمْ، ولا من ذبائحهم، وأباح
لهم الزنى، لئلا ينقطع النسلُ، وأمرهم
أن يَتَّخِذُوا على مثاله صنما، يتقربون
إليه، ويعبدونه، ويطوفون حوله، في
كل يوم ثلاثَ مراتٍ، بالمعازف
والتبخيرِ والغناءِ والرقصِ. وأمرهم

منهم الكابلية، زعموا أن رسولهم، مَلَكٌ
رُوحاني، يقال له (شب) أتاهم في
صورة رجلٍ بشرٍ، مُتَمَسِّحٍ برماد، على
رأسه قَلَنَسُوةٌ من لُبُودِ حمراء، طولُها
ثلاثة أشبار، محيط بها صحائفٌ من
قِحفِ الناس، مُتَقَلِّدَةٌ قِلَادَةً من أعظم ما
يكون. مُتَمَنِّطٌ من ذلك بِمِنْطَقَةٍ،
تَسُورُ منها بأسوار، مُتَخَلِّيلٌ منها
بِخَلْخَالٍ، وهو عُرْيَان. فأمرهم أن
يتزينوا بِزِينَتِهِ، ويتزيوا بِزِيَّهِ، وسنَّ
لهم شرائعَ وحدودًا .

ومنهم البهادونية، قالوا : إن (بهادون)
كان ملكًا عظيمًا، أتانَا في صورة
إنسان عظيم، وكان له أخوان قتلاه،
وعَمِلَا من جِلْدَتِهِ الأرضَ، ومن عظامه
الجبالَ، ومن دَمِهِ البحرَ. وقيل : هذا
رمزٌ، وإلا فمحالٌ صورةُ البشرِ أن
تَبْلُغَ هذه الدرجة، وصورة (بهادون)
راكب دابة، كثيرُ الشعرِ، قد أسْبَلَهُ
على وجهه، وقد قَسَمَ الشَّعْرَ على
جوانبِ رأسه قِسْمَةً مستوية، وأسبلها
كذلك على نواحي الرأسِ، قَفًا ووجهًا،
وأمرهم أن يفعلوا كذلك، وسنَّ لهم أن
لا يشربوا الخمرَ، وإذا أرادوا امرأةً
أن يهربوا منها، وأن يَحْجُوا إلى جبلٍ،
يُدْعَى (جورعن) وعليه بيت عظيم،

بتعظيم البقر، والسجود لها حيث
 رأوها، ويقرُّغوا في التوبة إلى التمسح
 بها، وأمرهم ألا يجوزا نهر (الكنك).
 ومنهم اليهودية، زعموا أن رسولهم
 ملك روحاني، على صورة لينث،
 واسمه (ياهووية) أتاهم وهو راكب
 ثوراً، وعلى رأسه إكليل مكلل بعظام
 الموتى، ومتقلد من ذلك بقلادة،
 بإحدى رجليه قحف إنسان، وبالأخرى
 مزارق ذو ثلاث شعب، يأمرهم بعبادة
 الخالق - جل وعز - وبعيادته معه،
 وأن يتخذوا على مثاله صنماً، يعبدونه،
 وألا يعاقبوا شيئاً، وأن تكون الأشياء
 كلها، في طريقة واحدة، لأنها جميعاً
 صنع الخالق، وأن يتخذوا من عظام
 الناس قلائد يتقلدونها، وأكاليل
 يصنعونها على رؤوسهم، وأن يمسحوا
 أجسادهم ورؤوسهم بالرماد، وحرم
 عليهم الذبائح، وجمع الأموال،
 وأمرهم برفض الدنيا، ولا معاش لهم
 إلا من الصدقة (١).

(١) الملل والنحل ١٠١/٣ تحقيق عبد العزيز
 الوكيل . و ٢٥٦/٢، ٢٥٧ تحقيق محمد سيد
 كيلاني، وثمة اختلاف في هجاء بعض
 الأعلام، ففي المخطوط (تهادون) بدلاً من
 (بهادون) و(حيدعن) بدلاً من (جورعن) وقد
 أثبتنا ما في النص: المطبوع في نشرتيه .

أصحاب السبت

هم: الذين اعتدوا في السبت، وقد كرر
 الله تعالى ذكرهم، من ذلك قوله
 تعالى: ﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾
 وكانوا في زمن داود؛ وهم مأمورون
 بأن يجردوا السبت للعبادة، فاعتدى
 فيه ناس، في زمن داود؛ واشتغلوا
 بالصيد، وذلك أنهم كانوا يسكنون قرية
 على الساحل، يقال لها: أيلة، فإذا كان
 يوم السبت، لم يبق حوت في البحر
 إلا حضر هناك، وأخرج خرطومهم،
 وإذا مضى، تفرقت، فحفروا حياضاً،
 وشرعوا إليها الجداول، وكانت الحيتان
 تدخلها يوم السبت، فيصطادونها يوم
 الأحد؛ فمسخوا قردة.

قال مجاهد: ما مسخت صورهم، ولكن
 قلوبهم، فمثلوا بالقردة. وفي أمثال
 المؤلدين: (عليه ما على أصحاب
 السبت) أي: اللعنة، والمراد بهم هؤلاء
 القوم. (٢)

أصحاب الفرائض

هم: الذين لهم سهام مقدرة في
 الفرائض. (٣)

(٢) الآية ٤٧ من سورة النساء، تفسير ابن
 كثير ١/٥٩، ٩٦، ٢٢٤/٢ وصبح الأعشى
 ٢٦٧/١٣.

(٣) التعريفات ص ٢٣.

أصحاب الفكرة

هم: أهل العلم - من أهل البدء بالفلك - والنجوم وأحكامها. والهند طريقة تخالف طريقة متجمي الروم والعجم، وذلك أنهم يحكمون أكبر الأحكام باتصالات الثوابت، دون السيارات. وينشئون الأحكام عن خصائص الكواكب، دون طبائعها. ويعدون زحل السعد الأكبر، لرفعة مكانه، وعظم جرمه، وهو الذي يُعطي العطايا الكلية من السعادة، والجزئية من النحوسة. وكذلك سائر الكواكب، لها طبائع وخواص، فالروم يحكمون من الطبائع، والهند يحكمون من الخواص، فإنهم يعتبرون خواص الأدوية، دون طبائعها. والروم تخالفهم في ذلك. وهؤلاء أصحاب الفكرة، يُعظمون أمور الفكر، ويقولون: هو التوسط بين المعقول والمحسوس، فالصور من المحسوسات، ترد عليه. والحقائق من المعقولات، ترد عليه أيضاً. فهو موزد العلمين من العالمين فيجتهدون كل الجهد، حتى يصرفوا الوهم والفكر، عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة. حتى إذا تجرد

الفكر عن هذا العالم، تجلى له ذلك العالم، فر بما يُخبر عن مُغيبات الأحوال، وربما يقوى على حبس الأمطار. وربما يقع الوهم على رجل حي، فيقتله في الحال. ولا يستبعد ذلك؛ فإن للوهم أثراً عجيماً، في تصرف الأجسام، والتصرف في النفوس. أليس الاحتلام في النوم، يُصرف الوهم في الجسم؟ أليس إصابة العين تصرف الوهم في الشخص؟ أليس الشخص يمشي على جدار مرتفع، فيسقط، ولا يأخذ من عرض المسافة في خطواته، سوى ما أخذه على الأرض المستوية؟ والوهم إذا تجرد، عمل أعمالاً عجيبة، ولهذا كانت الهند تُغمض عينها أياماً، لئلا يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات، ومع التجرد إذا اقترن وهم آخر اشتركا في العمل، خصوصاً إذا كانا متفقين غاية الاتفاق. ولهذا كانت عاداتهم، إذا دهمهم الحزن، يجتمع أربعون رجلاً من المهذّبين المخلصين المتقين، على رأي واحد في الإصابة، ينجلي لهم المهم المهم، الذي يخطمهم حمله، ويندفع عنهم البلاء المليم، الذي يكابدهم ثقله.

ومنهم البكرنتينية ، يعني : المُصَفِّدين بالحديد. وسنْتُهُم حَلَقُ الرءوس واللَّحَى وتعريّة الأجساد، ماخلا العورة .
وتصفيدُ البدنِ من أوساطهم إلى صدورهم ، لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم . وشدة الوهم وغلبة الفكر .
ولعلمهم رأوا في الحديد خاصيةً تناسب الأوهام ، وإلا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن ؟ وكثرة العلم كيف تُوجب ذلك؟ (١)

أصحاب الفيل

هم : أبرهة بن الصباح الأشرم ، ملكُ اليمن من قبل أُنْحَمَةِ النجاشي ، وجيشه . وكان بنى كنيسة بصنعاء ، وأسماها القُلَيْس ، وأراد أن يصرف الحج إليها ، فخرج رجلٌ من كنانة ، ففقد فيها ليلاً ، فأغضبه ذلك ، فحلف ليهدمنَّ الكعبة ، فخرج بجيشه ومعه فيلٌ قوي، اسمه محمود، وفيلةٌ أخرى . فلما تهيأ للدخول ، عبى جيشه ، وقَدَّمَ الفيل ، وكان كلما وجهوه إلى الحرم بَرَكَ ، ولم يبرح ، وإذا وجهوه إلى اليمن أو إلى جهة أخرى هَرَوَلَ .

(١) الملل والنحل ٣/٩٨، ٩٩ تحقيق عبد العزيز الوكيل و ٢/٢٥٣، ٢٥٤ تحقيق محمد سيد كيلاني وفيهما (البكرنتينية) وفي المخطوطين (البكريسية) .

فأرسل الله - تعالى - طيراً ، كلٌ في منقاره حَجَرٌ، وفي رجليه حَجَرَان، أكبرُ من العَدَسَةِ، وأصغر من الحِمَصَةِ، فترميهم ، فيقع الحجر في رأس الرجل، فيخرج من دُبُرِهِ ، فهلكوا جميعاً . (٢)

أصحاب الكهف

هم (يملخا) و (مكشليينا) و(مسليينا) وهؤلاء أصحابُ يمين الملك، و(مرنوش) و(ويرنوش) و(شاذنوش) أصحابُ يساره ، وكان يستشيرهم. والسابع الراعي الذي وافقهم، (كفشطيوخ) واسم كلبهم (قطمير) ، واسم مدينتهم (أفسوس). والكهف: الغار الواسع في الجبل، يُتَمَثَّلُ بنومَتهم. وستأتي في النون . (٣)

أصحاب مدين

هم : قوم شعيب ، أَهْلَكُوا بالنار يومَ الظُّلَّةِ . (٤)

أصحاب الميمنة

: أصحابُ المنزلةِ السنية ، وأصحابُ

(٢) سيرة ابن هشام ١/٤٣، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، والكشاف للزمخشري سورة الفيل ٤/٢٣٣، ٢٣٤ .

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٦٣ ، ٧١ .

(٤) سيرة ابن هشام ١/١١٠ .

على طبائعها، ورابعاً: تقسيم الأيام والليالي والساعات عليها، وخامساً: تقدير الصور والأشخاص والأقاليم والأمصار عليها، فعملوا الخواتم، وتعلموا العزائم والدعوات، وعينوا ليوم (زحل) مثلاً السبت، وراعوا فيه ساعة الأولى، وتختموا بخاتمه المعمول على صورته وصنعيته، ولبسوا اللباس الخاص به، وتبخروا ببخوره الخاص، ودعوا بدعواته الخاصة، وسألوا حاجتهم منه، الحاجة التي تستدعي من (زحل) من أفعاله وآثاره الخاصة به. وكان يقضي حاجتهم، ويحصل به في الأكثر مرامهم. وكذلك يرفع الحاجة التي تختص بالمشتري، في يومه وساعته وجميع الإضافات التي ذكرنا إليه، وكذلك سائر الحاجات إلى الكواكب، وكانوا يسمونها أرباباً آلهة. والله تعالى - هو رب الأرباب، وإله الآلهة. وكانوا يتقربون إلى الهياكل، تقرباً إلى الروحانيات ونسبتها إلى الروحانيات، نسبة أجسادنا إلى أرواحنا، فهم الأحياء الناطقون بحياة الروحانيات، وهي تتصرف في أبدانها تدبيراً، وتصريفاً، وتحريكاً. كما تتصرف في أبداننا. ولا

المشأمة: المنزلة الدنيئة، من تيمئهم بالميامن، وتشؤمهم بالشمائل. أو أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة الذين يؤتون صحائفهم بأيمانهم، والذين يؤتون بشمائلهم. أو أصحاب اليمين، والشؤم؛ فإن السعداء ميامين على أنفسهم، والأشقياء مشائم عليها بمعصيتهم. (١)

أصحاب النخص

: قتل أحد، أو غيرهم. (٢)

أصحاب الهياكل، والأشخاص

أصحاب الهياكل: هم عبدة الكواكب، إذ قالوا بالهيتها. وأصحاب الأشخاص: هم عبدة الأوثان، إذ سموها آلهة، في مقابلة الآلهة السماوية، وقالوا: هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وأصحاب الروحانيات لما عرفوا أن لا بد للإنسان من متوسط، ولا بد للمتوسط أن يرى، فيتوجه إليه، ويتقرب إليه، ويستفاد منه، فزعوا إلى الهياكل التي هي السيارات السبع، فتعرفوا أولاً: بيوتها ومنازلها، وثانياً: مطالعها، ومغاربها، وثالثاً: اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة مرتبة

(١) الشمائل هكذا في الأصول، ولعلم المشائم.

(٢) اللسان (ن ح ص) .

شك أن من تقرب إلى شخص، فقد تقرب إلى روحه. ثم استخرجوا من عجائب الحيل المرتبة على عمل الكواكب، ما كان يقضى منه العجب. وهذه الطلسمات المذكورة في الكتب، والسحر والكهانة والتنجيم، والعزائم والخواتم، والصور، كلها من علومهم. وأما أصحاب الأشخاص، فقالوا: إذا كان لابد من متوسط، يتوسل به، وشفيع يتشفع إليه. والروحانيات وإن كانت هي الوسائل، لكننا لم نرها بالأبصار، ولم نخاطبها بالأسن، لم يتحقق التقرب إليها، إلا بهياكلها. ولكن الهياكل قد ترى في وقت ولا ترى في وقت، لأن لها طلوعاً، وأقلاً، وظهوراً بالليل، وخفاءً بالنهار، فلم يصف التقرب بها، والتوجه إليها، فلا بد لنا من صور، وأشخاص موجودة، قائمة منصوبة نصب أعيننا، نتوجه بها إلى الهياكل، فننقرب بها إلى الروحانيات، إلى الباري - تعالى - ، فنعبدهم ، ليقربونا إلى الله - تعالى - زلفى. فاتخذوا أصناماً أشخاصاً ، على مثال الهياكل السبعة ، كل شخص في مقابله هيكلاً، وراعوا في ذلك جوهر الهيكل ، أعني: الجوهر

الخاص به ، من الحديد وغيره ، وصوروه بصورته ، على الهيئة التي تصدر أفعاله عنه ، وراعوا في ذلك الوقت والزمان ، والساعة والدرجة والدقيقة ، وجميع الإضافات النجومية من اتصال محمود ، يؤثر في نجاح المطالب التي تستدعى منه ، فتقربوا إليه ، في نومه وساعته ، وتبخروا بالبخور الخاص به، وتختموا بخاتمه ، ولبسوا لباسه ، وتضرعوا بدعائه ، وعزموا بعزائمه ، وسألوا حاجتهم منه فيقولون : كان يقضي حوائجهم، بعد رعاية هذه الأوصاف كلها. وأولئك هم الذين أخبر التنزيل عنهم ، أنهم عبدة الكواكب والأوثان . (١)

أصفر سليم

كان سليم صيدلانياً بالبصرة ، وقد عجن دواءً أصفر لكل ما شرب له ، وكان يستشفى بدوائه كل مبرود ومحروور . فسار مثلاً في البركة ، وحسن الموقع . وقد قيل فيه غير هذا.

اصفرار الأنامل

: كناية عن الموت ، يقال : " اصفرَّتْ

(١) الملل والنحل ١٠٧/٢، ١٠٨، ١٠٩ تحقيق عبد العزيز الوكيل ، و ٤٩/٢ - ٥١ تحقيق محمد سيد كيلاني .

أنامله" . أي : مات .

قال :

فَقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا

من وطني قبل اصفرارِ البَنَانِ
وَقَبْلَ مَنَعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ

منزلها حَرَّانَ والسرَّقَتَانِ

وقال لبَّيد :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

دُوَيْهِيَّةٌ تَصْقَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

دُوَيْهِيَّةٌ : تصغير داهية . وهو تصغير

تعظيم ، أي : داهية كبيرة . (١)

أصول الألفات

هي ثلاثة أصلية، كَألف أخذ . وقطعية،

كأحمد وأحسن، ووصلية ، كاستخرج ،

واستوفى ، وهذه يتمثل بها في قَدْ

المحسوب ، قال :

يَا أَلْفًا مِنْ قَدِهِ أَقْبَلْتُ

عسى تكوني أَلْفَ الوَصِيلِ

وتتبعها الألفُ الفاصِلَةُ ، تَنْبِتُ بعد واو

الجمع، في الخط ؛ لتفصل بين الواو

وما بعدها ، كسكزوا . والفاصلة بين

نون علامات الإنثاء، وبين النون

الثقيلة، كافعلنان .

وَألف العبارة، وتسمى العاملة، كأننا
أَسْتَغْفِرُ الله .

والألف المجهولة ، كَألف فاعل ،

وفاعول ، وهي كل ألف لإشباع الفتحة
في الاسم والفعل .

وَألف العيوض، تُبَدِّلُ مِنَ التَّوِينِ،
كَرَأَيْتَ زَيْدًا .

وَألف الصلّة ، توصل بها فتحة القافية،

والفرق بينها وبين ألف الوصل ، أن

ألفها اجْتُلِيَتْ في أواخر الأسماء ، وألفه

في أوائل الأسماء ، والأفعال . وألف

النون الخفيفة، كقولـه - تعالى : -

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

وَألف الجمع ، كمساجد وجبال .

وَألف التفضيل والتقصير، كهو أكرم

منك، وأجهل منه .

وَألف النداء ، أزيذ . تريد : يازيذ .

وَألف النُدْبَةِ ، وازيداه .

وَألف التأنيث ، كمدة حمراء ، وألف

سكرى ، وحُبْلَى .

وَألف التَّعَايِي، بأن يقول : إن عمراً .

ثم يُرْتَجُّ عليه ، فيقف قائلاً: إن عمراً .

فيمدها مستمداً لما يَنْفَتِحُ له من الكلام .

وَألفات المدات، ككلكال، وخاتام، وداناق،

في الكلكل ، والخاتم والدانق.

(١) المنتخب في كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ص ٦٤ وشرح

الشافعية للرضي ١/١٩١ .

وَأَلْفُ الْمُحَوَّلَةِ ، أَي كُلُّ أَلْفٍ أَصْلُهَا
وَإِوَاءٌ ، أَوْ يَاءٌ ، كَبَاعٌ ، وَقَالَ .
وَأَلْفُ التَّثْنِيَةِ ، فِي تَذَهَبَانِ ، وَتَجَلَّسَانِ ،
وَالزَّيْدَانِ .

وَأَلْفُ الْقَطْعِ فِي الْجَمْعِ ، كَأَلْوَانٍ
وَأَزْوَاجٍ ، وَأَلْفَاتُ الْوَصْلِ فِي ابْنِ وَابْنِمِ
وَإِثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ وَاسْتِ
وَأَيْمَنٍ وَإِيمٍ .^(١)

أصول الفقه

هُوَ الْعِلْمُ بِالْقَوَاعِدِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى
الْفَقْهِ ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْأَصُولِ فِي قَوْلِهِمْ :
هَكَذَا فِي رَوَايَةِ الْأَصُولِ : الْجَامِعُ
الصَّغِيرُ وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ وَالْمَبْسُوطُ
وَالزِّيَادَاتُ .^(٢)

أضراس العجوز

وَيُسَمَّى بِالْمَغْرَبِ حِمَصُ الْأَمِيرِ ، وَهُوَ
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِشَجَرِ الْبَطِيخِ الْأَخْضَرِ ؛ يَمْدُ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَوْرَاقُهُ إِلَى الصُّقْرَةِ ،
وَحَمَلُهُ مِثْلُ ثَلَاثِ يَوْضَاحٍ أَوْ آخِرِ حَزِيرَانٍ ؛
وَهُوَ مَعْتَدِلٌ أَوْ بَارِدٌ يَابَسٌ فِي آخِرِ
الْأُولَى ، يَفْتَتُ الْحَصَى ، يُهَيِّجُ الْبَاهَ
خُصُوصًا عَصَارَتَهُ .

وَطَبِيخُهُ يَطْرُدُ الْبَرَاغِيثَ وَهُوَ يَضْرِبُ

الرَّأْسَ ، وَيُصْلِحُهُ دَهْنُ اللَّوْزِ وَشَرْبَتُهُ
إِلَى خَمْسَةِ .^(٣)

أضراس الكلب

هُوَ : الْبَسْفَايِجُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ نَحْوُ شِبْرِ ،
دَقِيقُ الْوَرَقِ أَغْبَرُ مُزَغَّبٌ فِي زُرْقَةٍ ؛
فِي أَوْرَاقِهِ نُكَّتٌ صَفْرٌ ، يَكُونُ بِالظَّلَالِ
وَقَرَبِ الْبَلُوطِ وَالصَّخُورِ ، بَيْنَ صَفْرَةٍ
وَحُمْرَةٍ ، وَهُوَ الْأَجُودُ إِذَا كَانَ فُسْتَقِي
الْمَكْسَرِ ، وَأَرْدَوُهُ الْأَسْوَدُ ، وَالْكُلُّ
عَقَصٌ إِلَى حَلَاوَةٍ ، رِبْعِيٌّ ، يُذْرِكُ
بَحْزِيرَانَ ، وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ
الثَّلَاثَةِ ، يَابَسٌ فِي الْأُولَى ، يَجْمَدُ اللَّبَنَ ،
وَيُذَيِّبُهُ ، وَيَسْهَلُ الْبَارِدِينَ خُصُوصًا
الْيَابَسَ ، فَلِذَلِكَ عُذٌّ فِي الْمُقْرِحَاتِ ؛
وَيُثِيرِي الْجُدَامَ وَالْجَنُونَ وَالْمَالِيخُولِيَا
أُسْبُوعًا ، وَمَنْ وَجَعَ الْمَفَاصِلَ ، إِذَا طَبَخَ
بِمَرْقِ الدِّيُوكِ وَالْقُرْطَمِ ؛ وَيَحُلُّ النَّفْخَ
وَالْقِرَاقِرَ وَالْقَوْلَنْجَ مَعْجُونًا بِالْعَسَلِ ،
وَيُبْرِئُ شَقَاقِيقَ الْأَصَابِعِ ، وَالتَّوَاءَ
الْعَصَبِ ، وَالْإِكْثَارَ مِنْهُ مَعَ عَوْدِ
السُّوسِ وَالْأَنْيَسُونِ يُبْرِئُ السَّعَالَ ،
وَضَيْقَ النَّفْسِ وَالرَّبْوِ ، وَمَلَازِمَتَهُ بِمَاءِ
الْعَنَابِ يَسْقُطُ الْبُورَاسِيرُ .^(٤)

(٣) تَذَكُّرَةُ أُولَى الْأَلْبَابِ ٧٨،٧٧/١ (زِيَادَةُ مِنْ
عَاشِرِ أَفْنَدِي) .

(٤) تَذَكُّرَةُ أُولَى الْأَلْبَابِ ٧٧/١ (زِيَادَةُ عَنْ عَاشِرِ =

(١) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (بَابُ الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ) .

(٢) التَّعْرِيفَاتُ لِلْجَرَجَانِيِّ ص ٢٢ .

ومتى طلع ، صرفت الإبل وجوهاها
عن مطلعته ، وقابلته بأعجازها .
وقال المتنبي :
وتُتَكْرَمُ موتهم وأنا سهيلٌ

طَلَعَتْ بموت أولاد الزناءِ
العرب تزعم أن سُهَيْلاً إذا طلع وقع
الوباء في الأرض ، وكثر الموت .
يقول : أنا سهيل على أولاد الزنا
خاصة ، أي أنهم يموتون حسداً لي . (٢)

اضطراب العيان
يقال : جاء فلان مضطرب العيان ، إذا
جاء مهزوماً . (٣)

أَضْغَاثُ الأحلام
في القاموس: لا يصح تأويلها،
لاختلاطها. وقال الزمخشري. في
الكشاف: أضغاث الأحلام: تخاليطها،
وأباطيلها، وما يكون منها من حديث
نفس، أو وسوسة شيطان. وأصل
الأضغاث: ما جمع من أخلاط النبات
وحزمه. الواحد: ضِغْثٌ، فاستعيرت
لذلك. والإضافة بمعنى (من)، أي:
أضغاث من أحلام ، والمعنى : هي

(٢) شروح سقط الزند ١/٤٠٧، ٤٠٨، ٤٣٣،

وفيها (الشعريان) بدل (النيران) وانظر :

ديوان المتنبي ١/٩.

(٣) القاموس المحيط (ض رب).

اضطباع المَحْرَمِ
أن يُدْخِلَ الرداءَ من تحت إبطه الأيمن،
ويرد طرفه على يساره ، ويُبْدِي منكبه
الأيمن ، ويغطي الأيسر. (١)

اضطراب سُهَيْلٍ
هو : كوكب أحمر ، يُخَيَّلُ إليك لشدة
اضطرابه أنه يستدير . قال المعري في
صفته فأحسن :

وسُهَيْلٌ كَوْجَنَةُ الحَبِّ في اللو
ن وقلْبِ المُحِبِّ في الخَفَقَانِ
مُسْتَبْدًا كأنه الفارس المَعْمُ

لَمْ يَبْدُو مُعَارِضَ الفُرْسَانِ
يُسْرِعُ اللّمْحَ في احمرار كما تُسْنُ

رِعَ اللّمْحَ مَقْلَةً الغَضْبَانِ
ضَرَجَتْهُ دَمًا سيوفُ الأعادي
فبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ النِّيرانِ
قَدَمَاهُ ورائه وهو في الفجـ

سر كساعٍ ليست له قدمانِ
قالوا : ولا تقع عين بغيرِ علي سُهَيْلٍ،
إلا ومات من حينه . وقد أشار المعري
إلى هذا ، في قوله :

لا تَحْسَبِي إبلي سُهَيْلاً طالعا
بالشام فالمرئيُّ شَعْلَةٌ قابِسِ

= أفندي) .

(١) زيادة من عاشر أفندي .

أضغاث أحلام. (١)

أطاعيم الريح

هم الذين كانوا يُطعمون إذا هبت
الريح. يقال في المثل: (أقرى من
أطاعيم الريح). (٢)

أطباء الكلبة

هو السبستان. (٣)

أطرابلس الشام

مشهورة على ساحل بحر الشام يُنسب
إليها قوم من أهل العلم. (٤)

أطرابلس الغرب

مدينة في أول أرض إفريقية يُنسب
إليها جماعة ، وقد فرق بعضهم بينهما
فجعل التي بالشام بالهمزة والتي
بالمغرب بغير همزة إلا أن المتنبي
خالف هذا فقال يذكر الشامية :

وقصرت كل مصر عن طرابلس
وقيل " معنى طرابلس بالرومية : ثلاثة
مدن " . (٥)

(١) الكشف للزمخشري ٢/٢٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٧١ ومجمع
الأمثال للكرماني ٣٩٥ .

(٣) تذكرة أولي الألباب ١/٧٨ (زيادة من
عاشر أفندي) .

(٤) معجم البلدان (أطرابلس) (زيادة من
عاشر أفندي) .

أطراف العذارى

ضرب من العنب .

إطراق الشجاع

من أمثال العرب : " أطرق إطراق
الشجاع " ؛ إذا سكت ، وسكن .

قال المتلمس :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى

مساغاً لنا بأه الشجاع لصمماً

هذه لغة بلحارث بن كعب ، وهي إبقاء
ألف التثنية في الأحوال كلها ؛ ومنه
قوله - تعالى - : " إن هذان لساحران " .

والشجاع بالضم ، والكسر : الحية
العظيمة ؛ التي توابث الفارس والراجل ،
وتقوم على ذنبها ، وربما بلغ رأس
الفارس ؛ وتكون في الصحاري . (٦)

أطم الأضبط

حصن باليمن ، والأضبط هو : الأضبط
ابن قريع بن عوف . (٧)

أطيح الإبل

يقال : " لا أفعل ذلك ، ما أطت الإبل " ،

(٥) معجم البلدان (أطرابلس) (زيادة من
عاشر أفندي) وديوان المتنبي ٢/٣٠٠ .

(٦) ثمار القلوب ٤٢٧ ، ٤٢٨ والأصمعيات
٢٨٧ وخزانة الأدب ٧/٤٥٣ .

(٧) معجم البلدان (أطم الأضبط) .

فيدخل في الغوالي ، ويحكي الزبلد إذا
حسن تخميره ؛ وهو يُصلح الأرحام
من سائر عللها كيف استعمل ،
ويصلحه السكنجيين ، وشربته من
واحد إلى ثلاثة، وبدله: مثله (غاونيا)
ونصفه صندل أبيض. (٤)

أَعْبَدُ الْبَشَرِ

هو داود-عليه السلام-، كان النبي -
صلى الله عليه وسلم- إذا ذكر داود -
يقول: "كان أعبد البشر". قال الترمذي
: حديث حسن . (٥)

أَعْجَازُ الْإِبِلِ

يتمثل بها ، في شدة الطلب . يقال :
(رَكِبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ).

أَعْدَى الْعَدُوِّ

هو النفس. قال النبي -صلى الله عليه
وسلم- : " ليس عدوك، الذي إن قتلته
كان نوراً، وإن قتلَكَ دخلت الجنة،
ولكن أعدى عدوك نفسك التي بين
جنبيك". وقال الأصمعي : كنا بطريق
مكة، في بعض المنازل، إذ وقعت علينا
أعرابية، فقالت: أطعمونا مما أطعمكم
الله، فناولها بعض القوم شيئاً ؛ فقالت

(٤) تذكرة أولي الألباب ٧٩/١ .

(٥) شرح سنن الترمذي ٥٢٢/٥ .

أي : أبداً . والأطيط : الإرزام . (١)

أظفار الجن

: نبات بلا نور ؛ ولكنه يُخرج عساليج
إلى الأرض ، ما هي ؟ كأنها قراضة
الظفر إلى سواد ، وغبرة . وهو دواء
السهر بالخاصية . (٢)

أظفار الذئب

كواكب صغار قدام العوائد
والفرقدين. (٣)

أظفار الطيب

قشور صلبة كالأغشية على طرف
من الصدف، قد حُشيّ تقعرها لحمًا
ريخوًا؛ تخرج من بحر الهند وأخر
آذار ، فتؤخذ وتنزع ، وأجودها
الأبيض الصغير الضارب إلى
الخمرة فالصافي البياض ، وينزع من
لحمه بماء النورة والخل ، وهو حار
في آخر الثانية، يابس في أول الثالثة،
يحبس النزلات ويدر الفضلات
خصوصًا الدم؛ وينفع الصرع وأوجاع
الرحم والكبد والكلى مطلقًا ، ويُحَلُّ

(١) لسان العرب (أط ط) والأطيط: صوت

الرحل والإبل من ثقل الحمل .

(٢) تذكرة أولي الألباب ٧٩/١ .

(٣) التاج (ظ ف ر) .

له: كَبَتَ اللهُ عِدْوَك، إِلَّا نَفْسَكَ. (١)

أعراض الرجال

في المثل: "إياك وأعراض الرجال".
وهو من كلام يزيد بن المهلب، فيما
أوصى به ابنه مَخْلَدًا. وتتمته: "فإن
الحر لا يُرضيه من عِرْضِهِ شَيْءٌ"،
واتق العقوبة في الأَبْشار؛ فإنه عار
باقٍ، وَوِثْرٌ مَطْلُوبٌ". (٢)

(أعراف غَمْرَة) و (أعراف لُبْنَى)
و (أعراف نخل)

ثلاثتها هضبات حُمُر في أرض
سهلة. (٣)

أعضاء المجلس

هم: الندماء والخاصة.

أعطاف المجاني

استعارة بديعة، وقعت لابن خفاجة في
قوله:

خِلَالُ كَمَا مَرَّ السَّحَابُ بِتَلْعَةٍ
فَطَرَزَ أَثْوَابَ الرَّبِيعِ وَسَهْمًا
وَأَلْقَى الْعَصَا بَيْنَ الْأَبَاطِيحِ وَالرُّبَا
فَدَنَّرَ أَعْطَافَ الْمَجَانِي وَدَرَّهَمًا (٤)

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣/٣٣٤ وكنز
العمال للهيتمي ١٠/٢٤٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/٦٣.

(٣) معجم البلدان (أعراف) والأعراف جمع
عُرْفَة وهي ما ارتفع من الرمل.

أعلاق الكواكب

: الدراري التي لا أسماء لها. (٥)

أعلاق الختام

يقولون، في الكناية عن الافتضاض:
فَضُّ أَعْلَاقِ الْخِتَامِ، وَفَضُّ الْكَيْسِ عَنْ
خَتَمِهِ. قال الفرزدق:

فَبِتَّنَ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتٍ
وَبِتَّ أَفْضُ أَعْلَاقِ الْخِتَامِ
وكتب الأمير أبو الفضل الميكالي إلى
كاتب له من بني باهلة:

أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ فَضَضْتَ الْخِتَامَ
وَهَلْ إِذْ رَمَيْتَ أَصَبْتَ الْهَدَفَ
وَهَلْ جِئْتَ لَيْلًا بِلَا حِشْمَةٍ

لهول السُّرَى سَدَقًا فِي سَدَفٍ (٦)

أعلام الأرض

هم: أشراف الناس. والأعلام في
الأصل: الجبال. وفي المثل: "أعلام
أرض جعلت بطائحا؛ البطائح: جمع
بطيحة، وهي الأرض المنخفضة،
يُضْرَبُ لِأَشْرَافِ قَوْمٍ، صَارُوا وَضَعَاءَ.
وَلَمَنْ حَقَّ أَنْ يُشْكَرَ، فَيُكْفَرُ". (٧)

(٤) ديوان ابن خفاجة ١٧٥.

(٥) القاموس المحيط (ع ل ط).

(٦) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ص ٢٩ وديوان

الفرزدق ص ٨٣١ وفيه (أعلاق) بدل (أختام).

(٧) مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٨٥.

ابن خازم السُّلَمي ، والي خُراسان لعبد
الله بن الزبير ، ومن عجيب أمره أنه
كان نهايةً في الشجاعة والنجدة ، وكان
يخاف الفأرَ أشدَّ مخافة . وعُمير ابن
أبي عُمير ، وهمام بن مُطَرِّف ،
ومنتشر بن وهب ، ومطر بن أبي
أوفى ، وتأبط شرًّا ، والشَّنْفَرى " (٢) .

أَغْصَانُ الْمُنَى

هي : الهمم . قال حبيب :
هِمَمُ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ أَغْصَانُ الْمُنَى
غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ حِينَ ثُورِقُ (٣)

إِغْفَاءُ الْفَجْرِ

يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي اللَّذَّةِ ، فيقال : "الَّذُ
من إغفَاءِ الفجر" ، و"أطيب من نومة
الفجر" .

قال الشاعر :

وَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءَ غَمَامَةٍ

وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَ الْفَجْرِ

وأحسن ما قيل فيها ، قول ابن طباطبا
العلوي :

أَقُولُ وَقَدْ أُوقِظْتُ مِنْ سِنَةِ الْهَوَى

بِعَذْلِ يُحَاكِي لَذْعَهُ لَذْعَةُ الْهَجْرِ

(٢) ثمار القلوب ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٣) ديوان أبي تمام ٣٩٥/٤ وفيه (عام) بدل

(حين) .

أَعْمَارُ الْكِرَامِ

يتمثل بها في القصر ، وضدها أعمار
اللئام . وقيل : " أعمار الكرام مشاهرة ،
وأعمار اللئام مذاهرة " .

أَعْنَاقُ الرِّيحِ

يضرب مثلاً للمُسْرِعِ المُجِدِّ ؛ فيقال :
"ركب أعناق الرياح" . أي من سرعته .
قال أبو فراس :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ رَسِيسَ شَوْقِي

رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيحِ (١)

أَغْرِبَةُ الْعَرَبِ

سُودَانُهُمْ . وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛
عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ ، سَرَى فِيهِ السَّوَادُ مِنْ
جَهَةِ أُمِّهِ ، وَكَانَتْ زَنْجِيَّةً ، تَسْمَى زَبِيَّةً .
وِخْفَافُ بْنُ نُدْبَةَ ، سَرَى فِيهِ السَّوَادُ مِنْ
قَبْلِ أُمِّهِ ، وَبَلَدِيَّةً ، لِأَنَّهُ مِنْ حَرَّةِ سُلَيْمٍ ،
وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،
وَكَانَ شَجَاعًا شَاعِرًا - وَقَلَمًا يَجْتَمِعُ
الشَّعْرُ وَالشَّجَاعَةُ - وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَحَ مَكَّةَ ،
وَمَعَهُ لَوَاءُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَالسُّلَيْكُ ابْنُ
السُّلُكَةِ ، وَهَشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي
مَعِيْطٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ ، قَدْ وَلِيَ
الْإِسْلَامَ . وَمِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ ، عَبْدُ اللَّهِ

(١) ثمار القلوب ص ٣٣٦ وبيتمة الدهر ٤٢/١

وديوان أبي فراس ٦٧/١ .

دَعُونِي وَحَلَمَ اللَّهْوِ فِي لَيْلِ الْمُنَى
وَلَا تُوقِظُونَنِي بِالْمَلَامِ وَبِالزَّجْرِ
فَقَالُوا لِي : اسْتَيْقِظْ فَشَيْئُكَ لَائِحٌ
فَقُلْتُ لَهُمْ طَيْبُ الْكَرَى سَاعَةَ الْفَجْرِ (١)
وَاللَّعَالِبِي :

وَقَالُوا أَفَيْقُ مِنْ رَقْدَةِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
فَإِنْ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشْيِبِ جَنُونَ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعَذُّلُونِي فَإِنَّمَا

أَلَذُّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ (٢)
أَفَاعِي سِجِسْتَانِ

يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْخُبَثِ، وَسُوءِ
الْأَثَرِ، كَمَا يَضْرَبُ الْمَثَلُ بِثَعَابِيْنِ
مِصْرَ، وَجَرَادَاتِ الْأَهْوَازِ ، وَعَقَارِبِ
شَهْرَزُورِ (٣)

آفَةُ الْجِسْمِ

هُوَ : الْجُبْنُ الْمَأْكُولُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا الْجُبْنُ آفَةُ الْجِسْمِ سَقَمًا

وَعَلَى الْقَلْبِ كَرْبَةُ الْأَوْهَامِ
بَدَّلُوهَا بِلُقْمَتِي سِكَبَاجِ

أَوْشِيَاءِ مُفَصَّلٍ مِنْ عِظَامِ
وَكُتِبَ كَسْرِي إِلَى وَالِيهِ : ابْعَثْ لِي بِشَرًّا

(١) شعر ابن طباطبا ٧٢ .

(٢) ثمار القلوب ص ٦٤٥، ٦٤٦ ومجمع
الأمثال للمداني ٢/٢٥٣ ونسب البيت الأول

(ولو كنت ...) إلى مجنون بني عامر .

(٣) ثمار القلوب ص ٤٢٤ .

إِنْسَانٍ، عَلَى شَرٍّ دَابَّةٍ، مَعَ شَرِّ طَعَامِ .
فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخُوذِيٍّ، عَلَى خِنْزِيرٍ، مَعَهُ
جُبْنٌ .

آفَةُ الرِّجَالِ

هِيَ : دَوْلَةُ الْأَرْدَالِ .

آفَةُ الْعِبَادَةِ

هِيَ : الرِّيَاءُ .

آفَةُ الْعِلْمِ

هِيَ : النُّسْيَانُ . (٤)

آفَةُ الْمَرْوَةِ

هِيَ : خُلْفُ الْمَوْعِدِ .

آفَةُ الْوُزَرَاءِ

هِيَ : الْقَتْلُ . وَهِيَ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ ؛

وَفِي الْمَثَلِ : " مِنْ يَشْنَأُكَ كَانَ وَزِيرًا " .
قَالَ :

إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ

أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَأُكَ كَانَ وَزِيرًا

قِيلَ : لَمَّا قُتِلَ السَّفَاحُ وَزِيرُهُ أَبَا سَلَمَةَ
سَارَتْ مَثَلًا . (٥)

اِفْتِرَاشُ الظِّلِّ ، وَانْتِعَالُهُ

اسْتِعَارَةُ بَدِيعَةِ الدَّخُولِ فِي وَقْتِ
الزَّوَالِ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٥٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٥٩ .

قال الأعشى :

هراً إذا انتعل المطيُّ ظلالها

وقال : " الظل أحرزته الساق " . وهو

كثير في كلام المتقدمين ، يقولون :

" جاء حين افترش كلُّ شيء ظلّه ،

وانتعل كلُّ شيء ظلّه " . (١)

إفصاح حَجِير

: (مصغر حجر) ، قال البلاذري ،

في " فتوح البلدان " : هو مؤذن مُسَيِّمة

الكذاب ، كان يقول في أذنيه : أشهد أن

مسيلمّة يزعم أنه رسول الله . فيقال :

" أفصح حَجِير " . فمضت مثلاً ؛ أي

لمن يظهر ما في ضميره ، ولا يرى

النقيّة . (٢)

أفعال التعجب

ما وُضِعَ لإنشاء التعجب ، وله صيغتان

ما أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلَ بِهِ . (٣)

أفعال المدح والذم

ما وُضِعَ لإنشاء مدح أو ذمٍّ نحو : نعم

وبئس . (٤)

أفعال المقاربة

ما وضع لِذَنُوءِ الخبر رجاءً أو حصولاً

أو أخذاً فيه . (٥)

أفعى الجذب

عن بنت الحسن ، " أخبث الأفاعي أفعى

الجذب ، وأخبث الذئاب ذئب الغصى ،

وأسرع الأطباء ظبي الخُلب " . (٦)

إفلاس ابن المُذَلِّق

(كمُعَظَّم) : يقال : " أفلس من ابن المُذَلِّق " .

وقد تقدّم ذكره ، في (ابن) . (٧)

اقتضاء النص

عبارة عما لم يعمل النص إلا بشرط

تقدم عليه ؛ فإن ذلك أمرٌ اقتضاهُ

النص ، بصحة ما تناوله النص . وإذا لم

يصح ؛ لا يكون مضافاً إلى النص ،

فكان المقتضى كالثابت بالنص ، كما

إذا قال لآخر : أعتق عبدك هذا عني

بألف . فأعتقه ، يكون العتق من الأمر ؛

كأنه قال :

(٤) التعريفات للجرجاني ٢٤ (زيادة من عاشر

أفندي) .

(٥) التعريفات للجرجاني ٢٤ (زيادة من عاشر

أفندي) .

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٥٥ .

(٧) المرصع ص ٢٥٥ ومجمع الأمثال ٢/٨٣ .

(١) شفاء الغليل ص ٣٠، ٣١ وديوان الأعشى

٢٧ وصدّره (بجلالة سُرْح كان بغرزها) .

(٢) فتوح البلدان ص ١٠٠ تحقيق رضوان

محمد رضوان .

(٣) التعريفات للجرجاني ٢٤ (زيادة من عاشر

أفندي) .

بِعْنِي عَبْدُكَ بِأَلْفٍ ، ثُمَّ كُنْ وَكِيلًا لِي
بِالْإِعْتَاقِ . (١)

أَقْدَاحُ النَّضَارِ

هم : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفل ،
أولاد عبد مناف ، والنضار : الذهب ، وهم
المجبرون ، قيل لهم ذلك ، لكرمهم ،
وفخرهم ، وسيادتهم على سائر العرب .

إِقْرَارُ الصَّامِتِ

يقال : " أَقْرُ من صامتٍ " ؛ يُضْرَبُ
لَمَنْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَصَمَتَ ، فَدَلَّ
صَمْتُهُ عَلَى اعْتِرَافِهِ . (٢)

أَقْرَاصُ الْمَلِكِ

هو الكشلة ، وهو ثمر نبات دقيق
الساق والورق ، أغبر الزهر ، يُخْلَفُ
زهراً أبسط من التُّرْمُسِ مستدير ،
ومنه ما له تقعير ، مر الطعم يَنْبُتُ
بالهند وبعض أطراف الشام ، ويُذْرَكُ
فِي تَمُوزَ فِي غُلْفٍ كَالْبَاقِلَاءِ ، حَارٍ فِي
أَوَّلِ الثَّانِيَةِ ، يَابِسَ فِي أَوَّلِ الرَّابِعَةِ ،
يَقْتُلُ الْكَلَابَ ، وَخُبَاقٍ يَخْنُقُ مَا عَدَاهُمْ ،
وَهُوَ يُحَلِّلُ الْأَوْرَامَ ، وَيُسَكِّنُ الْأَوْجَاعَ ،
وَيَرْدَعُ النَّوَازِلَ طَلَاءً ، وَيَسْهَلُ
الْأَخْلَاطَ الْبُلْغَمِيَّةَ وَالْكِيْمُوسَاتِ الرَّدِيئَةَ

(١) التعريفات ص ٢٤ .

(٢) أمثال الكرمانى ٣٨٦ .

من المفاصل ، فلذلك يشد الظهر ،
وينفع من النسا والحديبة ، ويفتح السُّدَدَ ،
وينقي الرئة والمريء والمعدة بالقىء
أولاً ، وأعماق البدن بالإسهال ثانياً ،
ولكنه يُكْرِبُ وَيُرْخِي الأَعْضَاءَ وَيُحْدِثُ
الْكَسَلَ وَالْفَتُورَ مَعَ أَمْنِ غَائِلَتِهِ ،
وَيُصَلِّحُهُ التَّفَاحُ وَالرِّمَانُ وَوَرَقُ الْعَنْبِ
وَالْمَصْطَكَا ، وَشَرِبَتُهُ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ؛
وَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَتْلٌ ، وَحُكِّيَ أَنَّهُ
يَزِيدُ الْبَاهُ وَلَمْ أَسْتَبْنِهِ . (٣)

أَقْرَانُ الظَّهْرِ

هم : الذين يجيئون المرء من ورائه
فِي الْحَرْبِ . (٤)

إِقْلِيمُ الْبَصْلِ

بِأَشْبِيلِيَّةٍ . (٥)

أَكَارِعُ الْأَدِيمِ

كُنَايَةٌ عَنِ الدَّعْيِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنْتَ زَنْيِمٌ فِي كَلَيْبٍ زِيَادَةٌ

كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ (٦)

(٣) تذكرة أولى الألباب ٨٣/١ (زيادة من
عاشر أفندي) .

(٤) اللسان والقاموس المحيط (ق ر ن) .

(٥) معجم البلدان (إقليم) وفيه (القصيب)
(زيادة من عاشر أفندي) .

(٦) المنتخب ص ٢١ وديوان الفرزدق ٥٢٠

وصدره (تزيّد يربوع بهم في عدادهم) بدل

المذكور .

وإن تقادمت ، والظلمة الخفيفة وضعف
البصر ، وصنعتة أسفيداج ثمانية ،
شادنج مغسول ثلاثة ، صمغ عربي
وأنزروت من كل اثنين ، نشا : اقليميا ،
فضة ، ائمد ، مرقيتا ، لؤلؤ ، أفيون ،
جسذ من كل درهم ، ينخل بحرير ، وهو
بارد يابس في الثالثة ، يستعمل في
الأمراض الحارة الرطبة ، فلذلك هو
بالأطفال وضعاف الأحداق أوفق
ويضعف فعله في الشتاء . (٣)

آكل الخبز

هو عبد الله بن حبيب العنبري ، سيد
بلعنبر ، يضرب به المثل ، فيقال : "أقرى
من آكل الخبز" . وإذا افتخروا قالوا :
"منا آكل الخبز ، ومجير الطير" كان
يأكل الخبز دون اللبن والتمر ، والخبز
عندهم ممدوح ، ولهذا مدحوا هاشميا ،
حين هشم الثريد لقومه .

ويحكي أن هؤذة بن علي الحنفي ،
دخل على (أبرويز) فقال له : أي
أولادك أحب إليك ؟ قال : الصغير
حتى يكبر ، والغائب حتى يقبدم ؛
والمريض حتى يسبرأ . فقال : ما
غذاؤك ببلدك ؟ قال : الخبز . فقال :
هذا عقل الخبز ، لا عقل اللبن والتمر .

(٣) تذكرة أولي الألباب ٨٥/١ . ٨٦ .

أكر البحر

ليفه ، وهو أصل أسود أغلظ من
السعد ، له ورق كالأسراس ، يوجد
بالبحر خصوصا المغربي ، حار يابس
في الثانية ، يجلو الآثار بقوة ، والليفية :
نبته [حمر] ذات ثمر شائك كأنه
صيغار الخيار ، شديد المرارة ، تنوب
عن قثاء الحمار في أفعاله ، لكن يقتل
منها فوق درهم ، وهي كثيرة بريف
مصر . (١)

إكسير الجمال

: شعر عارض المحبوب ، مكح
الشهاب في استعارته حيث قال :
إن أهل الكيمياء اختلفوا

ميم إكسيرهم بعد الجدال
صدق القائل بالشعر ففي

شعر العارض إكسير الجمال

إكسير السرور

هو : الخمر . (٢)

إكسير الملك

من ملوك الروم ، صنع له ؛ وهو من
الذرورات النافعة في الأرماد الحارة
والجرب والرطوبات الغليظة والقروح

(١) تذكرة أولي الألباب ٨٥/١ .

(٢) الكناية والتعريض للشعالي ٦٦ .

فمن ثم تمدحوا بأكل الخبز. (١)

أكل المرار

هو : جد امرئ القيس ، قيل له ذلك ، لكشر كان به ، والمرار (بالضم) : شجر من أفضل العشب وأضخمه ، إذا أكلتها الإبل ، قلصت مشافرها ، فبدت أسنانها. (٢)

أكل نفسه

هو الكافور ، لتصعده إذا لم يكن معه الفلفل ، ويسمى به النفط أيضا إذا لم يكن معه التين . (٣)

أكل الحوت

من إضافة المصدر إلى فاعله ؛ والحوت يضرب به المثل ، بكثرة أكله ، فيقال : " أكل من حوت " . (٤)

أكل الرحي

مثل الحوت . (٥)

أكل السوس

مثلهما . (٦)

أكل الصوفي

يقال : "أكل من الصُوفِيَّة" ، " وأكل من صُوفي " لأنهم يدينون بكثرة الأكل ، ويختصون بِعِظَم اللُّقْم ، وجودة الهضم . وسئل بعض القراء عنهم ، فقال : رَقَصَةَ أَكَلَةٍ ، وبلغ من عنايتهم بأمر الأكل ، وشدة حرصهم على قطع الأوقات به ، أن نقش بعضهم على خاتميه (أكلها دائم) ونقش آخر (أنتا غدا عا) ، ونقش الآخر (لا تبقي ولا تذر) . (٧)

أكل الضيرس

يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : " أَكَلُ مِنْ ضِيرْس " وقيل : " من ضيرس جائع " . (٨)

أكل الفار

مِثْلُهُ . (٩)

أكل الفيل

يقال في المثل : " أَكَلُ مِنْ الْفِيل " . (١٠)

أكل لقمان

هو : العاديُّ صاحبُ النُّسُور ؛ والعرب تَضْرِبُ المثلَ بِأَكْلِهِ ، قيل : كان يَتَغَدَّى

(٧) ثمار القلوب ص ١٧٤ وانظر سورة الرعد ٣٥ والكهف ٦٣ والمدثر ٣٨ .

(٨) مجمع الأمثال ٨٦/١ .

(٩) مجمع الأمثال ٨٦/١ .

(١٠) مجمع الأمثال ٨٦/١ .

(١) مجمع الأمثال ١٨٢/٢ .

(٢) اللسان (م ر ر) .

(٣) تذكرة أولي الأبواب ص ٨٥ .

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٨٦/١ .

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٨٦/١ .

(٦) مجمع الأمثال للميداني ٨٦/١ .

أَكَلَ الطَّعَامَ

يقال : " فلان يأكل الطعام " . يراد أنه
يَبُولُ وَيَتَغَوَّطُ . ومنه قوله - تعالى -
في قصة المسيح : ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ
مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ ﴾ . (٦)

أَكَلَ اللَّجْمَ

في قولهم ، في مَثَلٍ : " هو يأكل اللُّجْمَ " .
أي : مشدَّ الغضب ، والمَثَلُ عامي
والذي قالته العرب : " غَضَبَ الْخَيْلِ
عَلَى اللَّجْمِ " . قال في شرح الـهادي :
أي : غَضَبَهُ عَلَى مَنْ لَا يَضُرُّهُ ، لأنها
كلما لَا كَتَّهَا أضعفت قوتها . انتهى . قال
ابن تميم :

أَسْرَعَ بِنَا نَحْوَ الْعَلَاءِ فَإِنَّهُمْ
فِي غَفْلَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقِظُوا
وَجِيَادُنَا لِلْغَيْظِ تَأْكُلُ لُجْمَهَا
حَنَقًا عَلَيْهِمُ وَالظُّبَا تَتَلَمَّظُ

وقال ابن نباتة المصري :
بَاعَ صَدِيقِي لِجَامٍ بَغْلَتِهِ
لِيَشْتَرِيَ الْخَبْزَ مِنْهُ وَالْأُدْمَا

(٥) الحيوان للجاحظ ١٠٢/٦ ونسبه إلى أبي
نواس .

(٦) الكناية والتعريض للثعلبي ص ٣٨ ، ٣٩
وسورة المائدة ٧٥ .

بِجَزُورٍ ، وَيَتَعَشَّى بِجَزُورٍ ، وَيَتَحَلَّلُ
بِخَوَّارٍ ، بعد مَا ذَرَبْتَ مَعِدَّتَهُ ، وانطوت
أَمْعَاؤُهُ . (١)

أَكَلَ مَعَاوِيَةَ

هو : معاوية بن أبي سفيان ، ويذكر
أكله كثيرًا في التمثيلات ، وإياه عنى
الشاعر بقوله :

وصاحب لي بطنه كالهواية

كَأَنَّ فِي أَمْعَائِهِ مَعَاوِيَةَ (٢)

أَكَلَ النَّارَ

يقال : " أَكَلَ مِنَ النَّارِ " . وقال : أيا آكل
من نارٍ ، ويا أَشْرَبَ مِنْ رَمَلٍ . (٣)

أَكَلَ الرَّوْقَ

(من إضافة المصدر إلى مفعوله) . في
المَثَلِ ، " أَكَلَ رَوْقَةً " يضرب لمن طال
عمره ، وَتَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ . وَالرَّوْقُ :
طول الأسنان . وَالرَّجُلُ أَرُوقٌ . (٤)

أَكَلَ الضَّبَّ

مما تعير به العرب . قال :

إذا ما تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا

فَقُلْ عَدٌّ عَنْ ذَاكَ ، كَيْفَ أَكَلْتُكَ لِلضَّبِّ (٥)

(١) ثمار القلوب ص ٨١ ومجمع الأمثال
٨٦/١ ، ٨٧ والخوار : الضأن .

(٢) مجمع الأمثال ٨٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٨٦/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

واها عليه راحت جريته

فهو على ذاك يأكل اللجما

وهذا على حد قوله :

إن لنا أحمره عجافا

تأكل كل ليلة إكافا

أي : تباع ، وتُغلف بها . (١)

أكلة خيبر

تُضرب مثلاً للطعام الوخيم العاقبة .

وأصلها من قول النبي - صلى الله

عليه وسلم - : " مازالت أكلة خيبر

تُعَادني كل عام ، حتى كان هذا أوان

قطع أبهرري " ، وذلك أنه كان - صلى

الله عليه وسلم - قُدِّمَتْ إليه بخيبر شاة

مسمومة ، فتناول منها لُقمة ، ثم قال :

" إن هذه الشاة تُخبرني أنها مسمومة " ،

وكان يمرض في كل سنة ، عند الوقت

الذي أكل فيه تلك اللقمة ، إلى أن توفي

شهيدا بذلك السم . (٢)

أكلة الشيطان

قالوا : هي حية كانت في الجاهلية ؛ لا

يقوم لها شيء ، وكانت تأتي بيت الله

في كل حين ، فتضرب بنفسها الأرض ،

(١) شفاء الغليل ص ٢٠ ومجمع الأمثال

٥٦/٢ وديوان ابن نباتة ٤٨١ .

(٢) ثمار القلوب ص ٦١٣ والنهاية (أكل) ،

وغريب الحديث لابن سلام ٢٠٣/١ .

فما يمر بها أحد ، إلا أهلكته ؛

فيضرب بها المثل في كل شيء ذهب ،

فلم يوجد له أثر . وأما قولهم : شيطان

من الشياطين ، فإنما يراد به القوة

والنشاط والبطر . (٣)

أكلة أير الحمار

ويقال في المثل : " أخس من أكلة أير

الحمار " . وهم ثلاثة نفر ؛ فزاري ،

وتغلي ، وكلابي ، صادوا حماراً ،

فمضى الفزاري في حاجة ، فطبخ

صاحباه الحمار ، وأكلاه ، وتركاه

للفزاري جردان الحمار ، فلما رجع

قالا : قد خبأنا لك ، فكل . وقرباه إليه ،

وأقبل يأكله ، ولا يكاد يسيغه . وجعلا

يضحكان ، ففطن ، فقال : أكل سوء

الغير حرمان . يعني : أير الحمار . ثم

أخذ السيف ، وقام إليهما ، قال : لتأكلانه

أو لأقتلنكما . فقال لأحدهما - وكان

اسمه مزقة - : كل ، فأبى ، فضربه

الفزاري ، فأطار رأسه . فقال الآخر :

طاح مزقة . فقال الفزاري : وأنت إن

لم تلقمه . وفي ذلك يقول كميّ بن

ثعلبة :

(٣) مجمع الأمثال ٥٠، ٤٩/١ وأمثال الكرمانلي

ص ١٤ .

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ

إِذَا خَيْرْتَ تَخْطِي فِي الْخِيَارِ

أَصِيْحَانِيَّةٌ أَدِمْتَ بَسْمَنٍ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخُصِيَّتَاهُ

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَرَارٍ (١)

أَكَلَةُ رَأْسٍ

فِي الْمَثَلِ : " إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ " لِلْقَوْمِ

يَقُلْ عَدَدُهُمْ . (٢)

أَكَلَةُ الْعَرَبِ

أَشْهَرُهُمْ أَرْبَعَةٌ ، سَعْدُ الْقَرَاقرِ ، الَّذِي

قِيلَ فِيهِ : " أَجْوَعُ مِنْ كَلْبِ حَوْمَلٍ " .

وَدَرَّوَسُ الَّذِي يَقُولُ : الْغَدَاءُ غِذَاءٌ ،

وَالْغَبُوقُ دَوَاءٌ ، وَالْقَبْلُ حَمْضٌ ،

وَالْجَاشِرِيَّةُ خَفْضٌ . وَزُهْمَانُ الَّذِي قِيلَ

فِيهِ : فِي بَطْنِ زُهْمَانِ زَادُهُ . وَهَالِلُ

ابْنِ مَسْعَرٍ التَّمِيمِي ، أَكَلَ فَصِيلًا ،

وَأَكَلَتْ امْرَأَتُهُ فَصِيلًا ، فَلَمَّا تَضَاجَعَا لَمْ

يَصِلْ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : كَيْفَ تَصِلُ إِلَيَّ ،

وَفِيمَا بَيْنَنَا جَمَلَانِ . (٣)

(١) جمهرة الأمثال ١٤/٢ ، ١٥ والفَرَارُ : مَنْ

أَوْلَادُ الضَّانِ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١١٢/١ .

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٩/١ وَأَمْثَالُ الْكِرْمَانِي

ص ١٦٥ .

(٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٩/١ وَأَمْثَالُ الْكِرْمَانِي

ص ١٦٥ .

أَكَلَةُ اللَّحْمِ

: السَّكَّينَ ، وَالْعَصَا الْمُحَدَّدَةَ ، وَالنَّارَ ،

وَالسَّيَاطُ . (٤)

إِكْلِيلُ الْجَبَلِ

: نَبَاتٌ يَطُولُ إِلَى ذِرَاعٍ ، خَشِنٌ صَلْبٌ ،

أَوْرَاقُهُ إِلَى دِقَّةٍ وَطَوْلٍ وَكثَافَةٍ وَطَيِّبٍ

رَائِحَةٍ وَمَرَارَةٍ . بَيْنَهَا زَهْرٌ إِلَى بَيَاضٍ .

وَرَقُهُ يَخْلَفُ ثَمَرًا إِلَى اسْتِدَارَةِ مَا .

يَتَشَقَّقُ عَنْ ثَمَرٍ صَغِيرٍ . قِيلَ : يَنْبَتُ

بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ؛ وَيَسْمَى قَرْمَانًا ، وَلَمْ

يَثْبُتْ . إِذَا حُشِيَ بِهِ اللَّحْمُ نَابَ مَنَابِ

الْمَلْحِ فِي دَفْعِ فِسَادِ الرَّائِحَةِ . (٥)

إِكْلِيلُ الْمَلِكِ

: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ الْوُجُودُ كَثِيرٌ ، يَقُومُ عَلَى

سَاقٍ إِلَى نَحْوِ ذِرَاعٍ ، وَمِنْهُ مَا يَنْبَسِطُ ،

وَفِيهِ عَرِيضُ الْوَرَقِ وَدَقِيقُهُ ، وَفَوْقَهُ

الزَّهْرُ وَأَصْفَرُهُ وَأَبْيَضُهُ يُخْلَفُ ثَمَرًا

مُسْتَدِيرًا كَالدَّرْهِمِ ، إِذَا انْقَضَ امْتَدَّ

كَالْخِيُوطِ ، وَمِنْهُ مَا يَخْلَفُ قَرُونًا

كَالْحَلَقَةِ ، يَسْتَقِيمُ بَعْضُهَا ، وَيَغْوِجُ

الْآخَرُ ، وَدَخَلَهَا بِزَرْ دُونَ الْخَرْدَلِ ،

وَمِنْهُ مَا يَغْلُظُ ، وَيَصِيرُ الْحَبُّ دَاخِلَهُ

(٤) (٤) اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (أَكَلَ) وَلَعَلَّهَا

(أَكَلَةُ اللَّحْمِ) .

(٥) (٥) الْجَامِعُ لِمَفْرَدَاتِ الْأَدْوِيَةِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ ٥١/١ .

كالأشياء ، وهذا أقله . (١)

أكلاء العمر

في المثل: "بلغ الله بك أكلاء العمر".
يقال: كَلَأَ يَكْلَأُ كَلْوَاءً، إذا تأخر، ومنه
الكالِيُ، للنسيئة لتأخرها . والمعنى :
بلغك الله أطول العمر ، وآخره . (٢)

أكمة العشرق

كان عندها البريد السادس والثلاثون
لحاج بغداد . (٣)

آل إبراهيم

: إسماعيل، وإسحاق، وأولادهما. وقد دخل
فيهم النبي - صلى الله عليه وسلم. (٤)

آل أبي الحزم

: بطن من أبي الأجود ، من غزيرة ،
من القحطانية ، ومنازلهم غزيرة ،
ببرية الحجاز . (٥)

آل أبي فضل

: من أحلاف ربيعة؛ من عرب الشام. (٦)

(١) الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار ٥١/١

(٢) لسان العرب (ك ل أ) .

(٣) معجم البلدان (أكمة) (زيادة من عاشر
أفندي).

(٤) نهاية الأرب للقلقشندي ص ٩٧ وصباح
الأعشى ٣٢٣/١ .

(٥) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٢٠٩/٤

وتجىء غزيرة بفتح العين وكسر الزاي .

آل أبي مالك

بطن من غزيرة أيضا . (٧)

آل أجود

: بفتح الهمزة ، وسكون الجيم ، بطن
من غزيرة أيضا ، ومنازلهم مع قومهم
غزيرة ، ببرية الحجاز . (٨)

آل أحمد

: بطنان، أحدهما من جرْم ؛ وبلاد
جرْم، بلاد غزوة. وبطن من آل مرآء ،
من طيء، من القحطانية، وقد ذكر في
مسالك الأبصار، أن إمرة آل مرآء، في
بيت أحمد المذكور . (٩)

آل برجس

: بطن من خالد الحجاز من أحلاف آل
أبي فضل ، من عرب الشام ، مساكنهم
برية الحجاز . (١٠)

آل بدال

(بفتح الباء ، وتشديد الدال المهملة) :
بطن من زبيد ، من القحطانية . (١١)

(٦) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٧) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٨) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٩) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى
٢١١/٤، ٣٢٢/١ .

(١٠) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٢٠٩/٤ .

(١١) نهاية الأرب ٩٧ وصباح الأعشى ٢١٤/٤ .

آل برة

بطن من زُبَيْدٌ أَيْضًا ؛ من القحطانية.
ومساكنهم صَرَخَدَ بالشَّامِ . (١)

آل بَشَّار

من خلفاء آل فضل ؛ من عرب الشام.
قال الحمداني : وهم موالى . (٢)

آل بَقْرَة

بطن من آل مِرَا ، من عرب الشام ،
وهم بنو أحمد بن حجي بن يزيد بن
تلك بن مِرَا . (٣)

آل بيوت

بطن من خالد الحجار ، من أحلاف
آل فضل ، عرب بالشَّامِ . (٤)

آل تمي

بطن من آل مِرَا، من عرب الشام. (٥)

آل تَمِيم

: من البطينين؛ من غَزِيَّة ، من
القحطانية. وقد عدّهم الحمداني من
حلفاء آل فضل، من عرب الشام، ممن
يأتيهم من بَرِّيَّةِ الحجاز، وفي المسالك،

(١) صبح الأعشى ٢١٤/٤ .

(٢) نهاية الأرب ٩٨ و صبح الأعشى ٢٠٥/٤ .

(٣) نهاية الأرب ٩٨ و صبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

(٤) نهاية الأرب ٩٨ و صبح الأعشى ٢٠٥/٤ .

(٥) نهاية الأرب ٩٨ و صبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

أن ديار آل أَجُود: الرخيمية ،
والفردوس، ولينة، والحدق. ثم قال:
وآل عمرو ، منهم بالجَوْف ، وديار
بقاياهم: النصيف، والكم، واليحموم ،
والأم ، والمعينة. (٦)

آل حاميم

: السور المفتحة بـ(حم) وكذا: ذات
حاميم، ولا تَقَل حواميم وقد جاء في
الشعر .

آل جَحْش

بطن من زُبَيْد؛ من القحطانية، ومنازلهم
صَرَخَدَ من الشَّامِ . (٧)

آل جناح

: بطن من بني خالد، من عرب
الحجاز ، وعربهم في حلفاء آل فضل،
من عرب الشام . (٨)

آل حَجَر

(بفتح الحاء المهملة ، وسكون الجيم):
بطن من العرب، فيما بين قابس، أخذًا
على طريق بلاد الجريد ، من بلاد
الغرب . (٩)

(٦) نهاية الأرب ٩٨ و صبح الأعشى ٣٢٣/١ ،
٣٢٤ .

(٧) نهاية الأرب ٩٩ و صبح الأعشى ٢١٤/٤ .

(٨) نهاية الأرب ٩٩ و صبح الأعشى ٢٠٥/٤ .

(٩) نهاية الأرب ٩٩ .

آل حصناة

من الطَّلِحِيِّين ؛ من ثعلبة طيئ (١).

آل حمود

بطن من الحُمَيْدِيِّين ، من هَلْبَا سُوَيْدٍ ،
من جَذَامٍ ، من القحطانية ، ومساكنهم
الحواف ؛ من شرقية مصر. (٢)

آل دُعَيْج

(بضم الدال، وفتح العين المهملتين،
وجيم في الآخر) بطن من غَزِيَّة ، من
القحطانية . النسبة إليهم ، دُعْجِي ،
ودُعْجِي ، بإثبات الياء وحذفها . (٣)

آل ذي شُعْبَيْن

بطن من الشُعْبِيِّين ، من حِمَيْر ، من
القحطانية . قال الجوهرى : وهم فرقة
من ولد حَسَّان بن عمرو ، نزلوا
اليمن ، وعُرفوا بهذا اللقب . ولم أَر في
العرب الأقدمين من يطلق عليهم آل
فلان سواهم. (٤)

آل ربيعة

بطن من القحطانية ، مساكنهم البلاد
الشامية ، وهم ربيعة بن حازم بن علي

ابن مَفْرَج بن دَعْقَل بن جراح بن
شَبِيب بن مسعود بن سعيد بن حَرْب
ابن السَّكَن بن ربيع بن عَلْقَى بن حَوْط
ابن عمرو بن خالد بن مَعْيَد بن عَدِي
ابن أفلت بن سلسلة بن غَنَم بن ثَوْب
ابن مَعْن بن عَتُود بن عُنَيْز بن سَلَامان
ابن ثَعْل بن عمرو بن الغوث بن طيئ.
قال ابن فضل الله : وتقول بنو ربيعة
الآن : إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن
خالد بن بَرْمَك ، من العبَّاسية بنت
المهدي أخت الرشيد ، على مازعموا ،
أنه كان يحضر مع الرشيد بمجلسه
الخاص ، وأنه كلمه في تزويجها لِحِل
له نظرُها لاجتماعهما بمجلسه . فعقد له
عليها ، بشرط أن لا يطأها . فواقعها
على غفلة من الرشيد ، فحملت منه
بولد ، كان ربيعة هذا من نسله . قال :
ويقولون في نسبه : هو ربيعة بن سالم
ابن شَبِيب بن حازم بن علي بن جعفر
ابن يحيى بن خالد بن بَرْمَك . ويقولون :
إن نكبة البرامكة ، كانت بسبب ذلك .
ثم قال : وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف
لهم ، لأنهم من سلسلة عُنَيْز بن
سَلَامان . وهم كرام العرب وأهل
البأس والنجدة . والبرامكة وإن كانوا
قوما كراما ؛ فإنهم قوم عجم ، وشتان

(١) نهاية الأرب ٩٩ .

(٢) نهاية الأرب ٩٩ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٣) نهاية الأرب ٩٩ وصبح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٤) نهاية الأرب ١٠٠ والصحاح (ش ع ب) .

بين العرب والعجم.

قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام أتابك زنكي صاحب الموصل، وابنه العادل نور الدين، صاحب الشام. ونبغ بين العرب، وولد له أربعة أولاد، وهم فضل، وميرا، وثابت، ودغفل. ومنهم تفرعت آل ربيعة قال في "العبر" : كانت الرئاسة على عهد أيام الفاطميين لبني الجراح، ثم صارت لميرا بن ربيعة. قال: وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام، وملكهم على العرب؛ ثم صارت الرئاسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل ابن ربيعة، وهم سادات العرب، ووجوهها، ولهم عند السلاطين حرمة كبيرة، وصيت عظيم. (١)

آل رجاء

: بطن من زبيد؛ من القحطانية، ومنزلهم صرّخد من الشام. (٢)

آل رجال

: بطن من زبيد أيضاً، ومنزلهم غوطة دمشق. (٣)

آل رفّيح

(بضم الراء، وفتح الفاء) : بطن من غزيّة؛ من القحطانية، ومنزلهم مع قومهم بيرية الحجاز. (٤)

آل روق

(بفتح الراء، وسكون الواو، وقاف في الآخر) : بطن من غزيّة أيضاً، ومنزلهم معهم. (٥)

آل رويم

: بطن من بني مهدي؛ من القحطانية، ومنزلهم مع قومهم، بني مهدي بالبلقاء، من الشام. (٦)

آل سريّة

: بطن من غزيّة؛ من القحطانية، ومنزلهم مع قومهم، في بريّة الحجاز. (٧)

آل سلطان

ذكرهم الحمداني، في عرب بيرية الحجاز، ولم يعزهم إلى قبيلة، وعدّهم من أحلاف آل ميرا. (٨)

آل سميّط

(بضم السين): فخذ من آل ربيعة؛ من

(٤) نهاية الأرب ١٠٣ وصبح الأعشى ١/٣٢٣.

(٥) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ١/٣٢٣.

(٦) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ٤/٢١٣.

(٧) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ١/٣٢٣.

(٨) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ٤/٢٠٩.

(١) نهاية الأرب ١٠٠، ١٠١ وصبح الأعشى ٤/٣٠٢، ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) نهاية الأرب ١٠٣ وصبح الأعشى ٤/٢١٤.

(٣) نهاية الأرب ١٠٣ وصبح الأعشى ٤/٢١٤.

عرب الشام، من القحطانية، والإمّرة كانت فيهم من صافنة بن حُجَيْر . (١)

آل سَنَد

: بطن من الأجود ، من غَزِيَّة ، من القحطانية . (٢)

آل سَيِّد

(بفتح السين): بطن من الأجود، من غَزِيَّة أيضًا . (٣)

آل سَيَّار

(بفتح السين، وتشديد الياء): بطن من بني مَهْدِي ؛ من القحطانية ، ومنازلهم مع قومهم بالبلقاء، من الشام . (٤)

آل شَيْل

: بطن من بني مَهْدِي ، ومنازلهم معهم بالبلقاء . (٥)

آل شَمَّا

(بفتح الشين وتشديد الميم) : بطن من آل مِراء، من القحطانية، ومنازلهم بالشام. (٦)

(١) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ٢٠٥/٤.

(٢) نهاية الأرب ١٠٤ وصبح الأعشى ٢٠٥/٤.

(٣) نهاية الأرب ١٠٤.

(٤) نهاية الأرب ١٠٤، ١٠٥ وصبح الأعشى

٢١٣/٤.

(٥) نهاية الأرب ١٠٥ وصبح الأعشى ٢١٣/٤.

آل شَمْرُود

(بفتح الشين ، وسكون الميم) : بطن من غَزِيَّة؛ من القحطانية، ومنازلهم بالحجاز. (٧)

آل صَيِّفِي

(بفتح الصاد) : بطن من زُبَيْد ، ومنازلهم صَرَخَد ، من الشام . (٨)

آل ظُفَيْر

ذكرهم الحمداني، في عرب بريبة الحجاز، وعدهم في أحلاف آل مِراء، ولم ينسبهم في قبيلة . (٩)

آل عامر

: بطنان، أحدهما من آل ربيعة، من عرب الشام ، من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم ، في بادية الشام ؛ وكانت الإمّرة فيهم ، في بني عامر بن دارج . والثاني بطن من الْمُتَنَفِّق بن عامر بن صبعصة ، من العدنانية ، ديارهم بالبحرين ، والذي ذكره الحمداني ، أنهم غير عامر بن الْمُتَنَفِّق، وغير عامر بن صَعَصَعَة ، وعَدَدَ بطونهم ،

(٦) نهاية الأرب ١٠٥.

(٧) نهاية الأرب ١٠٥ وفي صبح الأعشى

(شروذ).

(٨) نهاية الأرب ١٠٥ وصبح الأعشى ٢١٤/٤.

(٩) نهاية الأرب ١٠٥ وصبح الأعشى ٢٠٩/٤.

آل عمران

: موسى وهارون ، ابننا عمران .
وعيسى وأمه مريم بنت عمران ، وبين
العمرانين ألف وثمان مئة سنة . وآل
عمران ، بطن من ثعلبة طيئ ؛ من
القحطانية ، ومنازلهم مع قومهم ،
بديار مصر ، والشام . (٥)

آل عَوْسَجَة

: بطن من جَرَم طييء ، من القحطانية؛
ومنازلهم مع قومهم ، جَرَم بَغَزَة ،
من الشام . (٦)

آل عيسى

: بطن من آل فَضْل ، من عرب
الشام . وهم بنو عيسى بن مُهَنَّأ بن مانع
ابن حَديثة بن عُقْبَة بن فَضْل ، وكانت
الأمرة فيهم دون سائر آل فضل . وآل
عيسى أيضاً بطن من العرب ، ذكرهم
الحمداني ، في عرب الحجاز ، ولم
ينسبهم . وليسوا من آل عيسى الذين
ذكروا قبلهم ، في شيء . (٧)

آل غَزِي

(بضم الغين، وتشديد الزاي المكسورة):

(٥) صبح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٦) نهاية الأرب ١٠٨ وصبح الأعشى ٢١١/٤ .

(٧) نهاية الأرب ١٠٨ وصبح الأعشى ٣٢٥/١ ،

٢٠٤/٤ ، ٢٠٥ .

فقال : ومنهم بنو عَقِيل ، والقديمات ،
والنعائم ، وقنات ، وقيس ، وذنفل ،
وحرثان ، وبنو مطرق . (١)

آل عقيل

: بطن من الأَجُود ، من غَزِيَّة ،
ومنازلهم في برية الحجاز . (٢)

آل علي

: بطن من الأَجُود أيضاً ، من غَزِيَّة ؛
ومنازلهم مع قومهم ، بيرية الحجاز ،
وآل علي أيضاً من آل فضل عرب
الشام ، وهم بنو علي بن حديثة بن
فَضْل ، وديارهم مَرَج دمشق ،
وغوطتها بين إخوانهم ، آل فضل ،
وأعمامهم آل مرا . ومفتهاهم إلى
الجوف ، والجابية ، إلى الشبكة ، إلى
تيماء ، إلى البرادع . (٣)

آل عمران

: بطن من غَزِيَّة ، من القحطانية ،
ومنازلهم مع قومهم ، غَزِيَّة ، بيرية
الحجاز . (٤)

(١) نهاية الأرب ١٠٦ وصبح الأعشى ٣٤٢/١ .

(٢) صبح الأعشى ٣٢٣/١ .

(٣) صبح الأعشى ٣٢٥/١ ، ٢١٠/٤ ونهاية
الأرب ١٠٧ .

(٤) نهاية الأرب ١٠٨ .

بطن من عرب بركة الحجاز ، ذكرهم
الحمداني ، في أحلاف آل مرآ ، من
عرب الشام ، ولم ينسبهم في قبيلة من
القبائل . (١)

آل فرج

: من آل فضل ، من عرب الشام ، من
القحطانية ، ومنازلهم مع قومهم آل
فضل بالشام . (٢)

آل فضل

: بطن من آل ربيعة ، من طيء ، من
القحطانية . وهم بنو فضل بن ربيعة ،
وهم عدة بطون ، أعظمهم شأنًا آل
عيسى ، وأميرهم أعلى رتبة من غيره ؛
ومنازلهم من حمص إلى قلعة جعبر ،
إلى الرحبة ، آخذين على شقي الفرات ،
وأطراف العراق ، حتى ينتهي حدّهم
قبلة بشرق إلى الوشم ، آخذين يسارًا
إلى البصرة ، وينضم إليهم من سائر
العرب ، زغب والحريث ، وبنو كلب ،
وبنو كلاب ، وآل بشار ، وخالد
حمص ، وطائفة من سبيس ، وسعيدة
وطائفة من فريز ، وخالد الحجاز ،
وبنوبقيل بن كرز ، وبنو رهيم ،

(١) نهاية الأرب ١١٠ وصبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

(٢) نهاية الأرب ١١٠ وصبح الأعشى ٢٠٥/٤ .

وبنوحى ، وقمران ، والسراجين ، ويأتيهم
من عرب البرية من يذكر ، فمن غزية
غالب ، وأجود ، والبطنان ، وساعدة ،
ومن بني خالد آل جناح . والصبيات
من مياس ، والحبور والدعم والقرشة ،
وآل منيحة ، وآل بيوت ، والعامرة ،
والعجلات ، وفرقة من عايد ؛ وهم آل
يزيد ، والدواسر إلى غير هؤلاء ممن
يخالفهم في بعض الأحيان . (٣)

آل محسن

: بطن من زبيد ؛ من القحطانية ،
ومنازلهم صرخد بالشام . (٤)

آل محمود

: بطن من بطن جرم ؛ ومنازلهم مع
قومهم جرم ، ببلاد غزة ، من الشام . (٥)

آل مرآ

بكسر الميم : بطن من آل ربيعة .
وبيت الإمرة فيهم ، في آل أحمد بن
حجي . وبقيتهم آل مئخير ، وأميرهم

(٣) نهاية الأرب ١١٠، ١١١ وثمة خلاف في
هجا بعض الأعلام بين المطبوع من النهاية
وصبح الأعشى ، والمخطوطتين المعتمد
عليهما فيما يعول عليه ؛ وقد رجحنا ما اتفقا
على هجائه .

(٤) نهاية الأرب ١١١ وصبح الأعشى ٢١٤/٤ .

(٥) نهاية الأرب ١١١ وصبح الأعشى ٢١١/٤ ،

آل مُسافر

: بطن من الأجود ، من غَزِيَّة ؛ من
القحطانية ، ومنازلهم مع قومهم ببرية
الحجاز . (٢)

آل مسعود

: من البطنين ، ومن غَزِيَّة آل مسلم ؛
بطن من آل ربيعة ، من القحطانية . (٣)
آل منيحة

: بطن من خالد الحجاز ، من عرب
البرية . ذكرهم الحمداني في حلفاء آل
فضل . (٤)

آل مَنِيخِر

(بضم الميم ، وفتح النون ، وكسر
الحاء المعجمة) : بطن من آل مِرا ،
من القحطانية . (٥)

آل مَنِيح

بفتح الميم ، وكسر النون : بطن من
الأجود ، من غَزِيَّة ، ومنازلهم ببرية
الحجاز . (٦)

آل مَهْدِي

: بطن من خَتَعَم ، من القحطانية . ذكرهم

سعيد بن محمد . وآل تمي ، وأميرهم
برُجس بن ميكائيل . وآل بقرة ،
 وأميرهم علوان بن أبي عزا وآل شما ،
 وأميرهم عمرو بن واصل . ثم صارت
الإمرة في بيتين من آل أحمد بن
حجي ، فمن بني نجاد بن أحمد قتادة
ابن نجاد ، ومن بني سليمان بن أحمد:
شطي بن عمرو توبة . وذكر أن
الإمرة كانت مقسومة بين هذين
الأميرين ، نصفين ، وأنه يدخل في
إمرتهم من يذكر ، وهم حارثة
والخاص ، ولأم ، وسعيدة ، ومُدَلج ،
وقرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوزان ،
وهم زبيد صرَّخَد ، وبنو غني ، وبنو
عز . ويأتيهم من عرب آل ظفير
والمفارجة ، وآل سلطان ، وآل غزّي ،
 وآل برُجس ، والخرسان ، وآل المغيرة ،
 وآل أبي فضل ، والزرّاق ، وبنو
حسين الشرفاء ومُطَيْن ، وخَتَعَم ،
وعَدْوَان ، وعَنْزَة ، وديارهم من بلاد
الجَيْدُور والجَوْلَان الزرقاء ، والضليل
إلى بُصْرَى ، ومُشَرَّقاً حَرَّة كشت ،
قريب مكة المعظمة ، إلى شَعْيَاء ، إلى
نيران مَزَيْد ، إلى الهَضْب المعروف
بهضْب الرَّاقِي . (١)

(١) نهاية الأرب ١١١، ١١٢ وصبح الأعشى

. ٢٠٩، ٢٠٨/٤

(٢) نهاية الأرب ١١٢ .

(٣) نهاية الأرب ١١٢ .

(٤) نهاية الأرب ١١٣ وصبح الأعشى ٢٠٥/٤ .

(٥) نهاية الأرب ١٢ وصبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

(٦) نهاية الأرب ١١٣ .

الحمداني ، ثم قال : ويقال إنهم من
مَعَد . ثم صاروا إلى اليمن . يشير إلى
أنهم من أولاد أنمار بن نزار ،
ومواطنهم بلاد الحجاز .

آل نادر

: بطن من بني عَوْف ، من جَرَم
طيئ^(١).

آل نطاح

: بطن من العرب . ذكرهم الحمداني ؛
في عرب العذار ، من عرب المسيب
بالبطائح ، من بلاد العراق . ولم
ينسبهم في قبيلة^(٢) .

آل نيار

: بطن من خثعم ، من القحطانية^(٣) .
التِّقَاءُ الرَّفُغَيْنِ .

:كناية عن الجناية. وفي حديث عمر -
رضي الله عنه - : "إذا التقى الرفغان ،
فقد وجب الغسل" . والرفُغُ : أصل
الفخذ ، وأراد به : إذا التقى ذلك من
الرجل والمرأة. فكنى به عن الجماع ،
لأن الرفغين لا يلتقيان ، إلا بعد التقاء
الختانين^(٤).

السنة العصافير

هو ثمر الدردار وخطب القندول ، وهو
شائك يطول فوق ذراعين ، طيب
الرائحة ، وله تفصيل فليراجعه^(٥) .

إلف حمام مكة

يضرب به المثل فيقال: "إلف من حمام
مكة"^(٦).

إلفه الحمى

يتمثل بإلفها ، فيقال: "إلف من
الحمى"^(٧).

إلفه الكلب

في المثل : " إلف من الكلب " ، ويقال:
إن الكلب إلف من الهر ، لأن الكلب
يألف الإنسان ، والهر يألف المكان ،
قال الشاعر ، يهجو رجلاً :
هو الكلب إلا أن فيه ملالة

وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
وكان بعضهم يقول: أنت مطواع ألوف.
يُظهِر المدح؛ وهو يُكْنَى عن الكلب^(٨).

إلقاء الأوراق

في المثل: "ألقي على الشيء أوراقه"،
إذا حرص عليه، وأحبه حباً شديداً.

(٥) زيادة من عاشر أفندي .

(٦) مجمع الأمثال ٥٧/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٨٧/١ .

(٨) مجمع الأمثال ٩٠/١ .

(١) نهاية الأرب ١١٣ وصبح الأعشى ٣٢٢/١ .

(٢) نهاية الأرب ١١٣ .

(٣) نهاية الأرب ١١٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (رفع) .

وهذا كما يقال : " ألقى عليه سراًشيره " . (١)

إلقاء الحبال

في المثل : " ألقى عليه حبالته ؛ وأوقه " ، أي ثقله . ويقال : أوقته تأويقاً . أي حملته على المشقة ، والمكروه . (٢)

إلقاء العصا

: كناية عن الاستقرار . قال : وألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر وضيدته حمل العصا ، وقد أحسن الباخريزي ، في قوله :

حمل العصا للمبتلى

بالشيب عنوان البلا

وصيف المسافر أنه

ألقى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من

حمل العصا أن يرحلا

روى الأصمعي ، عن بعض البصريين ، أنه قال : سُميت العصا عصاً ؛ لأن اليد تشتمل عليها . وهو من قول العرب : عصوت القوم : إذا

جمعتهم على خير ، أو شر . ويقال : عصى بالسيف . يعصي إذا ضرب به كما يضرب بالعصا . (٣)

إلقاء المراسي

: كناية عن الاستقرار والسكون . وأصله في السفينة ، ثم قيل في كل موضع ؛ وفي المثل : " ألقت مراسيها بذئ رمزام " ، الضمير للإبل ، والرمزام : نبت ؛ يضرب لمن يطمئن ، وتقر عينه بعيشه . (٤)

أم الأبرد

هي النمرة ، من قولهم : ثوب أبرد ، إذا كان فيه لمع بياض وسواد ؛ لأن جلدها كذلك . (٥)

أم الآثام

هي : الخمر . (٦)

أم إحدى وعشرين

هي : الدجاجة ؛ لأنها تخضن على إحدى وعشرين بيضة ، تققص على فراريج بعددها ، وتقوم بتربيتها وحفظها ، وفي المثل : " أعطف من أم

(٣) مجمع الأمثال ١٠٢، ١٠١/٢ والمنتخب ص

١٨١ ، ١٨٢ وعلي بن الحسن الباخريزي

حياته وشعره وديوانه ١٧٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٨٦/٢ .

(٥) المرصع ص ٤٩ .

(٦) المرصع ص ٤٩ .

(١) مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ وفيه (أرواقه) وكذا

في اللسان (روق) والروق : هم الإنسان .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ .

إحدى وعشرين " (١).

أم أحراد

(بالحاء المهملة) : بئر بمكة ، عند باب البصريين ، حفرها خَلْفُ بن أسعد الخُزاعي ، وكان صاحبَ ضيافة ، قال فيه الليثي :

خَلْفُ بن أسعد كلَّ آخر ليلةٍ
أبداً يَكْثُرُ أهله بعيال

وله بمكة أمُّ أحرادَ التي

تَرْوي الأنام ببارد سلسال
وقيل : حفرها بنو عبد الدار . قال
أُمَيمة بنت عُمَيْلة :

نحن حفرنا البئر أمُّ أحرادَ (٢)

أم أحوى المقلتين

هي : الغزالة . (٣)

أم أدراص

هي : الداهية . وقيل : الأمر المختلط
المُلتبس . والأدراص : أفراخ اليرابيع .
قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَعْدَرٍ من قَيْسٍ إذا الليلُ أَظْلَمَا

ومنه قولهم : " وَقَعُوا في أم أدراص
مُضَلَّةً " ؛ أي في موضع استحكام
الهلكة ؛ وإنما ضرب بها المثل في
المكر ، والخديعة ، لأن أجحرتَها
مملوءة ترابًا . (٤)

أم آدم

هي : الأرض . قال الشاعر :
ولما نَبَتْ أرضٌ بنا وتكرت
نَبَوْنَا ، وقلنا : أغرضي أمُّ آدم (٥)

أم أذن

هي : قارة بالسّماوة ، يؤخذ منها
الرّحى . قاله الحازي .

أم الأربى

هي : الداهية . (٦)

أم أربعة

هي : فراخ الدماغ . قال الفرزدق ،
يصف شجرة :

إذا نَظَرَ الآسُونُ فيها تَقَلَّبَتْ
حماليقهم من هول أنيابها الثُّعلِ
ترى في نواحيها الفراخ كأنما
جَثَمَنَ حوالى أم أربعة طُحْلٍ

(٤) مجمع الأمثال ٣٣١/١ والمخصص

١٨٦/١٣ واللسان (درص) ونسب الميداني

البيت إلى طفيل ، وفيه (بليلى مضلل) بدل

(بأرض مضلة) .

(٥) المرصع ص ٥٠ .

(٦) المرصع ص ٥٠ وفيه (أم الأربى) .

(١) مجمع الأمثال ٥٣/٢ والمرصع ص ٤٩

وحياة الحيوان ٤٠٢/١ .

(٢) المرصع ص ٤٩ واللسان (ح رد) ومعجم

البلدان في (أحراد) .

(٣) المرصع ص ٥٠ .

شبه الشَّجَّةَ في سعتها ، وفتحتها بفم
رجل أثعل؛ وهو الذي تراكبت أسنانه ،
وشبَّه فراخَ الدِّماغِ بفراخ طير جَثْمَنَ
حول أمَّهن. (١)

أم الأرض

هو : الجعل يذهب النجوى برأسه ، وأم
الأرض معظمها . قال ابن هرمة :
لأم الأرض ويل ما أجنت
بحيث أضرَّ بالحسن السبيل (٢)

أم الأريق

هي : الداهية . (٣)

أم الأرؤل

هي : النعامة . وهي جمع رأل - مهموز
- وهو فرخها . (٤)

أم الأزلم الزنم

هي : الداهية . والأزلم : الدهر .
والزنم : من أسماء الداهية . قال
رؤبة :

غولاً وأم الأزلم الزنم

شبه الداهية بذات زنمة ، وهي الحلقة

المتدلية ، من حلق الشاة . (٥)

أم أزناب

هي : الداهية . (٦)

أم الأسود

هي : الخنفساء . (٧)

أم الأشعث

هي : الشاة . (٨)

أم الأفعال

هي : فعل ، وجعل ، وعمل ، وأنشأ ،
وأقبل . (٩)

أم الأموال

هي النعجة في الغنم ، من البركة ، مع
كثرة ذبحها ، وموتها ؛ فكانها أم
الأموال الجامعة لها . (١٠)

أم أمهار

هي : أكمة معروفة . قال الراعي
يصف ناقته :

(٥) المرصع ص ٥١ وديوان رؤبة وروايته :

أو ثامن ردنا على الونام

غولاً وأم الأزلم الزنم

(٦) المرصع ص ٥١ .

(٧) المرصع ص ٥١ .

(٨) المرصع ص ٥١ .

(٩) المرصع ص ٥١ .

(١٠) المرصع ص ٥١ .

(١) المرصع ص ٥٠ ، ٥١ وديوان الفرزدق
ص ٧١٣ .

(٢) المرصع ص ٥١ .

(٣) المرصع ص ٥١ .

(٤) المرصع ص ٥١ واللسان (رأل) .

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمَّهَارٍ مُشْمَرَةً
تَهْوِي بِهَا طُرُقٌ أَوْسَاطُهَا زُورُ
الزور : جمع أزور ، وهو المائلُ عن
القصد . (١)

أُمُّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ
هي : الشمسُ . وَأَنْوَارُ السَّمَاءِ : كَوَاكِبُهَا .
قال :

أَمِنْ ظِلِّي تَحِيدُ كَأَنَّ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ أُمُّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ
يقول : مَنْ بَغْضِكَ لِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَانِي
إِلَّا كُرْهَا ؛ كَأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّمْسُ . (٢)

أُمُّ أَوْبَرِ
: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ صِغَارٌ ، سَرِيعَةٌ
الْخُرُوجِ فِي رَعْوَسِ الْأَكَامِ ، سَرِيعَةٌ
الْهَيْجِ .

قال بعض أهل العالية :
وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرَّعَاءُ بِهِ
مِنْ أُمِّ أَوْبَرٍ وَالْمُغْرُودِ وَالْفَقْعَةِ
وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ الْكَمَاءِ ؛ وَالْمُغْرُودِ
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . (٣)

أُمُّ أَوْعَالٍ

هي : هَضْبَةٌ بِعَيْنِهَا . وَيُقَالُ : لِكُلِّ هَضْبَةٍ

- (١) المرصع ص ٥٢، ٥١ ومعجم البلدان (أم
أمهار) واللسان (م ه ر) وديوان الراعي ٩٨ .
(٢) المرصع ص ٥٢ .
(٣) المرصع ص ٥٢ واللسان (و ب ر) و (غ
رد) و (ف ق ع) .

فِيهَا الْأَوْعَالُ : أُمُّ أَوْعَالٍ . (٤)
أُمُّ بَرَّةٍ

هي : النعجة . (٥)

أُمُّ بَرَكَةٍ

هي : الرمكة . (٦)

أُمُّ بَرِيحٍ

كنية : الغراب . (٧)

أُمُّ بَشَرٍ

هو : القنبيط . (٨)

أُمُّ بَغْثَرٍ

هي : الضَّبَعُ ، مِنَ الْبَغْثَرَةِ ؛ وَهِيَ
النَّبْشُ ، وَالتَّبْدِيلُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، لِحْفَرِهَا
الْأَرْضِ ، وَبَحْثِهَا . (٩)

أُمُّ بَكْرٍ

هي : التي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا . (١٠)

أُمُّ الْبِلَادِ

هو : اسم يقع على أشهر مُدُنِ كُلِّ
طَرَفٍ ، وَإِقْلِيمٍ ، وَأَعْظَمِهَا الَّتِي تَكُونُ

(٤) المرصع ص ٥٢ ومعجم البلدان (أم
أوعال) و اللسان (و ع ل) .

(٥) المرصع ص ٧٣ .

(٦) المرصع ص ٧٣ والرمكة : الفرس .

(٧) القاموس المحيط (ب ر ح) .

(٨) المرصع ص ٧٣ .

(٩) المرصع ص ٧٣ .

(١٠) المرصع ص ٧٣ .

وهي التي قالت للحجاج، لما دخل
عليها كلاماً أقامه وأقعدته. وفي آخره:
قاتل الله القاتل: "وقد نظر إليك، وسنان
غزاة الحرورية بين كتفك":

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعمة
فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلاً برزت إلى غزاة في الوغى
بل كان قلبك في جناح طائر

تزوجها علي بن أبي طالب - رضي
الله تعالى عنه - فولدت له العباس ،
وجعفرًا ومحمدًا الأصغر، وعبد الله،
وعثمان؛ وقُتِلُوا مع الحسين - رضي
الله عنهم كلهم وأم البنين، بنت حرام
بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، من بني
كلاب، وبنت الحكم بن أبي العاص بن
أمية، وهي أم عمرو بن سعيد. وأم
بنين، بدون حرف التعريف: هي
الكِنانة ، وبنوها : السَّهام .^(٤)
أم بَوّ

هي: الناقة، والبَوّ: جلد ولدها، إذا مات
أو ذبح حُشِيَ فتعطف عليه الناقة، ليدرّ
لبنها .^(٥)

(٤) المرصع ص ٧٤ ومجمع الأمثال ٣٥٠/٢
وخزانة الأدب ٥٤٨/٩-٥٥٤ وشعر
الخوارج ص ٢٥ .
(٥) المرصع ص ٧٤ .

باقي بلاده تبعًا له ، كما يقال : بغدادُ
أم العراق ، ودمشق أم الشام .^(١)

أم البليق

هي: الداهية . ويقال : أم الملق .^(٢)

أم البليل

هي : الداهية ، وهي المنية أيضا . قال
هانئ بن مسعود :

إن كسرى عدا على الملك النعـ

مان حتى سقاه أم البليل^(٣)

أم البنين

هي: بنت ربيعة بن عمرو بن عامر،
فارس الضحّياء ؛ يُضْرَبُ بها المثلُ في
النَّجَابَةِ، فيقال: "أُنْجِبُ من أم البنين"
ولدت مُلَاعِبَ الأَسْنَةِ، وهو عامر بن
مالك بن جعفر بن كلاب. وفارس
قُرْزُل ، وهو الطُّفَيْلُ والد عامر ابن
الطفيل ؛ الفارس المشهور. وقُرْزُل:
فرسه، وربيع المُقْتَرِينَ، وهو ربيعة،
ونزال المضيق ، وهو سُلَمَى، ومُعَوْدُ
الحكماء، وهو معاوية، ويعرف
بالوضّاح. وممن سمي بأم البنين، بنتُ
عبد العزيز بن مروان، امرأة الوليد بن
عبد الملك، وكانت من جِلَّةِ النساء،

(١) المنتخب ص ١١٥ والمرصع ص ٧٣ .

(٢) المرصع ص ٧٣ .

(٣) المرصع ص ٧٤ .

أُمُّ الْبَيْتِ

هي : زوجة الرجل ، وصاحبة المنزل. (١)

أُمُّ الْبَيْضِ

هي النعامة . وتقدمت في الأبناء. (٢)

أُمُّ بَيْضَاءَ

هي : القِذْرُ ، تسمية الشيء بضده. (٣)

أُمُّ تَسْعِينَ

هي كُنْيَةُ الْإِسْتِ ، ويشبهه أن تكون

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لعقد التسعين في

الحساب ، تشبيها . ومنه قول بعض

المحدثين في صبي ، وأظرف ما شاء :

مَضَى يَوْسُفٌ عَنَا بِتَسْعِينَ دَرَاهِمَا

فَعَادَ وَثَلَّثُ الْمَالِ فِي كَفِّ يَوْسُفَ

يريد : عقد التسعين والثلاثين . وقيل :

هي الكناية ، أراد أنها جمعت تسعين

سهما . (٤)

أُمُّ ثَقَلٍ

هي : الضَّبْعُ . (٥)

أُمُّ التَّنَائِفِ

هي : أشد البراري والمفاوز ، وأشقها .

واحدهما : تَنُوفَةٌ. (٦)

أُمُّ تَوْبَةٍ

النملة . (٧)

أُمُّ تَوَلَّبٍ

هي : الأتان والتولب : الجحش . قال

سيبويه : هو مصروف ، لأنه فَوَعَلَ. (٨)

أُمُّ تَوَمٍ

هي : جَبَّانَةٌ بجزيرة تنيس. (٩)

أُمُّ تُوْمَةٍ

هي : الصَّدَقَةُ. (١٠)

أُمُّ ثُرْمَلٍ

هي : الضْبُعُ (١١)

أُمُّ ثُقُلٍ

هي : الضْبُعُ . والثقل : ما ثَقُلَ من كل

شيء . (١٢)

أُمُّ ثَلَاثٍ

هي : الْقَطَاةُ، قيل : لأنها أكثر ما تبيض

(٦) المرصع ص ٨٦ واللسان (ت ن ف).

(٧) المرصع ص ٨٦ والمزهر ١٥٧/١.

(٨) المرصع ص ٨٦ وحياة الحيوان ٢٩٠/١.

(٩) المرصع ص ٨٦.

(١٠) المرصع ص ٨٧.

(١١) اللسان في (ثرمل) .

(١٢) المرصع ص ٩٠ .

(١) المرصع ص ٧٤.

(٢) المرصع ص ٨٦.

(٣) المرصع ص ٨٦.

(٤) المرصع ص ٨٦ والمنتخب ٢٤ والكناية

والتعريض ٢٣.

(٥) المرصع ص ٨٦.

أم جابر

هي : الدَّلْوُ . وهي كنية إِيَاد ؛ لأنهم كانوا أصحاب حِرَاثَة ، وزراعة . قال : وجاءت على وَحْشِيَّهَا أم جابر على حين أن نالوا الربيع وأمرعوا وأم جابر كنية الهَرِيسَة ، والسُّنْبَلَة ، والخبز . (٥)

أم جامع

هي : السفينة . (٦)

أم الجبان

يقال في المثل : "أم الجبان لا تفرح" ، لأنه لا يأتي بخير ، ولا شر ، أينما توجه ، لجبنه . (٧)

أم الجبل

هي : الداهية . (٨)

أم جبين

الحرباية ، وهي دويبة ، على قدر كف الإنسان . لا تأكل الأعراب مما دب ودرج سواها . (٩)

(٤) المرصع ص ٩١ .

(٥) المرصع ص ٩٧ والمنتخب ص ١١٥ والبيت منسوب فيه إلى أوس بن حجر ، ومجمع الأمثال ٣١٢/١ .

(٦) المرصع ص ٩٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢/١ .

(٨) المرصع ص ٩٧ .

(٩) معجم الحيوان لأمين المعلوف .

ثلاث بيضات . قال الشاعر :

وأم ثلاثٍ إن شَبَبْنَ عَقَقْنَهَا
وإن مِتْنِ كان الصبر منها على نَصَبٍ
يقول : إن شبت فراخها ، فارقناها ؛ فكان ذلك عقوقاً لها . وإن مِتْنِ ، لم تصبر إلا وهي حزينة قلقة . والنَّصَبُ : التعب والبلاء . (١)

أم ثلاث

هي التي ولدت ثلاثة بطون ، ولا يقال : أم أربع . ولكن : أم رابع . وكذلك ما بعده . (٢)

أم ثلاثين

كما قيل للذكر : أبو ثلاثين . وأم ثلاثين ، في قول الشاعر :

لا مالَ إلا العِطَافُ تُؤْزِرُهُ

أم ثلاثين وابنة الجبل هي : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، والعِطَافُ : السيف . وأم ثلاثين ، النعامة أيضا . (٣)

أم ثني

هي : التي ولدت بطنين . (٤)

(١) المرصع ص ٩١ والمخصص ١٨١/١٣ .

(٢) المرصع ص ٩١ وفيه (ثلث) .

(٣) المرصع ص ٩١ والمخصص ١٨٩/١٣

واللسان (ع ط ف) .

أم الجَثَل

هي : النملة السوداء، والدنيا .^(١)

أم جَحْدَم

اسم موضع باليمن ، ينسب إليه الصبر الجحدي^(٢)

أم الجَحْش

هي : الأتان ، والجحش ولدها .^(٣)

أم جُخَادِب

ويقال : أم جُخَادِبَاء : وهي الحريباء، وقيل : الجراد الأخضر . وقد ذكرناه في الآباء .^(٤)

أم الجَذَع

هي : الداهية . والأزلم الجذع : الدهر ، لأنه شاب ولا يهرم . ويروى : أم الجذع والزَّنام ، كأنها ذات زَنَمَة ، وهي الهَنَّة المتدلّية من حلق الشاة .^(٥)

أم الجَرَاف

(كشداد) : الترس ، والدلو .^(٦)

أم جُرْذَان

نوع من النخل معروف؛ يجتمع تحتها

(١) المرصع ص ٩٧ .

(٢) المرصع ص ٩٧ ومعجم البلدان (أم جَحْدَم) .

(٣) المرصع ص ٩٧ وحياة الحيوان ٢٩٠/١

(٤) المرصع ص ٩٧ واللسان في (جخدب) .

(٥) المرصع ص ٩٧ .

(٦) المرصع ص ٩٧ .

الجرذان؛ وتأكل منها فسميت بذلك . ويروى أن قوما من الفرس رأوها، فسموها (موشان) يعنون الفأر . وهي آخر النخل إدراكاً ، وهي بالمدينة كالبرني بالبصرة ، ودعا لها النبي - صلى الله عليه وسلم - مرتين .^(٧)

أم جَعْبَر

هي : الاست .

أم جِغْرَان

هي : الرُّخْمَة ، وهي فِغْلان ، من الجعر ، وهو نجو كل ذات ناب ومِخْلَب ، من السباع والطير والمَجْعَر الدُّبُر .^(٨)

أم جَعْفَر

هي : الدجاجة .^(٩)

أم جَعُور

(بفتح الجيم، وضم العين) : هي الضبع ، من الجعر ، وهو النجو . وقيل فيها أيضا : أم جَعُور ، بوزن (سَفُود) . ومن أسمائها : جَعَار ، بوزن قَطَام . قال المعنى الطائي :

وإنّا لصيَّادون للبيض كالدمى

ولسنا بصيَّادين أم جَعُور^(١٠)

(٧) المرصع ص ٩٨ والمخصص ص ١٣/١٩٠

و(جرذان) بالكسر عن ابن سيده .

(٨) المرصع ص ٩٨ واللسان في (ج ع ر) .

(٩) المرصع ص ٩٨ وحياة الحيوان ٤٠٢/١ .

(١٠) المرصع ص ٩٨ واللسان في (ج ع ر) .

أُم جَلَس

هي : الضَّبْع . والجَلَس : الغليظ من الأرض. (١)

أُم الجَلال

هي : أُم عبد العزيز بن عكرمة بن خالد المخزومي . (٢)

أُم الجَلَوْبِق

هي : الداھية؛ ومن أسمائها الجلوبق . يقال إنها سب للنساء .

قال جرير :

لقد ولدت أُم الجَلَوْبِق فَحَّةً

يَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا (٣)

أُم الجَمَاجِم

هي : جِلْدَةُ الرَّأْس ، وقيل : قَمَتُهُ ، وهي أعلاه . (٤)

أُم جَمِيل

يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ ، فيقال : "أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ". وهي امرأة دُوسِيَّة من رَهْطِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - دخل بيتها ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ ، هَارِبًا مِنْ قَوْمِ أَبِي زُهَيْرٍ

(١) المرصع ص ٩٨ .

(٢) انظر : القاموس المحيط (ج ل ل) .

(٣) المرصع ص ٩٨، ٩٩ وديوان جرير ص ٩٠٦، وروايته (أم الفرزدق) بدل (أم الجلوبق) .

(٤) المرصع ص ٩٩ .

الزَّهْرَانِي، مِنْ أَزْدٍ شَنْوَاءَةٍ ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ بِأَبِي أَرْيَهِرٍ؛ وَكَانَ قَتْلُهُ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، فَقَامَتْ فِي وَجْهِهِمْ، وَنَادَتْ فِي قَوْمِهَا، حَتَّى مَنَعُوهُ لَهَا، وَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ظَنَنْتَهُ أَخَا ضِرَارٍ، فَقَصَدَتْهُ، وَعَرَفَتْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - الْقِصَّةَ . فَقَالَ : لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَأَعْطَاهَا . (٥)

أُم جُنْدَب

هي الداھية ؛ وقيل : التخليط والهلكة . يقال : "وقع القوم في أم جندب" ، إذا ظَلَمُوا أو إذا ظَلَمُوا . قال الشاعر : سَيَصِلُنِي بِهِ الْقَوْمُ الَّذِينَ اصْطَفَوْا لَهُ وَإِلَّا فَمَعَكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدَبٍ

قال أبو عبيد : كأنه اسم من أسماء الإساءة ، تضرب لمن وقع في ظلم وشر . ورؤي : " وقعوا بأم جندب " : إذا ظَلَمُوا ، وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَّوْا بِهِ

نَهَارًا وَلَمْ نَظْلَمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أي : لم نقتل غير القاتل . ويقال : ركب فلان أم الجندب - بالآلف

(٥) المرصع ص ٩٩ ومجمع الأمثال ٣٧٧/٢ .

واللام - إذا ضلَّ الطريق . وجاء
القول بأم جندب: أي بالجماعة من
الناس . وقيل: جُنْدَب ، اسم للجراد ،
وأُمُّه : الرمل ، لأنه يربي بيضه .
والماشي في الرَّمْل ، واقع في الشدة .
وقيل : هو فعل ، من الجَدْب ، أي
وقعوا في القحط . وهي كنية الجَوْر
والظلم . وقيل : هي الغشم أيضًا . (١)

أُم جَنْدَع

في المثل : " شَيْكَ بِسُلَاءَةِ أُم جَنْدَع " .
السُّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلِ ، وأم
جندع: امرأة ، يضرب لمن يُؤْتَى من
مَأْمَنِهِ . (٢)

أُم الْجَنِينِ

هي الداهية . وقيل الموت . قال ابن
هَرْمَةُ :

ما أبالي من رابه الدهر مالم

تَعُدُّ يَوْمًا عَلَيْكَ أُم الْجَنِينِ (٣)

أُم جَوَّار

هي : العُقَاب . قال المَخْبِلُ السَّعْدِي :

(١) المرصع ص ٩٩ والمنتخب ص ١١٥

ومجمع الأمثال ٣٦٠/٢ واللسان (جندب) .

(٢) مجمع الأمثال ٣٧١/١ واللسان في

(س ل أ) .

(٣) اللسان (ج ن ن) .

وكانها لما غدت سرَّوِيَّةً

مسعورة باللحم أم جوار

سرَّوِيَّة : منسوبة إلى السراة ، وهو
موضع . (٤)

أُم جَيَّال

هي : الضبع . (٥)

أُم حَائِل

هي : الناقة . ويقال : حالت الناقة
حيالًا . إذا ضربها الفحل، فلم تحمل .
وفي المثل : " لا أفعل كذا ما أرزمت
أُم حائل " . أي لا أفعله أبدًا . يضرب
في التأييد . والإرزام : حنين الناقة .
والحائل : الأنثى من أولادها . قال
الأسدي، يصف النار والزند ويلغز :

ومولودة ما ضُمْنَتْ أُم حائل

ولا ضَبَعَتْ من شهوة الفحل أُمُّها

أبوها أخوها غير دين تَمَجُّس

وخال أبيها خالها ، وهو عمُّها

يريد : شرر النار، إذا سقط من الزند

وأُمُّها الزند السفلي، والزند الأعلى

أبوها . ويعني: أن هذه المولودة - وهي

النار - لم تكن مضمنة ناقة حائلا، ولا

(٤) المرصع ص ٩٩ والمخصص ١٩١/١٣

وفيه (جَوَّار) بفتح الواو .

(٥) المرصع ص ١٠٠ .

طلبت أمها الفحل . (١)

أم حباب

هي الدنيا .

أم حُباب

هي : الدنيا ، ودُوَيْبَةُ كالجُنْدَب . (٢)

أُم حَبَو كَرَى

هي: الداهية. يقال : في المثل : "جاء

بأُم حَبَو كَرَى". أي بالداهية ، وهي في

الأصل : الرملة التي تسوخ فيها

الأرجل . قال الشاعر :

فلما غَشَى لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا

هي الأربى جاءت بأُم حَبَو كَرَى

ويقال فيها: أُم حبوكر غير مصروف .

ويقال: " وقع القوم في أُم حبوكر -

بالصرف - إذا ضلوا . وقيل فيها : أُم

حَبَو كَرَان ، (بالنون أيضا) .

وَأُم حَبَو كَرَى أيضا : أرض معروفة

بأعلى بلاد قُشير ذات وهاد . (٣)

(١) المرصع ص ١١٠، ١١١ ومجمع الأمثال

٢٢٣/٢ واللسان (ح و ل) .

(٢) المرصع ص ١١١ والمخصص ١٨٩/١٣

واللسان (ح ب ح ب) .

(٣) المرصع ص ١١١ والمخصص ١٨٦/١٦

ومعجم البلدان (أُم حبوكرى) والمنتخب

ص ١١٤ والبيت منسوب إلى عمرو بن

أحمر الباهلي، ومجمع الأمثال ٣٦١/٢ .

أُم حبيب

هي : المصلية . (٤)

أُم حُبَيْق

: نوع من رديء التمر . (٥)

أُم حُبَيْن

: دُوَيْبَةُ مختلف فيها ، ف قيل : هي

ضرب من العطاء . وقيل هي أعرض

من العطاء وقيل: هي أنثى الحرباء .

وقيل غير ذلك . وهي منتنة الريح ،

تتحاماها الأعراب ، فلا يأكلونها ؛

لننتها . ويقال لها : حُبَيْنَّة (معرفة بلا

ألف ولام) على الواحد والجمع . وقد

تجمع على أُم حُبَيْنَات ، وأمّهات حُبَيْن،

وأُمّات حُبَيْن . ولم ترد إلا مصغرة .

وتسمى الداهية ، أُم حبين أيضا . (٦)

أُم حِذْرِف

بالحاء المهملة ، مثل زِبْرِج : هي

الضَّبْع . (٧)

أُم الحَرْب

هي: الرأية، لأن الجيش يلجأون إليها ،

(٤) المرصع ص ١١١ .

(٥) المرصع ص ١١١ .

(٦) المرصع ص ١١١ والمخصص ١٠٣/٨

والحيوان للجاحظ ٢١، ٢٠/٦ وحياة الحيوان

٣٥٢، ٣٥١/١

(٧) القاموس المحيط (حذرف) .

فإذا سقطت ، لم يلبثوا. قال:

أخوكم يا تميم ومن يليكم

وأُم الحرب مُجَلِّية نوار

أي : نحن إخوانكم وأنصاركم ،

والحرب منكشفة . (١)

أُم الحَرْب

بفتح الراء . هي الحَرْب ، والحبوب :

السلب والنهب . ومنه قول أبي تمام:

لما رأى الحَرْبَ رأى العينِ تُوْفِلِسْ

والحَرْبُ مشتقة المعنى من الحَرْب (٢)

أُم الحروف

هي: حروف المد واللين ، وهي الألف،

والواو ، والياء . (٣)

أُم حَسَّان

: دُوبَيَّة ، على قدر كف الإنسان . (٤)

أُم الحسين

هي : الجوزابة . (٥)

أُم حشيش

هي : الغزالة . (٦)

أُم حَفَّان

هي : النعامة (٧)

أُم حَفْصَة

هي: الدجاجة ، والبطة ، والرَّخْمَة. (٨)

أُم حفص

هو : الطفيل (٩)

أُم حِلْس

(بكسر الحاء): هي الأتان، كُنيت بها ،

لأنها تُرْكَب بغير لبد ولا سرج

والحِلْس: الكساء الذي يجعل على ظهر

البعير ، تحت الرجل . (١٠)

أُم حُمَارِس

هي : دابة سوداء ، من دواب الماء ،

لها أرجل كثيرة . (١١)

أُم حِنْبِص

(بكسر الحاء، وبعدها نون ساكنة) هي

الثعلبية . (١٢)

(٦) المرصع ص ١١٢ .

(٧) المرصع ص ١١٢ .

(٨) المرصع ص ١١٢ والمخصص ١٨٩/١٣

وحياة الحيوان ٣٥٣/١ .

(٩) المرصع ص ١١٢ والطفيل: المرق .

(١٠) المرصع ص ١١٢ والمخصص ١٨٨/١٣ .

(١١) المرصع ص ١١٢ والحيوان للجاحظ

١٢٣/٣ والمخصص ١٨٩/١٣ وفيه (حمارش) .

(١٢) المرصع ص ١١٢ .

(١) المرصع ص ١١١ والمخصص ١٨٣/١٣ .

(٢) المرصع ص ١١٢ ديوان أبي تمام وتحقيق

إيليا الحاوي ص ٢٩ .

(٣) المرصع ص ١١٢ .

(٤) المرصع ص ١١٢ وحياة الحيوان ٣٥٢/١ .

(٥) المرصع ص ١١٢ الجوزابة: خُبْزة من سكر

مأرز ولحم .

أم حُنَيْن

بنونين هي : الخمرة . (١)

أم حُوار

هي : الناقة، والحُوار : ولدها. ولا يزال حُوارا إلى أن ينفصل عنها ، ثم هو فصيل . وأم الحوار (بالالف واللام) : هي العقاب . وقيل : النملة. (٢)

أم الحياة

هي : الماء (٣) .

أم خارجة

هي : امرأة شريفة من بَجيلة ، وَلَدَتْ كثيرا من قبائل العرب. قال المبرد: ولدت في العرب في نَيْفٍ وعشرين حيًا، من آباء متفرقين، وكُنيت بولدها خارجة ، ولا يُعَلَّمُ ممن هو، ويقال: خارجة بن بكر بن يَشْكُر، من قيس عَيْلان ، يضرب بها المثل في النكاح، يقال: "أَسْرَعُ من نِكَاح أمَّ خارجة". كان يأتيها الرجل ، فيقول لها : خُطِّبْ، فَنَقُولُ مُجِيبَةً له: نَكُحْ ، فينكحها ، وتصبح عنده، وأمرها إليها، إن شاءت أقامت، وإن شاءت فارقتة . (٤)

(١) المرصع ص ١١٢ .

(٢) المرصع ص ١١٣ .

(٣) المرصع ص ١١٣ .

أم خالد

هي : العنقاء . (٥)

أم الخبائث

هي : الخمر . (٦)

أم خُبْزَة

(بالضم) : قرية بالطائف .

أم الخَبِيس

(بالخاء المعجمة ، على فاعل) : هي :

الاست . (٧)

أم خُثَيْل

هي : الضبع . (٨)

أم خِدَاش

هي : الهِرَّة . (٩)

أم الخَرَاب

هي : البوم ، والفأرة . (١٠)

أم خراسان

هي : مدينة مَرَوْ ، لأنها كانت أعظم

بلادها ، وهي كانت دار الملك . (١١)

(٥) المرصع ص ١٢٢ ومجمع الأمثال ١/٣٤٨ .

(٦) المرصع ص ١٢٣ .

(٧) المرصع ص ١٢٣ .

(٨) المرصع ص ١٢٣ .

(٩) المرصع ص ١٢٣ .

(١٠) المرصع ص ١٢٣ والمزهر ١/٥١٨ .

(١١) المرصع ص ١٢٣ وحياة الحيوان ٢/٢٣٧ .

(١٢) المرصع ص ١٢٣ والمنتخب ص ١١٥ .

أم خُرْمان

: موضع ، وقيل : جبل على ثمانية أميال ، من البقعة التي يُحرّم منها أكثرُ حاجِّ العراق ، وهي ملتقى طريق الحاج بين البصرة والكوفة ، وبه بركة وأكمة حمراء . على رأس الجبل موقد نار . قال الراجز :

- * يا أمَّ خُرْمان ارفعي الوقودا *
- * تَرَيَ رجالا وِقْلاصًا قُودا *
- * فقد أطالت نارك الخُمودا *
- * أنمت أم لا تجدين عُودا (١) *

أم الخِرْمِل

هي : كنية الاست . والخِرْمِل هي العجوز الفانية . (٢)

أم خَشَّاف

بالتشديد : هي الداهية . والخَشَّاف : الذي لا يرهب الليل . (٣)

أم خِشَف

هي : الظبية . والخِشَف : ولدها . (٤)

أم خِشْفَيْن

هي : الداهية . (٥)

(١) المرصع ص ١٢٣ ومعجم البلدان (أم خُرمان) .

(٢) المرصع ص ١٢٣ .

(٣) المرصع ص ١٢٣ .

(٤) المرصع ص ١٢٣ وحياة الحيوان ٣٥٧/٢ .

أم خُشَيْش

هي : الغزالة . (٦)

أم خَصِيف

هي : النعل . (٧)

أم الخَصِيَّين

هي : الجلدة التي بين السرة والعانة . ويقال لها : المرِيطاء . (٨)

أم الخل

هي : الخمر التي أخذت في الحُموضة ؛ لأن الخل منها يستحيل ؛ وأول من كنى الخمر أم الخل مرداس بن حزام ، قال : رَمَيْتُ بأم الخل حبة قلبه فلم يَنْتَعِش منها ثلاث ليالٍ (٩)

أم الخُلْفُف

(كقنفذ، وجُنْدُب) : الداهية ، أو العظمى . (١٠)

أم الخُلْفُق

هي : الداهية . (١١)

(٥) المرصع ص ١٢٣ .

(٦) المرصع ص ١٢٣ .

(٧) المرصع ص ١٢٤ .

(٨) المرصع ص ١١٤ واللسان (م ر ط) .

(٩) المرصع ص ١٢٤ والمنتخب ص ١١٥

والمخصص ١٨٩/١٣ .

(١٠) القاموس المحيط (خ ل ف) .

(١١) المرصع ص ١٢٤ .

بها لفسادها. وأهل الكوفة يقولونها،
على وزن قَيْوَم ، وسِنُور . وأهل
البصرة يقولونها، على وزن: عَجُول .
قال المبرد : كلاهما فصيحان. ويقال :
"وقع القوم في أم خنُور" أي في خفض
ودعة من العيش. ويقال : قد وَطِئْنَا أمَّ
خُنُور بقوة. يريدون : الدنيا والداهية .
وزعم بعضهم أن الاست يقال لها: أمَّ
خُنُور. قلت: وقال المقرئ: إن مصر
يقال لها : أم خنُور (بفتح أوله ،
وتشديد ثانيه ، وآخره راء مهملة ، أو
معجمة) وتفسيره: النعمة . وقيل :
لأنها يساق إليها القصار الأعمار. وقال
ذبيان: ذودوا عن دمائكم، ولا تكونوا
كقوم أم خنور. أي: لا تكونوا أذلاء،
ينالكم كل أحد، ويأخذ منكم ما يريد .
وقال عبد الملك بن مروان يوما : " قد
تمكنا من أم خنُور"، يريد: الدنيا
ونعيمها فدفن في اليوم السابع . (٥)

أم خُوار

هي : الاست (٦)

(٥) المرصع ص ١٢٥ ومجمع الأمثال ٣٧٠/٢

والمخصص ١٨٧/١٣ والمنتخب ص ١١٥

ومعجم البلدان (أم خنُور) .

(٦) المرصع ص ١٢٥.

أم الخلَّة

(بفتح الخاء) : هي الناقة التي ولدت .
والخلَّة : بنتها . يقال لابن مخاض
وبنت المخاض : خلَّة . قال الراجز :
* في كل عام ظَعْنَةٌ وِخْلَةٌ *
* ونحن أهل إبل وثَلَّة *
* بالْعَيْرِ والشَّاةِ وأمُّ الخلَّة *
* تدفع عنا السَّنةَ الْمُطِلَّةَ (١) *

أم الخُنَابِس

هي: الكَمرة. ورجل خُنَابِس: إذا كان
في أنفه فَطَس . والخنيسة : عرض
الأنف . قال :

فإن تُدْبِرِي بالود أدبرُ بمثله

وإن تُقْبِلِي أُقْبِلُ بأم الخُنَابِس (٢)

أم خَنْشَفِير

هي : الداهية . (٣)

أم الخَنْفَق

هي : الداهية . ومن أسماء الداهية :
الخنفقيق . (٤)

أم خنُور

هي : الضبع ، والداهية ، والخصب،
والنعيم ، والدنيا ، وكأن الدنيا شبهت

(١) المرصع ص ١٢٤ والمخصص ١٩٠/٣.

(٢) المرصع ص ١٢٤ واللسان (خنيس) .

(٣) المرصع ص ١٢٥.

(٤) المرصع ص ١٢٥.

أم خوران

هي : الاست . (١)

أم الخير

هي : التي تجمع كل خير ، لأن الأم لكل شيء هي المجمع له . وقيل : هي الخمر . (٢)

أم الخيل

هي : السائس . (٣)

أم دبكل

هي : الضبع ، سميت به لغلط جلد لها . (٤)

أم دثار

هي : الكلة . (٥)

أم دُخنة

هي : النخلة . وقيل : هي بالجيم ، وضم الدال والياء ، تحتها نقطتان . (٦)

أم دراص

هي : اليربوع . ودراص : جمع درص ، وهو ولد اليربوع . (٧)

(١) المرصع ص ١٢٥ .

(٢) المرصع ص ١٢٥ .

(٣) المرصع ص ١٣٢ .

(٤) المرصع ص ١٣٢ والقاموس (دبل) .

(٥) المرصع ص ١٣٢ .

(٦) المرصع ص ١٣٣ .

(٧) المرصع ص ١٣٣ .

أم درخمين

هي : الداهية . وقيل : فيها أم درخميل (باللام) وأن اللفظة أعجمية .

ومنه قول أبي نواس :

تُطْلَقُ عنها عند إرسالها

أم نَادٍ ودرخمينا

وأم نَادٍ : الداهية أيضا . (٨)

أم درزة

هي : الدنيا . وهي لفظة فارسية ، من الخياطة . (٩)

أم درز

هي : الاست . (١٠)

أم درن

هي : الدنيا . من الدرن ، وهو الوسخ . (١١)

أم الدرين

ما يَبْسُ من الحشيش ، وبلي . ويقال للأرض المجذبة : أم درين (غير مصروف) وهي الأرض التي لا تنبت أيضا . قال الشاعر :

تَعَالَى نُسْمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَغْتَدِي

سَوَاعِينَ وَالْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِين

(٨) ديوان أبي نواس ٥٨٥ وروايته :

ترسل منه عند إطلاقه

على الكراكي درخمينا

(٩) المرصع ص ١٣٣ والمخصص ١٨٧/٣ .

(١٠) المرصع ص ١٣٣ والمخصص ١٩٠/١٣ .

(١١) المرصع ص ١٣٣ .

ورجل أميم ومأموم . قال أوس
الهجيمي :

وهم ضربوك أم الرأس حتى
بَدَتْ أم الدماغ من العظام (٥)
أم الدنيا

هي : مصر . قلت :
حسب مصر فخراً على البلدان
وهي أم الدنيا بشيخ الزمان

أم الدهاريس
هي : الدواهي . (٦)

أم الدهيم
(كزبير) ويقال : دهيم أيضاً هي
الداهية ، وأصله أن الدهيم اسم ناقصة
عمرو بن الزيان الذهلي ، قُتِل هو
وإخوته ، فَحُمِلَتْ رءوسهم عليها
فَقِيلَ : " أَثْقَل من حِمْل الدهيم ، وأشأم
من الدهيم " ثم أطلقوها على
الداهية . (٧)

أم دومان
هي : الحمى . (٨)

(٥) المرصع ص ١٣٣، ١٣٤ وفي المخصص

١٨٢/١٣ : أم الشئون والمنتخب ص ١١٥ .

(٦) المرصع ص ١٣٤ .

(٧) المرصع ص ١٣٤ والمخصص ١٨٧/١٣

واللسان (د ه م) .

(٨) المرصع ص ٣٤ وفيه الحميا .

يقول : تعالى نلزم حبها ، وإن ضاق
بنا العيش . (١)

أم دُسمة

هي : القدر . من الدَّسَم ، وهو دهن
اللحم . (٢)

أم دفر

هي : الدنيا . قال ابن الرومي ، في أبي
الصقر :

لم تُظَلِّم الدنيا بأم دفر

وأنت فيها من ولاة الأمر

والدفر : النَّتَن . يقال في المثل : " ما

عملت دفر بالناس " ودفار ، أيضاً

بوزن قَاطِم . وأم دَفراء أيضاً : الاست .

وقيل للداهية : أم دفر . وأم دَقَار . (٣)

أم دلدل

هي : القنفذ . (٤)

أم الدماغ

هي : الجلدة الرقيقة المحيطة بالدماغ

سميت بذلك ؛ لأنها تجمعها . ومنه قيل

للشَّجَّة التي تصل إلى الدماغ : الأُمة .

(١) المرصع ص ١٣٣ واللسان (در ن) .

(٢) المرصع ص ١٣٣ .

(٣) المرصع ص ١٣٣ والمنتخب ص ١١٤

والمخصص ١٨٢/١٣ وديوان ابن الرومي

١٠٧٨/٣ .

(٤) المرصع ص ١٣٣ .

أم ذراع

هي : الكلبة. (١)

أم ذفر

هي الدنيا ، من الذفر : النتن ، وهي
أمه ؛ سميت بذلك لكثرة مزابلها ومنه
قولهم : رجل ذفر ، أي : خبيث الريح .
والمشهور في أسمائها ، بالدال المهملة .
وقد تقدمت . (٢)

أم الذقن

هي الداهية. (٣)

أم الرأس

هي الهامة . وأعلى الهامة ، والجمجمة ،
والدماغ ، وما أحاط به . ومنه يقال :
أمه بالعصا . إذا ضربه بها ضربة ،
تصل إلى الدماغ . وقيل له : أم الرأس ؛
لأنه مجتمّع أكثر الحواس . قال أبو
الطيب ، في وصف القلم :
نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ
وَيَحْقِي فَيَقْوَى عَدْوُهُ حِينَ يَقْطَعُ (٤)

(١) المرصع ١٤١ .

(٢) المرصع ص ١٤١ واللسان في (ذ ف ر) .

(٣) المرصع ص ١٤١ لعلها الذقن ، والذقن :
الشيخ .

(٤) المرصع ص ١٤٦ والمخصص ١٨٧/١٣

وديان المتنبي ٤١٤/١ .

أم راشد

هي المفازة ، والبرية ، والفأرة. (٥)

أم رباح

(بالباء الموحدة) : طائر أغبر ، أحمر
الجناحين والظهر ، يأكل العنب . (٦)

أم الربيس

(بفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة
وبالضم وفتح الباء) : الداهية . ويقال :
داهية ربساء . أي : شديدة . وهو من
الربس : الضرب باليدين وأم الربيس :
(كزبير) : الأفعى . (٧)

أم الربيع

هي التي قال لها النبي - صلى الله
عليه وسلم - : " يا أمّ الربيع ، كتاب
الله القصاص " . (٨)

أم الربيق

هي الداهية . ومنه كلامهم إذا وقعوا
في الشر : " جاءت أمّ الربيق على
الأريق " وبعضهم يقول : " على البليق " .

(٥) المرصع ص ١٤٦ وحياة الحيوان ٢٣٧/٢ .

(٦) المرصع ص ١٤٦ وحياة الحيوان ٤٥٣/١ .

(٧) المرصع ص ١٤٦ والمخصص ١٨٧/١٣

وذيل الأمالي ص ٦٧ .

(٨) النهاية في غريب الحديث (كتب) وصحيح

البخاري باب الصلح ٨ وباب التفسير ، سورة
البقرة .

والداهية . وزعم بعضهم أن الاست
يقال لها : أم رشم. (٦)

أم رعال

هي الضبع . والرعاع جمع رَعْلَة
ورعيل ، وهي القطعة من الخيل
والليل ونحوه. (٧)

أم رَعَم

(بالعين المهملة) هي الضَّبْع ، على
القلب من أم عمرو . (٨)

أم رِغَم

(بكسر الراء والغين المعجمة) هي
الضبع. وقيل: أم رَغَم بفتح الراء
وضمها، والرَّغَم لغة ردية في
الرَّغَم. (٩)

أم رَقَّاش

هي النمرة . وقد ذكرت في الآباء .
وقيل : الأنثى من الثعالب . (١٠)

أم الرَقَبُوت

هي الداهية . والتاء زائدة . (١١)

(٦) المرصع ص ١٤٧ والقاموس المحيط (رشم)
(م).

(٧) المرصع ص ١٤٧ والقاموس المحيط (رع ل).

(٨) المرصع ص ١٤٧.

(٩) المرصع ص ١٤٧.

(١٠) المرصع ص ١٤٧.

(١١) المرصع ص ١٤٧.

وأرَيْق ، وهو تصغير أَوْرَق ، على
الترخيم . يزعمون أن رَجُلًا رأى
غُولا على جمل أَوْرَق ، فغاله . وأم
الرَّبَيْق : كُنْيَةُ الْغُول . وقيل : أم
الربيعة : الأفعى ، شبهت بالربق .
وأرْبَق الذئب ، أي : جاء بالأفعى مع
الذئب ، والمعنى : جاء بالداهية . (١)

أم رُحَم

(بضم الراء) هي مكة سميت بذلك من
الرَّحْمَةِ التي خصها الله تعالى بها .
والرُّحَم : الرَّحْمَةُ . (٢)

أم الرذائل

هي الجهل . (٣)

أم رَزِين

هي العصيدة . (٤)

أم رسالة

(غير مصروف) : هي الرَّحْمَةُ . (٥)

أم رَشَم

(بفتح الراء والشين المعجمة، ويووى
بكسر الراء، وسكون الشين) هي الضَّبْع

(١) المخصص ١٨٧/١٣ ومجمع الأمثال ١٩٦/١
وتهذيب اللغة لابن السكيت ص ٤٣٠ .

(٢) المرصع ص ١٤٦ ومعجم البلدان (أم رُحَم).

(٣) المرصع ص ١٤٧.

(٤) المرصع ص ١٤٧ والمنتخب وفيه (أم رزينة)
ص ١٢٣.

(٥) المرصع ص ١٤٧ وحياة الحيوان ٤٤٩/١.

أم الرِّقْم

(بكسر القاف) هي الداهية . (١)

أم الرِّقُوب

هي الداهية ، والمنية . قال هانئ بن

مسعود في قصيدته البائية :

إِنَّ كِسْرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النِّعْ

مَانٍ حَتَّى سَقَاهُ أُمُّ الرِّقُوبِ

وَأُمُّ رِقُوبٍ : هي الدنيا . (٢)

أم الرِّقُون

هي الداهية . (٣)

أم رِمَال

هي الضبع . (٤)

أم الرِّمَح

هي اللواء، وما لُفَّ عليه. قال الخليل :

وسلبنا الرِّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ

من يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطَّوْلُ

أَيُّ وَمَا طَالَ التَّطْوِيلُ . (٥)

أم رَوْح

(بافتح) مكة، من الروح والرحمة. (٦)

(١) المرصع ص ١٤٧.

(٢) المرصع ص ١٤٧ وذيل الأمالي ص ٦٧

وسمط اللاكبي ص ٣٢.

(٣) المرصع ص ١٤٧.

(٤) المرصع ص ١٤٧.

(٥) المرصع ص ١٤٨.

(٦) المرصع ص ١٤٨.

أم الرِّئَال

هي النعامة . والرِّئَال : جمع رَأَل ؛

وهو فرخها . ويقال لها أيضًا : أم

أَرْؤُل . جمع قَلَّة لِرَأَل . (٧)

أم الرِّئَان

هي البقرة. (٨)

أم رَيْطَة

هي بنت كعب بن سعد ، من بني تميم

ابن مَرْءَة. يضرب بها المثل في الْخَرَقِ،

وذلك أنها كانت تأمر جواريتها فيغزلن

من الغَدَاة إلى العَشِيَّة، ثم تأمرهن

فَيَنْقُضْنَهُ . وهي التي نزل فيها قوله -

تعالى :- ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ . (٩)

أم زافرة

هي الدنيا . وقيل : البَبْرَة . وقيل : هي

دويَّة تُعَادِي الْأَسَدَ ، ويقال لها :

الْغُرَانِقُ . (١٠)

أم الزُّخْم

(بالضم) مكة .

(٧) المرصع ص ١٤٨ واللسان (رَأَل) .

(٨) المرصع ص ١٤٨.

(٩) المرصع ص ١٤٨ واللسان (ري ط)

والآية ٩٢ من سورة النحل، والريطة :

الملاءة .

(١٠) المرصع ص ١٥٦ واللسان (ب ب ر) .

أم زَرْعَة

هي القَبْجَة . (١)

أم زَنْبِق

هي الخمر . (٢)

أم زَنْفَل

هي الداهية . (٣)

أم زَوْبَر

هي الداهية . (٤)

أم زَوْبَعَة

هي الدُولَة . وهي كنية الإعصار من

الريح . (٥)

أم زياد

هي العَصيدة (٦)

أم زَيْت

هي الضبع . (٧)

أم سالم

هي الخَنْفَسَاء . (٨)

أم سَاهِرَة

وأم ساهر (بغير هاء) هي العقرب، لأنها
أكثر ما تظهر بالليل. ومن أسمائها
شَبَوَة ، وشَيْدَع ، وذكرها : العُقْرُبَان . (٩)

أم سَبِيلَة

هي الفَسِيلَة . (١٠)

أم السُّخَال

هي العنز . (١١)

أم سَخَل

جبل معروف . قال :

وهل يَبْذُون لي أم سخل فتتجلي

تَبَارِيخُ قلبٍ دائم الحَسرات (١٢)

أم سِرِّيَاح

(بكسر السين، والمثناة التحتية)

الجرادة. والسرياح : الجراد ، وأم

سرياح : اسم امرأة أيضًا . (١٣)

أم سَعِيد

هي الكَشْكِيَّة . (١٤)

(١) المرصع ص ١٥٦ والقَبْج : الحجل

والكروان والأنثى قَبْجَة وقَبْج .

(٢) المرصع ص ١٥٦ واللسان (زنبق) .

(٣) المرصع ص ١٥٦ واللسان (زنفل) .

(٤) المرصع ص ١٥٦ .

(٥) المرصع ص ١٥٦ واللسان (زوبع)

والدُولَة مثل هُمَزَة : الداهية .

(٦) المرصع ص ١٥٦ .

(٧) المرصع ص ١٥٦ .

(٨) المرصع ص ١٦٠ .

(٩) المرصع ص ١٦٠ والمنتخب ص ١١٦ .

(١٠) المرصع ص ١٦١ .

(١١) المرصع ص ١٦١ واللسان : (س خ ل) .

(١٢) المرصع ص ١٦١ واللسان (س خ ل)

ومعجم البلدان (أم سَخَل) .

(١٣) المرصع ص ١٦١ واللسان في (س ر ح) .

(١٤) المرصع ص ١٦١ والقساموس المحيط

والكشك ماء الشعير .

أم السَّقْب

هي الناقة. والسَّقْب: ولدها الذكر. ولا يقال للأنثى: سَقْبَة. (١)

أم السَّكْت

هي القملة. (٢)

أم السَّكْن

هي المرأة التي تنزل بها السابلة. كما يقال: أم المثوى. والسكن: أهل الدار. (٣)

أم سَكَيْن

هي الاست. (٤)

أم سِلْعَامَة

(بكسر السين) هي الذئبة. (٥)

أم سَلَمَة

هي الفاتحة، والدنيا. (٦)

أم السماء

هي المَجْرَة. (٧)

أم سَمَحَة

هي العنز. (٨)

(١) المرصع ص ١٦١ واللسان (س ق ب) .

(٢) المرصع ص ١٦١ .

(٣) المرصع ص ١٦١ واللسان (س ك ن) .

(٤) المرصع ص ١٦١ وثمار القلوب ص ٢٥٨ .

(٥) المرصع ص ١٦١ .

(٦) المرصع ص ١٦١ وفيه (الفُتاحة) على ما

رجح المحقق .

(٧) المرصع ص ١٦٢ .

(٨) المرصع ص ١٦٢

أم سَمَرَاء

هي العُلْبَة. (٩)

أم سَمْع ، وأم سَمِيع

هي الدِّمَاغ . (١٠)

أم السهام

هي القوس ، والكِنانة أيضا : قال روبة

ابن العجاج ، يصف صائدا :

في كَفِّه حَنَانَةٌ طَرُوبُ

أُم سِيهَام سَهْمُهَا مَذْرُوبُ

أي : مُحَدَّد. (١١)

أم سَهْل

هي الصَّحْنَاء . (١٢)

أم سُؤَيْد

هي الاست ، والجَفْنَة . وسئل أعرابي

عن هذا البيت :

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي

بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءَ مِسْوَاكِهَا حَجَرُ

فقال : هي ما علمت أم سويد . (١٣)

أم شَادِن

هي الظبية . والشَادِن : ولدها . (١٤)

(٩) المرصع ص ١٦٢ .

(١٠) المرصع ص ١٦٢ .

(١١) المرصع ص ١٦٢

(١٢) اللسان في (ص ح ن) والصَّحْنَاء: إدام من

سمك

(١٣) ثمار القلوب ص ٢٥٨ .

(١٤) المرصع ص ١٧٠

أم شَيْل

هي اللبؤة . والشيل ولدها . (١)

أم الشر

هي الشيء الذي يجمع كل شر . وأنثى

الفيل . وقيل : هي الخمر . (٢)

أم شُعْل

يضرب بها المثل لمن يعزم على أمر

ولا يتم له . وأصله : أن امرأة خرجت

حاجة ، فحاضت ، فرجعت ولم تحج . (٣)

أم شَعْوَة

(بفتح الشين ، وسكون الغين المعجمة)

هي العقاب . (٤)

أم شَمَاح

أنثى السنور .

أم شَمَلَة

هي الشمس ، لأنها تشمل الخلق

بطلوعها . وفي المثل : "الشمس أرحم بنا ،

لأنها دنار أهل البدو" . ولهذا سموها أم

شملة ، يضربه الفقير ذو المتربة . وقيل :

الدنيا . وقيل : الخمر . وهي ريح الشمال ،

يقولون : "أم شَمَلَة باردة" . (٥)

(١) المرصع ص ١٧٠ .

(٢) المرصع ص ١٧٠ .

(٣) المرصع ص ١٧٠ .

(٤) المرصع ص ١٧٠ .

أم شَنْبَل

هي القُبْلَة . (٦)

أم الشُّنُون

هي الدماغ . قال :

وهم ضربوك أم الرأس حتى

بدت أم الشُّنُون من العظام (٧)

أم شِيْبَان

هي القَلِيَّة . (٨)

أم شَيْقُونَة

طائر يكون مع الحُمُر ، والغنم ، يأكل

الذباب . (٩)

أم صَادِر

سَجَاح ، امرأة مسيلمة الكذاب . (١٠)

أم صَبَّار

(بالتشديد) من الصبرة . الأرض

التي فيها حصباء ، وليست غليظة .

وقيل الهضبة التي لا منقذ لها .

(٥) المرصع ص ١٧٠ وثمار القلوب ص ٢٦٢

والمنتخب ص ١١٤ ، ١١٥ .

(٦) المرصع ص ١٧٠ واللسان في (ش ن ب

ل) .

(٧) المرصع ص ١٧٠ والمخصص ١٨٣/١٣ .

(٨) المرصع ص ١٧١ وهي مرقعة من لحوم

الجزور وأكبادها .

(٩) المرصع ص ١٧١ .

(١٠) المرصع ص ١٧٨ .

وتضرب مثلاً للأمر المنتشر الذي لا
يُتَّجَه له . ومنهم من يضم الصاد . وأم
صَبَّار أيضاً الأرض ، والداهية ،
والحرب ؛ وإياها عَنَى رُوبَة في قوله :
* بَأْمُ صَبَّار تَذُقُ الْجُمُجُمَا *

ويقال للحرّة : أم صَبَّار (مخففاً) .
ويقال : هي قُنَّة في حرّة بني سليم ،
وحرّة ليلي ، وحرّة النار . (١)

أم صَبَّح

(بالضم) هي مكة المشرفة . (٢)

أم صَبُّور

(مشدداً) . هي الداهية والحرب . ويقال :
وقع القوم في أم صَبُّور " أي : في أمر
مُلتَبَس ، أو شديد . قال هميان السعدي :
أوقعه الله لسوء سَعْيِهِ

في أم صَبُّور فأودى ونَشِب

وأم صَبُّور أيضاً : الهضبة التي لا
منفذ لها . (٣)

أم الصَّبَّيَّان

هي ريح تَعْتَرِيهِمْ ؛ وشيء يُفَزَعُ به

(١) المرصع ص ١٧٨ والبيت ليس في ديوان
رُوبَة ، وانظر معجم البلدان (أم صبار)
والمخصص ١٨٤/١٣ .

(٢) المرصع ص ١٧٨ .

(٣) المرصع ص ١٧٨، ١٧٩ والمخصص
١٨٤/١٣ .

الصَّبَّيَّان . قال ابن الرومي :
شيخ إذا عَلَّمَ الصَّبَّيَّان أَفْزَعَهُمْ
كانه أم صَبَّيَّان وغيلان
وقيل : هي البوم . (٤)

أم الصَّبَّيَّين

هي هامة الرأس . والصَّبَّيَّان :
اللحيان ، وهما العظام اللذان تثبت
عليهما اللحية . (٥)

أم الصَّدَى

هي الجَلْدَة المحيطة بالدماع .
والصَّدَى : الدماغ نفسه . وقيل : هو
الموضع الذي جعل الله فيه السمع من
الدماغ . ومنه قولهم : " أَصَمَّ اللهُ
صَدَاهُ " : إذا ما دعا عليه بالصمم .
وقيل : هو من الصدى : الصوت وأم
الصدى أيضاً : دُويَّة . (٦)

أم الصدق

هي المواعيد : قال صاحب بن عباد :
يا أبا القاسم قل لي

لم لماذا لا تزور

كنت قد قَدِّمْتَ وعداً

فاذا وعدك زور

(٤) ديوانه ٢٥٤٨ المرصع ص ١٧٩ وثمار
القلوب ص ٢٦١ .

(٥) المرصع ص ١٧٩ والمخصص ١٩١/١٣ .

(٦) المرصع ص ١٧٩ والمخصص ص ١٨٣ .

وَنَحَرَتِ الْوَدَّ بِالْهَجْـ

سِرْ كَمَا يُذَكِّي الْجَزُورَ
إِنْ أُمُّ الصَّدَقِ فِي الْوَدِّ
(م) لَمِقْلَاةٌ نَزُورٌ ^(١)

أُمُّ الصَّقْرِ

فِي الْمَثَلِ : " أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ " :
يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ الشَّيْءِ النَّفِيسِ . ^(٢)

أُمُّ الصَّمَاخِ

هِيَ الرَّأْسُ . وَالصَّمَاخُ : ثَقَبُ
الْأُذُنِ . ^(٣)

أُمُّ ضَبَابٍ

هِيَ الثَّقَبُ . ^(٤)

أُمُّ ضَبَّةٍ

هِيَ الْجَمَارَةُ . ^(٥)

أُمُّ ضَيْغَمٍ

هِيَ اللَّبْوَةُ . وَالضَيْغَمُ : الْأَسَدُ ، مَنْ
الضَغْمُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعِضْضِ . وَيُقَالُ
لِلضَبْعِ ، وَالْدَاهِيَةِ : أُمُّ ضَيْغَمٍ . كَمَا
يُقَالُ لِلْأَسَدِ . ^(٦)

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٢٦٢ .

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٦٢ وَأَمْثَالُ الْكِرْمَانِيِّ
ص ٢٢ .

(٣) الْمَرْصَعُ ص ١٧٩ .

(٤) الْمَرْصَعُ ص ١٨٤ .

(٥) الْمَرْصَعُ ص ١٨٤ .

(٦) الْمَرْصَعُ ص ١٨٤ .

أُمُّ طَبِيقٍ

هِيَ الدَاهِيَةُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْمَنْصُورُ
جَاءَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى
يُونُسَ فَقَالَ :

* قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبِيقٍ *

فَقَالَ يُونُسُ : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا مُحَرَّرٍ ؟ فَقَالَ :

فَذَمَّرُوهَا خَيْرًا ضَخْمَ الْعُنُقِ

فَقَالَتْ : لَمْ أَدْرِ بَعْدُ ، فَقَالَ :

مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفَلَقِ

قَوْلُهُ : فَذَمَّرُوهَا . مَأْخُوذٌ مِنْ ذَمَّرْتُ
الْفَصِيلَ ؛ إِذَا غَمَزْتُ قَفَاهُ سَاعَةً يَبْدُو
رَأْسُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، لِيُعْلَمَ أَنْكَرَ هُوَ أُمُّ
أُنْتَى . وَالْفَاعِلُ لَذَلِكَ مُذَمَّرٌ . وَالْقَعَا :
مُذَمَّرٌ . قَالَ :

وَقَالَ الْمُذَمَّرُ لِلنَّائِحِينَ

مَتَى ذَمَّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

وَهَذَا مِثْلُ ، أَيُّ أَنْ التَّذَمَّرُ لَا يَكُونُ إِلَّا
فِي الرَّأْسِ . فَإِذَا ذَمَّرْتَ الْأَرْجُلَ ،
فَالْأَمْرُ مَنْقَلَبٌ . وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ
الْحَيَّةِ ، إِذَا اسْتَدَارَتْ ، فَصَارَتْ
كَالطَّبِيقِ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَيْضًا : أُمُّ طَبِيقٍ .
وَكَذَلِكَ لِلْسَلْحَفَةِ . وَأُمُّ الطَّبِيقِ (بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ) : الْأَلْيَةِ . ^(٧)

(٧) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٢٦٠ وَالْمُنْتَخَبُ ص ١١٤

وَفِي رَوَايَتَيْهِمَا اخْتِلَافٌ . وَاللِّسَانُ فِي طَبِيقٍ =

أم الطَّبِيَّجَة

(بكسر الطاء، وتشديد الباء، وبالجيم) .

هي الاست . (١)

أم الطرب

هي الخمر . (٢)

أم الطريق

هي معظمه، ووسطه الواضح منه. قال:

تَوَّمُ بَنَّا ابْنِ ذِي يَزَنٍ وَتَفْرِي

ذَوَاتِ بَطُونِهَا أُمُّ الطَّرِيقِ

وهي كنية الضبع أيضا. يقال في المثل:

"أحمق من أم الطريق". وأم الطريق

بلا ألف ولام : النعامة. (٣)

أم طَرِيق

(بكسر الطاء ، وتشديد الراء): هي

الضبع. ويقال: (بضم الطاء وفتح الراء،

مع التشديد). كأنه فَعِيلٌ؛ أو فُعِيلٌ. من

الطروق: المجيء. ولا يقال لها ذلك إلا

إذا دخل عليها بيتها، فيقال: "أطرقني

أم طَرِيق"؛ لِسَبِّ الضبع ههنا. (٤)

=واللسان في (زمر) ونسب البيت إلى

الكميت وفيه للناتجين بدل (للناتحين) .

(١) المرصع ص ١٨٨ .

(٢) المرصع ص ١٨٨ .

(٣) المرصع ص ١٨٨ والمخصص ١٨٥/١٣

وجمهرة الأمثال ٣١٥/١ .

(٤) المرصع ص ١٨٨ واللسان في (طرق)

وفيه (أم طريق) دون تشديد .

أم الطعام

هي المَعْدَة . وقيل : البطن . قالت

امرأة هِزْأَنِيَّة :

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ أُطْعِمُهُ

أم الطعام ترى في جلده زَعْبًا

وهي: كنية الحِنْطَة أيضًا؛ لأن لها فضلًا

على سائر الحبوب ، وكنية الخبز. (٥)

أم الطَّفْل

هي المرأة المُرْضِيع . قيل لأعرابي :

أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ يَكُونَ طَعَامُكَ ؟ قَالَ : فِي

بَطْنِ أُمِّ طِفْلٍ رَاضِعٍ ، أَوْ ابْنِ سَبِيلٍ

شَاسِعٍ ، أَوْ كَبِيرٍ جَائِعٍ . (٦)

أم الطَّلَا

هي الظبية . والطلا : ولدها . (٧)

أم طَلِيَّة

هي العقاب (بفتح الطاء وكسر اللام ،

وبعضهم يكسر الطاء ويسكن اللام).

أم طَلْحَة (٨)

هي القملة . (٩)

أم الظِّبَاء

هي المفازة ، لأنها تَأْوِي إليها الظباء ؛

لخلوها من الناس . قال :

(٥) ثمار القلوب ص ٢٥٧ والمرصع ص ١٨٨ .

(٦) المرصع ص ١٨٨ .

(٧) المرصع ص ١٨٩ .

(٨) المرصع ص ١٨٩ .

(٩) المرصع ص ١٨٩ .

وهان على أمّ الأطباء بحاجتي
إذا أرسلتُ تُربّا عليك سَحوق
أي : ريح سحوق . (١)

أم عاصم
هي السَّوَيْق (٢)

أم عافية
وهي الحُمّة ، والحيّة .
أم عامر

هي الضَّبَع . وهي أشهر كناها . وفي
المثل : " أحقق من أم عامر " ويقال :
" خامري أم عامر " . خامري : أي
استتري . وأم عامر ، وأم عمرو ، وأم
عُويمر : الضبع . يشبه بها الأحقق .
ويروى عن علي - كرم الله تعالى
وجهه - أنه قال : " لا أكون مثل
الضبع ، تسمع الدم ، فتبرز طمعا في
الحية ، حتى تُصاد " . (٣) زعموا أنها
من أحقق الدواب ، لأنهم إذا أرادوا
صيدها ، رموا في جحرها بحجر
فتحسبه شيئا ، فتخرج ، لتأخذه ،
فتصاد عند ذلك . ويقال لها :
" أبشري بجراد عظامي ، وكمّر رجالي " .

(١) المرصع ص ١٩٣ .

(٢) المرصع ص ١٩٩ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤٦/٤
واللدم : ضرب جحر الضب بحجر .

فلا يزال يقال لها ، حتى يدخل عليها
رجلٌ ، فيربط يديها ورجليها ، ثم
يجرها . والجَرَاد العِظَال : الذي رَكِبَ
بعضه بعضا كثرة . وأصل العِظَال :
سِفَاد السَّبَاع . وقوله : كَمَر رجّال .
يزعمون أن الضبع إذا وجدت قتيلًا قد
انتفخ جردانه ألقتّه على قفاه ، ثم ركبتّه .
قال العباس بن مرداس السلمي :

ولو مات منهم من جَرَحْنَا لأصبحت
ضِياعٌ بأعلى الرقمتين عرائسا

ومثله : " خامري حَضَاجِر ، أتاك ما
نُحاذِر " . حَضَاجِر : اسم للذكر والأنثى
من الضباع . من أسجاعهم في المثل
هذا : " لم تُرَع يا حَضَاجِر ، كفاك ما
تُحاذِر ، ضبنارم مخاطر ، ترهبه
القساور " ، يعني : الأسود . ويقال :
" يا أم عمرو أبشري بالبُشْرَى
موت ذريع وجراد عظمي "

وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من
كل شيء جُبْنًا . وقيل : جعلًا مثلًا لمن
عرف الدنيا في نقضها عقود الأمور ،
بإيراد البلاء عقب الرخاء ، ثم يسكن
إليها مع ما علم من دهائها ، كما تغتر
الضبعُ بقول القائل :

" خامري أم عامر " . وأم عامر أيضًا :

المقبرة ، والاست ، والكُرْنِيَّة . (١)

أم العاويّات

هي الكلبة . والعاويّات : أولادها . (٢)

أم العباس

هي اللبؤة . (٣)

أم العبائر

هي الخمر . (٤)

أم عبد الله

دويّة طيارة تكون في البقل ، وهي

حمراء مُنْقَطَة . (٥)

أم عُبَيْثِرَان وَعَبَوَثِرَان

هي النفس الطيبة؛ والعُبَيْثِرَان : نبت

طيب الرائحة . (٦)

أم عُبَيْد

هي الأرضُ الخلاء . وقيل: هي القنّة،

والسنة المُجْدِيّة ، والمقازة . وقيل :

هي القطعة من الأرض ، إذا مُطِرَ ما

حولها ، ولم تُمَطِر . وقيل : سمكة في

(١) ديوان العباس بن مرداس ٩٤ ثمار القلوب

ص ٢٥٨ ومجمع الأمثال ٢٤٩/١ والمنتخب

ص ١١٦ والكُرْنِيَّة : بقلة .

(٢) المرصع ص ١٩٩ .

(٣) المرصع ص ١٩٩ .

(٤) المرصع ص ١٩٩ .

(٥) المرصع ص ١٩٩ .

(٦) المرصع ص ١٩٩ .

نيل مصر ، لا قِشْر لها . ويقال إذا

وقعوا في داهية : وقعوا في أم عُبَيْد .

قال سنان بن جابر :

وَدِدْتُ لِمَا أَلْقَى بِهِنْدٍ مِنَ الْجَوَى

بأَم عبيد زُرْتُ هِنْدَ الأحامسِ

هِنْدُ الأحامس : الداهية . (٧)

أم عُبَيْدَة

(كسفينة) قرية قرب واسط ، بها قبر

السيد أحمد الرفاعي . (٨)

أم عَتَّاب

هي الضبع ، لأنها تَعْتَبُ ، أي تَعْرِجُ .

وكذلك أم عِتْبَان (بالكسر) . (٩)

أم عَتِيك

هي الضبع . (١٠)

أم عثمان

هي الحية . (١١)

أم عَثِيل

هي الضبع . (١٢)

(٧) المرصع ص ١٩٩ ومجمع البلدان

١١٥/٦ ومجمع الأمثال ٢٠٥/٢ .

(٨) القاموس المحيط (ع ب د) .

(٩) المرصع ص ١٩٩ .

(١٠) المرصع ص ٢٠٠ .

(١١) المرصع ص ٢٠٠ .

(١٢) المرصع ص ٢٠٠ .

ولا يكتبون . وقيل لكل من لا يقرأ ،
ولا يكتب : أمي . ومنه قيل - للنبي
صلى الله عليه وسلم - : أمي . وقيل
إنما نسب إلى أم القرى ، وهي مكة .^(٦)
أم عَزْمَة

(بفتح العين، وسكون الراء، ثم زاي) :
الاست .^(٧)

أم عريض

هي الضبع ، والعقرب .^(٨)

أم العريط

(بوزن الخروع ، والياء تحتها
نقطتان). هي العقرب والداهية .
ويقال : عريط (بلا لام) .^(٩)

أم عِزْمِل

هي الاست . ويقال : عِزْمَن (بالنون
بدل اللام) .^(١٠)

أم عِزْم

هي الاست . ويقال لها أيضا : أم
عَزَامَة ، وأم عزيمة . وفي القاموس ،
يقال : أم العِزْم ، وعِزْمَة ، وأم عِزْمَة ،

(٦) المرصع ص ٢٠٠ ومعجم البلدان (أم
العرب) .

(٧) المرصع ص ٢٠٠

(٨) المرصع ص ٢٠٠

(٩) المرصع ص ٢٠٠ والمخصص ١٨٩/١٣ .

(١٠) المرصع ص ٢٠٠ والمخصص ١٨٩/١٣ .

أم العجب

هي الدنيا .^(١)

أم عجلان

طائر أسود ، يقال له : قَوْبَع . قيل : إنه
طائر أسود ، أبيض الذنب ، يكثر
تحريك ذنبه ، ويسمى الفتاخ .^(٢)

أم عَجُول

هي الناقة ، والبقرة ، إذا فقدت ولدها .

قالت الخنساء :

ما أمُّ بَوٍّ عَجُولٌ عند مصرعه

لها حنينان إصغارٌ وإكبار^(٣)

أم عَجِيبَة

هي الرِّخْمَة .^(٤)

أم العذاب

هي الريح .^(٥)

أم العرب

هي كناية عن أصلهم . وقيل : أم
العرب : أكمُّهم . وكانوا لا يقرأون ،

(١) المرصع ص ٢٠٠ .

(٢) المرصع ص ٢٠٠ وحياة الحيوان ١٣٧/٢
واللسان (عجل) .

(٣) المرصع ص ٢٠٠ والبيت غير موجود في
ديوان الخنساء ورواية اللسان :

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيف به

لها حنينان إعلانٌ وإسرار

(٤) المرصع ص ٢٠٠ وحياة الحيوان ٣٢٩/١ .

(٥) المرصع ص ٢٠٠ .

والكل مكسورات . (١)

أم عَزَّة

هي الظبية . وعَزَّة : ابنتُها . (٢)

أم العطايا

هي الدواة . (٣)

أم عطية

هي الرَّحَى . (٤)

أم عَقَّان

(بتشديد الفاء) هي الاسْت . ويقال

(بتخفيف الفاء ، وكسر العين) . (٥)

أم عَقْبَة

هي الدجاجة ، والقِدْر ، والقَمْلَة الكبيرة .

وأصل العَقْبَة : ما يعطيه مستعير القِدْر

من مَرَق ، إذا أعارها . وفي المثل :

"أطوع من ديك أم عَقْبَة" ، هي امرأة

كان لها ديك ، فأدبَتْهُ حتَّى صار

يُطيعها . (٦)

أم عِلان

هضبة معروفة . (٧)

أم العُلُل

(بالضم) هي القُنْبرة من الطير .

والعُلُل : الذكر من القنابر . (٨)

أم على

هي الأسبيدناجة . (٩)

أم عَمَّار

هي التحية . (١٠)

أم العمائم

هي الهامة . والهامة : الرأس . (١١)

أم عَمْرُو

هي الضبع ، والأرنب . (١٢)

أم عَنَتَل

(بفتح العين ، وسكون النون) . هي

الضبع . (١٣)

أم عَنَسَل

(بالسين المهملة) : الضبع ، والذئبة ،

من العَسَلان ، وهو مشيها والنسور

زائدة . وبعضهم يرويه بالشسين

المعجمة . (١٤)

(١) المرصع ص ٢٠٠ والمخصص ١٨٩/١٣ .

(٢) المرصع ص ٢٠٠ وحياة الحيوان ٢٠٥/٢ .

(٣) المرصع ص ٢٠٠ ومجمع الأمثال ١٥٩/٢ .

(٤) المرصع ص ٢٠١ .

(٥) المرصع ص ٢٠١ .

(٦) المرصع ص ٢٠١ .

(٧) المرصع ص ٢٠١ ومعجم البلدان (علان) .

(٨) المرصع ص ٢٠١ .

(٩) المرصع ص ٢٠١ .

(١٠) المرصع ص ٢٠١ .

(١١) المرصع ص ٢٠١ .

(١٢) المرصع ص ٢٠١ .

(١٣) المرصع ص ٢٠١ والمخصص ١٨٨/١٣ .

(١٤) المرصع ص ٢٠١ واللسان (عنتل) .

أم عود

هي الكرش . وقيل هي القبلة التي
تكون مع الكرش. (١)

أم عوف

هي الضبع، ودويبة يقال لها: الطحن .
والجرادة. وأنشد أبو الغوث :
وما صفراء تُكْنَى أم عوف
كان رَجِيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ (٢)

أم عويّف

دويبة صغيرة ضخمة الرأس، مُخَضَّرَةٌ،
لها ذنب طويل ، وأربعة أجنحة ، إذا
رأت الإنسان ، قامت على ذنبها،
ونشرت أجنحتها ، ولا تطير ، ويقال
لها : ناشرة بُرْدَيْهَا . ويلعب بها
الصبيان ، ويقولون لها :

أم عويّف انشري بُرْدَيْكِ
ثُمَّتَ طيري بين صَحْرَاوِيكِ
إن الأميرَ خاطبٌ بِنَتَيْكِ (٣)

أم عويمر

هي الضبع. (٤)

أم عويل

أنثى الثعالب .

أم عيال

يطلق على القائم بأمر القوم ، والمتولي
أحوالهم . قال الشنفرى :
وأم عيال قد شهدت تقوتهم
إذا أطعمتهم أوتحت وتولت
تخاف علينا العيل إن هي أكثرت
ونحن جياع أي أول تآلت
أراد (بأم عيال) : تأبط شرًّا ؛ لأنه كان
أمر رفقة إليه ؛ وهو متولي أحوالهم
وإنما أنث لأن الشنفرى أزدي. والأزد
تسمي الوالي أمًا. والوتح: اليسير من
كل شيء . والأول: الولاية والسياسة .
وأم العيال : قرية من القرى التي في
جوانب جبل آرة ، بين مكة والمدينة .
وأم العيال أيضًا : القدر . (٥)

أم العيزار

السبيطر . ووقع في "المهذب" ؛ في (باب
الهدنة) أن عاقر ناقة صالح العيزار
ابن سالب. وهو تصحيف بلا خلاف،
إنما عاقر الناقة اسمه: قدار (بضم القاف،
ثم دال مهملة، ثم ألف، ثم راء) هكذا

(٥) المرصع ص ٢٠٢ والمنتخب ص ١١٥
ومعجم البلدان (أم العيال) .

(١) المرصع ص ٢٠١ .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٥٨ وروايته (كان
حبالتيها) .

(٣) المرصع ص ٢٠٢ وحياة الحيوان ٢/٢٠٥
والمخصص ١٣/١٨٩ .

(٤) المرصع ص ٢٠٢ والمخصص ١٣/١٨٨ .

ذكره جميع أهل التواريخ والقصص
والأسماء ، والجوهري ، وغيره من
أهل اللغة ، ونبه عليه النووي . (١)

أم عيسى

هي الزرافة . (٢)

أم الغُتيم ، وأم غُتيم

هي الداهية . يقال للقوم ، إذا ضلوا ، وإذا
هلكوا : أخذوا حياض غُتيم ، وقُتيم ،
وطُسيم . وبذلك سميت الداهية . (٣)

أم غرس

(بكسر الغين) : هي رَكِيَّة لعبد الله بن
قُرَّة المُنَافِي ثم الهلالي . وهي لا تُنْزَح ،
ولكنها دائمة أبداً ، وهي قَرِيبة القعر . (٤)

أم غسان

هي العقرب . (٥)

أم الغُفر

هي الأروِيَّة . والغُفر : ولدها . قال
ابن أحرر :

يا أم غُفر على دَعْجاء ذي عَلق

ينفي القراميد عنه الأعصم الوَقْل

ذو عَلق : جبل . ودَعْجاء : هضبة
عليه . وقَرَامِيدُه : صُخُورُه .
والأعصم : الذي في طرف يده بياض .
والوَقْل : الذي يصعد في الجبل .
والأروِيَّة : الأنثى من الوُعُول ، يعني :
أن الحجارة لا تثبت تحته ، من شدته
في صعوده . (٦)

أم الغمر

(بالكسر) . هي الضبع ، من الغمر :
الحقد ، والغَل . (٧)

أم غنثل

هي الضبع .

أم غنجل

(بضم الغين) : هي عَنَاق الأرض . (٨)

أم الغول

هي الفَيْشَة . قال جرير :

فأوردَ أمَّ الغُولِ فيها وأصدراً

وأم الغول : الدنيا ، لأنها تغتال الناس . (٩)

أم غياث

هي السماء ، من الإغاثَة ، لأنها تغيث
بالغيث وغيره . وهي كنية القدر

(٦) المرصع ص ٢١٣ ، ٢١٤ واللسان (غ ف ر)
وديان ابن أحرر ٤٧٩ .

(٧) المرصع ص ٢١٤ .

(٨) المرصع ص ٢١٤ .

(٩) المرصع ص ٢١٤ والفَيْشَة : رأس الذكر
وديان جرير ص ٢٤٧ وصدره :

(وعمران ألقى فوق جعثن كل كلا)

(١) اللسان في (ع زر) والقاموس المحيط (ع زر)
والسبب : طائر طويل العنق يألف الماء .

(٢) المرصع ص ٢٠٣ .

(٣) المرصع ص ٢١٣ .

(٤) المرصع ص ٢١٣ ومعجم البلدان (أم غرس)
والمخصص ١٨٦/١٣ وهي (أم غرس) .

(٥) المرصع ص ٢١٣ .

أَيْضًا. (١)

أُم غِيَار

هي الْقَذْر. (٢)

أُم غِيلَان

شجرة كثيرة الشوك بالبادية، وهي اسم
للسَّمُر عند أهل البوادي . وعوامهم
يسمونها شجر الطَّلح. وتعرف بالشوكة
المصرية . وتعظم هذه الشجرة
بالأودية ، حتى تبلغ قدر الزعرور .
وهي باردة يابسة ، قابضة تبلغ الثانية
، تَمَنَع بقبضها سيلان الرطوبات ،
وتردع ردعًا عظيمًا ، وعُصارة ورقها
وسَّحِيقُهُ ، جيدٌ لنفث الدم ، ولسيلان
الرحم . (٣)

أُم الْفَار

ضرب من النخل معروف بُسْرُهَا
أَحْمَر، وَتَمْرُهَا أَسْوَد، وهو تمر رديء،
ويقال له: مُصْنَرَان الْفَار. ويقال:
"وقعوا في أم فار" أي: في داهية.
وقيل: في تخليط، وأمر مُلْتَبَس. (٤)

(١) المرصع ص ٢١٤ .

(٢) المرصع ص ٢١٤ .

(٣) المرصع ص ٢١٤ واللسان (غ ي ل)
والمفردات لابن البيطار ٥٧/١ .(٤) المرصع ص ٢١٨ والمخصص ١٣/١٨٦ ،
١٨٧ .

أُم فَاسِد

هي الْفَأْرَة . (٥)

أُم الْفَتْح

هي الْحَيَة . (٦)

أُم الْفِرَاح

هي الْجِلْدَة التي تجمع الدماغ .
وَالْفَرَّخُ: الدماغ نفسه . قال الفرزدق :
ونحن ضَرَبْنَا هَامَةً ابن خُوَيْلِدٍ
يزِيدَ على أُم الْفِرَاحِ الجَوَائِمِ
وفراخ الدماغ أربعة ، كل ربع منها
فرخ . (٧)

أُم الْفَرَج

الْجُودَابَة، وهي خُبْزَة توضع في
التَّنُّور، ويوضع عليها طير أو
لحم، فيسيل ودكه فيها مادامت تُطْبَخُ،
فَتَقْرَجُ هَمَّ الْإِدَامِ ؛ فلا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، فهي
خُبْز بِإِدَامِهِ. (٨)

أُم فَرْد

هي الْقَبْرِ . (٩)

(٥) المرصع ص ٢١٨ .

(٦) المرصع ص ٢١٨ .

(٧) المرصع ص ٢١٨ واللسان (ف ر خ)
و ديوان الفرزدق ٨٥٨ .

(٨) المرصع ص ٢١٩ .

(٩) المرصع ص ٢١٩ ومجمع الأمثال للميداني
٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ .

أُمُ الْفَرَسِ

هي جواد معروف، كانت لا تلد غَيْرَ جَوَادٍ. وفي المثل: " ليس بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِ الْفَرَسِ " ، يضرب لبني الكرام، أي : من ولدته الكرام لا يكون لثيمًا، كما أن ابن أُمِ الْفَرَسِ لا يكون بطيئًا. (١)

أُمُ فَرْقَدٍ

هي البقرة . والفرقد : ولدها . (٢)

أُمُ فَرْوَةٍ

هي الهامة للرأس . وهي النعجة ، وهي المنجنيق أيضًا . قال : كيف تَرَى صَنِيعَ أُمِ فَرْوَةٍ

تَأْخُذُهُمْ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ
أَرَادَ الْمَنْجَنِيْقَ الَّتِي نَصَبَهَا الْحِجَابُ ،
يَرْمِي بِهَا مَكَّةَ أَيَّامَ ابْنِ الزَّبِيرِ . (٣)

أُمُ فَرِيرٍ

هي البقرة الوحشية . والفريز : ولدها. (٤)

أُمُ الْفَسْنِ

هي الْخُنْفَسَاءُ . (٥)

أُمُ فُصْنَعِلٍ

هي الأنثى من العقارب. (٦)

أُمُ الْفَضَائِلِ

هي العلم . (٧)

أُمُ الْفَضْلِ

هي الهريسة . (٨)

أُمُ الْفَنَاءِ

هي الدنيا . (٩)

أُمُ قَنْدَةٍ

نوع من البشر صغير . (يتكلم به أهل مصر) . (١٠)

أُمُ قَارٍ

هي الداهية .

أُمُ الْقَبُورِ

هي الضبع ، لأنها كثيرًا ما تنتبش القبور ، وتأكل الموتى . (١١)

أُمُ الْقُرَادِ ، وَأُمُ الْقِرْدَانِ

هي النقرة التي في أصل فرس البعير من يده ورجله . وقيل : هي مؤخر الرأس ، فوق الخف ، سميت بذلك ،

(٦) المرصع ص ٢١٩ .

(٧) المرصع ص ٢١٩ .

(٨) المرصع ص ٢٢٠ .

(٩) المرصع ص ٢٢٠ .

(١٠) المرصع ص ٢٢٠ .

(١١) المرصع ص ٢٢٤ .

(١) المرصع ص ٢١٩ .

(٢) المرصع ص ٢١٩ .

(٣) المرصع ص ٢١٩ .

(٤) المرصع ص ٢١٩ .

(٥) المرصع ص ٢١٩ .

أم القرى

هي النار ، لأن من أوصافها ، ما قال
صاحب (ذات الحل) :
لا بد منها في الشتاء والصيف

لا سيما عند نزول الضيف

وأم القرى : السكاج ، سميت بذلك ؛
لأنها من أجل أطعمتهم . وأم الشيء :
معظمه ، وجليله .

وقيل لها : (تذكرة كسرى) ، لأنها أول
ما صنعت له ، فاستعملها وأمر خادمه
بإجادة طبخها . وقيل : إن غيظه
طبخها ؛ واستعملها في زمن كسرى ،
فنسبت إليه . (٤)

أم قرفة

(بكسر القاف) كنية امرأة من فزارة ،
يضرب بها المثل في العز ، فيقال : " أعزُّ
من قرفة الفزارية " وهي امرأة مالك بن
حذيفة بن بدر ، وقيل : فاطمة بنت
ربيعة بن بدر ، وكان يُعلّق في بيتها
خمسون سيفاً ، لخمسين رجلاً ، كلهم
لها مخرم . (٥)

أم قرو

هي ميلغة الكلب ، من القرو ، وهو

لأنها يجمع فيها القردان . ويقال لها
أيضاً : أم القرو ، وأمها القرو .
وقول الشاعر :

كان قرادي زوره طبعتهما

بطين من الجولان كتاب أعجم

يعني به حلمتي الثدي . (١)

أم القرآن

هي فاتحة الكتاب ، سميت بذلك ،
لكتابتها في أول المصحف وقال
الخليل : أم القرآن ، كل آية مُحْكَمَة ،
من آيات الشرائع . (٢)

أم القرى

هي مكة المشرفة . ومنه قوله تعالى :
(لتتذكر أم القرى ومن حولها) وأم
كل أرض : أعظم بلدانها . وأصل كل
شيء ، أمه . وإنما سميت مكة بذلك ؛
لأنها قبلة أهل القرى ، ومحجّهم ؛
ومجتمعهم ، وأعظم القرى شأنًا . وقيل :
لأن الأرض دُحيت من تحتها ؛ ولأنها
مكان أول بيت وضع للناس ؛ أو لأنها
توسطت الأرض ، فيما زعموا . (٣)

(١) المرصع ص ٢٢٤ واللسان في (ق ر د)
ونسب البيت إلى عدي بن الرقاع .

(٢) المرصع ص ٢٢٤ .

(٣) المرصع ص ٢٢٤ ومعجم البلدان (أم القرى)
والمنتخب ص ١١٥ وثمار القلوب ص ٢٥٥ ،
والآية ٩٢ من سورة الأنعام .

(٤) ثمار القلوب ص ٢٥٦ .

(٥) المرصع ص ٢٢٥ ومجمع الأمثال ٤٥/٢ .

الجمع . (١)

أم قَسْطَل

هي الداهية ، والمنية ، والحرب ،
والذئبة . قال الشنفرى :

فإن تَبْتَسَّ بالشنفرى أم قَسْطَل

فما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول

يقول: إن ابتأست الذئبة بقتلي إذا قُتِلْتُ،

أو بقتلي لها ، فطالما سررتها بما كنت

أطعهما من لحوم القتلى . (٢)

أم قَشَام

هي الضبع . (٣)

أم قَشَع

هي الرياح . (٤)

أم قَشَعَم

هي الداهية ، والمنية ، والحرب ،

والنسر ، والعنكبوت ، والضبع ، وقرية

النمل ، والدنيا ، واللبؤة . قال زهير :

فَشَدَّ ولم يُنْظِرْ بيوتاً كثيرة

إلى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أم قَشَعَم

(١) المرصع ص ٢٢٥ .

(٢) المرصع ص ٢٢٥ وخزانة الألب

٣٤٩/١١ ، ٣٥٠ وروايته (لما اغتبطت)

وديوانه ٦١ .

(٣) المرصع ص ٢٢٥ .

(٤) المرصع ص ٢٢٥ .

قيل : أراد أحد هذه الأشياء . وقيل :

أراد الحرب . وفي المثل : " طَرَقَتْهُ أمُّ

قَشَعَم " ، يراد بها المنية . (٥)

أم القَطَا

هي الفلاة ، لأن القَطَا يكون بها . (٦)

أم قُعَيْس

في المثل : " أم قعيس ، وأبو قعيس

كلاهما يَخْلِطُ خَلْطَ الْحَيْسِ " . يقال :

إن أبا قعيس هذا ، كان رجلاً مُرِيْباً ،

وكذلك امرأته أم قعيس . فكان يُغْضِي

عنها ، وتُغْضِي عنه . والحَيْس عند

العرب : التَّمْر ، والسمن ، والأقِط ،

غير مختلط . قال الراجز :

التَّمْرُ والسمنُ جميعاً والأقِطُ

الحيسُ إلا أنه لم يَخْتَلِطْ (٧)

أم القَفَا

هي الهامة . وقيل : النقرة التي في

مؤخرة الرأس . (٨)

أم قُوب

هي الدجاجة . والقوب : الفرخ . ومن

(٥) المرصع ص ٢٢٥، ٢٢٦ ومجمع الأمثال

٤٤٧/١ وديوان زهير ص ٢٢، ٢٣ .

(٦) المرصع ص ٢٢٦ .

(٧) المرصع ص ٢٢٦ ومجمع الأمثال ٦٢/١

واللسان (ح ي س) .

(٨) المرصع ص ٢٢٦ .

أم الكبد

اسم لبقلة غبراء صغيرة الورق ، لها
زهرة غبراء في بُرْعُومَة مُدَوَّرَة ،
يحبها الضأن ، فيرعها ؛ قد جرب
منها النفع من أوجاع الكبد الصفراوي .
وهي ربيعية إلى أوائل الشتاء . ويقال
لها أيضاً : أم وجع الكبد . (٧)

أم الكتاب

جاء في بعض الأحاديث أن أم الكتاب ،
هي فاتحة الكتاب ، لأنها هي المُقَدِّمَة
أمام كل سورة تُقرأ في الصلاة ، وهي
أول القرآن . وقد ألغز الشاعر فيها
فقال :
وَأُمُّ لَمْ تَلِدْ وَلَدًا وَلَيْسَتْ

بِأُمِّ الرَّأْسِ يَعْرِفُهَا الْحَبِيبُ

وهي اللوحُ المحفوظ ، ومنه قوله -
تعالى- : ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ . وقيل : أم الكتاب : أصله .
ومنه قوله - تعالى- : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ . أي : أصل ،
يرد إليها غيرها . والقياس : أمهات .
فأفرد على تأويل : كل واحدة أو : على
أن الكل بمنزلة آية واحدة . وقيل : أمُّ

(٦) المرصع ص ٢٢٦ .

(٧) المرصع ص ٢٣٦ والمفردات لابن البيطار

أمثالهم : " تخلصت قائبة من قوب " .
والقائبة : قشر البيضة . قال الكميت :
لَهْنٌ وَلِلْمَشْيِبِ وَمِنْ عَلاهَا
من الأمثال قائبة وقوب
ويقال للدهية أيضاً : أم قوب . (١)

أم القود

هي الضبع . (٢)

أم القور

هي الضبع . والقور : جمع قارة ، وهي
الأكمة . ويقال للدجاجة : أم قور . (٣)

أم القوم

هو اسم يطلق في لغة الأزد ، على
رئيس القوم ، وولِّي أمرهم . (٤)

أم قيس

هي الرخمة . والذكر هو العذمل . (٥)

أم قيلن

هي بقرة بني إسرائيل .

أم الكبائر

هي الخمر . (٦)

(١) المرصع ص ٢٢٦ وديوان الكميت بن زيد
ص ٧٩ وحياة الحيوان ٤٠٢/١ .

(٢) المرصع ص ٢٢٦ .

(٣) المرصع ص ٢٢٦ .

(٤) المرصع ص ٢٢٦ .

(٥) المرصع ص ٢٢٦ وحياة الحيوان ٤٤٩/١ .

الكتاب، القرآنُ جميعُهُ. وقال ابن
البلوي، في (كتاب ألف باء) : " وقالوا
في أبي جاد : " أم الكتاب " . (١)

أم كثير

هي الرُّخْمَة . (٢)

أم كُحَّة

هي امرأة نزلت في شأنها آية
الفرائض. (٣)

أم الكرنب

هي بقلة . (٤)

أم كُعَيْبَة

هي القدر . (٥)

أم كِفَات

هي الأرض. ومنه قوله - تعالى - : (ألم
نجعل الأرض كفاتا) ، والكِفَات :
الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشيء ، أي :
يُضَمُّ ، ويجمع . (٦)

(١) المرصع ص ٢٣٦ وثمار القلوب ص
٢٥٥ والآية الأولى من سورة الزخرف ٤
والثانية من سورة آل عمران ٧ .

(٢) المرصع ص ٢٣٦ .

(٣) القاموس المحيط (ك ح ح) .

(٤) القاموس المحيط (ك ر ن ب) .

(٥) المرصع ص ٢٣٦ .

(٦) المرصع ص ٢٣٦ واللسان (ك ف ت)

والآية ٢٥ من سورة المرسلات .

أم الكَفِّ

هي اليد . قال رؤبة :

مُكْعَبَرُ الأرساغ أو مُكْنَعُ

ليس له في أم كَفِّ إصبعُ

المكعبر : الذي فيه عَقْد . والمُكْنَعُ :

الغليظ. (٧)

أم كلب

هي شجرة ربيعية نحو الذراع ، تميل
إلى الصفرة؛ وورقها قريب من ورق
الجناء ، إلا أنه أصفر وأدور ، يشبه
ورق اليتوع الذي يعرف عندنا الآن
باللاعية . رائحتها سهكة ، وفي الورق
خشونة ، وأنكاش يسيرة ، وعليها زهر
أصفر ، يشبه زهر اليتوع المذكور ،
ينبت كثيرا بالمزارع ، ويوجد بمصر
والقاهرة كثيرا ؛ خصوصا بموضع
يعرف بمراكع موسى ، وهو مُجَرَّب
، لنهش الحيات ، ولسع العقارب ،
وعضة الكلب ، شربا من مائها ، إذا
كانت طرية مثقالين ، ومن ورقها إذا
كان جافا درهمين بزيت ، فإنه ينفع
وحيا . وإذا حركت شجرتها ، خرج

(٧) المرصع ص ٢٣٦ واللسان (ك ع ب ر)

وديان رؤبة ص ١٧٧ وروايته :

* مكعبر الأرساغ أو مكنع *

* ولا تنبي أيدي علينا تضنن *

، يسمى معاوية بن عمرو، فجعل
يَرْكُلُهُ برجله، فقال : أيها الأمير :
اعفني من أم كَيْسَان . والركل : الرفس
بالرجل . والركلة : الحزمة من البقل.
وفي القاموس ، أم كَيْسَان : لقب للركبة
، وللضرب على مؤخر الإنسان بِظَهْر
القدم. (٧)

أم اللِّجَاج
هي الخنفساء . (٨)

أم اللُّهَيْمِ
هي الداهية ، والمنيّة ، والحمى ، لأنها
تلتهم الناس ، أي تبتلعهم ، واللهم من
أسماء الداهية ، مشتق من الالتهم .
يقال في المثل : " طَرَقَتْهُ أم اللُّهم " .
ويقال لها أم اللُّهَيْماء . (٩)

أم اللُّوَاءِ
هي الرمح الذي يُعَقَّد عليه اللواء . (١٠)
أم لوح

العُقَاب. واللُّوح : الجَوّ .

- (٧) المرصع ص ٢٣٧ والمخصص ١٨٩/١٣
والقاموس المحيط (ك ي س) و (رك ل)
والركل : الكُرَّاث .
(٨) المرصع ص ٢٤٣ .
(٩) المرصع ص ٢٤٣ ومجمع الأمثال ٧٧/١
وتهذيب الألفاظ ص ٤٦٠ .
(١٠) المرصع ص ٢٤٣ .

منها رائحةٌ كريهةٌ شديدة النتن . ومنهم
من تسميها أم كَلَيْب ، وأم الكلب . (١)

أم كَلْبَةٍ
هي الحمى ، والداهية . وفي الحديث :
" نعم الفتى إن لم تدركه أم كَلْبَةٍ " . (٢)

أم كَلْثُوم
هي اللبؤة . وقيل : النعامة . (٣)

أم كِلْوَازٍ
هي الداهية ، والضبع . (٤)

أم كِنْدَةٍ
هي الفجلية . (٥)

أم كِيح
هي العقارب . والكِيح : الجبل . (٦)

أم كَيْسَان
هي الركلة بلغة الأزد ، عثر المُهَلَّب
ابن أبي صَفْرَةَ في حرب الأزارقة
على زَلَّة من بعض أصحابه من الأزد

(١) الجامع في مفردات الأدوية لابن
البيطار ٥٧/١ .

(٢) المرصع ص ٢٣٧ واللسان في (ك ل ب)
والمخصص ١٨٨/١٣ والنهاية ٦٨/١ .

(٣) المرصع ص ٢٣٧ .

(٤) المرصع ص ٢٣٧ واللسان في (كلوذ) .

(٥) كِنْدَة قطعة من الجبل والفُجْل : نبات عشبي
يؤكل .

(٦) المرصع ص ٢٣٧ واللسان في (ك ي ح) .

أم ليلي

هي الخمر . وقيل : هي الخمر إذا كان
لونها أسود . قال الشاعر :

سَقَتْنِي أُمُّ لَيْلَى أُمُّ لَيْلَى

فَخَلَّتْ عَقَارَهَا مِنْ رِيْقٍ فِيهَا (١)

أم مازن

هي النملة . (٢)

أم المثنى

هي الأتان . (٣)

أم المثنوى

هي ربة البيت ، وصاحبته ، والمثنوى
تَنَزَّلُ بِهِ الْأَصْيَافُ وَالْمَسَافِرُونَ . وفي
الحديث أن رجلاً قيل له : متى عهدك
بالنساء ؟ قال : البارحة . قيل له :
فبِمَنْ ؟ قال : بأُمِّ مَثْوَى - يريد التي
نزل عندها - فقيل له : أما علمت أن
الله - تعالى - قد حرَّم الزنا ؟ قال : لا .
ومنه قول الشاعر :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أُمُّ مَثْوَى تَسُونِي

تَنْقُصُ أَثْوَابِي وَتَسْأَلُنِي مَا اسْمِي

ويسمون زوجة الرجل ، أُمُّ مَثْوَاه .

ويسمون الزوجة أُمًّا . (٤)

أم محبوب

هي الحية . (٥)

أم محل

هو جبل لبني وبر . (٦)

أم مخرج

هي الخنفساء (٧)

أم مدوى

يضرب بها المثل ، لمن يُورِي بالشيء
عن غيره ، وَيَكْنِي بِهِ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ :
أن امرأة من العرب خطبت على ابنها
جارية ، فجاءت أمها إلى أم الغلام
لتنظر إليه ، فدخل الغلام ؛ فقال لأمه :
أَدْوِي ؟ فقالت : اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ
الْبَيْتِ ، وَالسَّرَجُ فِي جَانِبِهِ . فأظهرت
أن ابنها إنما أراد أداة الفرس للركوب ،
فَكَتَمَتْ بِذَلِكَ زَلَّةَ ابْنِهَا عَنِ الْخَاطِئَةِ .
وإنما أراد ابنها بقوله : أكل الدَّوَايَةَ ؟ ،
وهي القِشْرَةُ التي تعلو اللبن والمزق .
نقول : دَوَّى اللَّبَنُ . وقد ادَّوَيْتُ ، فَأَنَا
مُدْوٍ ، أَي : أَكَلْتُ الدَّوَايَةَ . قال يزيد
ابن الحكم الثَّقَفِي :

= ١٣/١٨٤ وانظر القصة في اللسان (ث و ي)

والحديث في غريب الحديث لابن سلام

٢٦٠، ٢٥٩/٤ .

(٥) المرصع ص ٢٥٢ .

(٦) المرصع ص ٢٥٢ .

(٧) المرصع ص ٢٥٢ .

(١) المرصع ص ٢٤٣ .

(٢) المرصع ص ٢٥١ .

(٣) المرصع ص ٣٥١ .

(٤) المرصع ص ٢٥١، ٢٥٢ والمخصص =

بَدَا لَكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كما كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَوِي (١)

أُمُّ الْمُرْتَجِزِ

فرس النبي - صلى الله عليه وسلم -
واسمها الملاءة (٢)

أُمُّ مِرْزَمَ

هي الداهية ، والبرد ، وريح الشمال ،
لَبَرْدَهَا ، قال :

* تَقَشَّرُ لَيْلًا أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمَ * (٣)

أُمُّ الْمَسَاكِينِ

هي كُنية زينب بنت خُرَيْمَةَ زوجة
النبي - صلى الله عليه وسلم - سميت
بذلك ، لرحمتها المساكين ، وحبها لهم (٤)

أُمُّ مَسْنُودٍ

هي الناقة (٥)

أُمُّ مَعْبَدٍ

هي الضفدع ، والحوث (٦)

أُمُّ مَعْمَرٍ

هي الليل ، والدُّبُر (٧)

أُمُّ مُغِيثٍ

هي وسط الرأس (٨)

أُمُّ الْمُقَابِرِ

هي الضبع ، لأنها كثيرًا ماتت
الموتى ، وتأكلهم . وقيل لها أيضًا : أُمُّ
الْمَقْبَرَةِ (٩)

أُمُّ مِلْدَمٍ

(بكسر الميم) الحُمَّى والداهية . وقد
تروى (بالذال المعجمة) . واللُّذْمُ
(بالمهمله) ضرب الوجه والصدر
بشيء له وَقَع . وهو بالمعجمة لزوم
الشيء (١٠)

أُمُّ الْمُنَى

هي الدجاجة (١١)

أُمُّ الْمَنَايَا

كنية عن معظم المنية . قال الشاعر :

(١) المرصع ص ٢٥٢ واللسان (د و ي).

(٢) القاموس المحيط (المرتجز بن الملاءة: فرس

للنبي - صلى الله عليه وسلم - سمي به

لحسن صهيله اشتراه من سواد بن الحارث).

(٣) اللسان في (رزم) و صدر البيت :

(كأنني أراه بالحلاء شاتيا)

والمنتخب ص ١١٥ .

(٤) الإصابة ٦٧٢/٧ .

(٥) المرصع ص ٢٥٢ .

(٦) المرصع ص ٢٥٢ .

(٧) المرصع ص ٢٥٢ .

(٨) المرصع ص ٢٥٢ .

(٩) المرصع ص ٢٥٢ .

(١٠) المرصع ص ٢٥٣ وثمار القلوب ص

٢٥٩ ، والمخصص ١٨٨/١٣ .

(١١) المرصع ص ٢٥٣ .

لَأُمِّ الْمَنَايَا عَلَيْنَا طَرِيقُ

وَالْدَهْرُ فِينَا اتَّسَاعٌ وَضِيقُ

وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الدَّوَاةَ أُمَّ الْعَطَايَا ،

وَالْمَنَايَا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْعَطَايَا

وَالْمَنَايَا زَنْجِيَّةَ الْأَحْسَابِ

فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابِ

هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرْهَفَاتِ الْحِرَابِ (١)

أُمُّ مُنْذِرٍ

هِيَ الْكَرْمَةُ . (٢)

أُمُّ الْمَنْزِلِ

هِيَ كَأُمِّ الْمَثْوَى . وَقَدْ ذَكَرْتُ . (٣)

أُمُّ مَهْدِيٍّ

هِيَ الْحَمَامَةُ .

أُمُّ مَوْسِلٍ

(كَمَنْزِلٍ) هَضْبَةٌ . (٤)

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنْهَا -

وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . سَمِيَتْ بِذَلِكَ

تَشْرِيفًا لَهَا ، لِأَنَّهَا حَرَامٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ . (٥)

أُمُّ نَادٍ

هِيَ الدَّاهِيَةُ . (٦)

أُمُّ النَّارِ

هِيَ الزَّنْدُ السُّفْلَى مِنْ زَنْدِي النَّارِ . (٧)

أُمُّ نَافِعٍ

هِيَ الْكَفُّ ، وَالِدُجَاةٌ ، وَالْحَمَارَةُ . (٨)

أُمُّ النَّتَنِ

هِيَ الظَّرْبَانُ ، وَالْخُنْفَسَاءُ . (٩)

أُمُّ النُّجُومِ

هِيَ الْمَجَرَّةُ ، فِي السَّمَاءِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

النُّجُومِ حَوْلَهَا . قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

يَرِي الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْيَسَ وَيَهْتَدِي

بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ

وَقَالَ غَيْرُهُ :

بِرَكْبٍ يَشْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رَعْوَسٍ .

هُمْ إِذَا غَوَّرَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ

وَقِيلَ : هِيَ الشَّمْسُ . وَقِيلَ : الثَّرِيَّا .

وَقِيلَ السَّمَاءُ . (١٠)

(٥) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٢٥٦ وَالْمَرْصَعُ ص ٢٥٣ .

(٦) الْمَرْصَعُ ص ٢٦٦ .

(٧) الْمَرْصَعُ ص ٢٦٦ .

(٨) الْمَرْصَعُ ص ٢٦٦ وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ ٤٠٢/١ .

(٩) الْمَرْصَعُ ص ٢٦٦ .

(١٠) الْمَرْصَعُ ص ٢٦٦ وَالْمُنْتَخَبُ ص ١١٥

وَالْحَمَاسَةُ ص ٢٧ .

(١) الْمَرْصَعُ ص ٢٥٣ وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٢٥٩ .

(٢) الْمَرْصَعُ ص ٢٥٣ وَفِيهِ (الرَّمَكَةُ)

وَالرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبَرْدَوْنَةُ تَتَخَذُ لِلنَّسْلِ .

(٣) الْمَرْصَعُ ص ٢٥٣ .

(٤) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (و س ل) .

أم الهام و أم الهامة
هي الرأس . والهام جمع هامة . (٨)

أم هانئ
هي العدسية . (٩)

أم الهبرزي
هي الحمى . (١٠)

أم هبيرة
أنثى الضفادع . (١١)

أم الهتم
هي المنيّة ، لأنها تهتم - أي : تكسر .

أم هجل
هو جبل لبني وبر بالجديلة . وهي
أرض ، والهجل : متسع مطمئن بين
جبلين . (١٢)

أم الهدير
هي الشقيقة التي تخرج من شذق
البعير . والهدير : ترديد صوته في
حنجرته ، إذا هاج . (١٣)

(٨) المرصع ص ٢٨٢ .

(٩) المرصع ص ٢٨٣ .

(١٠) المرصع ص ٢٨٣ والمخصص ١٨٨/١٣
واللسان في (هبرز) .

(١١) اللسان في (ه ب ر) وفيه الهبيرة :
الضبّع الصغيرة .

(١٢) المرصع ص ٢٨٣ .

(١٣) المرصع ص ٢٨٣ .

أم الندامة

هي العجلة . (١)

أم النسيم

هي العقبة العالية . (٢)

أم نعامة

هي الفلاة . (٣)

أم نغصان

هي الحية . (٤)

أم نفل

(بضم النون ، وفتح الفاء) . هي
الضبع . (٥)

أم نهيك

هي النعامة . (٦)

أم نواهض

هي أم الدماغ ، كما قيل لها : أم
الفراخ .

أم نوقل

هي الضبع . (٧)

(١) المرصع ص ٢٦٦ .

(٢) المرصع ص ٢٦٦ .

(٣) المرصع ص ٢٦٦ .

(٤) المرصع ص ٢٦٦ .

(٥) المرصع ص ٢٦٦ .

(٦) المرصع ص ٢٦٦ .

(٧) اللسان (ن ف ل) والنوقل : العطية .

أم الهديل

هي الحمامة . (١)

أم الهربذي

(بالدال، والذال). هي الداهية، والحمى:

قال العجيز السلولي في الحمى :

فَمِنْهُنَّ أُمُّ الْهَرَبِذِيِّ تَتَابَعَتْ

عِظَامِي فَمِنْهَا نَاحِلٌ وَكَسِيرٌ (٢)

أم الهشيمة

شجرة عظيمة من يابس الشجر . قال

الفرزدق ، يَنْعَتُ قِدْرًا وَصَوْتَ غَلِيَانِهَا:

إِذَا أُطْعِمَتْ أُمُّ الْهَشِيمَةِ أُرْزِمَتْ

كَمَا أُرْزِمَتْ أُمُّ الْجَوَارِ الْمُجَلَّدِ

أي: إذا أُوقِدَتْ نَارُهَا بِحَطَبِ الْهَشِيمَةِ

غَلَتْ. فشبه صوت غليانها بإرزام الناقة

إِذَا حَنَّتْ إِلَى جِلْدِ حِوَارِهَا الَّذِي يُحْشَى

تَيْنًا، لتعطف عليه، ليدر لبنها. (٣)

أم الهرش

هي الكلبة .

أم الهنبر

هي الضبع. والهنبر: ولدها في لغة

(١) المرصع ص ٢٨٣.

(٢) المرصع ص ٢٨٣ واللسان في (هبرز) وروايته:

فإن تك أم الهبرزي تمصرت

عظامي فمنها ناحل وحسير

(٣) المخصص ص ١٩٠/١٣ وديوان الفرزدق ص ١٧٧ والمرصع ص ٢٨٣ .

فزاره. قال الشاعر: وهو القتال الكلبى:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيِّبَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَنْبَرِ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَأَرِي

وكذلك أم الهنابر، وأم الهنبر

(مصغراً) وفي المثل: " أَخْمَقُ مَنْ أُمُّ

الْهَنْبَرِ " . والهنابر ، من أسمائها .

وأم الهنبر أيضاً: الأتان والهنبر :

الجحش. (٤)

أم الهيثم

هي العقاب . والهيثم : فرخها . وهي

القنبرة . (٥)

أم الهيصم

هي اللبوة ، أم الأسد . (٦)

أم واحد

هي التي ولدتها واحد . قال ساعدة بن

جؤيئة الهذلي :

فَمَا وَجَدْتُ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ

من القوم شَمَطَاءُ الْقَذَالِ عَقِيمُ

وقيل : وهي الحفرة التي يُدْفَنُ فِيهَا

الإنسان ، كأنها أمه التي يَأْوِي إِلَيْهَا. (٧)

(٤) المرصع ص ٢٨٤ ومجمع الأمثال

للكرماني ص ١٩٦ والمخصص ص ١٨٨/١٣

واللسان (هنبر) وديوان القتال الكلبى ٩٥ .

(٥) المرصع ص ٢٨٤ واللسان (هـ ث م) .

(٦) المرصع ص ٢٨٤ واللسان (هـ ص م) .

(٧) المرصع ص ٢٧٧ وديوان الهذليين

٢٢٨/١، وفيه (على النأي) بدل (من القوم) .

أم وافر

هي الدنيا. وقيل فيها: أم وافرة. (١)

أم الوحش

يُكنَّى به عن النساء. قال الشاعر:
فما أمِّي وأمُّ الوحش لمَّا

يُفرَّع في مفارقي المشيب

يقول: مَالِي وَلِلنِّسَاءِ ، لَأَنْسَهُنَّ يَنْفُرْنَ
مني من أجل شَيْبِي . وكذلك قولهم :
ما أمِّي وأمُّ كذا ، أي : مَالِي وَلَهُ ،
يعني : أنه ليس من شأني ولا أنا من
شأنه. ويقال للمفازة أيضًا: أمُّ الوحش ،
لأن الوحش كثيرًا ما يَأْوِي إليها ؛
لخلوها من الناس . (٢)

أم الورد

العجلانية ، مرت في سوق من أسواق
العرب ، فإذا رَجُلٌ يَبِيعُ السَّمْنَ ،
ففعَلت به كما فعل خَوَاتُ بَنِّ جَبْرِ
الأنصاري بذات النُّحَيْنِ مَنْ شَغَلَ
يديها بالسمن ، وسنذكر القصة — إن
شاء الله — في حرف الذال ، ثم كشفت
ثيابه عن سَوْءَتِهِ ، وأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شِقَّ
اسْتِهِ بيدها، وتقول: يَا ثَارَاتِ ذَاتِ
النُّحَيْنِ، يَا ثَارَاتِ النِّسَاءِ مَنْ
الرجال. (٣)

أم وَضَح

هي النعجة . والوَضَح : اللبن . (٤)

أم وَعَال

هي الضبع (حكاها قطرب) . (٥)

أم وَعَلَّة

هي الهضبة . (٦)

أم الوليد

هي المَضِيرَة ، والدجاجة . (٧)

أم وَهَب

هي الأتان . (٨)

أم يَسْتَعُور

هي الداهية. وزعموا أن اليَسْتَعُور،

من أسماء الجن . (٩)

أم يَعْفُور

هي الكلبة . قال الراجز :

* يَا أُمَّ يَعْفُور سَقَاكَ الْعَهْدُ *

* لَأَزَالَ مِنْ صَيْدٍ عَلَيْكَ لِبْدٌ *

يقول : لأزال عليك مما تصيد من

لبد أي من وبر الأرانب . واليعفور في

(٤) المرصع ص ٢٧٨ .

(٥) المرصع ص ٢٧٨ .

(٦) المرصع ص ٢٧٨ واللسان (و ع ل) .

(٧) المرصع ص ٢٧٨ وحياة الحيوان ٤٠٢/١ .

والمضيرة : طبيخ يتخذ من اللبن الحامض .

(٨) المرصع ص ٢٧٨ وحياة الحيوان ٢٩٠/١ .

(٩) المرصع ص ٢٨٧ .

(١) اللسان (و ف ر) .

(٢) المرصع ص ٢٧٧ والمخصص ١٣/١٨٥

واللسان (أ م م) .

(٣) المرصع ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

الأصل : ولد الظبية ، وولد البقرة
الوحشية . (١)

أَمْ يَقْصُومُ
هي الداهية ، والمنية ، لأنها تَقْصِمُ
الناس ، وتكسرهم . (٢)

أَمْ يَقْظَانُ
هي الحية ، كُنِيَتْ بذلك ، لحذرهما ،
وسرعة حركتها . (٣)

إمام الحرمين
ركنُ الدين أبو المعالي عبد الملك ،
فَتَى الفتيان ، ومن أنجبِ الفتيان ، ولم
يخرج مثله المُفتيان ، عَنِيَتْ محمد بن
إدريس ، والنعمان ، فالفقه فقه
الشافعي ، والأدب أدبُ الأصمعي ،
وَحُسْنُ بَصَرِهِ كالحسنِ البصري ،
وكيف ما كان ، فهو إمام كل إمام ،
والمُسْتَعْلَى بهمته على كل هُمام ،
والفائز بالظفر على أرغام كل
ضرغام . (٤)

أَمَانُ اللَّهِ

في الحديث ، عن النبي — صلى الله
عليه وسلم — : " لَا تَطْرُقُوا الطيرَ في

أوكارها ، فإن الليلَ أمانُ الله " . وفي
بعض الأخبار ، أنه نهى عن البيّات ،
وقال : " الليلُ أمانُ الله " . (٥)

أَمَانَةُ الْأَرْضِ
يُتَمَثَّلُ بها — فيقال : " آمَنُ مِنْ الْأَرْضِ " ،
لأنها تُؤَدِّي ما تُسْتَوَدَع . (٦)

امْتِلَاءُ الْقَفِيزِ
كناية عما يُحْتَمَلُ من الأفعالِ المكروهة
القبیحة . أنشد بعض الأدباء فيه :
لَا تَرْفَعْ مَا فَوْقَ حَالِكَ حَالُ

قَدْ وَفَى الصَّاعُ وَامْتَلَأَ الْمِكْيَالُ
مِثْلَ شَمْسِ الضُّحَى إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ
فِي ذُرَاهَا فَلَيْسَ إِلَّا الزُّوَالُ
وفي هذا المعنى ، وإن لم يكن من اللفظ ،
قول القائل :

يَا مِنْ عَلَاً وَعُلُوهُ

أُخْدُوثةٌ بَيْنَ الْبَشَرِ

غَلِطَ الزَّمَانُ وَقَدْ عَلَا

بِكَ ثُمَّ حَطَّكَ وَاعْتَذَرَ (٧)

أَمْرُ اللَّهِ

قِيلَ فِي قَوْلِهِ — تَعَالَى — : ﴿ أَتَى أَمْرُ
اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ : كانوا يستعجلون

(٥) ثمار القلوب ص ٣٤ والمعجم الكبير
للطبراني ١٤٢/٣ .

(٦) ثمار القلوب ص ٥٠٤ ومجمع الأمثال
للميداني ٨٧/١ .

(٧) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٣٥ .

(١) المرصع ص ٢٨٧ واللسان (ع ف ر) .

(٢) المرصع ص ٢٨٧ .

(٣) المرصع ص ٢٨٧ .

(٤) انظر في ترجمته وفيسات الأعيان لابن
خلكان ١٦٧/٣ — ١٧٠ .

أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ

في المثل : " أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتُكَ " أي : أَطِيعْ أَمْرَ مَنْ يَأْمُرُكَ بالصَّلاح، وإن أَبْكَاك، لثَقْلِهِ عَلَيْكَ. وَلَا تُطِيعْ أَمْرَ مَنْ يَأْمُرُكَ بِالْفَسَادِ، وإن أَضْحَكَكَ، لِإِعْجَابِكَ بِهِ. قَالَ الْمَفْضَلُ: بَلَّغْنَا أَنَّ فَتَاةً مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ كَانَ لَهَا عَمَّاتٌ، وَخَالَاتٌ. وَكَانَتْ إِذَا زَارَتْ خَالَاتَهَا، أَلْهَيْنَهَا، وَأَضْحَكْنَهَا. وَإِذَا زَارَتْ عَمَّاتَهَا أَدْبَنَهَا، وَأَخَذْنَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ لِأَبِيهَا: إِنَّ خَالَاتِي يَلْطَفُنَنِي، وَإِنْ عَمَّاتِي يُبْكِيَنَنِي. فَقَالَ أَبُوهَا - وَعَلِمَ الْقِصَّةَ -: (أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ) أَي: الزَّمَمِي وَأَقْبَلِي. وَيُرْوَى (أَمْرٌ) بِالرَّفْعِ، أَي: (أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ أَوْلَى بِالْقَبُولِ، وَالِاتِّبَاعِ مِنْ غَيْرِهِ). (٢)

أَمْرٌ نَهَارٌ

يَقَالُ : " أَمْرٌ نَهَارٌ قُضِيَ لَيْلًا " يَضْرِبُ لِمَنْ جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ ، مِمَّنْ لَمْ يَكُونُوا تَأْهِبُوا لَهُ . وَيَقَالُ لَهُ ، فِي ضَدِّهِ : " أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ " أَي : قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ ، وَلَيْسَ فَجْأَةً . (٣)

= ص ٢٦٦ والآية ١ من سورة النحل.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٣٠/١ ومجمع

الأمثال للكرماني ص ١٦٢/٥ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٣٠/١ ومجمع =

مَا أَوْعَدَهُمُ الرَّسُولُ ، مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ، أَوْ هَلَاكِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ ، كَمَا فَعَلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، اسْتَهْزَأُوا وَتَكْذَبُوا . وَيَقُولُونَ : إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُهُ فَالْأَصْنَامُ تَشْفَعُ لَنَا ، وَتُخَلِّصُنَا مِنْهُ ، فَنَزَلَتْ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْأَمْرَ الْمَوْعُودَ بِهِ بِمَنْزِلَةِ الْآتِي الْمُحَقَّقِ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَاجِبُ الْوُقُوعِ ، فَلَا تَسْتَعْجِلُوا وَقُوعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَكُمْ فِيهِ ، وَلَا خَلَصَ لَكُمْ عَنْهُ.

وَعَنِ الرَّيَّاشِيِّ : مَا اعْتَرَانِي هَمٌّ ، فَأَنْشَدْتُ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ :

هِيَ الْإِيَامُ وَالْغَيْرُ

وَأَمْرُ اللَّهِ مُنْتَظَرٌ

أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرَجًا

فَأَيْنَ اللَّهِ وَالْقَدَرُ !

إِلَّا سُرِّيَ عَنِّي ، وَتَنَسَمَتْ رِيحُ الْفَرَجِ . وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الطِّفْلِ أُبْلَغَ مِنْ قَوْلِ الْحَمْدُونِيِّ :

أَرَاكَ الدَّهْرَ تَطْرُقُ كُلَّ دَارٍ

كَأَمْرِ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ

وَفِي الْمَثَلِ : " أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ " ، بَلَّغٌ : بَالِغٌ بِالسَّلَامَةِ وَالسَّعَادَةِ . أَي: نَافِذٌ بِهِمَا حَيْثُ يَشَاءُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ ، فَلَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ عِنْدَهُ . (١)

(١) ثمار القلوب ص ٣٥ وديوان أبي العتاهية =

أَمْرُ لَيْلٍ

يقال : " هذا أَمْرُ لَيْلٍ " ، إذا كان مُتَّبِعًا مَظْلَمًا .

أَمْرَاءُ الْكَلَامِ

هم الشعراء ، يَصْرِفُونَهُ أُنَى شَاءُوا ، جَائِزٌ لَهُمْ مَا لَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِمْ ، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَعْنَى ، وَتَقْيِيدِهِ ، وَمَدِّ مَقْصُورِهِ ، وَقَصْرِ مَمْدُودِهِ ، وَالْجَمْعِ بَيْنَ لُغَاتِهِ ، وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ صِفَاتِهِ .

إِمْرَاعُ الْوَادِي

فِي الْمَثَلِ : " أَمْرَعُ وَادِيهِ ، وَأَجْنَى حُلْبُهُ " ، حُلْبٌ : نَبْتٌ ، وَاجْتَاؤُهُ : ظَهُورُ جَنَاهُ . يَضْرِبُ لِمَنْ اتَّسَعَ أَمْرُهُ ، وَاسْتَغْنَى . (١)

أَمْنُ الظُّبْيِ بِالْحَرَمِ

يقال : " أَمِنَ مِنَ الظُّبْيِ بِالْحَرَمِ " . (٢)

أَمَهَاتُ الْأَفْعَالِ

سَمِيَ النَحْوِيُّونَ فَعَلَ وَجَعَلَ وَأَنْشَأَ وَأَقْبَلَ أَمَهَاتُ الْأَفْعَالِ . (٣)

أَمَهَاتُ الْجَوَازِلِ

هِيَ الْقَطَا ، وَالْحَمَامُ ، وَأَنْوَاعُهُمَا . وَالْجَوَازِلُ : فِرَاحُهَا . وَالْوَاحِدُ : جَوَزَلٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

= الْأَمْثَالُ لِلْكَرْمَانِيِّ ص ١٥ .

(١) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٦٤/٣ .

(٢) (زِيَادَةُ مِنْ عَاشِرِ أَفْنَدِي) .

(٣) (زِيَادَةُ مِنْ أَحْمَدَ النَّالِثِ) .

سِوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةً

أَطَافَتْ بِهَا مِنْ أَمَهَاتِ الْجَوَازِلِ (٤)

أَمَهَاتُ الْخَطَايَا

ثَلَاثَةُ الْحِرْصِ ، وَالْكَبْرِ ، وَالْحَسَدِ . جَاءَ هَذَا فِي التَّوْرَةِ .

أَمَهَاتُ الْهَامِ

هِيَ : جُلُودُهَا . وَالْهَامُ : الرَّأْسُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أَمَهَاتِهَا

صِلَابٍ وَأَلَحَّ فِي الْمَثَانِيِّ تَقَعُّعٌ (٥)

أَمُوقُ الطَّيْرِ

الْحُبَارَى . وَحُبُّهَا لَوْلَدِهَا أَشَدُّ الْحُبِّ ، إِذَا قَوِيَ عَلَى الطَّيْرَانِ ، طَارَتْ يُمْنَةً وَيُسْرَةً مِنْهُ ، شَفَقَةً عَلَيْهِ .

أَمِينُ الْأَمَةِ

هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، مِنْ عِظَمَاءِ الصَّحَابَةِ ، وَمِنْ الْعَشِيرَةِ الْمَقْطُوعِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، أَمِيرُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ . وَكَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : " لِكُلِّ أَمَةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأَمَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ " هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ أَحَدَ ، حِينَ أُخْرِجَ

(٤) اللِّسَانُ فِي (جَوَزَلِ) وَدِيَّوَانِ ذِي الرِّمَّةِ

١٣٤٦/٢ .

(٥) دِيَّوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٧٣٨/١ وَالْمَثَانِيُّ : الْأَرْسَانُ

وَالْحَبَالُ ، وَالْح : لَعَلَّهَا أَنْحَ ، وَالْأَنْحَ : الزَّفِيرُ وَالزَّحِيرُ .

يُمَلَّى الحسابُ عليه وهو يَضْبِطُهُ
من التفاريق يُخَصِّيهن والجملِ
عقدًا كما جَسَّ نبضَ العودِ لأميسُهُ
أو لَاعَبَ النارَ كَفُ القابسِ العجلِ (٣)

أَنَامِلُ السَّرَطَانِ
قال بعضُ الظُّرُقَاءِ ، من الكتاب ، في
وصف خط رديء : نظرتُ في خط
مُنْحَطٍ ، كأرجلِ البَطِّ عَلَى الشَّطِّ ،
وَأَنَامِلِ السَّرَطَانِ فِي الحِيطَانِ . (٤)

أُنْبُوبُ الرَّاعِي
هو الصنف الكبير ، من حَيِّ الْعَالَمِ . (٥)
أُنْسُ الْحُمَى

في المثل : " أُنْسُ من الحُمَى " . (٦)
أُنْسُ الطَّيْفِ
يضرب بأَنَسِهِ المثل ، فيقال : " أُنْسُ
من الطَّيْفِ " . (٧)

أُنْسُ النَّفْسِ
نباتٌ لا فرقَ بينه وبين الجرجير ، إلا
أن ورقه غيرُ مُشْرِفٍ ، وزهره ليس
بالأَصْقَرِ ؛ وأصله مُرْبَعٌ إِلَى سَوَادٍ . ما

(٣) ثمار القلوب ص ٣٣٨ .

(٤) ثمار القلوب ص ٤٢١ .

(٥) المفردات لابن البيطار ٦٦/١ .

(٦) مجمع الأمثال للميداني ٨٧/١ ومجمع
الأمثال للكرماني ص ٧٧ .

(٧) مجمع الأمثال للميداني ٨٧/١ ومجمع
الأمثال للكرماني ص ٧٧ .

حلقات الدرع بثنيتيه ، من جِبْهَتِهِ -
صلى الله عليه وسلم - . (١)
أُنَابِيبُ الْقَنَّا

يتمثل بها في آباء الكريم الماجد من
جهة الاتصال والاتساق ، فيقال : " مَحْتَدِهِ
تناسقت أصوله تناسق أنابيب القنا ،
واطرَدَتْ كأرسال القطا " .

إناث النجوم وذكورها
إناثها : صيغارُها . وذكورها : كيارُها .
قال :

تَقَلَّبْتُ هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى تَهَوَّرَتْ
إناثُ النجوم كُلُّهَا وَذُكُورُهَا

أَنَامِلُ الْحُسَّابِ
يُشَبَّه بها ما يُوصَفُ بالسرعة ، كما
قال ابن المعتز في وصف فرس :
وله أَرْبَعٌ تَرَاهَا إِذَا هَمَّ

لَجَّ تَحْكِي أَنَامِلُ الْحُسَّابِ (٢)
وقال غيره ، في وصف البرق :
أَرِقْتُ لِبَرْقٍ سَرَى مَوْهِنًا
خَفِيًّا كَغَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ
كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّمَاءِ

عِيدًا كَاتِبٍ أَوْ يَدًا حَاسِبٍ
وللشيخ أبي الحسن بن أبي الطيب
الباخرزي ، في مدح حاسب :

(١) ثمار القلوب ص ١١٢ والاستيعاب ٢٦٩/٧
ومسند أحمد ١١٣/٣ .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ١٣٠ .

يَحِيطُ بزهره أوراقٌ بيض ، تَمِيلُ مع
الشمس كالحرِّباء ، وتتحرك عند عدم
الهواء كالشهدانج ، ومنابتُه بطون
الأودية ، ومجاري الماء . وكثيراً ما
يكون بأطراف الشام ، وبأرض مصر ،
ويدرك ببرمودة . وحاصل القول فيه :
أنه يفعل أفعال الشراب الصُّرف ،
حتى إن ذلك يظهر في ألْبَانِ المواشي ،
إذا أكلته ، ويُدرُّ الفضلات كلها ،
وينشط ويقوى الحواس ، ويزيد في
الحفظ، ويُعَصَّر في العين فيقلع البياض .
وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصيني ،
والزعفران .^(١)

أنسار لقمان

هو العادي ، وكان له أنسار ثمانية ،
بيض ، وحممة ، وذفافة ، ومالك ،
وفرعة ، وثميل ، وعمار ، وهو أبَد ،
المضروب به المثل : "أتى أبَد على
أبَد" ، يقال في المثل : "أنسر من لقمان" ،
لأن أنساره كانوا يسرون معه ، فتمثل
به وبهم ، ويقال في شريف الأقمار :

كأنسار لقمان .^(٢)

إنسان العين

هو ناظر العين ، الذي به يُتَصَرُّ

(١) مفردات ابن البيطار ٦٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٤٢٧/٢ ومجمع

الأمثال للكرماني ص ٧٥٦ والأنسار : جمع

نسر .

الإنسان . وإنما سمي إنسانَ العين ،
لأن الإنسان يتراءى فيه : قال ذو
الرمة :

وإنسانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الماءَ تارةً
فيبدو وتاراتٍ يَجْمُ فَيَغْرَقُ

وقد ظرَّف ابن الحجاج في قوله :

إنك إنسانٌ له مَوْقِع

من ناظري في جَوْفِ إنسانِهِ

وأحسن البوريني ، في قوله :

خَبَأْتُكَ في عَيْنِي لَتَخْفَى عن الوري

وما كنتُ أدري أن في العين إنساناً

وزاد فيه الشهاب ، فأبدع ، في قوله :

خَبَأْتُكَ في العين خَوْفَ العدا

وكم شَرَّف الدارَ سُكَّانُهَا

ومن غَيْرَةِ خِفْتُ أن يَقْطِنُوا

إذا قيل في العين إنسانُهَا

وقد كَنَى المتنبي بإنسان عين الزمان ،

عن سوادِ كافور الأَخْشِيدِي ، فأحسن

كلُّ الإحسان ، حيث قال :

فجاءت بنا إنسانُ عَيْنِ زمانه

وخلَّت بياضاً خَلْفَهَا ومَاقِيَا .^(٣)

إنسان الماء

يُشَبِّهُ الإنسان ، إلا أن له ذنباً . قال

القزويني : وقد جاء شخصٌ بواحد منها

في زماننا هذا مُقَدَّداً ، فإذا هو كما

ذكرنا . وقيل : إن في بحر الشام ، في

(٣) ثمار القلوب ص ٣٢٩ وديوان ذي الرمة

٤٦٠/١ وديوان المتنبي ٥١٤/٢ .

لكثرة فراره . (٣)

أنف الأسد

هي النثرة، وهي كوكبان قدر شبر، وفيهما لطح بياض، كأنه قطعة سحاب. وفي المثل: "أمنع من أنف الأسد". (٤)

أنف الجود

قال بشار لعمر بن العلاء :

أنت أنف الجود إن زائلته

عطس الجود بأنفٍ مُصنَّطَم (٥)

أنف الشتاء

هو : أشده برذاً.

أنف العجل

سُمي بذلك لشبه ثمرته به، في الهيئة، ورقه صغير، وزهره فرقيري، قيل: إنه معتدل، قد جرب نفعه في السموم. وقيل: إذا جعل في دهن السوسن، أورت القبول، وطبخه يحلل الصلابات نطولاً - ويسكن الهرش، ويُدْر الحيض، مجرب (٦).

(٣) اللسان (ص ل ت) والقاموس المحيط في

(زئبق) و (زوق) .

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٣٢٧/٢ ومجمع

الأمثال للكرماني ص ٦٦٠ .

(٥) ديوان بشار مجلد ٢ ص ٥١١ .

(٦) مفردات ابن البيطار ١٦١/١ .

بعض الأوقات من شكله شكل إنسان، وله لحيّة بيضاء ، يُسمونه شيخ البحر، فإذا رآه الناس ، استبشروا بالخصب . وحكي أن بعض الملوك حُمِل إليه إنسان ماء ، فأراد أن يعرف حاله ، فزوجه امرأة، فأتاه منها ولد يفهم كلام أبويه — فقيل للولد: ما يقول أبوك؟ قال: يقول أذنب الحيوان كلها في أسفلها . فما بال هؤلاء أذناهم في وجوههم؟ (١)

أنصار النبي صلى الله عليه وسلم

غلبت عليهم الصفة . (٢)

انصداع الفجر

كناية عن انشقاقه. قال الجاحظ : قال أعرابي: حين حدرت النجوم أيديها ، وشالت أرجلها ، فمازلت أصدع الليل، حتى انصداع الفجر .

انصليات الفرار

يقال : " انصليات انصليات الفرار " ، ويتمثل به في السرعة ، والانصليات : الانسلات ، ولم يشعر بصاحبه . وسقوط السيف من الغمد . والفرار : هو الزأوق ، ويسمى الزئبق ، سمي فراراً ، لأنه سريع السيلان ، ولا يستقر في موضع. وقيل : سمي الفرار،

(١) عجائب المخلوقات للقزويني ص ٢٨ ومجمع

الحيوان للمعلوف ص ١٦١ .

(٢) القاموس المحيط (ن ص ر) .

أنف الغيرة

من الكلام العالي الذي يلحق بالمعجز ،
قول رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : " جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيْرَةِ " ^(١)
قاله - صلى الله عليه وسلم - ليلة.
زفت فاطمة إلى علي وهذا حديث
يروى عن الحجاج بن منهال ،
يرفعه. (١)

أنف فرع
موضع .

أنف الكرم

أول من قاله بشار ، في افتخاره ببيته ،
في العجم ، وكان يدعى أنه من شَعْبِ
بَهْمَن بن دارا ، وهو قوله :
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلَا

لِيخْبُرَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ

نَمَتْ فِي كِرَامِ بَنِي عَامِرٍ

فُرُوعِي وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ ^(٢)

أنف الناقة

هو جعفر بن قُرَيْع أبو بطن ، من سعد

(١) مجمع الأمثال للميداني ١٦٣/١ والمنتخب
ص ١٧٣ .

(٢) ثمار القلوب ص ٣٣٠ وديوان بشار مجلد
٢ ص ٤٩١ ، ٤٩٢ وفيه (ليعرفني) بدل
(لِيخْبُرَنِي) .

ابن زياد مناة. وإنما سُمِّيَ أَنْفَ الناقة،
لأن قُرَيْعًا نَحَرَ جَزُورًا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ
نِسَائِهِ ، فَأَدْخَلَ جَعْفَرَ - وهو غلام -
يَدَهُ فِي أَنْفِ الناقة ، فَجَرَّ الرَّأْسَ إِلَى
أُمِّهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ. ومن ولده بَغِيضُ بْنُ
عَامِرِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ لَؤْيِ بْنِ أَنْفِ الناقة
الذي مَدَحَهُ وَقَوْمَهُ الْحَظِيئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاكَةِ الذَّنْبَا

وكانوا يَغْضَبُونَ بهذا اللقب ، فلما قال
فيهم الحَظِيئَةُ هَذَا الْبَيْتَ ، جعلوا
يَتَبَجَّحُونَ بِهِ . والنسب أنفي. (٣)

أنفاس الحبيب

يُسَبِّهُ بِهَا كُلُّ طَيْبٍ . قال الخوارزمي ،
في وصف البَخُورِ :
وَطَيْبٌ لَا يَخِلُ لِكُلِّ طَيْبٍ

يُحَيِّينَا بِأَنْفَاسِ الْحَبِيبِ ^(٤)

أنفاس الرياح

إحدى الاستعارات الحسنة السائرة .
قال السَّري ، في وصف قصيدة :
أَتَتَكَ وَقَدْ أَعَدَّتْ خِلَالَكَ لَفْظَهَا
جمالاً ففيه من خِلَالِكَ رَوْنَقُ
معاني كأنفاسِ الرياحِ بِسُخْرَةٍ .

تَمَرُّ بِأَنْوَارِ الرِّيَاضِ فَتَعْبَقُ ^(٥)

(٣) ثمار القلوب ص ٣٥٤ والمنتخب ص ٩٩
و ديوان الحَظِيئَةُ ١٥ .
(٤) ثمار القلوب ص ٦٦٤ .
(٥) ثمار القلوب ص ٦٥٧ .

أنفاس الرياض

من أحسن ما قيل فيها ، قول ابن الرومي :

كذلك أنفاس الرياض بسُخْرَةٍ

تَطِيبُ وأنفاسُ الأنام تَغَيِّرُ (١)

انفلاق البيضة

يقال : " انفلقت بيضتهم عن كذا " ، إذا وضح لهم ما يريدون . ويقال : " أفرخ القوم بيضتهم عن كذا " أي أظهروا أمرهم ، كما تُفرخ الحمامة بيضتها . ومنه يقال : " أفرخ روعك " ، أي زال ما كنت تخافه وترتاع له ، كما يخرج الفرخ من البيضة . وتقول العامة ، في كشف السر وإذاعته : (فقص) والصواب ، فقست البيضة . قال ابن الأعرابي : يقال (فقست البيضة أفقسها فقسًا) . (٢)

انقطاع الأكل

يقال للميت : انقطع أكله . قال ابن السكيت : الأكل ما أُكِلَ . ويقال : " فلان ذو أكل " إذا كان ذا حظ من الدنيا . (٣)

انقلاب الداء

كناية عن الأئنة ، إشارة إلى ما روى

(١) ثمار القلوب ص ٦٦٤ وديوان ابن الرومي ج ٣ ص ٩٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال للكرماني ص ٤٥٥ والمنتخب ص ١٨٢ .

(٣) تهذيب اللغة لابن السكيت ص ٤٦٠ .

أن أبا نواس دخل على عنان جارية الناطقي، فقال لها: أجيزي هذا البيت :

لو رأى في البيت جُحْرًا

لَنَزَى حتى يموتا

فأجابته على البديهة :

زَوَّجُوا هذا بألفٍ

وأظنُّ الألف قوتا

قبل أن ينقلب الدا

ءُ فلا يَأْتِي ويُوْتَى (٤)

أنمار الشاة

هو أنمار بن نزار .

أنملة النملة

لما سمع أبو الفتح بن العميد ، الناس يشبهون الشيء القصير الصغير بإبهام القطا ، والحباري ، وأظفور العصفور ، أراد أن يبدع عليهم في اللفظ والمعنى ، وكتب إلى أبي الحسين ابن فارس ، رقعة صدرها : " وصلت رقعة الشيخ فكانت أقصر من أنملة نملة ، وأصغر من عنققة بقّة " .

آنية النحل

ذكر الزبير بن بكار ، بإسناد له ، أن مصعب بن الزبير ، كان يقال له : آنية النحل ، من كرمه وجوده ، وكان من أجمل الناس وأشجعهم وأجودهم . (٥)

(٤) المنتخب ص ٤٩ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٤ .

أهرام مصر

زعم أبو معشر المنجم، أن الأوائل من الأمم السالفة قبل الطوفان، لما علموا أن آفة سماوية، تُصيبُ الناسَ من الغرق أو النيران، فتأتي على كل شيءٍ من الحيوان والنبات، بنوا بناحية صعيد مصر أهرامًا كثيرة الحجارة، على رؤس الجبال والمواضع المرتفعة ليَحْتَرِزُوا بها من الماء والنار، وجعلوا هَرَمَيْنِ منها أرفعها، كل هَرَمٍ منها أربع مئة ذراع طولاً، وأربع مئة ذراع عَرْضاً، في أربع مئة ذراع ارتفاعاً في الهواء؛ مَبْنِيٍّ بالحجارة المرمَر، والرخام، غِلَظُ كلِّ وطوله من عشرة أذرع، إلى ثمان، مُهَنْدَمٌ لَا يَسْتَبْقِي هِنْدَامُهُ إِلَّا لِحَادِّ البَصْرِ. عليه منقوش في الحجر بالكتاب المُسَنَّد، يقرأه كل من يقرأ المسند، فيقرأ كل سحر، وكل عَجَبٍ من الطب، والطلسم. وقرأ بعض الخلفاء على الهرمين: إني بَنَيْتُهَا فَمَنْ كَانَ يَدَّعِي قُوَّةً فِي مَلِكِهِ، فَلْيَهْدَمْهَا، فَإِنْ الْهَدْمَ أَيْسَرُ مِنَ الْبِنَاءِ، فَأَرَادَ هَدْمَهَا، فَإِذَا خَرَّاجُ الدُّنْيَا لَا يَقُومُ لَهُ، فَتَرَكَهُمَا. وقد جرى المثل بهَرَمَيِ مِصْرَ في الثبات؛ والقدم والحصانة. (١)

(١) معجم البلدان (الهرمان) ومسالك الأبصار

لابن فضل الله العمري ٢٣٥/١ - ٢٣٨

وثمار القلوب ٥٢٢ .

أهل الأصول

هم المختلفون في التوحيد والعدل، والوعد والوعيد، والسمع والعقل. والأصول: معرفة الباري بوحْدَانِيَّتِهِ وصفَاتِهِ، ومعرفة الرسل بآياتِهِم وبَيِّنَاتِهِمْ. وبالجُمْلَةِ كلُّ مسألة يتعين الحق فيها، بين المتخاصمين، فهي من الأصول، ومن المعلوم أن الدين إذا كان منقسمًا، إلى معرفة وطاعة، والمعرفة أصل، والطاعة فرع، فمن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصوليًا، ومن تكلم في الطاعة والشرعية كان فِرْعَوِيًّا، فالأصول هي موضوع علم الكلام، والفروع هي موضوع علم الفقه. وقال بعض العقلاء: كلُّ ما هو معقول، وَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ والاستدلال؛ فهو من الأصول. وكل ما هو مَظْنُون، وَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ والاستدلال، فهو من الأصول وكل ما هو مَظْنُون، وَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالْقِيَاسِ والاجتهاد، فهو من الفروع. (٢)

أهل الأعراف

هم ستة، الأول: الشهيد الذي كان عاصيًا لأبويه. والثاني: ولد الزنا. والثالث: هو الذي كان شرُّه وخيرُه مساويًا. والرابع: هو لِقُومٍ مِنَ الملائكة. والخامس: أولاد الكفرة

(٢) المال والنحل ٤١/١، ٤٢ .

هو المستبد بتحصيل هذه السعادة ،
وَوَضَعُهُ هو المستعد لقبول تلك
الشقاوة. وهؤلاء هم الفلاسفة الإلهيون ،
قالوا : والشرائع وأصحابها أمورٌ
مَصْلُحِيَّةٌ عامَّةٌ . والحدود والأحكام
والحلال والحرام أمورٌ وَضْعِيَّةٌ .

وأصحابُ الشرائع رجالٌ لهم حِكمٌ
عَمَلِيَّةٌ ، وربما يُؤَيِّدُونَ من عند واهبِ
الصورِ بإثباتِ أحكامٍ ، ووضعِ حلالٍ
وحرامٍ ، مصلحةً للعبادِ ، وعمارَةً
للبلادِ . وما يُخْبِرُونَ عنه من الأمورِ
الكائنة في الحال من أحوالِ
الروحانيين ، من الملائكة ، والعرشِ ،
والكرسي ، واللوح ، والقلم . فإنما هي
أمورٌ معقولةٌ لهم ، قد عَبَّرُوا عنها
بصورةٍ خياليةٍ جُسمانيةٍ . وكذلك ما
يُخْبِرُونَ عنه من أحوالِ المعاد ، من
الجنة ، والنار ثم قصور وأنهار ،
وطيور ، وثمار ، في الجنة ،
فترغيباتٌ للعوامِ إلى ما تَمِيلُ إليه
طباعُهُم . وسلاسل ، وأغلال ، وخزي ،
ونكال ، في النار ، فترهيباتٌ للعوامِ ،
بما تَنَزَّجِرُ عنه طباعُهُم . وإلا ففي
العالمِ العُلُوي لا يُتَصَوَّرُ أشكالٌ
جسمانية ، وصور جِسمانية . وهذا
أحسن ما يعتقدونه ، في الأنبياء —
عليهم السلام — لست أعني بهم الذين
أخذوا علومَهُم من مِشْكَاةِ النبوة ، وإنما

الذين ماتوا قبل البلوغ . والسادس :
أنو شروان ، لعدله فوق الحد ، وإن
كان كافراً ، وكذا سائر ملوك الكفرة
العادلين . (١)

أهل الأهواء والنحل

هؤلاء يقابلون أربابَ الديانات تقابلاً
التضاد ، واعتمدواهم على الفطرة
السليمة ، والعقل الكامل ، والذهن الصافي .
فمن مُعْطَلٍ بَطَّالٍ ، لا يُرَدُّ عليه فِكْرُهُ
بِرَادٍ ، ولا يَهْدِيهِ عقلُهُ ونظره إلى
اعتقاد ، ولا يُرْشِدُهُ فكره وذهنه إلى
مَعَادٍ ، قد أَلْفَ المحسوس ، ورَكَنَ إليه ،
وظنَّ أَنَّهُ لا عالمَ سِوَى ما هو فيه ،
من مَطْعَمٍ شَهِيٍّ ، ومنطقٍ بَهِيٍّ ، ولا
عالمَ وراءَ عالمِ المحسوس ، وهؤلاء
هم الطبيعيون الذَّهْرِيُّونَ ، ولا يُثْبِتُونَ
معقولا .

ومن مُحَصِّلٍ نوعَ تحصيلٍ ، قد تَرَقَّى
عن المحسوس ، وأثبت المعقول ، لكنه
لا يقول بحدودٍ ، وأحكامٍ ، وشريعةٍ
وإسلام . ويظنُّ أَنَّهُ إذا حَصَلَ المعقولُ ،
وأثبت للعالم مَبْدَأً وَمَعَاداً ، وصل إلى
الكمالِ المطلوبِ من جِنْسِيَّتهِ ، فيكون
سعادته على قدرِ إحاطتِهِ وعلمِهِ ،
وشقاوته بقدر سَفَاهَتِهِ وجهله . وعقله

(١) تفسير ابن كثير ج ٢/١٨٨ سورة الأعراف
الآية ٤٦ .

أعني بهؤلاء ، الذين كانوا في الزمن الأول ، دهرية ، وحشيشية ، وطبيعية ، وإلهية . قد اغتروا بحكمهم ، واستقلوا بأهوائهم ، وبدعهم . ثم يتلوهم ويقرب منهم قومٌ يقولون بأحكام وحدود عقلية ، ربما أخذوا أصولها ، وقوانينها ، من مؤيدٍ بالوحي ، إلا أنهم اقتصروا على الأول منهم ، وما تعدوا إلى الآخر . وهؤلاء هم الصابئة الأولى الذين قالوا (عازيمون) و(هرمس)؛ وهما (شيث) و(إدريس) -عليهما السلام- ولم يقولوا بغيرهما من الأنبياء . والتقسيم الضابط: أن تقول: من الناس من لا يقول بالمحسوس ، ولا المعقول وهم السوفسطائية ، ومنهم من يقول بالمحسوس دون المعقول وهم الطبيعية ، ومنهم من يقول بهما ، ولا يقول بحدود ، ولا أحكام ، وهم الفلاسفة الدهرية ، ومنهم من يقول بهما ، وبالحدود ، والأحكام ، ولا يقول بالشرعية والإسلام ، وهم الصابئة ، ومنهم من يقول بهذه كلها وبشرعية وإسلام ، ولا يقول بشرعية النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم المجوس ، واليهود ، والنصارى . ومنهم من يقول بهذه كلها ، وهم المسلمون . (١)

(١) المال والنحل ١/ ٣-٥ والتعريفات ص ٢٨ .

أهل الذكر

هم أهل الكتاب، أو علماء الأخبار . (٢)

أهل الذوق

من يكون حكمٌ تجلياته نازلاً من مقام روحه وقلبه إلى مقام نفسه وقواه ، كأنه يجد ذلك حساً ؛ ويدركه ذوقاً ، بل يلوح ذلك من وجوههم . (٣)

أهل الرس

في حديث الحجاج أنه قال للنعمان بن زرعة: أمين أهل الرس والرهسة أنت؟. أهل الرس: هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزمخشري: هو من رس بين القوم إذا أفسد بينهم، فيكون قد جعله من الأضداد، والرهسة: التعريض بالشر . (٤)

أهل الشورى

هم الأنصار ، دعاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الإيمان ، فاستجابوا ، فأنزل الله - تعالى - قوله: ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا

(٢) أنوار التنزيل للبيضاوي ص ٣٥٧ سورة النحل الآية ٤٣ .

(٣) التعريفات ص ٢٨ .

(٤) تفسير الكشاف ٩٧/٣ في تفسير الآية ٣٨ من سورة الفرقان وفي (أساس البلاغة) رس بين القوم : أصلح بينهم .

أهل العقدة

هم أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمرء ، وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : (هلك أهل العقدة ورب الكعبة) ومنه حديث أبي: (هلك أهل العقدة ورب الكعبة) يريد البيعة المعقودة للولاية . (٣)

أهل العقول

يقال: "تَجَلَّ فلانٌ ملابسَ أهل العقول" ، أي : اكتهل .

أهل العِماد

هم أهل الأخبية، أو العالية الرفيعة .

أهل الفروع

هم المختلفون في الأحكام الشرعية ، والمسائل الاجتهادية . (٤)

أهل الله

هم قريش . قال بعض السلف : حسبك من قريش أنهم أهلُ الله ، وأقربُ الناس بيوتاً من بيتِ الله ، وأقربُهم قرابةً من رسول الله كانوا يققون بمزدلفة ولا يققون بعرفة ؛ ويقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم ، ومنه حديث عرفة : (هذا من الخمس: فما باله

(٣) غريب الحديث للخطابي ٣١٨/٢ .

(٤) الملل والنحل ١٩٨/١ .

الصلاة وأمرهم شورى بينهم ﴿ ... الآية . أي ذَوو شُورَى ، لا ينفردون برأي ، حتى يتشاوروا ، ويجتمعوا عليه ، وذلك من فرط تدبرهم ، وتيقظهم في الأمور . وهي مصدر (كأُفْتِيَ) من التشاور . (١)

أهل الصفة

الصفة: كالسقيفة، وهي موضع مُظَلَّل ، وكان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الغرباء ينقطعون إليه من الجهات ، وليس عندهم شيء ، فيسكنون سقائف المسجد، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُحرِّضُ الناسَ على الصدقة عليهم ، وكان يجلسُ ، فيعلمهم القرآن . والمكديون يتأسون بهم ، ويجعلونهم حجةً على من زجرهم . (٢)

أهل العقبة الأولى

وكانوا سبعة من الأنصار .

أهل العقبة الثانية

كانوا سبعين .

(١) أنوار التنزيل للبيضاوي . سورة الشورى آية ٣٨ .

(٢) اللسان (ص ف ف) ، والمكديون الذين قل مالهم . وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر (صف) .

خرج من الحرم) ، الحُمَس : جمع الأحمَس ، وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة وقيس سموا حُمَسًا ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي تشددوا ؛ والحماسة : الشجاعة ، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون . وكما سمتهم العرب أهل الله ؛ سَمَّى محمدُ بن عبد الملك الهاشمي بَنِي هاشم أهلَ الله ، وإبراهيم المهدي عِثْرَةَ الله .

ففي الأول قال محمد بن عبد الملك بن صالح :

أنا ابنُ آلِ الله من هاشم

حيث نما خَيْرٌ وإحسان (١)

وفي الثاني ، لما أغارت الروم بعد انصراف المعتصم ، على المسلمين ، وأسرت خلقًا كثيرًا منهم ، دخل أبو نواس على المعتصم ، فأنشده قصيدة يَحُضُّه بها على جهادهم، فمنها قوله:

يا عِثْرَةَ الله قد عاينت — فانتقم —

تلك النساء وما منهن يَرْتَكِبُ

هب الرجال على أجرامها قُتِلَتْ

ما بال أطفالها بالذبح تُسْتَلَبُ

وقد جعلهم الحارثُ بن ظالم المُرِّي ،

(١) معجم الشعراء ٢٢٤ .

قَبْلَ إبراهيم ، قرابينَ الله ، يتقرب إليه بهم ، لأنهم هم ، فقال :

إذا فارقتُ ثعلبةَ بَنِ سَعْدٍ
وإخوتهم نُسِبتُ إلى لُؤيٍّ

إلى نسبِ كريمٍ غير دَغَلٍ

وحَسَبِيَّ هُم أَكَارِمُ كُلِّ حَيٍّ

فإن يغضب بهم نَسَبِي فمنهم

قرابينُ الإلهِ بنو قَصَيٍّ

ويقال لأهل القرآن : أهلُ الله ، لقول

النبي — صلى الله عليه وسلم — :

"أهلُ القرآن هم أهلُ الله وخاصَتُهُ" ؛

أي : حَقَقَةُ القرآن العاملون به ، هم

أولياء الله ، والمختصون به . ويقال

أيضًا : أهلُ الله لأولياء الله . (٢)

أَهْوَنُ السَّقْيِ

في المثل : " أهْوَنُ السَّقْيِ التشريعُ " :

هو أن يُورد الإبلَ الشريعةَ ، فلا

يحتاج إلى الاستقاء ، يضرب في

إدراك الحاجة من غير مشقة . (٣)

أَهْوَنُ مَظْلُومٍ

في المثل : " أهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

مُرُوبٌ " المَظْلُومُ : السِّقَاءُ الذي يُشْرَبُ

لَبَنُهُ قبل مَخْضِهِ ، وإخراج زُبْدَتِهِ .

(٢) ثمار القلوب ص ١٠ ، ١١ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٤٠٦/٢ ومجمع

الأمثال للكرماني ص ٧٣٩ وغريب الحديث

لابن سلام ٣٦٩/٤ .

والمُرَوَّب : الذي لَمَّا يُمَحَض ، وَلَمَّا
يُؤْخَذ زَبْدَتُهُ . قال أبو زيد : أَرَبْتُ
اللبن إِرَابَةً ، وَرَوَّبْتُه تَرْوِيًّا ، إذا
جعلته في الشمس لَتَمَخُضَه . وأما
الرائب ، فهو الممخوض ، المخرج
زَبْدَتُهُ . وفي المثل أيضا : " أهون
مظلوم عجوز مَعْقُومَة " ، لأنها لا
ناصر لها .. يُضْرَبَان للذليل
المستضعف . (١)

أَوْبُ نَعَامَةٍ
في المثل : " الأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ " .
الأَوْبُ : الرجوع . يضرب لمن يُعَجَّل
الرجوع ، ويُسْرَع فيه . (٢)

أوتاد الأرض
هي الجبال ، من قوله - تعالى - :
﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ . وفي الخبر ، أن الله
- تعالى ذكره - لما خلق الأرض
مالت ، فأوتدها بالجبال ، فسكنت . قال
الفرزدق ، يمدح سليمان بن عبد الملك :
وما أصْبَحَتْ في الأرضِ نفسٌ فقيرةٌ
ولا غيرُها إلا سُلَيْمانُ مألها

- (١) مجمع الأمثال للميداني ٤٠٦/٢ ومجمع
الأمثال للكرماني ص ٧٣٩ .
(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢٨/١ ومجمع
الأمثال للكرماني ص ٢٠ .

وجدنا بني مَرَوَّان أوتادَ دِينِنَا

كما الأرضُ أوتادًا عليها جِبَالُهَا (٣)

أوتاد البلاد
هم رؤساؤها .
أورم البرامكة
قرية بحلب . (٤)

أورم الحور
قرية بحلب ، وبها أعجوبة ، وهي أن
المجاورين لها ، من أهل القرى يتون
بها في الليل ضوء نار ، في هيكل
فيها . فإذا جاءوه ، لا يرون شيئاً . (٥)
أوعية المدام

كناية عن العنب . قال الشاعر :
يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ المَدَامِ كأنما
يَحْمِلُنَّهَا بأكارع النُّغْران
فشبه شعب العناقيد التي تحمل العنب
بأرجل النُّغْران ، وهو طائر مثل
العصفور ، أحمر المنقار ، وهذا من
أحسن التشبيهات ، وأوقعها . (٦)

(٣) ثمار القلوب ص ٥١٤ والآية من سورة
النبا ٧ وديوان الفرزدق ٦٢٣ .

- (٤) معجم البلدان (أورم) .
(٥) معجم البلدان (أورم) .
(٦) المنتخب ص ١٢٣ واللسان في (نغر)
وفيه (أزقاق) بدل (أوعية) .

أَوَّلُ الْأَرْضِيِّينَ

التي نحن فيها ، وهي سيدة الأرضيين .
وسيدة السماوات : السماءُ التي فيها
العرش . وسبع أرضيين بَعْضُهُنَّ تحت
بعض ، وبين كل أرضيين خمس مئة
عام ، وكثفه مثل ذلك ، كمسافة
السماء . ثم الأرض الثانية ، وفيها
الريح العقيم . ثم الثالثة ، وفيها حجارة
النار . ثم الرابعة ، وفيها كبريت
النار . ثم الخامسة ، وفيها حيات النار .
ثم السادسة ، وفيها الزبانية . ثم
السابعة ، وفيها إبليس الأبالسة . وعن
مجاهد - رحمه الله - : (سَجِّين ،
صخرة تحت الأرض السابعة ، فيها
كِبَارُ الْفُجَّارِ) . وعن ابن عمر -
رضي الله - تعالى - عنهما - قال :
(تحت الأرض الثالثة من الجن ، لو
ظهروا لكم ، لم تَرَوْا معهم نورَ
الشمس) . على زاوية منها خاتم من
خواتم الله ، على كل خاتم ملك من
الملائكة ، يبعث الله - تعالى - إليه
كلَّ يوم ملكاً من عنده ، أن يحتفظ بما
عندك . ولا شك عند أهل السنة ، في
طبقات الأرض ، خلافاً للفلاسفة ،
وإلى هذا القول ، مال الزمخشري .
وأول الطبقات بالأقاليم من جهة
الارتفاع والاختفاض . وهو قول لا

يُعَوَّلُ عَلَيْهِ . (١)

أول أزواج النبي - صلى الله عليه
وسلم - لُحُوقًا بِهِ

زينب بنت جحش - رضي الله عنه - ،
لما حُفِرَ قبرها في يوم صائف أمر
عمر - رضي الله عنه - فضرب
فسطاط على قبرها ، فكان أول فسطاط
ضرب على قبر . (٢)

أول الإسلاميين والمخضرمين

حسان بن ثابت - رضي الله عنه - . (٣)

أول أشراف الساعة

نار تحشر من المشرق . (٤)

أول الأفلاك

العرش ، وهو سقف الجنان ، وما دونه
ثمانية أفلاك ؛ فلك الكرسي ، وهو
تحت فلك العرش ، وهو الأعراف عند
جميع المُحَقِّقِينَ . ومن مقر الكرسي
تكون طبقات النيران ، فما في
السماوات من الصفوف الروحانية
يصير انتقاله في القيامة ، واتصاله

(١) الكشف ١٩٥/٤ سورة المطففين ٧ .

(٢) المعارف لابن قتيبة ١٣٥ ، ١٣٦ .

(٣) المعارف ٣١٢ ، ٣١٣ .

(٤) النهاية في غريب الحديث (شرط) .

وَالْفَلَكَ (في كلام العرب): كل شيء دائر. وجمعه أَفلاك. والسماء لا ترى، إنما يرى الهواء.

والسماء الأولى - فلك القمر، والسماء الثانية، فلك عطارد، والثالثة، للزهرة، والرابعة، للشمس، والخامسة، للمريخ، والسادسة، للمشتري، والسابعة، لنحل، ثم الحمل، ثم النور، ثم الجوزاء، ثم السرطان، ثم الأسد، ثم السنبلة، ثم الميزان، ثم العقرب، ثم القوس، ثم الجدي، ثم الدلو، ثم الحوت، وهي تقديرات الفلك الأطلسي الذي لا كوكب فيه. ولهذا سمي بالأطلس.

وأما فلك الكواكب، وهو آخر الأفلاك، فهو سطح الجنة، وقعره سقف النار؛ وفي "كنز الأسرار": والكواكب في البحر دون السماء بقدر ثلاثة فراسخ، وهو موج مكفوف قائم في الهواء بإذن، لا تقطر منه قطرة، والبحار كلها ساكنة. وذلك جار في سرعة السهم، ممتد كأنه جبل ممدود بين المشرق والمغرب، تجرى الشمس والقمر والخمس فيه، كما قال تعالى: ﴿كُلُّ فِي فَلَكَ يُسَبِّحُونَ﴾. وفي الخبر النبوي: "لو بدت الشمس من ذلك البحر، لأحرقت الأرض، ولو بدا منه القمر،

بالجنان. وفيها من الكدر، وعلته الصفات العنصرية، المقتضية للكون. والفساد يسيل، وينشق، ويكون كما أخبر - سبحانه - ﴿وردة كالدّهان﴾. وتعود من جملة جهنم، باتصالها بالعناصر التي تستحيل نارا، وزمهريرا، كما وردت به الأخبار الإلهية، وحكم به الشهود من الأنبياء والأولياء.

ولكل سماء باب من أبواب جهنم، له قوم خاص، وكانت الجنان ثمانية، لكونها في سطح الفلك الثامن، وهو الكرسي الثاني، بالنسبة للعرش، والثامن بالنسبة إلى سماء الدنيا. أما الفلك الأطلس، فهو في جوف الكرسي؛ وسطح الفلك الكوكب، خلق الله في جوف الكرسي جسما شفافا مستديرا؛ قسم على اثني عشر قسما، وسمى الله تعالى الأقسام بروجًا، وأقسم بها في قوله - تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾. وأسكن كل برج منها ملائكة هم لأهل الجنة، والعناصر لأهل الدنيا. كما ذكره الشيخ الأكبر - قدس سره - في "الفتوحات المكية". ثم الأفلاك السبعة، وهي السماوات السبع.

لافتتن به أهل الأرض ، حتى يعبدوه
من دون الله — تعالى — " (١)

أول الأقاليم

إقليم بابل، وخراسان، وفارس ،
والموصل، وأرض الجبل. وله من
البروج الحمل، ومن النجوم المشتري ،
ثم الإقليم الثاني: السند، والهند ،
والسودان. وله من البروج الجدي،
ومن النجوم زحل، ثم الإقليم الثالث:
مكة، والمدينة، والحجاز ، واليمن، وما
بينهما. وله من البروج العقرب، ومن
النجوم المريخ. ثم الإقليم الرابع :
مصر، وإفريقية، والبربر، والأندلس.
وله من البروج الجوزاء، ومن النجوم
عطارد. ثم الإقليم الخامس: الشام،
والروم، والجزيرة. وله من البروج
الدلو، ومن النجوم القمر؛ ثم الإقليم
السادس: الترك، والديلم. وله من
البروج السرطان، ومن النجوم المريخ،
والإقليم السابع: البطيين، والديبل .
ولأهل الهيئة، والنجوم، وأصحاب
التاريخ اختلاف واضطراب في
تعيين الأقاليم. وأخرج الشيخ من
طريق ابن أبي الدنيا، الأقاليم سبعة:

(١) الفتوحات المكية ٤٣٧/٣.

سنة ليأجوج ومأجوج. ولجميع الناس
إقليم. (٢)

أول الأنهار

نهر النيل ، ثم الفرات ، ثم سيحان ، ثم
جتيحان. وفي صحيح مسلم ، عن أبي
هريرة: (سيحان، وجتيحان، والفرات ،
والنيل ؛ كل من أنهار الجنة) . وفي
الخبر ، عن كعب : (نهر النيل نهر
العسل . ونهر دجلة نهر اللبن . ونهر
الفرات . نهر الخمر ، ونهر سيحان ،
نهر الماء) . (٣)

أول الآيات

طلوع الشمس من مغربها ، وخروج
الدابة على الناس ضحى . وأيتاهما
كانت قبل صاحبتهما ، فالأخرى على
إثرها قريبة منها. كذا في مسلم. وفي
الصحيح "الآيات خرزات في سلك، فإذا
انقطع السلك، فیتبع بعضها بعضاً." (٤)

أول البحار

بحر الهند، الذي يقال له: بحر الصين،
وله اتصال بالبحر المحيط ، وهو أكبر
خلجانه . والثاني : بحر المغرب،

(٢) معجم البلدان : المقدمة .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٦/١٧ .

(٤) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ٢٦/١٨

— ٣٠ — ومسند أحمد بن حنبل ٢١٩/٢ .

هو وقومُه من طوفان نوح ، فأُخرب
الله — تعالى — ذلك الصرح في ليلة
واحدة ، بصيحة سماوية ، فتبابلت بها
ألسنُ الناسِ ، فسميت أرضُ بابل . (٢)

أَوَّلُ بَوَّك

في المثل: "لقيته أول بَوَّك" ، من بلك،
أي زاحم. أي أول شيء باكني، أي :
زاحمني . نَزَلَ المصدرُ منزلةَ اسمِ
الفاعل ، أو بإضمار (ذي) . (٣)

أَوَّلُ الْجَنَانِ الثَّلَاثِ

جَنَّةُ الاختصاصِ الإلهي : وهي التي
يدخلها الأطفالُ الذين لم يبلغوا الحُلُمَ .
وَحَدُّهُمُ : من أول ما يولد ، وَيَسْتَهْلُ
صارخاً إلى انقراضِ سِنَّةِ أعوام .
وَيُعْطِي الله تعالى من عباده من جنات
الاختصاص ما شاء . ومن أهلها أيضاً ،
المجانينُ الذين ما عَقَلُوا . ومن أهلها ،
أهل الفتراتِ أيضاً ، ومن لم تصل إليه
دعوةُ رسول ، والجنة الثانية : جنة
الميراث ؛ ينالها كلُّ من دخل الجنة من
المؤمنين ، وهي الأماكن التي كانت
مُعَدَّةً لأهل النار ، لو دخلوها . والجنة
الثالثة : جنةُ الأعمالِ ؛ يُنَزَّلُ النَّبَاسُ

ويسمى أيضاً بالمحيط . وبحر أقيانوس ،
ويتصل به بحر الهند . وكان لا
تجري فيه السفن ، بل يسلك من قُرب
ساحله ، ولهذا يسمى بالمحيط . والثالث :
بحر الشام ، والروم ، ومصر . والرابع :
بحرُ بنطش الشهير ببحر كفة . وقارة
دنكر يمتد خليجه إلى قسطنطينية .
والخامس : بحر جُرْجان ، وشروان ،
وباب الأبواب ، والديلم . وليس يتصل
ببحر آخر . وهذه البحار الخمسة
بحور عظام ؛ وغيرها بحيرات ،
وبطائح ، وُخْلُجان . وفي الخبر ، عن
ابن عمر : (تحت بحركم هذا بحر من
نار ، وتحت بحر من ماء) حتى عد
سبعة أبحر من نار وسبعة أبحر من
ماء . وقال وهب بن منبه : إنها سبعة
أبحر ، وسبع أرضين والأرض على
ظهر الحوت ، واسمه : بهموت (١) .

أَوَّلُ بِنَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

الصرح الذي بناه نُمرود الأكبر بن
كوش بن نوح — عليه السلام —
بكوثي ، وهي أرض بابل ، وبها أُنْشِئَ
ذلك ، كأنه جبال . وكان طوله خمسة
آلاف ذراع ، وبناه بالرصاص
والحجارة ، واللبن والشمع ، ليمتنع

(٢) معجم البلدان (بابل) و (كوثر) .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢١٠/٢ ومجمع

الأمثال للكرماني ص ٥٧٦ .

(١) معجم البلدان (بحر) .

فيها بأعمالهم ، فمن كان أفضلَ من غيره، كان له من الجنة أكثر، فما من عمل إلا وله جنةٌ ، ويقع التفاضل بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم، من العلوم والأعمال . (١)

أول الجنان الثمان

جنةُ المقامة، ثم جنة السَّلام، ثم جنة الخلد، ثم جنة المأوى، ثم جنة النعيم ، ثم جنة الفردوس ، ثم جنة عدن ، ثم جنة الوسيلة ؛ وهي أعلى جنة في الخلد والجنان ، فإنها في كل جنة من جنة عدن، إلى آخر الجنان، فلها في كل جنة صورة . وهي مخصوصة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبواب الجنة ثمانية، على عدد أعضاء التكليف، كما ورد في الخبر النبوي، فيمن توضأ، وصلى ركعتين ، ولم يحدث نفسه بشيء، فتحت له أبواب الجنان الثمان، يدخل من أيها شاء .

وأول جنة وأعلاها وأقربها من العرش، جنة عدن ، وهي قصبة الجنة، وفيها الكُتُب الذي وقع فيه الرؤيا ، وهي أعلى الجنة في الجنان ،

يدور عليها سبعة أسوار بين كل سورين جنةٌ ، فالتى تلي جنة عدن من الجنان ، جنة الفردوس ، وهما وسط الجنان التي دون عدن وأفضلها ، ثم جنة الخلد ، ثم جنة النعيم ، ثم جنة المأوى، ثم دار السلام ، ثم دار المقامة، ثم الوسيلة ، وهي أعلى درجة في أعلى الجنة، وهي جنة عدن، فإنها أعلى الجنان ، وهي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدعاء أمته - صلى الله تعالى عليه وسلم - .

أول الحزم

في المثل : " أول الحزم المشورة " و يروى : (المشورة) ؛ وهما لغتان ، وأصلهما من قولهم شُرتُ العسل ، واشترتها ، إذا جنيتها ، واستخرجتها من خلاياها . والمشورة معناها استخراج الرأي . والمثل لأكثم بن صَيْقِي، يُضرب في الأمر بالمشاورة . و يروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال : " الرجال ثلاثة ؛ رجلٌ ذو عقلٍ ورأيٍ ، ورجلٌ إذا حَزَبَه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشاره ، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ ، لا يَأْتِمِرُ رُشْدًا ، ولا يُطِيعُ مُرْشِدًا " . (٢)

(١) انظر : الفتوحات المكية لابن عربي

٣١٩/١ ، ٤٣٥/٣

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٥٣، ٥٢/١

والمستقصى ٤٠٤/١ .

أول الحُسَّاد

إيليس ، حسد آدم في الجنة . قال بعض العلماء : أول ذنب عصي به الله - تعالى - الكيْر ، استكبر عدو الله إيليس أن يسجد لآدم - عليه الصلاة والسلام - .

أول الحشر

في الآية الشريفة: ﴿ هو الذي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾. أي: في أول حَشْرِهِمْ من جزيرة العرب؛ إذ لم يصبهم الذلُّ، قبل ذلك. أو في أول حَشْرِهِمْ للقتال، والجلأ إلى الشام. وآخر حشرهم، إجلأ عمر - رضي الله تعالى عنه - إياهم من خيبر إليه. أو في أول حشر الناس إلى الشام، وآخر حشرهم إليه ، فإنهم يُحْشَرُونَ إليه، عند قيام الساعة، فيدركهم هناك. وأن ناراً تخرج من المشرق، فتحشرهم إلى المغرب. والحشر: إخراجُ جمعٍ إلى مكانٍ آخر. (١)

أول خُدعة

هي: خُدعة إيليس عند أكل الشجرة، من قبل حواء. وكانت في السماء وأول

(١) البحر المحيط ٨/٢٤٢، ٢٤٣ والكشاف ٩/٤.

خُدعة له في الأرض، كان عند حمل حواء أولاً، فوسوس إليهما أن تسميه باسمه، وكذب في تسميته بعبد الحارث، فإن اسمه في الملائكة: حارث .

أول ذات يدين

في المثل: " لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ " أول نفس ذات يدين . (٢)

أول ذنب ، عَصِي الله - تعالى - به من أهل السموات والأرض الكيْرُ ، والحَسَدُ ، حسد قابيل أخاه هابيل ، وكان في الأرض وحسد إيليس آدم ، وكان في السماء. (٣)

أول الرسل

: آدم. وآخرهم محمد - عليهما أفضل الصلاة والسلام . (٤)

أول زلزلة

: في الدنيا حين قتل قابيل هابيل . وأول زلزلة في الإسلام، سنة عشرين، من الهجرة ، في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - ، فَضْرَبَ عمرُ الأرضَ برُمُحِهِ، قائلاً:

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٩٧٨/٢ ١٧٩ .

(٢) انظر: قصص الأنبياء لابن كثير (٩- ٣٩ و ٥١- ٦٠) .

(٢) انظر: قصص الأنبياء لابن كثير (٩- ٣٩ و ٥١- ٦٠) .

يا أرض استكّني، ألم أعْدِلْ عليك؟ فسكّنت، فكانت من جملة كراماته، فظهرت له كرامات أربع في العناصر الأربعة، تصرف في عنصر التراب في هذه، وفي الماء، في قصة رسالته إلى نيل مصر. وفي الهواء، في قصة سارية الجبل. وفي النار، في قصة إحراق قرية رجل، حين كلفه أن يغير اسمه، فأبى؛ وكان اسمه متعلقاً بالنار، كالشهاب، والقبس، والثاقب. (١)

أول السماوات السبع

سما الدنيا، وهي زمردة خضراء؛ واسمها: (رقيقا). قال الله - تعالى - لها: "كوني زمردة خضراء". فكانت. ثم السماء الثانية، واسمها: (نرقيقا). وقيل: (أزقلون). وقال لها: "كوني فضة". فكانت. وفيها ملائكة قيام على أقدامهم، منذ خلقهم الله - تعالى - . ثم السماء الثالثة، اسمها: (فيدوم). وقيل: (عيننا) قال الله - تعالى - لها: "كوني ياقوتة حمراء". فكانت، ثم

(١) المنتظم في تاريخ الملوك لابن الجوزي

٢٩٥/٤ والجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن قيم الجوزية، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ٦٥، ٦٦.

طبقها بالملائكة . وهم ركوع ، منذ خلقهم الله - تعالى - قد احتف بعضهم ببعض ، لو قطرت عليهم قطرة ، لم تجد منفذا . ثم السماء الرابعة واسمها: (ماعونا) . وقيل (عودا) وقال لها : "كوني درة بيضاء " فكانت ، ثم طبقها بالملائكة . وهم سجود منذ خلقهم الله - تعالى - . ثم السماء الخامسة، واسمها: (ديعا). وقيل : اسمها : (سحيق). وقال لها - تعالى - : "كوني ذهباً حمراء". فكانت ، ثم طبقها بالملائكة ، على وجوههم وعلى بطونهم. وهم البكاءون، من خوف الله - تعالى - ثم السماء السادسة واسمها : (وقيا) وقيل : (دينار) . وقال لها - تعالى - : "كوني ياقوتة صفراء " . فكانت ، ثم طبقها بالملائكة، وهم قعود، ترعد فرائصهم ، وتهتز رءوسهم ، لهم أصوات عالية يسبحون الله - عز وجل - ، ويقصدونه . ولو قالوا على أرجلهم ؛ لبلغت أرجلهم تخوم الأرض السابعة. وسيقومون على أرجلهم يوم القيامة، بين يدي رب العالمين. ثم السماء السابعة، واسمها: (عريبا). وقيل: (سمعوا) فقال - تعالى - لها : "كوني نورا " . فكانت ، ثم طبقها بملائكة قيام على أرجلهم ، لكل واحد

أول صَوِّك

في المثل : " لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوِّكَ "؛ من صاك أي : لَزِقَ . والمعنى : أَوَّلَ شَيْءٍ صَاكَنِي ، أي : خالطني . نُزِّلَ المصدر منزلة اسم الفاعل، أو بإضمار (ذي)، كأنه قيل: "أول ذي صوك". (٢)

أَوَّلُ الصَّيْدِ

يقال في المثل : " أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ " ، الفَرَعُ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ الناقَةُ ، كانوا يذبحونه لآلهتهم ، يتبركون بذلك ؛ وكان الرجل يقول : إِذَا نَمَّتْ إِلَيَّ كَذَا، نَحَرْتُ أَوَّلَ مَا يُنْتِجُ مِنْهَا . وكانوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَهُ زَيَّنُوهُ، وَأَلْبَسُوهُ. ولذلك قال أوس ، يذكر أزمة في شدة البرد :
وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنَ الْـ

أَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

قال أبو عمرو : يُضْرَبُ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَرَى مِنْ خَيْرٍ فِي زَرْعٍ ، أَوْ ضَرْعٍ ، وَفِي جَمِيعِ الْمَنَافِعِ . وَيُرْوَى : " أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعُهُ " أي : إِرَاقَةُ دَمِهِ ، وَأَوَّلُ رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِ هُوَ . وَ هَذَا أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعُهُ " يَضْرِبُ لِمَنْ لَمْ يَرِ مِنْهُ خَيْرٌ قَبْلَ فَعَلْتَهُ هَذِهِ . (٣)

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢١٠/٢.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢٥/١ والبيت في اللسان (ف ر ع) وديوانه ص ٥٤ .

رجلٌ واحدة ، تعظيما لله - عز وجل - وخوفاً من عقابه . قد خرقت أرجلهم الأرضَ السابعة السفلى ، واستقرت أقدامهم على مقدار خمس مئة عام ، فهي تحت الأرض كلها ، كأنها الرايات البيض ، تجري تحتها ريحٌ هفافة عاتية، تحمل تلك الرايات . في رعوسهم تحت العرش، يقولون: " لا إله إلا الله، ذو العرش المجيد، الرفيع . سبحان ذي الملك والملكوت . سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الذي يُمِيتُ الخَلْقَ، ولا يموت . سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ . قُدُّوسٌ رَبُّنَا الْأَعْلَى سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ " . ويستغفرون للمؤمنين ، والمؤمنات ، ثم يعودون في التسبيح ، والتحميد . على هذه الحالة منذ خلقوا ، إلى قيام الساعة، فذلك قوله تعالى :- ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ .

وفي خبر سلمان الفارسي : " خلق الله السماوات السبع، وسماهن بأسمائهن، وأسكن كل سماء صنفًا من الملائكة ، يعبدونه. وأوحى في كل سماء أمرها". (١)

(١) انظر في خبر سلمان الفارسي كنز العمال للمتقي الهندي ١٥١٨٨.

أول عائنة

في المثل : " لقيته أولَ عائنة " ، أي :
نفسٍ مُدركَة بالعين . (١)

أول العبادة

هو الصمت .

أول العشق

النظر . وآخر الحريق : الشرر .

أول عَوَّك

في المثل : " لقيته أولَ عَوَّك " ، من
عاك ، أي زاحم . يقال : اعتَوَّك القومُ ،
واعتَكُوا ، إذا ازدحموا . والمعنى :
أولَ شيءٍ عاكني ، أي : زاحمني .
نُزِّل المصدر منزلة اسم الفاعل ، أو
بإضمار (ذي) . (٢)

أول العيِّ

في المثل : " أول العيِّ الاحتلاط " . يقال :
احتلط إذا غَضِبَ ، يعني : إذا غضب
المخاطب ، دل ذلك على أنه عَيٌّ عن
الجواب ، يقال : عَيٌّ . يَعْيَا . عَيًّا (بالكسر
فهو عَيٌّ) (بالفتح) . (٣)

(١) مجمع الأمثال ١٧٧/٢ .

(٢) لسان العرب (ع و ك) والمستقصى
٢٨٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٤٠/١ وجمهرة
الأمثال ٢٢/١ .

أول عين

يقال : (لقيته أول عين) ، أي : أول كل
شيء . (٤)

أول الغزو

في المثل : " أول الغزو أخرق " . قال
أبو عبيد : يضرب في قلة التجارب .
كما قال الشاعر :
الحربُ أولُ ما تكون فتيةً

تَسْعَى بزینتها لكلَّ جهول
حتى إذا استعرت وشبَّ ضرامها
عادت عجوزاً غيرَ ذاتِ حليل
ووصف الغزو بالخرق ، لخرق الناس
فيه ، كما قيل : نائم ، لنوم الناس فيه . (٥)

أول كتاب

أنزل على آدم حروف المعجم ، وكانت
الجروفُ تتشكل لآدم ؛ في قوالسب
نورانية ، عند إرادته مسماها . وهي
خاصية اختصه الله - تعالى - بها .
وأنزل الله - تعالى - عليه تحريم
الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير . وحروف
الهجاء ، في إحدى وعشرين صحيفة .
وقد ورد في الخبر ، عن أبي ذر
الغفاري - رضي الله عنه - ، أنه قال :
سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - ،

(٤) مجمع الأمثال ٤٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٠/١ .

فقلت: يا رسول الله ، كلُّ نبيٍّ مُرْسَلٌ ،
 بمِ يرسل؟ قال: " بكتاب منزل " . قلت :
 يا رسولَ الله ، أي كتاب أنزل عليَّ
 أبينا آدم؟ قال: "كتابُ المعجم " . قلت: أي
 كتاب؟ قال : " أ . ب - ت . ث . ج " .
 قلت : يا رسول الله ، كم حرفاً؟ قال :
 تسعة وعشرون حرفاً " . قلت: يا
 رسول الله عددت ثمانية وعشرين .
 فغضب رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - حتى احمرت عيناه ، ثم قال
 له : " يا أبا ذر ، والذي بعثني بالحق
 نبياً ، ما أنزل الله على آدم ، إلا تسعةً
 وعشرين حرفاً " . قلت: يا رسول الله ،
 أليس فيها ألف واحد؟ قال: " أنزله الله
 - تعالى - على آدم في صحيفة واحدة ،
 ومع سبعون ألف ملك من خالف
 (لا م ألف) ، فقد كفر بما أنزل عليَّ ،
 من لم يعد (لا م ألف) من الحروف ،
 فهو بريء مني ، وأنا بريء منه .
 ومن لم يؤمن بالحروف تسعة
 وعشرون حرفاً ، لا يخرج من النار
 أبداً " قال الله - تعالى - : " يا محمد
 هذه حروف ذلك الكتاب الذي أنزلت
 على أبيك آدم " . ذكره العارف البوني ،
 وذكر السيوطي في الإتقان ، أن أول
 وحي نزل بلغة العرب ، وأن كل وحي

إلى كل نبي بلسان عربي ، لكنه ترجَّم
 لكل أمة بلسانها ؛ عن العربية وما
 ينزل من السماء ، إلا بلسان أهل
 السماء ، وهو العربي .. انتهى .^(١)

أول اللغات

لغة العرب . وكل لغات سواها حدثت
 بعدها ، إما توقيفاً ، أو اصطلاحاً .
 واستدلوا علي القرآن ، كلام الله تعالى ،
 وهو عربي ، وهو دليل على أن لغة
 العرب أسبق اللغات وجوداً .^(٢)

أول الملوك في الأرض

من بني آدم ، (كيومرث بن آدم) . قال
 الغزالي ، في (سير الملوك) : لما كثرت
 أولاد آدم اختار منهم اثنين ، أحدهما
 (شيث) والآخر (كيومرث) ، وأعطاهما
 أربعين صحيفة؛ ليعملا بما فيها من
 الأحكام ، ثم ولي آدم (شيثاً) أمورَ
 الدين ، وولي (كيومرث) أمورَ نظام
 الدنيا .

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٦٧/٤
 وذكر الخبر بطوله البغدادي في خزنة الأدب
 ١٠٠/١ ، ١٠١ وقال إنه موضوع ، ونقل عن
 ابن تيمية أنه سئل عنه فقال : لا أصل له ،
 ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا سيما في
 آخره ، فهو كذب قطعاً .

(٢) المزهر للسيوطي ٣٠/١ عن ابن عساكر
 في تاريخه ، والفتح الكبير ٤٨/١ .

أول الملوك في الإسلام

معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ، تولى الخلافة ، وأجمع له الأمة بعد الصلح للحسن ، في سنة إحدى وأربعين من الهجرة ، لأنه قال : ما زلت أطمع في الخلافة ، مذ قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا معاوية إذا ملكت ، فأخسِن " . وكان كاتباً وخبياً ، وصيهره وأقام خليفة تسع عشرة سنة ، ونائباً للخلفاء عشرين سنة ، اجتمع تحت حكمه من حدود بخارى من المشرق ؛ وإلى حد القيروان من المغرب . وكان نقش خاتمه : " لكل عمل ثواب " (١) .

أول وهلة

في المثل : " لقيته أول وهلة " . والوهلة : فعلة ، من وهل إليه ، إذا فزع . قال أبو زيد : يضرب هذا لأول من تعثر به ، فتفزع بنظره إليه ، ويجوز أن تكون فعلة من وهلت ، أهل ، إذا ذهب وهلك إليه ، فيكون المعنى : لقيته أول ذي وهلة ، أي : أول من ذهب وهلك إليه (٢) .

(١) المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٠٩ .

أولاد أبي الليل

هم بطن الكعوب من سُلَيْم ، من العدنانية ، وفيهم مَشَيْخَةُ الكعوب . وإمارتهم بإفريقية . وذكر في (المسالك) أنهم كانوا أربعة أخوة ، وهم يعقوب ، وأحمد ، وخالد ، وقُتَيْبَة (٣) .

أولاد أبي طالب

بطن من العرب بإفريقية ، يعادون أولاد أبي الليل ، أمراء الكعوب بإفريقية قال في (المسالك) : وهم قبائل شتى (٤) .

أولاد بيرين

بطن من الحميين ، من هَلْبَا سُؤَيْد بن جُذَام ، من القحطانية ، وبلادهم بالحواف ، من أعمال الشرقية ، من بلاد مصر (٥) .

أولاد جَوَال

(بفتح الجيم ، وتشديد الواو) . بطن من بني راشد ، من هَلْبَا سُؤَيْد بن جُذَام ، من القحطانية ، ومنازلهم قُرب منازل مَنْ قبلهم (٦) .

(٣) نهاية الأرب ١١٤ وصبح الأعشى ١/٣٤٥ .

(٤) نهاية الأرب ١١٤ .

(٥) نهاية الأرب ١١٥ وفي صبح الأعشى

(بيرين) .

(٦) نهاية الأرب ١١٥ وصبح الأعشى ١/٣٣٢ .

أولاد جياش

بطن من بني نائل ، من جُذام .
ومساكنهم بالحواف ، من الشرقية
بمصر . (١)

أولاد راشد

بطن من الحميديين ، من هَلْبا سُويْد ،
منازلهم بالشرقية، من بلاد مصر . (٢)

أولاد زارع الكلاب

وزارع اسم كلب ، أخذوا منه .

أولاد زعازع

(بزايين معجمتين، وعينين مهملتين) .
بطن من لَوَاتَة ، إما من قَيْس عَيْلان ،
وإما من البربر . ومساكنهم ببلاد
البهنساوية ، من ديار مصر . (٣)

أولاد سَلَام

(بالتشديد) . بطن من لَبِيد ، من
سَلِيم ، من العدنانية . منازلهم بركة،
و (أولاد سليمان) كذلك . (٤)

أولاد صورة

بطن من العرب ، بلادهم مما يلي

(١) نهاية الأرب ١١٥ وصبح الأعشى ٣٣٢/١،
٣٣٣ .

(٢) نهاية الأرب ١١٥ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٣) نهاية الأرب ١١٥ وصبح الأعشى ٣٦٤/١،
٣٦٥ .

(٤) نهاية الأرب ١١٦ .

بشرى، من بلاد المغرب ، من الجهة
الغربية ، فيما بين آل حجر ،
والكعوب . ذكرهم صاحب (العبر) ،
ثم قال : وهم طائفة يسيرة . (٥)

أولاد الطَّائِيَّة

بطن من بني مَهْدِي، من القحطانية .
ومنازلهم مع قومهم، بني مهدي
باللقاء، من الشام . (٦)

أولاد غَالِي

بطن من بني راشد، من هَلْبا سُويْد ،
من جُذام، من القحطانية . ومنازلهم
الحواف . (٧)

أولاد غاتم

بطن من الحميديين، من هَلْباء سُويْد .
ومنازلهم الحواف . (٨)

أولاد الكافرة

بَطْنٌ من غَزِيَّة ، من القحطانية . (٩)

أولاد محمد

بطن من صبيح ، من فَزَارَة ، من
العدنانية . ومنازلهم بلاد برقة ، وهم
فرق كثيرة . (١٠)

(٥) نهاية الأرب ١١٦ .

(٦) نهاية الأرب ١٢٤ .

(٧) نهاية الأرب ١١٦ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٨) نهاية الأرب ١١٦ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٩) نهاية الأرب ١١٤ .

(١٠) نهاية الأرب ١١٦ .

أولاد منازل

بطن من بني زيد بن حَرَام، من جُذَام ،
من القحطانية . ومنازلهم بالحواف
بالشرقية ، من بلاد مصر .^(١)

أولاد نجيب

بطن من الحميديين ، من هَلْبَا سُؤْيَد
ابن جُذَام ، من القحطانية . ومنازلهم
بالحواف . والحميديون ، بطن كبير .
ذكرهم القلقشندي ، فيما يقال بلفظ
الجمع بالآلف واللام .^(٢)

أولاد الهَرِيم

من بني غياث ، من هَلْبَا بَعْجَة ، من
القحطانية . منازلهم بالحواف .^(٣)

أولاد الهَوْبَرِيَّة

بطن من أحلاف بني زَيْد بن حَرَام ،
بالحواف .^(٤)

أولو الأمر

هم أصحاب النبي - صلى الله عليه
وسلم - ومن اتَّبَعَهُمْ ، من أهل العلم ،
ومن الأمراء ، إذا كانوا أولي علم
ودين . وفي القاموس : وأولو الأمر :
الرؤساء والأمراء ، والعلماء . وفي

(١) نهاية الأرب ١١٧ .

(٢) نهاية الأرب ١١٧ .

(٣) نهاية الأرب ١١٤ .

(٤) نهاية الأرب ١١٤ وفيه (الهبرية) .

البيضاوي : هم أمراء المسلمين في عهد
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وبعده . ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة
، وأمراء السرية . وقيل : علماء الشرع .^(٥)

أولو العزم من الرسل

الذين عزموا على أمر الله - تعالى -
فيما عَهِدَ إليهم . وهم : نوح ، وإبراهيم ،
وموسى ، وعيسى ، ومحمد - صلى الله
عليه وسلم - . وقال الزمخشري :
أولو العزم : أولو الجد والثبات
والصبر ، وهم : نوح ، وإبراهيم ،
وإسحاق ، ويعقوب ، ويوسف ،
وأيوب ، وموسى ، وداود ، وعيسى ،
ومحمد - صلى الله عليه وسلم - .
وفي البيضاوي ، في قوله - عز وجل - :
﴿ فاصبر كما صَبَرَ أولو العزم ﴾ .

أولو الثبات والجد منهم ، فإنك منهم .
(من) للتبيين . وقيل : للتبعيض .
وأولو العزم أصحاب الشرائع ،
واجتهدوا في تأسيسها ، وتقريرها ،
وصبروا على تحمل مشاقها ، ومعاداة
الطاعنين فيها . ومشاهيرهم : نوح ،
وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى . وقيل
الصابرون على بلاء الله - تعالى -

(٥) القاموس المحيط (أمر) وأنوار التنزيل

للبيضاوي ص ١١٥ سورة النساء آية ٥٩ .

قال الأعشى :
وتَشْرِقُ بالذل الذي تدعونه
كما شَرِقَتْ صدرُ القناةِ من الدم (٣)

أيام جمع
هي أيام مَنَى . (٤)
أيام الخافقات
أيام تناثرت بها النجوم زمن أبي
العباس وجعفر . (٥)

أيام الشباب
يُشَبَّه بها ما يُوصَف بالحسن . قال ابن
أبي البغل : "وألفاظُ كأيام الشباب" . (٦)
أيام الفجار

(بالكسر) . أربعة أَفْجَرَه ، كانت بين
قريش ، ومن معها ، من كِنانة . وبيسن
قَيْس عيلان ، في الجاهلية . وإنما سَمَّت
قريش هذه الحروب فِجاراً ، لأنها كانت
في الأشهر الحُرْم ، فلما قاتلوا فيها ،
قالوا قد فَجَرْنَا . فسميت فِجاراً .
وكانت الدِّبْرَةُ على قيس ، وَعَيْنُهَا
بعضهم ، فقال : كان الأول بين كِنانة
وهوازن ، والثاني بين قُرَيْش وكِنانة ،

(٣) اللسان (ش ر ق) وديوان الأعشى ص
١٢٣ وروايته (... بالقول الذي أذعته) .

(٤) القاموس المحيط (ج م ع) .

(٥) القاموس المحيط (خ ف ق) .

(٦) ثمار القلوب ص ٦٦٤ .

كنوح ، صبر على أذى قومه ، كانوا
يضربونه ، حتى يُغَشَى عليه . وإبراهيمُ
على النار ، وذبح ولده ، والذبيحُ على
الذبح . ويعقوبُ على فَقْد الولد والبصر ،
ويوسفُ على الحب والسجن . وأيوبُ
على الضر . وموسى ، قال له قومه :
﴿ إنا لمدركون ﴾ قال : ﴿ كلا إن معي
ربي سيهدين ﴾ .

وداود بكى على خطيئته أربعين سنة .
وعيسى لم يضع لبنة على لبنة . (١)

أيام البيض
أي : أيام الليالي البيض ، وهي الثالث
عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ،
ولا تقل : الأيام البيض . (٢)

أيام التشريق
معروفة ، وسميت بذلك ، لأنهم كانوا
يجعلون اللحم في الشمس ، يُجَفِّقُونَهُ .
قال الأصمعي . وقال غيره : لأن
اللحم كان يُقَطَّع في هذه الأيام . يقال :
شَرِقْتُ اللحم ، إذا قطعته . وقيل : لأن
اللحم كان يكثر فيها . ويقال : شَرَّقَ
الشيء ، امتلاً حتى يكاد يفيض .

(١) الكشف للزمخشري ٤٥١/٣ وأنوار التنزيل

للبيضاوي ص ٦٧٠ ؛ سورة الأحقاف آية

٣٥ ، وسورة الشعراء آية ٦١ ، ٦٢ .

(٢) القاموس المحيط (ب ي ض) .

والثالث بين كِنانة وبَنِي نَصْر بن معاوية . ولم يكن فيه كبير قتال . والرابع ، وهو الأكبر، كان بين قريش وهوازن، وكان بينه وبين مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - ست وعشرون سنة ، وشهده صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربع عشرة سنة . وفي الحديث : " كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار ، ورميت فيه بأسهم ، وما أحب أني لم أكن فعلت " (١).

أيام الله

هي وقائع بأعدائه . من قولهم أيام العرب: وقائعهم ، والأوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين . وثوابهم ووعدهم بها . وفي قوله - تعالى - : ﴿ ونذكرهم بأيام الله ﴾ . قيل: بوقائعهم . وقيل: بنعمائه، وبآلائه. (٢)

أيام هَيْد

أيام مُوتانٍ ، كانت في الجاهلية (٣).

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

هو أن يكون في الكلام معنى ، يصح معه واحد من عدة معانٍ ، فيختار منها

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٣٠ واللسان في (ف ج ر).
(٢) أنوار التنزيل للبيضاوي ١/٥٢٥ والآية من سورة إبراهيم.

(٣) القاموس المحيط (هـ ي د) واللسان (هـ ي د) وثمار القلوب ص ٦٤٠.

ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة ، كقول أبي تمام :
قالوا الرحيلُ غدا لا شك قلت لهم
اليومَ أيقنتُ أن اسمَ الحِمامِ غدُ
كم من دمٍ يُعجزُ الجيشَ اللُّهَامَ إذا
بانوا ستَحكمُ فيه العِرْمِيسُ الأجدُ
فإن الشاهد في (العِرْمِيسُ الأجدُ) وهي الناقة الموثقة الخلق . ولو قال مكانها : للحسان يد ، وللظباء يد ، وغير ذلك لصح . ولكن قصد مناسبة الجيش بذكر آله، وهي (العِرْمِيس) . ومثله لبعضهم :

بحقك فاجمل لي على الصدغ قبلة
فخذك ماءً فيه صدغك زورقُ
وإن شَوَّش الصدغُ النسيمَ فخلها
عسى أنها في ذلك الموج تَغرقُ
ولو قال: في ذلك الخد ، أو : ذلك الصدغ . أو : ذلك الماء لحسن ، ولكن أراد مناسبة الموج بالزورق ، والماء في البيت الأول . (٤)

ائتلاف اللفظ مع المعنى

هو عبارة عن أن تكون ألفاظ المعاني المطلوبة ، ليس فيها لفظة غير لائقة بذلك ، إن كان المعنى غريباً محضاً ،

(٤) نقد الشعر لقدامة بن جعفر ص ١٥٠ ديوان أبي تمام ٢/١٠ وأزهار الربيع للحملاوي ص ٢٢٧ ، ٢٢٨.

ولا إلى التقديم والتأخير ، ولا إلى ارتكاب شيء مما سُومِحَ به في الضرورة الشعرية، مما أُفرد بالتصنيف . (٢)

انتلاف المعنى مع المعنى

وهو قسمان، الأول : أن يشتمل الكلام على معنى من معاني الشعر، كالمدح أو الحماسة ، أو الغزل ، ونحوها ، على أمرين ملائمين له ، فتقرن بهما من ذلك الكلام ما لاقترائه مزية . ومنه قول أبي تمام :

سَنَبَلَى بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ

كَأَنَّ الدَّهْرَ عَنْهَا فِي وَثَاقٍ

وَأَيَّامًا لَهُ وَلَنَا لِدَانًا

عَرَّتْنَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقِ

فإن عَجَزَ كلٌّ من البيتين يلائم كلا من الصدرين. وإنما اختار هذا الترتيب في الاقتران، لأن غفلات العيش، يناسبها كون الدهر في وثاق، والأيام اللدان، يناسبها رق الحواشي ، كما لا يخفى. والقسم الثاني : أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران ، أحدهما ملائم له ، والآخر بخلافه فيقرن بالملائم ، كقول المتنبي :

كانت ألفاظه غريبةً مَحْضَةً . وإن كان متوسطًا ، كانت ألفاظه متوسطةً . وإن كان متداولًا ، كانت مثله ، كقول أبي تمام :

وَفِي الْكَلَةِ الْوَرْدِيَّةِ اللَّوْنُ جُوْذُرٌ

من الإنس يمشي في رِقاقِ المجاسيدِ

رَمَتْهُ بِخُلْفٍ بَعْدَ أَنْ عَاشَ حِقْبَةً

لَهُ رَسَقَانٌ فِي قُبُودِ الْمَوَاعِدِ

وفاعل رمته: البين في الأبيات قبله .

ولما كان معنى البيت الأول متوسطًا

بين الغرابة والتوليد ، أتى له بالفاظه

كذلك . والبيت الثاني غريب ، فأتى له

بالفاظ مثله . ولأبي العلاء المعري :

وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إِلَى الْكَهْفِ أَهْلُهُ

وَعَلَّمَ نُوحًا وَابْنَهُ عَمَلَ السُّفْنِ

وَمَا اسْتَعَذَّبَتْهُ رُوحُ مُوسَى وَآدَمَ

وَقَدْ وَعِدَا مِنْ بَعْدِهِ جَنَّتِي عَذْنِ

فإن المعنى لما كان متولدًا ، جاء له

بالفاظ كذلك . (٣)

انتلاف اللفظ مع الوزن

هذا النوع لا يوصف بصورة معينة ،

بل هو أن تكون الأسماء والأفعال

تامةً، لم يضطر الشاعر في الوزن إلى

نقصها عن البنية ، ولا إلى الزيادة ،

(٢) نقد الشعر لقدامة بن جعفر ص ١٦٦

وأزهار الربيع للحملوي ص ٢٢٦.

(١) أزهار الربيع للحملوي ص ٢٢٦ ديوان

أبي تمام ٦٩/٢ وشروح سقط الزند ٩٢٢/٢.

فالعُربُ منه مع الكُذريِّ طائِرةٌ

والرُّومُ طائِرةٌ منه مع الحَجَلِ
فتقوية المعنى الأول مناسبة القطا
الكذري مع العرب ، لأنه ينزل في
السهل من الأرض، ويأوي إلى
المهامه. ولا يقرب العمران ؛ إلا إذا
عطش ، وقل الماء في البر . ومناسبة
الحجل مع الروم أنها تسكن الجبال ،
وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر .
والفريقان متناسبان ، في الطيران ،
والقرب من الممدوح . (١)

ائتلاف المعنى مع الوزن

هو أن تأتي المعاني صحيحة ، لا
يُضطر الشاعر إلى قلبها، عن وجهها ،
ولا خروجها عن صحتها، وما أشبه
ذلك . (٢)

إيثار الميم على الصاد

ويقال : فلان يؤثر الميم على الصاد؛
إذا كان لوطيًّا . وأنشد المبرد في
(كتاب الروضة) ، لخلف الأحمر ،
يهجو رجلاً باللواط :

أترك في الحلال مشق صاد

وتأتي في الحرام مدارميم

(١) خزنة الأدب لابن حجة الحموي ٢١/١

وديان أبي تمام ٤٦/٢ وفيه (اليالي نحن في
وسنات عيش) وديوان المتنبي ٦٩/٢ .

(٢) نقد الشعر لقدامة بن جعفر ص ١٦٧

وأزهار الربيع الحملاوي ص ٢٢٧ .

وتعلو في جبال الحَزْنِ ظلما

فبئس تجارة الرجل الحكيم (٣)

أيادي سبأ

سبأ : هو أبو قبائل اليمن المتفرقة ،
من سد مأرب ، وسمي سبأ ، لأنه أول
من سبأ السبئي . وقيل : سبأ ، اسم
أهم ، ومأرب ، اسم بلدهم وكانت من
أحسن البلاد وأخصبها ، وأكثرها
شجراً وماء . وقد ذكر الله - تعالى -
أنها كانت جنتين ، عن يمين وشمال،
وكانت مسيرة شهر في شهر ، للمجد
الراكب ، يسير في جنان من أولها إلى
آخرها ، لا تواجهه الشمس ، ولا
يفارقه الظل ، مع تدفق الماء ، وصفاء
الهواء ، واتساع الفضاء . فمكثوا ما
شاء الله ، لا يعاندهم ملك ، إلا قصموه .
وكانت في بدء الزمان تنزلها السيول ،
فجمع ملك حمير أهل مملكته ،
فشاورهم في رفع السيل ، فأجمعوا على
حفر مسارب له ، حتى تسرد السيل ،
فجهد أهل مملكته ، حتى صرف السيل ،
واتخذ سداً في موضع جريان الماء ،
من الجبال ، ورصعة من الحجارة
والحديد ، وجعل فيه مخارق للماء ، في
استدارة الذراع ، يخرقون منها مقداراً

(٣) المنتخب من كنايات الأدباء ص ٣٨

لها: وما آية ذلك ؟ فقالت: رأيت جُرْدًا
يكثر بيديه الحفر، ويقلب برجليه
الصخر، فاعلم أنه قد اقترب الأمر.
فقال: وما الأمر؟ فقالت: وعد من الله
ينزل، فيغيرك يا عمرو، فلتكثر الشكر.
فرأى عمرو يومًا في السد جُرْدًا يقلب
صخرة ما يقلبها خمسون رجلًا، فرجع
وهو يقول:

* أَبْصَرْتُ أَمْرًا هَاجَ لِي بِرَحِ السَّقَمِ *
* مِنْ جُرْدٍ كَفَحَلٍ خِنْزِيرِ أَجْمِ *
* لَهُ مَخَالِيبٌ وَأَنْيَابٌ نَظْمِ *

أي: معوجة. فأجمع على الخروج
منها، وأعمل الحيلة في بيع ماله؛
وأن لا يكثر الناس عليه، فقال لابنه:
إني صانع طعامًا، وادع إليّه أهل
مارب، فاردّد على ما أقول لك في
الحديث. ففعل ابنه كذلك ورد عليه
بأقبح رد، فصاح عمرو: واذْلاّه،
يجيبني صبي. فحلف: لا يقيم ببليد
ضيم فيه، فجعل يبيع أمواله،
وبعضهم يقول لبعض: اغتتموا غَضْبَةً
عمرو، واشتروا منه قبل أن يرضى.
فلما اجتمعت له أمواله؛ أخبرهم بشأن
السد، فأجمعوا على الجلاء؛ فقال
لهم عمرو، وأخوه: إني أصف لكم
بلدانا، فاختاروا أيهم شئتم.. من كان

معلوماً، وشرباً مقسوماً من الأرض.
فإذا جاء السيل، تصرف في المخارق
إلى جنانهم، ومزدرعاتهم، بقدر يعمهم
نفعه. وقيل: صنعه لقمان بن عاد،
وجعله فرسخاً، في فرسخ. ذكر الأعشى
في شعره، أن حمير ابتنته، فقال:
رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرٌ

إذا جاءه ماؤهم لم يدم

وروي الزرّوع وأعناّبهم

على سعة ماؤهم في قسم

فعاثوا بذلك في غيطة

فحاق بهم جازفٌ منهّدم (١)

فما كفروا أنعم الله - تعالى - ورأوا
أن ملكهم لا يببده شيء، وعبدوا
الشمس، بعث الله - تعالى - على
سدهم فأرة، فمزقته، ولما انتهى الملك
في ولد سبأ إلى عمرو بن عامر
مزيقياء، وسمي بذلك لأنه من مزق
في كل ليلة حلة كيرا من أن تُعاد إليه،
أو يلبسها غيره.

وقيل: سمي بذلك، لأنه مزق الأزد
في البلاد. وكان أخوه عمران كاهناً،
فأنته كاهنة تدعى طريفة، فأخبرته بدنو
فساد السد، وفيض الماء، وأنذرتة، فقال

(١) ديوان الأعشى ٤٣.

منكم ذا أمل بعيد ، وجمالٍ شَرود ،
 فليلق بالشَّعْب من كود . فلحق به
 مهران . ثم قال : من كان منكم ذا
 سياسة وصبر على أزمات الدهر ،
 فليلق ببطن مر . فلحقت به خُزاعة .
 قال : ومن كان منكم يريد الراسخات
 في الوَحْل ، المُطْعِمات في المَخْل ،
 فليلق بيثرب ذات النخل . فنزلها
 الأوس والخزرج . ثم قال : من كان
 منكم يريد الخمر والخمير ، والأمر
 والتأمر ، فليلق ببَصْرَى وسدير ؛
 وهي أرض الشام . فنزلها غَسَّان . ثم
 قال : من كان منكم يريد الثياب الرقاق ،
 والخيل العِتاق ، والذهب والأزواق ؛
 فليلق بالعراق فلق بها مالك بن فَهْم
 من الأسد . وتخلف مالك بن اليمان في
 قومه ، حتى أخرجهم السيل ، فنزلوا
 نجران ، واستنسبوا في مَذْجَج ، ودخلت
 جماعة منهم إلى مَعَدٍّ ، فأخرجتهم معد
 بعد حروب ، فنزلوا بجبال الفرات ،
 على تخوم الشام . فلما تفرقت في البلاد
 هذه العرب ، ضربت العرب بهم المثل ،
 فقالوا : "ذهبوا أيادي سَبَأ" . وتفرقوا
 أيادي سَبَأ " ، أي : متفرقين في كل
 ناحية . وقيل فيه : إنهم كانوا مجتمعين
 يدًا واحدة ، فلما مزقهم الله - تعالى -
 وفرقهم ، صارت أيادي متفرقة ،

وأخذ كل واحد منهم طريقًا على حدة .
 أو يراد (يد النعمة) ، فالمعنى : تفرقت
 كما تفرقت نِعَمُ أهل سبأ . (١)
 أير أبي حكيمة

هو : راشد بن إسحق في كثرة ما قاله
 في مدحه سالفًا وذمه آنفًا ، ووصفه
 بالضعف والوهن والفشل ، يجري
 مجرى المثل ؛ ولقد استفرغ شعره في
 ذلك وأتى بالنوادر ، والمَلَح السوائر .
 ويقال : إنه اتهم بسلامٍ لأبي إسحاق
 المصعبي ، وكتب له ، فأخذ في هذا
 الفن من الشعر ، تنزيها لنفسه من
 التهمة ، حتى صار عادة له . فمن
 ملحه ، قوله :

لم تكتحل عيناى مَذْ شُقَّتَا
 بمثل أيرى بين رجلى أحد
 أيرٍ ضعيف المتن واهي القوى
 لو شئت أن أعقده لانعقد
 إن يمس كالبقلة في لينها
 فطالما أصبح مثل الودَّ

وقوله :
 كَانَ أيرى من لين مقبضه
 خريطة قد خلت من الكتُب
 كأنه حية مُطَوِّقَةٌ

قد جعلت رأسها مع الذنب

(١) ثمار القلوب ص ٣٣٧ ومجمع الأمثال
 ٢٧٥/١ - ٢٧٧ ومجمع البلدان في (سبأ)
 واللسان في (سبأ أ) .

وقوله :

يَنَامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً

له حركاتٌ ما تُحِسُّ بها الكفُّ

كما يرفع الفرخُ ابنُ يومين رأسه

إلى أبويه ثم يُذَرِّكُهُ الضَّعْفُ^(١)

أير الحارث بن سدوس

يضرب به المثل في كثرة الأولاد

الذكور. قال الأصمعي : كان له أحد

وعشرون ذكراً . قال الشاعر :

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَبِيكُمْ

طويلاً كأير الحارث بن سدوس

ولهذا قال علي - كرم الله - تعالى -

وجهه - : "من يطلُّ أير أبيه ينتطق به".

أي : من كثرت إخوانه استظهر بهم ،

وضرب المنطقة ، إذا كانت تشد

الظهر مثلاً لذلك .^(٢)

أير الذباب

يضرب مثلاً لمن قلَّ وذلَّ . أنشد

الجاحظ :

لما رأيت القصرَ أغلقَ بابَه

وتعلقت همذانُ بالأسبابِ

أيقنت أن إمارة ابن مضرَب

لم يبق منها قيسُ أَيْرِ ذباب

قال : ولم يُردِ مقدارَ أَيْرِ ذباب ، إنما

ذهب إلى قول أحمر في مخ البعوض :

كلفتني مُخُّ البعوض .^(٣)

أير الضب

يذكر في غرابة الخلقة ، وذلك لقول

الجاحظ : إن للضبِّ أَيْرَيْنِ ، وللضببة

حِرَيْنِ ، وأنشد عليه قول البحتري :

تفرَّقتمْ لازِلْتُمْ فرق واحد

تفرَّقَ أَيْرِ الضبِّ والأصل واحد

ويقال فيمن يهوى النيك ، لشبق أو أبنّة

فلان يهوى ، لو خلق الرجال خلق

الضباب .^(٤)

أير الكلب

يقولون فيمن ذهب ، ويكره رجوعه :

لأير الكلب . كأنهم يريدون صعوبة

خروجه من مكان يذهب إليه . ولهذا

جنع الشهاب في قوله :

رأيتُ امرءاً ترمي به شُقَّةُ النوى

لمصرَ ومن زور الأمانى له كربُ

حكى أَيْرَ الكَلْبِ حين سافد كلبه

فمدخله سهل ومخرجه صعبُ

إيلاف قريش

كانت قريش لا تتاجر إلا مع من ورد

عليها مكة ، في المواسم ، وبذي المجاز ،

(٣) ثمار القلوب ص ٥٤٠ والحيوان للجاحظ

٣١٧/٣ .

(٤) الحيوان للجاحظ ٧٤/١ ، ٧٦ ، و١٦٤/٤ .

(١) ثمار القلوب ص ٢٢٥ .

(٢) ثمار القلوب ص ١٤٢ .

وسوق عكاظ، في الأشهر الحرم. لا تجاوز دارها، ولا حرمةا، للتحمس في دينهم، والحب لحرمةهم، والإلف لبيتهم، ولقيامهم بجميع من دخل مكة بما يُصلحهم. وكانوا بوادٍ غير ذي زرع، وأول من خرج إلى الشام، ووفد إلى الملوك، وأبعد في السفر ومر بالأعداء، وأخذ منهم الإيلاف الذي ذكر الله - تعالى - هاشم بن عبد مناف، وكانت له رحلتان؛ رحلة في الشتاء إلى العباة، من ملوك اليمن، ونحو (يكسوم) من ملوك الحبشة. ورحلة في الصيف، نحو الشام، وبلاد الروم، فكان يأخذ الإيلاف من رؤساء القبائل، وسادات العشائر لخصلتين، أحدهما أن ذُوبان العرب وصعاليك العربان لا يؤمنون على أهل الحرم، ولا غيرهم. والخصلة الآخرة، أن ناسا من العرب لا يرون للحرم حرمة ولا للشهر الحرام قدرا، كخطي^(١)، وختعم، وقضاة.

والإيلاف هو شيء كان يجعله هاشم لرؤساء القبائل من الربح، ويحمل لهم متاعا مع متاعه، ويسوق إليهم إبلا

(١) وفي ثمار القلوب (كبنى طيئ) بدلا من (كخطي).

مع إبله، ليكفيهم مئونة الأسفار، ويكفون قريشا مئونة الأعداء. فكان ذلك صلاحا للفريقين إذ كان المقيم رابحا، والمسافر محفوظا، فأصبحت قريش، وأتاها خير الشام واليمن والحبشة. ولما مات هاشم قام بذلك عبد المطلب، ثم عبد شمس، ثم نوفل، فكان أصغرهم. وقول الله - تعالى ﴿أطعمهم من جوع﴾ يعني: الضيق الذي كان فيه أهل مكة، من قبل أن يؤخذ لهم الإيلاف. والخوف الذي كانوا عليه ممن يمرون به من القبائل، والأعداء، وهم مغتربون، ومعهم المال. وقد عم مطرود الخزاعي بن عبد مناف بذكر الإيلاف، لأن جميعهم قد فعل ذلك، فقال:

يا أيها الرجل المحول رحله

هلا حلت بآل عبد مناف

الآخذين العهد في إيلافهم

والراجلين برحلة الإيلاف^(٢)

إيمان المرجئ

المرجئة يقولون: الإيمان فرد لا يزيد، ولا ينقص، فيشبه بإيمانهم ما يكون بهذه الصفة^(٣).

(٢) ثمار القلوب ص ١١٥، ١١٦.

(٣) ثمار القلوب ص ١٧٣.

إيهام الذم

هذا غير تأكيد المدح ، بما يشبه الذم ،
لكنه قريب منه، ومنه قول الباخرزي :
لا ينجز الوعد كيف ينجزه
ولم يكن واعدًا لما وهبا

إيوان كسرى

يُضْرَبُ به المثل للبُتَيان الرفيع العجيب
الصنعة، المُتَنَاهِي في الحصانة
والوثاقة ، لأنه من عجائب الدنيا ؛
ومن أحسن آثار الملوك، وهو
بالمدائن، من بغداد، على مرحلة، بناه

كسرى (أَبْرَوِيز) في نيف وعشرين
سنة، وتأنق في تأسيسه وتشبيده
وتحسينه؛ فلما ارتفع كان من
خصائصه الثماني عشرة التي لم يُعْطَها
مَلِكٌ قَبْلَهُ. وذكر ابن قتيبة في المعارف
أن بانيه (سابور) ذو الأكتاف. ومن
وصفه أن طوله مئة ذراع ، في
عَرْضِ خمسين ، في سمك مئة ، وهو
مُتَّخَذٌ من الآجُرِّ الكبار ، والجص،
وثخن الأزج خمسون أَجْرَةً ، وطول
الشرفة خمسة عشر ذراعًا .

* * *

حرف ابجد

بابُ الأبوابِ

هو التوبة أول ما يدخل به العبد
حضرة القرب من جناب الرب ،
وباب الأبواب هو الدَّرْبُندُ دربندُ
شیروان ، وفي (القاموس) : باب
الأبواب ثَغْرٌ بِالْخَزَرِ . (١)

باب الآخرة

قال ابن المعتز في (فصوله القصار) :
"الموت باب الآخرة" . (٢)

باب جَبَّار

ككتان قرية بالبحرين . (٣)

باب الجنان

محلة بحلب . (٤)

بابُ الجنةِ

خطب علي - كرم الله تعالى وجهه -
وقال : أما بعدُ فإن الجهاد باب من
أبواب الجنة ، فمن تركه رغبةً عنه ،
ألْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّ ، وسِيمَ الخُسْفَ ، ودُيِّثَ
بالصَّغَارِ . (٥)

(١) معجم البلدان (باب الأبواب) والقاموس
المحيط في (ب و ب)؛ و(دربند) مدينة على
بحر طبرستان.

(٢) ثمار القلوب ص ٦٦٦.

(٣) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٤) معجم البلدان (باب الجنان) (زيادة من
عاشر أفندي) .

(٥) ثمار القلوب ص ٦٩٦.

بابُ الدهليزِ

يكنى به عن باب القبل والدبر ، قال
البحثري :

لم يَخْطُ بابُ الدهليزِ منصرفاً
إلا وخلقاً لها مع الشُّنْفِ (٦)

باب ذويلة

بمصر . (٧)

بابُ الرِّيَّانِ

قيل : اسم باب من أبواب الجنة ، وقيل
هو الرِّوَاءُ ؛ وهو الماء الذي يروى ،
وفي الحديث "إن الصَّيَّامَ يدخلون الجنة
من باب الرِّيَّانِ". والمعنى أن الصَّيَّامَ
بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من
باب الريان ليأمنوا من العطش قبل
تمكنهم في الجنة . (٨)

بابُ سَكَمٍ

مَحَلَّةٌ بِأَصْبِهَانَ أو بشيراز ، يشبهه
أن يكون من إحداهما أبو خلف محمد
بن عبد الملك السلمي الطبري ،
مؤلف كتاب (الكناية) وهو بديع في
فنه .

(٦) الكناية والتعريض للثعلبي ص ١٥ وديوان
البحثري ١٣١/٢ تحقيق إيليا حاوي .

(٧) تاج العروس (ب و ب) (زيادة من عاشر
أفندي) .

(٨) النهاية لابن الأثير ٢٩١/١ .

باب السماء

قال الثعالبي في كتابه (المبتهج) لا يُقَرَّع بابُ السماء بمثل الدعاء، وفي (النهاية الأثرية) : باب السماء هي المجرة ؛ وهو البياض المعترض في السماء ، والنسران من جانبيها . (١)

باب الفتنة

يقال : استفتح فلان باب الفتنة ، وأثار نفعها ، واستوزى زنادها ، وأخيا معالمها ، وحل عصمتها ، وأصلت سيفها ، وسدد سهمها ، وراش جناحها ، وحل عقالها ، وتدرع جلبابها . (٢)

باب الفراديس

باب من أبواب دمشق . (٣)

باب الله

قال في المبتهج : " سبحان من بابهِ غير مُرتجٍ لمرتج " ، وقال علي بن الجهم : وأبواب الملوك مُحجَّبات وباب الله مبدولُ الفناء (٤)

باب ليون

مصر ، أو محلة بها . (٥)

(١) ثمار القلوب ص ٦٦٦

(٢) جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر ص ٢٥١

(٣) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٤) ثمار القلوب ص ٣٤ وفيه (وأفنية) بدل (وأبواب) .

باب المندب

مرسى ببحر اليمن ، على ثلاثة مراحل من عدن (٦)

باجة الزيت

بأفريقية ، بالساحل من كورة رصقة . (٧)

باجة الحنطة

بأفريقية ، قرب تنس ، كثيرة الحنطة ، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، من باجة أفريقية . (٨)

باحة العرب

هي باحة دار أبي الفصاحة إسماعيل - عليه الصلاة والسلام - ، وأسمائها عربّة ، فنسب العرب إليها ، واضطر الشاعر إلى تسكين رائها فقال :

وعربّة أرض ما يحل حرامها

من الناس إلا اللوذعي الحلال
يعني النبي - صلى الله عليه وسلم . (٩)

بادهنج الدرك

المراد بالدرك : الدرك الأسفل من النار ، وأجاد الشهاب في قوله :

(٥) معجم البلدان (بابلون) (زيادة من عاشر أفندي) .

(٦) معجم البلدان (مندب) .

(٧) معجم البلدان (باجة) .

(٨) معجم البلدان (باجة) .

(٩) لسان العرب (عرب) ومعجم البلدان في (عرب) (زيادة من عاشر أفندي) .

إذا لثيمٌ سبّني فإنني

أصمُّ عن قول الخنا المؤثِّك
وقلت رُوحَ الإله رُوحَه

بنسمةٍ من باد هنج الدَّرَك (١)

بارح الأروى

في المثل: "أنتَ كبارح الأروى" البارح:
الذي يكون في البرّاح، وهو الفضاء
الذي لا جبل فيه ولا تل، والأروى:
الإناث من المعز الجبلية، وهي لا
تكون إلا في الجبل، ولا تُرى قط في
البراح، يضرب لمن تطول غُربته.
ويقولون: "إنما هو كبارح الأروى"،
يضربونه مثلاً للنادر؛ لأنها تسكن قُلَى
الجبال، فلا تكاد تُرى بارحةً ولا
سانحةً إلا في الدهر مرة. (٢)

بازيار الغراب

يشبه به الكريم، يلبس ما يصنَع عن
قدره، ويتعاطى عند الضرورة ما
لا يليق. (٣)

بازي البرّ

يقال: بازي البرّ، كما يقال: عَقاب
صَلّاع؛ لأن بازي البرّ أبصر وأطير
من بازي الجبل قال الشاعر:

(١) شفاء الغليل للخفاجي ص ٤٧، ٤٨.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٦٧/١، ٦٨.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٦٣.

وكنت كبازي البرّ قُصَّ جناحُه

يرى حَسَرَاتٍ كلما طار طائرُ (٤)

بازي جُحا

كثيراً ما تتّمل به العامة؛ لأنه مر
بصبيان يلعبون ببازي ميت فقال:
أتبيعونني إياه بدرهم قالوا: بلى،
فاشتراه منهم، فقالوا: ما تفعل به
وهو ميت، قال: يا حمقى لو كان حيّاً
لبيع بخمسين ديناراً. (٥)

باقعة النرجس

سئل بعض المجان عن امرأة كيف هي
في حسنّها؟ قال: كباقعة نرجس،
رأسها أبيض، ووجهها أصفر،
ورجلها خضر. (٦)

باقعة العشيّة

يضرب مثلاً لكل حذر محتال، والباقعة:
الطائر الحذر الذي يشرب من البقاع
التي يُستَنَقَع فيها الماء، ولا يرد
المشارِع والمياه المحضورة فيُصَاد. (٧)

باكورة الثمار

يشبه بها أوائل شعر الشاعر، ويقال:

(٤) ثمار القلوب ص ٤٥٥.

(٥) ثمار القلوب ص ٤٥٥، ٤٥٦.

(٦) المنتخب من كُنَايَات الأدباء للرجاني
ص ٩٠.

(٧) مجمع الأمثال للميداني ٩٦/١.

منها الفِجُّ والمستوي، وقد يقال: "أشعار الصَّبَا هي التمر باللُّبَا".

باكورة الحياة

هو الشباب ، قيل : وروائح الجنة في الشباب ، وأطيبُ العيش أوائله ، كما أن أطيب الثمار بواكيرها .

بالغُ القَرَّاح

هو البَطِيخ. (١)

ببيج أندير

(بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم) قرية بالفيوم . (٢)

ببيج أنشو

قرية بالفيوم (٣)

ببيج أنقاش

قرية بالفيوم. (٤)

ببيج غيلان

قرية بالفيوم. (٥)

(١) انظر تاج العروس في (ب ط خ) .

(٢) معجم البلدان (ببيج) (زيادة من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

(٣) معجم البلدان (ببيج) (زيادة من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

(٤) معجم البلدان (ببيج) (زيادة من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

ببيج فرج

قرية بالفيوم. (٦)

ببيج رقمن

(بكسر القاف وفتح الميم) قرية بالفيوم. (٧)

بتيل حجر

(بفتح الموحدة وكسر المثناة الفوقية وسكون الياء) : بناء باليمامة عادي مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى، يرتفع نحو ثمانين ذراعًا . (٨)

بحثري العرب

هو : ابن زيدون. (٩)

بُحْثَرِيُّ الغرب

هو ذو الوزارتين أحمد بن عبد الله بن زيدون الذي بهر بنظامه ، وظهر كالبدر المنير ليلة تمامه ، فجاء من

(٥) معجم البلدان (ببيج) (زيادة من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

(٦) معجم البلدان (ببيج) (زيادة من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

(٧) معجم البلدان (ببيج) (زياد من عاشر أفندي)، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزي ق ٢ ج ٣ .

(٨) معجم البلدان (بتيل) .

(٩) زيادة من عاشر أفندي .

القول بسحره ، وقلده أبهى نحره .

بحر الأدب

لقب أحمد بن عبد الصمد الهروي .

بحر الرجز

وزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن،
سُمي بذلك لتقارب أجزاءه وقلّة
حروفه، قال الخليل : إنه ليس بشعر
وإنما أنصاف أبيات وأثلاث. (١)

بحر العروض

يُتمثلُ به في كثير النوال الذي لا
جدوى عنده قال :

من آلة الدست ماعند الوزير سوى

تحريك لحيته في حال إيماءٍ

فهو الوزيرُ ولا أزرٌ يُشدُّ به

مثلُ العروض له بحرٌ بلا ماءٍ

بحر الرُّغَاء

(بالضم) موضع قرب لِئَة من
ناحية الطائف، سلكه النبي - صلى
الله عليه وسلم - مُنْصَرِّقَه من غَزَاة
حُنين، وبنى به مسجدًا عامرًا يُزار إلى
اليوم. (٢)

بحر المجتث

وزنه : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن. (٣)

بُحَيْرَة أرجيش

هي قرب خِلاط من نواحي أرمينية
الرابعة ، وهي بحيرة الطَّرِيخ ومنها
يُصاد الطريخ ، والبُحَيْرَة تصغير
بَحْرَة، والمراد به : كل ماء لا اتصال
له بالبحر يكون مِلْحًا وعَذْبًا . (٤)

بُحَيْرَة أرمية

من نواحي أذربيجان ، طولها ثلاثة أيام
للاراكب ، ومثله عرضًا ، وفي وسطها
جزائر وقلعة حصينة جدًا ، وماؤها
ملح رديء مُنْتِن . (٥)

بُحَيْرَة أريغ

(بفتح الهمزة وسكون الراء، وياء
مفتوحة ، وغين معجمة) بالمغرب
تستمد من البحر المحيط، ترقى إليها
المراكب وهي صغيرة . (٦)

بحيرة أنطاكية

بينها وبين أنطاكية ثلاثة أميال ،
وطولها عشرون ميلًا في عرض سبعة

(١) مفاتيح العلوم ص ٥٤ (زيادة من عائش
أفندي) .

(٢) معجم البلدان في (بحرة) والقاوس المحيط
في (ب ح ر) .

(٣) مفاتيح العلوم ص ٥٦،٥٥ .

(٤) معجم البلدان في (بحيرة أرجيش) .

(٥) معجم البلدان (بحيرة أرمية) .

(٦) معجم البلدان (بحيرة أريغ) .

أُمَيَّال ، مَأْوَاهَا حَلَوٌ وَلَعْلَهَا بَحِيرَةٌ
السَّلَوُز . (١)

بُحَيْرَةُ الْحَدَث

قَرَب مَرْعَشٍ بِالثَّغُورِ فِي أَطْرَافِ بِلَادِ
الرُّومِ . (٢)

بُحَيْرَةُ خَوَارِزَم

يُنْصَبُ إِلَيْهَا مِيَاهُ جِيحُونَ وَسِيحُونَ
وغيرهما ، ودورها مئة فرسخ ،
ومأوها ملح أجاج . (٣)

بُحَيْرَةُ زَرَّة

(بِتَقْدِيمِ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ) بِأَرْضِ
سِجِسْتَانَ يُنْصَبُ إِلَيْهَا مِيَاهُ سِجِسْتَانَ ،
فَيَنْتَقِعُ فِيهَا وَعَلَى شَاطِئِهَا ، وَهِيَ عَذْبَةٌ
الماء . (٤)

بُحَيْرَةُ زُغَر

هِيَ الْبَحِيرَةُ الْمُتَنَتَّةُ فِي غَرْبِيِّ الْأُرْدُنِ ،
رَدِيَّةٌ لَا يَعِيشُ فِيهَا حَيَوَانٌ . (٥)

بُحَيْرَةُ طَبْرِيَّة

بِالْأُرْدُنِ بَيْنَ نَيْسَانَ وَحُورَانَ مِنْ أَعْمَالِ
دِمَشْقَ ، يُنْصَبُ إِلَيْهَا مِيَاهُ الْأُرْدُنِ

الْأَعْلَى ، وَيُنْصَبُ مِنْهَا إِلَى الْبَحِيرَةِ
الْمُنْتَنَةِ ، وَمَأْوَاهَا عَذْبٌ وَبِيٌّ . (٦)

بُحَيْرَةُ قَدَس

قَرَبِ حِمَصٍ مِنْ نَاحِيَةِ السَّاحِلِ ،
طَوْلُهَا نَحْوُ عَشْرَةِ لِيَالٍ ، وَعَرْضُهَا
سِتَّةُ حُلُوءٍ . (٧)

بُحَيْرَةُ الْمَرْج

فِي شَرْقِيِّ غُوطَةِ دِمَشْقَ ، يُنْصَبُ إِلَيْهَا
فَضْلَاتُ مِيَاهِ الْغُوطَةِ . (٨)

بُحَيْرَةُ هَجَر

عَلَى بَابِ الْأَحْصَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ
الْأَعْظَمِ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَبِالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ سَمِيَتْ أَرْضُ هَجَرِ
الْبَحْرَيْنِ . (٩)

بُحَيْرَةُ يَغْرَى

(أَوَّلُهُ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَغَيْنٌ سَاكِنَةٌ
مَعْجَمَةٌ ، وَرَاءُهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ) : بَيْنَ
أَنْطَاكِيَّةَ ، وَثَغْرِ طَرْسُوسَ ، وَتَعْرِفُ
أَيْضًا بِبَحِيرَةِ السَّلَوُزِ ، وَالسَّلَوُزِ السَّمَكِ
الْجَرِّيِّ بَلْغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . (١٠)

(٦) معجم البلدان (بحيرة طبرية) .

(٧) معجم البلدان (بحيرة قدس) .

(٨) معجم البلدان (بحيرة المرج) .

(٩) معجم البلدان (بحيرة هجر) .

(١٠) معجم البلدان (بحيرة يغرى) .

(١) معجم البلدان (بحيرة أنطاكية) .

(٢) معجم البلدان (بحيرة الحدث) .

(٣) معجم البلدان (بحيرة خوارزم) .

(٤) معجم البلدان (بحيرة زرة) .

(٥) معجم البلدان (بحيرة زغر) .

بَخْتُ أَبِي نَافِع

كَانَ أَبُو نَافِع تَاجِرًا مَا خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ
قَطُّ ، وَمَا عُرِفَ لَهُ إِلَّا الرِّبْحُ فِيمَا يَبِيعُهُ
وَيَشْتَرِيهِ طَوَالَ أَيَّامِهِ ، فَسَارَ الْمَثَلُ
بِبَخْتِهِ . (١)

بَخَرُ الصَّقَرِ وَالْأَسَدِ

بِمَنْزِلَةٍ فِي الْبَخَرِ ، وَالْمَثَلُ سَائِرُ ذَلِكَ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَهُ لِحْيَةٌ تَنِيْسُ وَلَهُ مَنَقَارُ نَسْرُ

وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

وَوَصَفَ بَعْضُهُمْ رَجُلًا فَرَدَّ إِلَيْهِ مَقَابِحَ

الْمَحَاسِنِ حَيْثُ قَالَ : "أَشْبَهَ مِنَ الصَّقَرِ

بَخْرُهُ ، وَمِنَ الدَّيَّارِ قِصَرُهُ ، وَمِنَ

الطَّائِفِ قَدَمُهُ ، وَمِنَ الْمَاءِ زَبَدُهُ ، وَمِنَ

الْوَرْدِ شَوْكُهُ ، وَمِنَ النَّارِ دُخَانُهَا ، وَمِنَ

الْخَمْرِ خُمَارُهَا ، وَمِنَ الدَّارِ كَنِيفُهَا" . (٢)

بُخْلُ أَهْلِ مَرْوٍ

يُتِمَثَّلُ بِهِ ، وَقِيلَ لثُمَامَةِ أَيِّ النَّاسِ أَبْخَلُ؟

فَقَالَ : لَمْ أَرِ الدِّيَكَةَ فِي بَلَدَةٍ إِلَّا وَتَأْخُذُ

بِمَنَاقِيرِهَا مَا تَلْتَقِطُهُ ، فَتَلْقِيهِ قُدَّامَ

الدَّجَاجَةِ إِلَّا دِيكَةً مَرَوْ فَإِنَّهَا تَسْتَلِيبُ

الدَّجَاجَةَ مَا فِي مَنَاقِيرِهَا مِنَ الْحَبُوبِ ،

فَقُلْتُ : إِنَّ الْبَخْلَ فِي طَبَاعِهِمْ حَتَّى عَمَّ

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ١٥١ .

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٤٥٦ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

لِلْمِيدَانِيِّ ١١٨/١ .

جَمِيعَ حَيَوَانِهِمْ .

بَخْلُ ذِي مَعْذِرَةٍ

فِي الْمَثَلِ " أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذِرَةٍ " وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْمَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنْ
الْبَخْلِ . (٣)

بَخْلُ الصَّبِيِّ

يُقَالُ : " أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ " ، يَكُونُ بِيَدِهِ
أَدْنَى شَيْءٍ فَيُشْحَ بِهِ . (٤)

بَخْلُ الضَّنِينِ

بِنَائِلٍ غَيْرِهِ ، قَالُوا : " أَبْخَلُ مِنْ
الضَّنِينِ بِنَائِلٍ غَيْرِهِ " ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنْ أَمْرٌ ضَنْتٌ يَدَاهُ عَلَى أَمْرٍ

بِنَائِلٍ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبْخِيلٍ (٥)

بَخْلُ كُسَعٍ

فِي الْمَثَلِ : " أَبْخَلُ مِنْ كُسَعٍ " قَالُوا :
هُوَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ كَوَى اسْتِ
كَلْبِهِ حَتَّى لَا تَتَبَحَّ فَتَدُلَّ عَلَيْهِ الضَّيْفُ (٦)

بَخْلُ الْكَلْبِ

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا نَالَ
شَيْئًا لَمْ يُطْمَعْ فِيهِ ، وَإِنْ رَامَ إِنْسَانٌ

(٣) جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ لِلْعُسْكِرِيِّ ٢٠١/١ زِيَادَةُ مِنْ

عَاشِرُ أَفْنَدِيِّ .

(٤) جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ لِلْعُسْكِرِيِّ ٢٠١/١

(٥) جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ لِلْعُسْكِرِيِّ ٢٠٢/١ وَمَجْمَعُ

الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١١٤/١ .

(٦) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٢٠/١ .

انتزاع شيء من يده هَرَشَه، قال الشاعر:

وأبخل من كلب عقور على عَقْرِ (١)
بِخْلُ مَادِرٍ

في المثل: "أبخل من مَادِرٍ"، وهو رجل من بني هلال بن عامر بن صَعَصَعَة، وبلغ من بخله أنه سَقَى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل، فسَلَحَ فيه ومَدَّر به الحوض لتعافه إبل غيره فلا تَرِدُهُ، فسمي مَادِرًا لذلك واسمه مُخَارِق. (٢)

بِخْلُ المنصور

هو الخليفة العباسي، كان في البخل غايةً، وكان يقول للناس يزعمون أنني بخيل، وما أنا ببخيل، وإني رأيت الناس عبيدَ المال، فحظرت ذلك عليهم ليكونوا عبيدي، ودعا طبيبًا للخيزران، وكانت قد اشتكت عينها، فقال: إن هذه في عينها شوكة سنبل، فانتزع من عينها فإذا هو شيء طار من السنبل، ولصق بعينها، وتركت الأكحال التي كانت تعالج بها فزال الألم في الوقت فأعطاه عشرة

(١) ثمار القلوب ٣٩٧ وفيه (عَرَق) وهي قطعة من اللحم، ومجمع الأمثال ١/١١٤.

(٢) ثمار القلوب ١٢٧ ومجمع الأمثال للميداني ١/١١١ وجمهرة الأمثال ١/٢٠٠.

آلاف درهم، فلما دفعها إليه ندم فأوصاه، وقال: احتفظ بذلك فإن هذا مالٌ له خطر قال: فقلت: له نعم، وفارقت فاستردني، وقال: إياك أن تُنْفِق من ذلك حتى يتفق لك ضيعة تشترى بها، فقلت: نعم، وفارقت، ثم استردني وأوصاني فقلت: إن رأيت أن تختم عليه بخاتمك حتى ألقاك يوم القيامة على الصراط بخاتمك فضحك وخلاني.

بَخُور الأكراد

هو: نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج، وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يُشَرِّط، فتخرج معه دمعة هي المستعملة، وقد يوجد له صمغ أحمر، ولا يكون إلا في الظلال ويُذرك آخر الربيع، وهو أجود أدوية الأمراض الباردة، ودخانها يقطع النُّتُونَة حيث وجدت. (٣)

بَخُور السودان

هو نبات نحو شبر، يشتبك في بعضه، عروقه إلى اللازوردية، وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبّق باليد، وهو يفتح الشاهية. (٤)

(٣) تذكرة أولي الألباب للأنطاكي ١/١٠٣، ١٠٤.

(٤) تذكرة أولي الألباب للأنطاكي ١/١٠٤.

بَخُور المثلثة

هو نوع من الطيب يجعل من ثلاثة أشياء. يقال : بَخَّرَ فلان امرأته بمثلثة: كناية عن الطلاق الثلاث ، وتقول العامة في الكناية عنه أعطاهما نصف الستة، ويقال في معناه أيضًا : تلقاهما بالأثافي . (١)

بَخُور مريم

هو نبات له زهر كالورد، والأحمر منه ورقه إلى الخضرة، والآخر مُزَغَّب إلى البياض، لا يزيد على أربعة أصابع وأصله كاللَّفْت أسود، لكنه أعرض وأطرى، يكون في الظلال كالقفوف، وهو المعروف بأذان الأرنب. (٢)

بديع العسل

في الحديث: (إن تهامة كبديع العسل حَلُّو أوله، حلو آخره) شبهها بزق العسل ؛ لأنه لا يتغير وليس كذلك اللبن . (٣)

بَذَاءَةُ الْمُطَلَّقة

في المثل: "أَبْدَأَ من مُطَلَّقة" أي أفحش، لأن المرأة إذا طُلِّقَتْ حَمَلَهَا الغيظ على

ما قدرت عليه من القَذَع والبَذَاء . (٤)

بِرُّ الْعَمَلَس

في المثل : "أَبَرُّ من الْعَمَلَس" وهو رجل كان بَرًّا بأمه ، وكان يحملها على عاتقه ، وبلغ من بره بأمه أنه حمل إليها غَبُوقًا من لبن في عُسٍّ فصادفها نائمة فكره إنباهاها والانصراف عنها ، فأقام مكانه كأنه قائم يتوقع انتباهها، والعُسُّ على يده حتى أصبح ، وقيل هو : الذئب من الْعَمَلَسَة وهي السرعة، والذئبة بَرَّة بولدها إذا وضعت لم تبعد عنه إلا مقدارًا لا يغيب فيه عن عيناها، فهي تلازمه حتى تكمل تربيته، وفي مثل آخر : "أَبَرُّ من الذئب بولده" . (٥)

بِرُّ فَلَاحَس

يقال : "أَبَرُّ من فَلَاحَس" ، وهو رجل من بني شَيْبَان ، زعموا أنه حمل أباه وكان خَرَفًا كبير السن على عاتقه إلى بيت الله الحرام حتى أَحَجَّه (٦) .

بِرُّ الْهَرَّة

في المثل : "أَبَرُّ من هَرَّة" ، بلغ بها من فرط برِّها وتمادي شفتها إلى أكل

(٤) جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٤/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١١٤/١ وجمهرة الأمثال

١٩٧/١ .

(٦) جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٧/١ .

(١) المنتخب من كُنَايَات الأدباء ص ١٣٩ .

(٢) تذكرة أولي الأبواب ١٠٣/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦/١ .

أولادها (١).

برازخ الإيمان

هي الوسوس، ومنه حديث عبد الله: (وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك برازخ الإيمان) يريد ما بين أوله وآخره، فأولُه الإيمان بالله ورسوله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، وقيل: أراد ما بين اليقين والشك، والبرازخ جمع برزخ، وهو ما بين كل شيئين من حاجز. (٢)

براعة الطلب

هي أن يُلَوِّحَ المتكلم بالطلب بألفاظ عذبة مهذبة منقحة مُبَيِّنَةً لمقصوده مُنَبِّهَةً على مراده، مقترنة بتعظيم الممدوح، خالية من الإلحاح والتصريح، بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقول أبي الطيب المتنبّي: وفي النفس حاجات وفيك فطانة

سكوتي بيان عندها وخطاب ومنه قول أمية بن أبي الصلت في عبد الله بن جدعان:

أذكر حاجتي أم قد كفاني

حياؤك إن شيمتك الحياء

ومثله لابن خفاجة:

(١) مجمع الأمثال ١/١١٦، وجمهرة الأمثال

١/١٩٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١١٨.

ما على أحسنكم لو أحسنّا

إنما نسأل أمراً هيّنا

قد شجانا اليأس من بعدكمو

أدركونا بأحاديث المُنّا (٣)

براعة المطلع

هي عبارة عن سهولة اللفظ وعذريته، وصحة سبكه، ووضوح المعنى، ورقته، وعدم الحشو، وأن لا يكون البيت متعلقاً بما قبله. (٤)

براق بدر

البراق بكسر الباء، جمع بُرْقَة قال كثيّر:

فقلت وقد جعلن براق بدر

يميناً والعنابة عن شمال (٥)

براق التين

(بلفظ التين من الفواكه) جبل، قال أبو

محمد الخِذامي ثم الفقعي:

ترعى إلى جدّها مكين

أكناف خو فبراق التين (٦)

براق ثجر

في قول عبد الله بن سلمة:

(٣) معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة

ص ٦٨، وديوان المتنبّي ١/٣٢٤.

(٤) معجم البلاغة العربية ص ٧٠، ٧١.

(٥) معجم البلدان (براق بدر) وديوان كثير

ص ١٨٤ تحقيق مجيد طراد.

(٦) معجم البلدان (براق التين) واللسان في (ج

د د) و(الجد) الماء القديم أو القليل.

ولم أر مثل بيت أبي وفاء

غداة براق تُجَرَّ ولا أحرب (١)

براق حوْرة

(بفتح الحاء المهملة والراء): موضع

ناحية القبلىة ، قال الأحوص :

فذو السَّرح أقوى فالبطاح كأنها

بحوْرة لم يحلَّ بهن غريب (٢)

براق خَبْت

وخبت علم لصحراء بين مكة والمدينة

قال بشر :

فأودية اللوى فبراق خَبْت

عَقَّتْهَا العاصفاتُ من الرياح (٣)

براق الخيل

قرب رakis قال ضيَّعان بن عبَّاد

النميري :

بدور براق الخيل أو بطن رakis

سقاها بجرْد بعد عَقْر غيومها (٤)

براق سلمى

قال المفضل النكري :

صَبَحْنَا عامراً ببراق سلمى

[طبعاً مثل أفواه المزاد] (٥)

براق غَضُور

كان فيه يومٌ من أيام العرب . (٦)

براق غُول

قال :

[فَرَبَا السَّلَوطِح فَالكَثِيب فعاقِل]

فبراق غُول فاللوى المتخلل (٧)

براق قنَّاوات

في قول الراعي :

براق قنَّاوات بهن العشائر

براق لوى سَعِيد

قال الطرماح :

بأبرق من براق لوى سَعِيد

[تَأَزَّر وارتدى بالأقحوان] (٨)

براق اللوى

قال :

[غَنَيْنَا زماناً باللوى ثم أصبحت]

براق اللوى من أهلها قد تخلت (٩)

براق النعاف

قال المرقش :

[جاعلات بطن الضبَّاع شمالاً]

وبراق النعاف ذات اليمين (١٠)

(٥) تكملة من معجم البلدان (براق سلمى).

(٦) تكملة من معجم البلدان (براق غضور).

(٧) معجم البلدان (براق غول).

(٨) تكملة من معجم البلدان (براق لوى سعيد).

(٩) تكملة من معجم البلدان (براق اللوى).

(١٠) تكملة من معجم البلدان (براق النعاف)

و ديوان المرقشين ص ٧٨ .

(١) معجم البلدان (براق ثجر) وفيه (أو أجوب).

(٢) معجم البلدان (براق حورة) وديوانه ص ٢٣

تحقيق سعدي ضناوي وفيه (فالبراق) بدل

(البطاح) و (عريب) بدل (غريب) .

(٣) معجم البلدان (براق خبت) .

(٤) معجم البلدان (براق الخيل) .

براشن الأسد

دخل أبو العَمَيْثَل على عبد الله بن طاهر فقبل يده فقال له عبد الله : قد آذت خُسُونَةَ شاربك يدي. قال أيها الأمير : إن شوك القُنْفُذ لا يضر بِبُرْثَنِ الأسد ، ويقال : انتالت عليه الطلابة كعَرَقِ الضبع ، واستقر فيها استقرار الظفر ببرثن الأسد . (١)

بُرْدُ الشَّباب

قد أكثرُوا من هذه الاستعارة ، ومن أحسن ما سمع فيها قول ابن الرومي من قصيدة في عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر :

أيا بُرْدَ الشَّبابِ وَكنتَ عِنْدِي

من الحسناتِ والقِسَمِ الرُّغَابِ

لِيسْتُكْ بُرْهَةً لُبْسَ ابْتِذَالِ

على عِلْمِي بِفضلك في الشَّبابِ (٢)

بُرْدُ فَاخِرٍ

تُكْنَى به العرب عن الحرب، وفاخر : رجل من تميم ، وهو أول من لبس البُرْدَ الموشى فيهم ، وبرز إلى الحرب فيه . وقيل المراد به : بُرْدٌ ثمينٌ فاخرٌ

(١) ثمار القلوب ٣٨٤.

(٢) ثمار القلوب ص ٥٩٨ وديوان ابن الرومي ١٧٠/١ تحقيق أحمد حسن وفيه (الثياب) بدل (الشباب) .

من البرود .

بَرْدُ جَرَبِيَاءَ

في المثل : "أبرد من جَرَبِيَاءَ" اسم الشَّمال ، وقيل لأعرابي ما أشدُّ البرد ؟ فقال ريحُ جَرَبِيَاءَ في ظلِّ عَمَاءَ ، غِبَّ سَمَاءَ ، قيل فما أطيبُ المياهِ قال نُطْفَةٌ زرقاء من سحابةٍ غَرَّاءَ في ؟ صَفَاءُ زَلَّاءَ ، ويروى بلَاءَ أي مستوية ملساء . (٣)

بَرْدُ الجِلْدِ

يقال : بَرَدَ على ذلك جِلْدُهُ أي استقر عليه واطمأن به ، وبرد معناه : ثَبَّتَ ، يقال : بَرَدَ لي حقُّ عليه ، أي ثَبَّتَ ، وسَمُومٌ : أي ثابت دائم قال :

اليومَ يومٌ باردٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ اليومَ فلا تَلُومُهُ (٤)

برد الحلي وبرد السوار

كناية عن الصباح ، قال البديع :

قامت وقد بَرَدَ الحَلِيّ

تميس في ثَنِي الوِشاح

وقال الشريف الرضي :

بَرَدَ السَّوَارُ لها فَأَخْـ

مَيَّتُ القلائدُ بالعِناقِ

(٣) مجمع الأمثال ١٧/١ وجمهرة الأمثال

٢٠٠/١ .

(٤) جمهرة الأمثال ١٠٥/١ ، ولعله يقصد : فلا تلومه اللوام .

الرَّك: المطر الضعيف، وتنضاحه :
تَرَشُّشُهُ . (٣)

بَرْدُ الْعَجُوزِ

: فيه أقاويل مختلفة فمنها أن عجوزاً كانت في الجاهلية ولها سبعة بنين فسألتهم أن يزوجوها، وألحت عليهم فتأمروا بينهم وقالوا: إن قتلناها لم نأمن عشيرتها، ولكننا نكلفها البروز إلى الهواء سبع ليال، لكل واحد منا ليلة، فقالوا لها: إن كنت تزعمين أنك شابة فابري للهواء سبع ليال، فوعدت بذلك، وتعرت تلك الليلة، والزمان شتاء وبرزت إلى الهواء فلما أصبحت قالت:

* إِيهَا بَنِيَّ إِنِّي لَنَاكِحَةٌ *

* وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِنِّي لَجَامِحَةٌ *

* هَانْ عَلَيْكُمْ مَا لَقِيتِ الْبَارِحَةَ *

فقالوا لها : لابد أن تتجزي وعدك في الليالي السبع . ففعلت ، وماتت في الليلة السابعة ، فنسب العرب إليها برد العجوز ، وهي الأيام السبعة : أربعة من آخر فبراير وثلاثة من أول مارس، قال الشاعر يجمعها:

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ

بِالصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ ثُمَّ الْوَبَرِ

(٣) مجمع الأمثال ١٧/١ وجمهرة الأمثال ١٩٩/١.

ولابن سارة :

وَبَشَّرَ بِالصَّبْحِ بَرْدُ النَّسِيمِ

وَسُكَّرُ النَّدِيمِ وَضَعْفُ السَّرَاجِ (١)

بَرْدُ الشَّرَابِ

يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي كُلِّ مُحَبُّوبٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ مُشْتَهَى ، قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَأَجَاد :

قَالَ لِي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَا بِي

أَتَحِبُّ الْقَتُولَ أَخْتَ الرَّبَابِ

قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَا

ء إِذَا مَا عَدِمْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ

يُرِيدُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَبِذَلِكَ يَصَحُّ الْمَعْنَى وَيَحْسَنُ . (٢)

بَرْدُ عَبْقَرٍ

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ يُقَالُ: "أَبْرَدَ مِنْ عَبْقَرٍ"، وَيُقَالُ: حَبَقَرُ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جَعَلْتَا وَاحِدَةً ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ: أَبْرَدَ مِنْ عَبٍّ قَرٍّ ، وَالْعَبُّ : اسْمُ اللَّبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ، وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ ، فَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ، وَالْقَرُّ: البرد . وأنشد :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قَرٌّ بَارِدَا

أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكٍّ

(١) شفاء الغليل ٤٩ وديوان الشريف الرضي ص ٧٧ ونفحة الريحانة ٣/٣٣٦، ٣٦٥.

(٢) ثمار القلوب ص ٦١٧ وديوانه ص ٧٢ تحقيق د.فايز محمد، وثمة . خلاف في الرواية.

وبأمر وأخيه مؤتمِر

وبمكفى وبمُطَفِيّ الجمر^(١)

برد عَضْرَس

يضرب به المثل، فيقال : أَبْرَدُ مَنْ
عَضْرَس ، ويروى بالكسر ، وهو
الماء الجامد ، العَضَارِس بالضم مثله
قال الشاعر :

يأرب بيضاء من العَطَامِس

تضحك عن ذي أَشَرِ عَضَارِس
وفي كتاب العين العَضْرَس ضرب من
النبات . قال ابن مقبل :

والعيزُ ينفخ في المكنان قد كَتَبَتْ

منه جحافلُه والعَضْرَس الشجر
أي العريض . (٢)

بَرْدُ غَيْبِ المَطَرِ

يقال : "أبرد من غيب المطر". أي أبرد
من غيب يوم المطر (٣) .

برد الفرائش

كناية عن الراحة والترفة ، وعن زيادة

(١) ثمار القلوب ص ٣١٤ وانظر: اللسان في (ك
س ع) ونسب الأبيات إلى أبي شبل
الأعرابي .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٤/١ وجمهرة الأمثال
١٩٩/١ والعين للخليل ٣٢٩/٢ والعيطموس:
المرأة الجميلة جمعه عَطَامِس .

(٣) جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٠/١ .

القدرة ؛ بحيث لا يقدر واحد على
إزعاجه ، ويلزمه الشجاعة وعلو
المقام. (٤)

برد القلب

كناية عن الطمأنينة . يقولون بَرَدَ قلب
فلان بمعنى أطمأن، ويقولون قلب فلان
بارد : يريدون أنه قليل الحملة ، وفي
مُنَشَّاتِي "لما بَرَدَ قلبي أيقنت بالنجح ،
ودلني ذلك ، كما دل بَرْدُ النسيم على
الصباح"

بَرْدُ الكَوَانِين

يُشَبَّه به ما يوصف بالبرد الزائد، قال
ابن المعتز وزاد في المثل :

بُلِينَا وَقَدْ طَابَ الشَّرَابُ وَأَوْقَدَتْ

حُمَيَّاهُ فِي الْفَتَيَانِ نَارَ نَشَاطِ

بأبرد من كانون في يوم شمأل

وأكثرَ قَسْوًا من رياح شُباطِ

وقد يشبه الثقل بالكانون كما يشبه

البارد، قال الحطيئة يهجو أمه :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا

وكانونا على المتحدثينا (٥)

(٤) شفاء الغليل للخفاجي ص ٤٩ ونفحة
الريحانة ٣٦٦/٢ .

(٥) ثمار القلوب ص ٦٤٧ والمنتخب ص ١٤٢
وديوان ابن المعتز ٤٦٠/٢ وفيه (قسوا)
بدلاً من (فسوا) .

برد المضجع

مثل برد الفراش، قال :

أبيضُ بَسَامَ بَرُودٌ مَضْجَعُهُ (١)

بَرْدُ هَمْدَانَ

هَمْدَانُ موصوفة من بين بلدان الجبل
بشدة البرد ، وما هي بأشد البلاد برداً ،
ولكن المثل سائر ببردها ، وأكثر
الشعراء في وصفها ، قال أبو علي
كاتب بكر :

يابلدة أسلمني بردها

وبرد من يسكنها للقلق

لا يسلم الشتاتي بها من أذى

من ومق أو لثق أو زلق

ولبعضهم :

هَمْدَانُ مُتَلَفَةٌ النفوس ببردها

والزمهرير وحرها مأمون

غلب الشتاء مصيفها وخريفها

فكأنما تموزها كانون

وقال فيها ابن خالويه ، وهو هَمْدَانِي،

واستوطن حلباً عند بني حمدان :

إذا هَمْدَانُ اعتزها البرد وانقضى

برغمك أيلول وأنت مقيم

فعيناك عشاء وأنفك سائل

ووجهك مُسَوِّدُ البياضِ بهيم

(١) انظر : شفاء الغليل للخفاجي ص ٤٩ .

بلاد إذا ما الصيف أقبل جنة

ولكنها عند الشتاء جحيم (٢)

بَرْدُ الْوَرْدِ

يقال للبرد المُسْتَطَاب : برد الورد ،
وهو برد الربيع . كما يقال للبرد
الكريه برد العجوز ، ويقال : إن برد
الربيع مُورِق : وبرد الخريف
مُوبِق. (٣)

بُرْدَةُ أَخْمَاسَ

يقال : "هما في بُرْدَةِ أَخْمَاسَ" أي تقاربا
 واجتماعا ، واصطلاحا ، أو فعلا فعلاً
 واحدًا يشتبهان فيه كأنما في ثوب
 واحد.

بُرْدَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُضْرَبُ بها المثل في البلى والخلوقة
 فيقال : أعتق من الحنطة ، وأخلق من
 البردة ، ويقال : أعتق من الأهني ومن
 بردة النبي ، وهي التي كساها رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - كعب بن
 زهير لما أنشده قصيدته التي فيها
 يقول :

نُبِئتُ أن رسول الله أوعدني

والخلف عند رسول الله مأمول

(٢) ثمار القلوب ص ٥٥٥ ، وفيه (زهق أو نتق)

وفي (ربيعها) و (تشرينها) .

(٣) ثمار القلوب ص ٢٩٢ .

فاشترأها منه معاوية بست مئة دينار ،
فلم يزل الخلقاء يتداولونها تبركا بها
إلى يومنا هذا . (١)

بَرْزَة رَسْتَا ف

(هي بفتح الباء وسكون الراء وزاي):
كورة من نواحي أذربيجان. (٢)

بُرْزَة مَرَو

(بضم الباء وسكون الراء وزاي) :
قرية من قرى مرو، منها سليمان بن
عامر بن عمير الكندي المروزي
البرزي (٣).

بَرْقُ الْجَمَاع

هو : القَبْلَة ، وسئل خالد بن معدان
فقيه أهل حمص عن القَبْلَة للصائم ،
فقال : القبلة عندنا برق الجماع . وإذا
برقت السماء مطرت . (٤)

بَرْقُ خُلْب

وبَرْقُ خُلْبٍ ، وهو البرق الذي لا غيث
معه، كأنه خادع. والخُلْبُ أيضًا:

(١) ثمار القلوب ص ٦١.

(٢) معجم البلدان (برزة) (زيادة من عاشر أفندي).

(٣) (زيادة من عاشر أفندي) وانظر التكملة للصاغاني في (ب ر ز) .

(٤) المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاء ص ١٣٧.

السحاب الذي لا مطر فيه ، فإذا قيل:
برق خُلْبٌ ، فمعناه برق السحاب
الخُلْب . يضرب مثلاً لمن يَعِدُ ثم
يُخْلِفُ ولا يُنْجِزُ ، كما يَخْلِفُ ذلك
البرق ، فيقال إنما هو كبرق خُلْبٍ ،
والخُلْب من الخلابة ، قال الصاحب:
وعده برق خلب ، وروغان ثعلب ،
قال الخليل البرق الخُلْب الذي يومض
ويُطْمَعُ في المطر ثم يعد ويُخْلِفُ . (٥)

بَرْقَاءُ الْأَجْدَيْنِ

قال :

ويوما بَبَرْقَاءِ الْأَجْدَيْنِ لَوْ أَتَى

أَبِيًّا مُقَامِي لَأَنْتَهَى أَوْ تَجَرَّيَا (٦)

بَرْقَاءُ أَعَامِق

قال الأخطل :

وقد كَانَ مِنْهَا مَنْزِلُ نَسْتِلْدَه

أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتِه فَأَجَاوِلُه (٧)

بَرْقَاءُ جُنْدَب

قال الكُمَيْتُ بن معروف :

وقد فَاضَ غَرْبٌ عِنْدَ بَرْقَاءِ جُنْدَبٍ

لَعَيْنِيكَ مِنْ عِرْقَانِ مَا أَنْتَ عَارِفٌ (٨)

(٥) ثمار القلوب ص ٦٥٥.

(٦) معجم البلدان (برقاء الأجدين) .

(٧) معجم البلدان (برقاء أعامق) .

(٨) معجم البلدان (برقاء جندب)، وفيه (ما كنت تعرف).

برقاء حُجْر

جبل على طريق حاج البصرة بين
جديلة وقلجة ، بها قتل حُجْر والد
امريئ القيس (١).

برقاء شَمِيل

(بشين مكسورة ولامين) قال النعمان
ابن المنذر يخاطب الربيع بن زياد:
وما اعتذارك منه بعد ما جَزَعْتَ

أيدي المطيِّ به بَرِّقاء شَمِيلًا (٢)

بَرِّقاء ذِي ضَال

قال جميل :

[ومن كان في حَبِّي بثينة يَمْتَرِي]

فَبَرِّقاء ذِي ضَال عليَّ شهيد (٣)

بَرِّقاء عُمير

باليمامة . (٤)

برقاء العِوَج

باليمامة أيضًا والعِوَج : جبال بهن هذه
البرقاء . (٥)

برقاء قَرْمَد

قال :

(١) معجم البلدان (برقاء حجر).

(٢) معجم البلدان (برقاء شميل).

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقاء ذِي ضَال)

وديون جميل ص ٦٨ .

(٤) معجم البلدان (برقاء عمير) .

(٥) معجم البلدان (برقاء العوج) .

وقد هاجني منها ببرقاء قَرْمَد

[وأجراع ذي اللهباء منزلة قَفْرُ] (٦)

برقاء اللُّهيم

قال النابغة :

ظَلَّلْنَا ببرقاء اللُّهيم تَلَفْنَا

[قبول تكاد من ظلالتيها نمسي] (٧)

برقاء مُطْرِف

قال :

لعمرك إني يوم برقاء مُطْرِفٍ

لشوقي مُنْقَادُ الجنيبة طابع (٨)

برقاء منخل

باليمامة حجارة ورمل . (٩)

برقاء النُّطاع

قال الحارث بن حِزْرة :

لم يُحِلُّوا بَنِي رَزَاحٍ ببرقا

ء نطاع لهم عليه دعاء (١٠)

برقاء هَنَاج

قال العُجَيْر :

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقاء قَرْمَد)،

ونسبه إلى البريق .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقاء اللهم)

وديون النابغة ص ٧٣ .

(٨) معجم البلدان (برقاء مطرف) .

(٩) معجم البلدان (برقاء منخل) .

(١٠) معجم البلدان (برقاء النطاع) وديوان

الحارث بن حِزْرة ص ٣٩ .

[خليلي عوجا أسعفاني وحييا]

ببرقاء هنيج منزلاً ورسوما (١)

برقة أئماد

(بضم الباء وسكون الراء) قال :

لمن الديار ببرقة الأئماد

[فالجهلتين إلى قلات الوادي] (٢)

برقة الأجاول

قال نصيب :

عفا الحبيج الأعلى فبرق الأجاول

[نميث الربى من ببض ذات الخمائل] (٣)

برقة الأجداد

قال :

لمن الديار ببرقة الأجداد

[عفت سوار رسمها وعوادي] (٤)

برقة أجول

قال :

[فالتط بالبرقة شؤبؤه]

فالرعد حتى برقة الأجول (٥)

بأنة أحجار

ال :

[ذكرك والعيس العتاق كأنها]

ببرقة أحجار قياس من القضب (٦)

برقة أحذب

قال زيان بن سيار :

[تتح إليكم يا ابن كرز فإننا]

وإن دنتنا راعون برقة أحذب (٧)

برقة أخواد

قال ابن مقبل :

طربت إلى الحي الذين تحمّلوا

ببرقة أخواد وأنت طروب (٨)

برقة أخرم

قال ابن هرمة :

بلوى كفاة أوبرقة أخرم

خيم على آلائهن وشيع (٩)

برقة أروى

قال خامية بن نصر الفقيمي :

ببرقة أروى والمطي كأنها

قداح نحاها باليدين مقيضها (١٠)

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة أحجار).

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة أحذب) وفيه (ندنتا).

(٨) معجم البلدان (برقة أخواد) والتاج في (ب ر ق).

(٩) معجم البلدان (برقة أخرم) والتاج في (ب ر ق).

(١٠) معجم البلدان (برقة أروى) والتاج في (ب ر ق).

(١) تكملة من معجم البلدان (برقاء هيج) .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة أئماد) ونسبه إلى رديج بن الحارث التميمي.

(٣) تكملة من معجم البلدان (الحبيج) والتاج في (ب ر ق).

(٤) تكملة من معجم البلدان من (برقة الأجداد) .

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة أجول) ونسب البيت إلى المنخل الهذلي .

بُرْقَة أَظْلَم

قال حسان :

[أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلُمَا]

بمَدْفَعٍ أَشْدَاخَ فَبِرْقَةٍ أَظْلَمًا (١)

بُرْقَة أَعْيَار

قال عمر بن أبي ربيعة :

[أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمَنْزَلَ الْخَلْقَ]

بِبِرْقَةٍ أَعْيَارٍ فَيُخْبِرُ إِنْ نَطَقَ (٢)

بُرْقَة أَفْعَى

قال زيد الخيل :

فَبِرْقَةٍ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا

[فَمَا إِنْ بِهَا إِلَّا النَّعَاجُ الْمَطَافِلُ] (٣)

بُرْقَة الْأَمَالِح

قال كُثَيْبٌ :

[وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَعْجِمًا لِبَيَانِهَا]

سَفَاهًا كَحَبْسَى يَوْمَ بُرْقِ الْأَمَالِحِ (٤)

بُرْقَة الْأَمْهَار

قال القتال :

ولاح ببرقة الأمهار منها

[لَعَيْنِكَ سَاطِعٌ مِنْ ضَوْءِ غَارِ] (٥)

بِرْقَة أَنْقَد

قال الأعشى :

[يَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ أَعُودُنْ ثَانِيًا]

مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَا بِبِرْقَةٍ أَنْقَدَا (٦)

بِرْقَة الْأَوْجَر

قال :

[بِالشَّعْبِ مِنْ نَعْمَانٍ مَبْدَى لَنَا]

وَالْبُرْقُ مِنْ خُضْرَةِ ذِي الْأَوْجَرِ (٧)

بِرْقَة الْأَوْدَاء

قال جرير :

عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْأَوْدَاءِ رَسْمًا

[مَحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ] (٨)

بِرْقَة إِير

قال :

[عَفَّتْ أَطْلَالُ مَيَّةٍ مِنْ حَقِيرِ]

فَهَضَبُ الْوَادِيَيْنِ فَبِرْقِ إِيرِ (٩)

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة الأمهار)

ونسبة إلى ابن مقبل وكذا التاج في (ب ر ق) .

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة أنقد)

وديوان الأعشى ص ١٠٤ .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة الأوجر)

والتاج في (ب ر ق) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة الأوداء)

وفي التاج (الأودات) جمع أودّة وهي النّقل .

(٩) تكملة من معجم البلدان (برقة إير) والتاج

في (ب ر ق)

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة أظلم)

وديوان حسان ٣٤/١ .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة أعيار) وديوانه

ص ٢٥٢ .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة أفعى)

والتاج في (ب ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة الأمالح)

والتاج في (ب ر ق) .

برقة بارق

قال الشاعر :

[ولقنته أودى أبوه وجده]

وقتل برقة بارق لي أوجع^(١)

برقة ثادق

قال الحطيئة :

وكان نفعهما ببرقة ثادق

ولو الكتيب سرادق منشور^(٢)

برقة ثمثم

(بالثاء المثلثة مكررة) في شعر ابن خازم^(٣).

برقة الثور

قال ذو الرمة :

ببطن المعاء أو برقة الثور لم يدع

[لها جدة نسج الصبا والجنائب]^(٤)

برقة ثممد

لبني دارم ، قال طرفة بن العبد :

لخولة أطلال ببرقة ثممد

[تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد]^(٥)

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة بارق) والتاج في (ب ر ق) وفيه ولقبه ..

(٢) معجم البلدان (برقة ثادق) وديوان الحطيئة ص ٢٥ .

(٣) معجم البلدان (برقة ثمثم) والتاج في (ب ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة الثور) وديوان ذي الرمة ص ٧٢ .

برقة الجبا

(بالجيم والباء) قال كثير عزة :

وبرق الجبا لما تبدا الناظري^(٦)

برقة الجنينة

قال جبلة بن الحارث :

[كأنه فرد أقوت مراتعه]

برق الجنينة فالأخرات فالدور^(٧)

برقة حارب

قال التتوخي :

[العمرى! لنعم الحي من آل ضجعم]

ثوى بين أحجار ببرقة حارب^(٨)

برقة الحررض

قال النميري :

[ظعننا وكانوا جيرة خلطا]

سوم الربيع ببرقة الحررض^(٩)

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة ثممد) وديوان طرفة ص ١٩ .

(٦) معجم البلدان (برق الجبا) وديوان كثير ص ٣٣ وروايته .

فبرق الجبا أم لا فهن كعهدنا

تنزى على أرامهن الثعالب

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة الجنينة) والتاج في (ب ر ق) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة حارب) والتاج في (ب ر ق) .

(٩) تكملة من معجم البلدان (برقة الحررض) والتاج في (ب ر ق) .

بُرْقَة حَسَلَة

قال القتال :

[عفا من آل خرقاء الستار]

(١) فَبُرْقَة حَسَلَة مِنْهَا قِفَارُ

بُرْقَة حِسْمَى

قال كُثَيِّر :

[عَفَتْ غِيَقَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَرِيمُهَا]

(٢) فَبُرْقَة حِسْمَى قَاعُهَا فَصْرِيمُهَا

بُرْقَة الْحَصَاء

عن أبي زياد وأنشد :

فِي أَحْبَاذِ الْحَصَاءِ وَالْبُرْقِ وَالْعُلَى

(٣) وَرِيحُ أَتَانَا مِنْ هُنَاكَ نَسِيمُهَا

بُرْقَة حَلِيَّت

قال فَذَّ بْن مَالِكِ الْوَالِبِيِّ :

[تَرَكْتُ ابْنَ مُعَتَمٍ كَأَنْ فَنَاءَهُ]

(٤) بِبُرْقَةِ حَلِيَّتِ مَبَاءَةٍ مُجْرِبِ

بُرْقَة الْحِمَى

قال :

(١) تَكْمَلَةٌ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة حَسَلَة)

وَالْتَاجُ فِي (ب ر ق) .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة حِسْمَى)

وَدِيْوَانُ كَثِيرٍ ص ٢٠٥ .

(٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة الْحَصَاءِ) وَالتَّاجُ فِي

(ب ر ق) .

(٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة حَلِيَّت)

وَالْتَاجُ فِي (ب ر ق) . وَفِيهِ : ابْنُ نَعْمَانَ .

أَضَاعَتْ لَهُ نَارٌ عَلَى بُرْقَةِ الْحِمَى

(٥) وَعَرَضَ الصُّلَيْبُ دُونَهُ فَالْأَمَانُ

بُرْقَة حَنِيْفَ

قال الأخطل :

حَتَّى لَحِقْنَ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ

(٦) مَالَتْ لِهِنَّ بِأَعْلَى حَنِيْفِ الْبُرْقِ

بُرْقَة الْحَيَا

قال كُثَيِّر :

(٧) وَبُرْقُ الْحَيَا لَمَّا تَبَدَّدَا لِنَظَرِي

بُرْقَة خَاخ

قال الأحوص :

وَلَهَا مَرْبَعٌ بِبُرْقَةِ خَاخٍ

(٨) وَمَصِيْفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرُ قُبَاءِ

بُرْقَة الْخَالِ

قال القتال :

[أَنِّي اهْتَدَيْتُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ مِنْ أُمِّمِ]

(٩) مِنْ أَهْلِ عَدْوَةٍ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الْخَالِ

(٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة الْحِمَى) .

(٦) (حَنِيْف) كَمَا فِي عَاشِرِ أَفْنَدِي وَالصَّوَابُ كَمَا

فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (خَنِيف) وَفِي دِيْوَانِهِ وَفِي

التَّاجِ (ب ر ق) .

(٧) دِيْوَانُ كَثِيرٍ ص ٣٣ وَقَدْ سَبَقَ الْاسْتِشْهَادُ بِهِ

فِي (بَرَقُ الْجَبَا) بِالْمَوْحِدَةِ .

(٨) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة خَاخ) وَدِيْوَانُ الْأَحْوَصِ

ص ١٣ .

(٩) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُرْقَة الْخَالِ) وَالتَّاجُ فِي (ب ر

ق) .

برقة الخرجاء

قال كثير :

[فأصبح يرتادُ الجميمَ برابغ]

إلى بُرْقَةٍ الخرجاء من ضَحْوَةِ الغَدِ^(١)

بُرْقَةٍ خَنْزِيرٍ

قال الأعشى :

فالسفحُ يَجْري فخنزيرٌ فبرقته

[حتى تدافع منه السهلُ والجبلُ]^(٢)

بُرْقَةٍ خَوْ

في ديار أبي بكر بن كلاب عن أبي

زياد وأنشد :

فما أنْسَ في الأيام لا أنْسَ نِسْوَةَ

[ببرقة خو* والعصور الخوالي]^(٣)

برقة الدأاث

قال أبو محمد :

أصْدَرَهَا من برقة الدأاث

[قنفذ ليلٍ أخرسِ التَّبْعَاتِ]^(٤)

برقة دَمَخ

ودمخ : جبل ، قال الخثعمي :

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة الخرجاء)

وديون كثير ص ٨٨ .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة خنزير)

وديون الأعشى ص ٢٨٢ .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة خو*) والتاج

في (ب ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة الدأاث)

والتاج في (ب ر ق)

[وفرت ، فلما انتهى فرُّها]

ببرقة دَمَخِ فأوطانها^(٥)

برقة رامتين

قال جرير :

[لا يَتَعَدَّن قوم تغير بعدهم]

طَلَّ ببرقة رامتين مُحِيلُ^(٦)

برقة رَحْرَحَان

قال الشاعر :

[أراني الله ذا النعم المندى]

ببرقة رَحْرَحَان وقد أراني^(٧)

بُرْقَةٍ رَعَم

قال يزيد بن أبان الحارثي :

ظَعَنَ الحَيُّ يومَ بُرْقَةٍ رَعَم

[يغزالٍ مُزَيَّنٍ مربوبٍ]^(٨)

برقة الرِّكَاء

قال الراعي :

بِمَيْثَاءَ سالت من عَسِيبٍ فخالطتْ

بيبطن الرِّكَاءِ بُرْقَةٍ وأجارِعا^(٩)

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة دمخ) والتاج

في (ب ر ق)

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة رامتين)

وديون جرير ٩٢/١ .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة رحرحان)

ونسبه إلى مالك بن نويرة .

(٨) معجم البلدان (برقة رعم) والتاج في (ب ر

ق) .

(٩) معجم البلدان (برقة الركاء) والتاج في (ب

ر ق) .

برقة الروحان

باليمامة، قال جرير :

لمن الديار ببرقة الروحان

[درست لطول تقادم الأزمان]^(١)

برقة سعد

قال :

[أبت دمن بكراع الغميم]

فبرقة سعد فذات العشر^(٢)

برقة سيعر

قال :

أتوعذي ودونك برق سيعر

[ودوني بطن شمطة فالغيام]^(٣)

برقة سكران

بين قديد وعسقان من نواحي مكة

شرفها الله تعالى .

برقة سلمانين

قال جرير :

[قفا نعرف الربعين بين مليحة]

وبرقة سلمانين ذات الأجارع^(٤)

برقة شماء

قال الحارث بن حلزة :

بعد عهد لها ببرقة شماء

[ء فأدنى ديارها الخلاء]^(٥)

برقة الشواجن

في شعر ذي الرمة .

برقة صادر

بأرض عذرة، قال النابغة :

[قد قلت للنعمان يوم لقيته]

تجنب بني جن ببرقة صادر^(٦)

برقة الصراة

قال حجاج العذري :

[أحبك ما طاب الشراب لشارب]

ومادام في برق الصراة وغور^(٧)

برقة الصفا

قال بديل بن قسيط :

ومشتى بذئ الغراء أو برقة الصفا

[على همل أخطاره قد ترجعاً]^(٨)

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة شماء)

وديوان الحارث ص ١٩ .

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة صادر)

وديوان النابغة ص ٩٨ وفيه (حن) .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة الصراة)

والتاج في (ب ر ق) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة الصفا)

والتاج في (ب ر ق) .

(١) معجم البلدان (برقة الروحان) والتاج في

(ب ر ق) وديوان جرير ١٠٠٨/٢ .

(٢) معجم البلدان (برقة سعد) .

(٣) معجم البلدان (برقة سيعر) والتاج في

(ب ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة سلمانين)

وديوان جرير ٦٦٠/٢ .

بُرْقَة ضاحك

باليمامة، قال أبو جُوَيْرِيَّة :

ولقد تَرَكْنَ غداةَ برقة ضاحك

[في الصدر صدع زجاجة لا تُشْعَبُ] (٢)

بُرْقَة ضارج

قال :

أَتَنَسُونَ أَيامًا بِبُرْقَة ضارج

[سقيناكمو فيها حراقًا من الشرب] (٣)

بُرْقَة طحال

قال :

[وكانت بها حينًا كعاب خريدة]

لِبُرْق طحال أو لبذرٍ مَصِيرُها (٤)

بُرْقَة عاذب

قال الخطيم العُكْلِي :

[أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى]

ومن طلل عاف بِبُرْقَة عاذب (٥)

برقة عاقل

قال جرير :

إن الظعائن يومَ برقة عاقل

[قد هجنَ ذا خبلٍ فزدن خبالاً] (٦)

برقة عالج

قال المُسَيَّب بن عَلس :

[بكثيب خربة أو بحوملة]

من دونه من عالج بُرَق (٧)

بُرْقَة عَسْعَس

قال جميل :

[جعلوا أقارحَ كُلِّها بيمينهم]

وهضابَ بُرْقَة عَسْعَسٍ بشمال (٨)

بُرْقَة ذي علقى

قال العَجِيز :

[حيًا الإله وبياها ونعمها]

داراً ببرقة ذي العلقى وقد فعلا (٩)

برقة العناب

قال كُثَيِّر :

[ليالي منها الواديان مظنة]

فَبُرْقُ العنابِ دارُها فالأمالح (١٠)

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة عاقل)
وديان جرير ٤٩/١ .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة عالج)
والتاج في (ب ر ق) وفيه (بِحَوْمَل) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة عسـس)
وديان جميل ص ١٧٠ .

(٩) تكملة من معجم البلدان (برقة ذي علقى) .

(١٠) تكملة من معجم البلدان (برقة العناب)
وديان كثير ص ٦٧ .

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة الصفا)
والتاج في (ب ر ق) .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة ضاحك)
والتاج في (ب ر ق) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة ضارج)
والتاج في (ب ر ق) .

(٤) تكملة بعد معجم البلدان (برقة طحال)
والتاج في (ب ر ق) .

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة عاذب) .

برقة عَوْهَق

قال ابن هرمة :

[قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق]

بقارة أهوى أو ببرقة عَوْهَق (١)

برقة العيرَات

قال امرؤ القيس :

[غشيت ديار الحي بالبكرات]

فعارمة فبرقة العيرَات (٢)

برقة عَيْهَل

قال بشر :

[فإن الجزع بين عريتنا]

وبرقة عَيْهَل منكم حرام (٣)

برقة عَيْهَم

قال جواس :

فماردكم بقيا ببرقة عيهم

[علينا، ولكن لم نجد متقدما] (٤)

برقة ذي غان

قال أبو دؤاد :

نحن حذرنا ببرقة ذي غا

[ن على شخط المزار الأصدا] (٥)

برقة الغَضَى

قال حميد الأرقط :

[غداة قال الركب : أربع أربع]

ببرقة بين الغَضَى ولعل (٦)

برقة غَضُور

قال نجبة الفزاري :

[وباتوا على مثل الذي حكموا لنا]

غداة تلاقينا ببرقة غَضُوراً (٧)

برقة قادم

قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق :

ونحن سقينا يوم برقة قادم

[مصاد نفيل بالزُعاق المُسمم] (٨)

برقة ذي قار

قال :

[لقد خبرت عيناك يوما بحبها]

ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر (٩)

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة ذي غان)

والنّاج في (ب ر ق) .

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة الغَضَى)

والنّاج في (ب ر ق) .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة غَضُور)

والنّاج في (ب ر ق) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة قادم) والنّاج

في (ب ر ق) .

(٩) تكملة من معجم البلدان (برقة ذي قار)

والنّاج في (ب ر ق) .

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة عَوْهَق)

والنّاج في (ب ر ق) .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة العيرَات)

وديوان امرئ القيس ص ٧٨ .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة عَيْهَل)

والنّاج في (ب ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة عَيْهَم)

والنّاج في (ب ر ق) .

بُرْقَةُ الْقَلَاخِ

قال أبو وَجْزَةَ :

أجزاءُ لينةٍ فالقُلاخُ فَبُرْقُها

[فشواحيطُ فرياضه فالميَقسَمُ] (١)

بُرْقَةُ الْكَبَوَانِ

في شعرٍ لبيد :

[طالت إقامته وغير عهده]

رِهْمُ الرَّبِيعِ بِبُرْقَةِ الْكَبَوَانِ (٢)

بُرْقَةُ لَفْلَفٍ

بين الشام والحجاز قال حُجْرُ بن ربيعة

الْفَزَارِيِّ :

باتت مُجَلَّلَةٌ بِبُرْقَةٍ لَفْلَفٍ

[ليلَ التمامِ قليلةُ الإطعامِ] (٣)

بُرْقَةُ اللَّوَى

قال مُصَنَّبُ بن الطُّفَيْلِ :

بناصِيفَةِ الْعَمَقَيْنِ أَوْ بُرْقَةِ اللَّوَى

[على النأي والهجران شَبٌّ شَبُّوبُها] (٤)

بُرْقَةُ مَأْسَلٍ

قال الراعي :

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة القلاخ)

والنتاج في (ب ر ق) .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة الكبوان)

وديان لبيد ص ٢٧٥ .

(٣) تكملة من معجم (برقة لفل) والنتاج في (ب

ر ق) .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة اللوى)

والنتاج في (ب ر ق) .

[تناهى المَزْنُ وامترجت عَراهُ]

(٥) ببرقة مَأْسَلٍ ذاتِ الْأَفَانِي

بُرْقَةُ مِجْوَلٍ

قال جَمِيل :

[طَرَبًا وشاقَكَ ما لقيتَ ولم تَخَفْ]

(٦) بين الحبيبِ غداةَ بُرْقَةٍ مِجْوَلٍ

بُرْقَةُ مَرَوْرَاتٍ

قال الطَّرِمَّاح :

ولست براءً من مَرَوْرَاتٍ برقةٍ

(٧) [بها آلُ ليلَى والجنابُ مَرِيعِ]

برقة مُكْتَلٍ

قال :

أحْمَى لها من بُرْقَتِي مُكْتَلٍ

(٨) [والرمثُ من بطن الحريم الهيكَلِ]

برقة مَلُحُوبٍ

قال ابن مقبل :

عَشِيَّةٌ قَالَتْ لِي وَقَالَتْ لِمُصَاحِبِي

(٩) ببرقة ملحوبٍ أَلَا تَلْجَانِ ؟

(٥) تكملة من معجم البلدان (برقة مأسل)

والنتاج في (ب ر ق) .

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة مجول)

وديان جميل ص ١٨١ .

(٧) تكملة من معجم البلدان (برقة مرورات)

والنتاج في (ب ر ق) وفيه (مرورا) .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة مكتل)

والنتاج في (ب ر ق) .

(٩) معجم البلدان (برقة ملحوب) والنتاج (ب ر ق) .

برقة مُنشد

قال أبو تمام :

ما كان أقبح يوم برقة مُنشد (١)

برقة النجد

باليمامة . قال توبة السلولي :

ما تزال الديار في برقة النجد

[د لسعدى بقرقرى تبكىنى] (٢)

برقة نجاج

قال القتال :

[عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر]

فبرق نجاج من أميمة فالحجر (٣)

برقة نغمي

قال النابغة :

[أهاجك من أسماء ربيع المنازل]

ببرقة نغمي فروض الأجاول ؟

وفي القاموس : برقة نغمي كتركي بين

واسط وبغداد ، وفيها معدن الطين

(١) معجم البلدان (برقة منشد) ولم أجد البيت في

ديوان أبي تمام ، وشاهده في التاج، قال كثير

في ديوانه ص ٨٧ :

فقلت له لم تقض ما عهدت له

ولم تأت أصراما ببرقة منشد

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة النجد) والتاج

في (ب ر ق) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة نجاج)

والتاج في (ب ر ق) .

يغسل به الرأس، وقرية بسنجان . (٤)

برقة النير

قال :

[تربعت في السر من أو طانها]

[بين قطيات إلى ديمانها]

فبرقة النير إلى خربانها (٥)

برقة واحف

قال لبيد :

[كأخسر ناشط جادت عليه]

ببرقة واحف إحدى الليالي (٦)

برقة واسط

قال كثير :

فإذا غشيت لها ببرقة واسط

[فلوى حبيب منزلا أبكاني] (٧)

برقة واكف

قال الأفوه :

[فسائل حاجزا عناو عنهم]

ببرقة واكف يوم الجناب (٨)

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة نغمي)

وديوان النابغة ص ١٤١ وفي رواية البيت

اختلاف ، والتاج في (ب ر ق) .

(٥) معجم البلدان (برقة النير) والتاج في (ب ر

ق) .

(٦) معجم البلدان (برقة واصف) وديوان لبيد

ص ١٥٤ .

(٧) معجم البلدان (برقة واسط) والشاهد من

التاج في (ب ر ق) وديوان كثير ص ٢٣٥ .

(٨) تكملة من معجم البلدان (برقة واكف) .

برقة الوداء

قال جرير :

عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا

[مُحِبًّا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومٍ] ^(١)

برقة هارب

قال النابغة :

[لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ ضَجْعَمَ]

تَزُورُ بِبُصْرَى أَوْ بِبِرْقَةِ هَارِبٍ ^(٢)

برقة هجين

قال جميل :

[قَرَصَنَ شِمَالًا ذَا الْعُشَيْرَةِ كُلِّهَا]

وَذَاتَ الْيَمِينِ الْبُرْقُ بُرْقُ هَجِينٍ ^(٣)

برقة هولى

قال العجيز :

[أَبْلَغُ كُلِّيًّا بَأْنَ الْفَجِّ بَيْنَ صَدَى]

وَبَيْنَ بَرْقَةِ هَوْلَى غَيْرُ مَسْدُودٍ ^(٤)

برقة يترب

في شعر النهر بن ثولب. ^(٥)

(١) تكملة من معجم البلدان (برقة الوداء)
وانظر : التاج في (ب رق) .

(٢) تكملة من معجم البلدان (برقة هارب) ولم
أجده في ديوان النابغة وانظر : التاج في (ب
رق) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (برقة هجين)
وديوان جميل ٢٠٤ .

(٤) تكملة من معجم البلدان (برقة هولى) .

برقة اليمامة

قال طليحة :

[لَوْ أَنَّ غُفْرًا فِي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ]

مِنَ الضُّنُرِ أَوْ بُرْقِ الْيَمَامَةِ أَوْ خَيْمٍ ^(٦)

برقة حوز

(بفتح الباء وسكون الراء وقاف) قرية

مقابل مدينة واسط، منها: خميس

الحوزي . ^(٧)

برقة اللحية

في المثل: "بَرَقَ لِحْيَتُهُ" ؛ أي صار

مأبونا .

برك الغماد

(بفتح الباء وسكون الراء وكاف والغين

المعجمة مثلثة) موضع باليمن أو وراء

مكة لخمس ليالٍ ، وأَقْصَى مَغْمُورِ

الْأَرْضِ ، أو موضع قرب هَجَرٍ . ^(٨)

(٥) معجم البلدان (برقة يترب) والتاج في

(ب رق) وهي بالمثلثة كما في العباب

ومعجم ما استعجم .

(٦) تكملة من معجم البلدان (برقة اليمامة)

والتاج في (ب رق) ونسبه إلى مُضَرَّسِ بْنِ

رَبِيعٍ .

(٧) ذكرها ياقوت في (برقة) بفتح الراء قبل

(برقة) بضمها ، وعكس المصنف فجعلها

آخرًا .

(٨) معجم البلدان (برك) والقاموس المحيط في

(ب رك) والتاج في (ب رك) .

بِرْك النخل

(بكسر الباء وسكون الراء وكاف)
موضع. (١)

بِرْكَة أم جعفر

في طريق مكة بين المغيثة والمذيب. (٢)

بِرْكَة بُرْقَع

كقنفذ بأعلى الشام. (٣)

بِرْكَة جُبِّ عُمَيْرَة

منزل بينه وبين القاهرة من جهة
المشرق يبرز إليه الحاج والعساكر
على نحو خمسة أميال. (٤)

بِرْكَة الْحَبَش

علم لأرض في قفا القرافة مقبرة
مصر، تزرع ، وهي من متنزهات
مصر ، وليس هناك بركة ، وهي وقف
على الأشراف ، قال أُمَيَّة بن أبي
الصلت المغربي :

لله يومى ببركة الحبش

والأفق بين الضياء والغبش (٥)

بِرْكَة الْخَيْرَان

بفلسطين قرب الرملة . (٦)

بِرْكَة رُمَيْس

مَحَلَّة في طرف الفسطاط بين سوق
وَرْدَان والنيل . (٧)

بِرْكَة زَلْزَل

مَحَلَّة ببغداد بين الكرخ والسراة وباب
المحوّل وسُوَيْقَة أَبِي الْوَرْدِ ، تنسب إلى
زَلْزَل الضارب بالعود ، كان في أيام
أمير المؤمنين الرشيد ، واسم زلزل:
منصور ، غلب عليه اللقب فنسي اسمه
عمل هذه البركة للسبيل فصارت علماً
للمَحَلَّة بأسرها ، وقد ذكرها الشعراء.
قال ابن عرفة :

لو ان زهيراً وامراً القيس أبصرا

مَلَاَحَة ما تحويه بركة زَلْزَلِ

لما وصفا سلمى ولا أم سالم

ولا أكثرَا ذِكْرَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٨)

بركة الفيل

موضع بين مصر والقاهرة ، تحيط به
البساتين ، ويستتقع فيه ماء النيل نحو

(٦) القاموس المحيط في (ب رك)

(٧) القاموس المحيط في (ب رك) .

(٨) معجم البلدان (بركة الفيل) ونسبها إلى

نقطويه النحوي والقاموس المحيط في (ب

رك) والتاج في (ب رك) .

(١) القاموس المحيط في (ب رك) .

(٢) معجم البلدان (أم جعفر)

(٣) القاموس المحيط في (ب رك) .

(٤) القاموس المحيط في (ب رك) .

(٥) معجم البلدان (بركة الحبش) والقاموس

المحيط في (ب رك) والتاج في (ح ب ش) .

مد البصر طولاً ، ثم ينشف عنه ،
ويزرع وهو أجل متزهات مصر . (١)
بركات الأرض
نماؤها وما يخرج من نباتها .

برئس الجمال

هو الشَّعْرُ قالت امرأة خالد بن صفوان:
إِنَّكَ لَجَمِيلٌ ؟ فقال : وكيف ، وما علي
برئس الجمال ، ولا عموده ، ولا
رداؤه ! ولكن قولي : إِنَّكَ لَمَلِيحٌ .
يعني ببرئس الجمال : الشعر ،
وبعموده القد ، وبردائه البياض .

برود تَزِيد

العرب تنسب البرود الفاخرة إلى تَزِيد،
وتزعم ، أنها قبيلة للجن قال أبو تمام
وهو يصف شعره :
كَشَقِيقَةِ الْبُرْدِ الْمَنَمَمِ وَشَيْه
في أرض مَهْرَة أو بلاد تَزِيد
ومنه قول صاحب :

تَزِيدُ عَلَى أَبْرَادِ آلِ تَزِيدِ (٢)

برود الرِّيِّ

برُودِ الرِّيِّ موصوفة ، ويقال لها

العَدَنِيَّاتُ تشبیهًا لها ببلاد عَدَنَ من
اليمن ، ومن خصائص الرِّيِّ : الثياب
المنيرة ، والمقاريض الرشيقة ،
والأمشاط الفائقة ، والرمان المعروف
بالهَبْرَجِ والمعروف بالإمْلِيسِ . (٣)

برُود اليمن

يقال لها : وَشْيُ الْيَمَنِ ، وَعَصَبُ الْيَمَنِ ،
ويضاف إلى صنْعَاءَ منها أيضًا ،
ويُضْرَبُ ببرود اليمن المثل في
الحسن ، ويشبه بها الرياض والألفاظ ،
كما قال البحتري :

جَنَّاتِكَ نَحْمَلُ أَلْفَاظًا مُدَبَّجَةً

كأنا وشيها من يَمَنَةِ الْيَمَنِ

ويقال في نفائس الملابس: برود اليمن ،
وريط الشام ، وأردية مصر ، وأكسية
فارس ، ودبابيج الروم ، وحُلُلُ
البحرين ، وعمائم الأبلّة ، ومناديلُ
الدامغان ، ويككُ أرمينية ، وجوارب
قَزَوِينَ . (٤)

برودة الأمر

الذي لا يُشْتَهَى ، يقال : أبرد من أمر
لا يُشْتَهَى . (٥)

(١) القاموس المحيط في (ب رك) والتاج في
(ب رك) .

(٢) شرح التبريزي لديون أبي تمام ٢١٤/١ ،
وثمار القلوب ص ٥٩٨ .

(٣) ثمار القلوب ص ٥٣٩ .

(٤) ثمار القلوب ص ٥٣٤ .

(٥) زيادة من عاشر أفندي .

برودة مستعمل النحو

يقال : أبرد من مستعمل النحو في الحساب . (١)

بريد الشيطان

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - :
" الوزغ بريد الشيطان " ، وفي بعض الأخبار : " من قتل وزغة حط الله بها عنه سبعين خطيئة ، ومن قتل سباعا كان كمن أعتق رقبة " . (٢)

بريد النيك

هو القُبلة .

بزر جمهر الإسلام

هو سهل بن هارون .

بس العقارب

يقال : بس عقارب أي : أرسل نمائمه وأذاه .

بُستان إبراهيم

ببلاد أسد . (٣)

بُستان ابن عامر

(ولا تقل ابن معمر) وهو بنخلة قرب مكة ، مجتمع النخلتين اليمانية

(١) زيادة من عاشر أفندي .

(٢) ثمار القلوب ص ٧٦ ، والوزغة : سام

أبرص انظر النهاية : ١٨١/٥ .

(٣) معجم البلدان (بستان إبراهيم) .

والشامية. (٤)

بُستان أفروز

نبات نحو ذراع ، فضي القضبان
فرقيري الزهر ، دقيق الأوراق ، لا
ثمر له (٥) .

بُستان المُسنّة

بدار الخلافة موصوف بالنضارة
الباهرة . (٦)

بستان النحو

يقال بين الطلبة لشرح التوضيح
للأزهري .

بُسْط أرمينية

تُذكرُ في الفرش الفاخرة ، مع زلالي
قالي قلا ، ومطارح ميسان ، وحصن
بغداد ، وستور الموصل ونصيبين . (٧)

بُشرى المباسم

كناية بدعية وقعت في شعر نصر
المرغيناني حيث قال :

سأجعل همّي في عمارة منهج

أضاعت له أعلامه ورواسمه

فإن كريم القوم من إن أتيته

لتطلب نيلاً بشرتك مباسمه

(٤) معجم البلدان (بستان ابن عامر) .

(٥) تذكرة أولي الألباب ١١٢/١ .

(٦) القاموس المحيط في (ب س ت) .

(٧) ثمار القلوب ص ٥٣٨ .

بُصَاقَةُ الْقَمَرِ

هو الحجر الأبيض الصافي. (١)

بَصَرُ الْبَازِي

في المثل: "أَبْصَرُ مِنْ بَازِيٍّ".

بَصَرُ الْحَيَّةِ

يضرب به المثل .

بَصَرُ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ

يجيء تفصيله في حرف الزاي بقوله
(زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ) .

بَصَرُ الْعُقَابِ

في المثل "أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ"، ويروى:
مَنْ عُقَابٍ مَلَّاحٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَمَلَّاحٍ
كَقَطَامٍ صَحْرَاءَ أَيٍّ: أَبْصَرَ مِنْ عُقَابِ
الصَّحْرَاءِ ، وَعُقَابُهَا أَبْصَرَ مِنْ عُقَابِ
الْجَبَلِ ، وَبَصَرُهَا : أَنَّهَا تَعْرِفُ مِنْ
سِكَالِكَ الْجَوِّ أَنْثَى الْأَرْنَبِ مِنْ ذَكَورِهَا
فَتَخْطِفُهَا ، لِأَنَّ الذَّكَرَ يَلْتَوِي عَلَى عُنُقِهَا
فَيَقْتُلُهَا . (٢)

بَصَرُ الْغُرَابِ

يقال: "أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ" زعم ابن
الأعرابي أن العرب تسمي الغراب
أَغْوَرَ، لأنه مُغْمِضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ

(١) ثمار القلوب ص ٦٥١ والتاج في (ب ص ق).

(٢) مجمع الأمثال ١٦٠/١ وجمهرة الأمثال

١٩٤/١.

مُقْتَصِرًا عَلَى إِحْدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَعْوَرَ لِحِدَّةِ
بَصَرِهِ، عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ، قَالَ بَشَّارُ
ابْنِ بُرْدٍ :

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمَّوْهُ سَيِّدًا

كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعْوَرًا

وَقِيلَ إِنَّ الْغُرَابَ يَبْصُرُ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ بِقَدْرِ مَنْقَارِهِ . (٣)

بَصَرُ الْكَلْبِ

في المثل "أَبْصَرَ مِنْ كَلْبٍ" وهذا المثل
رواه بعض المحدثين ذاهبًا إِلَى قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ

لَا يُنْصَرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا (٤)

بَصَرُ النَّسْرِ

يقال: "أَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ" وليس في
الطير أَبْصَرُ مِنْهُ ، تَزْعُمُ الْفَرَسُ أَنَّهُ إِذَا
حَلَّقَ أَبْصَرَ الْجِيْفَةَ مِنْ مَسِيرِ أَرْبَعِ مِائَةٍ
فَرَسَخٍ . (٥)

بَصَرُ الْهَدَّادِ :

يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِبَصَرِهِ ، لَمَّا يَذْكُرُ عَنْهُ

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١١٥/١ وجمهرة
الأمثال للعسكري ١٩٥/١ .

(٤) جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٥/١ .

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١١٥/١ وجمهرة
الأمثال للعسكري ١٩٥/١ .

يُنْصِرُ فِيهِ الْوَطْوَاطُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا
لِلخَطَافِ : الْوَطْوَاطُ ، وَيُسَمَّونَ الْجِبْلَنَ
الْوَطْوَاطَ. (٢)

بُطْءُ حَلَمَةٍ

فِي الْمَثَلِ : " أَبْطَأَ مِنْ حَلَمَةٍ " وَهِيَ مَا
صَغُرَ مِنَ الْقِرْدَانِ ، وَالْمُرَادُ بِالْبُطْءِ
قُطُوفُهُ فِي الْمَشْيِ . (٣)

بُطْءُ قِنْدٍ

هُوَ مُغْنٌ مُخَنَّثٌ بِالْمَدِينَةِ ، مَوْلَى عَائِشَةَ
بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَ يَجْمَعُ
بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ
قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

قَلْ لِقِنْدٍ يُشَيِّعُ الْأَظْعَانَا

طَالَ مَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا

وَكَانَتْ عَائِشَةُ أَرْسَلَتْهُ يَأْتِيهَا بِنَارٍ ،
فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ ،
فَخَرَجَ مَعَهُمْ ، وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ قَدِمَ ،
فَأَخَذَ نَارًا ، وَهُوَ يَعْدُو فَعَثَرَ ، وَتَبَدَّدَ
الْجَمْرُ ، فَقَالَ تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ ! وَفِيهِ
يَقُولُ الشَّاعِرُ :

مَا رَأَيْنَا لِغُرَابٍ مِثْلًا

إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمَشْمَلَةِ

(٢) مجمع الأمثال ١١٦/١ وجمهرة الأمثال

. ١٩٥/١

(٣) لسان العرب في (ح ل م) .

أَنَّهُ يَرَى الْمَاءَ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ، كَمَا
يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي بَاطِنِ الزَّجَاجَةِ ،
وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ دَلِيلَ سَلِيمَانَ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - عَلَى الْمَاءِ ، وَبِهَذَا السَّبَبِ
تَفَقَّدَهُ لَمَّا فَقَدَهُ .

وَفِي (الْكَامِلِ) وَ (شُعْبِ الْإِيمَانِ)
لِلْبَيْهَقِيِّ : " أَنْ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
فَقَالَ سَلِيمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعَ مَا
خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَلِكِ وَأَعْطَاهُ ،
كَيْفَ عَلَيَّ بِالْهَدِيدِ مَعَ صَغَرِهِ ، فَقَالَ لَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ احْتِيَاجٌ إِلَى الْمَاءِ
وَالْهَدِيدِ كَانَتْ الْأَرْضُ لَهُ كَالزَّجَاجِ ،
فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ
يَبْصُرُ الْمَاءَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ ، وَلَا
يَرَى الْفَخَّ إِذَا غُطِّيَ لَهُ بِقَدْرِ إِبْصَعٍ مِنْ
تَرَابٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِذَا نَزَلَ
الْقَضَاءُ عَمِيَ الْبَصَرُ " . (١)

بَصَرُ الْوَطْوَاطِ

فِي الْمَثَلِ " أَبْصَرَ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ "
أَيُّ : أَعْرِفَ بِهِ ، وَالْوَطْوَاطُ الْخُفَّاشُ ،
وَيَقُولُونَ أَيْضًا : أَبْصَرَ لَيْلًا مِنْ
الْوَطْوَاطِ ، وَيُقَالُ فِي وَصْفِ اللَّيْلِ
الْمُظْلَمِ : لَيْلٌ يَضِلُّ بِهَ الْفَطَّاطُ ، وَلَا

(١) مجمع الأمثال ١١٦/١ وجمهرة الأمثال

. ١٩٥/١

غير فَنَدِ أرسلوه قابِسًا

فَنَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ (١)

بَطْحَاءُ أَزْهَر

موضع نزله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض غزواته ، وله به مسجد .

بَطْحَاءُ ذِي الْحَلِيفَةِ

معروف (٢)

بَطْحَاءُ ذِي قَار

موضع قريب من ذي قار من الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين العجم والعرب وانتصرت فيه العرب . (٣)

بَطْحَاءُ مَكَّة

معروف (٤)

بطحة الإنسان

في المثل : " بينهما بطحة الإنسان " ، أي : قَدَرَ طوله علي الأرض ، يُضْرَبُ في القرب بين الشيئين . (٥)

(١) مجمع الأمثال ١١٧/١ ، ١١٨ وجمهرة الأمثال ٢٠٣/١ .

(٢) معجم البلدان (البطحاء) وفيه (بطحاء ابن أزهري) .

(٣) معجم البلدان (البطحاء) .

(٤) معجم البلدان (البطحاء) .

(٥) مجمع الأمثال ١٠٥/١ .

بَطَشُ دَوْسَر

يقال : " أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَر " قالوا : إن دَوْسَرَ إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب ، وكانت له خمس كتائب : الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر ، أما الرهائن فإنهم كانوا خمس مئة رجل ، رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ، ثم يجيء بدلهم خمس مئة رجل آخر ، وينصرف أولئك إلى أحيائهم ، فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في أموره . وأما الصنائع فبنو قَيْس وبنوتَيْم اللات ابنا ثعلبة ، وكانوا خواص الأهل ، لا يبرحون بابه . وأما الوضائع فإنهم كانوا ألف رجل من الفرس ، يضعهم ملك الملوك كسرى بالحيرة نجدة لملك العرب ، وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل ، ويصرف أولئك ، وأما الأشاهب فإخوة ملك العرب ، وبنو عمه ، ومن يتبعهم من أعوانهم ؛ سُمُّوا الأشاهب ، لأنهم كانوا بيض الوجوه . وأما دَوْسَرَ فإنها كانت أخشن كتائبه وأشدّها بطشاً ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم من ربيعة ، سميت (دوسر) اشتقاقاً من الدَّسَر ، وهو الطعن بالمتقل لتقل وطأتها

قال :

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّ

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة ،

وذلك أيام الربيع ، يأتيه وجوه العرب

وأصحاب الرهائن ، وقد صيرلهم أكلاً

عنده ، وهم : ذوو الآكال ، يُقِيمُونَ عنده

شهرًا ، ويأخذون آكالهم وَيُبَدِّلُونَ

رهائنهم ، وينصرفون إلى أحيائهم . (١)

بَطْنُ أَعْدَا

له ذكر في حديث الهجرة . (٢)

بطن الأعز

منزل بطريق مكة . (٣)

بَطْنُ أَنْف

من منازل هذيل ، به نَهَشَتْ الحية أبا

خراش فمات . (٤)

بطن الأياد

في بني يَرْبُوع . (٥)

(١) مجمع الأمثال ١٨/١ أوجمهرة الأمثال

٢٠٦/١ .

(٢) معجم البلدان (بطن أعدا) وفيه (وهو

موضع له ذكر في حديث الهجرة : أنه سلك

منه إلى مدلجة تعين) .

(٣) معجم البلدان (بطن أعدا) لعله السابق

وصحفه الناقل .

(٤) مجمع البلدان (بطن أنف) .

(٥) معجم البلدان (بطن الإياد) وفيه (الإياد)

بكسر الهمزة .

بطن التين

في بلاد ذبيان ، قال سُلَيْمٌ بن ذُبْيَان

الْفَزَارِيُّ :

حَلَّتْ أَمَامَةُ التَّيْنِ فَالرَّقَمَا

[واحتل أهلك أرضًا تثبت الرثما] (٦)

بَطْنُ الْحُرِّ

قالت امرأة :

وَقُلْتُ لِبَطْنِ الْحُرِّ لَمَّا لَقِيْتُهُ

سَقَى اللَّهُ أَعْلَاكَ الذَّهَابَ الْغَوَادِيَا (٧)

بَطْنُ الْحَرِيمِ

في بلاد أبي بكر بن كلاب . (٨)

بطن حليّات

قُرَيْبَ مكة ، قال عمر بن أبي ربيعة :

[أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا]

بِبَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلَقَعَا (٩)

بَطْنُ الْحَمَلِ

هو النجم الذي يقال له البُطَيْنُ ، وهو

منزلة للقمر ثلاث كواكب صغار كأنها

أثافي . (١٠)

(٦) تكملة من معجم البلدان (بطن التين)

ونسبه إلى سُتَيْمِ بن خويلد .

(٧) معجم البلدان (بطن الحر) .

(٨) معجم البلدان (بطن الحريم) .

(٩) تكملة من ديوان عمر بن أبي ربيعة

ص ٢٠٩ ومعجم البلدان (بطن حليّات) .

(١٠) القاموس المحيط في (بطن) .

بَطْنُ الذُّهَابِ

كان به يوم للعرب. (١)

بَطْنُ الرُّمَّةِ

(بتشديد الميم وتخفيفها): قاع بنجد ،

فيه أودية. (٢)

بَطْنُ سَاقٍ

في قول زهير :

عفا من أهل ليلي بطن ساقٍ

[فأكثية العجالي فالقصيم] (٣)

بَطْنُ السَّرِّ

كان به يوم من أيامهم. (٤)

بَطْنُ الضَّبَّاعِ

قال المرقش :

جاعلات بطن الضَّبَّاعِ شمالا

[وبراق النعاف ذات اليمين] (٥)

بَطْنُ ظَبْيٍ

أرض لكلب قال امرؤ القيس :

[سما لك شوق بعدما كان أقصرًا]

وحلّت سُلَيْمَى بطن ظَبْيٍ فَعَرَّعَرَا (٦)

(١) معجم البلدان (بطن الذهب) (بضم اللّـ ذال وفتحها) .

(٢) معجم البلدان (بطن الرمة) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (بطن ساق) (وديوان زهير ص ٢٠٨ .

(٤) معجم البلدان (بطن السر) .

(٥) تكملة من معجم البلدان (بطن الطبّاع) (وديوان المرقشين ص ٧٨ .

بَطْنُ الْعَتَكِ

من نواحي اليمامة .

بَطْنُ عُرْنَةٍ

(بضمّتين) ورواه ابن دريد بطن عُرْنَةٍ،

وكأنه أظهر ، يقال حائط مسجد وادي

بطن عُرْنَةٍ لو سقط وقع في الحرم ،

وقيل لا يُجْزَى الوقوف فيه ، ورأى

مالك أنه يجزى وفي القاموس بطن

عُرْنَةٍ كهزة بعرفات ، وليس من

الموقف (٧)

بَطْنُ عِنَانٍ

وادي لهم . (٨)

بَطْنُ اللَّوَى

وادي ضخم لبني أبي بكر بن كلاب ،

وبني الأضبط وفزارة . (٩)

بَطْنُ مُحَسَّرٍ

(بضم الميم ، وفتح الحاء ، وكسر

السين المهملة ، مشددة) : هو وادي

المزدلفة ، وفي كتاب مسلم إنه من

(٦) تكملة من معجم البلدان (بطن ظبّي)

و ديوان امرئ القيس ص ٥٦ ، وفيه (بطن

قو) بدل (بطن ظبي) .

(٧) معجم البلدان (بطن عرنة) والقاموس

المحيط في (ع ر ن) .

(٨) معجم البلدان (بطن عنان) .

(٩) معجم البلدان (بطن اللوى)

منى^(١) .

بطن مر

من أودية مكة ، عنده يجتمع وادي نخلة اليمانية ، ووادي نخلة الشامية فيصيران وادياً واحداً ، ويقال له : مر الظهران على مرحلة من مكة .^(٢)

بطن معولة

موضع في قول وهبان بن القلوص : أهلى فداء يوم بطن معولة

[على أن قرأه القوم لابن أبي لدم]^(٣)

بطن نخل

قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بعد أبرق العزاف .^(٤)

بطن ياجج

ياجج : (مهموز بكسر الجيم الأولى) علم مرتجل لاسم مكان على ثمانية أميال من مكة من منازل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .^(٥)

بُعْدُ الدَّارِ

في المثل : " بُعْدُ الدَّارِ كِبَعْدِ النِّسَبِ " ،

(١) معجم البلدان (بطن محسر) (المزدلفة كلها موقف إلا وادي مُحَسَّر) .

(٢) معجم البلدان (بطن مر) .

(٣) تكملة من معجم البلدان (معولة) .

(٤) معجم البلدان (بطن نخل) .

(٥) معجم البلدان حرف الياء (ياجج) .

أي إذا غابَ قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه .^(٦)

بُعْدُ الْكَوَاكِبِ

في المثل : " أَبْعَدُ مِنَ الْكَوَاكِبِ " .^(٧)

بُعْدُ النَّجْمِ

هو اسم للثريا ، خُصَّتْ به من بين سائر الكواكب ، وسُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها تُرَى في بدء النظر شيئاً واحداً ومنه قول الشاعر :

إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت
مقارى حبي واشتكى العذر جارها^(٨)

بعر الظباء

يُكْنَى به عن الأشياء المتفاوتة وليست بمتساوية المسقط ، سئل جرير عن شعر ذي الرمة فقال : " هو بعز الظباء ، ونقط العروس " قال الأصمعي شعر ذي الرمة : خلوا أول ما تسمعه ، فإذا كثر إنشاده يَضْعُف ، ولم يكن له حُسن ، لأن أبعاد الظباء أول ما تشم لها رائحة ما أكلت الظباء من الشَّيْح والقَيْصُوم والجَنَاجِث والنبت الطيب ، فإذا أدمنت شمه عَدِمَتْ تلك الرائحة ونقط العروس

(٦) مجمع الأمثال ١/١٠٠ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١١٥ .

(٨) مجمع الأمثال ١/١٥٠ (مقارى) جمع مقوى وهو موضع يجتمع فيه المطر من كل جانب .

إذا غسلتها ذهب^(١) .

بعر الكبش

يُكْنَى به عن المختلفين من الناس قال
عمرو بن لَجَأ :

وشِعْر كبعر الكبشِ فرَّقَ بينه

لسانُ دَعَى في القريضِ دخيلٍ
وذلك لأن بعر الكبش يقع متفرقا،
ومثله في هذه الكناية نَعَم الصدقة. (٢)

بَعْلُ الأرض

هو المطر ، وقد قال ابن عباس -
رضي الله عنهما - (والمطر بعْل
الأرض)، أي يُلْقِهَا قال ابن المعتز :
ومُزْنَةٌ مُشْعَلَةٌ البارِق

تبكي على الأرض بكاءَ العاشق
تُلْقِح بالقطرِ بطونَ الثَّرَى
والقطرُ بَعْلُ التربةِ العاتق (٣)

بعيرُ سانيةٍ

في المثل: "أَذَلُّ من بعيرِ سانيةٍ"، وهو
البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء ، قال
الطَّرِمَّاح :

- (١) المنتخب من كُنَايَاتِ الأَدْبَاء ص ١٥٠
والمرشح للمرزباني ص ٢٢٥، ٢٢٦ .
(٢) المنتخب من من كُنَايَاتِ الأَدْبَاء ص ١٥٠ .
(٣) ثمار القلوب ص ٥١٦ وديوان ابن المعتز
١٢٠/٢ .

قُبَيْلَةٌ أَذَلُّ من السَّوَانِي

وأعرف للهَوَان من الخصاف
يعني النعل. والسانية أَيْضًا الغَرَبُ
وأدواته . (٤)

بُغَاثُ الطير

قال بعض اللغويين : بُغَاثُ الطير : ما
لا مخالِب له ، كما أن البُرَاة والصقور
والعُقْبَان من عِتَاقِهَا وسِيَاعِهَا فَالرَّخَمُ
والحِدَا والغربان من لثَامِهَا وبُغَاثِهَا .
قال الجاحظ : بُغَاثُ الطير ضِعَافُهَا
وسَقَلَتُهَا من العظام الأبدان ، والخِشَاشُ
مثلها إلا أنها من ضِعَافِ الطير قال
الشاعر :

بُغَاثُ الطيرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأَمِ الصَّقَرِ مِقْلَاتِ نَزْوَر (٥)

بُغْضُ الجَرَبَاءِ

في المثل: " أَبْغَضُ من الجرباء ذات
الهَنَاء " لا يكادون يبغضون شيئاً أشد
من بغضهم الجَرَبَ لاعتقَادهم فيه
العدوى، ويروى: " أَبْغَضُ من الطَّلِيَاء "
ويفسر بوجهين :الأول يقال: الطَّلِيَاء
الناقة الجرباء المطلية بالهَنَاء، والثاني

(٤) مجمع الأمثال ٢٨٣/١ وجمهرة الأمثال
٣٨١/١ .

(٢) ثمار القلوب ص ٤٤٧ والبيت للعباس بن
مرداس ، الحيوان للجاحظ ٦٠/٧، ٦١ .

وفي الغنم شاة مَنيع ، وفي الكلاب كلبة
أم حَوَمَل . (٣)

بَغْلَةُ الشَّطْرَنْجِ

يُشَبَّهُ بِهَا مَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَلَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ ، وَمَنْ يَكُونُ دَخِيلًا فِي الْقَوْمِ؛ إِذَا
لَيْسَ لِلْبَغْلِ مَكَانٌ فِي دَوَابِّ الشَّطْرَنْجِ ،
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ "مَنْ أَنْتَ فِي الرِّقْعَةِ!"
قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

يَا كَاتِبًا أَقْبَلْ مِنْ زَرْجِ

مُبْرِقَعِ الْوَجْهِ بِلَوْنِ الزَّرْنَجِ

أَذْهَبَ فَأَنْتَ بَغْلَةُ الشَّطْرَنْجِ (٤)

بَغْيُ الْإِبْرَةِ

فِي الْمَثَلِ: "أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ" أَيِ مَلْبُونٍ
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكُنْه

يَوْمَ قَوْمًا أَنَّهُ لَوْطِي

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْهَجَاءِ :

لَنَا صَدِيقٌ أَيْرَهُ مَيِّتٌ

لَكِنَّمَا نَقَحَّتْهُ حَيَّةٌ

أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكُنْه

بَزَعَمَهُ الْوَطْءُ مِنْ حَيَّةٍ (٥)

بُغْيَةُ الْحَرِيصِ

يَتِمَثَّلُ بِهَا لَمَّا يَحْسُنْ مَوْقَعُهُ ، وَيُلَطِّفُ
عِنْدَ الطَّبِيعِ تَوَارِدَهُ .

الطَّلِيَاءُ ، خَرَقَةُ الْعَارِكِ الَّتِي تَقْتَرِمُهَا
مِنَ الْإِفْتِرَامِ ، وَهُوَ الْإِعْتِبَاءُ وَالْإِحْتِشَاءُ ،
وَكُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَقُولُونَ هَذَا الْمَثَلُ
بِلَفْظَةٍ أُخْرَى وَهِيَ: أَقْذَرُ مَنْ مِيعْبَاةٍ
وَيَقُولُونَ أَيْضًا : أَهْوَنُ مِنْ مِيعْبَاةٍ وَهِيَ
خَرَقَةُ الْحَائِضِ وَالْجَمْعُ مَعَابِي. (١)

بُغْضُ الْخُمَارِ

يُضْرَبُ مَثَلًا لَمَّا يُسْتَنْقَلُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لَوْ أَنَّ الْمَخْمُورَ يَعْرِفُ قِصَّتَهُ لَقَدَّمَ
وَصِيَّتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ: "مَا أَطْيَبَ الْخَمْرُ
لَوْلَا الْخُمَارُ" ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا مِيزْتُ الْخُمَارَ وَجَدْتُهُ

يُكَدِّرُ مَا فِي الْخَمْرِ مِنْ لَذَةِ الْخَمْرِ

فَأُخْجِمُ عَنْ شَرْبِ الْمُدَامِ مَخَافَةً

عَلَى جَسَدِي مِنْ أَنْ يُوَوَّلَ إِلَى ضُرٍّ

وَإِنَّ أَمْرًا يَبْتَاعُ سُكْرًا بِصَحَّةٍ

لَفِي سَكْرَةٍ تُغْنِيهِ عَنْ لَذَةِ السُّكْرِ (٢)

بَغْلَةُ أَبِي دَلَامَةَ

كَانَتْ لِأَبِي دَلَامَةَ بَغْلَةٌ مَشْهُورَةٌ يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فِي كَثْرَةِ الْعُيُوبِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ
فِيهَا قَصِيدَةً طَوِيلَةً تُشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ
عُيُوبِهَا ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الْجَا حِظُ فِي كِتَابِ
الْبِغَالِ. قَالَ: وَالْمَثَلُ فِي الْبِغَالِ. بَغْلَةُ
أَبِي دَلَامَةَ، وَفِي الْحَمِيرِ حِمَارُ الْعِيَادِي،

(٣) ثمار القلوب ص ٦٣٧، ٣٦١ .

(٤) ثمار القلوب ص ٦٦٦ .

(٥) جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١١٦/١ وجمهرة الأمثال

٩٨/١ والعارك الحائض .

(٢) ثمار القلوب ص ٦٢٠ .

بَقَاءُ الْحَجَرِ

يقال: "أبقى من الحجر" ويروى:
"أبقى من الوحي في الحجر"، الوحي:
الكتابة والمكتوب أيضاً قال:

كما ضَمِنَ الوحيَ سِلامُها

وكان عرب اليمن يكتبون في
حجارة. (١)

بَقَاءُ الدَّهْرِ

في المثل: "أبقى من الدهر"، ويقال
أيضاً: أبقى على الدهر من الدهر. (٢)

بَقَاءُ الْعَصْرَيْنِ

يقال: "أبقى من العصرين" وهما الغداة
والعشي. (٣)

بَقَاءُ النَّسْرَيْنِ

يقال: "أبقى من النسرين" يعني:
النسر الطائر، والنسر الواقع. (٤)

بَقَى الْبَطَائِحُ

يُضْرَبُ بها المثل في الكثرة وسوء
الأثر، وتذكر مع جرارات الأهواز،

(١) مجمع الأمثال ١١٩/٢ وجمهرة الأمثال
٢٠٥/١.

(٢) مجمع الأمثال ١١٨/١ وجمهرة الأمثال
٢٠٥/١.

(٣) مجمع الأمثال ١١٩/١.

(٤) مجمع الأمثال ١١٩/١.

وعقارب شهَرَ زور، ويقال إنه ربما
ظفرت بالإنسان النائم السكران فأكلت
لحمه، وشربت دمه ولم تُبق منه إلا
عظاماً عارية. (٥)

بَقَرُ الْجَنَّةِ

هم البُله؛ لأنها لا تتطح ولا ترمح،
ويقولون لضده: بَقَرُ سَقَرٍ. (٦)

بقر الماء

قال القزويني زعموا أن بقراً تطلع من
البحر ترعى الزرع. روثه العنبر،
والله أعلم بصحة ذلك؛ فإن الناس
يذكرون أن العنبر نبت في قعر البحر،
فإن صح ما قالوه، فروث هذا الحيوان
ينفع الدماغ والحواس والقلب قياساً
على العنبر. (٧)

بقرة بني إسرائيل

يُضْرَبُ بها المثل في الشيء يأمر به
السيد أو الرئيس فيبلغ المسود أو
المرءوس، ويحتج فيه، ويسد الأمر
على نفسه، فيشدّد عليه كنعو أصحاب
البقرة الذين قال الله تعالى لهم على
لسان موسى - عليه السلام -: اذبحوا

(٥) ثمار القلوب ص ٥٠٤.

(٦) نفحة الريحانة ٣٨٦/١.

(٧) عجائب المخلوقات ص ١٢٨ وحياة الحيوان

الكبرى ٢٢٥/١.

بقرة ، واضربوا القتل ببعضها فإني
أحبيهما جميعا ، فلو اعتاضوا من
جميع البقر بقرة فذبحوها كانوا غير
مخالفين ، فلما ذهبوا مذهب التفكير
والتحلل ثم التعرض والتعنت صار
ذلك سبب تغليظ الغرض، وفي (حياة
الحيوان): بقرة بني إسرائيل هي التي
يقال لها أم قيس وأم عؤيف، وهي دابة
صغيرة لها قرنان تكون في الرمل،
فإذا أردت أن تخرجها فاطرح في
موضعها قملة فتخرج لتأخذها، فإذا
صارت في يدك فشق ظهرها، وأدخل
فيه ميلا وأكل من بعينه بياض ثلاث
مرات يذهب، وإذا ذلك بهذه الدابة
موضع القرع نبت فيه الشعر (١).

بقعاء ذي القصة

الموضع الذي خرج إليه أبو بكر -
رضي الله عنه - لتجهيز المسلمين
لقتال أهل الردة . (٢)

بقعاء ربيعة

كورة بمنبج من نهر الساجور إلى حلب

(١) ثمار القلوب ص ٣٧٤ وحياة الحيوان
الكبرى ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٢) معجم البلدان (بقعاء) وعبارته (وبقعاء هو
ذو القصة) .

ذات قرى ومزارع ومنازه . (٣)

بقعاء العيس

كورة من أعمال منبج بين بداية من
ناحية الغرب إلى الساجور . (٤)

بقعاء المسالح

في شعر ابن مقل . (٥)

بقعاء الموصل

كورة كبيرة بينها وبين نصيبين (٦) .

بقعان الشام

(بالضم) خدمهم وعبيدهم ؛ لبياضهم
وحمرتهم ؛ أو لأنهم من الروم
والسودان (٧) .

بقلة الأوجاع

هي بقلة مشتهرة بالمغرب يكثر نباتها
بوادي أفريقية ، وقد جرب منها النفع
من أوجاع البطن في كل شخص
وزمان ومكان . (٨)

بقلة الحمقاء

وتسمى بقلة الزهراء، أضيفت للزهر

(٣) معجم البلدان (بقعاء) .

(٤) معجم البلدان (بقعاء) .

(٥) معجم البلدان (بقعاء) واللسان في (ب ق ع)

قال: (رأينا ببقعاء المسالح دوننا

من الموت جؤن ذو غوارب أكلف)

(٦) اللسان في (ب ق ع) .

(٧) اللسان في (ب ق ع) ومجمع الأمثال ١ / ٩٦ .

(٨) المفردات لابن البيطار ١ / ١٥٦ .

كما تقوله الخوارج، ويقال بقلة حمقاء على التوصيف، وسميت بذلك لأنها . تنبت في مسايل الأودية والطرق مع لينها، ومن خواصها منع الأحلام إذا فرشت، وتلين الحديد إذا طُفئ في مائها، ومُـرغ في أرضيتها بعد التقطير. (١)

بَقْلَةُ الْخَطَاطِيفِ

هي العروق الصُّفْر.

بَقْلَةُ الذَّنْبِ

: هي اللحم؛ لأن الذئب لا يحوم حول شيء من البقول والنبات، وإنما بَقْلُهُ اللحم لا غير، قال الشاعر:

الخبزُ أفضلُ شيءٍ أنتَ آكلُهُ
وأفضلُ البقلِ بقلُ الذئبِ يا صاح (٢)

بَقْلَةُ الرُّمَاءِ

هي كثيرة الوجود ببلاد المغرب والجزائر، وهو من النبات المتجدد كل سنة في الربيع، ويبقى إلى أواسط الصيف وأواخره، ولها ورق يشبه ورق لسان الحمل ولسان الذئب، سائل إلى الغبرة وله أصل دقيق وشُعَب، خارجها أسود وداخلها أبيض، يُحَقَّقُ

عنها في شهر حزيران، ويجمع ويقشر ويؤخذ القشر فيدق ويعتصر وتؤخذ عصارته فيطبخ حتى يصير أسود كالزفت فيطلى بها النشأ، فأى حيوان أصابه وخالط دمه قُتِلَ وجيئًا، أما أصوله التي قشر عنها ذلك اللحاء فتتظم في خيط وتجفف وتباع بالأندلس مكان الكندس. (٣)

بَقْلَةُ الرَّمْلِ

نبات يكون بالرمل آخر الشتاء، عروقه على وجه الأرض وزهره أصفر، يُخَلَفُ حبًّا كحب القطن، ليس بالطويل وطعمه إلى حَرَافَةِ مذاق، وجُرَّب للأحلام الجيدة. (٤)

بَقْلَةُ الرُّومِ

سميت بذلك لكثرة منابتها بها، وتُسمى البقلة الذهبية وتُعرَفُ بالقطب، وهي أصناف، وهي نبتة كبيرة تطول، ورقها أخضر إلى صُفْرَةٍ. (٥)

بَقْلَةُ الضَّبِّ

سميت بذلك لمحبة الضب إياها، وقدماء الأطباء يسمونه مَفْرَحَ القلب، لأنه خاصيته الملازمة له وتقويته

(١) تذكرة أولي الألباب ١١٨/١.

(٢) ثمار القلوب ص ٣٨٨ والكناية والتعريض

ص ٦٥ .

(٣) المفردات لابن البيطار ١٥٥/١.

(٤) تذكرة أولي الألباب ١١٨/١.

(٥) تذكرة أولي الألباب ١١٩/١.

بَقِيَّةُ الْعَمْرِ

قال عثمان - رضي الله عنه -: "بَقِيَّةُ
العمر مالها ثمن ، يستدرك المرءُ فيه
ما أفاتَ ويُحْيِي ما أَمَاتَ". وقد نظمته
البُسْتِي فقال :

بَقِيَّةُ الْعَمْرِ عِنْدِي مَالِهَا ثَمَنُ

وإن غدا خَيْرَ محبوبٍ من الثمنِ
يستدرك المرءُ فيها ما أفاتَ ويُخْـ

ـي ما أَمَاتَ ويمحو السوءَ بالحسنِ
وللشهاب :

بَقِيَّةُ عَمْرٍ حُرٌّ مُدٌّ فِيهَا

يَتِمُّ بِهَا الْمَسْرَةُ وَالْفَخَارُ

أَلسَتِ تَرَى الرَّبِيعَ يَفُوقُ مَرَأَى
وتأتي في الخريف له الثمارُ (٥)

بَقِيَّةُ قَوْمِ مُوسَى

يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْمَلالِ وَقِلَّةِ
الصبر؛ لأنهم لم يصبروا على طعام
واحد قال أبو نواس :

أَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهَا خَلِيلٌ

ولا ألفا خليل كلَّ عام

أَظْنُكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى

فهم لا يصبرون على طعام

وقد تمثل بهم الشهاب فيمن لا توبة له
إلا القتل ، حيث قال :

للقلب بقوة فيه وبخاصية له ،
وبالعَرَضِ لتحليله السوداء. (١)

بَقْلَةُ عَائِشَةَ

هي الجرجير المعروف، ومن
خواصه: إذا عصرت مائته وسقي بها
شجرة رمان حامضٍ حَلَا . (٢)

بَقْلَةُ الْمَلِكِ

هي الشاهترج ، ومعناه سلطان البقول
ومنافعه كثيرة . (٣)

بَقِيَّةُ السَّيْفِ

قال علي - رضي الله عنه -: "بَقِيَّةُ
السيف أنمي عددًا وأكثر ولداً" فوجد
ذلك عياناً في ولده وفي ولد المهلب ،
وذلك أنه قُتِلَ مع الحسين بن علي
عامة أهل بيته فلم ينج منهم إلا علي
ابن الحسين ، وإنما نَجَّاهُ صِغَرُ سَنِهِ ،
فلما أدرك أخرج الله من صلبه الكثير
الطيب ، وذكر المدائني عن أشياخه أنه
مكث آل المهلب بعد مقتل يزيد وإخوته
نيفاً وعشرين سنة لا يولد فيهم أنثى
ولا يموت منهم غلام حتى بلغوا من
الكثرة ما بلغوا. (٤)

(١) تذكرة أولي الألباب ١١٩/١.

(٢) تذكرة أولي الألباب ١١٩/١.

(٣) تذكرة أولي الألباب ٢٩٣/١.

(٤) ثمار القلوب ص ٦٢٥ ونفحة الريحانة

٤٥٠/٤ .

(٥) لم أعثر على الشاهد فيما نوَقُر من مصادر.

وكم لك من ذُنُوبٍ ليس تُحْصَى
وجودك بينهم لأشدُّ حَوْبَةً
كَأَنَّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى
وليس لهم بغير القتل تَوْبَةٌ (١)
بَقِيَّةُ اللَّهِ

قال تعالى ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ أي طاعته
تعالى ، وانتظار ثوابه ، والحالة الباقية
لكم من الخير ، أو ما أبقى لكم من
الحلال. (٢)

بَقِيعُ الْجَبَلِ
بالمدينة عند دار زيد بن ثابت والبقيع
(بفتح الباء وكسر القاف) الموضع الذي
فيه أروم الشجر من ضروب شتّى. (٣)
بَقِيعُ الْخَبَجَةِ

(بفتح الخاء المعجمة ، وباء موحدة
ساكنة، وجيم مفتوحة وباء أخرى)
بالمدينة أيضًا مذكور في سنن أبي
داود، والخبجة : شجرة تعرف بها .
كذا ذكر السهيلي في شرح السيرة ،
وقال غيره : الْخَبَجَةُ (بجيمين وبائين
موحدين) وضبطها بعضهم (بخاء

(١) ثمار القلوب ص ٥٢ وديوان أبي نواس
٣٨٤/٢ والمنتخب ص ١٠٣ والكناية
والتعريض ص ٣٨ .

(٢) هود ٨٦ .

(٣) القاموس المحيط في (ب ق ع) .

ونون وجيم وباء) . (٤)
بَقِيعُ الزُّبَيْرِ
بالمدينة أيضًا ، فيه دور وقصور لآل
الزبير (٥)

بَقِيعُ الْغَرَقَدِ
مقبرة أهل المدينة ، كان منبأ للغرقد،
وهو كبار العوسج ، وهو كثير
الدوران في الأشعار. (٦)

بِكَاءُ التُّكْلِى
يشبه به البكاء الشديد ، وفي ذلك يقول
الشاعر :
ولأبكينَّ على الحسين
بدمع جَمِّ الدمع ساهِرٍ
ولأبكينَّ بكاءً تُكِّـ
لَى تِسْعَةٍ فِجُعَتِ بِعَاشِرٍ (٧)

بِكَاءُ السَّرُورِ
السرور إذا أفرط أبكى ، وإذا الغمُّ
أفرط أضحك ، قال أبو الطيب : " ومن
السرور بكاء " ، وقال آخر : " ومن
فرح النفس ما يقتل " ، وقال آخر :

(٤) معجم البلدان (بقيع الخبجة) والقاموس
المحيط في (ب ق ع) .

(٥) معجم البلدان (بقيع الزبير) والقاموس
المحيط في (ب ق ع) .

(٦) معجم البلدان (بقيع الغرقد) والقاموس المحيط
في (ب ق ع) .

(٧) ثمار القلوب ص ٣٢٠ .

"وشر الشدائد ما يضحك" . (١)

بكاء اليتيم

في المثل: "أبكى من يتيم"، ومنه المثل
السائر "لا تعلم اليتيم البكاء" . (٢)

بكر بكرين

البكر أول ولد الرجل ، العرب تتشأم
به إذا كان ذكراً ، فإذا كان كل من
أبويه كذلك قيل : له بكر بكرين ، وهو
النهاية في الشؤم ، وكان قيس بن
زهير بكر بكرين ، وكان أزرق ،
ويقال : بكر بكرين شيطان . (٣)

بكر الدهر

قال إبراهيم بن العباس :

وليلة من الليالي الغر

قابلت فيها بدرها ببدري

لم تك غير شفق وفجر

حتى تولت وهي بكر الدهر (٤)

بكر هبنقة

من أمثالهم : هو "أروى من بكر
هبنقة" وهو يزيد بن ثروان
المضروب به المثل في الحمق ، وكان
له بكر يصدر مع الصادر وقد روي ،

ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى
الكلأ ، فسار ذكره مثلاً يضرب في
الحمق . (٥)

بكر الوضاح

صلاة الغداة .

بكور الغراب

المثل بذلك سائر معروف يقال "أبكر
من غراب" وهو أشد الطير بكوراً ، قال
بعض الحكماء: تعلموا من الغراب
بكوره وحذره وإخفاءه للسفاد . (٦)

بل أبلال

يقال في المثل "هو بل أبلال" أي
داهية (٧) .

بلاد الجبل

مدن بين أذربيجان وعراق العرب
وخوزستان وفارس وبلاد الديلم . (٨)

بلاد الله

قال منصور بن باذان :

فسير في بلاد الله والتيس الغنى

فما الكرخ بالدنيا ولا الناس قاسم

(٥) ثمار القلوب ص ٣٥٣ .

(٦) ثمار القلوب ص ٤٦٢ ومجمع الأمثال
١١٩/١ .

(٧) القاموس المحيط في (ب ل ل) .

(٨) معجم البلدان (بلد) .

(١) ثمار القلوب ص ٦٦٥ .

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٤/١ .

(٣) ثمار القلوب ص ٦٦٦ .

(٤) ثمار القلوب ص ٦٤٥ .

بَلَادَةُ الثَّوْرِ

في المثل : " أَبْلَدُ مِنَ الثَّوْرِ " . (١)

بَلَادَةُ السُّلْحَفَةِ

هي مثلُ الثَّوْرِ .

بَلَادَةُ الْعَشْقِ

وقعت كناية حسنة عن لزوم محبوب
ثمة من هو أولى منه بالعشق ، وأظن
أن السابق إليها ابن سناء الملك في
قوله :

في الْوَرَى مثله كثيرٌ ولكن

كَلْفِي أَبْلَةُ وَعِشْقِي بَلِيدٌ (٢)

بَلَاغَةُ جَعْفَرٍ

يقال : مارأى الناس مثل ابني يحيى :
الفضل في سماحته ، وجعفر في
بلاغته . وعن الجاحظ قال ثَمَامَةُ : كان
أبلغ الناس لساناً وبياناً ، وقد جمع
الجزالة والحلاوة إلى إفهام يُغْنِيهِ عَنْ
الإعادة ، ولو كان في الأرض ناطقٌ
عن الإشارة لاستغنى جعفر عن
الإعادة . (٣)

بَلَاغَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد

مولى العلاء بن وهب العامري ،
وروى الميداني أنه كان مُعَلِّمًا ، ثم بلغ
من البلاغة مبلغًا ، فيقال : إنه أول من
نهج طريق الكتابة ، وبَسَطَ بِاع
البلاغة ، وَشَنَّفَ الرِّسَائِلَ ، وَقَرَّطَهَا ،
وَلَخَّصَ فصولها وَخَلَّصَهَا ، وكان
مروان بن محمد يستكتبه ، ويكرمه ،
ويقدمه ، ولا يرى الدنيا إلا به ، فلما
زال أمر مروان أتى المنصور
بخواص عبد الملك فأمر به ففُطِعَتْ
يداه ورجلاه وضُربَ عنقه ، وقيل :
كان يُحْمَى له طِيسٌ ويضَعُوه على
صدره حتى قتله ، وقد ضرب البحثري
به المثل حيث قال لمحمد بن عبد
الملك :

وَتَفَنَّنْتَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى

عَطَّلَ النَّاسُ قَنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

ومن غرر كلماته : العلم شجرة ثمرها
الألفاظ ، والفكر بحرٌ لؤلؤه الحكمة ؛
وقيل له : ما الذي خَرَجَاكَ فِي الْبَلَاغَةِ
فَقَالَ : حفظُ كلامِ الْأَصْلَحِ يعني علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه . (٤)

بَلَاغَةُ قُسٍّ

في المثل : " أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ " ، وهو قُسٌّ

(٤) ثمار القلوب ص ١٩٦ وديوان البحثري

٣٢٦/١ وفيه (الكتابة) بدل البلاغة .

(١) جمهرة الأمثال ٢٠٣/١ .

(٢) ديوان ابن سناء الملك ص ٩٩ .

(٣) ثمار القلوب ص ٢٠٤

بن ساعدة بن حذامة بن زهير بن
إياد بن نزار الإيادي، أسقف نجران ،
وكان من حكماء العرب وأعقل من
سُمِعَ به منهم؛ وهو أول من كتب: من
فلان إلى فلان، وأول من أقر بالبعث
من غير علم ، وأول من قال : أما
بعدُ ، وأول من قال: البينة على من
ادّعى ، واليمين على من أنكر، وقد
عُمِّرَ مئة وثمانين سنة قال الأعشى:

وأبلغ من قُسٍّ وأجْزى من الذي

بذي الغيل من خَفَّان أصبح خادرا

وأخبر عامر بن شرحبيل الشعبي عن

عبد الله بن عباس - رضي الله

عنهما - أن وفدَ بكر بن وائل قَدِمُوا

على رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - فلما فرغ من حوائجهم قال :

هل فيكم أحد يعرف قُسَّ بن ساعدة

الإيادي ؟ قالوا : كلنا نعرفه ، قال :

فما فعل ؟ قالوا : هَلَكَ ، فقال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - : كَأَنِّي بِهِ

على جمل أحمر بعُكاظ قائمًا يقول:

أيها الناس اجتمعوا، واسمعوا وعُوا ،

كل من عاش مات ، وكل من مات

فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في

السماء لخبرًا، وإن في الأرض لَعَبْرًا ،

مِهَادٌ موضوع ، وشَقَقَ مرفوع،

وبحار تَمُوج ، وتجارة لن تبور ، وليلٌ
داج ، وسماء ذات أبراج ، أقسم قُسٌّ
حقًا لئن كان في الأمر ليكونن بعده
سخط، وأن الله تعالى عزَّتْ قدرته دينًا
وهو أحب إليه من دينكم الذي أنتم

عليه، مالي أرى الناس يذهبون فلا
يرجعون أرضوا بالمُقَام فأقاموا أم
تُركوا فناموا ! ، ثم أنشد أبو بكر
الصدِّيق - رضي الله عنه - شعرًا

حفظه له وهو قوله :

في الزاهبين الأول -

بين من القرون لنا بصائرُ

لما رأيتُ مواردًا

للموتِ ليس لها مصادرُ

ورأيت قومي نحوها

يسعى الأصاغر والأكابرُ

لا يرجع الماضي إليَّ

ولا من الباقيين غابرُ

أيقنت أني لا محَا

لَه حيث صار القومُ صائرُ (١)

بُلُوغُ الْأَشَدِّ

(وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ) وهو القوة وهو ما بين

ثمانية عشرة سنة إلى ثلاثين ، (واحد

(١) ثمار القلوب ص ١٢٢، ١٢٧ وفي ديوان

الأعشى ص ٦٧ (وأحلم من قيس وأجرا

مقما) ومجمع الأمثال ١/ ١١١ .

جاء على بناء الجمع، ولا نظير لهما،
أو جمع لا واحد له من لفظه، أو واحده
شِدَّة بالكسر، مع أن فِعْلَة لا يجمع على
أَفْعَل أو واحده شَدَّ : ككَلَب وأكَلَّب أو
واحدة شَدَّ كذنب وأذُوب، وما هما
بمسموعين بل قياس) كذلك في
القاموس، وفي البيضاوي بلوغ الأشد :
هو بلوغ الكمال في القوة والعقل ،
جمع شِدَّة كالأنعم جمع نعمة كأنها شدة
في الأمور . (١)

بلوغ الأطورين

يقال: "بلغ في العلم أطوريه أي حديه"،
يعني أوله وآخره، وكان أبو زيد يقول:
بلغ أطوريه (بكسر الراء) على معنى
الجمع أي أقصى حدوده ومنتهاه. (٢)

بُلُوغُ النسيب

يقال : بلغ منه نسيبته ونسيبته ، أي :
كاد يموت . (٣)

بناء الكلم

لزوم آخرها حرفاً واحداً من سکون أو
حركة لا لعامل .

(١) تساج العروس في (ش د) وتفسير

البيضاوي ج ٤ ص ٤٩ وانظر الأحقاف ١٥ .

(٢) اللسان في (ط و ر) .

(٣) القاموس المحيط في (ن س س) .

بناء الله

في حديث سليمان - عليه السلام - :
"من هَدَمَ بناءَ ربه تعالى فهو ملعون "
يعني من قتل نفساً بغير حق ، لأن
الجسمَ بنيانٌ خلقه الله تعالى وركَّبَهُ. (٤)

بنات الإبل

هي بَعْرُهَا ، قال أبو حنيفة النُمَيْرِي :
ومهاميه خُلِقَ بناتُ بناتِها

فيها كَهْنٌ تُباع يومًا بينها
المهامه : المفاوز ، والخُلُق : المُلَس ،
وبناتها : الإبل القوية على قطعها كأنها
ولدتها ، وبنات بناتها: البعر ، وقوله:
كهْنٌ أي البعرات فيها كالإبل؛ لأن
المفازة الواسعة ترى فيها الشيء
الصغيرَ كبيراً لاسيما الآل، والبوع :
بسط الباع، والبين: القطعة الواسعة من
الأرض . (٥)

بنات أخدر

هي: حُمُر الوحش، وتسمى الأَخْدَرِيَّة،
وهي نوع منها تكون بكازمة ، وقيل :
إن الأخدر كان فحلاً بالعراق نَدَّ،
فصار وحشياً ، فضرب في الحمير بين
العراق وكازمه، وقال الأزهري :

(٤) ثمار القلوب ٣٧.

(٥) المرصع ص ٥٩ .

تخرجُ من جُرْفِ الأرض، وهي أيضًا:
عيونُ ماء خافية ومواقع من الأرض
تَخْفَى على السائر فيها ، ومواقع
تخفى على الراعي، وضربٌ من البقل،
ونبت يشبه القلاع ، وهو الداء الذي
يكون في الفم ، ويقال لكل شيء من
هوام الأرض ونباتها وغدرانها نباتُ
الأرض، وقد أطلقها الشاعر على الكَلأ
والماء ، فقال يصف إيلًا :

حَمَلْنَ نباتِ الأرضِ حتى قَطَعْنَهَا

وكادت بنو داياتها أن تكونها
يريد أنها حملت ما رَعَتْهُ وشربته من
كلِّ الأرض ، وبنو داياتها : الغربان؛
أي كادت الإبل لسرعتها ، تسير
كالغربان . (٤)

نباتُ أروى

هي: الوعول، والأروى الأنثى منها. (٥)

نباتُ الأسفار

هي : الإبل ؛ لأنها أكثر ما يسافرون
عليه من الدواب . (٦)

نباتُ أسقع

هي المعزى من الغنم ، والسُّفعة :
السواد . (٧)

بناتُ الأخدري : الأتن . (١)

بناتُ الأُدْحِي

هي: النعام، والأُدْحِي : موضعها الذي
تبيض فيه وتُفَرِّخ . (٢)

بناتُ الأَرْحَبِي

هي: إيل منسوبة إلى فحل مُنْجَب ،
وقيل : إلى رجل من همدان اسمه
أرحب . (٣)

بناتُ الأرض

هي الأجرافُ التي تحتجب عنك ،
وقيل : بل عُروق الأرض ، يقطر منها
الماء، ويصير إليها الوحش في القيظ ،
فيترشَّفُها ، ويقتصر عليها دون ورودِ
الماء. قال ثعلب : بناتُ الأرض هي :
الأنهارُ الصغار ، وقيل : الحِصاةُ،
وقيل حِصاةٌ يتصافنون عليها الماء في
الأسفار، وذلك أنهم يتركونها في إناء،
ثم يصبون عليها الماء، فإذا غمرها
كان ذلك نصيبًا لواحد منهم ، ثم
يُعْطون الباقيين كذلك ، وهي أيضًا :
الحجارةُ والشقوقُ التي تكون في
الأرض والنبات والأنهار ؛ لأنها

(٤) ثمار القلوب ص ٢٧٧ والمرصع ص ٦٠.

(٥) المرصع ص ٦٠ .

(٦) المرصع ص ٦٠ .

(٧) المرصع ص ٦٠ .

(١) المرصع ص ٥٩ والتهذيب ٥٠٧/١٥ ..

(٢) المرصع ص ٥٩ .

(٣) المرصع ص ٥٩ .

بنات أعنق

بنات دِهقان متمول ، كذا في
(القاموس) ، والخيّل المنسوبة إلى
أعنق، وبالوجهين قول ابن أحمر :
تظلُّ بناتُ أعنق مُسَرَّجاتٍ

لرؤيتها يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا

ويروى (مُسَرَّجاتٍ) يريد بها الخيل ،
وفي (المرصع): هن نسوة كن في أول
الدهر موصوفات بالحسن والجمال،
وقيل : هو فحل تنسب إليه الخيل. (١)

بنات أعوج

خيل منسوبة إلى أعوج ، وهو الفحل
المعروف ، وأمن نسله الأعوجيات. (٢)

بنات الأفكار

هو ما يُجِيلُهُ الإنسان في فكره من
الأمور والآراء . (٣)

بنات الأكيدر

حمير وحش، منسوبة إلى فحل منها. (٤)

بنات ألبيّه

هي : القلوب أو مواضعها ، وقيل :
عروق في القلب يكون فيها الفطنة

(١) المرصع ص ٦٠ والتاج في (ع ن ق) .

(٢) المرصع ص ٦٠ .

(٣) المرصع ص ٦٠ .

(٤) المرصع ص ٦٠ .

والرافة ، قيل لأعرابية تُعَاتِب ابْنَهَا :
مالك لا تَدْعِين عليه ؟ فقالت : تأبى له
ذلك بنات ألبي . وأصله أن رجلاً
تزوج امرأة وله أم كبيرة ، فقالت
المرأة للزوج لا أنت ولا أنا حتى
تُخرج هذه العجوز عنا ، فلما أكثرت
عليه احتملها على عنقة ليلاً ، ثم أتى
بها وادياً كثير السباع فرمى بها فيه ،
ثم تنكر لها ، فمر بها نفر وهي تبكي
فقال: ما يُكيك يا عجوز ، قالت :
طرحني ابني هاهنا وذهب ، فأنا أخاف
أن يفترسه الأسد، فقال: أتبكين له، وقد
فعل بك ما فعل ، هلاً تَدْعِين عليه،
فقالت: تأبى ذلك له بنات ألبي، قال
الكميت :

إليكم ذوي آل النبي تطلعت

نوازع من قلبي ظمَاءً وألْبَبُ

وقال غيره : " قد علمت ذاك بنات

ألبيّة " ويروى (بفتح الباء وضمها) أما

الفتح فهي أفعل من اللب أي العقل ،

يقول : قد علمت بذلك بنات أعقل

الحي ، وأما الضم فهو جمع قلة للـب

على أفعل تقديره (ألْبَب) ووزنه أَلْبَ

لأنه أدغم لما اجتمع المثلان ، ثم فُكَّ

الإدغام لضرورة الشعر ، ويقال :

عرفته ببنات ألبي أي ببنات عقولي ،

وإن جمعت قلت : ألابب ، والتصغير
ألييب . (١)

بنات الأمر

هي المصارين يجتمع فيها الفرث قال :
ويأكل قبل صلاة الغداة

بنات الأمر وعرق الذنب (٢)

بنات أوبر

ضرب من الكمأة يضرب به المثل ،
فيقال "إن بني فلان مثل بنات أوبر"
يظن أن فيهم خيراً وليسوا كذلك.

وأوبر : معرفة بغير ألف ولام ، وقد
يدخلانه في الشعر ، قال :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

ويقال إنه نكرة كابن ماء ، ويعرف
بالألف واللام ، وإنما قيل لها بنات
أوبر : للزغب الذي يكون عليها يشبه
وبر الإبل . (٣)

بنات أودك

هي : الدواهي ، وقيل : الحيات . (٤)

بنات بحنة

بحنة اسم امرأة نسبت إليها نخلات كن
عند بيتها ، تقول : هن بناتي ، وقيل
إن بنات بحنة هي السياط ، وبحنة
نخلة بالمدينة طويلة السعف ، شبهت
السياط بها لطولها ، وهو من كلام أهل
المدينة . وقال الأزهري : ابن
البحنة : السوط ، والبحنة : النخلة
الطويلة . (٥)

بنات بخر

(ويقال بالميم) ، وهن سحائب بيض
يأتين قبل الصيف ، وقيل تنشأ بالبادية
من قبل البحر ، بعضها أكثر ماءً من
بعض ، والواحدة بنت بخر ، وقيل إنها
تظهر في الصيف في العشيئات تشبه
بها النساء والباء فيها بدل من
الميم . (٦)

بنات برح

هي : الدواهي والمشقة . (٧)

بنات البطون

هي : الأمعاء ، يقال للجائع : سكن

(٥) المرصع ص ٨١ واللسان في (ب ح ن)
والتهذيب ٥٠٥/١٥ ، وفيه ابن (بحنة)
بالمثناة التحتية .

(٦) المرصع ص ٨١ .

(٧) المرصع ص ٨١ .

(١) المرصع ص ٦١ واللسان في (ل ب ب)
وروايته (إليكم بني...) وهاشميات الكميت
ص ٣٤ .

(٢) المرصع ص ٦٢ .

(٣) المرصع ص ٦٢ واللسان في (و ب ر) .

(٤) المرصع ص ٦٢ .

بناتِ بطنك ، إذا أمرته بالأكل . (١)

بناتِ بَغْرَة

هي : المِعْزَى من الغنم . (٢)

بناتِ بَقَاقٍ .

هي : مُشْطَة للنساء : قال : "مَشَطَتْهَا

بناتِ بَقَاقٍ والمسائح الرقاق" ،

والمسائح الذوائب . (٣)

بناتِ الْبِكْرِ

هي : الأمطار ، وَالْبِكْرُ : السحاب أول

ما ينشأ قال :

وذات عَيْنٍ وقرنٍ لادماغَ لها

وقرنها ليس منها ذلك العجبُ

أخرجت منها بنات البكر ضاحيةً

بكل أبرق من أماته العطبُ

يصف بئراً ، وعينها : ماؤها ،

وقرنها : ما يبني على رأسها لتوضع

البكرة عليه ، والعطب : القطن . يقول :

استقيت منها الماء الذي صار فيها من

السحاب ، وعنى بالأبرق حبلاً مفتولاً

من قطن وغيره ، وجعل القطن أمّاً له ،

لأنه عُمِلَ منها ومن غيرها . (٤)

بناتِ الْبَيْدِ

هي : الإبل ، والجمع الْبَيْدَاءُ وهي :

الْبَرِّيَّةُ . (٥)

بناتِ بَيْسٍ

يروى بيس بوزن (ديك) ، وتُصْرَفُ

ولا تُصْرَفُ ، وبَيْسٍ بوزن (قتيل) ،

والسين مهملة ، وهو من أسماء الداهية

وأصلهما من البؤس والمشقة ، ومنه

قوله تعالى : ﴿ ... بعذاب بَيْسٍ ﴾

وبعضهم يرويه بالشين المعجمة ، وهو

نبات من السُّموم . (٦)

بناتِ الْبَلَى

هي : حوادث الدهر وصروفه ، قال :

عمرو بن أحمر الباهلي :

إلى عَيْنَةِ الْأَطْهَارِ غَيْرُ ثَرْبِهَا

بناتِ الْبَلَى من يخطئ الدهرُ يَهْرَمُ (٧)

بناتِ التَّنَائِيرِ

هي : الخبز الذي يُخْبَزُ في التناير قبل

أن يخرج ، وقيل لأعرابي قديم الحضر ،

فأضافه بعض المياسير ، فقيل له : أين

كنت ؟ وبم اشتغلت ؟ فقال : كنت والله

عند كريم خطير ، أطعمني بنات

التناير ، وأمّهات الأباير ، وحلوى

(٥) المرصع ص ٨١ .

(٦) المرصع ص ٨١ والآية ١٦٥ من سورة الأعراف .

(٧) المرصع ص ٨٢ واللسان في (ع ي ث) وفيه (رَمَمَهَا) و (الموت) .

(١) المرصع ص ٨١ وثمار القلوب ص ٢٧٦ .

(٢) المرصع ص ٨١ .

(٣) المرصع ص ٨١ .

(٤) المرصع ص ٨١ .

الطناجير ، ثم سقاني رُعاف القوارير ،

من يدي غزال غرير . (١)

بنات تَهْل

جبل ، ويقال أيضًا : تَهْل ، وبناته:

هضباته ، وقد منعه الشاعرُ الصرْفَ

حملًا على البقعة والأرض فقال :

امضِ ودعْ عنك بنات تَهْلَا

حتى تسوق الحيَّ أرضًا سَهْلًا (٢)

بنات ثَاو

الثَاو: الجبل ، وبناته الحجارة. (٣)

بنات جافل

هي : خيل منسوبة إلى جافل ، وهو

فحل مُنْجَب معروف . (٤)

بنات الجدِيل

هي نُوقٌ منسوبة إلى فحل منجب كان

للنعمان . (٥)

بنات جَشْء

الجشء : القوس الخفيفة ، وبناتها:

السهام . (٦)

بنات جفار

هي: الفلاة التي يكون فيها جفار

الماء. (٧)

بنات جَنْب

هي : السهام إذا كانت في الكِنانة ،

لأن الرامي يشدها على جَنْبَيْهِ ، قال

الشاعر :

زوجتُ عمرًا وبني الوحيد

بناتِ جنبي بلوى زُرودِ

فأصبحوا صرْعَى على الخدودِ

كأنما كانوا على موعودِ (٨)

بنات الجوفِ

هي : ما فيه من الأعضاء الباطنة

كالقلب والكبد والطحال . (٩)

بنات الجُوَيْرِيَّة

هي: ظبية اجتزأت بالرطب عن

الماء. (١٠)

بنات الحارث بن هشام

يُضْرَبُ بهن المثلُ في الحسن والشرف

وغلاء المهور . (١١)

بنات الحارث بن المغيرة المخزومي

قال الجاحظ : ضُرِبَ ببني مخزوم

(١) ثمار القلوب ص ٢٧٧ والمرصع ٨٨ .

(٢) المرصع ص ٨٨ .

(٣) المرصع ص ٨٨ وفيه (ثاو) بدل (ثاو) .

(٤) المرصع ص ١٠٢ .

(٥) المرصع ص ١٠٤ .

(٦) المرصع ص ١٠٤ .

(٧) المرصع ص ١٠٤ وفيه (جفاء) .

(٨) المرصع ص ١٠٤ .

(٩) المرصع ص ١٠٤ .

(١٠) المرصع ص ١٠٤ .

(١١) ثمار القلوب ص ٢٩٨ .

المثل ، ووصفوا في كل غاية ، وكانت
بنو مخزوم تُسمَّى ربحانة قريش
لحظوة نسائها عند الرجال ، قال ابن
هرمة :

ومن لم يرد مدحي فإن قصائدي
نوافق عند الأكرمين سوام
نوافق عند المشتري الحمد بالندی
نفاق بنات الحارث بن هشام^(١)

بنات الحجال

هي العذارى من النساء .^(٢)

بنات حذَف

(بفتح الذال المعجمة) ضرب من غنم
الحجاز سود، واحدتها حذفة. ويقال:
لها النقْد، وفي الحديث (تدانوا في
الصفوف لا تخللکم الشياطين كأنهم
بنات حذَف) .^(٣)

بنات حرب

موضع قريب من بيشة على طريق
حاج صنعاء .^(٤)

بنات حَزْرة

(بالزاي قبل الراء) ، قاله أبو

(١) ثمار القلوب ص ٢٩٨ .

(٢) المرصع ص ١١٦ .

(٣) المرصع ص ١١٦ وانظر : غريب

الحديث لابن سلام ٢٠٥/٣ ، ٢٠٦ .

(٤) المرصع ص ١١٦ .

سهل .^(٥)

بنات الحشا

هي : القلوب والأمعاء .^(٦)

بنات الحَصِير

جنس من البق مُتَنِّ الرِّيح .^(٧)

بنات حَلَّاب

هي: خيل منسوبة إلى حلاب (بالتشديد)،

فحل معروف لبني تغلب.^(٨)

بنات الحنايا

هي : السهام ، والحنايا : القسي ، جمع

حَنِيَّة .^(٩)

بنات الخُدُور

هي : العذارى من النساء .^(١٠)

بنات خورة

وهي : الضأن من الغنم ، ومنهم من

يرونها بالزاي المعجمة .^(١١)

بنات الداعري

إيل منسوبة إلى داعر ، وهو اسم فحل

منجب من الإبل .^(١٢)

(٥) المرصع ص ١١٦ .

(٦) المرصع ص ١١٦ .

(٧) المرصع ص ١١٦ .

(٨) المرصع ص ١١٦ .

(٩) المرصع ص ١١٦ .

(١٠) ثمار القلوب ص ٢٧٧ .

(١١) المرصع ص ١٢٨ .

(١٢) المرصع ص ١٣٧ .

بنات دجلة

هي : السمك ، قال ابن الرومي :

وبنات دجلة في بيوتكم

مأسورة في كل مُعْتَرِك (١)

بنات الدروز

هي : القمل والصنبان ، والدروز :

خياطة الثياب . (٢)

بنات دم

هي : ضرب من النبات يضرب لونه

إلى الحمرة ، وقال الأزهري : بنات

الدم : نبت أحمر . (٣)

بنات الدواهي

هي : الحيات . (٤)

بنات الدهر

هي : حوادثه وصروفه ومصائبه وما

يأتي به ، ولا يقال فيه : بنت الدهر ،

قال عمرو بن قميئة :

رَمَتْنِي بنات الدهر من حيث لا أرى

فكيف بمن يُرمى وليس برام

فلو أنها نبلٌ إذا لانتَقَيْتُها

ولكنني أرمى بغير سهام

(١) المرصع ص ١٣٧ وثمار القلوب ٢٧٦

وديان ابن الرومي ج ٥ ص ١٨١٠ وفيه

(في فنائكم) .

(٢) المرصع ص ١٣٧ .

(٣) المرصع ص ١٣٧، ١٣٨ والتهذيب ٥٠٦/١٥ .

(٤) المرصع ص ١٣٨ .

وقد سمي الشاعر النخيل بنات

الدهر ، قال المرار بن منقذ الأسدي :

بنات الدهر لا يحقن مَحْلاً

إذا لم تَبْقَ سائمة بقينا

طلبن البحر بالأذنان حتى

شربن جِمامه حتى روينا

يعني أن النخل تبقى زماناً طويلاً ، ولا

تُبالي بالمحل ، وتشرب بعروقها من

قعر الأرض ، وليست كالماشية التي

يهلكها الجذب والمحل . (٥)

بنات الدو

هي : الإبل ، والدو : المفازة ، ويقال

للحمير أيضاً بنات الدو ، قال الأزهري :

بنات الدو : حمير الوحش . (٦)

بنات رباط

هي : الخيل ؛ لأنها يُرابطُ عليها في

الغزو . (٧)

بنات رضوى

هي : الصدى الذي يجيب الصائح من

الجبَل ، قال أبو شجرة السلمي :

(٥) ثمار القلوب ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ والمرصع

ص ١٣٨ ، ١٣٩ وديوان عمرو بن قميئة

ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٦) المرصع ص ١٣٨ والتهذيب ٥٠٧/١٥ .

(٧) المرصع ص ١٤٩ .

كَأَنِّي إِذْ دَعَوْتُهُمْ لِنَصْرِي

دَعَوْتُ بَنَاتِ رَضْوَى أَوْ ثَبِيرِ

وفي (حياة الحيوان) أن الصدى طائر يصيح في هامة المقتول إذا لم يؤخذ بثأره ، والصدى : ذكر البوم ، والجمع أصداء ، ويقال له : ابن الجبل وابن الطود وبنات رضوى ، وقال العديس : الصدى : الطائر الذي يصير بالليل ويقفز قفزاً ويظهر . (١)

بَنَاتُ الرَّعْدِ

هي : الكمأة . (٢)

بَنَاتُ الرَّمْلِ

هي : بقر الوحش . (٣)

بَنَاتُ الرِّيحِ

هي : النشأب ، قال الشاعر :

هَزَّوْا بَنَاتِ الرِّيحِ نَحْوَهُمْ
أَعْوَجَّهَا طَامَحٌ وَأَقْوَمُهَا (٤)

بَنَاتُ الزَّرِّيَّةِ

هي : الغنم

بَنَاتُ الزُّورِ

والزور : الصدر وما حواليه من الأضلاع وغيرها . (٥)

(١) المرصع ص ١٤٩ وحياة الحيوان ٥٩/٢ .

(٢) المرصع ص ١٤٩ .

(٣) المرصع ص ١٥٠ .

(٤) المرصع ص ١٥٠ .

(٥) المرصع ص ١٥٨ .

بَنَاتُ السَّحَابِ

هي : البرد ، قال عدي بن الرقاع :

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا بَنَاتُ سَحَابَةٍ

سقاهن شُوبُوبٌ مِنَ الْغَيْثِ بَاكِرُ (٦)

بَنَاتُ السَّيْرِ

هي : الإبل ، لأنه يُسار عليها . (٧)

بَنَاتُ شَحَاجِ

(مثل كَتَّان) : البغال والحمار الوحشي ،

وَمِشْحِج (كمنبر) ، وشحجج البغل

والغراب : صوته ، وكذلك الشحاج

(بالضم) ، وقد شحج يشحج ويشحجج . (٨)

بَنَاتُ شِخْرِ

هي : نجائب عتيقة ، نسبت إلى الشحر :

الصَّقْعُ المعروف عند حضرموت . (٩)

بَنَاتُ شَذَقَمِ

هو : فحل من الإبل معروف تتسبب

الإبل الكرام إليه . (١٠)

بَنَاتُ الشَّمْسِ

لعابها . (١١)

(٦) المرصع ص ١٦٥ .

(٧) المرصع ص ١٦٦ .

(٨) المرصع ص ١٧٣ والقاموس المحيط في

(ش ح ج) .

(٩) المرصع ص ١٧٣ .

(١٠) المرصع ص ١٧٣ .

(١١) المرصع ص ١٧٣ .

وقيل : هي الهموم والأفكار ، وكل ما
يبس في النفس من الليل . (٣)

بنات الصَّريح

هي : خيل منسوبة إلى الصريح ، فحل
منجب معروف . (٤)

بنات صَعْدَة

هي : الحُمُر الوحشية ، ويقال في
المثل : " غرق فلان في بنات صَعْدَة " ،
إذا ركب جَوْز ، وكان ذا عيب . (٥)

بنات صَمَام

هي : الدواهي ، قال الفرزدق :
يخافون مني أن تصُكَّ أنوفهم
وأقفاءهم إحدى بناتِ صَمَام (٦)

بنات صِهَال

هي الخيل ، والصهيل صوتها . (٧)

بنات الصُّوَى

هي : الصُّوَى ، جمع صُوَّة ، وهي : حجارة
مجموعة تجعل علماً يُهْتَدَى بها في
المفازة ، وبناتها صغارها ، قال
الراعي :

(٣) ثمار القلوب ص ٢٧٥ والمرصع ص ١٨١ .

(٤) المرصع ص ١٨١ .

(٥) المرصع ص ١٨١ .

(٦) المرصع ص ١٨١ وديوان الفرزدق ٢/٧٧٠ .

(٧) المرصع ص ١٨١ .

بنات الشوق

هي : ما يُحْدِثُهُ الشوقُ مِنَ الأفكار
والوساوس ، قال الصَّمَّةُ القشيري :
ولما رأيتُ البشرَ أعرَضَ دوننا
وجالتُ بناتُ الشوقِ يَحْتِنُ نَزْعاً (١)

بنات الشَّيْح

سميت بذلك لأنها تألفه . ويقال :
(بنات الشحم) ، وعند الأطباء تسمى
(شحمة الأرض) ، حيوان رطب أُمس
إلى البياض ، إذا لُمِس استدار كالبنْدَقَة ،
وهو بارد رطب في الثانية ، ينفع من
السعال وأوجاع الحلق وضيق التنفس
وعسر البول طلاءً وأكلًا بالعسل وفي
ضيق التنفس يستعمل مُحْرَقاً ، وقيل
إنه يذهب المثانة حتى تعليقه ، ومتى
طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح
الصم ، ولو قدم قَطُوراً . (٢)

بنات الصدر

هي ما يضمه الإنسان من الخير
والشر ، ومنه قول الشاعر :
أخو ثقةٍ يُسرَّ بحسن حالي
وإن لم تُدْنِه مني قرابة
أحبُّ إليَّ من أَلْفِي قريب

بنات صدورهم لي مسترابة

(١) المرصع ص ١٧٣ والطرائف الأدبية ص ٧٩ .

(٢) تذكرة أولي الألباب ١/١٢٦ .

بعيداً من الحادي إذا ما ترقصت
بنات الصُّوَى في السَّبَبِ المتماحل
السبب: المكان المستوي ، والمتماحل:
البعيد ، يصف جملأً ، يقول : هذا
البعير لقوته على السير وفرط نشاطه
في الوقت الذي يرتفع فيه الآل ، فكأن
بنات الصُّوَى ترقص فيه ، يكون
بعيداً عن الحادي ، لأنه يسبقه فلا يقدر
أن يلحقه . (١)

بنات طارق

ذكر الزبير بن بكار بإسناد له أنهن
بنات العلاء بن الحارث بن أمية بن
عبد شمس ، من كنانة يُضْرَبُ بهن
المثل في الحسن والشرف .
ومنه قول هند بنت عتبة لمشركي
قريش يوم أحد :
نحن بنات طارق

نمشي على النمارق

والدُرُّ في المخانق

والمسك في المفارق

إن تُقبلوا نعانق

أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

(١) المرصع ص ١٨١ وديوان الراعي ص
٢١١.

وروي أن عائشة - رضي الله تعالى
عنها - رأت بنات طارق اللاتي يقلن:
نحن بنات طارق

نمشي على النمارق

فقلت: "أخطأ من يقول: إن الخيل أحسن
من النساء" . (٢)

بنات طباق

(بفتح الطاء وكسرهما) : الدواهي . (٣)

بنات طبق

في المثل يقال : " جاء بإحدى بنات
طبق " أي بإحدى الدواهي ، وأصلها
الحيات ، سميت بذلك ، لأنها تصير
كالأطباق إذا تراخت ، وقيل إن الحواء
يمسكها في أطباق الأسفاط ، وقيل
لإطباقها على الملسوع ، ويقال :
"أصابته إحدى بنات طبق" ، يضرب
في الرجل يأتي بالأمر العظيم أو الذي
يأتيه الأمر العظيم ، وقيل الطبق :
السلحفاة ، وهي تبيض مئة بيضة
تتفلق كلها عن سلاحف إلا واحدة
تتفلق عن حية خبيثة فتلك بنت
طبق . (٤)

(٢) ثمار القلوب ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ والمرصع
١٩٠ وسيرة ابن هشام ٧٢/٣ .

(٣) المرصع ص ١٩١ .

(٤) المرصع ص ١٩١ ومجمع الأمثال
١٦٥/١ .

بنات الطريق

ويقال : بنات الطُّرُق ، وهي الطرق الصغار التي تتشعب عن معظمه ، وتُصَغَّرُ فيقال : بُنَيَّات الطريق ، ويقال للأكاذيب والأباطيل أيضًا : بُنَيَّات الطريق ، ويقال للرجل إذا وُعِظَ : " الزم الجادة ، ودع عنك بُنَيَّات الطريق " أي عليك بمعظم الأمر ، ودع الروغان ، وفيه يقول محمود الوراق :

تنكب بنيات الطريق وجورها

فإنك في الدنيا غريبٌ مسافر^(١)

بنات طبل

يقال للذي وقع في داهية وأمر مشكل " وقع في بنات طبل " .^(٢)

بنات طَمَارٍ

بوزن قَطَامٍ ، يقال للذي يضل عن الطريق : " ركب بناتِ طَمَارٍ " (بالميم والباء على الاعتقَاب) ، وهما أيضًا : الدواهي : ويقال أيضًا للمتمني ما لا يدركه ، وللشيء يذهب في غير حقه . ومنه : " ذَهَبَ المُحَلَّقُ في بناتِ طَمَارٍ " والمحلق هو الذي يطلب ما لا يصل إليه ، والتحليق الارتفاع في الهواء ،

(١) المرصع ص ١٩١ وثمار القلوب ٢٧٨ .

(٢) المرصع ص ١٩١ .

يقال : حَلَّقَ الطائر . وطَمَارٍ (بفتح الطاء وكسر ها) : المكان المرتفع ، قال الأصمعي : انصب عليه من طمارٍ ، قال الشاعر :

فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري
إلى هانيءٍ في السوق وابنِ عقيلٍ
إلى بطلٍ قد عقرَ السيفُ وجهَهُ

وآخر يُهوي من طَمَارٍ قتيلٍ
وكان ابن زياد أمر برمي مُسلم بن عقيل من سطح عالٍ^(٣) .

بنات عَيْرٍ

(بكسر العين وسكون الباء الموحدة)
هي : الكذب والباطل ، ويقال للكذاب : أبو بنات عَيْرٍ ، هكذا ضبطه أبو سهل .^(٤)

بنات العَجَزِ

هي : السهام ، والطائر .

بنات عُرْجُونٍ

هي : شماريخ العِذْقِ .^(٥)

بنات عُرْهُونٍ

هو : الفُطْر ، حكاة الأزهرى .^(٦)

(٣) المرصع ص ١٩١ ومجمع الأمثال ٢٨١/١ .

(٤) المرصع ص ٢٠٦ والتهذيب ٥٠٧/١٥ وفيه (عَيْر) .

(٥) المرصع ص ٢٠٦ .

(٦) المرصع ص ٢٠٦ والتهذيب ٥٠٧/١٥ .

بنات العَسَجِدِ

العسجد : فحل من الإبل منجب معروف تنسب إليه الإبل ، وقال أبو عبيد : العسجدي : فرس لبني أسد. (١)

بنات عُقْبَة

القمل .

بنات عم المرشقات

هي : الظباء . والمرشقات : البقر ، والإرشاق : النظر بحدة ، لما كانت الظباء تشبه عيونها عيون البقر . قال أبو دؤاد الإيادي :

ولقد ذعرت بنات عم

المرشقات لها بصابص (٢)

بنات عناق

هي : الكذب . (٣)

بنات العيد

العيد : فحل من الإبل منجب معروف تنسب إليه الإبل . (٤)

بنات عين

من أسماء الدواهي ، قال ابن مقبل :

(١) المرصع ص ٢٠٦ .

(٢) المرصع ص ٢٠٦ واللسان في (رش ق)

والمعنى ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء

والبصابص : حركات الأذناب .

(٣) المرصع ص ٢٠٦ .

(٤) المرصع ص ٢٠٦ .

تعلم أن شرَّ بنات عين

لشوقي عادني بقفا الستار
ويقال للدموع : " بنات العين " قال ابن الرومي يرثي الشباب :
تذكرته والشيب قد حال دونه
فظلت بنات العين مني تحدر (٥)

بنات عيون

هي : جداول ماء تجري من عيون ، قال الشاعر :

طوال الذرى قامت برِّي بناتها

بنات عيون مالهن هجوع

يصف نخيلاً طويلاً حولها نخلات

قصار هن لها كالبنات ، تسقيها أنهار

تخرج من عيون . (٦)

بنات الغراب

هي : خيل منسوبة إلى فحل معروف

كان لغني . (٧)

بنات الغريزي

هي : إبل منسوبة إلى فحل معروف

منجب . (٨)

بنات الغلي

هي : القدور ، وتسمى قطع اللحم

(٥) المرصع ص ٢٠٧ وديوان ابن مقبل ١٤٨ .

(٦) المرصع ص ٢٠٧ .

(٧) المرصع ص ٢٠٧ .

(٨) المرصع ص ٢١٥ .

بنات الفلا

هي: الوحش ، وقيل : هي : الإبل تُقطع
بها الفلوات ، وفيها يقول الشاعر :
إليك أمين الله جابت بنا الفلا
بنات الفلا في كل برٍّ وفدقَد (٥)

بنات الفؤاد

هي : الأفكار ، وأحاديث النفس ، وهي
أيضًا : ما في البدن من الأحشاء (٦).

بنات قِترَة

ضرب من الحيات والأفاعي . (٧)

بنات قِرَاس

هضبات بالسراة باردة من القرس وهو
البرد ، ويروى (بكسر القاف وفتحها
والضم) . (٨)

بنات القُرَاقِر

إبل منسوبة إلى القُرَاقِر ، وهو فحل
منجب تتسب الإبل الكرام إليه . (٩)

بنات قَضَام

ويقال : بنات قَضَامَة ، لُغْبَة لأهل
المدينة تعمل من صُحُف ، ويقال :

(بنات الغلي) ، قال :

تَسَامَى بناتُ الغَلِي في حجراتها
تسامي عتاق الخيل وردًا وأشهبًا
يعني أن منها نضيغًا ومنها نِيًّا ،
فشبهها بخيل شُقِرَ وشُهَب . (١)

بنات غَيْر

هي : الكذب والدواهي والباطل ،
ويقال بالعين . (٢)

بنات الفحل

هي : النوق التي تشبه الذكور من
الإبل . (٣)

بنات الفِراش

هي : النساء .

بنات فِرَاض

الفِراض : جمع فُرْضة وهي : الحزْوزُ
التي في الزَّندِ التي تخرج منها النار
عند الاقتداح ، وبناتها : الشرر الخارج
منها ، قال ذو الرمة يصف الأثافي :

من الرَضَمَاتِ البيضِ غَيْرَ لونها

بنات فِرَاضِ المَرِّخِ والحَطَبِ الجَزَلِ

الرضمات : أحجار الأثافي . (٤)

(١) المرصع ص ٢١٥ .

(٢) المرصع ص ٢١٥ والتهذيب ٥٠٧/١٥ .

(٣) المرصع ص ٢٢١ .

(٤) المرصع ص ٢٢١ واللسان في (رض م)

وديوانه ١٦١٠/٣ .

(٥) المرصع ص ٢٢١ وثمار القلوب ص ٢٧٦ .

(٦) المرصع ص ٢٢١ .

(٧) المرصع ص ٢٢١ .

(٨) المرصع ص ٢٢٩ .

(٩) المرصع ص ٢٢٩ .

بنات قُضَاعَة (بضم القاف والتشديد) . (١)

بنات قَفَر

هي : الوحوش ، لأن القفر يجتمع فيه أنواعها . (٢)

بنات القلب

هي : الأفكار ، وقيل : النِّيَّات الجميلة . (٣)

بنات القُور

هي : صغار الهضبات ، والقُور : جمع : قارة وهي الهضبة . (٤)

بنات قَيْن

ماء لِفَزَارَة ، ويوم من أيامهم ، يقال له يوم بنات قين ، قال عُوَيْفُ القوافي : صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنِ مَلْمَلَمَةً لَهَا لَجَبٌ طُحُونَا (٥)

بنات الكبش

هي : الغنم . (٦)

بنات الكُداد

هي : الحُمُر ، والكُداد : فحل نُسَبَت الحمر إليه ، وأنشد :

(١) المرصع ص ٢٢٩ .

(٢) المرصع ص ٢٢٩ .

(٣) المرصع ص ٢٢٩ .

(٤) المرصع ص ٢٢٩ .

(٥) سمط اللآلئ ٨١٤ والمرصع ص ٢٢٩ ،

٢٣٠ واللسان في (ق ي ن) .

(٦) المرصع ص ٢٣٩ .

وعَيَّرَ لها من بنات الكُدا

دِ يَذْهَمِج بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ (٧)

بنات الكَرَى

هي : الأحلام التي تُرى في المنام ، قال الشاعر :

أَرْتُهُ بُنَيَّاتِ الكرى شخصَ طارق

فقام إليها مُصَلِّتًا بحُسام

البنَيَّات تصغير البنات ، يقول : رأى

في النوم أن ضيفاً طرقه فقام إلى ناقته

مجرداً سيفاً لينحرها له . (٨)

بناتُ الكُروش

هي : البعر . (٩)

بنات اللبن

هي : ما اتصل بالأمعاء وغيرها مما هو داخل الجوف . (١٠)

بنات لُبُون

صغار العُرْقُط . (١١)

بناتُ اللُهو

هي : النساء ، وهي أَيْضًا الأوتار يضرب بها ، قال البحتري :

(٧) المرصع ص ٢٣٩ والدهمجة : سرعة

السير واللسان في (ك د د) .

(٨) المرصع ص ٢٣٩ .

(٩) المرصع ص ٢٤٠ .

(١٠) المرصع ص ٢٤٥ .

(١١) العرْفُط : شجر العِضَاة .

تلقينا الشتاء به وزرنا

بناتِ اللهو إذ قَرُبَ المزارُ (١)

بنات الليل

هي : الأحلام والنساء والإبل والمنى

والأهوال ، قال الطرمّاح :

تَظَلُّ بناتُ الليلِ حولي عُكْفًا

عكوفُ البواكي بَيْنَهُنَّ صَرِيحُ

وكلها جاء بها الشعر . (٢)

بنات الماء

طائر يكون حول الماء ، قال أبو

الهندي :

سقتني أبا الهندي عن وطبِ سالم

أباريقَ لم يعلق بها وَضَرَ الزَّئِدِ

مقدّمة قَزًا كأن رقابها

رقابُ بنات الماء تفرّج للرد

وقيل : بنات الماء : ما يَأْلَفُ الماءَ من

السّمك والطير والضفادع ، وقد أحسن

سيدوك الواسطي في قوله :

كأن جوانحي شوقًا إليها

بناتُ الماء ترقصُ في جَفَافِ

قال ابن أبي الأشعث : هي سمك ببحر

(١) المرصع ص ٢٤٥ وثمار القلوب ص ٢٧٧

وديوان البحري ٩٦٠/٢ .

(٢) المرصع ص ٢٤٥ وثمار القلوب ٢٧٥

وديوان الطرمّاح ٢٩٥ وفيه (قبسات بنات

الليل) .

الروم شبيهة بالنساء ذوات شعور
سَبَطُ، ألوانهن إلى السمرة ، ذات فُروج
عِظام وثدي ، وكلام لا يكاد يفهم
ويضحكن ويقهقهن ، وربما وقعن في
أيدي بعض أهل المراكب فينكحونهن
ثم يُعيدونهن إلى البحر ، وحكى عن
الرويانى صاحب البحر أنه كان إذا أتاه
صياد بالسّمكة على هيئة المرأة حلّفه
أنه لم يطأها ، وذكر القزويني أنه :
صيّد لبعض الملوك رجل إذا تكلم لا
يفهم ما يقول ، فربطه عنده بأدمية
فرزق منها ولد فصار يتكلم بلغة أبيه
وأمه (٣) .

بنات المِثَالِ

من النساء ، والمِثَال : الفراش . (٤)

بنات المَخْرِ

هن : سحائب يأتين في زمن الصيف
بيض ، ويقال لها أيضًا بنات بحر
بالباء ، وذكروا اشتقاقها من : مخرت
السفينة الماء إذا شقته ، أو من مخرت
الأرض مخرًا إذا أرسلت فيها الماء ،
وهي في قول الشاعر ، كما أنشده ابن

(٣) ثمار القلوب ص ٢٧٦ والمرصع ص ٢٥٩

وعجائب المخلوقات ١٢٨ وحياة الحيوان

الكبرى ٢٣١/١ ، والقز : التوفز والوثب .

(٤) المرصع ص ٢٥٩ والتّهذيب ٥٠٧/١٥ .

الأعرابي :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخْرِ فِي كُرْزٍ قَنْبَرٍ
بِوَأَشَقٍ يَحْدُوهُنَّ بِالْغُورِ شَمَّالُ
قِطْعُ اللَّحْمِ شَبِيهَهُنَّ بِقِطْعِ السَّحَابِ ،
وَسَمَاهُنَّ بِهَا ، وَعَنَى رَجُلًا سَرَقَ
شَحْمًا فِي كُرْزِهِ وَهُوَ : وَعَاءٌ صَغِيرٌ
يَجْعَلُ الرَّاعِي فِيهِ مَتَاعَهُ . (١)

بنات المزن

هي : غدران الماء ، قال أبو العميث :
وَأُضْحِتْ بَنَاتُ الْمَزْنِ زُرْقًا كَأَنَّهَا
سَلُوقِيَّةُ الْأَبْدَانِ شَيِّقَتْ سُرُودَهَا
يعني أنها صافية كالدرع الصافية
الخلق حين جرت عليها الريح
فاطردت . (٢)

بنات مساجد الله

ذَكَرَ لِرُؤْيَا رَجُلٍ صَالِحٍ فَقَالَ : " كَانَ
إِحْدَى بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ " كَأَنَّهُ جَعَلَهُ
حَصَاةً مِنْ حَصَيَّاتِ الْمَسْجِدِ . (٣)

بنات مُسْبِل

هي : الضُّبَابُ . (٤)

- (١) ثمار القلوب ص ٢٨٦ والمرصع ص ٢٥٩
واللسان في (م خ ر) .
(٢) المرصع ص ٢٦٠ .
(٣) المرصع ص ٢٦٠ .
(٤) المرصع ص ٢٦٠ .

بنات المُسْنَدِ

هي : الدهر وما يأتي به من حوادثه ،
والمُسْنَدُ اسم الدهر ، يقال : لا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَدَى الْمُسْنَدِ ، أَي أَبَدًا ، كَمَا يُقَالُ :
لا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ . (٥)

بنات مُسَيِّع

هي : ضرب من الخمر منسوبة إلى
موضع ، قال الأعشى :
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ مُعْرِقًا بِمَزَاجِهَا
أَوْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ بَنَاتِ مُسَيِّعَا
الإعراق : قلة المزاج . (٦)

بنات الميعة

هي : البعر ، والميعة واحد الأمعاء
وهي : المصارين ، ويقال للمصارين
أيضًا : بنات الميعة . (٧)

بنات المفاوز

هي : الإبل ، والمفاوز : البراري . (٨)

بنات المَلَا

هي : بقر الوحش والظباء ، والمَلَا :
الصحراء . (٩)

- (٥) المرصع ص ٢٦٠ والتعذيب ٥٠٦/١٥ .
(٦) المرصع ص ٢٦٠ ولم أجد البيت في ديوان
الأعشى .
(٧) المرصع ص ٢٦٠ والتعذيب ٥٠٧/١٥ .
(٨) المرصع ص ٢٦١ .
(٩) المرصع ص ٢٦٠ .

زهر أصفر يلطف الأخلاط اللطيفة
اللزجة .

بنات نارين

هي : خُبْرَةٌ تُثْرَدُ في سمن ولبن ثم
تُغْلَى ، وقيل : هو الطبخ يَبْرُدُ ثم
يُخْمَى عليه ثانية . (٥)

بنات النجائب

هي : النوق الكرام ، قال الشاعر :
ودَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَحَارُّ بِهَا الْقَطَا

أدلاء رَكَبَتْهَا بنات النجائب
الدَّوِيَّةُ : المفازة المستوية المغبرة .
يعني أن السائرين بها يستدلون على
الطريق فيها بما يسقط في الطريق من
أولاد النوق النجائب فتبقى مطروحةً
على الطريق ، وأراد بالركبين الذهاب
والجائي . (٦)

بنات نُصَيْب

كان عبداً أسود لبني كعب بن ضمرة ،
وكان شاعراً مفلحاً ، ولشعره ديباجة ،
وكان له بنات نفص عليهن من لونه ،
فهن يشبهنه في السواد والدمامة ،
وكان يربأ بهن عن العجم ، ولا يرغب
فيهن العرب ، فبقين عنده مُعْتَسَّات ،

(٥) المرصع ص ٢٧١ وثمار القلوب ص ٢٧٤ .

(٦) المرصع ص ٢٧١ .

بنات مَلْمُوسَةٍ

هي : الإبل ، والملموسة : المفازة ،
قال العباس الخثعمي :

وملموسة فيها بناتُ بناتها

تجاوزتها بالليل طيَّ الصحائف

وعني ببنات بناتها: بعر الإبل ، أراد
أنه استدل بالبعر على الجادة . (١)

بنات المنايا

هي : السهام قال ابن الرومي في صفة
الأتراك :

لهم عُدَّةٌ تكفيهم كلَّ عدة

بناتُ المنايا والقسيُّ الموتَرُ (٢)

بناتُ المُنَى

هي : النساء ، والمُنَى : جمع أُمْنِيَّة . (٣)

بنات المَهَا

هي : بقر الوحش . (٤)

بنات الموت

هي : السهام ، ومن المجاز : معه
جِاعاب فيها بناتُ الموت .

بنات النار

هي : الأبخرة ، وهو نبات كثير
الوجود ، صغير الورق مشرف ، له

(١) المرصع ص ٢٦١ .

(٢) ثمار القلوب ص ٢٧٥ .

(٣) المرصع ص ٢٦١ .

(٤) المرصع ص ٢٦١ .

وصيرنَ مثلاً ، وضرب الناس المثل
 بهن للبنات يضنّ بها أبوها على من
 يخطبها ، ولا يرغب فيها من يرضاه
 فتبقى مُعَنَّسة . (١)

بنات نعش

هي : الكواكبُ المعروفة في السماء ،
 يقال : بنات نعش الكبرى ، وبنات
 نعش الصغرى . وأصحاب النجوم
 يسمون الكبرى الدبَّ الأكبر والصغرى
 الدبَّ الأصغر . فالكبرى سبعة كواكب
 أربعة منها: النعش وثلاثة منها البنات،
 فالأول يسمى (القائد) والأوسط يسمى
 (عناق) بوزن قطام ، وإلى جانبه
 كوكب صغير هو (السُّها) والثالث
 يسمى (الحَوَر) (بحاء مَهْمَلَة مفتوحة
 بعدها واو مفتوحة بعدها راء مَهْمَلَة) ،
 وأما الصغرى فعلى تأليف الكبرى ،
 ثلاثة بناتها . أحدها (الجدي) الذي
 تعرف به القبلَة ، وأربعة نعشها ،
 واثنان منها : الفرقدان ، ويقال للواحد
 من بنات نعش ابن نعش ، لأن النجم
 مذكر ، فإذا جمع قيل: بنات نعش ،
 كما يقال ابن عرس وبنات عرس
 وابن آوى وبنات آوى، وقد ذكرنا هذا

مستقصى في (ابن آوى) ومن جمعه
 على بني نعش قليل، وقد جاء في
 الشعر ، والبلغاء يشبهون النثر ببنات
 نعش كما يشبهون النظم بالثرى، قال
 الباخري في ترجمة الحاسم
 المطوعي: وحملتني جرأة الحداثة على
 التحكك بجداره واستبضاع الشعر إليه
 تعرضاً لجوابه، فكتبت إليه قافية أولها:

حل النقاب فراقه

لما استحل فراقه

قال في جوابها من النظم إلى النثر:
 وعوضني من الثرى بنات نعش . (٢)

بنات النفس

هي: الهموم ، والأفكار ، والوساوس،
 وأحاديث النفس . (٣)

بنات النقا

هي : دوابٌ تكون في الرمل تشبه
 العِطاء ، ويقال هي التي تسمى :
 شحمة الأرض، والنقا: الرمل، وتشبه
 بها أصابع النساء للينها ولطفها، قال
 ذو الرمة :

خرا عيبُ أملود كأن بنانها

بناتُ النقا تخفى مِراراً وتظهرُ

(٢) المرصع ص ٢٧١ .

(٣) المرصع ص ٢٧١ .

(١) ثمار القلوب ص ٢٢٢ .

الخرابيع : القضببان الناعمة ،
والأملود : المنثني للينه ، ويقال لكل ما
كان من هوام الأرض: بنات النقا . (١)
بنات النقرى

هن : النساء ، لأنهن يُتقرن أي يعين
ويفتش عن العيب . (والقاف مفتوحة)
للزواج بالنظرى ، وإنما المصدر
ساكن القاف : نقرته نقرأ : إذا عبتة .
ومن أقوالهم : أن امرأة قالت لأمة لها :
"مُرِّي على ذوات النظرى لا ذوات
النقرى " أي على الرجال الذين
ينظرون إليها لا على النساء اللاتي
يعينها . (٢)

بنات الوادي

هي : طرقه التي فيه ، قال أبو ذؤاد
الإيادي :
كأني والقُتود ونسعتيها

على بيدانة بنات وادي

البيدانة : الأتان ، شبه ناقته لسرعة
عدوها وخفتها بها . والقُتود : جمع قُتَد
وهو خشب رحل البعير . (٣)

(١) المرصع ص ٢٧٢ واللسان في (ن ق ي)
والتهذيب ٥٠٧/١٥ وديوان ذي الرمة ج ٢
ص ٦٢٢ .

(٢) المرصع ص ٢٧٢ .

(٣) المرصع ص ٢٧٢ .

بنات الوجيه

هي : خيل منسوبة إلى فحل معروف
يسمى الوجيه . (٤)

بنات وردان

(بفتح الواو) ، وتسمى (فالية الأفاعي) ،
وهي : دويبة تتولد في الأماكن الندية ،
وأكثر ما تكون في الحمامات
والسقايات والكنف ، ومنها الأسود
والأحمر والأبيض والأصهب ، وإذا
تكونت تسافتت وباضت بيضا طويلا ،
ووصفها بعض الشعراء فقال :

بنات وردان جنس ليس ينعتها

خلق كنعتي في وصفي وتشبيهي

كمثل أنصاف بسر أحمر نزلت

من بعد تشقيقه أقماؤه فيه
وأنشد الصاحب ذات ليلة في
مجلس النظر - وقد تأذى برائحة
كريهة وجدها - هذا البيت لابن
حجاج :

فما عَدِمْنَا من الكنيف كما

قعدت إلابنات وردان (٥)

بنات وطاء

هي الإبل ، أنشد الأصمعي :

(٤) المرصع ص ٢٨٠ .

(٥) ثمار القلوب ص ٢٧٧ .

بناتُ وطَاء على خَذَّ الليل

لَأُمَّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ

جعل لليل خَذًا ، وجعل الإبل يطأه

على الاستعارة والمجاز . (١)

بناتُ وهَّاس

هي : الإبل ، يقال : وهَّس البعير

وتوهَّس : إذا مشى أحسن المشي . (٢)

بنات الهام

هن : عظام الرأس . (٣)

بنات همَّاء

هي : آبار لبني دُهَّمان . (٤)

بنات الهَيْق

هي : النعام ، والهَيْق : ذكرها . (٥)

بنات يَغْرَة

هي : المِغْزَى ، واليَغْرَة واليَغْر :

الجدي . (٦)

بنت أدهر

هي : الخمر ، قال الشاعر :

وغانية حائِيَّة بنتُ أدهر

ربيبةُ دَن ذات لون ومغفر

ذكرها ابن المعتز في التماثيل . (٧)

بنتُ بارح

هي : الداهية . (٨)

بنت برح

الشدة . (٩)

بنت الجبل

هي : الصدى يجيب المتكلم ، ولا

حقيقة له يضرب مثلاً للرجل يكون مع

كل أحد .

بنت الجداول

الجدول : الأنهار الصغار ، وبنتها :

ماؤها ، قال :

عَشِيَّتُهَا مَا تَغْدَت بعدما اغتبت

بنتُ الجداول من مرَّت ومجلوح

المرت : الأرض القفرة ، والمجلوح :

الذي قد رُعِيَ ما فيه كله ، يقول : إن

هذه الإبل لما لم يكن لها مرْعَى تتعشى

به أخرجت الجرة فلاكتها فصار

غداؤها عشاءها . (١٠)

بنت الحارث بن عباد

ممن يتمثل بهن من النساء في الشوف

(٧) لم أجده في فصول التماثيل لابن المعتز .

(٨) اللسان في (ب ر ح) .

(٩) اللسان في (ب ر ح) وجمهرة الأمثال ٣٩/١ .

(١٠) المرصع ص ١٠٣، ١٠٤ .

(١) المرصع ص ٢٨٠ واللسان في (ن ق ي) .

(٢) المرصع ص ٢٨٠ .

(٣) المرصع ص ٢٨٥ .

(٤) المرصع ص ٢٨٥ .

(٥) المرصع ص ٢٨٥ .

(٦) المرصع ص ٢٨٨ .

والجمال بنت الحارث بن عبّاد، أنشد
الجاحظ لامرأة من بني مُرّة :
جاءوا بحارثة الضباب كأنما
جاءوا ببنت الحارث بن عبّاد^(١)

بنت حَوْب

هي: الكِنانةُ في قول شدقم الأعرابي:
له بنت حوب أم تسعين دونها

أخو ثقة تمرّ جباها ذوائبُه

وأصله أن (حوب) زجر للإبل (ولا
ينصرف ، وتضم الباء وتفتح وتكسر)
وعلي به هاهنا كنانة اتخذت من جلد
جمل ، فسمّاها ابنته على المجاز ،
والتسعون أراد بها السهام التي فيها
فجعلها أمها ، وجباها : جانبها، وأخو
الثقة: سيفه، وذوائب السيف : علائقه ،
ومعناه أن الكنانة تتحرك فيمسح
السيف جانبها .^(٢)

بنت الخُس

ويقال (ابنة الخس) ، وتقدمت ، وهي
من أعقل النساء وأفصحهن .

بنت الدهر

استعملها أبو الطيب في الحمى فقال:
أبنت الدهر عندي كل بيت

فكيف وصلت أنت من الزحام

(١) ثمار القلوب ص ٢٩٨.

(٢) المرصع ص ١١٦ واللسان في (ح و ب) .

يقول : يا حامي عندي كل شديدة،
فكيف وصلت إليّ وقد تراحت علي
الشدائد التي هي بنات الدهر، ألم
يمنعك زحامها من الوصول إليّ وهذا
من قول الآخر :

أتيت فؤادها أشكو إليها

فلم أخلص إليه من الزحام^(٣)

بنت ركة

رقاش أم كعب بن لؤي .

بنت رياح

هي: خبيثة بنت رياح بن الأشلّ
الغنوية. يضرب بها المثل في النجابة
فيقال : أنجب من بنت رياح يزعمون
أنه أتاها آت في منامها فقال لها :
أعشرة هدرّة أحب إليك أم ثلاثة
كعشرة ؟ فقالت : ثلاثة كعشرة، فولدت
خالدًا الأصنغ ، ومالكًا الطيّان، وربيعه
الأحوص بن جعفر بن كلاب
العامري.^(٤)

بنت الساعد

هي : الأصابع .^(٥)

بنت سعد

هي : العذرة والبكارة .^(٦)

(٣) ديوان المتنبي ٢٧٧/٤.

(٤) المرصع ص ١٥٠ ومجمع الأمثال ٣٥٠/٢.

(٥) المرصع ص ١٦٥.

(٦) المرصع ص ١٦٥.

بنت السماء

هي : الشمس . (١)

بنت شحم

هي : الناقة السمينة . (٢)

بنت شفة

هي : الكلمة الواحدة . يقال : ما كلمته

ببنت شفة . (٣)

بنت الصفا

مثل قولهم : بنت الجبل ، يعنون

الصدى ، يضرب لمن لا يُدعى إلى

غيٍّ وشرٍ إلا أجاب ، كما أن صدى

الجبل يجيب كل صوت . (٤)

بنت طبق

هي : الداهية ، وبنت طبق : حية تتولد

بين الحية والسلحفاة قتالةً ، شبهت

الداهية بها . (٥)

بنت طود

هي : القوس . قال :

في كفه بنت طود لا تفارقه

ولا يفارقه داع له غرد

(١) المرصع ص ١٦٦ .

(٢) المرصع ص ١٧٣ .

(٣) المرصع ص ١٧٣ .

(٤) المرصع ص ١٩١ ومجمع الأمثال

١٠٨/١ .

(٥) المرصع ص ١٩٢ .

الطود : الجبل . أراد قوسًا اتخذت من

نبعة جبلية والداعي الغرد : وترها . (٦)

بنت عشر

هي : الخمر ، قال الحكمي :

بنت عشر صفت ورقّت فلوصب

بت على الليل زاح كل ظلام

ذكره ابن المعتز في التماثيل (٧)

بنت العنقود

هي : الخمر .

بنت الفكر

هي : الرأي والشعر .

بنت كلتا

هي : الخفاش ، وجمعها بنات كلتا . (٨)

بنت اللبون

هي : ما دخلت في السنة الثالثة إلى

آخرها . (٩)

بنت الماء

نوع من طير الماء ، وقد ذكرت في

الأبناء ، ويقال لها بنت ماء أيضًا بغير

ألف ولام . ويقال : لكل ما يألف الماء

من الحيتان والضفادع وغيرها بنات

(٦) المرصع ص ١٩٢ .

(٧) فصول التماثيل لابن المعتز ص ١١ .

(٨) المرصع ص ٢٣٩ .

(٩) المرصع ص ٢٤٥ .

الماء . (١)

بنت المحاض

هي: ما دخل من النوق في السنة الثانية إلى آخرها. وقد ذكرت في الأبناء .

بنت مَدَى الدهر والليالي

هي: الخمر ، قال الحكمي :

بنت مَدَى الدهر والليالي

كبيرة شأنها كُبَارُ

كذا في التماثيل لابن المعتز . (٢)

بنت المطر

قال حمزة الأصفهاني : هي دُويَّة حمراء ترى غيبَّ المطر ، والعرب تضرب بها المثل فيقول : " أشد حمرة من بنت المطر " . (٣)

بنت مُقَضَّمَة

هي : لُعبةٌ لأهل المدينة تعمل في الصحف البيض ، ويقال لها : بنت مُقَضَّم أَيضًا ، وبنت قُضَامَة ، وقد تقدمت في حرف القاف .

بنت المنية

هي : الحمى ، لأنها بريد الموت . (٤)

بنت نارين

هي : المرقَّة المسخنة التي عرضت على نارين . (٥)

بنت نُخَيْلَة

غير مصروف هي: التمر والرُّطْبُ . (٦)

بنة الغزل

البنة بالفتح : الريح الطيبة أو المنتنة في حديث علي - رضي الله عنه - ، قال له الأشعث بن قيس : ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين ! قال : بلى وإنني لأجد بنة الغزل منك أي ريح الغزل . رماه بالحيافة ، قيل كان أبو الأشعث يُولعُ بالنساجة . وقال له مرة أخرى : إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه ، وفي رواية : كان ينسج الشمال باليمين ، جمع شَمَلَة ، وهو : الكساء والمئزر يُتَشَحُّ به ، وقوله : (الشمال بيمينه) من أحسن الألفاظ وأطفها بلاغة وفصاحة . (٧)

(١) المرصع ص ٢٥٩ .

(٢) فصول التماثيل ص ٨٤ .

(٣) ثمار القلوب ص ٢٧٤ وجمهرة الأمثال

٣٢٢/١ .

(٤) المرصع ص ٢٦١ .

(٥) ثمار القلوب ص ٢٧٤ .

(٦) المرصع ص ٢٧١ .

(٧) اللسان في (ب ن ن) .

بنو هَيْدَة

هَضْبَتَانِ فِي أَرْضِ بَنِي
كِلَابَ ، وَبَيْنَهُمَا قَبْرُ تَوْبَةَ بْنِ
الْحُمَيْرِ . (١)

بنو أَبَان

بَطُونٌ مِنْ بَنِي أُمَيْةَ ، وَبَنِي دَارِمَ ،
وَبَنِي سَنْبَسَ ، وَبَنِي نَهْدَ ، وَالْكَلُّ لَهُمْ
حَسَبُ . (٢)

بنو أَبِي الْحُسَيْنِ

الْقَائِمُونَ بِدَعْوَةِ الْعُبَيْدِيِّينَ بِجَزِيرَةِ
صَقَالِيَةَ وَفَخِذٌ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ . (٣)

بنو أَبِي رَبِيعَةَ

بَطْنٌ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَبُو رَبِيعَةَ
هَذَا هُوَ ابْنُ عَمْرِو الْمَعْرُوفِ
بِالْمُزْدَلَفِ . (٤)

بنو أُبَيْرِقِ

بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . (٥)

بنو أَبِي سُؤَيْدٍ

بَطْنٌ مِنْ نَهْدَ (٦)

(١) المرصع ص ٢٨٥ وفيه (هيدة) .

(٢) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب
للقلقشندي ، وسوف نشير إليه بـ (نهاية) ص
٣٠-٣٢ .

(٣) نهاية ص ٣٢ .

(٤) نهاية ص ٣٣ .

(٥) نهاية ص ٣٣ .

بنو أَبِي كَثِيرٍ

بَطْنٌ مِنْ لَوَائَةِ . (٧)

بنو أَتْبَعِ

حِي مِنْ بَنِي أَنْمَارِ . (٨)

بنو الْأَجَوَدِ

بَطْنٌ مِنْ غُزَيَّةَ . (٩)

بنو أَحَاطَةَ

حَيٌّ مِنْ زَيْدِ الْجُمُـهُورِ ، رَهْطُ ذِي
الْكَلَّاعِ الْحَمِيرِيِّ ، وَاسْمُهُ السَّمِيقَعُ بْنُ
بَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْقُرَ بْنِ يَزِيدَ ،
وَهُوَ ذُو الْكَلَّاعِ الْأَكْبَرِ بْنِ نَعْمَانَ .

بنو الْأَحْرَارِ

هَمُّ الْفَرَسِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
مُلُوكَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ لَهُمْ تَبَعٌ وَخُولٌ .

بنو أَحْمَدَ

بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَيْبَ مِنْ سُلَيْمَ . (١٠)

بنو أَحْمَسَ

حِي مِنْ بَنِي الْأَوْسِ ، وَالْأَحْمَسُ فِي
اللُّغَةِ: الشَّدِيدُ ، وَيَقَعُ عَلَى الرَّجُلِ

(٦) نهاية ص ٣٣ وصبح الأعشى ٣٦٥/١ ،
وسوف نشير إليه بـ (صبح) .

(٧) نهاية ص ٣٤ .

(٨) نهاية ص ٨٩ .

(٩) نهاية ص ٣٤ .

(١٠) نهاية ص ٩٧، ٣٤ .

الشجاع أيضًا . (١)

بنو الأخيضر

(تصغير أخضر) : بطن من بني الحسين السبط، كان لهم ملك باليمامة ، لم يزل بيدهم إلى أن غلبت عليها القرامطة . (٢)

بنو الأخيل

حي من عامر بن صعصعة من هوازن ابن قيس عيلان، والأخيل في اللغة: اسم طائر تسميه العرب بالشقراق، قال الفراء : وهم يتشاءمون به، ثم نقل وسمي به الرجل، منهم : ليلي الأخيلية التي كان يشبب بها توبة، قاله أبو عبيد، وذكر ابن قتيبة أن قيسا مجنون بني عامر منهم . (٣)

بنو أد

بطن من طابخة . (٤)

بنو أد

بطن من كهلان . (٥)

بنو أد

بطن من الخزرج منهم: معاذ بن جبل

(١) نهاية ص ٣٤ .

(٢) نهاية ص ٨٩ وفيه (الحسن) بدل (الحسين) .

(٣) نهاية ص ٩٠ والمعارف لابن قتيبة ص ٩٠ .

(٤) نهاية ص ٣٥ .

(٥) نهاية ص ٣٥ .

الصحابي رضي الله تعالى عنه . (٦)
بنو أذب

بطن من لخم ، وكان لأذب من الولد خالفة ، وهو راشدة : بطن ، وقابضة : بطن . وأذب : أفعل التفضيل من الذب ، وهو المنع ، ويقال أيضًا : أذب إذا مال مشفره فلا يبرحه الـذباب (٧) .

بنو أرحب

حي من بكيل من همدان ، منهم أيوب بن مطعم الشاعر ، هاجر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو ابن مئة وخمسين سنة ، وقال أبياتا منها:
وقبلك ما فارقت بالحواف أرحبا
وإليهم تنسب الإبل الأرحبية . (٨)

بنو إراش

بطن من كهلان ، وإراش هو والد أنمار المنسوب إليه بنو أنمار من قحطان ، وبنو إراش أيضًا : بطن من لخم من القحطانية ، وهم بنو إراش بن جزيلة . (٩)

(٦) نهاية ص ٣٥ والاشتقاق لابن دريد وسنشير

إليه بـ (الاشتقاق) ص ٤٦٦ .

(٧) نهاية ص ٣٥ .

(٨) نهاية ص ٣٦ والاشتقاق ص ٤٣٠ ، ٤٣١ .

(٩) نهاية ص ٣٦ والاشتقاق ص ٣٧٦ ، ٥١٥ .

بنو أردواجه

بطن من البُرْتُس من البربر ، قال في
(العبر): ويقال لهم أيضًا :
وَرْدَاجِه. (١)

بنو الأرقم

بطن من جاسم العماليق من العاربة،
والأرقم : علم منقول من الحية (٢).

بنو أريش

بطن من لَحْم . (٣)

بنو الأزْد

(ويقال فيهم الأُسْد) ، وهم : حي من
كَهْلان ، من أعظم الأحياء ، وأكثرها
بطوناً وأمدّها فروعاً. وهم ثلاثة أقسام:
أَزْد شَنْوَة بالإضافة ، وأَزْد السَّرَّاء ،
بالإضافة أيضًا ، وأَزْد عُمَان
بالإضافة أيضًا (٤).

بنو الأزرق

حَيٌّ من جاسم من العماليق ، وإليهم
يُنسب الأزرقى صاحب تاريخ
مكة. (٥)

بنو أسامة

بطن من أُسَد . (٦)

بنو أسد

حَيٌّ من بني خُزَيْمَة بن مُذْرِكَة ، وفي
(العبر) وهم بطن كبير متسع ذو
بطون، وبلادهم مما يلي الكَرْخ من
أرض نجد في مجاورة طيئ ، ثم
صارت لطيئ ، ومنهم خُزَيْمَة بن فاتك
ابن شَدَّاد بن عمرو الفاتك بن القُلَيْب
ابن عمرو بن أسد أحد الصحابة ،
والصحابي المشهور عُكَّاشَة بن
مِخْصَن (بتخفيف الكاف وتشديدها)
ابن حُرْثان (بضم الحاء المهملة
وسكون الراء وبالثاء المثناة ، وبعد
الألف نون أعطاه النبي - صلى الله
عليه وسلم - يوم بدر عُرْجُونًا أو
عُودًا ، فعاد في يده سيفًا شديد المتين ،
فقاتل به حتى فتح الله عز وجل ، ثم لم
يزل عنده يشهد به المشاهد حتى قُتل ،
واسمه (العون) ، وبشَّره النبي -
صلى الله عليه وسلم - بأنه يدخل
الجنة بغير حساب ، وقتل في قتال
أهل الردة في خلافة أبي بكر
الصديق ، رضي الله تعالى عنه . وبنو

(٦) نهاية ص ٣٧.

(١) نهاية ص ٣٦ وصبح الأعشي ١/٣٦١.

(٢) نهاية ص ٩٠.

(٣) نهاية ص ٣٦.

(٤) نهاية ص ٩١.

(٥) نهاية ص ٩١، ٩٢.

أسد : من ربيعة ، وبطن من شَنوءة
من الأزد ، وَحَيٌّ من قريش ، منهم
الزُّبَيْر بن العَوَّام أحد العشرة المبشرين
بالجنة ، وحكيم بن حزام بن خويلد بن
أسد الصحابي، وخديجة أم
المؤمنين ، وورقة بن نوفل، وبنو أسد
أيضًا: بطن من قُضاعة من
القحطانية. (١)

بنو الأسد

(بفتح السين) بطن من الأزد من
كَهْلان، وبطن من قُضاعة من حِمير ،
والأسد هذا هو أخو كلب بن وبرة . (٢)

بنو أسراة

بطن من زُنَّارَة من البربر . (٣)

بنو إسرائيل

بطن من مكلاثة من البربر .

بنو أسعد

بطن من العرب .

بنو أسلم

(بفتح اللام) : حيٌّ من جُذام ، وبطن
من خُزاعة ، منهم الحجاج بن مالك
ابن عُوَيْمِر الأسلمي الصحابي ، وبطن

من بني قَمْعَة من العدنانية . (٤)

بنو أسلم

(بضم اللام) : بطن من قُضاعة . (٥)

بنو أسماء

بطن من طَيِّئ . (٦)

بنو أسيد

(بتشديد الياء وتخفيفها) : بطن من

تميم، وهم من أشرافهم، منهم حَنْظَلَة

ابن الربيع الأسدي كاتب رسول الله -

صلى الله عليه وسلم -، ومنهم إكثم بن

صَيْفِي حكيم العرب، وأبو هالة زوج

خديجة قبل النبي، صلى الله عليه

وسلم. (٧)

بنو أسير

بطن من بني مالك بن سُويْد بن

جُذام. (٨)

بنو أشجع

حي من غَطَفَان من العدنانية ، غلب

عليهم اسمُ أبيهم فقيل لهم : أَشْجَع ،

وهم بنو أشجع بن رَيْث بن غَطَفَان .

(٤) نهاية ص ٣٩ .

(٥) نهاية ص ٣٩ .

(٦) نهاية ص ٣٩ .

(٧) نهاية ص ٤٠ والاشتقاق ص ٢٠٧، ٢٠٨ .

والمعارف ١٣٣ .

(٨) نهاية ص ٤٠ .

(١) نهاية ص ٣٧-٣٩ والاشتقاق ص ٢٩

والمعارف ص ٢٧٣، ٢٧٤ والاشتقاق ص

١٦٤، ٩٤، ٥٦ .

(٢) نهاية ص ٩٢ .

(٣) صبح الأعشى ١/٣٦٥، ٣٦٦ ونهاية ص ٣٩ .

(العبر) وكانوا هم عرب المدينة ،
 وكان سيدهم مَعْقِل بن سنان الصحابي ،
 وليس الآن أحدٌ منهم في نجد إلا بقايا
 حول المدينة ، ثم قال : وبالمغرب
 الأقصى منهم حي عظيم ، ذكر منهم :
 زاهر بن حرام الأشجعي الصحابي ،
 شهد بدرًا ، وكان يسكن البادية ، فإذا
 أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم
 - لا يأتيه إلا بطُرْفَةٍ . فقال رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - : " إن لكل
 حاضرةٍ باديةً " : وبادية آل محمد زاهر
 بن حرام . (١)

بنو الأشراط

هي : كواكب على إثر برج الحوت ،
 منها الشرطان ، وهما : المنزل الأولى
 من منازل القمر . (٢)

بنو أشرس

بطن من كِنْدَةَ . (٣)

بنو أشعب

فَخِذ من زُرَيْق ، من ثعلبة طيء . (٤)

بنو أشعر

بطن من سبأ ، وقيل : يُنسَب إليهم

أبو موسى الأشعري ، وسيأتي
 خلفه . (٥)

بنو الأصنفر

هم : الروم ، نسبُهم إلى الروم بن
 العيص بن إسحق ، قال ابن الكلبي :
 وَلَدَ إسحق ثلاثين ولدًا ، منهم الروم ،
 وكان أصفر اللون ، فقيل لولده بنو
 الأصفر ، وقيل : غارت عليهم الحبشة ،
 فولدت لهم بنات أخذن من بياض الروم
 وسواد الحبشة فكن صُنُفْرًا لُغْسًا ، فنسبوا
 لهن . (٦)

بنو أعصر

حي من قيس عيلان من العدنانية ،
 غلب عليهم اسم أبيهم ، فقيل : أعصر ،
 وهم بنو الأعصر ، واسمه : مُنَبِّه بن
 سعد بن قيس عيلان . قال الجوهرى :
 ويقال له : يَعَصِر أيضًا ، وكلاهما
 لا ينصرف ، قال : وهو أبو قبيلة منها
 باهلة . (٧)

بنو الأغر

بطن من الخزرج من الأزد . (٨)

(٥) نهاية ص ٤١ .

(٦) اللسان في (ص ف ر) والمرصع ص ٥٧ .

(٧) نهاية ص ٤١ واللسان في (ع ص ر) .

(٨) نهاية ص ٩٢ .

(١) نهاية ص ٤١، ٤٠ والاشتقاق ص ٢٧٦ .

(٢) المرصع ٥٦ .

(٣) نهاية ص ٤١ .

(٤) نهاية ص ٤١ .

بنو الأغلب

بطن من تميم بن طابخة ، وهم عُمَال
بني العباس على إفريقية من بلاد
المغرب ، مازالوا بها إلى أن غلب
عليهم أبو عُبَيْد الله الشيعي وانتزعها
من يدهم . (١)

بنو أفرَك

بطن من بني أنمار بن إراش . (٢)

بنو أفضَى

: بطن من بني أنمار بن إراش ،
وبطن من جذام ، ومنهم : قيس بن
يزيد القرَئ ، وفد على النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، ومنهم رَوْح بن زِنْبَاع ،
وبطن من خُزَاعَة من أزد قحطان . (٣)
بنو أَفْكَه

: بطن من بني الهنُو من أزد قحطان . (٤)
بنو أَقَيْش

: بطن من طابخة . (٥)

بنو آكلِ المُرَار

: بطن من كِنْدَة ، قيل : سمي آكل
المُرَار ، لأن امرأته كانت تكرهه ،
فرأته يوماً ، فقالت : كأنه جمل آكِلٌ

(١) نهاية ص ٩٢، ٩٣ .

(٢) نهاية ص ٤٢ .

(٣) نهاية ص ٤٢ والاشتقاق ص ٣٢٤ .

(٤) الاشتقاق ص ٤٨٧ .

(٥) نهاية ص ٤٢ .

مُرَاراً ، فغلب ذلك عليه ، ومن عَقِيهِ :

امرؤ القيس الشاعر . (٦)

بنو أَكْلَب

: بطن من خَنْعَم من القحطانية ، وقيل
من ربيعة من العدنانية ، ومنهم : بشر
ابن ربيعة القائل :

أَنْخَتُ بِيَابَ الْقَادِسِيَّةِ مَرَكَبِي

وسعد بن وقاص عليّ أميرُ (٧)

بنو أَكُورَة

: بطن من لَوَاتَة . (٨)

بنو أَمَامَة

(بضم الهمزة) بطن من ذُهَل بن
شَيْبَان من العدنانية .

بنو أَمَان

: بطن من لَخَم من القحطانية ، قال أبو
عُبَيْد : وهم الجحدريون رهط الطَّرِمَّاح
الشاعر . (٩)

بنو امرئ القيس

: بطن من الأزد ، وبطن من الأوس
من الأزد ، وبطن من بُهْتَة من سُلَيْم ،
منهم : مالك بن بشر ، وأمه قَيْلَة بنت

(٦) نهاية ص ٤٣ والاشتقاق ص ٢٢ .

(٧) نهاية ص ٤٣ والاشتقاق ص ٢٠ .

(٨) نهاية ص ٤٣ .

(٩) نهاية ص ٨٠ .

الحارث من بني عُصَيَّة ، وهو السذي
يقول فيه العباسُ بن مرداس :
فَلْيَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَالِك

بالخيل تردي والرجال غضابُ
: وبطن من تميم ، وبطن من كِنْدَة ،
وهم رهط أبي الوراق ، وبطن من
كِنْدَة أيضًا ، منهم امرؤ القيس بن
عابس ، وقد على النبي ، صلى الله عليه
وسلم . ورجاء بن حيوة الفقيه . (١)

بنو أمة

(بفتح الهمزة والميم) : بطن من ذُبْيَان ،
والنسبة إليهم أَمْوِي ، قال هشام بن
الكلبي : وقول الشماخ :

أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْأَمْوِي قَالَتْ

أراد نسبتها إلى بني أمة هؤلاء . (٢)

بنو الأمري

بطن من مَهْرَة من قُضَاعَة . (٣)

بنو الأمْلُوك

بطن من حِمِير ، والأمْلُوك بن وائل بن
الغوث بن أمين بن الهَمَيْسَع بن

(١) نهاية ص ٨١ والاشتقاق ص ٣٦٨ ، ٣٧٠ .

(٢) اللسان في (أم م) ونهاية ص ٨١ وعجز
البيت : (أراك اليوم جُسمك كالرَّجيع)

وانظره في ديوان الشماخ ص ٢٢٢ .

(٣) نهاية ص ٩٣

حَمِير . (٤)

بنو أَمِيم

(بضم الهمزة وفتح الميم) على
الأكثر و (بفتح الهمزة وكسر الميم)
قبيلة من العرب البائدة غلب عليهم اسم
أبيهم ، ف قيل : أَمِيم ، وهو أَمِيم بن لاوِذ
بن سام بن نوح - عليه السلام - ، قال
في (العبر) ويذكر أنهم أول من بنى
البُنيان ، واتخذوا البيوت والآطام من
الحجارة وسقفوا بالخشب ، وكانت
ديارهم - فيما يقال - أرض فارس ،
ولذلك زعم بعض نسابة الفرس أنهم
من أَمِيم ، وأن كيومرت الذي يُنسبون
إليه هو أَمِيم بن لاوِذ ، ثم قال : وليس
بصحيح ، قال ابن إسحق : هم من ولد
فارس بن لاوِذ بن سام ، قال ابن
الكلبي : من ولد فارس بن طيراش بن
أشور بن سام ، وقيل : من ولد
طيراش بن همدان بن يافث ، ووقع
للطبري أنهم من ولد رعويل بن
عيصو بن إسحق بن إبراهيم ، قال في
(العبر) : ولا التفات إلى هذا القول ،
لأن ملك الفرس أقدم من ذلك . (٥)

(٤) نهاية ص ٩٣ .

(٥) نهاية ص ٨٢ .

بنو أمية

بطنان من الأوس ، أحدهما : ابن زيد
بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس ،
منهم : طليّ بن ربيع الذي مات عند
خضير الكتائب ، وفيه يقول خفاف بن
نُدبة :

أدار طليّب بأكفائه

خضير الكتائب والمجلس

والثاني : بنو أمية بن عوف بن مالك
ابن الأوس .

: وبطنان من قريش ، أحدهما : بنو
أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد
مناف ، وهم المراد ببني أمية عند
الإطلاق . ومنهم أمير المؤمنين عثمان
ابن عفان ، ومعاوية بن أبي سفيان ،
ومنه جلّ خلفاء بني أمية ، وهو الذي
رتب أمور الخلافة على ترتيب الملك ،
ورتب البريد ، والبطن الثاني هم بنو
أمية الأصغر أخي أمية الأكبر ، ويقال
لهؤلاء العَبَلات (بفتح الباء) قال
الجوهري : سُمُوا بذلك ؛ لأن أمهم
عَبْلَة ، وقال أبو عبيد : سموا بذلك
لأبنٍ لأمية اسمه عَبْلَة ، وهو عَبْلَة
الشاعر ، ومنهم : الثريا بنت علي بن
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ،
وهي التي كان يُشَبَّبُ بها عمر بن أبي
ربيعة ، وهي مولاة الغريض المغني ،
وكان تزوجها سهيل بن الرحمن بن

عوف ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة
المقدم ذكره :

أيها المُنكحُ الثريا سُهَيْلاً
عَمَرَكَ اللهُ كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت

وسُهَيْل إذا استقل يمانِي (١)

بنو إسمان

بطن من هوازن .

بنو أنف الناقة

بطن من تميم ، وأنف الناقة اسمه
جعفر بن قريع ، وهم من أشراف
تميم ، وقد تقدم ذكر أنف الناقة . (٢)
بنو أنمار

(بفتح الهمزة) : حي من معدّ بن عدنان ،
وهم بنو أنمار بن نزار ، وكان مضي
أنمار إلى اليمن ، فأقام بالسَّروَات ،
وتناسل بنوه بها ، فعُدُّوا في اليمانية ،
وذكر ابن الكلبي أن أنمار هذا لآعقب
له إلا ما يقال في بَجيلة وخثعم ، وبنو
أنمار أيضاً : حي من كهلان . (٣)

(١) نهاية ص ٨٢ وصدر بيت خفاف كما في
الأغاني ١٢٩/١٧ (فيا عين بكّي خضير
النَّدَى) واللسان في (ع ب ل) وانظر ديوان
عمر بن أبي ربيعة نشرة بول شفارتز
٣٤٧/٢ .

(٢) نهاية ص ٨٨ .

(٣) نهاية ص ٨٨ ، ٨٩ .

بنو أهود

(بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح
الواو): بطن من بهراء ، منهم : شبيب
وقراش بطنان. (١)

بنو أهيل

(بضم الهمزة وفتح الهاء) : بطن من
الصُّبُر ، من غسان ، من الأزد. (٢)

بنو أود

(بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال
المهملة) : حي من باهلة ، من قيس
عيلان ، غلب عليهم اسم أبيهم ، فقيـل
لهم : أود ، وهم بنو أود بن مغن بن
مالك بن أعصر ، ومالك هو زوج
باهلة المنسوب إليها القبيلة ، منهم :
الحارث بن حبيب الذي طال به العمر
حتى قال :

ألا هل شبابٌ يُشترى برغيبٍ
يُدلُّ عليه الحارثُ بن حبيب (٣)

بنو أوربة

(بفتح الهمزة والراء والباء الموحدة) :
بطن من البرانس من البربر ببلاد
المغرب ، غلب عليهم اسم أبيهم ، فقيـل

لهم : أوربة ، وهم بنو أوربة بن
بُرثس بن بربر - (٤)

بنو أوريغ

(بضم الهمزة وكسر الراء المهملـة ،
وغين معجمة في الآخر) : بطن من
البرانس من البربر ، ببلاد المغرب
يقال لهم : أوريغة ، وهم بنو أوريغ
ابن بُرثس بن بربر (٥).

بنو أوس

(بفتح الهمزة وسكون الواو) : ثلاثة
بطون، أحدها من طابخة ، والثاني من
طيئ والثالث بزيادة مئة، وهم: بنو
أوس مئة، من بني النمر بن قاسط،
وأوس اسم للذئب، قال الجوهري :
وبه سمي الرجل، وبنو الأوس مُعَرَّفًا:
بطن من بني مُزَيِّقِيَاء، وكان لأوس
من الولد مالك ، ومنه جميع عقبه،
وهم أحد قبيلتي الأنصار الأوس
والخزرج، والأوس هو أخو الخزرج،
وكان له ملك يثرب نزلوها عند
خروجهم من اليمن ، وجاء الإسلام،
وهم بها ، فكانوا أنصاراً للنبي - صلى

(٤) نهاية ص ٨٧ .

(٥) نهاية ص ٨٧ والاشتقاق ص ٤٣٧ والإبانة

٤٩-٥١ .

(١) الاشتقاق ص ٥٤٩ .

(٢) نهاية ص ٨٦ .

(٣) نهاية ص ٨٦ والاشتقاق ص ٢٧١ .

بنو أيوب

بطن من صَخْر ، من جُذام ،
ومساكنهم الشام . (٤)

بنو بارق

بطن من خُزاعة من بني عمرو
مُزَيَّقِيَاء من الأزْد ، منهم : أم الخير
بنت الحُرَيْش البارقية التي وفدت على
معاوية بعد ما كان منها من حقه يوم
صِفِّين ، فأحسن جائزتها ، قال
الجوهري : وإلى بارق ينسب مُعْقِر بن
أوس بن حمار البارقي الشاعر (٥).

بنو باسل

بطن من طابخة ، من العدنانية ، قال
أبو عُبَيْدَةَ : خرج باسل مُغَاضِيًا لأبيه
فوقع بأرض الديلم ، فتزوج بامرأة من
الديلم ، والله أعلم ، أنه أبو الديلم ،
كان منهم الملوك المستبدون على بني
العباس ببغداد ، وهم : عز الدولة ،
وركن الدولة وبنوهما . والباسل في
اللغة : البطل ، وهو الشجاع . (٦)

بنو باهلة

حَيٌّ من أعَصْر من قيس عَيْلان ، وهم
بنو سعد مناة بن مالك من أعَصْر ،

الله عليه وسلم - ، وأعقابهم كثيرة
متفرقون في المشرق والمغرب . وبنو
الأوس أيضًا : بطن من بني تَغْلِب بن
وائل . (١)

بنو إياد

(بكسر الهمزة ، والياء المثناة تحت
ودال مهملة) : بطن من بني مُزَيَّقِيَاء
من الأزْد ، وإياد في الأصل : تُراب
يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى
به ، ويمنع عنه ماء المطر ، ثم جُعِلَ
علمًا على الرجل ، وهو مأخوذ من
الأيْد ، وهو القوة ، ومنهم : أبو البهاء
الشاعر . وأبو إياد : حَيٌّ من معد بن
عدنان ، منهم : قُص بن ساعدة وكعب
بن مامة ، قال في (العبر) وكانت
ديارهم الحَرَمُ مع العدنانية إلى أن
تكاثر بنو إسماعيل ، وانفردت مُضَرُّ
برئاسة الحرم فخرج بنو إياد إلى
العراق ، وكان لهم في الأكاسرة آثارٌ
مشهورة إلى أن غلبهم سابور ذو
الأكثاف من ملوك الأكاسرة ، فأفناهم
وأبادهم . (٢)

بنو الأيام

هم أهل العصر . (٣)

(١) نهاية ٨٧-٨٩ والصاح في (أوس) .

(٢) نهاية ص ٩٤-٩٦ والاشتقاق ص ١٦٨، ١٦٩.

(٣) ثمار القلوب ص ٢٧٠ .

(٤) نهاية ص ٩٦ .

(٥) نهاية ص ١٦٩ والاشتقاق ٤٨٠ .

(٦) نهاية ص ١٦٩ .

وجعلهم في (العبر) بني مالك بن أعصر، وباهلة امرأة من همدان، كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، فنسب ولده إليها، قال: وقولهم: باهلة بن أعصر إنما هو كقولهم تميم بنت مرة، فالتذكير للحي، والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة، منهم أبو أمانة الباهلي الصحابي، وراويّة العرب الأصمعي، قال أبو عبيد: ودخل فيهم بنو شيبان، وهو قرأص، وبنو زيد، وهو إحيان، وبنو وائل وبنو الحارث، وبنو قنينة وبنو قنناب. (١)

بنو بجاد

(بكسر الباء) : بطن من عبس، منهم رباعي بن خراش البجادي، والبجاد : اسم لكساء غليظ، سُمّي به الرجل. (٢)

بنو بجاله

بطن من ذبيان من العدنانية. (٣)

بنو بجله

(كرحمة) : بطن من بَهْته من العدنانية،

(١) نهاية ص ١٧٠ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم وسنشير إليه بـ (جمهرة) ص ٢٣٤ .

(٢) نهاية ص ١٧٠ .

(٣) نهاية ص ١٧١ والاشتقاق ص ١٩٣ .

وبجله أهم، نُسبوا إليها، وهي بجله بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدي. منهم عمرو بن عنبسة، والورد بن خالد الصحابي كانا على ميمنة النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح. والنسبة إليهم بالتسكين (بجلي). (٤)

بنو بجيله

قبيلة من أنمار إراش من كهلان، من القحطانية، وبجيله أهم، غلب عليهم اسمها، وهي بجيله بنت صعب بن سعد العشيرة، وفي (العبر): بنو بجيله بن أنمار بن إراش، قال: وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سرّوات اليمن والحجاز إلى تبالة، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق، فلم يبق منهم في موطنهم إلا القليل، ومنهم: السرو الذين يقدمون إلى مكة حاجًا.

قال الجوهري: ويقال إنهم من العدنانية، وقد مر الخلاف في بني أنمار، منهم جرير بن عبد الله الصحابي، قال ابن إسحق: جرير بن عبد الله سيد قبيلة بجيله، قال صاحب حماة: وكان يقال له: يوسف الأمة؛ لحسنه، وفيه قيل:

(٤) نهاية ص ١٧١ والاشتقاق ص ١٩٣، ٥١٦.

لولا جريرٌ هلكت بَجيلة

نعم الفتى وبئست القبيلة (١)

بنو بُحْثَر

(بضم الموحدة ، وسكون الحاء المهمله، وضم المثناة فوق): بطن من طيء، والبُحْثَر في اللغة: القصير المجتمع الخلق، منهم: جابر بن ظالم بن حارثة بن عتّاب بن أبي حارثة بن جري الصحابي ، وأبو عبادة البحتري الشاعر الإسلامي المشهور، اعترف له المتنبي بالتقدم في الشعر، فقال: أنا وأبو تمام حكيمان ، والشاعر البحتري ، كأنه يريد أن البحتري يجري على عادة العرب في ترك التكلف واختراع المعاني بخلافهما ، فإنهما ينزعان المعاني من كلام الحكماء ، ويراعيان فيها الصناعات التي أحدثها المتأخرون. (٢)

بنو بَحْر

بطن من الأزد ، وفخذ من لخم ، كلاهما من القحطانية . (٣)

(١) نهاية ص ١٧١ ، ١٧٢ والاشتقاق ص ٥١٥ .

(٢) نهاية ص ١٧٣ .

(٣) نهاية ص ١٧٣ .

بنو بَدَا

بطن من جُعْفِي بن سعد العشيرة ، منهم : الجراح بن الحُصَيْن الذي قال له ابن الزبير معاتباً : (أكلت تمرى ، وعصيت أمري): بطن من كِنْدَة . (٤)

بنو بَذَر

بطن من الزبير بن بني الزبير بن العوام ، وبطن من فزارة من قيس عيلان ، كلاهما من العدنانية ، وهؤلاء كانت فيهم رئاسة بني فزارة في الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع غطفان ، وتدين لهم قيس وإخوانهم بنو ثعلبة بن عدي ، ومنهم كان حذيفة بن بدر صاحب الفرس المعروفة بالغبراء التي أجريت مع داحس ، كما سيجيء في الحاء . (٥)

بنو بُذَيْل

بطن من العمالقة . (٦)

بنو بَرْدَعَة

بطن من بني زيد بن حرام بن جذام. (٧)

بنو بَرَسَان

بطن من شنوءة من الأزد ، من

(٤) نهاية ص ١٧٤ والجمهرة ص ٣٨٤ .

(٥) نهاية ص ١٧٤ والجمهرة ص ٢٤٤ .

(٦) نهاية ص ١٧٥ .

(٧) نهاية ص ١٧٥ .

القحطانية . (١)

بنو البرك

(بفتح الباء الموحدة وسكون الراء
المهملة) : بطن من قُضاعة ، من
القحطانية ، والنسبة إليهم (بَرَكِي) ،
منهم عبد الله بن أنيس الصحابي . (٢)

بنو بركين

بطن من لَوَاتة، من البربر، أو من
قيس عِيلان ، على الخلاف الآتي - إن
شاء الله تعالى - عند ذكر لَوَاتة، قال
الحمداني : وهي تجمع بين بني زيد
وبني روحين . (٣)

بنو بُرَيْد

بطن من العرب من أحلاف
الخزاعة . (٤)

بنو بَسْبَاسَة

بطن من العرب، استعدوا على رجل،
فقالوا: هذا يَسُبُّنا ، فقال الرجل:
(طَرَحْتُكَ الترهاتُ البسابسُ)، يضرب
لمن تورط في أمر، وقال الميداني عند
ذكره المثل: لم أذكر البقل بأسمائه، قال

يونس بن حبيب: استعدى قومٌ على
رجل ، فقالوا: هذا يَسُبُّنا ويشتمنا ، قال
الرجل للوالي، أَصْلَحَكَ اللهُ ، والله لقد
اتَّقَيْتُهُمْ حتى ما أَسْمِي البقل بأسمائه،
وحتى لأتقي أن أنكر البسابس، وكان
الذين استعدوا عليه بني بسباسة أمة
سوداء، وكانت تُرْمَى بأمر قبيح،
فعرَّض بهم وغمَزهم، وبلغ منهم ما
أراد حين ذكر البسباس، وظن الوالي
أنه مظلوم. يُضْرَبُ لمن يُعَرَّض في
كلامه كثيراً . (٥)

بنو بَسَّة

بطن من بني دارم ، وهم بنو بَسَّة بنت
سُقَيان بن مجاشع بن دارم ، كانت
تحت الحارث بن سدوس بن دارم ،
فولدت له ، فَعُرِفَتْ أولاده بها، ثم
كانت بعده تحت معرض بن خَيْبَرِي
ابن دارم ، خلف عليها ابن عمه فولدت
له فعرفت أولاده بها ، فبنو بَسَّة
يُطْلَقُونَ على بني الحارث بن سدوس
ابن دارم ، وعلى بني معرض بن
خَيْبَرِي بن دارم . (٦)

(١) نهاية ص ١٧٤ والاشتقاق ص ٥١٤ .

(٢) نهاية ص ٤٣ .

(٣) نهاية ص ١٧٥ والإبانة ٥٤، ٥٣ .

(٤) نهاية ص ١٧٦ .

(٥) اللسان في (ب س س) ومجمع الأمثال
١٧٦/٢ .

(٦) نهاية ص ١٧٦ والجمهرة ص ٢١٧ وفيها
(بشة) بالشين .

بنو بَعْجَة

(بفتح الباء والجيم وسكون العين)
المهملة) : بطن من بني زيد بن حَرَام
ابن حُذَام ، و: بطن من بني هَلْبَا بعجة
من حُذَام ، و: بطن من بني هلال بن
عامر بن صعصعة من العدنانية . (١)

بنو بُعْدَان

(بضم الباء وسكون العين وفتح الدال
المهملتين): بطن من عُدْرَة بن زيد
اللَّات ، من القحطانية ، والبُعْدَان جمع
بعيد ، مثل رغيف ورُغْفَان ، قاله
الجوهري . (٢)

بنو بَغِيض

(فعيل) : بطن من غَطَفَان . (٣)

بنو الْبِكَاء

بطن من عامر بن صعصعة ، منهم
معاوية بن ثور ، وفد على النبي -
صلى الله عليه وسلم - ، ومعه ابنه
بشر ، فدعا له ، ومسح رأسه ، فقال
ابنه محمد:

وَأَنَا ابْنُ مَنْ مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ

ودعا له بالخير والبركات (٤)

(١) نهاية ص ١٧٦ .

(٢) نهاية ص ١٧٧ وفي الاشتقاق ص ٥٣٥
(بُعْدَان) .

(٣) نهاية ص ١٧٧ .

بنو بَكَال

(بفتح الباء) : بطن من حِمَيْر ، ذكرهم
الجوهري ، ثم قال: منهم نَوْف الْبِكَالِي
صاحب علي - رضي الله عنه - ،
والبَكَال في الأصل أَنْ يُخَلِّط الدقيق
بالسويق ثم يبيس بالسمن ونحوه . (٥)

بنو بَكَر

ثمانية بطون،: بطن من أَشْجَع، و:
بطن من ربيعة ، وفيهم العدد
والشهرة ، ومنهم الأسود بن عمران
البَكْرِي الصحابي ، و: بطن من ضَبَّة،
و: بطن من كِنَانَة بن خُزَيْمَة ، و: بطن
من هَوَازن، وهؤلاء من العدنانية، و :
بطن من النَّخَع ، قال أبو عبيد : وهم
الذين يقال لهم : بكر النَّخَع . قال :
ومنهم يزيد بن المكف ، وعقمة بن
قيس ، و : بطن من عُدْرَة بن زيد
اللَّات ، من كلب ، و: بطن من عُدْرَة
أيضًا ، وهؤلاء من القحطانية . (٦)

(٤) نهاية ص ٤٤ والاشتقاق ص ٢٩٥
والمعارف ص ٢٨٩ .

(٥) نهاية ص ١٧٧ واللسان في (ب ك ل)
ونكره بكسر الباء (بَكَال) والصحاح في
(ب ك ل) .

(٦) نهاية ص ١٧٨ ، ١٧٩ والاستيعاب ٧٥/١
والجمهرة ص ٤٢٧ .

بنو بَكْرَة

بطن من كِنْدَة ، من القحطانية ، وبَكْرَة امرأة من بني وائل من العدنانية، وهي بكرة بنت وائل ، أختُ بكر بن وائل، كانت تحت ثعلبة بن عُقْبَة ، فولدت له بكرًا هذا، فعرف بنوه بها ، منهم مالك بن هُبَيْرَة كان من السَّرَّاء الأشراف. (١)

بنو بَكِيل

بطن من هَمْدَان من القحطانية ، والبَكِيل ، والبَكِيلَة أن يُخلط السمن بالأقِط . (٢)

بنو بَلَيّ

(بفتح الباء وكسر اللام وياء آخر الحروف) : بطن من قُضَاعَة من القحطانية ، النسبة إليهم (بَلَوِيّ) ، منهم جماعة من مشاهير الصحابة ، منهم كعب بن عُجْرَة ، وهَجْرَد بن ديار ، ونَهْد بن رافع ، وأبو بُرْدَة بن نيار ، وجُبَارَة بن زُرارة . (٣)

بنو بَلُوس

بطن من خَثْعَم من القحطانية، وذكرهم

الحمداني في عرب الحجاز. (٤)

بنو بُنَانَة

(بضم الباء): بطن من لُؤَيّ بن غالب ، وهم بنو سعد بن لُؤَيّ ، وبُنَانَة امرأة سعد نُسب ولده إليها ، ومن هذا الحي ثابت البُناني . (٥)

بنو بُنْدَقَة

بطن من سعد العشيرة، قال أبو عُبَيْد؛ وكان الشرقي يقول: هم الذين يقال لهم: (حِدًا حِدًا وراءك بُنْدَقَة)، قد يعني حِدًا بن مرة . (٦)

بنو بَهْدَلَة

(كهرولة) : بطن من تميم ، قال في (العبر) وهم : بطن عَظِيم ، منهم الزَّبْرَقَان بن بدر ، واسمه الحُصَيْن . (٧)

بنو بَهْرَاء

بطن من قُضَاعَة من القحطانيين ، النسبة إليهم (بَهْرَائِيّ)، قال الجوهرى : وكان القياس (بهرأوي) بالواو، ومنهم جماعة من الصحابة، منهم المِقْدَاد بن الأسود، واسم أبيه عمرو إلا أن الأسود ابن عبد يغوث بن وهب الزُّهْرِي خال

(٤) نهاية ص ١٨١ .

(٥) نهاية ص ١٨١ والجمهرة ص ١٦٥ .

(٦) نهاية ص ١٨١ والاشتقاق ص ٤٠٩ .

(٧) نهاية ص ١٨١، ١٨٢ والجمهرة ص ٢٠٨ .

(١) نهاية ص ١٧٩ .

(٢) نهاية ص ١٧٩ والاشتقاق ص ٤٢٩ .

(٣) نهاية ص ١٧٩ ، ١٨٠ والجمهرة ص

٤١٤، ٤١٣ .

النبي - صلى الله عليه وسلم - تبناه ،
فنسب إليه ، ويقال إن خالد بن برمك
مولى لبني بهراء هؤلاء . (١)

بنو بُهْرَة

هم الإخوة الذين أبوهم واحد ، وأمهاتهم
شتى ، واحد منهم : ابن بهرة . (٢)

بنو بَهْرَة

(بفتح الباء وسكون الهاء وبالزاي) :
بطن من بُهْتَة من العدنانية ، منهم
جماعة من الصحابة ، منهم الحجاج
ابن علاط ، والنعمان بن عمرو بن
النعمان ، صاحب راية المسلمين يوم
أحد ، والبَهْرُ في اللغة الدفع ، يقال :
بَهَرَه إذا دفعه . (٣)

بنو بُهَيَّ

بطن من بني عوف ، من جذيمة من
جرم من القحطانية . (٤)

بنو بَهِيل

بطن من حمير . (٥)

بنو بَوَّلَان

(بفتح الباء وسكون الواو ونون في

الآخر) : بطن من طيئ من القحطانية ،
وهم بنو بَوَّلَان ، واسمه غُصَيْن بن
عمرو بن طيئ ، منهم الثلاثة الذين
يقال إنهم هم الذين وضعوا الخط
العربي . (٦)

بنو بُوَيَّ

بطن من خُزَاعَة من القحطانية ، منهم :
غُبْشَان ، واسمه الحارث بن عبد
عمرو ، حَجَب الكعبة مدة ، ومن عَقْبِهِ
ذو الشمالين ، واسمه عُمَيْر عبد عمرو
بن ثعلبة بن عمرو بن غُبْشَان ، شهد
بدرًا مع النبي ، صلى الله عليه
وسلم . (٧)

بنو بَيَاضَة

بطن من الخزرج من الأزد ، منهم :
زِيَاد بن أَسِيد الصحابي الأنصاري
البياضي ، خرج حتى أتى النبي -
صلى الله عليه وسلم - بمكة ، فأقام
عنده حتى هاجر معه ، فهو مُهاجري
أنصاري ؛ و : بطن من العرب ، منهم
حَبِيب بن زيد بن تَيْم بن أَسِيد بن
خِفَاف الأنصاري البياضي . (٨)

(٦) نهاية ص ١٨٣ والاشتقاق ص ٣٩٧ .

(٧) نهاية ص ١٨٣ والاشتقاق ص ٤٨٠ .

(٨) نهاية ص ١٨٤ وتاج العروس في (ب ي

ص) .

(١) نهاية ص ١٨٢ والاشتقاق ص ٥٤٩ .

(٢) المرصع ص ١٨٢ ، ١٨٣ .

(٣) نهاية ص ١٨٣ والاشتقاق ص ٤٦٠ .

(٤) نهاية ص ١٨٣ .

(٥) نهاية ص ١٨٣ والاشتقاق ص ٥٣٣ .

بنو بيان

بطن من الصُّبُر ، من غَسَّان ، من
الأزد ، من القحطانية ، يقول فيهم أبو
زُبَيْد الطائي :

[وذوو الكل سلُّ بني بيان]

كيف كان العطاء والتشريف (١)

بنو بيش

هي الداهية ، والبِيش شجر من السُّمُوم
القتالة ، زعموا أن الوادي الذي ينبت
به ، لا يجوز به طائر إلا تناثر ريشه ،
ومنهم من يرويه بالسَّين المهملة . (٢)

بنو البيض

بطن من بني راشد من لَخْم ، من
القحطانية . (٣)

بنو تُجيب

(بضم التاء ، وكسر الجيم ، وسكون
الياء المثناة من تحت ، ثم ياء موحدة) :
بطن من كِنْدَة ، وتُجيب أهمهم ، عُرف
بنوها بها ، وهي : تُجيب بنت بَوْلان
ابن سليم بن رهان بن مَذْحِج ، قاله أبو
عبيدة ، وقال الجوهرى : هم بنو

(١) لم أجد البيت في ديوانه نشرة القيسي ،
وفي صدره اضطراب في الوزن ، وهكذا
جاء في الأصول .

(٢) اللسان في (ب ي ش) .

(٣) نهاية ص ٤٤ .

تُجيب بن كندة فجعل تُجيب أبا لهم لا
أمًا .

وقد ذكر القضاعي لهم خطة بمصر ،
ومنهم قاتل عثمان ، وإياه عنى الوليد
ابن عقبة بن أبي مُعيط بقوله :

ألا إن خيرَ الناسِ بعد ثلاثة

قتيلُ التَّجِيبِ الذي جاء من مصر

ومنهم بنو صُمَادِح . وسيأتي ذكرهم . (٤)

بنو تَزِيد

(بفتح التاء وكسر الزاي وسكون الياء
المثناة من تحت على فعيل) : بطن
من الخزرج ، من الأزد ؛ و : بطنان
من قُضاعة . (٥)

بنو تَغْلِب

حي من وائل ، من ربيعة ، من
العدنانية ، النسبة بفتح اللام ، وتَغْلِب
هو ابن وائل ، قال الجوهرى : وربما
قالوا تَغْلِب بنت وائل بالتأنيث ذهابًا إلى
القبيلة ، كما قالوا : تميم بنت مُرَّة ،
قال الفرزدق :

لولا فوارسُ تغلبَ ابنةِ وائلٍ

ورَدَّ العدوُّ عليك كلَّ مكانٍ

(٤) نهاية ص ١٨٥ والاشتقاق ص ٣٧١

والجمهرة ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٥) نهاية ص ١٨٦ والجمهرة ص ٣٣٩ .

امرأة من مَذْحِج كانت تحست امرئ
القيس المذكور نسب بنوه إليها ، وهي
تَمَلِّك بنت عمرو بن زيد. (٤)

بنو تميم

بطن من طابخة ، من العدنانية ،
والتميم في اللغة الشديد ، قاله
الجوهري عن أبي عبيد ، ثم نقل ،
فسمي به الرجل . وكانت منازلهم
بأرض نجد دائرة من هنالك على
البصرة واليمامة ، وامتدت إلى العذيب
من أرض الكوفة ، ثم تفرقوا بعد ذلك
في الحواضر ، ولم يبق منهم بادية ،
وورثت مساكنهم غزيرة من طيئ
وخفاجة من بني عقيل بن كعب ، ومن
بطونهم بنو حنظلة وبنو العنبر ؛ وتميم
أيضاً بطن من هذيل ، من العدنانية ،
وهم بنو تميم بن هذيل . (٥)

بنو تنوخ

(بفتح التاء وضم النون ثم خاء معجمة،
قال الجوهري: ولا تُشدد النون): قال :
وهم حيٌّ من اليمن، يعني من
القحطانية ، وذكر بعضهم أنهم من

(٤) نهاية ص ١٨٨ .

(٥) نهاية ص ١٨٨ والجمهرة ص ١٨٦ ،

١٩٦ ، ١٩٧ .

قال الجوهري : وكانت تغلب تسمى
الغلباء ، وأنشد :

وأورثني بنو الغلباء مجداً

حديثاً بعد مجدهم القديم

وحينئذ تكون النسبة إليهم (غلباوي)
قال في (العبر) وكانت بلادهم
بالجزيرة الفراتية ، وتُعرف ديارهم
بديار ربعة ، وكانت النصرانية غالبيةً
عليهم لمجاورة الروم ، ومنهم عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، ومن عقبه مالك
بن طوق الذي تنسب إليه الرحبة التي
على الفرات ، وبنو تغلب أيضاً: بطن
من قُضاعة من القحطانية. (١)

بنو تكالم

بطن من حمير ، منهم : حميد القائد. (٢)

بنو تمام

بطن من جذيمة طيئ من القحطانية. (٣)

بنو تملك

بطن من كندة ، وهم بنو امرئ القيس
بن عمرو بن معاوية بن الحارث
الأكبر بن معاوية بن كندة ، وتَمَلِّك :

(١) نهاية ص ١٨٦، ١٨٧ والصاح في (غلب)

والجمهرة ص ٢٨٦، ٢٨٧ وديوان الفرزدق

٨٨٣ .

(٢) نهاية ص ١٨٧ والنظر الاشتقاق ٥٣٤ .

(٣) نهاية ص ١٨٧ .

قُضَاعَة ، وقال أبو عُبَيْد : هم ثلاثة
أَبْطَن : نِزار ، والأَخْلَاف ، وفَهم ،
سموا بذلك ؛ لأنهم حلقوا على المَقَام
بالشَّام ، والتَّتَنُّخُ : المَقَام ، وقد ذكر
الحمداني أن المَعَرَّة من بلاد الشَّام هي
صَلْيَبَة تنوخ ، بمعنى أن بها جَمْعَهُم
المستكثر ، ونقل عن ابن حزم أن
جميع القبائل راجعة إلى أب واحد ،
سوى ثلاث قبائل ، وهي : تنوخ ،
والعتق ، وغسان ؛ فإن كل واحدة منها
مجتمعة من عدة بطون . ومن الناس
من يطلق تنوخ على الضجاعة ،
ودوس الذين تتنخوا بالبحرين . (١)

بنو تيم

بطن من بكر وائل ، وتيم معناه في
اللغة : العبد أخذاً من التَّيْم ، وهو
التعبد في الحب ، وبنوتيم أيضاً : بطن
من ضَبَّة ، وبطن من طيئ ، وبنو التيم
معرفاً : بطن من قُضَاعَة من
القحطانية ، وبطن من طابخة ، وبطن
من قريش ، وهما من العدنانية ، ومن
الثاني الصديق الأكبر ، وطلحة بن عبد
الله ، رضي الله عنه . (٢)

(١) نهاية ص ١٨٩ وصبح الأعشى ١/٣١٨ .

(٢) نهاية ص ١٨٩، ١٩٠ والجمهرة ١٢٦، ١٢٧ .

بنو تيم الأدرم

ويقال : بنو الأدرم أيضاً : بطن من
قريش ، والأدرم الناقص الذقن . (٣)
بنو تيم الله

بطن من بكر بن وائل ، ويقال لهم
اللَّهَازِم ، : وبطن من جذيلة من ربيعة ،
وهم بنوتيم الله بن النمر بن قاسط ،
منهم الضحَّيان ، واسمه عامر بن سعد
ابن الخزرج بن تيم الله ، وسمي
الضحَّيان لأنه كان يجلس لقومه وقت
الضحى ، فيقضي بينهم ، وأخوه عوف
ابن سعد ، ومن ولد عوف هذا ابن
القرية الموصوف بالبلاغة ؛ وبنوتيم
الله أيضاً : بطن من قاسط ، وهذا
البطن وحده من القحطانية . (٤)

بنو تيم اللات

بطن من بني النجار ، من الخزرج ؛
وبطن من ضَبَّة ؛ وبطن من كَلْب ،
كلهم من القحطانية . (٥)

بنو ثراد

بطن من الأزد ، من القحطانية ، نزلوا
مصر عند الفتح واختلطوا بها . (٦)

(٣) نهاية ص ١٩٠ والاشتقاق ص ١٠٦ .

(٤) نهاية ص ١٩١ والاشتقاق ص ٣٣٤ .

(٥) نهاية ص ١٩١ .

(٦) نهاية ص ١٩٢ .

بنو ثعل

(بضم الثاء وفتح العين المهملة ولام):
 بطن من طيى من القحطانية ، قال أبو
 عبيد : وفيهم البيت والعدد ، وثعل هذا
 أخو نَبْهان ، والثعل في اللغة : خَلْف
 صغير زائد في أخلاف الناقة ، وفي
 ضرع الشاة ، سمي الرجل بذلك .
 وبنو ثعل هؤلاء معروفون بالإجادة في
 الرمي ، قال وإياهم عنى امرؤ القيس
 بقوله :

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعْلٍ

مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ (١)

بنو الثعلب

بطن من قُضاعة ، والثعلب هذا أخو
 كلب بن وبرة . (٢)

بنو ثعلبة

بطن من أسد بن خزيمة ، من
 العدنانية ، وكان لثعلبة هذا من الولد
 الحارث وسعد ، وأمهما سلمى بنت
 مالك بن نهذ ، وربما عرفوا بها ،
 منهم الكميت الشاعر ، وضيرار بن
 عمرو بن ثعلبة الصحابي ؛ و: بطن
 من بكر بن وائل ؛ و : بطن من تغلب

(١) نهاية ص ١٩٢ واللسان في (ث ع ل)

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٢٣ .

(٢) نهاية ص ٤٤ .

ابن وائل ، منهم أعشى بني تغلب ،
 واسمه النعمان بن عوان ؛ و : بطن
 من ذُبْيَان ، منهم علي بن عبد العزيز
 الشاعر ؛ و : بطن من شيبان من بكر
 ابن وائل ؛ و : بطن من ضبّة من
 طابخة ؛ و : بطن من عدوان ؛ و : بطن
 من بني يربوع بن حنظلة ، وهؤلاء
 من العدنانية ؛ و : بطن من الخزرج
 من الأزد ؛ و : بطن من العنبر بن
 يربوع ، وهم بنو ثعلبة بن العنبر ؛ و :
 بطن من بُهثة من سُلَيْم ، ذكرهم في
 (العبر) وكان منهم : عنبسة بن مُنْقِذ
 بن عامر بن خالد ، كان صديقاً لرسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - قبل
 البعثة ، وأسلم ثالث أبي بكر وبلال -
 رضي الله عنهما - ، فكان يقول : كنت
 يومئذ ربيع الإسلام ؛ وبنو ثعلبة أيضاً :
 بطن من ثعل من طيى ، منهم قيس بن
 شمر الذي يقول فيه امرؤ القيس :

أَجَارَ قَسِيْسًا فَالطَّهَاءَ فَمَسْطَحًا

وَجَوًّا فَرَوَى نَخْلَ قَيْسِ بْنِ شَمْرَا

و : بطن آخر من هؤلاء ، نزلوا الشام
 ومصر ؛ و : بطن من خُزاعة من الأزد ،
 منهم : عويمر بن حارثة الذي يقول فيه
 حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه :

وَأَسْلَمَ أَفْصَى غَيْرَ آلِ عُوَيْمِرٍ
بَقِيَّةُ عِرَّانٍ دِقَاقُ أُيُورِهَا

و: بطن من خَزَاعَةَ أَيْضًا ، غَيْرَ أَنْ
الْأَوَّلَ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ مُزَيْقِيَاءَ ، وَهُؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِي بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
مُزَيْقِيَاءَ ؛ وَ : بطن من طِيٍّ ، وَهُمْ
بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ جَذْعَاءَ بْنِ ذُهْلَ بْنِ
رُومَانَ بْنِ جَنْدَبَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ
بْنِ قَطْرَةَ بْنِ طِيٍّ ؛ وَ : بطن آخر من
طِيٍّ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ جَذْعَاءَ بْنِ
ذُهْلَ بْنِ رُومَانَ الْمَذْكُورِ ، وَبَطْنُ ثَالِثٍ
مِنْ طِيٍّ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُهْلَ بْنِ
جَذْعَاءَ الْمَذْكُورِ ، مِنْهُمْ : الْأَصْنَدِيُّ بْنُ
صَلْتَيْعٍ وَمَسْعُودُ بْنُ عُلْبَةَ الشَّاعِرَانِ ؛ وَ :
بطن رَابِعٍ مِنْ طِيٍّ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ
رُومَانَ بْنِ جَنْدَبَ ، ذَكَرَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ
وَقَالَ : ثَعْلَبَةُ هَذِهِ وَالتِّي قَبْلَهَا يُقَالُ لَهَا
الْثَعْلَبَتَانِ ؛ وَ : بطن خَامِسٍ أَيْضًا مِنْ
طِيٍّ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْغَوْثِ بْنِ طِيٍّ ، وَثَعْلَبَةُ هَؤُلَاءِ هُمْ
جَزْمُ الْمَوْجُودُونَ فِي بِلَادِ غَزَةِ مِصْرَ ،
وَبَنُو ثَعْلَبَةَ بطن من عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ
اللَّاتِ مِنْ كَلْبٍ ؛ وَ : بطن من عَوْفٍ مِنْ
الْأَوْسِ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جُبَيْرِ الصَّحَابِيِّ ، وَأَخُوهُ خَوَّاتُ بْنُ

جُبَيْرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَأَبُو
صَبَاحٍ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ،
وَبَنُو ثَعْلَبَةَ : بَطْنَانِ مِنْ غَسَّانٍ مِنْ بَنِي
مُزَيْقِيَاءَ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَ : بطن من كِنْدَةَ ،
وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ . (١)

بَنُو ثَقِيفٍ

بطن من هَوَازِنَ مِنَ الْعَدْنَانِيَّةِ ،
اشْتَهَرُوا بِاسْمِ آبَائِهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ ثَقِيفٌ ،
وَهُمْ بَنُو ثَقِيفٍ ، وَاسْمُهُ قَسِيٌّ بْنُ مُنْبِّهٍ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ
سَعْدِ بْنِ هُذَيْلَ بْنِ مُذْرِكَةَ ، وَزَعَمَ
بَعْضُ النِّسَابَةِ أَنَّ ثَقِيفًا مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ ،
وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا سَمِعَ ذَلِكَ يَقُولُ :
كَذَّبُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَثَمُودَ فَمَا
أَبْقَى ﴾ أَيِ أَهْلِكِهِمْ ، وَلَمْ يُبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا ،
وَالثَّقِيفُ فِي اللُّغَةِ : الْحَاقِقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
خَلَّ ثَقِيفٌ لِلشَّدِيدِ الْحَمُوضَةِ ، وَمِنْهُ
أَخَذَ الْمُتَاقِفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ
لِثَّقِيفٍ مِنَ الْوَلَدِ جُشَمٌ وَنَاصِرَةٌ . قَالَ
فِي (الْعَبْرِ) وَهُمْ : بطن مُتَسِّعٌ ، قَالَ :

(١) يطول القول في بني ثَعْلَبَةَ ، وَيَحْسُنُ
الرجوع إلى فهرس الأعلام في الاشتقاق
وانظر الجمهرة في ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ،
٣٣٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ وانظر في بيت امرئ
القيس العقد الثمين وفي بيت حسان ديوانه
٧٧/١ والإبانة ٣-٢٣.

بنو ثُمَامَة

بطن من جَدِيلَة طِيئ ، منهم : الْكَرَّوسُ
الذي جاء بِقَتْلِ أَهْلِ الْحَرَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ ،
وَجَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ شَاعِرُ الرَّافِضَةِ. (٤)

بنو ثُمُود

قَبِيلَة مِنْ الْعَرَبَةِ الْبَائِدَةِ اشْتَهَرَتْ بِاسْمِ
أَبِيهَا فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا ثُمُودُ بَغِيرِ بَنِي ،
وَبِذَلِكَ وَرَدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ حَيْثُمَا وَرَدَ
ذَكَرَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ يَنْصَرَفُ
وَلَا يَنْصَرَفُ ، وَهُمْ بَنُو ثُمُودَ بْنِ جَاثِرَ ،
وَيُقَالُ : كَاثِرُ بْنُ إِرْمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ ،
كَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ بِالْحِجْرِ وَوَادِي الْقُرَى
بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، وَكَانُوا يَنْحِتُونَ
بُيُوتَهُمْ فِي الْجِبَالِ مِرَاعَاةً لَطُولِ
أَعْمَارِهِمْ ؛ إِذْ كَانَتْ أَعْمَارُهُمْ تَطُولُ
فَيُرْعَوْنَ بِقَاءِهَا مَا عَاشُوا وَهِيَ بَاقِيَةٌ .
وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ أَخَاهُمْ صَالِحًا
رَسُولًا ، وَهُوَ صَالِحُ بْنُ عُبَيْدَ بْنِ أَسَفَ
بْنَ مَاسَخَ بْنِ عُبَيْدَ بْنِ كَاثِرَ بْنِ ثُمُودَ ،
فَلَمْ يُؤْمِنُوا فَأَهْلَكَهُمْ بِصِيحَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ثُمُودًا كَانَتْ قَدِيمًا تَنْزِلُ
الطَّائِفَ ، وَأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ تَقِيْفًا مِنْ بَقَايَا
ثُمُودَ ، قَالَ فِي (الْعَبْرِ) وَيُقَالُ : إِنَّ مِنْ
بَقَايَاهُمْ أَهْلَ الرَّسِّ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ

كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِالطَّائِفِ ، وَكَانَتْ قَدِيمًا
لِلْعَمَالِقَةِ ثُمَّ نَزَلَهَا ثُمُودُ قَبْلَ وَادِي
الْقُرَى ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ إِنَّ تَقِيْفًا مِنْ بَقَايَا
ثُمُودَ ، وَقِيلَ بَلْ سَكَنَهَا بَعْدَ الْعَمَالِقَةِ
عَدُوَانُ ، ثُمَّ غَلِبَهُمْ عَلَيْهَا تَقِيْفٌ ، وَهِيَ
الْآنَ دَارُهُمْ . وَرَبَّمَا قِيلَ إِنَّهُمْ مُوَالِي
لِهَوَازِنَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ إِيَادَ بْنِ نِزَارَ
بْنَ مُضَرَ ، وَمِنْهُمْ : الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ
الْتَّقِي . (١)

بنو ثُمَال

(بِكسرِ التَّاءِ أَخَذَهَا مِنَ الثُّمَالِ وَهُوَ
الْغِيَاثُ) : بطن من بني جَعْدَةَ ، مِنْ
لَحْمٍ ، مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ . (٢)

بنو ثُمَالَة

بطن من شَنْوَةِ ، مِنْ الْأَزْدِ ، مِنْ
الْقَحْطَانِيَّةِ ، وَهُمْ : بَنُو ثُمَالَةَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
حُجْرَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكَ بْنِ
نَصْرَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَنَصْرٌ هُوَ شَنْوَةُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ يَنْسِبَهُمْ فِي
قَبِيلَةٍ ، مِنْهُمْ : الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الثُّمَالِيِّ
الصَّحَابِيِّ ، وَالْمُبَرِّدُ النَّحْوِيُّ ، وَالثُّمَالَةُ
فِي اللُّغَةِ الرِّغْوَةُ وَتَجْمَعُ عَلَى ثُمَالٍ . (٣)

(١) نهاية ص ١٩٨ وصباح الأعشى ٣٤٣/١ .

(٢) نهاية ص ١٩٩ .

(٣) نهاية ص ١٩٩ والجمهرة ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٤) نهاية ص ١٩٩ والاشتقاق ص ٣٨٢ .

حنظلة بن صفوان نبيًا: وهم قبيلة
(حَضُور) وستأتي . (١)

بنو ثور

بطن من بكيل من همدان من
القحطانية، قال أبو عبيد: منهم ابننا
حيّ الناسكان، وبطن من كلب من
القحطانية؛ و: بطن من طابخة، وهم
بنو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة،
ويقال لثور هذا: ثور أطحل
(بالإضافة) نزل جبل ثور الذي به
الغار بمكة فعرف به، وقيل أطحل:
اسم للجبل، وأضيف ثور إليه، ومن
ولده: ملكان، وهو جد سُفْيَان الثَّوْرِي
الإمام الكبير المحدث المُجْمَع على
جلالته وفضله. (٢)

بنو ثيل

هو سب، والثَّيْلُ، وعاء قضيب البعير،
قال جرير:

وما حافظت يوم الزبير مجاشع

بنو ثيل خوار يُداوي بحرمل (٣)

بنو جابر

قال الحمداني: هم الحُرَيْثُ، والحريث

(١) نهاية ص ٢٠٠ واللسان في (ث م د)

(٢) نهاية ٢٠١ والاشتقاق ص ١٨٢ والجمهرة
ص ٣٧٢ .

(٣) اللسان في (ث ي ل) وديوان جرير
٩٤٦/٢ .

من جذام من القحطانية . (٤)

بنو جارم

بطن من العرب، ذكرهم الجوهرى،
ولم ينسبهم، واستشهد لهم بقول بعضهم:
إذا ما رأيت خرباً عبّ شمس شمّرت
إلى رملها والجارمي عميدها (٥)

بنو جاسم

قبيلة من العمالة من العاربة البادية،
وهم بنو جاسم بن عمليق، قال الطبري:
كانت مساكنهم بيثرب والبحرين
وعُمان وأيلة، وكان منهم بالمدينة بنو
لَفّ وبنو سعد بن عُلوّان وبنو مطر
وبنو الأزرق، وكان منهم بنجد: بُدِيل
وراحل، وبالحجاز إلى تيماء بنو الأرقم،
وكان ملكهم يسمى الأرقم، وكان
بالباطن منهم: بنو عبد بن ضخم. (٦)

بنو جحاش

(بكسر الجيم وحاء مهملة وشين
معجمة): بطن من بجالة، من ذُبْيَان،
من العدنانية، والجحاش في اللغة: جمع
جَحَش، وهو ولد الحمار، سمي به
الرجل، منهم الشَّبْمَاخ بن ضرار

(٤) نهاية ص ٢٠٢ .

(٥) الصحاح في (ج ر م) وفيه تكملة البيت،

ونهاية ص ٢٠٢ .

(٦) نهاية ص ٢٠٢ .

الشاعر. (١)

بنو جَحْجَبَى

بطن من الأوس ، منهم حَبِيب بن عَدِي
الأنصاري الصحابي . (٢)

بنو جَحْذَر

(كجعفر) : بطن من ضبيعة من بكر
ابن وائل ، والجحدر : القصير ، سُمِّي
به الرجل . (٣)

بنو جَحْوَان

(كسكران) : بطن من بني أَسَد بن
جَزِيمَة من العدنانية ، منهم : نَصْر ابن
سَيَّار أمير خراسان . (٤)

بنو جد وخاص

بطن من بني بلار من لَوَاثَة ، غلب
عليها الاسمُ فقليل لها: جد وخاص . (٥)

بنو جَدْرَة

اسم لمن يسب ، وعبرة عن السَّفْلَة ،
قاله ابن البلوي في كتاب ألف باء .

بنو جَدِيدَى

بطن من لَوَاثَة . (٦)

بنو جَدِيس

قبيلة من العرب العاربة البادية، وهو
جَدِيس بن إرم بن سام بن نوح عليه
السلام ، وقيل: ابن لاوذ بن سام بن
نوح، وكانت مساكنهم باليمامة، وكان
يجاورهم طَسَم ، وكان الملك على
القبيلتين لطسم ، فانتهى ملكهم إلى ملك
غشوم بلغ من أمره أن البكر من
جَدِيس لا تزف إلى زوجها حتى
يفترعها قبله ، فأجمع جديس كيدهم ،
وصنعوا وليمة ودعوه إليها بعد أن
دفنوا سيوفهم في الرمل ، وقتلوا
الملك ومن معه ، وهرب رجل من
طَسَم فلقق بباب ابن أسعد ملك
اليمن يومئذ فاستجاشه على جَدِيس،
فسار إليهم وقتلهم ، وهلك القبيلتان
بعدُ وبادتا . (٧)

بنو جَدِيلَة

بطن من أسد، من ربيعة من العدنانية ،
منهم عبد القيس وهيب ؛ و: بطن من
طيئ من القحطانية ، ذكر هؤلاء
الجوهري ، ثم قال : وَجَدِيلَة أمهم
عُرفوا بها ، وهي جَدِيلَة بنت سُبَيْع بن
عمرو بن حمير، والجديلة في الأصل:

(٧) نهاية ص ٢٠٤، ٢٠٥ وصبح الأعشى

. ٣٦٤/١ ، ٣٦٥ .

(١) نهاية ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٢) نهاية ص ٢٠٣ والجمهرة ص ٣١٥ .

(٣) نهاية ص ٢٠٣ والاشتقاق ص ٣٥٥ .

(٤) نهاية ص ٢٠٣ .

(٥) نهاية ص ٢٠٤ .

(٦) نهاية ص ٢٠٤ .

القبيلة والناحية، والنسبة (جذلي) كحنفي. (١)

بنو جذام

(بضم الجيم وبالذال المعجمة): بطن من كهلان من القحطانية، وجذام أخو لخم وعم كندة، والجذام: الداء المعروف، فيحتمل أن اسم الرجل منقول عنه، ويحتمل أنه مأخوذ من الجذم، وهو القطع، وكان لجذام من الولد: حرام وحشم وجميع ولده، منهما، ويزعم نسبة مضر أنهم من ولد يعقربن مدين بن إبراهيم - عليه السلام -، واستشهد له بما رواه محمد ابن السائب أنه وفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفد من جذام، فقال لهم: "مرحبًا بقوم شعيب وأصهار موسى".

قال الحمداي: وجذام أول من سكن مصر من العرب، جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص وأقطعوا فيها بلادًا. (٢)

بنو جذيمة

بطن من أسد بن خزيمة، فيهم يقول

(١) نهاية ص ٢٠٥ والصيحاخ في (ج د ل).

(٢) نهاية ص ٢٠٦، ٢٠٧ والجمهرة ص ٣٩٥ والاشتقاق ص ٣٧٥، ٣٧٦.

النابعة الذبياني:

وبنو جذيمة حي صدق سادة

غلبوا على خبت إلى تغشار

و: بطن من عبد القيس بن ربيعة، كلاهما من العدنانية؛ و: بطن من النخع، منهم الأشتر النخعي الذي ولاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مصر، وكتب له بذلك عهدًا، وهو من أبلغ العهود؛ و: بطن من الأزدي، ذكرهم أبو حيان في (شرح التسهيل)؛ و: بطن من جرهم طي، ذكرهم الحمداي، ثم قال: ويقال إن لهم نسبا في قريش، وبعضهم يزعم أنها ترجع إلى مخزوم، وقيل من جذيمة بن مالك من بني عامر بن لؤي؛ و: بطن من خزاعة، كل هؤلاء من القحطانية، والنسبة إليهم (جذمي) بالتحريك، قال سيبويه: وحدثني من أثق به أن بعضهم يقول في بني جذيمة (جذمي) بضم الجيم، قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: (حدثني) فإنما يعني. (٣)

(٣) نهاية ص ٢٠٧ والجمهرة ص ١٨٣ وصبح

الأعشى ٣٢٢/١ واللسان في (ج ذ م)

وديوان النابعة ص ٦٠.

بنو جرّم

بطن من بَجِيلَة من أنمار بن إراش؛ و:
بطن من طيئ، واسمه ثعلبة، وجرّم
اسم أمه التي حَضَنَتْهُ فَعُرِفَ بها؛ و:
بطن من عاملة؛ و: بطن من قُضاعة،
وهم بنو جرّم بن زَبَّان، وكلهم من
القحطانية إلا بطن عاملة ففيه خلاف،
سيأتي إن شاء الله تعالى، والجرم:
الحار، فارسي معرب، واسم الرجل
منقول منه. (١)

بنو جرهم

قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانوا
على عهد عاد، فبادوا، ومقتضاه أنهم
كانوا قبل قحطان، فقد ذكر صاحب
(العبر) أن عاداً من أول العرب
وجوداً؛ و: بطن من القحطانية، وهم
بنو جرهم ابن قحطان، وكانت منازل
بني قحطان اليمن، فلما ملك يَعْزُب بن
قحطان اليمن، ولَّى أخاه جرهم
فاستولى عليه وملكه، وقيل إنما نزلت
جرهم الحجاز مع بني قُطُوراء من
العمالة لقحط أصاب اليمن، ثم غلبت
عليهم جرهم العمالة على مكة،
وملكوا أمرها، ولم يزالوا بمكة إلى

(١) نهاية ص ٢٠٩ والجمهرة ص ٣٧٧ -

أن نزل إسماعيل - عليه السلام - مكة،
فنزلوا عليه، فتزوج منهم، وتعلم
لغتهم، وقدم عليه أبوه، وقاما ببناء
البيت، وتولاه إسماعيل ثم بعض بنيّه،
ثم استولت جرهم على أمر البيت،
وتفرقت قبائل العرب بسيل العَرِم،
فنزلت خُزاعة مكة، وغلبوا جرهمًا
عليها، فخرجت جرهم من مكة،
ورجعوا إلى ديارهم من اليمن فأقاموا
بها حتى هلكوا. (٢)

بنو جرول

بطن من ثعل من طيئ، ومن ولد
جرول هذا سِنْبِس، وسيأتي ذكرهم إن
شاء الله تعالى. (٣)

بنو جزيلة

بطن من لخم من القحطانية. (٤)

بنو جسر

بطن من النخع، من القحطانية، وهم
رَهط الأَشْتر النخعي الذي ولّاه عليّ
على مصر؛ و: بطن من محارب من
قيس عيّلان من العدنانية، منهم: عائذ
الله بن سعد، وفد على النبي - صلى
الله عليه وسلم -، وأصل الجسر:

(٢) نهاية ص ٢١١ وصباح الأعشى ٣١٥/١.

(٣) نهاية ص ٢١٢.

(٤) نهاية ص ٢١٢ والجمهرة ص ٣٩٧.

العظيم من الإبل . (١)

بنو جُشَم

(بضم الجيم وفتح الشين) : بطن من

الخرج ، قال الجوهرى : وكان يقال :

إِنْ سَرَّكَ الْعَزُّ فَجَخَّجْ بِجُشَم

يريد هؤلاء ؛ و : بطن من بني النبيت

من الأوس ؛ و : بطن من الأوس من

الأزد ؛ و : بطن من جَرَم قُضَاعَة ؛ و :

بطن من ثعلب بن وائل ؛ و : بطن من

هَمْدَان ، و : بطن من كلب ، وهؤلاء

كلهم قحطانية ؛ و : بطن من هَوَازَن ؛ و :

بطن من بكر بن وائل ؛ و : بطن من

ثَقِيف ، وهؤلاء هم الأرقام ، وهؤلاء

من العدنانية . (٢)

بنو جَعْد

: بطن من لَحْم . (٣)

بنو جَعْدَة

: بطن من عامر بن صَعَصَعَة من

العدنانية ، منهم : النابغة الجعدي ،

والرقاد بن ربيعة بن عمرو بن جعدة

الذي غلب على فارس أيام الزبير ،

(١) نهاية ص ٢١٣ .

(٢) نهاية ص ٢١٣ والشعر للأغلب العجلي كما

في اللسان (ج ش م) والجمهرة ص ٢٥٤ -

٢٥٩ ، ٣١٩ .

(٣) نهاية ص ٢١٥ .

وفيه يقول زياد الأعجم :

إِنْ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى

فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ (٤)

بنو الجَعْرَاء

هم بنو العَنْبَر ، يُنسَبُونَ بِذَلِكَ إِلَى أَمِّهِمْ

مَارِيَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ ، وَالْجَعْرَاء

فَعْلَاءٌ مِنَ الْجَعْرِ وَهُوَ النَّجْو . (٥)

بنو جَعْفَر

بطن من عامر بن صعصعة من

العدنانية ، وهم الجعافرة بنو جعفر بن

كِلَاب ، وهم أيضًا الجعافرة بنو جعفر

الصادق من بني الحسين السبط ، وبنو

جعفر بن أبي طالب . (٦)

بنو جُعْفِي

بطن من سعد العشيرة من القحطانية ،

النسبة إليهم (جُعْفِي) ، وكان لجعفي

من الولد مروان وحريم ، قال أبو

عبيد ، وهما الأرقمان ، قال ابن عبد

البر : منهم الرحيل الجعفي ، وإلى

الجعفي هؤلاء يُنسَبُ الْبَخَارِي

بِالْمَوَالَةِ ، فَيَقَالُ : الْجَعْفِي مَوْلَاهُمْ ، قَالَ

الجوهري : عبید الله بن الحرّ الجعفي ،

(٤) نهاية ص ٢١٥ والجمهرة ص ٢٧٢

والأغاني ٣٨٦/١٤ .

(٥) اللسان في (ج ع ر) .

(٦) نهاية ص ٢١٦ .

وجابر الجعفي . (١)

بنو جَفْنَة

: بطن من بني مُزَيْقِيَاء، من غَسَّان،
من الأزْد ، ومنهم كان ملوك الشام من
غَسَّان على العرب للقياصرة ، وفيهم
يقول حسان:

أبناء جَفْنَة حول قبر أبيهم

قبر ابن ماوية النعيم المفضل
بيضُ الوجوه كريمة أحسابهم

شم الأنوف من الطراز الأول

واسم جَفْنَة منقول من الجفنة التي هي
مثابة القصعة ، وأول من ملك منهم :

جفنة هذا ، وكان ذلك قبل الإسلام بما

يزيد على أربع مئة سنة ، وقبل ملوك

الضجاعة الذين كانوا قبله من سَلِيخ ،

ودانت له قضاة ومن بالشام بالروم ،

وبقي الملك في غسان إلى أن كان

آخرهم جبلة بن الأئهم الذي أسلم في

خلافة عمر - رضي الله تعالى عنه - ،

ثم ارتد وتنصر ، ولحق ببلاد الروم ،

وبنو جَفْنَة أيضًا: بطن من خزاعة من

الأزد، وهم بنو جَفْنَة بن عوف ،

ويعرفون بالعُباد، ذكره صاحب (العبر)

(١) نهاية ص ٢١٦ والاشتقاق ص ٤٠٥ ،

٤٠٦ واللسان في (ج ع ف) .

وذكر أن منازلهم كانت الحيرة . (٢)

بنو جِلَّان

: بطن يضرب بهم المثل في جودة

الرمي ، قال ربيعة بن مقروم :

فصيح من بني جِلَّان صلي

عطيفته وأسهمه المتاع

العطيفة : القوس . (٣)

بنو جلد

: بطن من مذحج من القحطانية . (٤)

بنو الجُمَاهِر

: بطن من بني الأشعر، من القحطانية،

غلب عليهم اسم أبيهم ، ف قيل لهم :

الجُمَاهِر ، وهم بنو الجُمَاهِر . (٥)

بنو جُمَح

: بطن من بني هُصَيْن من قريش ،

من العدنانية . وهُصَيْن كان له من

الولد : حُذَافَة وسعد ، ومن بني سعد

ابن جُمَح أبو مَخْذُومَة مؤذن النبي -

صلى الله عليه وسلم - ، واسمه أوس

بن مَعْيَر بن لَوْذَان بن ربيعة ، وأخوه

أنيس بن مَعْيَر قتل يوم بدر كافرًا ،

(٢) نهاية ص ٢١٧ والاشتقاق ص ٤٣٥، ٤٣٦

وديان حسان ١٢٢ .

(٣) اللسان في (ج ل ل) .

(٤) نهاية ص ٢١٧ .

(٥) نهاية ص ٤٤ .

ومن بني حُذافة أمية بن خلف وأخوه
أبي المنافقان، وكَلْدَة بن أسيد بن خلف
بن حُذافة بن جُمَح الذي نزلت فيه ﴿لقد
خلقنا الإنسان في كَبَدٍ﴾ [وجميل بن
معمر الذي أنزل فيه ﴿ما جعل الله
لرجل من قلوبين في جوفه﴾ في
قول].^(١)

بنو جَمَل

: بطن من مَذْحِج من القحطانية ، وهم
بنو جمل بن سعد العشيرة ، قال
الجوهري: منهم هُند بن عمرو
الجملي، قتل مع علي، كرم الله وجهه.^(٢)

بنو جَمِيل

: بطن من الصَّبْر من غَسَّان، من
الأزد؛ و: بطن من من جَذِيمة من جَرَم
جَرَم طيئ .^(٣)

بنو جميلة

: بطن من بني هلال بن عامر بن

(١) نهاية ص ٢١٨ والاشتقاق ص ١١٧،
١١٨، ١٣٣ ونسب ابن دريد الخبر الثاني
إلى وهب بن عمير ص ١٣٠ والآية الأولى
من سورة البلد ٤ والثانية من الأحزاب ٤
وما بين القوسين [زيادة على ما نقله من
النهاية.

(٢) نهاية ص ٢١٨ والاشتقاق ص ٤١٣.

(٣) نهاية ص ٢١٨.

(٤) نهاية ص ٢١٩.

صعصعة .^(٤)

بنو جُمَيْم

(مصغراً) بطن من حِمَيْر.^(٥)

بنو جَنَاب

بطن من كِنانة عُذرة من القحطانية.^(٦)

بنو الجِنِّ

هم الذين يُشبهون الجنَّ في جرأتهم
وركوبهم الأهوال .^(٧)

بنو جَنْب

بطن من يزيد بن حرب بن كَهْلان،
قال أبو عبيد : وسموا بجنب ؛ لأنهم
جانبوا عمهم صُدَاء ، وحالفوا سعدَ
العشيرة ، وحالفت صُدَاء بني الحارث
ابن كعب .^(٨)

بنو جُنْدُب

بطن من طيئ ، والجندب في اللغة:
ضرب من الجراد، وبه سمي
الرجل.^(٩)

بنو جُنْدَع

بطن من كنانة، من العدنانية ، منهم :
نصر بن سَيَّار ، أمير خراسان، وأميرة

(٥) نهاية ص ٢١٩ .

(٦) نهاية ص ٢١٩ .

(٧) المرصع ص ١٠٢ .

(٨) نهاية ص ٢١٩ ، ٢٢٠ والاشتقاق ص ٤٠٥ .

(٩) نهاية ص ٢٢٠ والاشتقاق ص ٢١١ .

بَرْقَة ، وهم : الجواشنة . (٥)

بنو الجَوْن

(بفتح الجيم) : بطن من بني آكل
المُرار ، من كِنْدَة ، منهم الجونية التي
تزوجها رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ، فتعوّذت منه فطلقها واسمها
أسماء بنت النعمان . (٦)

بنو الحارث

(ويقال فيه وفي نظيره بلحارث) :
بطن من بني أسد بن خزيمَة ؛ و :
بطنان من بني العنبر من بني تميم ؛
و : بطن من بكر بن وائل ؛ و : بطن من
بُهَثة من سليم ؛ و : بطن من بني
حنظلة ، من عقبه : سكيط ، ومن ولد
سكيط المساور بن رباب الذي يقول فيه
أعشى ربيعة :
لا تُجاوزَ إلى فتى تعنفيه

حين تلقى مساور بن رباب

و : بطن من طابخة ؛ و : بطن من
قريش ، وكان للحارث هذا من الولد :
ضَبَّة وضرب والخلج ، ومنهم : أبو
عُبيدة بن الجراح ؛ و : بطن من
كِنانة ؛ و : بطن من هذيل ، وكل هؤلاء

(٥) نهاية ص ٢٢٣ .

(٦) نهاية ص ٤٥ والمعارف ص ١٤٠ .

بن حُرثان الشاعر ، وبنو الجُنْدَع
(معرفاً) : بطن من هَمْدان من
القحطانية ، والجُنْدَع : واحد الجنادع ،
وهي أخفاش الظباء ، وقيل : جنادب
تكون في أحجرة اليرابيع والضباب . (١)

بنو جَنْدَل

بطن من هوازن ، منهم : حُبْشِي بن
جُنادة الصحابي . (٢)

بنو جَهْضَم

بطن من شنوءة ، من الأزد ، منهم :
علي بن الحجاج الجَهْضَمي ، مُقَدَّم
العسكر لهارون الرشيد ، فيما ذكره أبو
عبيد . (٣)

بنو جُهَيْثَة

(بصيغة التصغير) حَيٌّ من قُضاعة ،
منهم : زيد بن خالد الجُهَيْثي الصحابي ،
وهم أكثر عرب الصعيد بديار مصر ،
وبالشام قوم منهم . (٤)

بنو جَوْشَن

بطنان أحدهما من بني سعد من جُذام ،
والثاني من لَبِيد ، من سليم ، مساكنهم

(١) نهاية ص ٢٢٠ والاشتقاق ص ١٧٠ .

(٢) نهاية ص ٢٢٠ .

(٣) نهاية ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٤) نهاية ص ٢٢١ .

من العدنانية .

و: بطن من الخزرج ، منهم : بشير
ابن عبيد الله ، والبراء بن عازب
الأنصاريان ، وزيد بن أرقم ؛ و :
بطن من العتيك ؛ و : بطن من الأزد ؛
و: بطن من الأوس ؛ و : بطن من بني
جفنة ، و : بطن من جعقي ؛ و : بطن
من قضاعة ، قال أبو عبيد : وهم في
بني عذرة ، منهم : الوجيه الكاهن ،
والنجار بن أوس الذي قال فيه أبو
عبدة إنه أنسب العرب .

و: بطنان من كندة ؛ و : بطن من بني
كهلان ، و: بطن من بني مزريقاء من
الأزد ، من عقبه : عمرو بن عذرة ، ورافع
بن سنان الصحابي ، وعدي ابن
غالب الذي يقول فيه قيس بن الخطيم :
وثلبة الأثرين رهط بن غالب

و: بطن من بني مزريقاء أيضاً ؛ و :
بطن من مذحج ، منهم : بشير
الحارثي قدم على النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، فقال له : مرحباً بك ، ما
اسمك ؟ ، قال : أكبر ، فقال - صلى
الله عليه وسلم - : " بل أنت بشير " ،
و: بطن من معاوية الأكرمين من
كندة ، منهم : كبش بن هاني الذي قتلته
بنو الحارث بن كعب يوم أسير الأشعث

بن قيس ، وهؤلاء كلهم من القحطانية .^(١)

بنو حارثة

بطن من النخع من كهلان ، منهم :
إبراهيم بن يزيد الفقيه ، والحجاج ابن
أرطاة ؛ و: بطن من بني مزريقاء من
الأزد ، قال في (العبر) وكانت منازلهم
عند خروجهم من اليمن بمر الظهران ،
وهم فيما يقال : خزاعة . و: بطن من
الأوس ، من الأزد ، منهم : رافع بن
خديج الصحابي ، والبراء ابن عازب
الصحابي ، وأسيد بن ظهير بن رافع ،
وعرابة بن أوس الذي مدحه الشماخ
بقوله :

إذا ما راية رفعت لمجد

تلقاها عرابة باليمن

من قصيدة مذكورة في شرح (قلائد
العقيان) للنهالي . و : محمد بن مسلمة
الأنصاري ، وعداده في بني الأشهل ،
وأخوه محمود ، قتله مَرْحَب اليهودي
يوم خيبر ؛ و : بطن من لأم طيئ ؛
و: بطن من كنانة عذرة ، منهم : بجدل

(١) نهاية ص ٤٥-٥٠ ولا يتسع المقام لذكر
مصادر أخرى للمادة، ويحسن الرجوع إلى
فهرس الأعلام لكتاب الاشتقاق. وانظر
ديوان قيس بن الخطيم ص ٨٣ وصدر البيت
(أنت عصب م الكاهنين ومالك)

بنو حَبَابَة

بطن من مُسَلِّيَة من كهلان ، من القحطانية ، وهم بنو صبيح و ثعلبة أبناء ناشرة بن مُسَلِّيَة ، و حبابَة أمهم عرفوا بها ، وهي : حَبَابَة بنت الحارث بن ثعلبة ، وفيهم يقول عبد الله ابن المدان :

وبنو حَبَابَة ضاربون قِيَابَهُم

بقضيب تعذب لهم أنعام (٥)

بنو حَبْشِيَّة

بطن من خزاعة ، من بني مزريقاء ، وكان لحبشية من الولد : حَرَام بطنٌ ، و غاضرة بطنٌ . (٦)

بنو الحُبَلَى

هم رهط عبد الله بن أبي سَلُول من الأنصار ، يضرب بهم المثل في الفساد ، فيقال : " أفسد من أَرْضَة بني الحُبَلَى " ، ويقال فيهم بَلْحُبَلَى ، وروي المثل به . (٧)

بنو حَبِيب

بطن من سُوءَاءَة بني عامر بن صَغَصَعَة ، منهم : أبو جُحَيْقَة وهب ابن عبد الله . و : بطن من عبد شمس

بن أنيف جد يزيد بن معاوية لأمه ؛ و : بطن من هَمْدَان ؛ منهم : بنو حَجُور ؛ و : بطن من خثعم ، وكل هؤلاء من القحطانية . و : بطن من ذُهَل بن سَقِيَان ، منهم : المُنْكَدِر بن لبيد الخارجي ، وهذا البطن من العدنانية ، و : بنو حارثة بطن من العرب ذكرهم الحمداني ، ولم ينسبهم وقال إنهم بجينين ، وبلادها من بلاد الشام . (١)

بنو الحافي

(ويقال الحاف بغير ياء) من قُضَاعَة . (٢)

بنو حام

هم السودان من الناس ، و حَام أحد أولاد نوح ، عليه السلام .

بنو الحُبَارَى

هو النهار ، وأراد بالنهار هاهنا الذكر من أولاد الحُبَارَى . (٣)

بنو حَبَّان

بطن من بني راشد ، من لَخَم ، من القحطانية . (٤)

(١) نهاية ص ٢٢٣-٢٢٥ والجمهرة ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وديوان الشماخ ٣٣٦ .

(٢) الاشتقاق ص ٥٣٦ .

(٣) المرصع ص ١١٣ .

(٤) نهاية ص ٢٢٥ .

(٥) نهاية ص ٢٢٥ والاشتقاق ص ٤٠٣ ، ٣٨ .

(٦) نهاية ص ٢٢٦ .

(٧) المرصع ص ١١٣ والاشتقاق ص ٤٥٩

من قريش ، وهم : بنو حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف ، كان له من
الولد : ربيعة وسمرة ، فمن ولد ربيعة :
عبد الله بن عامر بن كرتيز ولي
البصرة أيام ابن الزبير ، ومن ولد
سمره عبد الرحمن بن سمره بن حبيب
الصحابي ؛ و : بطن من بني عوف من
الأوس ، منهم : سويد بن الصامت الذي
قتله المجنر بن زياد في الجاهلية ،
فوثب ابنه الجلاس بن سويد على
المجنر فقتله في الإسلام ، فقتله به
النبي - صلى الله عليه وسلم - قوداً ،
و : بطن من كنانة عذرة ؛ منهم : سواد
ابن أسيد الذي عناه سنان النمرى بقوله
مخاطباً الحصين الكلبى :

ولولا سواد يا حصين لصبحت

بنو عبد ودٍ مثل راغية البكر (١)

بنو حبير

بطن من خزاعة من بني مزينة ،
منهم : تميم بن راشد الشاعر ، وأبو
رُمح الشاعر الذي رثى الحسين السبط ،
رضي الله عنه . (٢)

(١) نهاية ص ٢٢٦ والجمهرة ص ٣١٨
والاشتقاق ص ٨١

(٢) نهاية ص ٢٢٧ والاشتقاق ص ٤٧٣

بنو حُجر

بطن من لخم ، منهم : عبد الملك ابن
عمير بن سُويد الفقيه المعروف
بالقبطي ، قال أبو عبيد وإنما قيل له
القبطي نسبة لفرس له . (٣)

بنو حُجر القرد

(بفتح القاف وكسر الراء) : بطن من
كندة ، منهم : معدي كرب بن وليعة
ابن سُرخيل بن حُجر القرد ، وبنوه
المذكورون في ملوك كندة في حترف
الكاف . (٤)

بنو حجرة

بطن من بني راشد ، من لخم ، من
القحطانية . (٥)

بنو حَجُور

بطن من همدان ، منهم : عُويف بن
يحيى ، وابنه معيوف بن حُميد . (٦)

بنو حدّان

(بفتح الحاء وتشديد الدال) : بطن من
شؤة ، من الأزدي ، منهم : جُبيرة ابن

(٣) نهاية ص ٢٢٧

(٤) نهاية ص ٢٢٧ والجمهرة ص ٤٠٢

والاشتقاق ص ٣٦٧

(٥) نهاية ص ٢٢٨

(٦) نهاية ص ٢٢٨ والاشتقاق ص ٤١٩

ابن عمرو بن مالك بن النجار ، منهم :
أبي بن كعب الصحابي المشهور .^(٦)

بنو حذافة

(بضم الحاء وبالذال المعجمة) : بطن
من إباد ، من العدنانية ، وهم بنو
حذافة بن زهر بن إباد ، وهم : رهط
أبي دؤاد الشاعر ، واسمه حارثة بن
الحجاج .^(٧)

بنو حذلم

(كجعفر) : بطن من أسد بن خزيمية ،
من العدنانية ، والحذلم مأخوذ من
الحذلمة وهي الإسراع ، قال أبو عبيد :
سمي حذلمًا لكثرة كلامهم ، منهم : ابن
هاشم وعبد الله بن الزبير الشاعران .^(٨)

بنو حرام

بطن من جذام ، منهم : بنو غطفان ،
وبنو قُصَيٍّ ، وبنو جذيمة ، منهم أكتُم
ابن أبي الجَوْن الذي قال فيه النبي -
صلى الله عليه وسلم- : (رُفِعَ لِي
الدجال ، وأشبهه بنو عمرو به أكتُم) ،
وأم معبد بنت خُليف التي نزل بها
النبي - صلى الله عليه وسلم - حين

شيبان ، كان رأس الأزدي يوم الجمل ،
وقتل يومئذٍ ؛ و : بطن من لخم ؛ و (بضم
الحاء) : بطن من بني سعد ، ذكرهم
الجوهري ولم يبين من أي
السعودهم ؟^(١)

بنو حذروج

بطن من شنوءة الأزدي .^(٢)

بنو حدس

بطن من لخم ، قال أبو عبيد : وهم
بطن عظيم منهم : بنو وائل بن
ربيعة .^(٣)

بنو حُدْ ناباها

قوم من العرب ، قال :
وكنت ابن أختٍ بازلاً فوجدته
بني حُدْ ناباها عليّ ولا ليا^(٤)

بنو حدير

بطن من بني جعد ، من لخم .^(٥)

بنو حذيلة

(بضم الحاء وفتح الدال ، بصيغة
التصغير) : بطن من بني النجار ، من
الخزرج ، وحذيلة اسم أبيهم معاوية

(١) نهاية ص ٢٢٨ والصحاح في (ح د د) .

(٢) نهاية ص ٢٢٩ .

(٣) نهاية ص ٢٢٩ والجمهرة ص ٣٩٧ .

(٤) المرصع ص ١١٤ .

(٥) نهاية ص ٢٢٩ .

(٦) نهاية ص ٢٢٩ والجمهرة ص ٣٢٨، ٣٢٧ .

(٧) نهاية ص ٢٣٠ .

(٨) نهاية ص ٢٣٠ .

هاجر ومعه أبو بكر ، وفيها يقول
الشاعر :

جَزَى اللهُ خَيْرًا والجزاءُ بكفه

رفيقين حلاً خيمتي أم معبد

و: بطن من خندف؛ و: بطن من سعد

العشيرة ، وهؤلاء من القحطانية. و:

بطن من تميم ، وهم من العدنانية^(١).

بنو حرب

بطن من الصُّبر من غَسَّان؛ و : بطن

من بني حاشد من هَمْدان؛ و : بطن

من كَهْلان و: بطن من هَمْدان، منهم:

الحارث بن عبد الله الأعور أحد رجال

الحديث، وهو ضعيف ، وبنو حرب :

من بكر بن وائل ، وبطن من بني

هلال ابن صعصعة ، وهذان من

العدنانية ، والأخير ثلاث بطون : بنو

مسروح وبنو سالم وبنو عبد الله .^(٢)

بنو حَرْش

بطن من حمير .^(٣)

بنو حِرْنَة

(بكسرتين مشددة النون) : بطن .

(١) نهاية ص ٢٣٠، ٢٣١ والاشتقاق ص ٣٧٣

٣٧٤ ، ٣٧٥ .

(٢) نهاية ص ٢٣٢، ٢٣٣ والجمهرة ص ٢٦٢ ،

٢٩٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٧ .

(٣) نهاية ص ٢٣٣ والجمهرة ص ٤٩٠ وفيها

(جرش) بالجيم .

بنو حَرِيم

بطن من جُعْفَيٍّ ، كان لحريم من الولد:

عوف ومالك ، منهم عبد الله ابن أبي

حَوَّل الصحابي .^(٤)

بنو حَزَيْك

(بالتصغير): بطن من الصُّبر من

غَسَّان، من الأزْد ، وحَزَيْك من

الاحتزاك، وهو: الاحتزام ، نُقِلَ ،

فسمي به الرجل.^(٥)

بنو حَزِيمَة

(بفتح الحاء وكسر الزاي) : بطن من

إراش ، وهم بنو حَزِيمَة بن أنمار ،

و : بطن من نَهْد وهم : بنو حزيمة بن

نهد ، كلاهما من القحطانية ، وقال أبو

عُبَيْد عن الثاني : إنهم دخلوا في تَنُوخ،

ومنهم: عبد الله بن كَيْسَبَة صاحب عمر

بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.^(٦)

بنو حَسَّان

بطن من كندة.

بنو الحَسَنَاس

بطن من بني النجار ، من الخزرج ،

قال الجوهري : بنو الحَسَنَاس قوم

(٤) نهاية ص ٢٣٣

(٥) نهاية ص ٢٣٣ .

(٦) نهاية ص ٢٣٤ .

من العرب ، ولم ينسبهم ، والحسحاس
اسم للرجل الجواد. (١)

بنو حُسن

بطن من عُدْرَة ، من زيد اللات ، من
القحطانية ، منهم جميل بن عبد الله
الشاعر ، وصاحبته بثينة .

بنو الحَسَن

بطن من طيئ ، ذكرهم الجوهري عن
ابن الكلبي ، ولم يرفع نسبهم. (٢)

بنو حِسل

(بكسر الحاء وسكون السين): بطن من
قريش ، منهم : عبد الله بن سعد بن
أبي سَرَح الصحابي ، وهو أخو عثمان
ابن عفان من الرضاع ، وهو الذي
افتتح إفريقية من بلاد المغرب في
خلافته. (٣)

بنو حُسَيْل

بطن من بني كاهل ، من قُضاعة ، قال
أبو عبيد : منهم ابن وهب الفقيه.

بنو حِشَم

بطن من جُذام.

(١) نهاية ٥١ اللسان في (ح س س) .

(٢) نهاية ٥١ .

(٣) الاشتقاق ص ١١٣ .

بنو حِصْن

بطن من الضُبَيْيَّين ، رهط مالك بن
الضُبَيْب ؛ و : بطن من بني عَدِي من
كنانة عُدْرَة. (٤)

بنو حُصَيْن

(بالتصغير) : بطن من الصبحين من
ثعلبة طيئ .

بنو حَضْرَمَوْت

قبيلة من القحطانية ، وهم بنو
حَضْرَمَوْت بن قحطان ، وبهم عرفت
مدينة حَضْرَمَوْت باليمن . قال
الجوهري : حَضْرَمَوْت اسم بلد وقبيلة ،
وفي (العبر) : ذهب أكثرهم واندرج
باقيهم في كِنْدَة ، وصاروا في عدادهم .
قال الجرجاني النسابة : وكان فيهم
ملوك تقارب ملوك التباغة في علو
الصيت ونباهة الذكر ، منهم : وائل بن
حُجْر ، كتب إليه النبي - صلى الله
عليه وسلم - كتابًا خاطبه فيه بالفاظ
عربية على لغة قومه من حَضْرَمَوْت :
(إلى الأقيال العباهلة ، والأرواح
المشابييب ، وفي التَّيعة شاة لا مقورة
الألياط ، ولا ضيناك ، وانطوا التَّبجة ،
وفي السُّيوب الخمس ، ومن زنى مم

(٤) اللسان في (ح ص ن) .

بِكْرِ فَاصْتَعَوْهُ مِئَةً وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا ،
 مِنْ زَنَى مِمَّ تَثِيبُ فَضَرَجُوهُ
 بِالْأَضَامِيمِ ، وَلَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ ، وَلَا
 غُمَّةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكُلَّ
 مَسْكِرٍ حَرَامٍ ، وَوَاتِلَ بْنِ حَجْرٍ يَسْتَرْقُلُ
 عَلَى الْأَقْيَالِ (١) .

بنو حَضُور

(بفتح الحاء وضم الضاد): قبيلة من
 حِمِير ، بعث الله تعالى إليهم نبيًا منهم
 اسمه شُعَيْبُ ذُو مَهْدَمَةَ فَقَتَلُوهُ ، فَسَلَطَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بُخْتَ نَصْرٍ ، فَغَزَاهُمْ
 فَقَتَلَهُمْ ، وَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَلَمَّا
 أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾
 إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ
 ﴾ وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الرِّسِّ الَّذِينَ
 أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَصْحَابُ
 الرِّسِّ﴾ (٢) .

بنو حُطَي

(على وزن حُبْلَى) : بطن من تميم ،
 وَهُمْ بَنُو جُشَيْشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) اللسان في (ح ض ر) وغريب الحديث
 للخطابي ٢٨٠/١ والبيان والتبيين للجاحظ
 ٢٧/٢ .

(٢) اللسان في (ح ض ر) والاشتقاق ص
 ٥٢٧ وانظر الآية ١٢ الأنبياء و ١٥ و ٣٨
 الفرقان .

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ،
 وَحُطَيَّ امْرَأَةٌ جُشَيْشِ عُرِفُوا بِهَا ، مِنْهُمْ :
 حُصَيْنُ بْنُ زِيَادِ بْنِ غَنَمٍ ، كَانَ عَلَى
 شُرْطَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . (٣)

بنو حُطَمَةَ مُحَارِب

بطن من عبد القيس ، كَانَ مَشْهُورًا
 بِعَمَلِ الدَّرُوعِ ، فَإِلَيْهِ تَتَسَبَّبُ الدَّرُوعُ
 الْحُطَمِيَّةُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٤) .

بنو حُقَيْن

(كزبير) : بطن .

بنو حِقَار

بطن من الصُّبُرِ ، مِنْ غَسَّانٍ ، وَابْنُ
 دَرِيدٍ يَبْدُلُ الرَّاءَ لَامًا أَخَذًا مِنَ الْحَقْلِ ،
 وَهُوَ الْقُرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يَزْرَعُ
 فِيهِ (٥) .

بنو حَكَم

بطن من قُضَاعَةَ ، وَبَنُو الْحَكَمِ (محركة
 معرفة) بطن من سعد العشيرة ؛ وَ
 بطن من مرورة ، مِنْ لَوَاتَةِ (٦) .

بنو حَلَف

(بفتح الحاء وسكون اللام) : بطن من
 خَنْعَمٍ ، وَكَانَ لِحَلَفٍ مِنَ الْأَوْلَادِ :

(٣) الاشتقاق ص ٢٣٣ .

(٤) الجمهرة ص ٢٩٧ .

(٥) الاشتقاق ص ٤٨٥ .

(٦) نهاية ص ٥١ .

بنو الحماس

بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية ، والحماس الشجاعة ، ومنه سميت الشجاعة حماسة. (٥)

بنو حمّدان

بطن من بني تغلب بن وائل من العدنانية ، وهم : بنو حمّدان بن حمّدون ، ومنهم : كانت ملوك الموصل والجزيرة وحلب في أيام المتقي لله ، وأول من ملك منهم : أبو الهيجاء عبدالله بن حمّدان ، ثم أخوه إبراهيم ثم أخواه سعيد ونصر ، ثم استولى على حلب والشام سيف الدولة بن أبي الهيجاء ، ثم لؤلؤ مولى سعد الدولة بن حمدان ، وبقي حتى غلبه على ذلك صالح بن مرداس أمير بني كلاب . (٦)

بنو حمود

بطن من الأدارسة من بني الحسن السبط ، من بني هاشم ، كان له ملك بالمغرب الأقصى ، وأول من ملك منهم : علي بن حمود بن ميمون ، ولم

عُضرس ونايس وشهران وربيعه وكود ، وهم بطن من ناهس ، قال أبو عبيد : وفي ناهس وشهران الشرف والعدد. (١)

بنو خُنوان

بطن من قُضاة ، وهم بنو خُنوان ابن عمران بن الحافي بن قضاة ، وأم خُنوان خيريّة بنت ربيعة ، وكان لها من الولد ثعلب وزبّان - وهو علاف - وعمر - وهو سليح - ، ويزيد. (٢)

بنو خُليل

بطن من خُزاعة من الأزدي ، وكان له من الولد : المحترش - وهو أبو غُبشان - الذي باع مفتاح الكعبة من قُصي بن كلاب بزق خمر ، وهلال ، وعبد نهم ، وعامر . (٣)

بنو حليجة

بطن من العرب .

بنو حمّاد

بطن من بليّ ؛ و : بطن من لواتة من البربر ، وبنو حماد بن بَعْدان : رهط سلامة ذي فائش صاحب الأعشى. (٤)

(١) نهاية ص ٢٣٤ والجمهرة ص ٣٦٧.

(٢) نهاية ص ٢٣٥ والجمهرة ص ٤٢١.

(٣) نهاية ص ٢٣٥ والاشتقاق ص ٤٦٩.

(٤) نهاية ص ٢٣٥ والاشتقاق ص ٥٢٩.

(٥) نهاية ص ٥٢.

(٦) نهاية ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ وصبح الأعشى

. ٣٣٨/١

يزل لهم الملك إلى أن غلبهم على ذلك المنصور بن أبي عامر القحطاني ، واستولى على ما بيدهم من ذلك مع ما بيده من الأندلس. (١)

بنو حمير

(بكسر الحاء وسكون الميم) : قبيلة من سبأ ، وهم بنو سبأ بن حمير ، قال الجوهري: واسم حمير (العَرَنَجَج) ومن حمير كان ملوك اليمن من التبابعة إلا من تخلل في خلال ملكهم في قليل من الزمن. (٢)

بنو الحميس

بطن من جهينة ، ويسمون (الخرقة) سموا بذلك لأنهم أحرقوا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بالنبل ، أي قتلوهم ، منهم : بنو ضيرام ، وسيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى . (٣)

بنو حمان

بطن من تميم.

بنو حن

(بالضم) : بطن من عذرة ، وبنو حنا (بالكسر والقصر) من كتاب مصر. (٤)

(١) نهاية ص ٢٣٦ ، ٢٣٧.

(٢) نهاية ص ٢٣٧ واللسان في (ح م ر) .

(٣) الاشتقاق ص ٥٤٩ ونهاية ص ٥٢.

(٤) الاشتقاق ٥٤٧ ، ٥٤٨ .

بنو حنتم

بطن من بكر بن وائل . (٥)

بنو حنش

بطن من بني عوف من الأوس . (٦)

بنو حنظلة

بطن من تميم ، ويقال لهم : حنظلة الأكرمون ؛ و : بطن من نهـد، منهم : الرائقة بنت الجياث التي قتلت يسار الكواعب ، وكان عبداً لهم. (٧)

بنو حنيفة

حَيٌّ من بكر بن وائل ، كانت منازلهم اليمامة ، وكان يسكنها منهم هـوذة بن علي ، ومنهم : مـُسَيْلِمَةُ الكذاب . قتل في خلافة أبي بكر ، رضي الله عنه. (٨)

بنو حوالة

بطن من الهنـو بن الأزـد. (٩)

بنو حوث

بطن من كندة. (١٠)

(٥) نهاية ص ٢٣٧.

(٦) نهاية ٢٣٨ والاشتقاق ٤٣٧.

(٧) نهاية ص ٢٣٨ .

(٨) نهاية ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ والاشتقاق ٣٤٨ .

(٩) نهاية ص ٢٣٩ .

(١٠) نهاية ٢٣٩ والاشتقاق ٤٢٧ وفيه (حـوـث)

بالثاء .

بنو حَوَثَرَة

بطن من عبد القيس . (١)

بنو حُور

بطن من طيئ ، قال أبو عبيد : وهم سَهْلِيُّونَ ليسوا من أهل الجبل . (٢)

بنو حُلان

(بضم الحاء وتشديد اللام) : بطن من بني غَنِيٍّ ، منهم : عبد الله بن عَقْبَة ، كان فيمن شهد قتل الحسين - رضي الله تعالى عنه - وفيه يقول : ابن عقبة :
وعِنْدَ غَنِيٍّ قطرةٌ من دمائنا
وفي أسدٍ أخرى تُعَدُّ وتُذَكَّرُ . (٣)

بنو حَيادة

بطن من قُضاعة . (٤)

بنو حَيْدان

بطن من قُضاعة أيضاً . (٥)

بنو حَيٍّ

بطن من العرب غير منسوبين . (٦)

بنو حَيْذَر

بطن من بني أمية ، من قريش . (٧)

(١) الاشتقاق ٣٢٧ .

(٢) نهاية ص ٢٤٠ .

(٣) نهاية ص ٢٤٠ .

(٤) نهاية ص ٢٤٠ .

(٥) نهاية ص ٢٤٠ .

(٦) نهاية ص ٢٤١ .

بنو خارف

بطن من بني حاشد من هَمْدان ، كانت ديارهم باليمن فأسلموا ، وكتب إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتاباً لمالك بن نَمَط مع ذي المشُعار الهَمْداني . (٨)

بنو خَارِجَة

بطن من طيئ ، كان له من الولد : جُنْدُب وحُور ، أمهما جَدِيلَة بنت سُبَيْع ابن جَمِير ، وبها يعرفون ، وهم جَدِيلَة طيئ . (٩)

بنو خالد

بطن من بَلِيٍّ ، منهم أقوام ببلاد أحميم ، وبطن من غَزِيَّة ، مساكنهم بريّة الحجاز ؛ و : بطن من بني مَهْدِيٍّ ، وهؤلاء من القحطانية ؛ و : بطن من بني أمية من قريش ؛ و : بطن من عامر بن صعصعة ، و : بطن من بني مخزوم من قريش ، وهم عرب حمص رهط خالد ابن الوليد ، يدعون النسب إليه ، وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه ، وأنهم من ذوي قرابته من بني

(٧) نهاية ص ٢٤١ .

(٨) نهاية ص ٢٤١ والاشتقاق ٤٢٨ ، ٤٢١ .

(٩) الاشتقاق ٢٦٧ .

مخزوم، وذكر الحمداني أنهم من
أحلاف آل فضل عرب الشام. (١)

بنو الخبائر

بطن من حمير، غلب عليهم اسم أبيهم
فقليل لهم : الخبائر ، وهم بنو الخبائر ،
واسمه سَوَادَة بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل
ابن الغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهر
ابن الغوث بن أبين بن الهميسع ابن
حمير. (٢)

بنو خثعم

بطن من أنمار بن إراش ، قال في
(العبر) : وبلادهم مع إخوتهم بجيلة
بَسْرَوَات اليمن والحجاز إلى خباله ،
قال : وقد افترقوا في الآفاق أيام الفتح ،
فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل ،
ويقدم منهم بمكة في كل سنة ، وهم
المعروفون بين أهل الموسم
بالسُرَوَات. (٣)

بنو خثعمة

(بالتأنيث) : بطن من شنوءة من الأزد،
منهم عامر بن عمرو بن خثعمة؛ وكان

أول من بنى جدار الكعبة، فسمى
الجادر ، وهم الجَدْرَة، قال أبو عبيد :
وهم الآن في بني الذَّيل من كِنانة. (٤)

بنو خذرة

بطن من الخزرج من الأزد ، منهم :
أبو سعيد الخُذْرِي ، وعبد الله بن
الربيع الصحابي . (٥)

بنو خزاعة

قبيلة من الأزد ، وهم : بنو عمرو بن
ربيعة ، وهو لُحَيُّ بن حارثة بن
مزريقاء قال أبو عبيد : وعمرو هذا أبو
خزاعة كلها ، ومنه تفرقت بطونها ،
فولد له كَعْب بطن، ومُلَيْج بطن ،
وعَدِي بطن ، وعوف وسعد ، وذكر
في موضع آخر أن خزاعة هو أسلم
ومالك ومكان من بني أفصى بن
حارثة بن عمرو بن مُزَيْقِيَاء، وذكر في
(العبر) وقال القاضي عياض في نسب
خزاعة . إنه عمرو بن لُحَيِّ بن قَمْعَة
ابن إلياس بن مضر ، وإنما عامر عم
أبيه أخو قمعة . قال السهيلي : كان
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر
خلفَ على أم لُحَيِّ بعد أبيه قمعة، فتبناه

(١) نهاية ص ٢٤٢ .

(٢) نهاية ص ٥٢ والجمهرة ٤٠٦ والاشتقاق ٥٢٧ .

(٣) نهاية ص ٢٤٣ والجمهرة ٣٦٧ .

(٤) نهاية ص ٢٤٣ .

(٥) نهاية ص ٢٤٣ والاشتقاق ٤٥٥ .

الأزد من اليمن، وبنو الخزرج أيضاً :
 بطن من بني النُبَيْت من الأوس من
 الأزد وكان للخزرج هذا من الولد :
 الحارث وكعب وهو طفر ، ونسبهم
 مندرج في الأوس . و: بطن من كلب،
 من قضاة ، وهم : بنو الخزرج بن
 زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب،
 والخزرج هذا هو أخو عذرة بن زيد
 اللات، ولا شهرة له. (٢)

بنو خُزَيْمة

بطن من قريش ، وهم : خُزَيْمة بن
 لُؤي بن غالب ، كان تحته عائدة بنت
 الخُمس بن قُحافة فعرف ولده بها. (٣)

بنو خُشَيْن

بطن من قضاة ، منهم أبو ثعلبة
 الخُشَني - رضي الله عنه - ، والأشتر
 ابن جُرْهم. (٤)

بنو خُصَيْب

بطن من بني صَخْر، من جَذام ، قال
 الحمداني: وهم أشقات بمصر
 والشام. (٥)

بنو خُصَفة

(بفتح الخاء ، والصاد والفاء): بطن من

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر
 خَلَفَ على أم لُحَيَّ بعد أبيه قمعة، فتبناه
 حارثة وانتسب إليه ، فالنسب صحيح
 بالوجهين. وسموا خزاعة، لأن بني
 مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد من
 اليمن في البلاد نزل بنو مازن على
 ماء بين زبيد ورفع يقال له: غُشَّان،
 وأقبل بنو عمرو بن لُحَيَّ فأنزعوا
 عن قومهم أيضاً، فسمى الجميع خزاعة،
 وكانت مواطنهم مكة ومرّ الظنهران
 وما بينهما، وكانوا حلفاء لقريش ، وكان
 لخزاعة ولاية البيت بعد جُرْهم، ولم
 تنزل بيدهم إلى أن باعها أبو غُشَّان
 من قُصي بزق خمر. (١)

بنو الخزرج

بطن من بني مُزَيْقياء ، من الأزد،
 غلب عليهم اسم أبيهم ، وهم بنو
 الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة
 بن مزقياء ، والخزرج هؤلاء هم
 المراد عند الإطلاق، وهم أحد قبيلتي
 الأنصار، إخوة الأوس ، ويقال لكليهما
 بنو قَيْلَة، وكان للخزرج هذا من الولد
 عمرو وعوف وجُشَم وكعب والحارث،
 وكان لهم ملك يثرب قبل الإسلام ، ثم
 إخوانهم الأوس ، نزلوها عند خروج

(٢) نهاية ص ٥٢ والاشتقاق ٤٤٨ ، ٤٨٠ .

(٣) الاشتقاق ١٠٥ .

(٤) نهاية ص ٢٤٥ والاشتقاق ٢٥٢ ، ٥٤٤ .

(٥) نهاية ص ٢٤٦ .

(١) نهاية ص ٢٤٤ والاشتقاق ٤٦٨ .

قيس عَيْلان، منهم: سُلَيْم وهَوَازن. (١)

بنو خَضَم

(بتشديد الضاد): بطن من تميم، وهم :
بنو عمرو بن العفير من تميم ، قال
الجوهري : وهم يزعمون أنهم سموا
بذلك لكثرة الخضم ، وهو المَطْعَم،
يعني أنهم قوم كرام يكثر عندهم
الضيّافان. (٢)

بنو خَطْمَة

(بفتح الطاء) : حي من الأوس . (٣)

بنو خَفَاجَة

بطن من بني عُقَيْل بن كعب بن عامر
بن صَعَصَعَة، قال صاحب حماة: وهم
أمرء العراق من قديم الزمان. (٤)

بنو خَفَلَة

بطن من بني جذيمة.

بنو الخُلُج

بطن من عَدْوَان، من قيس عَيْلان،
ذكرهم الجوهري ثم قال: وألحقهم عمرُ
ابن الخطاب- رضي الله تعالى عنه-
بالحارث بن أَفْصَى بن كِنانة، وقال:
سموا الخُلُج؛ لأنهم اختلجوا من

(١) نهاية ص ٢٤٥، ٢٤٦ .

(٢) نهاية ص ٢٤٦ واللسان في (خ ض م) .

(٣) نهاية ٢٤٦ والاشتقاق ٤٤٦ بسكون الطاء.

(٤) نهاية ص ٢٤٦ .

عَدْوَان، واقتصر صاحب حماة في
تاريخه على عِدَّتِهِم في بني الحارث
جازماً به، جاعلاً لهم في عِدَاد
قريش. (٥)

بنو خَلَف

بطن من مُحَارِب ، من قيس عَيْلان. (٦)

بنو خَلِيفَة

بطن من الضُبَيْبِيِّين رهط مالك بن
الضُبَيْب.

بنو خمر

بطن من بَكِيل ، من هَمْدَان. (٧)

بنو خُناعَة

حَيٌّ من هُذَيْل ، من العدنانية ، وهم:
بنو خُناعَة بن سعد بن هُذَيْل. (٨)

بنو خُنْبُثَة

سب وذم ، وخُنْبُثَة اسم امرأة سَوء
ذات عيوب، قال أبو مسلم المحاربي :

بنو خُنْبُثَة وَلَدَتْ لِنَامًا

عَلَيَّ بِلُؤْمِكُمْ تَتَوَثَّبُونَ (٩)

(٥) نهاية ص ٥٣ والاشتقاق ٤١٠ واللسان في (خ

ل ج).

(٦) نهاية ص ٢٤٧ .

(٧) نهاية ص ٢٤٧ .

(٨) نهاية ص ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ .

(٩) المرصع ١٢٧ وتاج العروس في (خ ب ث

ق).

بنو خندف

بطن من مُضَر، وهم: بنو إلياس ابن مُضَر. وخندف اسم امرأته، عُرف بنوه بها، واسمها ليلى بنت خُوان بن عمران بن الحافي بن قُضاعة، وسميت خندف، لأن إلياس رآها يوماً تمشي، فقال: مالك تُخندفين؟ يقال: خندف الرجل إذا مشى بقلب قدميه كأنه يغرف بهما، قال الجوهرى: وجميع بني إلياس بنوها، وكان لإلياس من الولد على عمود النسب: مُزركة، وخارجاً من عمود النسب: طابخة وقمعة. (١)

بنو خولان

بطن من كهلان، بلادهم في شرق اليمن، وقد افترقوا في الفتوحات، وليس منهم اليوم في برية إلا في اليمن، وهم غالبون على أهله وعلى الكثير من حصونه، كذا في العبر. منهم: إدريس الخولاني. (٢)

بنو خيبر

بطن من العمالة من العرب العاربة، وهم بنو خيبر بن مُهل بن عَوْض بن عَمَلِيق، وكانت منازلهم أرض خيبر

من الحجاز، وبهم سميت البلدة المعروفة. (٣)

بنو الدار

بطن من لخم، والدار في الأصل المحلة والمثوى فنقلت إلى الرجل فسمي بها منهم: تميم بن أوس الداري الصحابي. (٤)

بنو دارم

بطن من حنظلة بن تميم، قال الجوهرى: وكان يسمى بحرًا، وذلك أن أباه أتاه قومٌ في حمالة، فقال له: يا بحرُ ائنتي بخريطة كان فيها مال، فجاءه وهو يذرم تحتها أي يقارب الخطى من ثقلها، فسمي دارمًا. وكان لدارم من الولد: عبد الله ومجاشع وسدوس وخبيري، ونهشل وجريس وأبان ومناف، وهم من بني قطن بن نهشل، قال في (العبر) ... ثم من بني نهشل: دارم بن خازم بن خزيمة بن عبد الله بن حنظلة بن نضلة بن حرثان ابن مُصْطَلِق بن صخر ابن نهشل، وهذه القبيلة من أشراف تميم، وفيها يقول بعضهم:

(٣) نهاية ص ٢٤٩.

(٤) نهاية ص ٥٤، ٥٣ والاشتقاق ١٥٥.

(١) نهاية ص ٢٤٨ والاشتقاق ٤٢.

(٢) نهاية ص ٢٤٩.

إذا مُضِرُّ الحمراء كانت أرومتي

وقام بنصري دارم وابن خازم

عطستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتُ

يداي الثرى قاعدًا غيرَ قائمٍ (١)

بنو داود

بطن من بني مهدي . (٢)

بنو دالان

بطن من بني حاشد من همدان، منهم :

مالك بن حزيم بن مالك الذي يقول :

بذلك أوصاني حزيم بن مالك

بأن قليل الذم غير قليل (٣)

بنو دثار

بطن من بني دودان بن أسد بن

خزيمة، منهم : جُرَيْيَة بن الأشم

الشاعر . (٤)

بنو درما

بطن من ثعلبة من طيئ ، واسم درما

عمرو، ودرما اسم أمه غلب عليه،

وقيل هو : ابن ثعلبة لصنَّابه ،

ومساكنهم مع قومه ثعلبة بمصر

والشام . (٥)

(١) نهاية ص ٢٤٩ والاشتقاق ٢٣٤ والأغاني

. ٣٦٩ ، ٢٧٨/٥

(٢) نهاية ص ٢٥٠ .

(٣) نهاية ص ٢٥٠ والاشتقاق ٤٢٦ والجمهرة

٣٧١ وفيهما (دالان) .

(٤) نهاية ص ٢٥٠ .

(٥) نهاية ص ٢٥١ والاشتقاق ١٠٦ .

بنو دغمي

قبيلة من جديلة، من أسد ربيعة؛ و: بطن

من إياد ، كلاهما من العدنانية . (٦)

بنو دغش

بطن من طيئ . (٧)

بنو دغنة

بطن من شنوءة ، من الأزد . (٨)

بنو دلف

بطن من بكر بن وائل ، منهم : غمير

بن المهجر الشاعر . (٩)

بنو دنفل

بطن من آل عامر ، من بني عامر بن

صعصعة ، مساكنهم بالبحرين ،

ذكرهم الحمداني .

بنو الدنيا

هم الناس ، وقد يُخصُّ بالمترفين ،

منهم أصحاب الأموال والنعمة ، قيل

لعلي - رضى الله تعالى عنه - : أما

ترى حُبَّ الناسِ الدنيا ؟ ، فقال : هم

بنوها . وأحسن ما قيل في مدح

النساء:

(٦) نهاية ص ٢٥١ والاشتقاق ١٦٩ ، ٣٢٤ .

(٧) نهاية ص ٢٥١ .

(٨) نهاية ص ٢٥٣ .

(٩) الاشتقاق ص ٣٤٦ .

ونحن بنو الدنيا ، وهنّ بناتُها
وعيشُ بني الدنيا لقاء بناتِها^(١)

بنو دُهْمَان

بطن من هوازن ، منهم : وشمة بن
عثمان الشاعر .^(٢)

بنو دُهْن

بطن من أحمس ، من بجيلة ، منهم :
معاوية بن عمار بن معاوية الدُهْنِي .^(٣)

بنو دُهْنَة

بطن من بني الهَنْو ، من الأزْد ؛ و :
بطن من شَنْوَة ، من الأزْد .^(٤)

بنو دَوْس

بطن من شَنْوَة ، من الأزْد ، منهم بنو
فَهْم بطن ، منهم أبو هُريرة الصحابي ؛
و : بطن من بني مَهْدِي ، من جَذَام .^(٥)

بنو الدُّوَل

(بضم الدال المهملة ، وسكون الواو ،
ولام في الآخر) : بطن من بكر بن
وائل ، وقال الجوهري : هم من بني

حنيفة ، وهو غير مُتَّجِه . فإن الدُّوَل
أخو حنيفة بن لُجَيْم ، والنسب إليهم
(دُولِي) قاله ابن السكيت ، قال في
(العبر) ومواطنهم اليمامة .^(٦)

بنو الدِّيش

(بكسر الدال ، وسكون المثناة تحت ، ثم
شين معجمة ، قال الجوهري : وربما
قالوا بفتح الدال) : بطن من الهُون من
الأزد ، وهو أحد القارة ، وكان للدِّيش
من الولد : عضل والأيسر ، ومنهم
مسعود بن ربيعة الصحابي .^(٧)

الدُّئِل

(بالداد المهملة وكسر الهمزة ولام في
الآخر) : حَيّ من كِنانة بن خُزَيْمة ،
قال الجوهري : وهذا الاسم منقول من
الدئل ، وهو دُوَيْبَة شبيهة بابن عرس ،
قال أحمد بن يحيى : ولا نعلم اسمًا
جاء على فُعِل إلا هذا ، والنسبة بفتح
الهمزة ، وربما قلبت الهمزة واوًا ،
منهم : أبو الأسود واضع النحو ،
وسارية الجبل ، وعوف ابن الأضبط
الصحابي .^(٨)

(١) المرصع ص ١٣٦ وثمار القلوب ٢٧٠ .

(٢) نهاية ٢٥٢ والاشتقاق ١٧٦ .

(٣) نهاية ٢٥٢ والجمهرة ٣٥٨ .

(٤) نهاية ٢٥٣ .

(٥) نهاية ٥٤ والاشتقاق ٤٩٦ ، ٢٩٧ .

(٦) نهاية ٥٤ والاشتقاق ٣٢٥ ، ٣٤٧ .

(٧) نهاية ٥٦ .

(٨) نهاية ٥٤ ، وفي هذه المادة كلام طويل

انظر الاشتقاق ١٧٠ ، ١٧٤ .

بنو ثنين

(١) فلان (نصر من بني ثنار) تحدث عن
ثمن من ثنطية . كان نهم ثرينسة
سحر . و ثمنك عتي ثمر - بها . وكان
ثمنك مسهر في عدا ثنار بن اثنين ،
و خهر قر ثنعة إلى يريد بن عبد
نصر . و و قد حووه عني ثنبي -
صني لله عني ومنه - عني يد خاند
من ثونيد ، قال أبو عني : منهم :
سريع من ريد - أمير حراسان في زمن
معوية . و ثنار بن ثنارث الذي يقول
فيه شاعر :

بثيند عند ثنار فيحسرننا

أو يذهب ثنقر عدا سييه الغنق (١)

بنو ثينار

نصر من بني ثنار . (٢)

بنو ثيلاب

نصر من ثينسة ، من مسلم ، من
ثمنية ، و أرضهم بين طرايلس
وقس من بلاد المغرب ، و يجاورهم
ثواري و ثحامد ، من قبيلتهم ثينسة
هذه .

بنو ثينان

(نصر لداث المعجمة وكسرها ، حكاه

(١) تهمة ٥٥ و الاشتقاق ٣٩٨ .

(٢) تهمة ٢٥٤

الجوهري عن ابن السكيت) : وهم
بطن من غطفان من العدنانية ، وهم :
بنو ثينان بن بغيض بن ريث بن
غطفان . (٣)

بنو ذكوان

بطن من بئثة ، من سليم ، وهم من
الذين مكث النبي - صلى الله عليه
وسلم - شهرا يقنت في الصلاة ويدعو
عليهم . (٤)

بنو ذهل

بطن من بكر بن وائل ، وهم : بنو ذهل
بن شينان بن ثعلبة بن عكابة ؛ و :
بطن من طابخة ؛ و : بطن من طيئ ؛
و : بطن من بني مزقياء من الأزد ،
وهذان من القحطانية ، قال أبو عبيد :
ووقع ذهل هذا - يعني الأخير - إلى
نجران ومنهم : إلبا أسقف نجران . (٥)

بنو ذودان

بطن من أسد بن خزيمة . (٦)

بنو ذي أصبح

بطن من زيد الجمهور من حمير ،

(٣) نهاية ٢٥٤ ، ٢٥٥ و الاشتقاق ٢٧٥ .

(٤) نهاية ٢٥٥ و الاشتقاق ٣٠٧ ، ٣٠٩ .

(٥) نهاية ٣٥٦ ، ٣٥٧ و الاشتقاق ٣٤٩ ؛ ما

كان بين المعوقين حذف لتكراره .

(٦) نهاية ٢٥٧ .

قضاة .

بنو الذيل

(بكسر الذال المعجمة وسكون الياء
ولام في الآخر): بطن من عبد القيس
ابن ربيعة من العدنانية، قال
الجوهري: وهما: ذيلان، إحداهما:
الذيل بن شن بن أفصى بن عبد القيس،
والثاني: عمرو بن وديعة بن أفصى
ابن عبد القيس، قال: ومنهم: أهل
عُمان. (٧)

بنو راحل

بطن من جاسم من العماليق. (٨)

بنو راسب

بطن من شنوءة، من الأزد، منهم: عبد
الله بن وهب الراسبي ذو الثقات رئيس
الخوارج يوم النهروان؛ و: بطن من
جرم من قضاة، وهم: بنو راسب من
الخزرج جرة بن جرم. (٩)

بنو راشد

بطن من لخم. (١٠)

منهم: ذو أُنْبَحْ أْبْرَهة بن الصباح
أحد ملوك اليمن في الإسلام، ومنهم:
مالك بن أنس إمام دار الهجرة. (١)

بنو ذي سَهْمين

بطن من عامر بن صَعَصَعَة. (٢)

بنو ذي المِخْجَن

بطن من عامر بن صعصعة أيضًا. (٣)

بنو ذي مناح

بطن من حمير. (٤)

بنو ذي نخلات

بطن من حمير أيضًا. (٥)

بنو الذئب

(بالهمز والتسهيل): بطن من العنبر

من غَسَّان من الأزد، منهم سَطِيح

الكاهن، واسمه ربيعة بن ربيعة،

وإليه أشار الشاعر بقوله:

حقا كما نطق الذئبيُّ أو سَجَعَا

و: بنو الذئب أيضًا بطن من قضاة،

وهم بنو الذئب بن وبيرة بن تغلب بن

حُلْوَان بن عِمْران (٦) بن الحافي بن

(١) نهاية ٢٥٤ .

(٢) نهاية ٢٥٥ .

(٣) نهاية ٢٥٦ .

(٤) نهاية ٢٥٦ .

(٥) نهاية ٢٥٦ وفيه (نخلان) بالنون .

(٦) نهاية ٥٦ ، ٥٧ والاشتقاق ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

(٧) نهاية ٥٦ وفيها بالذال المهملة وكذا في

الصحاح واللسان ، وفي النسختين المعتمدتين

بالذال المعجمة .

(٨) نهاية ٢٥٧ .

(٩) نهاية ٢٥٧ والاشتقاق ٥٤٥ .

(١٠) نهاية ٢٥٨ .

بنو راشدة

بطن من لَحْم ، منهم : حاطب بن أبي
بَلْتَعَة الصحابي حليف الزبير بن
العوام ، وإلى راشدة هؤلاء ينسب جامع
راشدة بظاهر فسطاط مصر . (١)

بنو راعن

بطن .

بنو الرايش

بطن من كِنْدَة . والرايش : فاعل من :
راش السهم إذا ألصق به الرِّيش . (٢)

بنو ربّ الجواد

هم أبناء ربّية الفرس ، لأن ربّية أخا
مضر كان يسمى ربّ الجواد .

بنو الرّبض

(بفتح الراء والموحدة وضاد معجمة)
بطن من مُراد ، من كَهْلان ، والرّبض
لما يأوي إليه الرجل من بيت وغيره ،
منهم : صَفْوَان بن عَسَّال الصحابي ،
قال أبو عبيد : وكان عِدَادُهُ في بني
جمل رهط عمرو بن مرة . (٣)

بنو الرّبعة

(بفتح الراء والباء الموحدة والعين)

(١) نهاية ٢٥٨ .

(٢) نهاية ٥٧ والاشتقاق ٣٦٣ .

(٣) نهاية ٥٧ ، والاشتقاق ٤١٤ ، ٤١٥ .

المهملة) : بطن من خُزاعة ، من بني
مُزَيْقياء ، من الأزْد ، وهم بنو الرّبعة
ابن عمرو بن عَدِيّ بن حارثة بن
مزيقياء ، قال أبو عبيد : ودخل الرّبعة
بهذا في عداد بني زيد بن الحجر بن
عِمْران بن مزيقياء ، وبني الرّبعة : بطن
من أسد . (٤)

بنو ربّية

بطن من سَوَاءة بن عامر بن
صعصعة : منهم : جابر بن سَمُرَة
الصحابي . و : بطن من بكر بن وائل ،
منهم : أبو النجم الشاعر المشهور ،
واسمه الفضل بن قُدّامة ؛ و : خمس
بطون من تميم ، هم : بنو ربّية بن
كعب بن سعد بن عبد مناة بن تميم ،
وبنو ربّية بن مالك بن زيد مناة بن
تميم ، و : ربّية بن مالك المقدم ذكره ،
وتعرف هذه برّبيرة الكبرى ، قال
الجوهري : وتعرف أيضاً برّبيرة
الجوع ، و : ربّية بن مالك بن
حنظلة ، وتعرف هذه برّبيرة الصغرى .
و : بنو ربّية بن حنظلة ، هذه هي
الخمسة . و : بنو ربّية : بطن من
عامر بن صعصعة ، وكان لربّية هذا
من الولد : كلاب ، وفيهم الشرف

(٤) نهاية ٥٧ ، ٥٨ والاشتقاق ٦٧ ، ٣١٢ .

والبيت، وكَعْب ، وإليهم العقد ، وكَلِيب وعامر، وأمهم : مَجْد بنت تميم بن غالب بن فِهْر ، وهي التي حَمَسَتْ بني عامر ، أي جعلتهم حُمَسًا: من تحمَّس الرجل إذا تعبد ، وكان الحُمَسُ في قريش في الجاهلية ، وكانوا لا يَلْكُلون السَّلا ولا يلبسون الثياب ، ولا يأوون إلى تحت سقف، بل ربما كانوا يتسمنون الجدران ، وتمام تفصيله في (الروض الأنف) للسهيلي ، فليراجع . وقال الجوهري: وهم يعرفون ببني مجد اسم أمهم ، و : بطن من بني عبد شمس ابن مناف بن قريش ، و : حي من مُضَرَ، وتعرف بربيعة الحمراء، وكانت ديارهم بين اليمامة والبحرين والعراق؛ و: بطن من عَقِيل (مصغرا) قال الجوهري : وهو أبو الخفاء؛ و: بطن آخر من عَقِيل، وهو ربيعة بن عامر بن عَقِيل، قال الجوهري: وهو أبو الأبرش، وهؤلاء كلهم من العدنانية ؛ و: بطن من بني الحارث بن كعب، منهم: بنو الضباب وبنو قيان؛ و: بطنان من الأزد، و: بطن من خثعم؛ و: بطن من عُدْرَة بن زيد اللات ، وهؤلاء من القحطانية. (١)

(١) نهاية ٢٥٨، ٢٨٥ - ٢٦١ وحديث ربيعة

بنو الرِّحال و بنو الرحائل هم الملازمون للأسفار، وكثرة الترحال. والرحال: جمع رَحَل ، وهو سرج البعير ، والرحائل: جمع رحالة ، وهي : سرج من جلود ، ليس فيها خشب ، يُتَّخَذ للركض الشديد . (٢)

بنو رحب

بطن من همدان. (٣)

بنو ردالة

بطن من الحمارة من كِنانة عُدْرَة. (٤)

بنو رديني

بطن من بني جَذام. (٥)

بنو رزاح

بطن من عُدْرَة بن زيد، من كلب ، من القحطانية . (٦)

بنو رزام

حَيٌّ من حنظلة ، من تميم ؛ و: بطن من ذُبْيَان ، منهم : أبو رُوَيْس الشاعر، وفيه يقول الحُصَيْن بن الحُمَام :

= يطول ، وانظر الاشتقاق ٦٧ ، ٢٣٣ ، ٣١٣ ، ومواضع أخرى وانظر اللسان في (رب ع).

(٢) المرصع ص ١٤٩ .

(٣) نهاية ص ٢٦١ .

(٤) نهاية ص ٢٦١ .

(٥) نهاية ص ٢٦١ .

(٦) نهاية ص ٢٦٢ والاشتقاق ٥١ .

فلولا رجال من رزام بن مازن

وآل سُبَيْعٍ أو أسوءك علقما (١)

بنو رَسَن

بطن من شنوءة من الأزد. (٢)

بنو رَشْدَان

(ويكسر) : بطن كانوا يسمون بني

غَيَّانَ فغيره النبي - صلى الله عليه

وسلم - وفتح الراء لتحكي (غَيَّان). (٣)

بنو رَضِيعَة

بطن من جَزِيمَة ، من طيئ. (٤)

بنو رِعْل

بطن من بُهْتَة، وهم: بنو رِعْل بن مالك

بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْتَة،

وهم من الذين مكث النبي - صلى الله

عليه وسلم - يقنت في الصلاة شهراً

ويدعو عليهم. (٥)

بنو رَعِيس

بطن من حُذَّان من لَخَم ، من

القحطانية. (٦)

بنو رَعِين

بطن من العرب غير منسوبين. (٧)

بنو رَغُو

بطن من جَزِيمَة من جَرَم طيئ ، قال

الحمداني : ويقال إنهم من جرم بن

جرم بن سِنْبِس . (٨)

بنو رِفَاعَة

بطن من بني زيد بن حَرَام بن جُذَام؛

و: بطن من عامر بن صعصعة، وهم

من بطون عمرو بن هلال ؛ و: بطن

من عُدْرَة بن سعد هذيم من

قضاعَة. (٩)

بنو رِفْدَة

الذين في الحديث ، جنس من الحبش

يرقصون. (١٠)

بنو رُقَيْدَة

بطن من العرب يقال لهم: الرُقَيْدَات،

و: بطن من كلب ، من قُضَاعَة ، له

من الولد : زيد اللات. (١١)

(١) نهاية ٢٦٢ والاشتقاق ٣٠٢ واللسان في

(رزم) وفيه (أعزة) بدل (بن مازن) .

(٢) نهاية ٢٦٢ .

(٣) اللسان في (رش د) والجمهرة ٤١٥ .

(٤) نهاية ص ٢٦٣ والجمهرة ٢٥٠ .

(٥) نهاية ٢٦٣ .

(٦) نهاية ٢٦٣ .

(٧) نهاية ٢٦٣ .

(٨) نهاية ٢٦٣ .

(٩) نهاية ٢٦٤ .

(١٠) وفي اللسان والنهية لابن الأثير (بنو

أرفدة).

(١١) نهاية ٢٦٤ .

بنو رقاب المزاد

هم أبناء العجم والموالي . (١)

بنو رقاش

بطن من بكر بن وائل ، وهم :

بنو ملكان ، وزيد مناة ابني شيبان بن

ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب

ابن علي بن بكر ، ورقاش : اسم

امراة ، وهي أم ملكان وزيد مناة ،

عرفوا بها ، وهي : رقاش بنت ضبيعة

بن قيس بن ثعلبة ، منهم : الحارث بن

وعلة الذي يقول فيه الأعشى :

أتيت حُرثًا زائرًا عن جنابة

فكان حُرثٌ عن عطائي جامدًا (٢)

بنو الرمد و بنو الرمداء

بطنان .

بنو رمضان

بطن من الزبيريين ، بني الزبير بن

العوام ، من بني أسد بن عبد العزى ،

من قريش . (٣)

بنو رميح

بطن من الخزاعة من سنبس . (٤)

بنو رميم

بطن من العرب . (٥)

بنو رنجع

بطن من حمير ، من القحطانية . (٦)

بنو رها

بطن من كهلان ، وقال الجوهري :

رها : حي من مذحج ، والنسبة إليهم

(رهاوي) بفتح الراء ، قال أبو عبيد :

منهم مالك بن مرارة ، ويزيد بن

شجرة . (٧)

بنو رواحة

بطن من غطفان . (٨)

بنو رؤاس

بطن من عامر بن صعصعة . (٩)

بنو روهين

بطن من لواتة . (١٠)

بنو رياح

بطن من حنظلة ، من تميم ، منهم :

سُحيم الشاعر القائل :

أنا ابنُ جَلَا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني

(٥) نهاية ٢٦٥ .

(٦) نهاية ٢٦٥ والاشتقاق ٥٣٤ .

(٧) نهاية ٢٦٦ والاشتقاق ٤٠٥ وفيه (رهاء) بالمد .

(٨) نهاية ٢٦٦ .

(٩) نهاية ٢٦٦

(١٠) نهاية ٢٦٦

(١) المرصع ١٤٩ .

(٢) نهاية ٢٦٤ ، ٢٦٥ والاشتقاق ٣٥٠ وديوان

الأعشى ص ٦٥ .

(٣) نهاية ٢٦٥ .

(٤) نهاية ٢٦٥ .

و: بطن من بني هلال بن عامر بن صمصمة، قال ابن سعيد: ومساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب، قال في المسالك: وهم فرقة كبيرة، وفيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب. (١)

بنو ريث

بطن من غطفان. (٢)

بنو ريذة

بطن من الحمارسة، من كنانة غزرة. (٣)

بنو ريان

بطن من حمير. (٤)

بنو زاهر

بطن من كهلان، منهم: المكشوح، وهو هُبَيْرَة بن عبد يغوث. (٥)

بنو زبيبة

بطن من تميم، قال أبو حيان في (شرح التسهيل) والنسبة إليهم (زباني)

(١) نهاية ٢٦٦ والاشتقاق ٢٢٤، ٢٠٨، ٥٢ والأصمعيات ٢.

(٢) نهاية ٢٦٧.

(٣) نهاية ٢٦٧.

(٤) نهاية ٢٦٧.

(٥) نهاية ٢٦٨ والاشتقاق ٤١٤.

بفتح الباء، وألف بعدها. (٦)

بنو زبيد

(مصغراً): بطن من سعد العشيرة، وجعل في (العبر) زبيدًا هو ابن سعد العشيرة لصلبه، وهم: بنو ابن صعب ابن سعد العشيرة، ويعرفون بزبيد الأكبر، وهو: زبيد الحجاز، وبنو زبيد: بطن من زبيد الأكبر، ومن هؤلاء: عمرو بن مغدي كريب، وعاصم بن الأسقع الشاعر؛ و: بطن من طيئ، قال ابن سعيد: زبيد هؤلاء هم الذين بيرية سينجار من الجزيرة الفراتية. و: بنو زبيد: بطن من العرب بغوطة دمشق ومرجها، ذكرهم في المسالك، ولم يبين من أي زبيد هم، قال: وإمرتهم في بني نوقل، وأمرهم إلى نواب الشام ليس لأحد من أمراء العرب عليهم إمرة. ثم قال: وتجاورهم المشاركة، وليس فيهم إمرة، ولكن عليهم شيوخ منهم. (٧)

بنو زبير

بطن من بني جعفر، من لخم. وبنو زبير: بطن من كنانة. (٨)

(٦) اللسان في (زب ب).

(٧) نهاية ٢٦٨، ٢٦٩ والاشتقاق ٤١١، ٤١٢.

(٨) نهاية ٢٦٩.

بنو زُرَّارة

بطن من بني دَارِمٍ، من تميم ، منهم :
 حاجب بن زُرَّارة صاحب القوس ،
 وسيأتي في حرف القاف إن شاء الله
 تعالى ، وابنه عَطَارِد ، وكان فيهم
 رئاسة وإمرة، والمنذر بن ساوي ،
 صاحب هَجَر من البحرين ، كتب إليه
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 كتابًا يدعو به إلى الإسلام ووجهه إليه
 العلاء بن الحضرمي. (١)

بنو زربة

بطن من لواتة . (٢)

بنو الزرقا

بنو مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص
 الأموي ، والزرقا بنت موهب جدة
 مروان ، وكانت من بغايا الجاهلية ،
 فكانوا يُعَيِّرُونَ بها . (٣)

بنو زُرَيْقٍ

بطن من الخزرج ، منهم : أبو رافع
 ابن مالك ، وهو أول من أسلم من
 الأنصار ؛ و : بطن من ثعلبة ، من
 طيء ، وهم : بنو زُرَيْقٍ بن عوف بن

ثعلبة ، وقيل هو ابن ثعلبة لِصُلْبِهِ. (٤)

بنو زَعُوراء

بطن من بني النَّبِيت ، قال أبو عُبَيْد:
 وزعوراء هؤلاء هم : أهل راتج، منهم:
 الهيثم مالك بن التيهان - رضي الله
 تعالى عنه - ، شهد بدرًا. (٥)

بنو زُغَب

بطن من بُهْثَة ، من سُلَيْم ، كانت
 ديارهم بين الحرمين ، ثم انتقلوا إلى
 المغرب فسكنوا بإفريقية جوار إخوتهم
 من بني ذُباب بن مالك ، ثم صاروا في
 جوار بني وهيب ؛ و : بطن من بني
 رياح ، من بني هلال بن عامر بن
 صعصعة ، قال في (العبر) وفي
 زناة بالمغرب منهم خلق كثير. (٦)

بنو زُغْبَة

بطن من بني عبد الأشهل، من الأوس؛
 و : بطن من بني القَيْن من قُضاعة. (٧)

بنو زِمَّان

(بكسر الزاي) : بطن من أود ، من
 سعد العشيرة ، منهم : عافية بن زيد

(٤) نهاية ٢٧١ والاشتقاق ٤٦١.

(٥) نهاية ٢٧١ والاشتقاق ٤٤٣.

(٦) نهاية ٢٦٩

(٧) نهاية ٢٧٢.

(١) نهاية ٢٧٠ والاشتقاق ٢٣٧ ، ٣٦٠.

(٢) نهاية ٢٧٠ .

(٣) الاشتقاق ٧٥ ، ٧٦.

القاضي؛ و: بطن من بكر بن وائل. (١)

بنو زمر

بطن من البتر، من البربر ببلاد المغرب. (٢)

بنو زناة

يقال لهم زناة باسم أبيهم ، وهم : بطن البتر من البربر ببلاد المغرب ، قال في (العبر) واسم زناة (جناتا) بالجيم ، وقيل (شناة) بالشين ، ونسابة زناة تزعم أنهم من حمير ، وبعضهم يقول : إنهم من العمالقة ، وإن (جالوت) من العمالقة، وهذه المقالات الأخيرة صريحة في أن زناة من صميم العرب. (٣)

بنو زنارة

ويقال لهم زنارة ، بطن من لواتة ، من البتر ، من البربر ، وزنارة هذا أخو مزاة الآتي ذكره في الميم ، وذكر الحمداني أن زنارة من ولد بر بن قبيار بن إسماعيل ، وأكثرهم ببلاد المغرب، وبعضهم بالبحيرة من الديار

المصرية. (٤)

بنو زهران

من بني مزيقياء ، من الأزد ، منهم : عبد الله بن فضالة ، قال أبو عبيد : كان شريفا في قومه ؛ و : بطن من شنوءة من الأزد. (٥)

بنو زهرة

بطن من بني كاهل ، من جهينة ، من القحطانية ، منهم : عدي بن أبي الزغباء ، وعداده في بني النجار ؛ و : بطن من بني مرة بن كلاب ، من قریش ، وهم : بنو زهرة بن كلاب بن مرة ، كان له من الولد عبد مناف والحارث ، منهم : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأمنة بنت وهب أم النبي ، صلى الله عليه وسلم. (٦)

بنو زهير

بطن من جذام . و : بطن من كنانة عذرة من كلب ، قال أبو عبيد : منهم : سيار بن عمرو . قال في (العبر) : منهم : بحدل بن أنيف. كانت رئاسة

(٤) صبح الأعشى ٣٦٥ .

(٥) نهاية ٢٧٤ والاشتقاق ٣٣ .

(٦) نهاية ٢٧٥ والاشتقاق ٤٨٤، ٣٣ .

(١) نهاية ٢٧٢، ٢٧٣ .

(٢) نهاية ٢٧٣ .

(٣) نهاية ٢٧٣ وصبح الأعشى ٣٦٢/١ .

الإسلام في كلب لبنيه . ومن عقبهم :
بنو مُنْقَذ ملوك شَيْزَر . (١)

بنو زُوَارَة

بطن من كُتَامَة ، من البرانس ، من
البربر ؛ و : بطن من ضَرَّيسَة من
البتّر ، من البربر ، ويقال لهم : زوارة
باسم أبيهم . (٢)

بنو زَوَاعَة

ويقال لهم : زواعة باسم أبيهم ، بطن
من ضَرَّيسَة ، وزواعة أخو زُوَارَة . (٣)

بنو زُوَبَعَة

حي من الجن ، أهل هرج ومرج
وقيام .

بنو زُوَيَّ

بطن من نَهْد ، من القحطانية ، وهم :
بنو زُوَيَّ بن مالك بن نَهْد ، قال أبو
عبيد : وفيهم : الشرف ، ومنهم : قيس
ابن عبد الله ، وعمرو بن مُرَّة
الشاعران . (٤)

بنو زُوَيْلَة

ويقال لهم زويلة باسم أبيهم ، بطن من

البربر ، قال الحمداني : وهم : بنو
زويلة بن بر بن قيذار بن إسماعيل بن
إبراهيم - عليهما السلام - ، وإنه كان
قد ارتكب معصية فطرده أبوه ، وقال
له : " البر البر ، اذهب يا بر ، فما أنت
بر " والأقوال في نسبهم كثيرة ، وهم
قبائل جمّة وطوائف متفرقة ، وقد
ذكرت في محالها من هذا الكتاب . (٥)

بنو زياد

بطن من بني الحارث بن كعب ؛
و : بطن من شُوءَة من الأزد . (٦)

بنو زيد

بطن من بَجَالَة ، من طابِخَة ؛ و : بطن
من بَجِيلَة ، من كَهْلَان ، منهم : بنو عامر
بن قداد ؛ و : بطن من بني حرام بن
جُذَام ؛ و : بطن من قُضَاعَة ؛ و : بطن من
كِنَانَة عُدْرَة من كلب ، وزيد أمهم
عرفوا بها ، وهي : زيد بنت مالك بن
كلب ، منهم : هُرَيْرَة بن ربيعة ؛ و : بطن
من نَهْد من قُضَاعَة ؛ و : بطن من بنسي
حنظلة من تميم ؛ و : بطن من بنسي دارم
من تميم ، وهم : بنو زيد بن عبد الله بن
دارم ، كان له من الولد : عُدَس ومُرَّة

(١) نهاية ٢٧٥ والاشتقاق ٢٨٣ .

(٢) نهاية ٢٧٦ .

(٣) نهاية ٢٧٦ .

(٤) نهاية ٢٧٦ والاشتقاق ٥٤٨ .

(٥) نهاية ٢٧٦ والاشتقاق ٤٨٤ والبيان ٥٠ .

(٦) نهاية ٢٧٦ والاشتقاق ٤٨٤ .

وحارثة وربيعة وجَنَاب وعبد الله
ومالك، قال أبو عُبَيْد: وجميع ولد زيد
يقال له الأحلاف غير عُدَس، منهم :
مسكين بن عامر الشاعر.

وبنوزيد أيضاً: بطن من عَدَوَان من
جَدِيلَة قيس، وهم: بنو زيد بن عَدَوَان،
وكان له من الولد: رائش وعامر
وغالب وهو: عيابة. وقال في (العبر)
وكان لهم الإفاضة بالناس من غداة
النحر من جمع إلى منى ، وانتهى ذلك
منهم إلى ابن الأعزل، فدفع بالناس من
المزدلفة إلى منى أربعين سنة على
حمار، وهذه الثلاثة الأخيرة من
العَدَنَانِيَّة. وبنو زيد: بطن من بني
زربة من لواتة من البربر، وهؤلاء من
قيس عَيْلَان (١)

بنو زيد الجُمهور

بطن من حمير . (٢)

بنو زيد اللات

بطن من كلب ، من قُضاعة ، وكان
لزيد اللات من الولد: عُدْرَة
والخزرج. (٣)

بنو زيد الله

بطن من سعد العشيرة ، ودخلوا في
جُعْقِي . (٤)

بنو زيد مناة

بطن من تميم ؛ و : بطن من بني
مُزَيْقِيَاء من الأزد. (٥)

بنو زيزي

بطن من صِنْهَاجَة ، من البرانس ،
كانوا عمالاً للعبيديين بإفريقية . (٦)

بنو ساسان

هم العَيَّارون والشُّطَّار ، لهم حيل ،
ووضعوا بينهم لغة اخترعوها ، ونظم
أبو دُلْف فيها قصيدة طويلة ، وكان
الصاحب يتحاور معه بذلك اللسان ،
ويعجبه حفظه ، وهي قصيدة بديعة
مذكورة في اليَتِيْمَة ، ويقع من لغاتهم
في أشعار المولدين فلا تعرفها الناس ،
وسنذكر هاهنا ما اشتهر منها ودار
على الألسنة ، فمنها : صلاح وانصلح
عندهم جلد عَمِيْرَة ، ومنها : (دَرُوْر
والدَّرُوْرَة) : الدور في السكك ،
للسخرية ؛ ليأخذ بذلك الدراهم ، و

(٤) نهاية ٢٨٠ .

(٥) نهاية ٢٨٠ .

(٦) نهاية ٢٨٠ .

(١) نهاية ٢٧٧ - ٢٧٩ .

(٢) نهاية ٢٨٠ .

(٣) نهاية ٢٨٠ .

نوح الثلاثة . (٤)

بنو سامة

بطن من بني لُؤَيِّ بن غالب ، كان له من الولد : الحارث ، وأمه هند بنت تيم بن غالب، وغالب. وأمه: ناجية بنت حَزْم بن زِيَّان. (٥)

بنو سبا

بطن من الأزد ، من القحطانية ، وقيل من العدنانية ، وسيأتي في (عك) وتقدم ذكرهم في (أيادي سبا). (٦)

بنو السبيع

(بفتح السين): بطن من هَمْدَان، والسبيع في اللغة : اسم السَّبْع الذي هو واحد من سبعة ، سمي به الرجل، والنسبة (سَبْعِي) بفتح الباء وحذف الياء، منهم : أبو إسحق السَّبْعِي الفقيه المشهور، واسمه: عمرو بن عبد الله. (٧)

بنو سخمّة

بطن من أنمار بن إراش ، منهم : القاضي أبو يوسف ، صاحب الإمام أبي حنيفة ، وهو يعقوب بن إبراهيم

(سالوس) جمع (سالوسة) ، وهو لابس الشعر زهدًا لِيَكْدِي ، ومنها : (سطل) إذا تعامى ، ويقال للأعمى (إسطيل) ومنه قول أهل مصر لآكل الحشيش : (مسطول) ، ومنها (تنبلى) وهو الأبله، ومنها: (جرار) للمُكْدِي ، ومنها : (زَرَق) وهو : تعاطي التنجيم، وصاحبه (زَرَّاق) و (الزرق) للرياضة ، ومنها : (دك) للحيلة ، وهو (دكَّاك). (١)

بنو ساعدة

بطن من الخزرج ، وهم : بنو ساعدة بن كعب ، من الخزرج ، وإليهم تُنسب سقيفة ساعدة ، منهم : سعد بن عبادة ، سيد الخزرج ؛ و : بطن من غَزِيَّة. (٢)

بنو سالم

بطن من الخزرج ، منهم : مالك بن العجلان ، سيد الأنصار وغيره من الصحابة ، من بني جذام ؛ و : بطن من بني لَخم ؛ و : بطن من بني حرب، من عرب الحجاز . (٣)

بنو سام

هم البِيضُ من الناس ، وسام أحد أولاد

(٤) المرصع ص ١٦٢ .

(٥) نهاية ٢٨٢ .

(٦) الاشتقاق ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(٧) الاشتقاق ٢٨٥ .

(١) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٣ ص ٣٥٨ - ٣٧٧ .

(٢) نهاية ٢٨٠ .

(٣) نهاية ٢٨١ .

ابن حُبَيْش ، قال أبو عبيد : وعداده في
الأنصار ؛ و : بطن من غُذرة زيد
اللات من كلب ، وسَحْمَة : أمهم ،
عرفوا بها ، منهم النعمان بن جَبَلَة ،
وأخوه عبد عمرو بن ثعلبة ، واسمه
بكر ، وفد على النبي ، صلى الله عليه
وسلم . (١)

بنو السَّحُول

(بفتح السين ، وضم الحاء المهملة)
بطن من حمير ، غلب عليهم اسم أبيهم ،
فقليل السَّحُول ، والسَّحُول اسم مكان ،
سمي به الرجل . (٢)

بنو سَحِيم

بطن من بني حَنيفة ، من بكر بن وائل ،
منهم : هَوْدَة بن علي الذي مدح
الأعشى ، وكتب إليه النبي ، صلى الله
عليه وسلم . (٣)

بنو سُدُوس

بطن من دارم ، من حنظلة ، منهم :
بنو البسة ؛ و : بطن من طيء ، منهم :
جعفر بن عطية الجواد الممدوح ؛ و :
بطن من ذهل بن شيبان ، منهم : أبو

(١) نهاية ٢٨٢ والاشتقاق ٥١٦ .

(٢) نهاية ٥٨ ، ٥٩ والاشتقاق ١٠١ .

(٣) نهاية ٢٨٣ .

الخصاصيَّة ، كان اسمه الرخم فسماه
النبي - صلى الله عليه وسلم - بشرًا .
والخصاصية : أمهم ، بها يعرفون ،
وفي بني سدوس هؤلاء قيل المثل :
" كما خلت قدر بني سدوس " .

وقدرهم كانت قِذْرًا عادية عظيمة ،
تأخذ جزورين ، وكان الطمُّ بن عياش
سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك
الطم ، ولم يكن في قومه خلف ، ولا
أحد يطعم في تلك القدر ، فخلت
قدرهم طويلاً ، وإن رجلاً من بني
عامر ، يقال له : يلباب بن شهاب ، مر
بهم ليلاً ، فلم يُنزل ولم يُقر فلما ارتحل
مُغاضبًا ، وهو يرتجز ، ويقول :

يا صاح رَحَل ضامرات العيس
وابك على الطم وخير القوس
فقد خلت قِدر بني سدوس
وضنَّ فيها بِقَرى خسيس
وسادهم أنكد ذو تُيُوس
قَبَّحَ المليك من رئيس
ليس بمحمود ولا مَرغُوس
فما تُبالي كنت في السدوس
أو كنت في قوم من المجوس
أو في فلا قَفر من الأنيس

ثم إنه رجع إلى قومه ، فسأله عن
بني سدوس وقدرهم ، فحدثهم بأمرها ،

وفات قبل الإسلام ؛ و : بطن آخر من خُزاعة ، وهم : بنو سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مُزَيِّقَاء كان له من الولد: المُصْطَلِق ، واسمه جَذِيمَة ، بطن ، والحبا ، وهو عامر ، بطن ، وبطنان من طيئ ، وبطن من بني غنِيّ ابن أَعْصَر ، وهؤلاء كلهم من القحطانية ماعدا الأولين ، فإنهم من العدنانية ، ومن هؤلاء بطن من بكر ابن وائل ، منهم : الأعشى ميمون الشاعر ، والمرقش الأكبر واسمه ، عمرو بن سعد ؛ و : بطن آخر من بكر ابن وائل ، منهم : طَرْقَة الشاعر ، واسمه عمرو بن العبد بن شعبان بن سعد بن مالك ، ومنهم : المرقش الأصغر ؛ و : بطن ثالث منهم : جرير ابن خرقاء الشاعر ؛ و بطن رابع ، وهم : بنو سعد بن عجل بن لخم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ و : بطن من تميم ، وكان له من الولد : كعب والحارث وعمرو وعوافة وجُشَم وعَبْشَمَس ومالك وعوف وهُبَيْرَة ونَجْدَة وعنبر اليشكري ، وقال أبو عبيد : ويقال : لولد سعد هذا غير كعب وعمرو الأبناء ، قال الجوهري : وبنو سعد هؤلاء : هم الذين قال فيهم

فسار مثلاً لكل ما أتى عليه الدهر ،
وتغير عما عهد عليه . (١)

بنو سذرانة

وهم سذرانة ، بطن من لواتة ، من البربر ، مساكنهم ببلاد المغرب .

بنو سعد

بطن من أسد ، من خُزَيْمَة ، منهم : سالم بن وابصة ، وعُتْبَة بن يزيد الشاعران . و : بطن من أسد ، من هؤلاء : عبيد الأبرص ، وعمرو بن شاس الشاعران . و : بطن من أنمار ابن إراش ، و : بطن من النَّخَع ؛ و : بطن من الأوس ؛ و : خمس بطون من جُذَام ، وهذه الخمسة ذكر الحمداني أنها اختلطت بمصر ، ومنهم : شاور السعدي ، وزير العاضد الفاطمي ، أحد خلفاء العبّديّين ، ومنهم : بنو عبد الظاهر المعروفون ، وبنو سعد : عرب صَرْخَد ، ذكر الحمداني أنهم من جُذَام أيضاً ؛ و : بطن من خُزاعة ، منهم : الحارث بن أسد الصحابي ، والحُصَيْن ابن نُفَيْلَة ، كان سيد قومه ،

(١) نهاية ٢٨٣ ، ٢٨٤ والاشتقاق ٣٥١ ، ٣٥٢ وهي بضم السين قبيلة وفتحتها أخرى والقصة والأبيات في مجمع الأمثال ١٥٤/٢ .

الأضبط: (بكل واد بنو سعد)، قال: وذلك لما فارق قومه، وتثقل في القبائل: فلم يجد أحداً منهم، رجع إلى قومه وقال ذلك، يعني أنه لم يجد من أحدٍ خيراً، كما لم يجده من قومه بني سعد، وبنو سعد أيضاً: بطن من ثقيف، منهم: عُرْوَة بن مسعود أحد عظيمي القريتين اللذين أنزل فيهم ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ أسلم فبعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قومه داعياً إلى الإسلام فقتلوه، قال أبو عبيد: ومن عقبه: الحجاج بن يوسف، وبنو سعد: بطن من بني ذبيان؛ و: بطن من ربيعة، منهم: ابن الكيس النسابة، وفيه وفي دَغَل النسابة يقول مسكين بن عامر:

فحكم دَغَلًا وارحل إليه

ولا تدع المطي من الكلال

وابن الكيس النمري زيدا

ولو أمسى بمنخرق الشمال

و: بطن من طابخة، منهم: بنو السيد

بن مالك، وبنو كُرَز بن سعد؛ و: بطن

من فزارة، وهم: بنو سعد ابن فزارة؛

و: بطن من قيس عيلان، وهم: بنو

سعد بن قيس عيلان، كان له من الولد:

غَطَفان، وأَعَصْر، واسمه: مُنَبَّه،

قال أبو عبيد: ويقال لأعصر هذا: (دخان)؛ و: بطن آخر من قيس؛ عَيْلان، وهم: بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس، و: بطن من كنانة؛ و: بطن من لُؤَي بن غالب، من قریش، ومنهم: أبو الطَّفِيل عامر بن واثلة بن الأسقع الصحابي؛ و: بطن من هوازن، منهم: حليلة السعدية ظئر النبي - صلى الله عليه وسلم - التي أَرْضَعَتْه، وإلى سعد هؤلاء نسب ابن خلکان شاور السعدي، وزير العاضد الفاطمي، و: بطن من جاسم، من العمالق، وهم: بنو سعد بن هزان بن جاسم، كانت منازلهم بيثرب إلى أن أخرجهم بنو إسرائيل في زمن يوشع بن نون.^(١)

بنو سعد العشيرة

حَيٌّ من كَهْلان، وكَهْلان كان له من

الولد: الحكم بطن، وصَعْب بطن،

وجُعَقِي بطن، وزيد الله بطن، ومُرَّة

(١) نهاية ٢٨٤-٢٩٠ والحديث عن مراجعها

يطول وانظر الاشتقاق في ٥٧، ١٧٢، ١٨٣،

٢٩١، ٢٦٩، ٣٠٦، ٣٣٤، ٤٧٦ وانظر

اللسان في (س ع د) والجمهرة في ١٨٣،

٣٦٥، ٣٨٩، ٢٠٤، ٣٩٥، ٢٤٠،

٢٤٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٧١، ١٧٢.

بنو سَلَا

بطن من جَرَم ، من قُضاعة ، منهم :
أبو قلابة الفقيه المشهور واسمه
عبد الله بن زيد . (٥)

بنو سَلَامَان

: بطن من طَيِّئ ؛ و : بطن من
قُضاعة ، من القحطانية . (٦)

بنو سَلَامَة

بطن من أَعَصِر ، من قيس عَيْلان ،
وسلامة : أمهم ، بها يعرفون ، وهي
سلامة بنت عامر بن كعب بن حُلان
ابن غنم . (٧)

بنو سِلْسِلَة

بطن من طَيِّئ ، منهم آل ربيعة عرب
الشام . (٨)

بنو السَّلَف

(بضم السين وفتح اللام) : ويقال لهم
أيضاً: السَّلَفان (بكسر السين وسكون
اللام) : حَيٌّ من قحطان ، غلب عليهم
اسم أبيهم ، فقليل لهم: السَّلَفَة والسَّلَافُ
في الأصل ، واحد أولاد الحَجَل ،
والسَّلَفان : جمعهم ، فسميت بذلك القبيلة

(٥) المعارف ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

(٦) الاشتقاق ٣٥ .

(٧) اللسان في (س ل م) .

(٨) نهاية ٢٩١ والاشتقاق ٣٨٧ .

وجَسَر وعائذ الله بطن ، فدخل زيد الله
وجَسَر في جُعْقِيٍّ . وجعل في (العبر)
سعد العشيرة بطناً من مَذْحِج ، وإنما
سمي سعد العشيرة لأنه بلغ ولده وولد
ولده مئة رجل يركبون معه ، فكان إذا
سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتي
وقاية لهم من العين . (١)

بنو سعد الله

بطن من بَلِيٍّ ، وهم : بنو سعد بن
فَرَّان بن بَلِيٍّ ، قال أبو عبيد : وهم
الذين يقال فيهم : "أَسَعَدُ الله أكثرُ أم
جدام ؟" يعني أن كلاً منهم كثير . (٢)

بنو السَّكَاكِ

(بفتح السين الأولى وكسر الثانية) :
بطن من حَمِير ، والنسبة إليه
(سَكْسَكِيٍّ) كمسجدي في مسجد (٣) .

بنو السَّكُون

قال الجوهري : (بفتح السين) بطن من
كِنْدَة ، غلب عليهم اسم أبيهم ، فقليل :
السكون . (٤)

(١) نهاية ٢٩٠ ، ٢٩١ والاشتقاق ٣٩٧ .

(٢) نهاية ٢٩١ والجمهرة ٤١٢ .

(٣) نهاية ٥٩ والاشتقاق ٣٦٨ .

(٤) نهاية ٥٩ والاشتقاق ٣٦٨ واللسان في

(س ك ن) .

على سبيل النقل. (١)

بنو السَّلم

(بفتح السين وسكون اللام): بطن من الأوس، والسَّلم في الأصل: اسم للدلو الذي لها عُروّة واحدة نحو دلاء السقّائين، منهم: سعد بن خيثمة بن الحارث الأنصاري الصحابي. (٢)

بنو سلّمان

بطن من مُراد، من القحطانية، منهم: عُبَيْد بن قيس صاحب علي، ومنهم: بنو فرّان. (٣)

بنو سلّمة

(بفتح اللام): بطن من جُعْفَيّ، و: بطن من جُهَيْنَة، و: بطن من عاملة من كهلان، و: بطن من كِنْدَة، وهؤلاء من القحطانية؛ و: بطن من قشير، وهم: بنو سلّمة بن قشير، قال الجوهري: وفي بني قشير سلّمَتان: سلّمة الشرّ بن قشير، وأمه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب، وسلّمة الخير، وهو سلّمة بن قشير أيضاً، وأمه القُشَيْرِيّة. (٤)

(١) نهاية ٥٩.

(٢) نهاية ٥٩ والاشتقاق ٤٤٨.

(٣) نهاية ٢٩٢.

(٤) نهاية ٢٩٢، ٢٩٣ واللسان والصاح في

(س ل م).

بنو سلّمة

(بالكسر): بطن من الخزرج، قال الجوهري: وليس في العرب سلّمة بكسر اللام سواهم، قال: والنسبة إليهم (سلّمِيّ) بفتح اللام، منهم: أبو قتادة الأنصاري الصحابي، واسمه: البراء بن معرور، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وجماعة كثيرة غيرهما من الصحابة. (٥)

بنو سلّمى

بطن من أسد بن خزيمَة، من العدنانية، وفيهم يقول عمرو بن شاس الشاعر:

إن بني سلّمى رجال جِلّة

شَمُّ الأنوف لم يذوقوا الذلّة

و: بطن من بني دارم، من تميم. (٦)

بنو سكّول

بطن من خُزاعة، منهم: بنو قَمَير، وبنو حُلَيْل، وبنو ضاطِر؛ و: بطن من هوازن، وهم: بنو نهار وعمرو وضُبَيْعَة وجَنْدَل وغازيرة وشحمة وحبا أولاد مُرّة بن صعصعة بن

(٥) نهاية ٢٩٣ والاشتقاق ٤٦٣ واللسان

والصاح في (س ل م).

(٦) نهاية ٢٩١، ٢٩٢ واللسان في (س ل م).

بن ربيعة الذي قتل دريد بن الصَّمَّة
يوم حنين ، و: بطن من العرب، و :
بطن من لخم . (٥)

بنو السَّمْعِيَّة

بطن من الأوس، من الأزد، والسمعية:
أُمهم ، عُرِفوا بها. (٦)

بنو سِنْبِس

ويقال لهم : سنبس باسم أبيهم ، بطن
من طيئ ، منهم : بنو أبان بن عدي ،
وكان لهم شأن أيام الخلفاء الفاطميين ،
ومنهم ثلاثة أحياء، الخزاعلة ، وبنو
عُبَيْد ، وجموع . (٧)

بنو سنان

بطن من الحمارسة ، من كنانة ،
ينسبون في قريش . (٨)

بنو سهل

بطن من بني بَحْر ، من لخم. (٩)

بنو سَهْم

بطن من باهلة ، من سعد مناة ، وهم
رَهْط أبي أُمّامة الباهلي الصحابي، و :

معاوية بن بكر بن هوازن ، وسَلُول
أُمهم عُرِفوا بها، وهي : سَلُول بنيت
ذُهَل بن شيبان، منهم : عبد الله
السلولي الشاعر. (١)

بنو سَلِيح

بطن من قُضاعة . (٢)

بنو سَلِيم

(بضم السين) : قبيلة عظيمة من قيس
عِيلان ، والنسبة إليهم (سَلَمِيّ) قال
الحمداني : وهم أكثر قبائل قيس ،
وكان لسليم من الولد : بُهْتَنَة ، ومنه
جميع أولاده ، قال في (العبر) وكانت
منازلهم في عالية نجد قرب خيبر ،
ومن منازلهم: حَرَّة سليم وحَرَّة النار،
و: بطن من جُذام، و: بطن من شنوءة،
من الأزد ، منهم : الطُّفَيْل بن عمرو
الصحابي ، قتل يوم اليمامة. (٣)

بنو سَلِيمَان

بطن من بُهْتَنَة ، من سَلِيم ، من
العدنانية . (٤)

بنو سِيْمَاك

بطن من بُهْتَنَة، من سَلِيم ، منهم : ربيع

(٥) نهاية ص ٢٩٦ .

(٦) اللسان في (س م ع) .

(٧) نهاية ٢٩٦ ، ٢٩٧ والاشتقاق ٣٩٠ .

(٨) نهاية ٢٩٧ .

(٩) نهاية ٢٩٧ .

(١) نهاية ٢٩٤ والاشتقاق ٤٦٨ .

(٢) نهاية ٢٩٤ والاشتقاق ٥٣٧ .

(٣) نهاية ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

(٤) اللسان في (س ل م) .

بطن من هُصَيص ، من قريش ، وهم :
 بنو عمرو بن هُصَيص ، وهُصَيص
 كان له من الولد : سعد وسعيد ، فمن
 بني سعد رئيسهم قيس ابن عدي الذي
 يقال فيه : " كأنه في العز قيس بن
 عدي " ، كانت عنده الغيطة من بني
 شنوف ، من بني كنانة ، بها يعرفون ،
 فولدت له الحارث بن قيس ، وهم
 المستهزئين برسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - ، وفيه أنزلت ﴿أفرأيت
 من اتخذ إلهه هواه﴾ ، ومنهم : عبد
 الله بن الزبغري الشاعر ، ومن بني
 سعيد رئيسهم : عمرو بن العاص بن
 وائل ، فتح مصر ، وتأمّر عليها ،
 ومات بها. (١)

بنو سهوان

هم الذين يحوجون إلى أن يوصوا
 بالأمور ، وفي المثل : " إن الموصيين
 بنو سهوان " . وسهوان فعلان من
 السهو. (٢)

بنو سهيل

بطن من جذيمة جَرَم طيئ ، قال
 الحمداني : كانوا سفراء بين الملوك ،

(١) نهاية ٢٩٧ ، ٢٩٨ والاشتقاق ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٠ ، ١٢٢ والآية ٣٣ من سورة الجاثية.

(٢) المرصع ص ١٦٥ .

وكان يجاورهم قوم من زبيد
 يعرفون ببني فهيد ، ثم اختلطوا
 بهم. (٣)

بنو سؤاعة

بطن من عامر بن صغصعة ، من
 هوازن. (٤)

بنو سؤادة

بطن من طيئ. (٥)

بنو سؤد

بطن من بني مزيقياء ، وكان له من
 الولد : الحارث وعياذ وعائذ وعوذ
 بطن ، وطابخة بطن ، وإياد بطن ،
 وعبد الله بطن. (٦)

بنو سؤماتة

بطن من البثر ، من البربر ، مسكنهم
 ببلاد المغرب. (٧)

بنو سؤيد

بطن من جذام ، ومن ولد سؤيد هذا :
 الوليد بن سؤيد ، ومن ولد الوليد هذا :
 طريف بن مكنون ، الملقب بزين
 الدولة ، قال الحمداني : كان من أكرم

(٣) نهاية ٢٩٨ والاشتقاق ٢٩٣ .

(٤) نهاية ٢٩٨ والاشتقاق ٢٩٣ .

(٥) نهاية ٢٩٩ .

(٦) نهاية ٢٩٨ والاشتقاق ٤٨٥ .

(٧) نهاية ٢٩٩ .

العرب حتى كان في مضيفته أيام
الغلاء اثنا عشر ألفا يأكلون الطعام ،
وكان يَهْشِم الثريد في المواكب ، وإليه
ينسب البلد المعروف بطريف، من
البلاد الشرقية.(١)

بنو السيد

(بالكسر): بطن من ضَبَّة ، من طابخة،
منهم : زيد بن حُصَيْن ، أمير
أصبهان، وهو الذي قال له البردخت
الشاعر :

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شَاةٍ

وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ

و: بطن من قُضَاعَة ، وهذا السيد هو
أخو كلب بن وَبْرَة ، والسَّيِّد في
الأصل: الذئب. (٢)

بنو شاب قرناها

قوم من العرب ، أنشد سيبويه:

كذبتُم ، وبيتَ الله لا تأخذونها

بني شاب قرناها تَصْرُ وتَحْلُبُ

أي: يابني المرأة التي يقال لها شاب
قرناها والتي تصر وتحلب، ومعناه أنها
تَصْرُ أخلاف النوق وتحلبها، وصرها:
شدها بالصرار، وهو: عود تترك على

(١) نهاية ٢٩٩ .

(٢) نهاية ٦٠ .

خلف الناقة لئلا يرضعها فصيلها. (٣)

بنو شاد

بطن من بَلِيّ ، وقيل : إنهم من أمية،
نزلوا القصر الخراب المعروف بقصر
بني شادي ، وزعم قوم أنهم من بني
العجيل بن الريب ، وإنما هم إخوتهم ،
وكان العجيل قد تزوج أخت إبراهيم
بن شاد، فولدت منه ولداً سمته شادياً ،
فوهم الجهلة لذلك. (٤)

بنو شاس

بطن من بني سعد بن مسعود ، منهم:
ابن شاس صاحب (الجواهر في الفقه)
على مذهب مالك .

بنو شاكر

بالدقهلية من بني زُهَيْر من جُذَام ،
ذكرهم الحمداني ، وقال : إنهم غير
شواكر عَقْبَة . و: بطن أيضاً من
حاشدة، من هَمْدَان ، منهم : مُلَاءَة
ابن عامر الشاعر الجاهلي، والسجف
ابن قيس الشاعر . و : بطن من راشد
ابن عَقْبَة ، ويعرفون بشواكر
عَقْبَة. (٥)

(٣) المرصع ص ١٧١ وكتاب سيبويه ٨٥/٢ ،

٢٠٧/٣ وثمة اختلاف في رواية البيت .

(٤) نهاية ٣٠١ والإبانة والإعراب ص ٣٠ ، ٣١ .

(٥) نهاية ٣٠١ والاشتقاق ٣٠١ والإبانة ١٤ ، ٢٦ .

بنو شبابة

بطن من نهْد ، ودخلوا في تتوخ. (١)

بنو شيبام

بطن من همدان ، وشيبام اسم جبل نزل
به أبوهم عبد الله ، فسمي به. (٢)

بنو شبل

بطن من ثعلبة طيئ ، وهم من ولد
نافع بن مروان ، و : بطن من جذيمة
طيئ. (٣)

بنو شبيب

بطن من بهراء ، و : بطن من زهير ،
من جذام ، وبطن من كندة ، و : بطن
من بني مزيقياء ، من الأزدي ، أربعتهم
من القحطانية. (٤)

بنو شجاع

بطن من بني صخر من جذام. (٥)

بنو شجرة

بطن من بني معاوية الأكرمين ، من
كندة ، ذكرهم أبو عبيد ، ولم يرفع نسبهم ،
وقال : إنهم يقال لهم : الشجرات ، وأن

(١) نهاية ٣٠٢ .

(٢) نهاية ٣٠٢ والاشتقاق ٤٢٠ .

(٣) نهاية ٣٠٢ والاشتقاق ٥١٩ .

(٤) نهاية ٣٠٣ والجمهرة ٣٤٧ .

(٥) نهاية ٣٠٣ .

لهم مسجداً بالكوفة. (٦)

بنو شجع

بطن من كنانة. (٧)

بنو شداد

بطن من بني الأشج بن هلال بن عامر
بن صغصعة ، قال في (العبر) :
منازلهم في جهة بونة ، من بلاد
المغرب. (٨)

بنو شرعب

بطن من حمير ، قال أبو عبيد : وإليهم
تنسب الثياب الشرعبية. (٩)

بنو الشريد

(بالفتح) : بطن من عصابة بن سليم ،
والشريد في اللغة : الطريد ، كانت
الخنساء الشاعرة ، وأخوها صخر
ومعاوية ابني الشريد . قال عمرو بن
سعيد : كان عمرو بن الشريد يُمسك
بيدي ابنه صخر ومعاوية في الموسم ،
ويقول :

أنا أبو خيرٍ مضر

ومن نكرٍ فليعتبر

(٦) نهاية ٣٠٣ والاشتقاق ٣٦٦ .

(٧) نهاية ٣٠٣ والجمهرة ١٧٠ .

(٨) نهاية ٣٠٤ .

(٩) نهاية ٣٠٤ والاشتقاق ٥٢٤ .

فلا ينكر أحد . وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد أنه قال : رَدِّفْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يوماً ، فقال : هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هِيَّه . فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا ، فقال : هِيَّه ، فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا . فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا . فَأَنْشَدْتَهُ مِئَةَ بَيْتٍ . فقال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إن كادَ لَيْسَلُمُ فِي شَعْرِهِ ، وَذَلِكَ لِمَا رَأَى فِيهِ مِنْ مَقَارِبَتِهِ الْإِسْلَامَ فِي الْإِعْتِقَادِ . وَفِي كُتُبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَمِعَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تَذَكَّرَ (الْبِرْنَاءَ) ، وَهُوَ الْحَنَاءُ فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَهَا : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ؟ قَالَتْ : مِنَ الْخَنَسَاءِ . (١)

بنو شريك

بطن من شنوءة ، من الأزد ، و : بطن من ذهل بن شيبان . (٢)

بنو شغبان

بطن من حمير ، وإليهم ينسب الشَّعْبِيُّ الْفَقِيه ، واسمه : عامر بن

(١) نهاية ٦٠ ، ٦١ والاشتقاق ٣٠٧ ، ٣٠٩ وشرح النووي على صحيح مسلم كتاب الشعر ١١/١٧ واللسان في (ي ر ن أ) .

(٢) نهاية ٣٠٤ .

شراحيل . (٣)

بنو شُغْبَة

بطن من تغلب . (٤)

بنو الشعرية

من أحلاف لواتة . (٥)

بنو شَعْل

بطن من عاملة ، وهم : بنو شَعْل بن معاوية بن عاملة ، منهم : قُعَيْسُ بْنُ الَّذِي أَسْرَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ شُعَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ بَغِيرَ فِدَاءٍ ، فَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ فِي ذَلِكَ :

كَذِبْتَ ابْنَ شَعْلٍ مَا فَكَّكَتْ ابْنُ حَاتِمٍ
وَلَا كَانَ فِي الْإِقْدَامِ جَدُّكَ مُنْعِمًا

فأجابه بشر بن عليق الطائي :

وَنَحْنُ فَكَّكْنَا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

أَخِي طَيِّئُ الْأَحْبَالِ قَدْ أَحْرَمًا (٦)

بنو شُعَيْب

بطن من شنوءة ، من الأزد . (٧)

(٣) نهاية ٣٠٤ .

(٤) نهاية ٣٠٥ .

(٥) نهاية ٣٠٥ .

(٦) نهاية ٣٠٥ والاشتقاق ٣٧٤ والجمهرة ٣٩٤

ورواية البيهقي مختلفة في النهاية .

(٧) نهاية ٣٠٥ .

بنو شُقْران

بطن من الصُّبُر ، من غَسَّان. (١)

بنو شِقْرَة

(بكسر القاف) : بطن من طابخة ،

والنسبة (شَقْرَى بفتح القاف) منهم :

مُحَلَّم بن سُويط ، وهو الذي عناه

الفرزدق بالرئيس الأول في قوله:

زَيْدُ الفوارسِ ، وابنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ

وأبو قَبِيصَةَ والرئيسُ الأولُ (٢)

بنو شُكامة

بطن من كِنْدَة ، منهم : أَكْثِيرُ صاحب

دُومة الجندل الذي كتب إليه رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - بعد

إسلامه (لأكيدر حين أجاب إلى

الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام) (٣) .

بنو شَكَل

(محرّكة) : بطن من العرب ، ذكرهم

الجوهري. (٤)

بنو شَمَا

بطن من العرب ، من أحلاف آل

ربيعة عرب الشام ، و : بطن من

العرب بالدقهلية والمرتاحية بديار

مصر من أحلاف بني زُهَيْر. (٥)

بنو شَمَاخ

بطن من هَيْت ، من سليم (٦)

بنو شَمَخ

بطن من جَرَم قُضاعة . و : بطن من

قَزارة ، منهم : سَمُرَة بن جُنْدُب

الصحابي ، والهيثم بن مُبَشَّر الذي

يقول فيه ابن سيّار الشاعر :

لكل أناسٍ حاتمٌ يعرفونه

وحاتمنا يوم الجمالة هَيْثُم (٧)

بنو شَمَخان

بطن من جرم طيئ ، منهم : جَبَلَة ابن

مالك بن كُلثوم. (٨)

بنو شَمَر

بطن من العرب، مسكنهم جبلا طيئ :

أَجَا وسَلَمَى بجوار لَأَم. (٩)

بنو شَمَس

بطن من الحمارسة، من كِنانة

عُذْرَة. (١٠)

(٥) الإبانة ٦٥ نهاية ٣٠٧ .

(٦) نهاية ٣٠٧ وفيها (هيبب) .

(٧) نهاية ٣٠٧ والاشتقاق ٢٨١ .

(٨) نهاية ٣٠٧ .

(٩) نهاية ٣٠٨ والاشتقاق ٣٠٩ .

(١٠) نهاية ٣٠٨ .

(١) نهاية ٣٠٥ والاشتقاق ٤٨٥ .

(٢) نهاية ٣٠٦ وديوان الفرزدق ٧١٨/٢ .

(٣) نهاية ٣٠٦ والاشتقاق ٣٦٨ ، ١٤٦

والجمهرة ٤٠٣ .

(٤) نهاية ٣٠٦ والاشتقاق ٣٠٠ .

بنو شَنوْءَة

(ويقال لهم شَنوْءَة باسم أبيهم) : بطن من الأزْد ، وهم: بنو نَصْر بن الأزْد ، وهم الذين يقال لهم أَرْدُ شَنوْءَة ، و: بطن من بني راشد من لَحْم. (١)

بنو شِهَاب

بطن من الحمارسة ، من كِنانة عُدْرة، والحمارسة ينسبون أنفسهم في قريش ظناً أنهم من كِنانة بن خُزَيْمة. (٢)

بنو شَهْرَان

بطن من خُتَعَم ، منهم : قُحَافَة بن عامر . (٣)

بنو شَهْلَان

بطن من لَوَاتَة ، من قيس عَيْلَان ، ومساكنهم البهنساوية من ديار مصر، وبهم تعرف البلدة المعروفة ببني شهْلَان. (٤)

بنو شَيْبَان

بطنان من بكر بن وائل، أحدهما: بنو شَيْبَان بن ثعلبة بن عُكَّابَة ، والثاني :

(١) نهاية ٣٠٨ .

(٢) نهاية ٣٠٨ والاشتقاق ١٨٧ والحمارس : الأسد وجمعه حمارسة .

(٣) نهاية ٣٠٨ .

(٤) نهاية ٣٠٩ والإبانة ٥٤ .

بنو شَيْبَان بن ذُهَل بن ثعلبة بن عُكَّابَة، وهذا البطن كثير الشعوب، وكانت لهم كثرة في صدر الإسلام ، شرقي دجلة في جهات الموصل ، وكان سيدهم في الجاهلية مُرَّة بن ذُهَل بن شَيْبَان ، كلن له عشرة أولاد ، أشهرهم : هَمَّام وجَسَّاس ، قال ابن حزم : تفرع من همام ثمانية وعشرون بطناً ، وبنو شَيْبَان : بطن من حَمِير ، منهم : ذو أَصْبَح بن مالك، وهو أول من عُملت له السِّياط الأَصْبَحِيَّة ، وجعله ابن مأكولا تارة في كَهْلَان وتارة في حَمِير، والذي عليه ابن الكلبي وكثير من العلماء أنه من حَمِير. (٥)

بنو شَيْبَة

بطن من عبد الدار، من قريش ، وهم: بنو شَيْبَة بن عُثْمَان بن طَلْحَة بن عبد الدار ، وهم حَجَبَة الكعبة المعروفون ببني شَيْبَة إلى الآن ، انتهت إليهم من قبل جدهم عبد الدار حيث ابتاع أبوه قُصَيّ مفاتيح الكعبة من أبي غُبْشَان الخُزَاعِي ، وانتهت المفاتيح إلى عُثْمَان بن أبي شَيْبَة هذا ، في زمن النبي -

(٥) نهاية ٣٠٩ والاشتقاق ٣٤٩ ، ٥٢٨ والجمهرة

. ٣٠٦ ، ٣٠٢

صلى الله عليه وسلم-، فلما فتح النبي-
صلى الله عليه وسلم - مكة ودخلها ،
استدعى منه فتح الباب ليلاً لتدخل
عائشة - رضي الله عنها- الكعبة ،
فأبى من فتحها في الليل محتجاً بأن
ذلك لم تجر به عادة ، فانتزع النبي -
صلى الله عليه وسلم- المفاتيح منه
فأنزل الله تعالى ﴿ إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ فردها
النبي- صلى الله عليه وسلم- على
عثمان وجعلها في عَقِبِهِ إلى يوم
القيامة. (١)

بنو شيطان

بطن من حنظلة ، من تميم . (٢)

بنو الشيطان

بطن من كِنْدَة ، منهم : الحفشيش ،
واسمه : المقداد بن الأسود ، وهو الذي
يقول :

أطعنا رسولَ الله إذ كان صدقاً

فيا عجباً ما بال دين أبي بكر

ومنههم أيضاً : المقنع الشاعر ، واسمه
ثور بن عميرة. (٣)

(١) نهاية ٣١٠ والاشتقاق ٤٧٠، وانظر قصة أبي

غبشان في شروح سقط الزند ١٩٤٠، ١٩٤٣.

(٢) نهاية ٣١٠ والجمهرة ٢١٦ .

(٣) نهاية ٦١ والجمهرة ٥٤٩ .

بنو صابر

بطن من ذُبَاب من سُلَيْم. (٤)

بنو صالح

بطن من بني الحسن السَّبط من
العلويين من بني هاشم ، من العدنانية.
كان لهم دولة ببلاد غانة من بلاد
السودان، من جهة البحر المحيط
الغربي، و: بطن من زُنارة من البربر،
و: بطن من بني مرْداس، أمراء حلب،
من عامر بن صعصعة. (٥)

بنو صاهلة

بطن من هُذَيْل ، منهم : عبد الله ابن
مسعود الصحابي الجليل ، رضي الله
تعالى عنه. (٦)

بنو الصائد

بطن من هَمْدَان، والنسبة:

(صائدي). (٧)

بنو صُبَّاح

بطن من طابخة ، منهم : مَعْقِل بن
عاصم قاتل بسطام بن قيس الشيباني،
ومنههم : بنو شقرة ؛ و: بطن من نهد ،
منهم : عبد الله بن العجلاني الذي يقال
إنه مات من عشق هند ، وكان شاعراً

(٤) نهاية ٣١١ .

(٥) نهاية ٣١١ .

(٦) نهاية ٣١٢ والاشتقاق ١٧٧ .

(٧) نهاية ٦٢ والاشتقاق ٤٢٩ .

و: بطن آخر من طيئ ، ومساكنهم
مابين تيماء وخيبر والشام.^(٥)

بنو صخرة

بطن من بني النَّبِيت ، من الأوس،
والنَّبِيت: قبيلة، وصخرة أهم، عرفوا
بها^(٦).

بنو صداء

بطن من كهلان ، قال أبو عبيد ،
وسموا صداء ، لأنهم صدوا بني يزيد
ابن حرب ، وجانبوهم ، وحالفوا بني
الحارث بن كعب ، منهم : زياد بن
الحارث الصدائي، وفد على النبي
صلي الله عليه وسلم - ، وبعثه إلى
قومه ، فأسلموا ، وقال له النبي - صلى
الله عليه وسلم - : (إنك لمطاع في
قومك).^(٧)

بنو الصدف

(بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين):
حي من حضر موت ، حضر جماعة
منهم فتح مصر مع ابن العاص ،
واختلطوا بها . ودعوتهم مع كندة ،
ويقال: الصدف : هو مالك بن مرتع

في الجاهلية ، وبنو صباح بن بكير بن
أفصى : بطن من ربيعة ، يضرب بهم
المثل في جودة الرمي ، قال أوس :

فباكرهن من صباح مذمراً

لناموسيه من الصفيح سقائف

ناموس الصائد : موضعه الذي يختبئ
فيه. (١)

بنو صبح

بطن من مُسَلِّيَة يعرفون ببني حبابه؛
و: بطن من كاهل ، من هذيل ، منهم :
أبو بكر الهذلي الصبحي الفقيه
المشهور. (٢)

بنو صبيح

بطن من فزارة . (٣)

بنو صحب

بطن من كلب (٤)

بنو صخر

بطن من جذام، مساكنهم ببلاد الكرك
من الشام، قال الحمداني: وهم:
الدعجيون ، والعطويون والصوتيون ؛

(١) نهاية ٣١٢ والاشتقاق ١٩٨ والمرصع
١٧٩ وديوان أوس ٧٠ والرواية مختلفة .

(٢) نهاية ٣١٢ والجمهرة ١٨٧ .

(٣) نهاية ٣١٣ .

(٤) نهاية ٣١٣ .

(٥) نهاية ٣١٣ .

(٦) نهاية ٣١٣ .

(٧) نهاية ٣١٣ والاشتقاق ٤٠٥ والجمهرة ٣٨٨ .

ابن كندة وسمي الصَّدَفَ لأنه صَدَفَ
عن قومه حين أتاهم سيل العرم ،
فبعث إليه بعض ملوك غسان بعثاً في
خيل عظيمة، فجعل كلما جاء حياً من
العرب سأل عنه فيقولون: صَدَفَ عنا،
ومارأينا له وجهاً ، ثم لحق بكندة فنزل
بهم . والنسبة إليهم : صَدَقِي (بفتح
الداال المهملة) . منهم : جُعْثَم الخير بن
حليبة الصحابي ، بايع تحت الشجرة ،
وكساه رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قميصه. (١)

بنو صِرْمَة

بطن من ذُبْيَان. وبطن من عُدْرَة. (٢)

بنو صَرِيم

بطن من الصُّبُر ، من بني غَسَّان ، من
الأزد ، و: بطن من تميم ، منهم: عبد
الله بن إياض رئيس الإباضية ، من
الخوارج ، وعبد الله بن صَفَّار رئيس
الصُّفَرِيَّة. (٣)

بنو صَعْب

بطنان من بكر بن وائل ، فأحدهما: بنو
صَعْب بن علي بن بكر بن وائل ،

(١) نهاية ٦٢ واللسان والتاج في (ص د ف) .

(٢) نهاية ٣١٤ والاشتقاق ١٥٩ ، ٢٨٧ .

(٣) نهاية ٣١٤ والاشتقاق ١٥٩ ، ١٩٠ والجمهرة

والثاني : بنو صعب بن عَجَل بن لُجيم
ابن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل ،
ومن ولد صعب هذا : الأسود العنسي
الكذاب ، وبنو صعب : بطن من سعد
العتيرة. (٤)

بنو صَفْصَعَة

بطن من هَوَازن ، كان له من الولد:
عامر ومُرَّة ومَازن وغازية ووائل ،
وأُمهم : عمرة بنت عامر بن الظرب ،
وغالب ، وأمه ثَمَاضِر ، بها يعرف ،
وقيس وعَوَف ومُساور وسَيَّار
ومُثْجور ، وأُمهم : عدية ، بها يعرفون ،
وكبير وعمرو وزبيبة ، وأُمهم: وائلة ،
بها يعرفون، وعبد الله والحارث ،
وأُمهم: عادية ، وبها يعرفون ، وربيعة
وأمه عُوَيْصِرَة ، بها يعرف ، وعامر
أكثرهم بطوناً. (٥)

بنو صُلَى

بطن من شنوءة ، من الأزد. (٦)

بنو صُمَادِح

القائمون بدعوة العَبْدِيِّين باليمن ، :
فخذ من هَمْدَان ، وهم : بنو القاضي

(٤) نهاية ٣١٥ والاشتقاق ٣٤٤ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .

(٥) نهاية ٣١٦ والجمهرة ٢٥٩ .

(٦) نهاية ٣١٦ .

بنو الصَّوْب

بطن من بكر بن وائل. (٥)

بنو صُوفَة

بطن من طابخة، قال الجوهري : كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ، ويُقيضون بالحاج ، يعني من مزدلفة إلى منى، فلا يجوزُ أحد حتى يَجُوزوا، قال في (العبر) : ثم انقضوا عن آخرهم في الجاهلية ، وورث ذلك صفوان بن سجنة ، من بني سعد بن زيد مناة ، من تميم. (٦)

بنو الصَّيْدَاء

(بفتح الصاد المهملة) : حي من أسد ابن خزيمة ، والنسبة : صيدائي . (٧)

بنو الصَّيْق

(بكسر الصاد المهملة ، وقاف في الآخر) : بطن من الأزد ، منهم : مهزَم ابن خالد ، والصَّيْق في اللغة : الغبار ، سمي به الرجل . (٨)

بنو ضاطر

بطن من خزاعة ، من بني مُزَيْقياء ،

محمد بن علي الهمداني الصَّنَيْحِي ، أولهم : علي بن القاضي محمد ، ثم ابنه المكرم أحمد ، ثم المنصور أبو حمير بن سبأ ، ثم ابنه علي بن المنصور ، وهو آخرهم . و : بطن من تجيب ، كان لهم ملك بالأندلس بالمرية، أيام ملوك الطوائف، وأول من ملك منهم : مَعْن بن صُمَادِح في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وبقيت بأيديهم إلى أن غلبهم عليها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في سنة أربع وثمانين وأربع مئة. (١)

بنو صُنَاج

بطن من مُراد ، من كَهْلان. (٢)

بنو صِنْهَاجَة

بطن من البرانس ، من البربر ، مساكنهم ببلاد المغرب ، ويقال : إنهم من حمير من عرب اليمن ، وليسوا من البربر . (٣)

بنو صُنْهِيَان

بطن من النَّخَع ، منهم : كُمَيْل بن زياد الذي قتله الحجاج . (٤)

(١) نهاية ٣١٦ .

(٢) نهاية ٣١٦ واللسان في (ص ن ب ح) .

(٣) نهاية ٣١٧ والجمهرة ٤٦١ .

(٤) نهاية ٣١٧ والاشتقاق ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(٥) نهاية ٣١٧ .

(٦) نهاية ٣١٧ .

(٧) نهاية ٦٢ والاشتقاق ١٨٠ .

(٨) نهاية ٦٣ والاشتقاق ٣٢٦ .

منهم : قدة بن إياس الشاعر ، وكان
ابنه يحيى سيد قومه . (١)

بنو الضباب

(بكسر الضاد، وموحدتين بينهما
ألف) : بطن من بني الحارث بن كعب،
من القحطانية، و : بطن من بني عامر
بن صعصعة ، منهم : ذو الجوشن
الأعور قاتل الحسين - رضي الله
عنه-، والضباب في الأصل : جمع
ضَب ، وهو : الدويبة المعروفة . أو
جمع ضبابة ، وهي السحابة تَغشَى
الأرض كالدخان . (٢)

بنو ضبة

بطن من طابخة، وهم : بنو ضبة بن
أد بن طابخة ، كان له من الولد سعد
وسعيد، وهما اللذان يضرب بهما
المثل، فيقال : "أسعد أم سعيد ؟" وإليهم
ينسب الضبّي ، صاحب الأمثال . و :
بطن من ربيعة ، من نزار . (٣)

بنو ضبع

بطن من قُضاة، منهم : الضجاعة،
ومنهم : زياد بن هُبولة الذي سبى
امراًة أكل المُرَّار فقتله عمرو ابن أبي

ربيعة. (٤)

بنو الضبيّ

(بتصغير ضَبّ) : بطن من جذام . (٥)

بنو ضبيعة

بطن من الأوس، و : بطنان من بكر بن
وائل، أحدهما : بنو ضبيعة ابن قيس بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن
بكر، كان له من الولد : مالك، وجَحْدَر،
واسمه ربيعة، وعباد وسعد وخديج، قال
الجوهري : وهم رهط الأعشى ميمون
ابن قيس، والثاني : بنو ضبيعة بن عجل
ابن لجيم ابن صعب بن علي بن بكر،
منهم : معتب بن بشير، وأبو سفيان بن
الحارث الصحابيّان ، وجماعة من
الصحابة. (٦)

بنو ضيرام

بطن من جُهَنِيّة ، رهط شِهَاب بن
جَمْرَة الذي سأله أمير المؤمنين عمر
بن الخطاب عن اسمه ، فقال : جَمْرَة ،
فقال : ابن من ؟ فقال : ابن شِهَاب،
فسأله عن قبيلته ، فقال : ضيرام بن

(٤) اللسان (ه ب ل) .

(٥) نهاية ٦٤ .

(٦) نهاية ١٣١٩ الاشتقاق ١١٣ واللسان

(ض ب ع) .

(١) نهاية ٣١٨ والاشتقاق ٤٦٩ والجمهرة ٢٢٥ .

(٢) نهاية ٦٣ والاشتقاق ٢٩٧ .

(٣) ن هاية ٣١٨ .

هذيم. (٣)

بنو ضَوَطْرَى

(ويقال فيه أيضاً : أبو ضوطرى)

وهو : سب وذم ، قال :

تعدون عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوَطْرَى لَوْ لَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَّا

أَي هَلَّا تُعَدُّون الْكَمِي ، وهو الشَّجَاع

الغَائِصُ فِي سَلَامِهِ أَفْضَلُ مَجْدِكُمْ ،

وضوطرى : هو الرجل الضخم اللثيم

الذي لا غناء عنده ، وكذا الضوطر

والضيطر. (٤)

بنو طابخة

بطن من خِنْدِف ، من مضر ، وسمي

طابخة ، لأنه كان هو وأخوه عامر في

إيل يرعيانها ، فاصطادوا صيِّداً ،

وقعدوا يطبخانه ، فعدت عاديةً على

إيلهما ، فقال عامر لعمرو : أتدركُ

الإبل أم تطبخُ الطبخ ، فقال عمر : بل

أطبخُ . فلحق عامر بالإبل فجاء بها ،

وطبخ عمرو ، فلما راحا على أبيهما

أخبراه بشأنهما ، فقال لعمامر : أنت

مُذْرِكَةٌ ، وقال عمرو : أنت طابخة ،

(٣) نهاية ٣٢١ والجمهرة ٤٢٠.

(٤) اللسان في (ض ط ر) والبيت فيه

منسوب إلى جرير وانظر ديوانه ٩٠٧.

الْحَرَقَةُ ، فسأله عن منزله ، فقال :

بذات لَظَى ، فقال : ما أظن أهلك إلا

قد احترقوا . فيروى أنه ذهب إلى

أهله ، فوجدهم قد احترقوا . (١)

بنو ضريسة

بطن من البتر ، من البربر ، منازلهم

ببلاد المغرب .

بنو ضَمْرَة

بطن من كنانة ، منهم : عمرو بن أمية

الضمري الصحابي ، شهد يوم بئر

مَعُونَةَ ، قال أبو عبيد : ولم يفلت منهم

غيره . (٢)

بنو الضمير

هي الأفكار وأحاديث النفس

والأسرار .

بنو ضِنَّة

(بكسر الضاد) : بطن من عُدْرَةَ بن زيد

ابن قُضَاعَةَ ، قال أبو عبيد : وهم بطن

بالشام ، منهم : رزاح بن ربيعة بن

حَرَامِ ابن ضِنَّة ، وهو : أخو قُصَيِّ بن

كَلَابِ لأمه ، وإليه البيت . و : بطن من

عُدْرَةَ أيضاً ، وهم بنو ضِنَّة بن سعد بن

(١) نهاية ٣٢٠ والجمهرة ٤١٧.

(٢) نهاية ٣٢٠ والاشتقاق ٢٤٤.

فسمي عمرو طابخة من حينئذ. (١)

بنو طرود

بطن من قيس عيلان ، منهم : أعشى
طرود الشاعر ، وهم : بطن متسع ،
كانوا بأرض نجد. (٢)

بنو طريف

بطن من أسد بن خزيمة ، و : بطن
من جذام ، منهم : أبو مسهر ، وأبو
عجريمة ، وبنو مهدي ، عرب البلقاء ،
و : بطن من طيء ، منهم : جبلة بن
رافع الذي يقول فيه الحطيئة :
لعمري لقد أنعمت نعمة ماجد

عليّ قديما يا جبيل بن رافع

و : حي من محارب ، من قيس عيلان ،
من العدنانية ، وهم بنو طريف بن
خلف ابن محارب ، كان له من الولد
ذهل وغنم ، ويقال لهم : الأبناء ،
ومالك ، ويقال لبنيه : الخضر ، سموا
بذلك لأن مالكا كان أدما . (٣)

بنو طسم

وهم : قبيلة من العاربة ، كانت ديارهم

اليمامة ، ومعهم : جديس ، وهلكوا
معا. (٤) بنو الطفاوة

بطن من قيس عيلان ، والطفاوة أمهم .
وهي : طفاوة بنت جرم بن ريان بن
قضاة . (٥)

بنو طلحة

بطن من البكرين ، من تيم مرة ، من
قريش ، و : هم بنو طلحة بن محمد
ابن موسى بن طلحة أحد العشرة
المبشرة ، وفي محمد هذا يقول عبد الله
بن شيلي البجلي يهجو عمرو بن
موسى :

تبارى ابن موسى بابن موسى ولم يكن
بذاك جميعا يعدلان له يدا (٦)

بنو الطمّاح

(على فعال) : بطن من إياد ، والطمّاح
في الأصل : الشره ، ثم نقل فسمي به
الرجل .

بنو الطمح

(بضم الطاء وفتح الميم) : بطن من
كندة ، وهم : بنو الطمح ، واسمه سلّمة

(٤) نهاية ٣٢٤ والاشتقاق ٣٢٤ واللسان في (ط)
س م .

(٥) نهاية ٦٤ واللسان في (ط ف و) .

(٦) نهاية ٣٢٤ والجمهرة ١٢٦-١٣١ .

(١) نهاية ٣٢٢ واللسان في (ط ب خ) .

(٢) نهاية ٣٢٢ والاشتقاق ٥٤٣ .

(٣) نهاية ٣٢٣ واللسان في (آدم) .

بنو ظاعنة

بطن من طابخة . (٤)

بنو ظالم

بطن من فزارة . (٥)

بنو ظفر

بطن من النبيت ، من الأوس ، منهم :
قتادة بن النعمان الأنصاري الصحابي ،
أصيب عينه يوم أحد ، فردها رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكانت
أحسن عينيه ، ورأى جبريل مع
النبي - صلى الله عليه وسلم - في
صورة دحية الكلبي . و : بطن من
بُهثة ، من سليم ، من العدنانية ، ويقال
إنهم هم الذين تقدم ذكرهم . (٦)

بنو ظفير

بطن من بني لأم ، من عرب الحجاز ،
منازلهم : الطعن مقابل المدينة
النبوية . (٧)

بنو عاتية

بطن من قضاة ، من حمير . (٨)

ابن الخرب بن مسعود ، قال أبو
عبيد : وإلى الخرب هذا تنسب
الخريبة . (١)

بنو طهية

بطن من بني حنظلة ، من بني تميم ،
وطهية : أمهم ، والنسبة (طهوي)
بإسكان الهاء ، وبعضهم (بفتح الطاء
والهاء) ، منهم : بنو شيطان ،
والطهوي الشاعر ، واسمه العدل بن
الحكم . (٢)

بنو الطول

بطن من نهد .

بنو طيئ

(بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في
الآخر) : قبيلة من كهلان ، والنسبة
(طائي) ، منهم : حاتم الجواد ، وزيد
الخير ، وكانت منازلهم باليمن ،
فخرجوا منه على إثر خروج الأزد
منه ، ونزلوا سُميراء ، وقيل في جوار
بني أسد ، ثم غلبوهم على أجأ
وسلمى . (٣)

(٤) نهاية ٣٢٧ والاشتقاق ١٧٧ .

(٥) نهاية ٣٢٧ .

(٦) نهاية ٣٢٧ والجمهرة ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٧) نهاية ٣٢٧ .

(٨) نهاية ٣٢٨ .

(١) نهاية ٦٤ والاشتقاق ٣٦٣ ، ٥٤٢ .

(٢) نهاية ٣٢٥ والاشتقاق ٢٣٣ واللسان في (ط
هـ ا) .

(٣) نهاية ٣٢٦ والاشتقاق ٣٨٠ .

بنو عاد

(ويقال عاد باسم أبيهم وبه ورد القرآن): قبيلة من العرب العاربة ، وبنو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح - عليه السلام - ، ويقال لهم: عاداً الأولى، وكانت منازلهم بالأحقاف بين اليمن وعمّان من البحرين إلى حضرموت والشحر ، وكان أبوهم أول من ملك العرب ، وطال عمره وكثر ولده ، وفي بعض التواريخ أنه ولد له أربعة آلاف ولد ذكر لصنّبه ، وتزوج ألف امرأة، وعاش ألف سنة ومئة سنة. قال البيهقي : عاش ثلاث مئة ، وملك بعده بنوه الثلاثة : شديد ثم شدّاد ثم إرم، وشدّاد هو الذي سار في الممالك ، واستولى على كثير من البلاد كالشام والعراق والهند ، وذكر الزمخشري في تفسيره : أن شدّاداً هو الباني لمدينة إرم ذات العماد ، وذكر غيره أن الباني لها إرم نفسه ، وبعث الله تعالى فيهم هوداً نبياً، فلم يؤمنوا ، فأهلكوا بالريح ، وبنو عاد أيضاً : بطن من هؤلاء ، يقال لهم عاد الأخرى ، وكانوا بقوا بعد هلاك عاد بالريح ، وذكر أن معاوية بن بكر كان قد ذهب في طائفة من عاد يستسقون

لقومهم ، ومعهم لقمان بن عاد حال إقامة هؤلاء بمكة فملك لقمان قومه بعد ذلك، ودام ملكه فيما يقال ألف سنة وأكثر ، ولم يزل ملكهم متصلاً إلى أن غلب عليهم بنو يعرب بن قحطان على ملك اليمن، فاعتصموا بجبال حضرموت ، وبقوا هناك إلى أن انقرضوا ، ويقال إن الأولية في وصف عاد باعتبار من تقدمها من الأمم إشارة إلى قدم هذه الأمة ، وبقي الكل عاداً واحدة . (١)

بنو عادية

هما عبد الله والحارث بن صعصعة ابن معاوية بن قيس ، وعادية أمهما ، بها يعرفان، وبنو عادية بن عامر بن مقلد بن قداد من بجيلة. (٢)

بنو عامر

بطن من النّخع، و: بطن من بجيلة، من كهّلان ، وهم بنو عامر ابن قُدّلا ، وكان يقال لعامر هذا : مقلد الذهب ، منهم : عمرو بن خثارم الشاعر؛ و: بطن من عنزة بن زيد ، من كلب. وبنو عامر هؤلاء : المزمم ، ومنهم

(١) نهاية ٣٢٨ ، ٣٢٩ والكشاف للزمخشري

٤٢/٤ سورة النجم الآية ٥٠ .

(٢) الاشتقاق ١٧٦.

بطن آخر ، وهم بنو عامر بن عذرة ،
و: بطن من بني نَهْد، دخلوا في كلب
وهم من القحطانية؛ و: بطن من بكر
ابن وائل، منهم : حَسَّان بن مَخْدُوج،
قتل يوم الجمل ومعه اللواء؛ و: بطن
من بني حنيفة من بكر بن وائل، منهم :
عبدالرحمن بن يحرَج؛ و : بطن من
عامر بن صعصعة، من هوازن، وهم
إخوة بني الْمُتَنَّقِق، وسكناهم بجهات
البصرة ، وقد ملكوا البحرين بعد بني
أبي الحسين، و: بطن ثانٍ من عامر بن
صعصعة ، كان له من الولد : الْبَكَّاء
واسمه ربيعة، ومعاوية، وهو ذو النِّهم،
وعوف، وعمرو، وهو فارس الضحياء،
وفيه يقول خِدَاش بن زهير بن ربيعة:
أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ
و: بطن ثالث من عامر بن صعصعة ،
و: بطن من كنانة ، كان له من الولد :
كعب وسجع بطن ، وقيس بطن ،
وعُتْوَارَة بطن ، وبطنان آخران ،
ثانيهما: بنو عامر بن ثعلبة ، منهم كان
الذين يُنْسَتُونَ الشُّهُورَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
وأول من نسا منهم: سمير بن ثعلبة بن
الحارث ، وكان كل من ولي هذه
الرتبة يسمى (الْقَلَمْسُ)، و : بطن من

لَوَاتَة من قيس عِيلَان أو من البربر ،
و : بطن من لُؤَيِّ بن غالب ، من
قريش ، وكان للؤي من الولد : حسل
وبغيض ، فمن بني حسل : سهيل بن
عمرو الذي عقد الصلح مع النبي -
صلى الله عليه وسلم - عن قريش عند
إحصاره عن البيت ، و : بطن من
هوازن ، هؤلاء كلهم من العدنانية. (١)

بنو عامرة

بطن من الأوس .

بنو عاملة

بطن من سبأ، وعاملة هذا أخو حمير،
و : بطن من كهلان ، وعاملة هذا أخو
لَحْمٍ وَجُدَام ، قال الحمداني : وجبل
عاملة بالشام هو قبيلة عاملة، والظاهر
أنه يريد عاملة هذا لا عاملة الأول. (٢)

بنو عائذ

بطن من بني مُزَيْقِيَاء ، من الأزد،
و: بطن من جُدَام ، و : بطن من
ربيعة من العدنانية . (٣)

(١) نهاية ٣٢٩-٣٣٢ . وانظر : الجمهرة

٢٩١، ٢٩٧ والاشتقاق ٢٩٥ واللسان في

(ضحى) و(قلمس) والاشتقاق ١١.

(٢) نهاية ٣٣٢.

(٣) نهاية ٣٣٣.

بنو عائد الله

بطن من سعد العشيرة ، وبنو عائد:
بطن من بني سعيد ، و : بطن من
شؤءة. (١)

بنو عائدة

بطن من قريش ادعوا في ثعلبة الشام،
ثم جاء بعضها إلى مصر ، وبقي
بعضها في الشام، و: بطن من بجالة،
من العدنانية، منهم : شريحاق بن المثلّم
الذي قتل عُمارة بن زياد العبّسي، و:
بطن من نهد ، قال أبو عبيد : دخلوا
في تَنُوخ . (٢)

بنو عبادة

(بضم العين) : بطن من عَقِيل، كانت
منازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلي
العراق ، ولهم عدد وكثرة ، غلب منهم
على الموصل وحلب في أوساط المئة
الخامسة قريش بن بدران بن مقلد
فملكها هو وابنه سلم بن قريش من
بعده، وتسمى شرف الدولة ، وتوالى
الملك في عقبه إلى أن انقرضوا
ورجعوا إلى البادية. (٣)

(١) نهاية ٣٣٤.

(٢) نهاية ٣٣٤ والاشتقاق ١٩٦.

(٣) نهاية ٣٣٥ والاشتقاق ٢٩٩.

بنو عبد الأشهل

بطن من النّبيت، من الأوس، من الأزد،
منهم سعد بن مُعاذ سيد الأوس. (٤)

بنو عبد الحق

بطن من بني مَرين ، من زَنَاة ، من
البربر ، ومن بني مَرين ملوك فاس
من المغرب الأقصى إلى الآن. (٥)

بنو عبد الدار

بطن من قُصَيّ بن كلاب، وكان لعبد
الدار من الولد: عثمان وعبد مناف
والسُّبَّاق، منهم: عثمان بن طلحة، وهو
الذي أخذ منه النبي - صلى الله عليه
وسلم - مفتاح الكعبة يوم الفتح، وهو
أبو شيبة، وتقدم الكلام على بنيه سَدَنَة
البيت إلى الآن، وفي النسبة إلى عبد
الدار ثلاثة مذاهب: عُبْدِي، وعَبَّادي،
وعَبْدَرِي. (٦)

بنو عبد الرحمن

بطن من زُهَيْر ، من جُذَام.

بنو عبد العزى

بطن من عبد مناف ، من قريش ، من
مشاهيرهم : أبو العاصي بن الربيع

(٤) نهاية ٣٣٥ والجمهرة ٣١٩.

(٥) نهاية ٣٣٦ وصبح الأعشى ٣٦٢/٢ ،
١٩٤/٥.

(٦) نهاية ٣٣٦ والاشتقاق ٩١.

بن حَنْش ، ولم تزل رئاسته في بيته ،
وكانوا يُرْمَوْنَ بأنهم من عرب السَّيف
والسفن ، ويعابون بالفسو ، وتُجْري
البلغاء العرب في نسبة ذلك إليهم
كنايات وتعريض كثيرة . (٢)

بنو عبد الله

بطن من الزَّبِيرِيِّين ، من بني أسد عبد
العُزَّى ، وهم : بنو عبد الله بن الزبير
بن العوام بالبهنساوية ، منهم : بنو بدر ،
وبنو مصلح ، وبنو نضارة ؛ و : بطن
من دارم من تميم ، وهم بنو عبد الله
بن دارم ، وبطن ثانٍ ، منهم : بنو عبد
الله بن زيد بن عبد الله بن دارم ، منهم :
المنذر بن ساوى صاحب هَجَر ، من
البحرين ، كتب إليه النبي - صلى الله
عليه وسلم - فيمن كتب من الملوك . و :
بطن من بني عامر بن صعصعة ،
منهم : الْمُحَلَّق بن جُشَم بن شَدَّاد ، وابن
قرة الشاعر . و : بطن من هؤلاء ،
وهم : بنو عبد الله بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، من ولده :
العجلان ، واسمه عبد الله ، ونَهَم واسمه
عمرو ، وربيعة . و : بطن من بني
هاشم ، من قريش ، وهم بنو عبد الله

وعبد العُزَّى ، و : بطن من قُصَيِّ بن
كيلاب من قريش ، منهم : هَبَّار بن
الأسود ، كان يهجو النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، ثم أسلم وحسن إسلامه
فمدحه ، و : بطن من زُهَيْر . (١)

بنو عبد القيس

بطن من أسد ، من ربيعة ، من عدنان ،
وفي النسبة إليهم ثلاثة مذاهب : عُبْدِيّ ،
وَقَيْسِيّ ، وَعَبْقَسِيّ ، وكانت ديارهم
بتهامة ، ثم خرجوا إلى البحرين ، وكان
بها خلق كثير من بكر بن وائل وتميم ،
فلما نزل بها عبد القيس زاحموهم في
تلك الديار ، وقاسموهم في المواطن ،
ووفدوا على النبي - صلى الله عليه
وسلم - ، وأسلموا ، وفيهم قال النبي -
صلى الله عليه وسلم - : (أسلمت عبد
القيس طوعاً ، وأسلم الناس كرهًا ،
فبارك الله في عبد القيس) ومُقَدَّمُهم
يومئذ المنذر بن عائد ، فكان له مكانة
عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ،
وكان فيهم الأشجُّ الذي قال له النبي -
صلى الله عليه وسلم - : (إن فيك
لخصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم
والأناة) وكان ممن وفد فيهم : الجارود

(١) نهاية ٣٣٧ والاشتقاق ٩٥ .

(٢) نهاية ٣٣٨ والجمهرة ٢٧٩ .

حَبْرُ الأَمة عبد الله بن العباس، كان له من الولد: محمد وعلي والعباس والفضل وعبد الله، وهو أبو الخلفاء من بني العباس، من ولد أبيه علي ولا عقب لابنه العباس. و: بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة، منهم: ميمونة بنت الحارث، إحدى إماءات المؤمنين، هؤلاء كلهم من العدنانية. و: بطن من الأزدي، و: بطن من شنوءة من الأزدي، منهم: ماسخة بنت الحارث الذي تنسب إليه القسي الماسخية، وهو أول من رمى بها؛ و: بطن ثانٍ من شنوءة هؤلاء؛ و: بطن من كنانة عذرة من كلب، كان له من الولد: هُبَل وعَدِي وكعب بطن، وحبیب، و: بطن ثانٍ من كنانة هؤلاء، منهم: أبي بن سالم، وهو الذي أتى قريشاً حين أرادوا بناء الكعبة، ومعه مال، فقال: دعوني أشرككم في بنائها، فأذنوا له، فبنى جانبها الأيمن. و: بطن من حرب، من عرب الحجاز، ذكرهم الحمداوي^(١).

بنو عبد المطلب

بطن من هاشم، من قريش، واسم

(١) نهاية ٣٣٩ الجمهرة ١٧، ١٨، ٢٢٠ والاشتقاق ٤٩٠، ٥٢٢.

عبد المطلب عامر، وإنما سمي عبد المطلب لأنه كان صغيراً بالمدينة عند أمه سلمى بنت عمرو، من بني النجار ابن الخزرج، فأخذه منها عمه المطلب ابن عبد مناف، وأتى به مكة، وهو راكب خلفه على بعير، فقالت قريش حينئذ: هذا عبد المطلب: فقال ويحكم، إنما هو ابن أخي، فغلب عليه هذا الاسم. وكان يلقب شَيْتَةَ الحمد، لأنه ولد وفي ذوابته شبيبة ظاهرة، كان له من الولد اثنا عشر ولداً.^(٢)

بنو عبد الواد

بطن من زناتة، من البربر، ولهم ملوك بتلمسان من الغرب الأوسط.^(٣)

بنو عبد سعد

بطن من بكر بن وائل، منهم: خدّاش ابن إسماعيل الراوية.^(٤)

بنو عبد شمس

بطن من بني عبد مناف بن قصي، من قريش، و: بطن من حمير.^(٥)

بنو عبد ضخم

قبيلة من العرب البائدة، كانوا يسكنون الطائف، فهلكوا فيمن هلك، ويقال:

(٢) نهاية ٣٤١ والاشتقاق ١١، ١٢.

(٣) نهاية ٣٤٢.

(٤) نهاية ٣٣٦ والجمهرة ٢٩٥.

(٥) نهاية ٣٤٢.

إنهم أول من كتب بالخط العربي. (١)

بنو عبد عمرو

بطن من تميم. (٢)

بنو عبد مناف

بطن من قريش ، وأمه : حَبْي بنيت
حَلِيل ، وكانت أخدمته مناة ، وهو
صنم عظيم لهم ، فخشي أبوه قُصَيّ
ابن كلاب أن يلتبس بعبد مناة بن كنانة
فحوّل له عبد مناف ، وكان يسمى فخر
البطحاء ، وكان له الشوكة في قريش ،
والنسبة : مَنَافِيّ ، وكان القياس عَنَدِي ؛
إلا أنهم عدلوا عن القياس ؛ لإزالة
اللبس ، وعبد مناف أيضاً : بطن من
بني هلال بن عامر بن صعصعة ،
منهم : زينب أم المؤمنين. (٣)

بنو عبد مناة

بطن من طابخة ، و : بطن من كنانة ،
و : بطن من كنانة عُدْرَة ، من كلب ،
من القحطانية. (٤)

بنو عَنَس

بطن من بُهْتَة ، من سُلَيْم ، منهم :

(١) نهاية ٣٣٧ وصبح الأعشى ٣١٤/١ .

(٢) نهاية ٣٤٢ والجمهرة ٢٠٧ .

(٣) المعارف ١٣٥-١٣٧ ونهاية ٣٤٢
والاشتقاق ١٦ ، ٣٧-٣٩ .

(٤) نهاية ٣٤٣ والجمهرة ١٨٧ .

العباس بن مرداس السلمي الصحابي ،
من المؤلفة قلوبهم ، وكان أبوه تزوج
الخنساء أخت صخر الشاعرة ؛ و :
بطن من غَطَفَان ، منهم : قيس بن
زُهَيْر ، صاحب حرب داحس والغبراء ،
قال الجوهري : والعَبْسُ : الأسد ، وبه
سمي الرجل ، وإليهم ينسب عنبرة بن
شداد العبسي. (٥)

بنو عَبْشَمَس

(بفتح الباء) : بطن من تميم ، منهم :
عَبْدَة بن الطبيب الشاعر ، وقيل : إنه
كان حبشياً. (٦)

بنو عَبْقَر

بطن من أنمار بن إراش بن كَهْلَان ،
كان له من الولد : قيس بطن ، وعَلْقَمَة
بطن . (٧)

بنو عُبَيْد

(مصغراً) : بطن من الأوس ، منهم :
خِدَاش بن قتادة الصحابي ، وكلثوم بن
الهَذَم ، الذي نزل عليه النبي - صلى
الله عليه وسلم - حين قدم المدينة . و :
بطن ثانٍ من الأوس ، وهم : بنو عبيد
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو

(٥) نهاية ٣٤٤ والاشتقاق ٤٤ ، ٣١٠ .

(٦) نهاية ٣٤٥ والجمهرة ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٧) نهاية ٣٤٥ والجمهرة ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

ابن عوف بن مالك بن الأوس؛ و :
 بطن من جذام، ومن عقبه : بنو أسير،
 و: بطن من بني سليمة، من الخزرج ،
 منهم: البراء بن معرور الصحابي،
 وأبو قتادة الأنصاري، واسمه: النعمان
 بن ربيعي، وكلاهما شهد بدرًا، و: بطن
 من زهير، من جذام، و: بطن من شنوءة،
 من الأزد، منهم : جنادة بن أبي أمية ،
 و : بطن من عامر بن صعصعة ، و :
 بطن من لؤثة ، إما من البربر أو من
 قيس عيلان، و: بطن من بني عدي بن
 خباب، من قضاة، ويقال لهم: بنو
 العبيد، وهم الذين عنى الأعشى بقوله :
 ولست من الكرام بني العبيد (١)

بنو العبيد

(بالتصغير) أيضًا : بطن من سليح ،
 من قضاة ، وهم : بنو العبيد بن
 الأبرص بن عمرو بن الأشجع بن
 سليح، وهم : الذين قتلهم ، كما يفهم
 من (نهاية الأرب) وكان لهم ملك
 يتوارثونه بالحصن الحصين الذي آثاره

(١) نهاية ٣٤٥ ، ٣٤٦ وفي الجمهرة ٣١٤

(أنيس) بدل (خدش)، وانظر: الاشتقاق

٤٦٣ - ٤٦٥ وصدر البيت :

(بنو الشهر الحرام فليست منهم)

اللسان (ع ب د) .

باقية في بريّة سنجار من
 الجزيرة الفراتية ، إلى أن كان آخرهم:
 الضيزن بن معاوية بن العبيد بن عذرة
 ابن زيد اللات ، والنسبة إلى الكل :
 عبدي ، كما نسبوا إلى هذيل هذلي . (٢)

بنو عبدة

(بفتح العين) : بطن من كنانة عذرة ،
 منهم: امرؤ القيس بن حام الذي يقال
 له: عدل الأصرة . (٣)

بنو عييل

قبيلة من العرب البائدة ، وهم : بنو
 عييل بن إرم بن سام بن نوح ، وقيل :
 عييل بن شداد بن عاد بن عوص بن
 سام ، وكانت منازلهم بالجحفة، ميقات
 إحرام أهل مصر ، فهلكوا بالسيل ،
 ويقال : إن الجحفة إنما سميت جحفة ،
 لأن السيل جحف بها وخرّبها ، قال
 المسعودي: ومنهم الذي اختط مدينة
 يثرب ، وهو : يثرب بن ثابتة بن
 مهلهل بن إرم بن عييل، والذي ذكره
 السهيلي أن الذي اختط مدينة يثرب هو
 هذا المذكور ، و : بنو عييل : بطن

(٢) نهاية ٦٥

(٣) التاج في (ه ب ل) وخزانة الأدب

٣٧٨/٤ وفيه (حُمَام) بدل (حام) وفي

النهاية ٣٤٨ (عدل الأجير) .

إليه الأضياف. (٤)

بنو عَتِيب

بطن من جذام ، انتسبوا آخرًا إلى بني شيبان ، وإليهم تنسب حضرة عَتِيب بالبصرة. قال الجوهرى: أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال ، فكانوا يقولون: إذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يقتلونا، فلم يزالوا عنده حتى هلكوا، فضربتهم العرب مثلاً، فقالوا: "أودى عَتِيب" وفي ذلك يقول الشاعر :

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كما ترجو أصاغرَها عَتِيب. (٥)

بنو عَتِيك

بطن من الدؤل من بني بكر بن وائل، منهم : مُحَكَّم اليمامة بن الطفيل ، قال أبو عبيد: كان أشرف من مسيلمة، وسمي مُحَكَّم اليمامة ، لأنه حكموه بينهم ، والنسبة إليهم : عَتِكى . (٦)

بنو العَتِيك

(بفتح العين وكسر المثناة الفوقانية)
حي من بني مُزَيْقِيَاء ، من الأزد ، قال أبو عبيد ، ويقال : إن العَتِيك هو: ابن

(٤) نهاية ٣٤٩ والجمهرة ١٧٢.

(٥) نهاية ٣٤٩ والاشتقاق ٦٨ ، ١٥٤ ، وانظر

قصة المثل في (اللسان) (ع ت ب) .

(٦) نهاية ٣٤٩ والاشتقاق ٤٨٢، ٣٤٩ ولسان

(ح ك م) .

من العمالة من العرب البائدة ، وهم :
بنو عَيْل بن مهلائيل بن عُوض بن
عَمَلِيق، قال السهيلي : ويثرب السذي
بنى المدينة الشريفة هو ابن عَيْل
هذا. (١)

بنو عُتْبَة

بطن من بني رياح بن هلال بن علمر
ابن صعصة ، منازلهم بنواحي باجة
من إفريقية، ذكرهم في (العبر) ثم
قال : ومنهم بالمغرب الأقصى خلق
كثير. (٢)

بنو العُتْم

(بضم العين المهملة وسكون المثناة
الفوقانية وضمها) : حي من سعد
هُذَيْم، من قضاة ، قال أبو عبيد :
وهم في بني عُدْرَة ، والعُتْم : اسم
لشجرة الزيتون البري ، ثم نقل وسمي
به الرجل . (٣)

بنو عَتْوَارَة

(بكسر العين وضمها) : بطن من
كِنَانَة ، من العدنانية ، منهم : الهادي ،
وهو رجل كان يوقد ناره ليلاً لتهدى

(١) نهاية ٣٤٨ والاشتقاق ٨٣ .

(٢) نهاية ٣٤٨ .

(٣) نهاية ٦٥ واللسان في (ع ت م ، و ، ه ذ م) .

عمران بن عمرو ابن أسد بن خزيمة ،
قال : وفيه يقول الكميت :
هُمُ أبناءُ عمران بن عمرو

مضيفي نسبة أو حافظينا

وعلى هذا فيكون العتيك من العدنانية ،
من أسد بن خزيمة ، وذكر الجوهرى
العتيك بغير ألف ولام ، والنسبة إلى
العتيك : عَتَكِي بحذف الياء .^(١)

بنو عثمان

بطن من بني أمية ، وهم : بنو أمير
المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله
تعالى عنه - ؛ و : بطن من طابخة ،
وهم : فرقة من بني مزيئة ، منهم :
بلال بن الحارث ، ومَعْقِل بن سنان
الصحابي ، وزُهَيْر بن أبي سلمى .^(٢)

بنو عَجْرمة

بطن من طريف ، من جذام .^(٣)

بنو عَجَل

بطن من بكر بن وائل ، كان لهم دولة
بعراق العجم ، وإليهم ينسب أبو دَلَف
العجلي ، و : بطن من عاملة ، من
كهلان .^(٤)

(١) نهاية ٦٦ واللسان في (ع ت ك) .

(٢) نهاية ٣٥٠ والاشتقاق ٢٧٦ .

(٣) نهاية ٣٥٠ .

(٤) نهاية ٣٥٠ والجمهرة ٢٩٤ .

بنو العَجَل

بطن من ربيعة ، ويقال لهم : بنو
عجل أيضاً .^(٥)

بنو العَجَلان

(بفتح العين وسكون الجيم) : بطن
من الخزرج ، من الأزد ، و : بطن
من قُضاعة ، منهم : ثابت بن أقدم ،
شهد بدرًا ، وقتله طليحة - رضي الله
تعالى عنه - في الرُّدَّة ، وشريك
ابن سحماء الذي نزلت فيه آية اللعان ،
وهو : شريك بن عبدة ، و : بطن
من عامر بن صعصعة منهم : تميم بن
أبي بن مقبل الشاعر ، وهم الذين
هجاهم الحطيئة بأبياتِهِ ، منهم : زيد
بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن
العجلان البلوي ثم الأنصاري ،
حليف بني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا
وأحدًا .^(٦)

بنو عَجيسة

بطن من البرانس ، من البربر .

بنو العَجَيف

(بضم العين وفتح الجيم) : بطن من
حَنْظَلَة بن تميم ، منهم : الحَنْتَف بن

(٥) نهاية ٦٦ .

(٦) نهاية ٦٦ ، ٦٧ والاشتقاق ٥٥١ .

بنو عدنان

قبيلة من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام . والذي قدمه القلقشندي في عمود النسب ما قاله ابنُ إسحاق ، ووافقه عليه البيهقي أن عدنان بن أدد ابن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب ابن يشجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . قال الزهري: وكان لعدنان ستة أولاد: معد ، وهو الذي على عمود النسب، وغسل ، واسمه الذئب ، وعدن ، وبه سميت عدن من اليمن وأد، وأبي الضحاك والعي، وأمهم: مههد ، وهي من جديس، وقيل: من طسم ، وقيل : من الطواسم ، من ولد يقشان ابن إبراهيم ، قال في (العبر): وجميع الموجودين من ولد إسماعيل من بنيه . وبنو عدنان : بطن من الأزد ، من القحطانية . (١)

بنو عدوان

(بفتح العين وسكون الدال) بطن من قيس عيلان ، قال أبو عبيد: وسمي عدواناً؛ لأنه عدا على أخيه فهم بقتله ،

(٦) نهاية ٣٥٢ وفيها (عك واسمه الديث) بدل المذكور وانظر الجمهرة ٨ والمعارف ص ٦٣. وثمة اختلاف في ذكر الأعلام وترتيبها.

السجف، قاتل حبيش بن دلجة لقيني. (١)

بنو عداء

بطن من النخع ، من كهلان ، وإياهم عنى قيس بن الأشعث الكندي، وكانوا أخواله ، بقوله :

أبي ذو التاج قيس فأعلميه

وأخوالي الملوك بنو عداء (٢)

بنو عدنان

(بضم العين وسكون الدال وثناء مثلثة):

بطن من شنوءة ، من الأزد ، وهم :

بنو عبد الله بن زهير بن كعب بن عبد

الله بن مالك بن ناصر . (٣)

بنو عدس

(بفتح الدال المهملة وضمها): بطن من

بني دارم ، من تميم ، منهم : زُرارة

بن عدس . (٤)

بنو عدسة

بطن من جديلة طيئ ، منهم : بنو

حارثة بن لأم . (٥)

(١) نهاية ٦٧ والاشتقاق ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٢) نهاية ٣٥١ والاشتقاق ٤٤٨ وفيه (الأسلت)

بدل (الأشعث) واللسان في (ع د ا) .

(٣) نهاية ٣٥١ والاشتقاق ٤٩٦ .

(٤) نهاية ٣٥٢ .

(٥) نهاية ٣٥٢ .

وكان لعدوان من الولد : زيد ويشكر
ودوس ، ويقال : هو دوس الذي في
الأزد ، وهم : بطن متسع ، وكانت
منازلهم بالطائف نزلوها بعد إيراد
والعمالقة، ثم غلبهم عليها ثقيف ،
فخرجوا إلى تهامة ، وكان منهم :
عامر بن الظرب حكيم العرب ، وقد
عدّ الحمداني عدوان من عرب بريمة
الحجاز، من أحلاف آل فضل من
عرب الشام ، فيحتمل أنهم غيرهم. (١)

بنو العدوية

بطن من حنظلة ، والعدوية أمهم ،
ينسبون إليها، منهم : سلمى بن القين ،
ويعلى بن أمية الصحابي. (٢)

بنو عدي

بطن من الرباب ، قيل : رهط ذي
الرمة الشاعر ، و : بطن من طابخة ،
قيل : منهم : ذو الرمة ، واسمه
غيلان، وبطن من فزارة ، منهم حنيفة
ابن بدر سيد فزارة ، وهو صاحب
الغبراء التي أجريت مع داحس ،
وكانت الحرب بسببها ؛ و : بطن من
لؤي بن غالب ، وهم : بنو عدي بن

(١) نهاية ٣٥٤ والاشتقاق ٢٦٦ ، ٢٦٨ .

(٢) نهاية ٦٧ .

كعب بن مرة ، وكان له من الولد :
رزاح وعويج ، من بني رزاح : أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي
الله تعالى عنه - ، ومن بني عويج :
نعيم بن عبد الله المعروف بالنحام
(على فعال) ، قال أبو عبيد : سمي
بذلك ؛ لأن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : (دخلت الجنة فسمعت
نخمة من نعيم) والنخمة : السعلة مثل
التنخج . و : بطن من هوازن ، منهم :
زهير بن معاوية ، قاتل سعد بن
معاوية يوم الخندق ، وهؤلاء من
العدنانية ، و : بطن من بني النجار ،
من الخزرج ، منهم : أنس بن مالك ،
وجماعة كثيرة من الصحابة ، رضي
الله تعالى عنهم . و : بطن من بني
النجار أيضا ، وهم بنو عدي بن عمر
ابن مالك بن النجار ، منهم : حسان
ابن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - ،
شاعر رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وهو القائل :

فإن أبي ووالدتي وعرضي

لعرض محمد منكم فداء

و : بطن من الخزرج . و : بطن من بهراء ،
و : بطن من بني حنيفة رهط مسيلمة
الكذاب ، و : بطن من بني مزينة ، و :

ينسب كنانة عذرة ، و : بطن من قضاة ، قال أبو عبيد : وعذرة هؤلاء المعروفون بشدة العشق ، كان منهم جميل بن عبد الله بن عمرو وصاحبه بُثينة بنت حَبَّاء بن ثعلبة ، قال ابن حزم : كان لأبيها صحبة . ومنهم : عروة بن حزام وصاحبه عَفراء ، وهو ابن عمها اشتد عليه حبها حتى مات ، ومن أحسن ما يحكى عن بعض العذريين أنه قيل له : ما بال الرجل يموت منكم في هوى امرأة ؟ ، فقال : لأن فينا جمالاً وعفة. (٣)

بنو عرهان

بطن من زَنَاتَه من البربر .

بنو عروة

بطن من الزبيريين ، وهم : بنو عروة بن الزبير بن العوام. (٤)

بنو عريب

بطن من قضاة ، و : بطن من حمير ، و : بطن من كهلان ، منهم : طيئ والأشعريون ومَنَحِج وغيرهم من الأحياء . (٥)

(٣) نهاية ٣٥٩ والجمهرة ٤٢٠ والاشتقاق ٢٢٢ .

(٤) نهاية ٣٦٠ .

(٥) نهاية ٣٦٠ والاشتقاق ٥٢٣ .

بطن من الأزد ، و : بطن من خزاعة ، منهم : بُدَيْل بن ورقاء ، كتب إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - بالدعاية إلى الإسلام ، وجُوَيْرِيَّة بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - و : بطن من طيئ ، منهم : غزة ابن الأحمرش ، وابنه ريسان الشاعر ، و : بطن ثالث من طيئ ، وهم : بنو عدي بن أكرم بن أبي أكرم ، و : بطن من قضاة ، و : بطن من كنانة عذرة ، منهم : ليلي أم عبد العزيز بن مروان ، و : بطن من كهلان ، و : بطن من لخم. (١)

بنو عدية

بطن من هوازن ، وهم : بنو قيس وعوف ومساور وسيار ومثجور وأولاد صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن. (٢)

بنو عذرة

بطن من كلب ، من قضاة ، وهم : بنو عذرة بن زيد اللات ، وفي عذرة

(١) المواضع التي يمكن أن يشار إليها في هذه المادة كثيرة. انظر : الجمهرة ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٣٣٠-٣٣٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ والاشتقاق ١٣٦ ، ١٣٧ وثمة اختلاف في هجاء الأعلام وتركناها على ما في المخطوطين المعتمدين ، وانظر : ديوان حسان ١٨/١ .

(٢) نهاية ٣٥٨ والجمهرة ٢٥٩ .

بنو عَرِيْج

بطن من كِنانة ، منهم : أبو نوفل بن عمرو . (١)

بنو عَرِيْد

بطن من قُضاعة . (٢)

بنو عَرِيْن

بطن من يَرْبوع ، من حَنْظلة ، و: بطن من بني زُهَيْر ، من جذام . (٣)

بنو عُرَيْتَة

بطن من أنمار بن إراش بن كهلان ، منهم : الرهط الذين قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاجتروا المدينة ، فبعث بهم في إبل الصدقة يشربون من ألبانها وأبوالها ، فصحووا ، وقتلوا راعي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في طلبهم فأحضرهم وسمل - أعينهم وتركهم بالحرّة يَسْتَسْقُونَ فلا يُسْقُونَ . (٤)

(١) نهاية ٣٦١ والجمهرة ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٢) الجمهرة ٤١٢ .

(٣) نهاية ٣٦١ والاشتقاق ٢٢٦ .

(٤) نهاية ٣٦١ ، ٣٦٢ والاشتقاق ٥٣٨ واللسان في (ع ر ن) وغريب الحديث لابن سلام ٢٢٦/٣ ، ٢٢٧ .

بنو عَزِيْز

بطن من بني هلال بن عامر . (٥)

بنو عَشْم

بطن من بحر ، من لخم . (٦)

بنو عَشِيْر

(بضم العين وفتح الشين المعجمة) : بطن من بني مازن ، من فزارة ، وسمي العَشِيْر لعظم بطنه ، منهم : الربيع بن قَعْنَب الشاعر . (٧)

بنو عصا

بطن من الحمارسة من كِنانة عُذرة . (٨)

بنو عَصْر

بطن من طيئ ، منهم : عمرو بن المُسَبِّح ، كان أرمى العرب ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

ليت الغراب رمى جُمَاحَة قلبه

عمرو بأسهمه التي لم تُلْعَب (٩)

بنو عِصْمَة

بطن من هوازن ، منهم : أبو الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . (١٠)

(٥) نهاية ٣٦٢ .

(٦) وردت في غير ترتيبها في الأصل .

(٧) نهاية ٣٦٢ .

(٨) نهاية ٣٦٢ .

(٩) نهاية ٣٦٢ والاشتقاق ٢٦٩ ، ٣٨٨ .

(١٠) نهاية ٣٦٢ .

بنو عُصَيَّة

بطن من بُهْتَّة من سُأيم ، منهم :
الضحاك بن سنان ، ويزيد بن الأخنس
الصحابيان ، وعُصَيَّة هؤلاء هم الذين
أشار إليهم النبي - صلى الله عليه
وسلم - بقوله : (أَسَلَمَ ، سَأَلَمَهَا اللهُ ،
وَعَفَّارٌ ، غَفَرَ اللهُ لَهَا ، وَعُصَيَّةٌ ، عَصَتْ
الله ورسوله) . (١)

بنو عَضَل

بطن من بني الهُون من مُضَر . (٢)

بنو عَطَا

بطن من بني مَهْدِيٍّ ، من جُذَام . (٣)

بنو عَطَارِد

بطن من تميم ، منهم : كرب بن
صفوان بن شَيْخَنَةَ بن عَطَارِد الذي كان
يدفع بالناس من عرفة . (٤)

بنو العَقَار

(بفتح العين وتخفيف الفاء) : بطن من
مَهْزَةٍ ، والعَقَار : شجر تقدح منه
النار ، سمي به الرجل . (٥)

بنو عَقْبَة

بطن من جُذَام ، وهم : فرق بالشام

ومصر وإفريقية ، و : بطن من كِنْدَة ،
منهم : عبادة بن نُسَيٍّ الفقيه ، و : بطن
من بني هلال ، من عامر بن
صعصعة . (٦)

بنو عَقْدَة

بطن من سِنْبِس ، من طيئ ، وعُقْدَة :
أمهم ، عرفوا بها . (٧)

بنو عَقِيل

(بفتح العين) : بطن من الطالِبِيَّين ، من
بني هاشم ، و : بطن من هَلْبَاء مَالِك
ابن موسى بن زيد بن جُذَام ، وهم :
العَقِيلِيَّون . (٨)

بنو عَقِيل

(بضم العين) : بطن من بني أَسَد بن
خُزَيْمَة ، كانت لهم إمارة بأرض
العراق والجزيرة ، وكان قد عظم
أمرهم في الدولة السلجوقية ، وملكوا
الحلَّة وجهاتها ، وكان بها منهم : بنو
يزيد الذين نظم لها الشريف الهباري
أرجوزته المعروفة بالصادح والباغم ،
ثم اضمحل ملكهم بعد ذلك . وورثت
بلادهم العراق خفاجة . وبنو عَقِيل

(١) نهاية ٣٦٣ والاشتقاق ٣٠٧ ، ٣٠٩ .

(٢) نهاية ٣٦٣ .

(٣) نهاية ٣٦٣ .

(٤) نهاية ٣٦٣ والاشتقاق ٢٥٤ ، ٢٥٧ .

(٥) نهاية ٦٨ والاشتقاق ٥٥٩ .

(٦) نهاية ٦٣ .

(٧) نهاية ٦٣ .

(٨) نهاية ٣٦٥ والاشتقاق ٦٣ .

أيضاً : بطن من عامر بن صعصعة ،
منهم : المُنْتَفِق بطن ، ومنهم : مجنون
بني عامر المشهور الشاعر الإسلامي،
واسمه قيسُ بن معاوية ، وملكوا أخيراً
الكوفة والبلاد الفراتية ، وتغلبوا على
الجزيرة والموصل ، وكان منهم: المقد
وقرواش وقريش وابنه مسلم بن قريش
المشهور ذكرهم في كتب التاريخ ،
وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم
عليها الملوك السلجوقية، فتحولوا عنها
إلى البحرين حيث كانوا أولاً ، فوجدوا
بني تغلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم
على البحرين ، وصار الأمر في
البحرين لبني عُقيل. (١)

بنو عَكْ

بطن من الأزد ، وقيل : إنهم من
العدنانية ، منهم : بشير بن جابر بن
غُرَاب الصحابي . (٢)

بنو عَكَابَة

بطن من بكر بن وائل ، والعُكَّاب
الدخان ، كان له من الولد : ثعلبة ،
ويقال له : الحصن . (٣)

بنو عِكْرِمَة

بطن من الأوس ينتهون إلى سعد بن
مُعَاذ سيد الأوس ، و : بطن من قيس
عَيْلان. (٤)

بنو عَكْل

بطن من طابخة ، ولد له : الحارثُ
وَجُشَم وسعد وعلي، وجُشَم : أمهم. (٥)

بنو العَلَّات

هم الإخوة لأب واحد وأمهات شتى، و
العَلَّات جمع عَلَّة وهي الضَّرَّة ،
والاسم العالة . قال الكميت :

وكان يقال إنَّ ابني نزار

لعلَّات فأمسوا توأميناً. (٦)

بنو عَلَّاق

بطن من عَوْف، من بُهْتَة، من سُليَم،
ومن أعقابه : بنو كعب أمراء العرب
بإفريقية ، وبنو كعب هؤلاء هم
المعروفون بالكعوب . (٧)

بنو عَلْقَمَة

بطن من بَجِيلَة ، من أنمار بن إراش،

(٤) نهاية ٣٦٧ والجمهرة ٢٤٨ .

(٥) نهاية ٣٦٨ .

(٦) المرصع ٢٠٤ وديوان الكميت ١٨/٢ وثمار

القلوب ٢٤١ .

(٧) الاشتقاق ٢٥٨ والإبانة ١٥ .

(١) نهاية ٣٦٥ ، ٣٦٦ والاشتقاق ٢٣٨ ، ٢٩٨

والجمهرة ٢٧٣ .

(٢) نهاية ٣٦٦ والاشتقاق ٤٨٩ .

(٣) نهاية ٣٦٧ والاشتقاق ٣٥٣ .

عَوَفٌ وَتَيْمٌ وَأَسَامَةُ. (٦)

بَنُو عَمْرُو

من أسد بن خزيمة ، منهم : طليحة بن
خويلد الذي ادعى النبوة ثم أسلم ، و :
بطن ثانٍ منهم ، وهم : بنو عمرو بن
أسد ، ومنهم : سيماك بن مخرمة الذي
يقول فيه الأخطل :

نِعَمَ المجيرُ سماكٌ من بني أسد

بالمرج إذ قتلت جيرانها مضرُ

قد كنت أحسبه قيناً وأخبره

واليوم طيرَ عن أثوابه الشررُ

و : بطن من ثعلب بن وائل ، منهم :

الوليد بن طريف الخارجي ، و : بطن

من تميم ، كان له من الولد : العنبر

وأسيّد والهجيم ، ومالك والحارث ،

وهو الحبط ، و : بطن من حنظلة ، من

تميم ، منهم : قيس بن خفاف الشاعر .

و : بطن من ذهل بن ثعلبة ابن بكر

ابن وائل ، منهم : دغقل النسابة ، و :

بطن من ذهل من شيبان ، من بكر بن

وائل ، وهم : بنو عمرو والمزدلف ،

و : بطن من سؤل بن هوازن ، منهم :

عبد الله بن همام الشاعر . و : بطن من

طابخة ، كان له من الولد : عثمان

(٦) نهاية ٣٧٠ والجمهرة ٣٤٧ .

منهم : جندب بن عبد الله بن شعيبان

البجلي العلقمي الصحابي (١)

بنو علة

بطن من كهلان ، كان له من الولد

عمرو وحرب. (٢)

بنو علي

بطن من بكر بن وائل ، و : بطن من

جذام ، و : بطن من لواتة من البربر

أو من قيس عيلان. (٣)

بنو عليم

بطن من كنانة عذرة ، من قضاة ،

كان له من الولد : كعب وعبد الله

وعبيد ، وهو معط ، منهم : أسد بن

حارث العلمي الصحابي. (٤)

بنو عمارة

بطن من بني جذام بن جذام. (٥)

بنو عمران

بطن من الأزدي ، كان له من الولد :

الأزد والحجر ، و : بطن من قضاة

ومن العدنانية ، و : بطن من بني

تغلب بن وائل ، وكان له من الولد :

(١) نهاية ٣٦٨ .

(٢) نهاية ٣٦٨ والاشتقاق ٣٩٧ .

(٣) نهاية ٣٦٨ والاشتقاق ٤٨٤ .

(٤) نهاية ٣٦٩ والاشتقاق ٣٧٤ ، ٥٤١ .

(٥) نهاية ٣٦٩ .

وأوس وهما: مُزَيِّنَة ، و : بطن من عامر بن صعصعة ، ويقال : إن منهم بني صالح بن مرداس ، أمراء حلب ، و : بطن ثانٍ منهم ، وهم : بنو عمرو ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم : خالد وحرمة ابنا هُوذة ، وفدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكتب إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما ، ومنهم : خليجة بن قيس^(١) ، كان له شرف في الجاهلية حتى إن معاوية بن أبي سفيان كان إذا رأى رجلاً عظيماً في نفسه قال : لو كان خليجة بن قيس ماعدا . و : بطن من هُذَيْل ، هؤلاء كلهم من العدنانية . و : بطنان من الخزرج من الأسد . و : بطن من الصُّبُر ، من الأزد ، منهم : عبد المسيح بن عمرو ، صاحب خالد بن الوليد ، ويقال لبني عمرو هؤلاء كلهم : غَسَّان . و : بطن من بني النجار من الخزرج ، كان له من الولد : معاوية وأمه حُذَيْلَة ، وبها يعرفون ، وغدي وأمه: مَغَالَة ، ويقال : مَعَانَة ، بها يعرفون ، و : بطن من الأزد ، كان له من الولد طاوية بطن .^(٢) وبُعْمان

(١) في الجمهرة (حَلَّة) بدل (خليجة) .

(٢) في النهاية (ماوية) .

وربيعة وامرئ القيس ، وهم غسانيون ، وألَمَع وَجَدَجَنَة وَعَرَمَان والضَّيِّق ، الذين في عبد القيس ، منهم : ثعلبة بن عمرو ، رأس غسان عند سيرهم إلى الشام ، وأخوه جَذَع الذي يضرب به المثل ، فيقال : " خذ من جذع ما أعطاك " . و : بطن ثانٍ من الأزد ، وهم : عمرو بن مزقياء . و : بطن من الأوس ، و : بطن ثانٍ منهم ، ومن عقبهم : المنذر ابن محمد بن عَقْبَة بن أُحَيْحِيَة ، والمُجَذَّر بن زياد ، شهد بدرًا . و : بطن من بَلِيّ ، و : بطن من خُزَاعَة ، وهم : الهجن^(٣) ، منهم : عَرَقَجَة الذي جَدَّ الموصل ، وعِداده في بارق . و : بطن من دَرَمَا ، من ثعلبة طيئ ، و : بطن من سِنْبِس ، من طيئ ، ويعرفون ببني عَقْدَة ، وقد تقدموا ، و : بطن من شَنُوءَة ، من الأزد . و : بطن من بني صَخْر ، من جذام . و : بطن من طيئ ، كان له من الولد : ثُعَل وثعلبة ، وهو : جَرَم وأسودان ، وهو : نَبْهَان وغُصَيْن ، وهو بَوْلَان ، ومُرَّ وهَنِي . و بطن من طَيِّئ أيضاً ، وهم : بنو عمرو بن

(٣) في النهاية (الهجر) .

رضي الله عنه. (٤)

بنو عنار

بطن من سنبس. (٥)

بنو العنبر

(ويقال بلعنبر): حي من تميم ، منهم :

حرملة بن عبد الله بن إياس الصحابي،

وعطية بن عمرو الذي قال فيه أعشى

همدان :

فابعت عطية في الخيو

ل يكبهن عليك كبا

ومنهم : جديلة بن عبد الله بن إياس

العنبري الصحابي . وبنو العنبر

(بالصيغتين المتقدمتين) : بطن من بني

يربوع بن حنظلة ، منهم : سجاح بنت

أوس بن جوير بن أسامة بن العنبر

التي تنبأت في زمن مسيلمة الكذاب ،

وكان من شأنها أنها ادّعت النبوة ،

واتبعها بنو تميم وأخوالها من تغلب،

وغيرهم من بني ربيعة. وقدمت على

مسيلمة الكذاب باليمامة، وكان قد ادعى

النبوة، وقصدت الاجتماع به، فقال لها:

أبعدي أصحابك، ففعلت، فنزل،

وضرب لها قبلة عظيمة، وطيبها

(٤) نهاية ٣٧٧ وفيه (يثربي) بدل (سري).

(٥) نهاية ٣٧٨ .

سلسلة. و: بطن من قضاعة ، و :

بطن من كندة، و: بطن من لخم ، و:

بطن من مذحج، و: بطن من نهد،

وهؤلاء من القحطانية ، و: بطن من

العرب من صميمة زهير. (١)

بنو عمليق

(ويقال عملاق) : قبيلة من العرب

العاربة ، وهم : بنو عمليق بن لاوذ بن

سام بن نوح بن آدم . (٢)

بنو عميت

بطن من كنانة عذرة ، من كلب ،

منهم : عباية بن مصاد الشاعر. (٣)

بنو عمير

بطن من تميم ، منهم : الذبياني ، وهم:

السليك بن سري ، سمي السليك؛ لأنه

يغير وحده. و: بطن من بهثة، من

سليم، منهم : الفجاءة ابن إياس ، كبير

أهل الردة ، الذي أحرقه الصديق ،

(١) مراجع المادة كثيرة نشير إلى بعضها: نهاية

٣٧٠ - ٣٧٨ والجمهرة ١٨٠، ٢٨٩، ٢٦٠ ،

٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٤٤١ ،

٣٧٣ ، ٣٧٧ والاشتقاق ٣٥١ ، ٤٨٦ ، ٥٥٠

وثمة خلاف في هجاء بعض الأعلام ،

وانظر ديوان الأخطل ٢١٣.

(٢) نهاية ٣٧٧ .

(٣) نهاية ٣٧٧ .

بالبحور، واجتمع بها فيها، فقالت: ماذا أوحى إليك؟ فقال: ألم تر كيف فعل ربك بالحبلى! أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشى، قالت: وما أنزل عليك أيضًا؟ قال: إن الله خلق النساء أفواجًا، وجعل الرجال لهن أزواجًا، فنولج فيهن إيلاجًا، ثم يُخرج ما يشاء إخراجًا، فينتجهن إنتاجًا، فقالت: أشهد أنك نبي. فقال لها: هل لى أن أتزوجك؟ قالت: نعم، فقال لها:

ألا قومي إلى النيك

فقد هُيئَ لك المضجع

فإن شئتي ففي البيت

وإن شئتي ففي المخدع^(١)

وإن شئتي سلقناك

وإن شئتي على أربع

وإن شئتي بثلاثيه

وإن شئتي به أجمع

فقالت: به أجمع، فقال: هكذا أوحى إليّ، فأقامت عنده ثلاثة أيام، ثم انصرفت إلى قومها، ثم أسلمت بعد ذلك في خلافة معاوية، وحسن إسلامها. (٢)

(١) وصل تاء الفاعل المكسورة في (شئتي) لهجة لربيعة.

(٢) نهاية ٦٨، ٦٩ والأغاني ٣٣/٢١، ٣٤.

بنو عَنَزَة

بطن من الخزرج، من الأزد، و: بطن من أسد بن ربيعة، وهم: بنو عَنَزَة بن أسد. (٣)

بنو عَنَس

(يسكون النون): بطن من كَهْلان، وجعله في (العبر) عَنَس بن مَذْجَح، كان لعنس من الولد: مالك ويام والقرية، وإليهم ينسب الأسود العنسي الذي أخبر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكان الأمر كما أخبر به، صلى الله عليه وسلم. (٤)

بنو العَنَقَاء

بطن من بني جَفَنَة، من غَسَّان، من الأزد، وسمي العنقاء لطول عنقه. وكانت عنده هند بنت الخزرج بن حارثة فولدت له ولده كلهم. (٥)

بنو عُنَّة

بطن من حمير. (٦)

بنو عَوَالِي

حي من غطفان. (٧)

(٣) نهاية ٣٧٨ والاشتقاق ٣٢٠، ٣٢١ والجمهرة ٢٧٧.

(٤) نهاية ٣٧٩ والجمهرة ٣٨١.

(٥) نهاية ٦٩ والاشتقاق ٤٣٥.

(٦) نهاية ٣٧٩ والاشتقاق ٥٢١.

(٧) نهاية ٣٧٩.

بنو عَوْتَيَان

بطن من مُراد ، من كَهْلَان ، منهم :
المكشوح ، وهو : هُبَيْرَة بن عبد
يَغُوث . (١)

بنو عَوْدَة

بطن من بِجِيلَة من كَهْلَان ، و : بطن
من عَبَس بن بغيص ، و : بطن من بني
مُزَيَّقِيَاء . (٢)

بنو عَوْص

(بفتح العين وسكون الواو ، و بالصاد
المهمله) : بطن من عُدْرَة بن زيد
اللات ، من كلب ، وهذا الاسم مأخوذ
من اسم أبي عوص أبي عبادة ، ولا
يعلم في العرب من اسمه عوص بعد
ذلك غير هذا . (٣)

بنو عَوْف

بطن من الخزرج ، كان له من الولد :
سالم بطن ، وغنم وقوقل بطن ، و :
بطن ثانٍ منهم ، وهم : بنو عوف بن
الخرزرج ، كان له من الولد : غنم
ورغيم والسائب ، و : بطن من الصُبُر ،
من غَسَّان ، منهم : الحارث بن أبي

شمر الأعرج ، و : بطن من النَّخَع ،
كان له من الولد : جُشم وبكر بطن ،
و : بطن من الأوس ، من الأزد ،
وكان له من الولد : عمرو بطن ،
والحارث بطن ، منهم : ضُبَيْعَة وأمِيَة
وعُبَيْد ، كلهم بطون ، وبطن من
خُزَاعَة ، من بني مُزَيَّقِيَاء ، و : بطن
من سعد العشيرة ، وهم : رهط الأَقْوَة
الأودي الشاعر ، و : بطن من شَنُوءَة ،
من الأزد ، كان له من الولد : جَهْضَم
وجرير وجون ، و : بطن من عُدْرَة ،
من زيد اللات ، من كلب ، كان له من
الولد : بكر وعوض ، و : بطن من
كِنَانَة ، من عُدْرَة ، كان له من الولد ،
عامر الأكبر ، وهو بطن كبير عظيم ،
وأمه : عمرة بنت عامر بن الظُروب ،
و : بطن ثالث من عُدْرَة ، منهم : بَحِيَة
الكلبي ، وزيد بن حارثة ، و : بطن
من كِنَانَة عُدْرَة ، كان له من الولد :
عَبْدُود ، و عامر وعمرو ، وهؤلاء من
القحطانية ، و : بطن من المنتفق ، من
عامر بن صعصعة ، و : بطن من بُهْتَة
من سُلَيْم ، وينقسمون إلى فرعين :
مِرْدَاس وَعَلَّاف ، و : بطن من تميم ،
كان له من الولد : عَطَارِد ، وبَهْدَكَة ،
وَبَرْنِيْق ، وقريع وقرين وعُلباء ، قال في

(١) الاشتقاق ١١٤ .

(٢) نهاية ٣٧٩ والجمهرة ٣٥١ .

(٣) نهاية ٣٨٠ ، ٣٨١ .

(العبر) ومن بني بهدلة : الزُّبْرَقَان . و :
 بطن من ثقيف من هــوازن ، منهم :
 مُعْتَب ، وَعَتَّاب ، وَعِثَّان ، و أبو
 عَتَيْبَة ، بنو مالك بن عمرو بن سعد
 ابن عوف بن حريم بن جُعْفِي ، ومنهم :
 بنو المجمع ، و : بطن من طابخة .
 و : بطن من هــوازن ، هؤلاء من
 العدنانية ، و : بطن من ذُبْيَان ، منهم :
 مُرَّة بطن ، ودُهْمَان بطن ، وهو مع
 بني مُرَّة . (١)

بنو عياض

بطن من كِنْدَة ، من كَهْلَان ، منهم :
 عبادة بن نُسَيِّ الفقيه . و : بطن من
 بني مَهْدِي ، من جُدَام . (٢)

بنو العيدي

(بكسر العين ، وسكون المثناة تحت) :
 بطن من مَهْرَة ، من قُضَاعَة ، وإلى
 العيدي هذا تنسب الإبل العيدية ، ومن
 بني العيدي المذكور : زُهَيْر بن قرضم ،
 وفد على النبي ، صلى الله عليه
 وسلم . (٣)

بنو عيسى

بطن من بني رغو ، من جَذِيمَة جَرَم

(١) نهاية ٣٨٠ والجمهرة ٣١٣ ، ٣٣٣ ،

٣٥٨ ، ٣٨٦ ، ٤٢٨ ، ٣٣٤ ، ٢٨ .

(٢) نهاية ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

(٣) نهاية ٦٩ ، ٧٠ والاستيعاب ١/٥٥٨ .

طَيِّئ . (٤)

بنو عَيْلَان

بطن من مُضَر ، وهم : عَيْلَان بن مضر
 واسم عَيْلَان إلياس ، وفيه خلاف يذكر
 في القاف في قيس عَيْلَان . (٥)

بنو غاضيرة

بطن من خُزَاعَة ، من بني مُزَيْقِيَاء ،
 منهم : عامر بن حُصَيْن الصحابي . (٦)

بنو غافق

بطن من عَكَّ ، من القحطانية ، كان
 منهم في الإسلام رؤساء وأمراء ، وبنو
 الغافق : بطن من أنمار بن إراش ،
 من كَهْلَان . (٧)

بنو غالب

طن من عَبَس بن بغيض ، من
 العدنانية ، منهم : عنبرة بن شَدَاد ،
 والحطيئة الشاعر ، و : بطن من
 قريش ، كان له من الولد على عمود
 النسب : لُؤَيَّ ، وخارجا عن عمود
 النسب : تيم الأذرم . (٨)

بنو غامد

بطن من شَنْوَة ، من الأزْد ، منهم : أبو

(٤) نهاية ٣٨٥ .

(٥) نهاية ٣٨٥ .

(٦) نهاية ٣٨٦ والاشتقاق ٤٧٣ .

(٧) الاشتقاق ٤٨٥ .

(٨) نهاية ٣٨٦ .

بنو الغطريف

(بكسر الغين وسكون الطاء وفاء في الآخر): بطن من شَنُوءة من الأزْد. (٦)

بنو غطفان

بطن من قيس عيلان ، بطن متسع كثير الشعوب والبطون. (٧)

بنو غطيف

بطن من مراد ، من كهلان ، ويقال : إنهم من الأزْد. منهم : فَرَوَة بن مسيك ، وفد على النبي ، صلى الله عليه وسلم. (٨)

بنو غفار

بطن من جاسم من العماليق. (٩)

بنو غمارة

بطن من مَصْمُودة ، من البرانس ، من البربر. (١٠)

بنو غنم

بطن من أسد ، من خَزَيْمة ، منهم : عكاشة بن محصن الصحابي ، وأم المؤمنين زينب بنت جحش ، و : بطن

ظَبْيَان الأعرج ، وهو : عبد شمس ابن الحارث ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. (١)

بنو غراب

بطن من طيئ ، منهم : أبو المقدام الشاعر ، وهو : الأخيل بن عبّيد. (٢)

بنو غزوان

قبيلة من الجن ، وهم أخبثهم ، قال يصف ظليماً :

خَلَقْتُ بنو غزوان جُوجُوه

والرأس غير قنارِع رُعن (٣)

بنو غزيرة

بطن من هَوَازِن. (٤)

بنو غسان

حي من الأزْد ، وهم : بنو جَفْتَة والحارث وثلابة ، وهو العنقاء ، وحارثة ، وكعب ومالك ، وخارجة ، وعوف ، وبنو عمرو بن مزيقياء ، وإنما سموا غسان لما اسم غسان بين زبيد ورمع شربوا منه. (٥)

(٦) نهاية ٧٠ .

(٧) نهاية ٣٨٨ والجمهرة ٢٣٧ .

(٨) نهاية ٣٨٨ والجمهرة ٤٨٢ .

(٩) نهاية ٣٨٩ .

(١٠) نهاية ٣٨٩ .

(١) نهاية ٣٨٧ .

(٢) نهاية ٣٨٧ .

(٣) المرصع ٢١٤ .

(٤) الاشتقاق ٢٩٩ .

(٥) نهاية ٣٨٧ .

من بني سلمة ، من الخزرج ، منهم :
عبد الله بن عتيك، قاتل ابن أبي
الحقيق، و: بطن من لخم ، منهم :
عمارة بن تميم صاحب ابن الأشعث. (١)

بنو غني

بطن من بني عروة بن الزبير بن
العوام، من بني أسد بن عبد العزى ،
من قريش . (٢)

بنو غوث

بطن من بني رغو بن جذيمة من جرم
طيئ، وبنو الغوث : بطن من أنمار بن
إراش، كان له من الولد: أحمس بطن،
وزيد بطن، و: بطن من طابخة، و:
بطن من طيئ، وكان له من الولد :
عمرو . (٣)

بنو غياث

بطن من هلباء بعة ، من بني زيد ابن
حرام بن جذام. (٤)

بنو غيدان

بطن من حمير ، منهم : ابن مثوب
الذي بعثه تبع على مقدم جيشه لقتل

جديس . (٥)

بنو فادع

بطن من رياح ، من بني هلال بن
عامر بن صعصعة. (٦)

بنو فارح

بطن من أسد بن وبرة ، من قضاة،
منهم : نديما جذيمة الأبرش مالك
وعقيل ابنا فارح . (٧)

بنو فارس الضخياء

بطن من عامر بن صعصعة ، منهم :
خداش بن زهير ، من فرسان الجاهلية
وشعرائها. (٨)

بنو فتيان

بطن من أشجع ، من غطفان ، منهم :
معقل بن سنان. (٩)

بنو الفجاج

هي السباع والذئاب.

بنو فراس

بطن من كنانة ، منهم : فارس العوب
ربيعة بن مكدّم، و : بطن من
الحمارسة ، من كنانة ، من عذرة ، و:

(٥) الاشتقاق ٤٠٧.

(٦) نهاية ٣٩١ والاشتقاق ٢٩٣ .

(٧) نهاية ٣٩١ .

(٨) نهاية ٣٩١ والاشتقاق ٢٩٥ .

(٩) نهاية ٣٩١، ٣٩٢ .

(١) نهاية ٣٨٩ ، ٣٩٠ والاشتقاق ٤٦٧

والجمهرة ١٨٠ : ١٨١ .

(٢) نهاية ٣٩٠ .

(٣) نهاية ٣٩٠ ، وانظر أيضًا نهاية ٧٠ .

(٤) نهاية ٣٩٠ .

بطن من نَهْد بن قُضَاعَة ، منهم :
المِقْدَاد بن الأسود الصحابي . (١)

بنو فِرَازَة

بطن من ذُبْيَان ، من غَطَفَان ، كان له
من الولد : عَدِيّ وَمِزَازِن ، وكانت
منازلهم بنجد ووادي القري ، منهم :
حصن بن بدر الصحابي ، وكانوا
يُعَيِّرُونَ بِإِثْنَانِ الْإِبِلَ ، وفيهم يقول
الأخطل :

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَازِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَاکْتَبَهَا بِأَسْيَارِ (٢)

بنو فضالة

بطن من بَلِيٍّ من القحطانية .

بنو قَقْعَس

بطن من أَسَد بن جَذِيمَة ، كان له من
الولد : حَجَّوَان ، وَدِثَار ، وَمُنْقِذٌ وَجُدَام . (٣)

بنو القَلَاة

هم ذوو الهداية والجرأة على الأسفار ،
كانهم لملازمتهم إياها بنوها . (٤)

بنو فِهْر

بطن من كِنَانَة وهو : فِهْر بن مالك ابن
النَّضْر بن كِنَانَة ، ويقال : إنه قَرِيْشٌ ،

كان له من الولد : على عمود النسب :
غالب ، وخارجًا عن عمود النسب :
الحارث ومُحَارِب ، ويقال لبني فِهْر
من قَرِيْش : الظواهر . (٥)

بنو قَهْم

بطن من بني بَحْر ، من لَحْم ، إليهم
تنسب البلدة المعروفة بالفهميين ، بالحي
الكبير من الإطفيحية ، و: بطن من
شَنْوَة ، من الأزْد ، منهم : جَذِيمَة
الأبرش ، و: بطن من قيس عيلان ، منهم :
الليث بن سعد الفهمي الإمام . (٦)

بنو فَيْض

بطن من بني صَخْر ، من جُدَام ،
مساكنهم بالقدس . (٧)

بنو قَاذِر

هم : بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما
السلام ، في حديث كعب : قال الله
تعالى لِرُؤُومِيَّةَ : (أَقْسَمُ بِعِزَّتِي لَأَهْبَنَنَّ
سَبِيلَكَ لبني قَاذِر) والمراد : العرب ،
وقَاذِر : اسم إسماعيل ، ويقال له : قَيْذِر
وقَيْذَار . (٨)

بنو قَاسِط

بطن من جَذِيلَة بن ربيعة . (٩)

(٥) نهاية ٣٩٤ والجمهرة ١١ .

(٦) نهاية ٣٩٤ .

(٧) نهاية ٣٩٤ ، ٣٩٥ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٢٩/٤ .

(٩) نهاية ٣٩٦ .

(١) نهاية ٣٩٢ والجمهرة ١٧٨ .

(٢) نهاية ٣٩٢، ٣٩٣ واللسان في (ك ت ب)

ومجمع الأمثال ١١٢/١ ونسبه إلى ابن دارة .

(٣) نهاية ٣٩٣ .

(٤) المرصع ٢٢٠ .

بنو قُتَيْبَةَ

بطن من باهلة ، من أعَصَرَ ، منهم :
عُمارة بن عبد العُزَّى ، قاتل عبد الدار
بن قُصَيٍّ .

بنو قُحَافَةَ

بطن من بني شَهْرَانَ ، من خُثَعَم ،
منهم: أسماء بنت عُمَيْسٍ الصحابية. (١)

بنو قُحْطَانَ

الذي عليه جمهور علماء النسب أنهم:
بنو قحطان بن عابر بن شالح، وهو
أصل عرب اليمن ، واسمه في التوراة:
يقطن ، فَعُرْبٌ بقحطان. (٢)

بنو قُدَامَةَ

بطن من جَرْمُ قُضَاعَةَ ، منهم : قُدَامَةُ
بن كِنَانَةَ ، الذي كان يُهاجِي عمرو بن
مَعْدِي كَرِب. (٣)

بنو قُرَنَ

بطن من مُرَاد، منهم: أُوَيْسُ القرني. (٤)

بنو قُرَّةَ

بطن من هِلَال بن عامر بن
صعصعة. (٥)

بنو الْقَرِيَّةِ

(بفتح القاف وكسر الراء ، وتشديد
المثناة التحتانية) : بطن من عَنَسَ ،
والقرية في الأصل : البقرة الفتية ، ثم
نقلت إلى الرجل . (٦)

بنو قُرَيْشَ

قبيلة من كِنَانَةَ، غلب عليهم اسم أبيهم،
فقليل لهم : قريش ، على ما ذهب إليه
جمهور النسابين ، وهو الأصح من
الوجهين عند الشافعية فيما ذكروه في
الكلام على كفاءة الزوج ، وذهب
آخرون إلى أن قريشاً هو: فِهْرُ بن
النَّضْرِ ، فلا يقال : قُرَشِي إلا لمن كان
من ولد فِهْر ، ورجحه جماعة ، بل
قيل إن قريشاً اسم لفهر ، وأن فِهراً
لقب غلب عليه ، وزعم المبرد أن هذه
التسمية إنما وقعت لِقُصَيِّ بن كلاب .
ثم اختلف في سبب تسمية قريش ،
فروي عن ابن عباس أنه قال: إن
النضر كان في سفينة ، فطلعت عليهم
دابة من دواب البحر ، يقال لها: قرش،
فخافها أهل السفينة ، فرماها بسهم
فقتلها ، وقطع رأسها، وحملها معه إلى
مكة، وقيل : لغلبة قريش وقهرهم سائر
القبائل؛ كما تقهر هذه الدابة سائر
دواب البحر وتأكلها، وقيل: أخذ من
(النقرش) وهو : الاجتماع ؛ سموا

(٦) نهاية ٧١ .

(١) نهاية ٣٩٦ والجمهرة ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

(٢) نهاية ٣٩٦ ، ٣٩٧ والجمهرة ٣١٠ .

(٣) نهاية ٣٩٧ والجمهرة ٤٢٢ .

(٤) نهاية ٣٩٧ والجمهرة ٣٨٢ والاشتقاق ٤٨٩ .

(٥) نهاية ٣٩٧ .

فنشأ مع أخواله بني كلب في باديتهم،
وبعد في مغيبه ذلك وتقصي، فسمي
قُصيًا، ثم لما انصرف إلى مكة من
الشام جمع قبائل قريش، وكانت قد
تفرقت، فسمي مُجمَعًا، وكان له من
الولد، على عمود النسب: عبد مناف،
وخارجًا عن عمود النسب: عبد الدار
وعبد العزّي، وعبد قُصي. وكان
قُصي هو سيد قريش ورئيسهم،
وكانت خُزاعة سدنة الكعبة بعد جرهم،
فاشترى قُصي من أبي غُبشان مفاتيح
البيت بزق خمر، وصار أمر البيت له،
فدفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار، وقد
تكرر ذكر القصة. (٤)

بنو قُضاعة

قبيلة من حمير، ويقال: قُضاعة من
العدنانية، ويقولون: هو قُضاعة بن معدّ
ابن عدنان، قال ابن عبد البر: وعليه
الأكثر، وكان له من الولد: الحافي
والحاذي ووديعة، ونقل صاحب
(العبر) أنه ليس له ولد إلا الحافي وأن
جميع ولده منه، وهو الصحيح. (٥)

(٤) نهاية ٣٩٩ والجمهرة ١٢ والاشتقاق

١٩، ٢٠، ١٥٥.

(٥) نهاية ٤٠٠ والاشتقاق ٥٣٦ والجمهرة

٤١١، ٤١٢.

بذلك لاجتماعهم بعد تفرقهم، وقيل:
لقرشهم عن حاجة المحتاج وسد خلته،
وقيل من (التقارش) وهو التجارة. ثم
قريش قسيمان: قريش البطاح،
وقريش الظواهر. فقريش البطاح هم:
ولد قُصي بن كلاب، وبنو كعب بن
لُؤي، وقريش الظواهر: من سواهم،
وشعبهم جميعًا مذكورة. (١)

بنو قُسميل

بطن من بلي، منهم: القُيول الذين في
بني سُلَيم، يقال لهم: بنو جُشم. (٢)

بنو قُشير

بطن من عامر بن صعصعة، منهم:
قُرّة بن هُبيرة. (٣)

بنو قُصي

بطن من قريش، واسم قُصي زيد،
وقيل: يزيد، وسمى قُصيًا، لأن أمه
فاطمة بنت سعد لما تأيمت من كلاب
ابن مَرّة، وقُصي في حجرها صغيرًا،
تزوجها ربيعة بن حزام العُذري،
وسار بها إلى الشام، فحملته معها،

(١) نهاية ٣٩٧ والجمهرة ١١ واللسان في
(ق ر ش).

(٢) نهاية ٣٩٨ والاشتقاق ٥٠٠ واللسان في
(ق س ل).

(٣) نهاية ٣٩٩ والجمهرة ٢٧٢.

بنو قطار

بطن من لبيد ، من سُلَيْم. (١)

بنو قطران

بطن من هَوَّارة ، من البربر ، أو من حمير .

بنو قُطْعَة

حي من العرب ، والنسبة (قُطْعِي) بالسكون. (٢)

بنو قُطُور

بطن من العمالقة ، من العرب العاربة البادية ، وقيل : هم من جرهم، وكانت منازلهم مكة والحرم. (٣)

بنو قُطُوفَة

بطن من لواتة ، إما من البربر ، وإما من قيس عيلان ، وقُطُوفَة تجمع: مغاغة وواهلة. (٤)

بنو قُطَيْعَة

بطن من عَبَس ، من بَغِيض ، منهم: حُذَيْفَة بن اليمان الصحابي. (٥)

بنو قُعَيْن

بطن من بني أسد بن خُزَيْمَة ، كان له من الولد : عمرو ونُصْر ، وكُلْفَة وهو

(١) نهاية ٤٠٠ .

(٢) اللسان في (ق ط ع) .

(٣) نهاية ٤٠١ .

(٤) نهاية ٤٠١ والإبانة ٥٣ .

(٥) نهاية ٤٠١ والجمهرة ٢٣٩ .

عَبَس . (٦)

بنو قَفْجَر

قال الحمداني : هم بنو قَنْبَر ، مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كرم الله تعالى وجهه . (٧)

بنو قَلِاص

هي النجوم التي حول الدبران من برج الثور. (٨)

بنو قمران

بطن من جَرَم طيئ . (٩)

بنو قَمْعَة

بطن من من خِنْذِف، وهم : بنو قَمْعَة، واسمه حارثة بن إلياس بن مُضَر ، وبنوه هم : خِنْذِف. (١٠)

بنو قُمَيْر

بطن من خُزَاعَة ، من الأسد ، منهم: بشر بن سُقْيَان الذي كتب إليه النبي ، صلى الله عليه وسلم. (١١)

(٦) نهاية ٤٠١ والجمهرة ١٨٣ .

(٧) نهاية ٤٠٢ .

(٨) المرصع ص ٢٢٨ .

(٩) نهاية ٤٠٢ .

(١٠) نهاية ٤٠٢ واللسان في (ق م ع)

والجمهرة ٢٢٢ .

(١١) نهاية ٤٠٢ والاشتقاق ٤٦٩ والجمهرة

٢٢٤ .

بنو قُمَيْلَة

هم هَوَازَن وأسد ، عُيِّرُوا بِهَا ؛ لأن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رءوسهم بمنى وضع كل رجل منهم على رأسه قبضة من دقيق ، فيسقط الدقيق مع الشعر ، ويجعلون الدقيق صدقة ، وكان ناس من هوازن وأسد يأخذون ذلك الدقيق بشعره ، فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق . (١)

بنو قَنَص

ابن مَعَدَّة قوم دَرَجَا في الدهر الأول ، وفي حديث جبير بن مطعم ، قال له عمر - وكان أنسب العرب - : ممن كان النعمان بن المُنْذِر ؛ فقال : من أشلاء قَنَص بن مَعَدَّة ، أي من بقية أولاده . (٢)

بنو قَنْفَد

بطن من أشجع ، منهم : نَعِيم بن مسعود الصحابي ، أسلم يوم الأحزاب . (٣)

بنو قَوْقَل

بطن من الخزرج ، من الأزد ، منهم : عبادة بن الصامت . (٤)

بنو قَيْس

بطن من آل عامر بن عامر بن صعصعة ، و : بطن من ذُهَل بن شيبان ، منهم : أعشى ربيعة ، و : بطن من لَحْم . (٥)

بنو قَيْس عَيْلان

(بالعين المهملة) : قبيلة من مُضَرَ ، واسمه الناس (بالنون) ابن مُضَرَ ، فيكون مضافا إلى أبيه ، وقيل : عَيْلان فرَسُهُ ، وقيل : خادمه ، وقيل : كلبه ، وكان له من الولد : حفصة أم عكرمة بن قيس عَيْلان لا ابنه ، قال المؤيد : وقد جعل الله تعالى في قيس من الكثرة أمرا عظيما حتى كان منه عدة قبائل . (٦)

بنو قَيْلَة

بطن من الأزد ، من كهلان ، وهم أبناء الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة . (٧)

بنو القَيْن

(بفتح القاف وسكون المثناة تحت ، ونون في الآخر) : بطن من بني أسد ،

(٥) الجمهرة ٣٠٥ .

(٦) نهاية ٤٠٣ ، ٤٠٤ والاشتقاق ٢٦٥

والجمهرة ٢٣٢ .

(٧) نهاية ٤٠٤ واللسان في (ق ي ل) .

(١) المرصع ص ٢٢٨ .

(٢) انظر القصة في اللسان (ق ن ص) .

(٣) نهاية ٤٠٢ والاشتقاق ٢٧٦ ، ٣٠٧ .

(٤) نهاية ٤٠٣ والاشتقاق ٤٥٦

ويقال فيهم: بَلَقَيْن، كما يقال: بَلَحَارْث،
وَبَلَجُهِيم، قال: وإذا نسبت إليهم قلت:
قَيْنِي، ولا تَقُل: بَلَقَيْنِي، وبنو القين:
أيضاً: بطن من قُضَاعَة، والقين في
الأصل لصانع الحديد. (١)

بنو قَيْنُقَاع

قبيلة من اليهود .

بنو كَاهِل

بطن من أسد، من خَزَيْمَة، منهم: عِلْبَاء
ابن الحارث، و: بطن من عُدْرَة بن زيد،
من قُضَاعَة، منهم: جمرة (بالجيم) ابن
النعمان بن هُوَذَة. وفي أحدهما قيل:
"كالمشتري عقوبة بني كاهل" وذلك أن
رجلاً اشترى عقوبتهم من والٍ، وكان
عن ذلك بمعزل، فأخذته بنو كاهل
فقتلته، يضرب للرجل يتورط فيما لا
يعنيه. (٢)

بنو كُتَامَة

بطن من البرانس، من البربر، وهم: بنو
كُتَامَة بن بُرْثُوس بن بربير، وقال
الطبري: هم من حمير، وليسوا من قبائل
البربر، خلفهم إفريقس ملك اليمن الذي

(١) نهاية ٧١ والاشتقاق ٥٤٢ واللسان في (ق
ي ن) .

(٢) نهاية ٤٠٥ والجمهرة ١٨٠، ٤٢٠.

تنسب إليه إفريقية، وحينئذ فيكونون
معدودين في جملة قبائل العرب. (٣)

بنو الكَتِيبَة

هم الملازمون لها المعروفون بها،
والكتيبة: الجيش .

بنو كَرِيب

بطن من هَوَّارَة، من البربر. (٤)

بنو كَرِيم

بطن من بني سِمَاك، من لَخْم. (٥)

بنو الكَرِيهَة

هم الملازمون للحرب المعروفون بها،
والكرية الأمر المكروه، وبه سميت
الحرب. (٦)

بنو كَعْب

بطن من خَزَاعَة، من بني مُزَيْقِيَاء،
كان له من الولد: سعد بطن، ومَازَن
بطن، وسُلُول وحشية، منهم: عِمْرَان
ابن حُصَيْن الصحابي، و: بطن من عامر
ابن صعصعة، ولده: عَقِيل والحَرِيش
وعبد الله وقُشَيْر وجَعْدَة وحَبِيب، وإلى

(٣) الإبانة ٥٠ ونهاية ٤٠٥ وصبح الأعشى
٣٦١/١.

(٤) نهاية ٤٠٥.

(٥) نهاية ٤٠٦.

(٦) المرصع ص ٢٣٨.

بني بكر بن كعب هؤلاء العدد، و: بطن
من عذرة ابن زيد اللات. (١)

بنو كلاب

بطن من عامر بن صعصعة، منهم :
بنو الوحيد، وبنو ربيعة عمرو، وكانت
ديارهم حمى ضريبة، وهو حمى كليب
والربذة من جهات المدينة وفدك
والعوالي، ثم انتقلوا إلى الشام، فكان لهم
في الجزيرة الفراتية صيت، وملكوا
حلب ونواحيها، وكثيرا من بلاد الشام،
وأول من ملك منهم: صالح بن
مرداس، ثم ضعفوا، وهم بالشام
ينتسبون إلى عبد الوهاب وأنه المذكور
في (سيرة البطال)، ولعبد الوهاب هذا
ذكر في غير هذه السيرة، فقليل
اسمه: عبد الوهاب بن توبخت. وبنو
كلاب: بطن من قريش. وكان له من
الولد على عمود النسب: قصي،
وخارجا عن عمود النسب: زهرة. (٢)

بنو الكلاع

(بفتح الكاف) : حي من حمير .

بنو كلب

بطن من بجيلة من أنمار بن إراش،

من الأزد، منهم : الحجاج بن ذي
العنق، كان شريفاً في قومه، و :
بطن من خثعم، من أنمار بن إراش،
و : بطن من قضاة، كان له من
الولد : ثور وكلدّة، وأبو حباب، قال
ابن سعيد : وبقيت كلب الآن في خلق
عظيم على خليج قسطنطينية، منهم
مسلمون ونصارى، و : بطن من
العرب بنواحي منفلوط مختلف فيهم. (٣)

بنو كلبة

قبيلة ذكرها صاحب القاموس. (٤)

بنو كليب

بطن من بني حنظلة، من تميم، رهط
جريش الشاعر، يُرمون بإتيان الإبل،
وتقدم في (ابن المراغة). (٥)

بنو كنانة

بطن من عذرة بن زيد اللات من كلب،
كان له من الولد: عبد الله بطن،
وعوف، وهم العنظوان بطن، ومن
عقبه ابن الكلبي النسابة، وبنو كنانة :
بطن من مضر، كان له من الولد على
عمود النسب: النضر، وخارجا عن

(٣) نهاية ٤٠٧، ٤٠٨ والجمهرة ٣٦٥ .

(٤) القاموس المحيط (ك ل ب) .

(٥) نهاية ٤٠٨ .

(١) نهاية ٤٠٦ والاشتقاق ٢٩٧، ٢٩٨ .

(٢) نهاية ٤٠٧ والجمهرة ٢٦٥ .

عمود النسب: مالك ومَلْكَان والحارث وعمر وعامر وغَنَم وعَوْف ومحربة وجَرْوَل وعَزْوَان وجزال، وهم في اليمن. و: بطن من كِنانة، من جذيمة، ويقال لهم: كِنانة طلحة. (١)

بنو كِنْدَة

قبيلة من كَهْلان، سمي كِنْدَة، لأنه كَنَد أباه: أي كفر نعمته. وكِنْدَة ابن أخي جُذَام وَلَحْم. وبلاد كِنْدَة باليمن تلي حَضْرَمَوْت، وكان لهم ملك بالحجاز واليمن، منهم: امرؤ القيس ابن عابس الكندي الصحابي. (٢)

بنو كَهْلان

قبيلة من بني سبأ، وكانوا متداولين الملك باليمن مع بني عمهم حمير، ثم انفرد بنو حمير بالملك، وبقيت بنو كَهْلان على كثرتها تحت ملكهم، ثم لما تقلص ملك حمير بقيت الرئاسة بالبادية على العرب لبني كَهْلان. (٣)

بنو كهيبَة

اسم لمن يسب، وعبارة عن السُّفْلَة،

(١) نهاية ٤٠٨ والجمهرة ١٠ والاشتقاق ٥٤٠،

والعنظوان: الطويل العنق.

(٢) نهاية ٤٠٩ والاشتقاق ٣٦٢.

(٣) الاشتقاق ٣٦٢.

قال حسان:

بنو كهيبَة إن الحرب قد لقت
مجلوبها الصاب إذ تُمرِّي لمُحتَلِب
وهو مشتق من الكُهْبَة وهي:
لغبرة. (٤)

بنو كُور

بطن من جَرَم طيئ، وهم جماعة
جابر بن سعيد. (٥)

بنو اللَّبان

هم الذين رضعوا على لبن واحد، ومنه
قولهم: "هو أخي بلَبان أمي" وهم
الأخوة من الرضاعة (٦)

بنو لبید

بطن من سِنْبَس من طيئ، منهم: رافع
بن عميرة الذي كان دليل خالد ابن
الوليد، و: بطن من سُلَيْم، وهم خلق
كثير لا يكادون يُخْصون، منهم: أولاد
سلام والجواشنة وقطاب، وبطون أخرى
متسعة، وهم يقولون: إن بطونها كلها
من ثلاثة إخوة: لبید وحديد وزبيد،

(٤) التاج في (ك ه ب) ورواية البيت فيه:

بنو كُهَيْبَة إن الخيل قد لَقَتْ

مجلوبها الصاعر إذا تمرِّي لمحتلب

وديوان حسان ٢٢٥.

(٥) نهاية ٤٠٩.

(٦) المرصع ٢٤٣.

وغلِب اسم لبيد على الجميع قسموا
به. (١)

بنو لحيان

بطن من جرهم ، وبطن من هذيل ،
كان له من الولد: طابخة ودابغة، منهم:
أسامة بن عمير الفقيه . (٢)

بنو لحيم

بطن من بكر بن وائل، كان له من
الولد: حنيفة، وهو: الأوقص، ولهم: (٣)

بنو لخم

قبيلة من كهلان ، كان له من الولد :
جزيلة ونمارة، ولخم هذا هو : أخو
جذام عم كندة ، وكان للخميين ملك
بالحيرة من العراق ، ثم كان لبقاياهم
ملك بأشبيلية من الأندلس، وهي دولة
بني عبّاد ، وأول من ملك منهم :
القاضي محمد بن إسماعيل بن قريش
ابن عبّاد، وهم شعوب كثيرة بمصر . (٤)

بنو لف

بطن من جاسم ، من العمالقة ، من
العاربة البائدة . وكانت منازلهم مع

قومهم جاسم . بيثرب . (٥)

بنو لقيط

بطن من شنوءة، من الأزد، منهم:
كعب بن شور، ولي القضاء
بالبصرة. (٦)

بنو لهب

(بكسر اللام وسكون الهاء) : بطن
من شنوءة ، من الأزد، وهم أعيف
العرب. (٧)

بنو لواتة

(ويقال لهم لواتة باسم أبيهم) : بطن
من البئر، من البربر. وهم: بنو لواتة
الأصغر ابن لواتة الأكبر بن زجيك بن
مادغش ، بن بربر، قال الحمداني:
وهم يقولون إنهم من قيس بن غطفان
ابن سعد بن قيس عيلان، وهم بطون
كثيرة قد ذكرت في محالها. (٨)

بنو لؤي

بطن من قريش، وهم: بنو لؤي بن
غالب، كان له من الولد على عمود

(٥) نهاية ٤١١ .

(٦) الاشتقاق ٥٠٠ وفيه (سور) بدل (شور) .

(٧) الاشتقاق ٤٩١ .

(٨) نهاية ٤١١ والإبانة والإعراب ٥٦ وصبح
الأعشى ٣٦٤/١ وفيه لواتة بالناء .

(١) نهاية ١٢٦ ، ٤١٠ والاشتقاق ٣٨٩ .

(٢) نهاية ٤١٠ .

(٣) نهاية ٤١٠ وفي الاشتقاق لجيم (بالجيم) ٣٤٤ .

(٤) نهاية ٤١١ والاشتقاق ٣٧٦ .

النسب: مُرَّة، وخارجًا عن عمود النسب: سعد وخزَيْمة والحارث، وهو جُشَم، وعامر وسامة، ولكل منهم ولد ينسب إليه خلا الحارث، فإنه ليس له عقب، وكان التقدم في قريش لبني هؤلاء^(١).

بنو لَيْث

بطن من كِنانة، منهم: الصعب بن جُثامة الصحابي^(٢).

بنو اللَّيْث

(معرفاً): بطن من كِنانة من خُزَيْمة^(٣).

بنو ماء السماء

بنو ماء السماء هم العرب؛ لأنهم يعيشون بماء المطر؛ ويتبعون مساقط الغيث، وفي حديث هاجر: (تلك أمكم يابني ماء السماء)^(٤).

بنو مازن

بطن من بني النجار، من الخزرج،

و: بطن من الأزد، ومازن هذا هو جُمَاع غَسَّان، منهم: مُزَيَّقِيَاء، ومنه تفرقت أكثر قبائل الأزد، و: بطن من

(١) نهاية ٤١٢ والاشتقاق ٢٤.

(٢) نهاية ٤١٢ والاشتقاق ١٧٠، ١٧١.

(٣) نهاية ٧١.

(٤) نهاية ٤١٣ والجمهرة ٢٠٠، ٢٠١ والاشتقاق

٢٨١، ٢٨٣، ٢٠٢، وانظر في الحديث:

غريب الحديث للخطابي ٤٢٥/٢.

تميم، منهم: قَطِيرِي بن الفُجاءة الخارجي، و: بطن من بني ذُبْيَان، منهم: هَرَم بن قُطْبَة الذي أدرك الإسلام وأسلم، و: بطن من ذُهَل بن ثعلبة بن بكر بن وائل، منهم: أبو عثمان المازني النحوي. و: بطن من فزارة، منهم: بنو العشر و: بطن من قيس عِيلَان، منهم: عُتْبَة بن عَدْوَان الصحابي، وهو الذي بنى البصرة لعمر ابن الخطاب، رضي الله تعالى عنه^(٥).

بنو مالك

بطن من أسد، من خُزَيْمة، وبطن من أسد، من قُضاعة. وكان لأسد من الولد: جُشَم وزعير بطن، و [أنسا] بطن، و ثعلبة بطن وأمامة بطن، وقارح. قال أبو عبيد: ويقال لهم جميعاً: الأبناء غير جشم، و: بطن من الخزرج، من الأزد، منهم: نُفَيْع بن المُعَلَّى قُتِلَ مسلماً قبل أن يقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة. قال أبو عبيد: وهو أول قَتِيل قُتِلَ في الأنصار، و: بطن من بني النجار، من الخزرج، كان له من الولد: عمور وغنم وعامر، وهو: مَبْذُول

(٥) نهاية ٤١٣.

إفريقية في الزمن المتقدم . من بلاد
المغرب ، و : بطن من كنانة، كان له
من الولد : ثعلبة والحارث. (١)

بنو مالك

قبيلة من الجن ، وهم خيرهم ، فيما
يزعمون . (٢)

بنو المتكاء

المتكاء: التي لم تُخْتَن ، وقيل هي التي
لم تحبس بولها. وأصله من: المتك،
وهو: عرق بَطَر المرأة، وقيل: أراد
يابني البظراء ، وقيل هي: الْمُقْضَاة،
وفي حديث عمرو بن العاص: (أنه
كان في سفر، فرفع عقيرته بالغشاء ،
فاجتمع الناس عليه، فقرأ القرآن
فتفرقوا، فقال: يابني المتكاء ، إذا
أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم،
وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم). (٣)

بنو مجاشع

بطن من حنظلة ، منهم الأقرع بن
حابس، كان من المؤلفلة قلوبهم ،
ومنها: الفرزدق الشاعر ، ابن غالب

(١) نهاية ٤١٣ والاشتقاق ٣٩٢، ٤٥٩ والجمهرة
٣٨١، وثمة خلاف في أسماء ولد أسد.

(٢) المرصع ٢٥٤ .

(٣) انظر الحديث في اللسان (م ت ك) والنهاية
في غريب الحديث ٢٩٣/٤.

بطن ، منهم : حبيب بن زيد الذي بعثه
النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى
مسيلمة الكذاب فقطع يده، و: بطن من
الأحايين من طي، منهم : الطرمّاح بن
حكيم ، و : بطن من خزاعة من بني
مُزَيْقِيَاء ، كان له من الولد : ثعلبة
ودُهْمَان والأوس ، قال في (العبر) :
منهم : سليمان بن كثير من ذعاة بني
العباس، قتلته أبو مسلم الخراساني ، و:
بطن من بني زبيد ، منهم : عمرو بن
الحجاج ، كان شريفاً في قومه ، و:
بطن من زُهَيْر من جُذَام، و: بطن من
شنوءة ، كان له من الولد: صلي
واسمه عائد بطن، وشريك بطن،
و: بطن من عَنَس (بالنون) وهم: بنو
مالك بن عَنَس، رهط الأسود العنسي
الكذاب الذي ادعى النبوة وأخبر النبي
- صلى الله عليه وسلم - بخروجه قبل
ظهوره، وهؤلاء من القحطانية. و:
بطن من بكر بن وائل، منهم: عِكْرِمَةُ
القياض، و: بطن من تميم، وكان له من
الولد: مازن وعَيْلَان وأَسْلَم، قال
الحرماني في (العبر) : منهم : النَّضْر
ابن شَمِيل المحدث النحوي. و : بطن
من تميم أيضاً. منهم : الأغلب بن سالم
ابن عِقَال، وهو: بنو الأغلب ولادة

ابن صعصعة بن ناجية بن عقال بن
محمد بن سفيان بن مجاشع. (١)

بنو مجذول

بطن من لَوَّاتَة ، من البربر أو من
قيس عيلان ، وبهم تعرف بلدة بني
مجدول بمصر. (٢)

بنو مجريش

بطن من هَوَّارة ، من البربر.

بنو المجمع

بطن من جُعْفِيٍّ ، منهم : مُلَيْكة ، وهو
سَلَمَة بن يزيد ، وأخوه لأمه قيس ابن
سَلَمَة ، وفدا على النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، ومُلَيْكة أمهما عرفوا
بها ، وهي من بني خُزَيْم. (٣)

بنو محارب

بطن من قريش ، منهم : الضَّحَّاك ابن
قيس الصحابي ، و: بطن من هَيْب ،
من بُهْتَة ، من سُلَيْم. (٤)

بنو مُخْرِق

بطن من الأزد ، وهم بنو محرق ،
واسمه الحارث بن مزيقياء ، وسمي

مُخْرِقاً لأنه أول من حرق الناس
بالنار. (٥)

بنو مختار

بطن من لَوَّاتَة ، على الخلاف.

بنو مَخْزُوم

بطن من لُؤَيٍّ بن غالب ، من قريش ،
كان له من الولد : عمرو وعامر
وعمران ، منهم : خالد بن الوليد
الصحابي ، وأبو جهل بن هشام عدو
رسول - الله صلى الله عليه وسلم - ،
وأخوه العاص بن هشام ، قتل يوم بدر
كافرين ، وأخوهما سَلَمَة بن هشام ،
وكان من خيار المسلمين ، ومنهم :
سعيد بن المسيب التابعي المشهور. (٦)

بنو المُخَيْل

(كمعظم) في ضَبِيعَة أضخم. (٧)

بنو مُذْرِكَة

بطن من مُضَر ، كان له من الولد على
عمود النسب : خُزَيْمَة ، وخارجًا عن
عمود النسب هُذَيْل وغالب وسعد
وقيس. (٨)

(٥) نهاية ٤١٥ .

(٦) نهاية ٤١٦ والجمهرة ١٣١ .

(٧) الاشتقاق ٣١٨ .

(٨) الاشتقاق ٣٠ .

(١) نهاية ٤١٥ والجمهرة ٢١٩ .

(٢) صبح الأعشى ٣٦٥/١ .

(٣) نهاية ٧٢ والاشتقاق ٤٠٧ .

(٤) نهاية ٤١٥ .

بنو مُدَلِّج

بطن من كِنانة، وفيهم كان علم القيافة،
منهم: مُحَرِّز المُدَلِّجِي الصَّحَابِي . (١)

بنو المدينة

بطن من كَلْب ، والمدينة أهم ، غلبت
عليهم ، وهي أم ولد حَبَشِيَّة ، ومنهم :
زيد بن حارثة الصَّحَابِي المذكورة في
التنزيل باسمه، ومنهم: محمد بن
السائب الكَلْبِي صاحب التفسير
المشهور . (٢)

بنو مَدِين

قبيلة من بني إِبْرَاهِيم ، غلب عليهم
اسم أبيهم ، فقليل لهم : مَدِين ، وهم بنو
مَدِين بن إِبْرَاهِيم، تزوج مَدِين ابنة
لوط، فرزق منها خمسة أبناء ، منهم
قبيلة مَدِين ، وهم أمة كثيرة العدد ذات
قَبَائِل وشُعَب، وكانت ديارهم تَجَاوِر
أَرْض مَعَانَ من أطراف الشام مما يلي
الحجاز، قريبًا من بحيرة قوم لوط ،
وكان لهم بتلك الأرض ملك، فعتوا
وصدوا وعبدوا الأصنام وأخافوا
السبيل وبخسوا المكيال ، فبعث الله
تعالى فيهم شُعَيْبًا نبيًّا ، وهو شعيب بن

نويل بن رعويل ابن عيفا بن مَدِين،
وقيل: شعيب ابن أَحْزَم بن مَدِين، وقال
السَّهْلِي: شعيب بن عيفا ، ويقال : ابن
صيفون . (٣)

بنو مَذْحِج

(بحاء مهملة ثم جيم على وزن مسجد)
: بطن من كهلان ، وهم بنو مَذْحِج ،
وسماه الجوهري مَذْحِج بن يَحَايِر بن
مالك بن زيد بن كهلان ، وقال
القضاعي : مالك بن مُرَّة بن أَدَد بن
زيد بن كهلان . (٤)

بنو مُر

بطن من بني سِمَاك ، من لَخْم ، و :
بطن من طِيئ ، منهم : أَبُو جُنَيْد بن
مِرَا ، و : بطن من بني راشد من لَخْم ،
و : بطن من طابخة من العدنانية ،
وكان له من الولد : تَمِيم ومُحَارِب
ومازن وسَلَمَة ومالك ، قال أبو عبيد:
ويقال لهؤلاء: العشير أو الغوث، وهم:
صُوفَة الذين كانوا يُجِيزُونَ الْحَاج من
مزدلفة إلى منى، وظاعنة، وهم الذين
يضرب بهم المثل فيما فات فيقال:

(٣) نهاية ٤١٦.

(٤) نهاية ٤١٧ والجمهرة ٣٩٢ و (يحابر) جمع
(يحبورة) وهو ضرب من الطير .

(١) نهاية ٤١٦ والاشتقاق ١٩٥.

(٢) نهاية ٧٢.

"ظعنن ظاعنة".^(١)

بنو مُرَاد

بطن من كَهْلَان ، كان له من الولد :
ناجية وزاهر . قال الجوهرى: ويقال :
إن اسمه كان يَحَابِر ، فتمرد ، فسمي
مُرَاد ، وجعل في (العبر) مراداً بطناً
من مذحج ، فيقال: مراد بن مذحج.^(٢)

بنو مِرْدَاس

بطن من بني عَوْف من سُلَيْم ،
مساكنهم فيما بين قابس وبلد العناب من
إفريقية.^(٣)

بنو مَرْدِيس

بطن من جُذَام ، كان لهم ملك بناحية
بلنسية من الأندلس في جملة ملوك
الطوائف ، وأول من ملك منهم: عبد
الله بن سعد بن مرديس الجذامي،
وبقي الملك فيهم إلى أن غلبهم عليه
الطاغية صاحب برسكونة سنة أربع
وأربعين وخمس مئة.

بنو مُرَّة

بطن من الأوس ، من الأزد ، كان له
من الولد عامر وسعيد ، قال أبو عبيد

(١) نهاية ٤١٧.

(٢) نهاية ٤١٧ والاشتقاق ٤١٢.

(٣) نهاية ٤١٨.

، وهم أهل راتج . و : بطن من بكر
بن وائل ، كان له من الولد : هَمَّامٌ
وسعد ، ودُبُّ ، وبُجَيْر ، وكَسْر ،
والحارث ، وسَيَّار ، وجُنْدُب وجَسَّاس
ونَضْلَة . و : بطن من بني ذُبْيَان ،
كان له من الولد: غَيْظ ، قال أبو عبيد:
وفيه العدد والشرف، ومالك ، وسَهْم
وضَرَمَة، والصَّادِر، وعُصَيْم وخُصَيْلَة
وهو عمرو ، قال: ومن عقبه: هَرَم بن
سينان بن غيظ بن مُرَّة سيدهم في
الجاهلية ، و : بطن من قريش ، كان
له من الولد على عمود النسب :
كلاب، وخارجا عن عمود النسب :
تميم .^(٤)

بنو مَرِين

بطن من زَنَاطَة ، من البربر .^(٥)

بنو مَرِينَا

قوم من أهل الحيرة .

بنو مُزَاتَة

بطن من لَوَاطَة ، وهم: بنو مزاتة بن
لواتة الأصغر بن لواتة الأكبر ، وقال
الحمداني : مُزَاتَة بن بربر بن قيذار
ابن إسماعيل بن إبراهيم عليهما

(٤) نهاية ٤١٨ والجمهرة ٣٢٥ ، ٢٤٠ .

(٥) نهاية ٤١٩ وصباح الأعشى ٣٦٢/١ .

السلام، قال ابن حمويه في (الجمهرة):
وزعمت نسابة البربر أن زَنَاتَةَ من
القيط، وليس بصحيح. (١)

بنو المزمم

بطن من بني عُذْرَةَ بن زيد
اللات. (٢)

بنو مزيد

بطن من بني أسد بن خُزَيْمَةَ، وكان
لهم العمانية، وكان بنو ديبس من
عشائرهم في نواحي خوزستان في
جزيرة معروفة بهم، وكان لهم ملك
بالحلة من العراق والنيل، وأول من
ملك منهم: علي بن مَهْدِي الأسدي، ثم
ابنه ديبس، وبقوا حتى انقرض
ملكهم. (٣)

بنو مزينة

بطن من طابخة، وهم: بنو عثمان
وأوس بن أد بن طابخة، ومُزَيْنَةُ أمهما،
عرفوا بها، منهم: كعب بن زُهَيْر بن
أبي سُلَمَى ناظم القصيدة المعروفة
ببائت سعاد. (٤)

(١) صبح الأعشى ١/٣٦٤، ٣٦٦ والجمهرة
٤٦٣.

(٢) نهاية ٤٢٠.

(٣) نهاية ٤٢٠.

(٤) الجمهرة ١٩٠.

بنو مسعود

بطن من بني جَعْدَةَ، من لخم. (٥)

بنو مسلم

بطن من زنارة، من البربر،
مساكنهم البحيرة. (٦)

بنو مَسْلَمَةَ

بطن من بني أمية من قريش، وهم:
بنو مَسْلَمَةَ بن عبد الملك بن مروان. (٧)
بنو مُسْنَد

بطن من بحر، من لخم. (٨)

بنو مسهر

بطن من بني طَرِيف، من جذام. (٩)

بنو مشجعة

بطن من قضاة.

بنو المُصْطَلِق

(بضم الميم وسكون الصاد، وفتح الطاء)
المهملتين، وكسر اللام، وقاف في
الآخر): بطن من خُزَاعَةَ من الأزد. (١٠)

بنو مِصْعَب

بطن من الزبيريين، من أسد بن عبد

(٥) نهاية ٤٢١.

(٦) نهاية ٤٢١.

(٧) نهاية ٤٢١.

(٨) نهاية ٤٢١.

(٩) نهاية ٤٢١.

(١٠) نهاية ٧٢.

العزى من قريش . (١)

بنو مصغونة

بطن من مردبيس ، من زنارة ، من البربر .

بنو مُصْلِح

بطن من الزبيريين، من بني عبد الله ابن الزبير . (٢)

بنو مصلة

بطن من لواتة . (٣)

بنو مَصْمُودَة

بطن من البرانس، من البربر، وهم: بنو مصمودة بن بُرْثُس بن بربر ، قال في (العبر): وهم أكثر قبائل البربر وأوفرهم عددًا وأوسعهم شعبًا، قال: ومنهم الموحدون أصحاب دولة المهدي. ابن تومرت. (٤)

بنو مُضَر

قبيلة من العدنانية ، وهم : بنو مضر بن معد بن عدنان ، وكان له من الولد، على عمود النسب ، إلياس (بالياء المثناة تحت) ، وخارجًا عن عمود

(١) نهاية ٤٢١.

(٢) نهاية ٤٢٢.

(٣) نهاية ٤٢٢.

(٤) نهاية ٤٢٢ والجمهرة ٤٦١ وصباح الأعشى

النسب ، النَّاسَ (بالنون) قال أبو عبيد: وهم عَيْلان أبو قيس عَيْلان، وقيل : قيس بن مضر لِصُلْبِهِ ، ويقال لمضر هؤلاء : مُضَرَّ الحمرَاء ، وذلك أنه حصل له من مال أبيه الذهب وما في معناه . قال في (العبر) وكانت مضر أهل الكثرة والغلب بالحجاز من سائر بني عدنان، وكانت لهم الرياسة بمكة والحرم. (٥)

بنو مَطَر

: بطن من جاسم ، من العماليق ، كانوا يثرب مع قومهم إلى أن أخرجهم بنو إسرائيل . (٦)

بنو مَطْرُود

بطن من بُهْتَة ، من سُلَيْم ، منهم : زُرْعَة بن السَّكَيْت الشاعر. (٧)

بنو المطلب

بطن من عبد مناف ، من قريش ، وكان للمطلب خمسة أولاد هم: الحارث ومخرمة وعبد وهاشم وعبد يزيد. وكان المطلب متألفاً بأخيه هاشم، وجرى بنوهما على ذلك بعدهما حتى قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (لم

(٥) نهاية ٤٢٢ والاشتقاق ٣٠ والجمهرة ٢٣٢.

(٦) نهاية ٤٢٣.

(٧) نهاية ٤٢٣.

الجوهري : ومَعَاوِر غير منصرف في معرفة ولا نكرة ، قال : وإليهم تنسب الثياب المَعَاوِرِيَّة ، تقول : ثوب مَعَاوِرِي ، فتصرفه ، لأنك أدخلت عليه ياء النسب ، ولم يكن في الواحد. (٣)

بنو المعافر

بطن من كهلان، ذكر القضاعي في خططه أنهم اختطوا بالفسطاط بمصر عند الفتح. (٤)

بنو معاوية

بطن من الأوس، من الأزدي، منهم : جُبَيْر بن عَوْف الصحابي ، وبنو معاوية الأكرمين : بطن من كِنْدَةَ. (٥)

بنو مُعْتَب

بطن من ثَقِيف، من هَوَازن، منهم : عُرْوَة بن مسعود بن مُعْتَب. (٦)

بنو مَعَد

بطن من بني عَدْنَان، وهو بطم متسع، ومنه تناسل جميع بني عدنان. (٧)

بنو المَعْقِل

(كمسجد) : بطن من بني الحارث بن

(٣) نهاية ٤٢٣ واللسان في (ع ف ر) .

(٤) نهاية ٧٤ .

(٥) نهاية ٤٢٣ .

(٦) نهاية ٤٢٤ والجمهرة ٢٥٥ .

(٧) نهاية ٢٢٤ .

يفترق هاشم والمطلب في جاهلية أو إسلام) ومن ثم حرمت الصدقة على بني هاشم وبني المطلب جميعا . وكان المطلبي كفؤا للهاشمي في النكاح، كما ذهب إليه الشافعي، ومن عقب المطلب: مِسْطَح بن أَثَاثَة بن عَبَّاد بن المطلب، شهد بدرًا، وكان يمت إلى الصديق برحم؛ فكان ينفق عليه لقرابته منه، إلى أن كان من مشاركتة في قصة الإفك ما كان، فحلف أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - أنه لا ينفق عليه بعد، فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ، أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فقال أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - (بلى أحب أن يغفر الله لي) وعاد وأنفق عليه، ومن عقبه أيضًا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . (١)

بنو مُعَاذ

بطن من بني راشد ، من لخم . (٢)

بنو مَعَاوِر

(كمنازل) : بطن من هَمْدَان ، قال

(١) نهاية ٧٣ والاشتقاق ٨٦ والآية من سورة

النور ٢٢ .

(٢) نهاية ٤٢٣ .

كعب، منهم: مَرْتِدٌ ومَرْتِدٌ ابنا سلمة
ابن المعقل المذكور، ويقال لهم:
المرائد. (١)

بنو المُعَلَّى

(بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام)
بطن من طيئ، قال أبو عبيد: وهم
الذين يقال لهم: مصابيح الإسلام،
وعليهم نزل امرؤ القيس بن حُجْر. (٢)

بنو مغيلة

بطن من بني فاتن من ضَرِيَّة ، من
البُتْرِ من البربر ، وذكر الحمداني أن
مغيلة بن بربر بن قِذار بن إسماعيل
ابن إبراهيم عليهما السلام . (٣)

بنو مُفَرِّج

بطن من شنوءة، من الأزد، منهم:
حاجز بن عوف الشاعر الجاهلي. (٤)

بنو المقاصيف

من عَبَس بن بَغِيض ، غلب عليهم اسم
أبيهم، فقليل له المقاصف ، منهم:
خالد بن سنان الذي يقال له: ضبعة
قومه ، ومنهم : عنثرة بن شداد

(١) نهاية ٧٤.

(٢) نهاية ٧٤.

(٣) الإبانة ٥٠ ونهاية ٤٢٤.

(٤) نهاية ٢٢٤ والجمهرة ٣٦٤ والاشتقاق

والحطيئة. (٥)

بنو مقدم

بطن من بني جميل ، من بني رغو ،
من جرم طيئ. (٦)

بنو مُقَرَّى

بطن من حمير ، من ولده : تَبَّع ذو
مَعَاظِر أحد ملوك اليمن التابعة. (٧)

بنو مُقَطَّع النجدي

بطن من نَجْدَة ، من القحطانية ، وسمي
مُقَطَّع النجد ، لأنه كان لا يركب معه
أحد يتقلد سيفاً إلا قطع نِجَّاده، من
عقبه: امرؤ القيس بن عباس ، وفد
على النبي، صلى الله عليه وسلم . (٨)

بنو مَلْكَان

بطن من طابخة ، منهم ذو الرمة
الشاعر ، واسمه غَيْلان بن عُقْبَة. (٩)

بنو مليج

بطن من بني سيماك ، من لَخْم. (١٠)

بنو مُنَبَّة

بطن من سعد العشيرة. (١)

(٥) نهاية ٧٤ والاشتقاق ٢٨٠.

(٦) نهاية ٤٢٥.

(٧) نهاية ٤٢٥.

(٨) نهاية ٤٢٥ والاشتقاق ٢٧٧ ، ٣٧٠.

(٩) نهاية ٤٤٥ والجمهرة ١٨٩.

(١٠) الإبانة ٥٩ ونهاية ٤٢٦.

بنو المُنْتَفِقِ

(ويقال فيه : بَلْمُنْتَفِقْ ، بفتح الفاء وسكون اللام) : بطن من عامر بن صعصعة ، اشتهروا باسم أبيهم ، فقليل لهم : المنتفق ، منهم : تَوْبَةُ بن الحَمَيْرِ ، قال ابن سعيد ، ومنازلهم : آجام القصب التي بين البصرة والكوفة ، والإمارة فيهم في بني معروف .^(٢)

بنو مُنْقَذِ

بطن من عُدْرَةَ بن زيد اللات ، من كلب ، كانوا ملوكًا بشيرز قرب حماة .^(٣)

بنو مُنْقَرِ

(بكسر الميم وفتح القاف) : بطن من تميم ، منهم : عمرو بن الأهتم الذي يضرب به المثل في البلاغة .^(٤)

بنو مُنْهَبِ

بطن من شَنْوَاءَة ، من الأزد ، منهم : وهب بن عبد الله الشاعر .^(٥)

بنو مَهْدِيٍّ

بطن من بني جولان ، من حمير ، كان لهم دولة باليمن ، وانقرضت باستيلاء شاه بن أيوب أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على اليمن ، وبني مَهْدِيٍّ : بطن من بني طريف ، من جُذَام ، منازلهم بالبقاء من بلاد الشلم ، وهم بطون كثيرة وأفخاذ متسعة ، قال الحمداني : ومنهم الشاطبة ، وأولاد ابن عسكر ، والعناترة أولاد راشد ، واليعاقبة ، والمطارنة ، والعفير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطابية ، وبني دوس ، وآل سيار ، والمحابرة والسماعنة والعجارمة .^(٦)

بنو مَهْرَة

ابن حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاة ، كان له من الولد [مهري ، وعمهلهي ، والمسهلهي والأمري ، والدين وفدعي] . قال الجوهري : وإليهم تنسب الإبل المَهْرِيَّة . وإن شئت جعلت النسب إليهم : (مَهَارِيٍّ) .^(٧)

(٦) نهاية ٤٢٧ ، وانظر : الاشتقاق ٣٥٣ ، ٥٥٢ ، وثمة اختلاف في هجاء الأعلام .

(٧) ما بين القوسين [] كما في الأصلين المنقول عنهما ، وفي الاشتقاق ٥٥٢ : ومن قبائل مهرة بن حيدان : عُرَيْد وعريب وبني النُدْغِيَّ والأمري وبني الأدم وبني الأتغم وبني ضبيعي وبني عيدي ... إلخ .

(١) نهاية ٤٢٦ والاشتقاق ٤٠٥ والجمهرة ٣٨٦ .

(٢) نهاية ٧٥ .

(٣) نهاية ٤٢٦ .

(٤) نهاية ٤٢٦ والجمهرة ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٥) نهاية ٤٢٦ والجمهرة ٣٥٨ .

بنو موسى

بطن من بني مَعَدَّ ، من لخم. (١)

بنو مَوْهَصَى

هم : العبيد ، قال الشاعر :

لَحَى اللهُ قَوْمًا يُنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ

بنو مَوْهَصَى حُمَرَ الْخَصَى وَالْحَنَاجِرِ (٢)

بنو مَيْتَم

بطن من حِمِير ، منهم : كعب الأحبار ،

وإحاطة بن كعب الذي كتب إليه

النبي - صلى الله عليه وسلم - مع جريرو

بن عبد الله ، رضي الله تعالى عنه. (٣)

بنو الميقاب

يريدون السب ، منسوبون إلى أمهم ،

والميقاب : الحمقى. (٤)

بنوناب

بطن من بَلِيّ ، من قُضَاعَة. (٥)

بنو نائل

(بفتح الاء المثلثة) : بطن من بني

زيد بن حَرَام ، من جُذَام ، وبهم عرف

نهر نائل على رأس السَّراة ، من ولده :

مُهَنَّا بن علوان بن علي بن زبير بن

حبيب بن نائل ، كان جواداً كريماً. (٦)

بنو ناجية

بطن من الأشعريين ، وهم : رهط أبي

موسى الأشعري ، رضي الله تعالى

عنه. (٧)

بنو النَّار

بطن من بني الحارث بن كعب من

القحطانيين. (٨)

بنو نبهان

بطن من بني سِمَاك ، من لَحْم. (٩)

بنو النَّبِيت

بطن من الأوس ، من الأزْد. (١٠)

بنو النجار

بطن من الخزرج ، من الأزْد ، وهم

بنو النجار . واسمه تَيْم الله بن ثعلبة بن

عمرو بن الخزرج ، وزعم ابن سيرين

أنه سمي النجار ، لأنه اختتن بَقْدُوم ،

وقال غيره : بل جرح رجلاً بَقْدُوم ،

وكان له من الولد : مالك وعدي

ومازن ودينار بطن ، منهم : أنس بن

(٦) نهاية ٤٢٩.

(٧) نهاية ٤٢٩.

(٨) نهاية ٧٥.

(٩) نهاية ٤٢٩.

(١٠) نهاية ٧٥.

(١) نهاية ٤٢٧.

(٢) اللسان في (و ه ص) .

(٣) نهاية ٤٢٧ ، ٤٢٨ والجمهرة ٤٠٧ .

(٤) اللسان في (و ق ب) .

(٥) نهاية ٤٢٩ .

منهم: الأسود بن يزيد ابن قيس النخعي،
أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -،
وإليهم ينسب: إبراهيم النخعي الإمام
المشهور. (٣)

بنو نزار

بطن من عدنان ، وهم : نزار بن مَعَدَّة
بن عدنان ، كان له من الولد أربعة
منهم على عمود النسب : مُضَر ،
وخراجًا عن عمود النسب، إِيَاد وربيعة،
وأنمار ، ولما حضرت نزارا الوفاة
دعا أولاده الأربعة، وقال لإياد: هذه
الجارية الشمطاء، وما أشبهها لك.
وقال لأنمار : هذه البدرية والمجلس وما
أشبهها لك . وأعطى ربيعة حبلاً سوداً
من شعر، وقال: هذا وما أشبهه لك،
وأعطى قبة حمراء لمضر، وقال: هذه
وما أشبهها لك ، وإن اختلفتم في شيء
فأتوا الأفعى بن الأفعى الجرهمي ملك
نجران ، فأتوه بعد موته ، فأخبروه
بوصيته ، فقال لإياد : لك الغنم البرش
ورعاؤها ، وقال لأنمار : لك الأرض
وما في معناها، وقال لربيعة: لك
الخيول الدُّهُم ، وما أشبهها ، فقبل له :

مالك، وزيد بن ثابت الصحابيَّان
الجليلان رضي الله عنهما. (١)

بنو النُّحُوص

(بالحاء المهملة) : جاءت في قول
الشاعر :

كان بني النحوص على بنيتها
صواعقُ مالها منها محيص
النُّحُوص: الأتان الحائل التي لم تحمل،
وكني بها هاهنا عن القوس، وجعلها
ذات بنين، وبنوها: سهامها، والهاء في
بنيتها راجعة إلى أرض ذات صيد
كثير، وقد تقدم ذكرها في البيت، يقول:
لا مخلص لبني تلك الأرض التي
ترعاها من بني قوسه التي هي
سهامها. (٢)

بنو النَّخَع

(بفتح النون وسكون الخاء المعجمة
وعين مهملة في آخره) : حي من
كهلان ، غلب عليهم اسم أبيهم فقليل
لهم : النخع ، قال : أبو عبيد ، وسمي
النخع، لأنه انتخع عن قومه أي بعد،
وكان له من الولد: مالك وعوف وهو :
المِشَر، سمي بذلك لأنه كان أحمر،

(٣) نهاية ٧٦ والاشتقاق ٣٩٧ بفتح الخاء ،

والمِشَر : شديد الحمرة .

(١) نهاية ٧٦ .

(٢) المرصع ص ٢٦٨ .

رببعة الفرس ، وقال لمضر : لك الإبل
الحر ، فقيل : مضر الحمراء .. في كلام
يطول ذكره .

وبنونزار : بطن من بني بلار ، من
لواتة ، و : بطن من تنوخ قال أبو
عبيد : ولا أدري بم سموا بذلك ، قال :
وهم من بطون قضاة خاصة دون
غيرها . (١)

بنو نصر

بطن من بني أسد من بني خزيمية ،
منهم : بنو مالك بن نصر بن قعين ،
وبنو خزيمية بن مالك بن نصر ، و :
بطن من لخم ، وهؤلاء هم رهط
المنذر اللخمي ملك الحيرة ، ومنهم :
بنو نصر بالديار المصرية المجاورين
للخمين المنسوب إليهم البلد المعروف
ببني نصر ، وبنو نصر : بطن من
هوازن ، منهم : مالك بن عوف . (٢)

بنو النضر

حي من كنانة ، وهم : بنو النضر ابن
كنانة ، وهو قريش على المذهب
الراجح ، كما مر . (٣)

(١) نهاية ٤٢٩ والجمهرة ٨ ، ٩ ، والسبرش :

نكت صغار مختلفة عن لون سائر الشعر .

(٢) نهاية ٤٣٠ والجمهرة ١٨٣ .

(٣) نهاية ٧٦ والاشتقاق ٢٧ .

بنو النضير

قوم من اليهود ، نزلت فيهم سورة
الحشر . (٤)

بنو نضلة

بطن من خثعم . (٥)

بنو نضيلة

بطن من كنانة ، من خزيمية ، منهم :
الحكم بن عمرو الصحابي . (٦)

بنو نظري

(كجزي ، وقد تشدد الظاء) : أهل
النظر إلى النساء أو التغزل بهن . (٧)

بنو النعامة

بطن من كلب ، قال فيهم الأخطل :
يظلُّ بنو النعامة حابسيهم
إذا وردوا ووردتهم دميم
ويقال لحي من أسد : بنو نعامة ،
معرفة بلا ألف ولام ، قال الذبياني :
فيهم بنو ذوذان لا يعصونني

وبنو نعامة كلهم أنصاري
ومن البطن الأول : ابن أدهم الشاعر . (١)

(٤) نهاية ٧٦ والاشتقاق ٢٧ .

(٥) نهاية ٤٣١ .

(٦) نهاية ٤٣١ .

(٧) المرصع ص ٢٦٨ .

بنو نَعش

تقدم في (بنات نعش) .

بنو النعمة

هم الذين غدتهم النعمة ، وتقلبوا فيها ولا يعرفونها .

بنو نُفَايَة

بطن من فزارة ، بأطراف الشرقية بمصر ، منهم أعيان .

بنو نقر

: بطن من أحمس ، من أنمار بن إراش ، منهم : أبوحية الشاعر . (٢)

بنو نَقْرَاوَة

قال في العبر : بطن من غطفان ، من قيس عيلان ، مساكنهم بجوار هيت ابن سلّيم ببرقة ، ومنهم : رواحة (٣)

بنو نَقِيلَة

(بفتح النون، وكسر القاف، فعيلة بمعنى منقولة من النقلة) أي ابن غريبة: يقال ذلك للرجل يكون دخيلاً في القوم وليس منهم، وبه سميت الناقلة، وهم الذين ينتقلون من قوم إلى قوم .

بنو نُمَارَة

بطن من إياد ، منهم : بنو الطماح ، وتقدموا . (٤)

بنو نَمِر

بطن من ربيعة ، وهم : بنو نمر بن ناب ، والنسبة إليهم (بفتح الميم) استيحاشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . (٥)

بنو النمر

(معرفاً) : حي من ربيعة، وهم: بنو النمر بن قاسيط ، وديارهم : رأس العين من أعمال الجزيرة الفراتية ، ومنهم : صُهَيْب الرومي الصحابي المشهور ، وإنما سمي الرومي؛ لأنه أقام في بلاد الروم مدة ، فعرف بذلك ، ومنهم : ابن القرية المشهور بالبلاغة ، كان في زمن الحجاج بن يوسف ، وبنو النمر أيضاً : بطن من شنوءة ، من الأزد، منهم: الحارث بن حصيرة ، أحد رجال الحديث ، ذكره أبو عبيد . و: بطن من قضاة ، وهم: بنو النمرين وبرة ، كان له من الولد: تيم وخشّين وغازرة وعاتية . (٦)

(٤) الاشتقاق ٣٧٦ .

(٥) نهاية ٤٣٢ واللسان في (ن م ر) .

(٦) نهاية ٧٧ ، ٧٨ والجمهرة ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

والاشتقاق ٣٣٤ .

(١) المرصع ٢٦٩ وديوان الأخطل ٢٩٧

و ديوان النابغة ١٠٤ .

(٢) نهاية ٤٣٢ .

(٣) نهاية ٤٣٢ .

بنو نُمير

بطن من عامر بن صعصعة، منهم :
قيس بن عاصم بن أسيد الصحابي. (١)
بنو نُميرة

بطن من سعد العشيرة، كان له من
الولد: الحُشْداء وسلم ، قال أبو عبيد:
ودخلت نمرّة في مراد فقالوا : نمرّة بن
ناجية بن مراد، والنسبة إليه: (نَمَوي)
كما في نَمِر على السواء. (٢)

بنو نَهْد

بطن من قُضاعة، وهم: بنو نهد بن
زيد، كان له من الولد: مالك وصُبّاح
وخزّيمة وزيد ومعاوية وأبو سودة ،
وهؤلاء هم: نهد اليمن الذي كتب إليهم
النبي - صلى الله عليه وسلم - وعامر
وحنظلة والطول ومُرّة، وهؤلاء هم:
نهد الشام، وخزّيمة وشَبّابة وعائدة،
دخلوا كلهم في تنوخ. (٣)

بنو نهشل

بطن من دارم ، من تميم . (٤)

بنو نوفل

(١) نهاية ٤٣٣.

(٢) اللسان في (ن م ر) .

(٣) نهاية ٤٣٣ والجمهرة ٤١٨ والاشتقاق

٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٤) نهاية ٤٣٣ .

بطن من زبيد، مساكنهم بغوطة دمشق،
وفيهام الإمرة، و: بطن من بني عبد
مناف، من قريش وهم: بنو نوفل بن
عبد مناف بن قُصي، كان له من الولد:
عدي وعمر وعامر وعبد عمرو،
منهم : نافع بن طَريف بن عمرو بن
نوفل الذي كتب المصاحف لعمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه. (٥)

بنو نوم

هم : الناس ، قال ابن ميادة:

أني وجدت بني نوم يُلْفهم

مُشَمَّر بثياب الحرب مجتنب. (٦)

بنو هاشم

بطن من قريش ، وهم : بنو هاشم بن
عبد مناف ، كان له خمسة أولاد، منهم
على عمود النسب: عبد المطلب،
وخارجًا عن عمود النسب: نضلة وأسد
وصَيْقَى وأبو صَيْفَى واسم هاشم:
عمرو، وسمي هاشمًا لهشمه الثريد
لقومه في شدة المَحَل ، وذلك أنه كان
إليه الرِّفَادَة والسقاية بمكة، وانتهت إليه
سيادة قريش ، فكان إذا قدم الحجيج
في الموسم جمع لهم من ماله ومال

(٥) نهاية ٤٣٤ والجمهرة ١٠٧ وفيه (المصاحف)

بدل (المصاحف) .

(٦) المرصع ٢٧٠ .

بنو الهان

بطن من كهلان ، وهم : بنو الهان ابن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن زيد بن كهلان. (١)

بنو الهجيم

(ويقال : بلهجيم ، بفتح الباء وسكون اللام) : بطن من تميم ، وهم : بنو الهجيم بن عمرو بن تميم ، منهم : جابر بن سليم الهجمي التميمي. (٢)

بنو هذيل

بطن من خندف ، من مضر ، وهم بنو هذيل بن مذكاة بن إلياس ، كان له من الولد : سعد ولحيان بطن ، وعميرة وهرمة بطن. (٣)

بنو هذيم

بطن من قضاة ، وهم : بنو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة وهذيم عبد حبشي حصنه فعرف به ، فيقال له سعد هذيم ، كان له من الولد : عذرة والحارث ومعاوية ، وهو العتم ووائل وصعب ، وكلهم بطون من عذرة ، وسلامان ،

(١) نهاية ٧٨ ، وفيها (الهان) بالهمز .

(٢) نهاية ٧٨ .

(٣) نهاية ٤٣٥ والاشتقاق ١٠٦ والجمهرة ١٨٥ .

وهو في عذرة أيضا. (٤)

بنو هرم

من بلي ، من قضاة. (٥)

بنو هرماس

بطن من بني رغو ، من جذيمة طي. (٦)

بنو هزان

بطن من جاسم ، من العماليق ، من العرب البائدة. (٧)

بنو هسلودة

بطن من البرانس ، من البربر ، وهم بنو هسلودة بن برنس بن بربر ، وهسلودة هذا أخو صنهاجة. (٨)

بنو هصيص

بطن من كعب بن لؤي ، من قريش ، منهم : بنو سهم ، المذكورون حرف السين. (٩)

بنو هقان

بطن من بني الدؤل من العدنانية ، منهم : جبلة بن ثور ، زوج كبشة

(٤) نهاية ٤٣٥ والاشتقاق ٤١٨ .

(٥) نهاية ٤٣٦ .

(٦) نهاية ٤٣٦ واللسان (هرمس) والهرماس : الأسد .

(٧) نهاية ٤٣٦ والاشتقاق ٣٢١ .

(٨) نهاية ٤٣٦ وفيه (هسكورة) بدل (هسلودة) .

(٩) نهاية ٤٣٦ والجمهرة ١٠٠ .

امرأة مسيلمة الكذاب قبل مسيلمة. (١)

بنو هَلْبَاءَ بَعْجَةَ

بطن من بطون زيد بن حَرَام بن جُدَام،
وهم : بنو هَلْبَاءَ بن بَعْجَةَ بن زيد بن
سُوَيْد بن بَعْجَةَ ، من عَقْبِهِ : مَفْرَج بن
سالم الذي أَمَرَهُ الملك الناصر ، ثم خلفه
على إمرته ولده حسان ، ومن عَقْبِهِ
أَيْضًا : أولاد الهُزَيْم بن غِيَاث بن
عِصْمَةَ بن نَجَاد بن هَلْبَاءَ بن
بَعْجَةَ. (٢)

بنو هَلْبَاءَ سُوَيْد

بطن من بطون زيد بن حَرَام بن جُدَام
أَيْضًا. (٣)

بنو هَلْبَاءَ مَالِك

بطن من بني زيد بن حَرَام بن جُدَام
أَيْضًا. (٤)

بنو هَمَام

بطن من نَهْد بن سِنَان من بكر بن
وائل ، وهم بنو هَمَام بن مُرَّة بن ذُهَلِ
ابن سِنَان ، منهم : قَيْس بن
بَجَاد. (٥)

(١) نهاية ٤٣٧ والجمهرة ٢٩٣.

(٢) صبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٣) نهاية ٤٣٧ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٤) نهاية ٤٣٧ وصبح الأعشى ٣٣٢/١ .

(٥) نهاية ٤٣٨ .

بنو هَمْدَان

(بإسكان الميم) : بطن من كَهْلَان ،
وهم : بنو هَمْدَان بن مالك بن زيد بن
أَوْسَلَةَ بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن
زيد بن كهلان ، كان له من الولد :
نَوْف ، وكانت ديارهم باليمن من
شرقيه ، ولما جاء الإسلام تفرق من
تفرق ، وبقي من بقي باليمن ، وكانت
همدان شيعة لأمير المؤمنين علي -
كرم الله وجهه - عند وقوع الفتن بين
الصحابه ، وهو الذي يقول فيهم :

ولو كنت بوابًا على باب جنةٍ

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد
تفرقهم إلا باليمن ، قال : وهم أعظم
قبيلة ، ومنهم : بنو الزريع أصحاب
الدعوة والملك بعدن ، قال الحمداني :
وبالجبل المعروف بالطييين بالشام
فرقة منهم. (٦)

بنو الهميسع

(بفتح الهاء والسين) : بطن من حَمِير ،
والهميسع في الأصل : اسم للرجل
القوي. (٧)

(٦) نهاية ٤٣٨ ، ٤٣٩ والاشتقاق ٤١٩ وصبح

الأعشى ٣٢٨/١ .

(٧) نهاية ٧٨ .

بنو هنب

بطن من بهراء، من قُضاة ، منهم :
معلق بن صفان الذي عقد له هشام
على أرمينية، قال أبو عبيد : وهو أول
من وسم خيله. (١)

بنو هنتانة

بطن من مَصْمُودة ، من البربر ، منهم :
أبو حفص أحد أصحاب المهدي بن
تُومرت الذي من ذريته ملوك
إفريقية. (٢)

بنو هند

بطن من ذهل بن شيبان، منهم : عَوْف
بن نُعمان ، و : بطن من عذرة ابن
زيد ، من قضاة ، وهم : رهط عُرْوَة
بن حزام صاحب غفراء بنت معاصر
بن مالك ، و : بطن من كِنْدَة ، وهم :
بنو مالك بن الحارث الأصغر ابن
معاوية ، وهند أم مالك عرفوا بها،
منهم : قيس بن زيد ، و : بطن من
لخم من جذام. (٣)

بنو هنيئ

بطن من طيئ ، مساكنهم فيما فوق

(١) نهاية ٤٣٩ والجمهرة ٤١٣، وثمة اختلاف
في هجاء الأعلام .

(٢) نهاية ٤٣٩ وصباح الأعشى ٣٦١/١.

(٣) نهاية ٤٤٠ والجمهرة ٣٠٥.

إخميم. (٤)

بنو هَوَّارة

بطن من أويرغ من البرانس، من
البربر، وقد عد الحمداني منهم بعض
بطون، وهم : مجريش، وبنو اسرات
وبنو قطران وبنو كُرب، ولكنهم الآن
قد اتسعت بطونهم، وكثرت شعوبهم،
لا يكادون يحصون، وقد صار لهم
بطون بالصعيد، منها : بنو محمد
وأولاد مأمّن وبندار والعرايا، والشلة،
والشحوم، وأولاد مؤمنين، والروابع
والروكة والبروكية والبسهايل
والأصابغة والدناجلة ، والمواسية ،
والبلزد والصوامع والسدادرة
والزيانية والخيافشة والطرده والأهله
وأزلتين وأسلين وبنو قيش ومجريش
والتبابعة والغنايم والواتية وفزارة
وعبادة وساوره وغلبن وحديد
والسبعة، والإمرة فيهم لأولاد
عمرو. (٥)

بنو هَوَّير

بطن من بني صخر عرب الكرك. (٦)

(٤) نهاية ٤٤١.

(٥) نهاية ٤٤١ صباح الأعشى ٣٦٣/١ ، ٣٦٤

والإبانة والإعراب ص ٥٦ - ٥٨ .

(٦) نهاية ٤٤٢.

بطن من جذام، وهم : بنو هود بن عبد الله بن موسى بن سالم الجذامي ، ويقال إنه من روح بن زنباع ، كان لهم ملك بالأندلس أيام الطوائف ، وأول من ملك منهم : سليمان المستعين بالله بسرقسطة ، وتوالى الملك فيهم مدة بعد ذلك ، ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس ببغداد. (١)

بنو الهون

(بضم الهاء وسكون الواو ونون في الآخر) : بطن من الأزدي، وهم بنو الهون ابن الهنو المقدم ذكره ، و : بطن من مضر ، وهم بنو الهون بن خزيمة. (٢)

بنو هيب

بطن من بُهَّنة، من سُلائم ، مساكنهم قرب الإسكندرية ، قال بن سعيد : وأول ما يلي العرب منهم : بنو أحمد ، ثم بنو شماخ. (٣)

بنو هيلان

قال الجوهري : هم حي من اليمن ذكرهم الجعدي في شعره ، قال : ويقال إنه اسم موضع. (٤)

(١) نهاية ٤٤٣ .

(٢) الاشتقاق ٤٨٧، ٤٨٨ ويتسكين الواو .

(٣) نهاية ٤٤٤ والإبانة ٦٨-٧٠ .

(٤) نهاية ٤٤٤

بنو وابش

بطن من عذوان ، منهم : أبو سَيَّارة الذي كان يدفع بالناس في الموسم ، ومنهم : يحيى بن يعمر قاضي خراسان. (٥)

بنو واقف

بطن من الأوس، من الأزدي ، منهم : هلال بن أمية. (٦)

بنو واصل

بطن من بني عَقْبَة، من بني محرمة، من جذام. (٧)

بنو والبة

بطن من أسد، من خزيمة، منهم : بشير بن أبي خازم الشاعر . (٨)

بنو واهلة

بطن من لواتة. (٩)

بنو وائل

بطن من أعصر ، من قيس عيلان ، منهم : قُتَيْبَة بن مسلم . و : بطن من جُعْفِيّ ، منهم : دينار بن بادية الشاعر ،

(٥) نهاية ٤٤٥ والجمهرة ٢٣٢ والاشتقاق ٢٦٧، ٢٦٨ .

(٦) نهاية ٤٤٥ .

(٧) نهاية ٤٤٥ .

(٨) نهاية ٤٤٥ والجمهرة ١٨٣ .

(٩) نهاية ٤٤٦ .

بنو الوليد

بطن من جُذام ، وهم :بنو الوليد بن سُويد بن حَرَام بن جُذام ، ومنهم : أولاد شريف النجابين ، ويذكر أن لهم نسب في قریش إلى عبد مناف بن قُصَيٍّ، ومنهم : طريف بن مَكْنُون الملقب بزین الدولة ؛ وكان من أكرم العرب ، كان في مضيافته في أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً يأكلون عنده كل يوم . وكان يهشم الثريد في المواكب ، ومن أولاده أيضاً : فضل بن رُمَيْح بن كمونة ، وإبراهيم بن عالي ، وإلى طريف ينسب البلد المعروف بنوب طريف من الشرقية بديار مصر . (١)

بنو وهبيل

بطن من النَّخَع ، منهم : شريك بن عبد الله القاضي . (٢)

بنو وهران

بطن من بني صخر ، عرب الكرك . (٣)

بنو وهَم

بطن من الصُّبْحِيِّين ، من ثعلبة ، من طيء ، منازلهم مع قومهم ثعلبة بمصر

و: بطن من ربيعة عدنان ، وهم : بنو وائل بن قاسط ، وكان له من الولد : بكر بن وائل، وثعلب بن وائل وعَنْز ، والشُّخَيْص ، فدخل في بني ثعلب ، والحارث ودخل في بني تيم الله بن ثعلبة ، و: بطن من طيء، منهم : عمرو بن عدي بن وائل الذي مدحه امرؤ القيس بن حُجْر . (١)

بنو وائلة

بطن من بَلِيٍّ ، من قضاة ، منهم : النعمان بن عصر ، شهد بدرًا . (٢)

بنو وبار

بطن من أُمَيِّم من العاربة ، وهم : بنو وبار بن أميم . (٣)

بنو الوحيد

بطن من عامر بن صعصعة ، منهم : عبد الله بن يزيد الفقيه . (٤)

بنو وقبان

هو سب وِذَم ، وهو فَعْلَان من الوَقَب الأحمق اللثيم ، قال جرير : أبلغ بني وقبان أن حلومهم ذهبٌ فما يَزِنُون حَبَّة خردلٍ (٥)

(٥) المرصع ٢٧٩ وديوان جرير ٤٤٧ .

(٦) نهاية ٧٩ .

(٧) نهاية ٤٤٧ والجمهرة ٣٩٠ .

(٨) نهاية ٤٤٧ .

(١) نهاية ٤٤٦ والاشتقاق ٣٣٥

(٢) نهاية ٤٤٦ والاشتقاق ١٨٤ .

(٣) نهاية ٤٤٧ .

(٤) نهاية ٧٩ .

والشام، و: بطن من بني زُرَيْق من
ثعلبة. (١)

بنو يافث

هم الترك وأشباههم ، ويافث بن نوح
أخو سام بن نوح. (٢)

بنو يام

بطن من عَنَس ، من القحطانية ، منهم
: عمار بن ياسر الصحابي ، و: بطن
من بني حاشد، من هَمْدَان، منهم:
طلحة بن مُصَرِّف ، وزُبَيْد بن الحارث
الفقيهان المشهوران (٣)

بنو يَحْصُب

بطن من الأزْد . (٤)

بنو اليَحْمَد

بطن من بني الحارث بن كعب من
القحطانية. (٥)

بنو يَحْيَى

بطن من لَوَاتَةَ . (٦)

بنو يَنْكِر

بطن من ربيعة. (٧)

(١) نهاية ٤٤٧ .

(٢) المرصع ٢٨٨ .

(٣) نهاية ٤٤٩ والاشتقاق ٤١٥، ٤١٦ .

(٤) نهاية ٤٤٩ والاشتقاق ٥٢٨ .

(٥) نهاية ٧٩ ، ٨٠ .

(٦) نهاية ٤٤٩ .

بنو يَرْبُوع

بطن من حَنْظَلَة من تميم، كان له من
الولد: رياح وثلعة وعمرو وجُبَيْر
وكُلَيْب وُعْدَانَة والعنبر وزَيْد
والحارث وهو أبو سَلِيط ، و : بطن
من ذبيان ، ذكرهم الجوهري ، وقال :
منهم ظالم اليربوعي. (٨)

بنو يَزِيد

بطن من كهلان ، كان له من الولد :
مُنَبِّه والحارث والغَلِيّ وسَيِّحَان
وشُمْرَان وهِفَّان ، قال أبو عبيد يقال
لهؤلاء الستة : جَنْب. (٩)

بنو يَغْمَر

بطن من كِنَانَة ، من خَزَيْمَة ، قال أبو
عبيد : ويعمر هذا هو : الشَّدَاخ ،
وسمي بذلك لأنه شَدَخَ الدماء بين
قريش وخزاعة ، منهم : ليث بن جنانة
الذي دفن ولفظته الأرض في زمن
النبي ، صلى الله عليه وسلم. (١٠)

بنو يَقْطَن

هم بنو قحطان أبو القحطانية عرب
اليمن ، و(يقطن) اسمه بالسريانية ،

(٧) نهاية ٤٤٩ .

(٨) نهاية ٤٥٠ والجمهرة ٢٤١ والاشتقاق ٢٢١ .

(٩) نهاية ٤٥٠ والجمهرة ٢١ والاشتقاق ٤٠٥ .

(١٠) نهاية ٤٥١ والاشتقاق ١٧١ .

البصري فقال : بهاء الملوك وسيما
العَبَاد . (٥)

بهيمة الأنعام

البهيمة: كل حي لا يميز، وقيل: ذات
أربع ، وإضافتها إلى الأنعام للبيان ،
كقولك : ثوب خَزٌّ ، ومعناه : البهيمة
من الأنعام ، وهي الأزواج الثمانية
المذكورة في قوله تعالى : ﴿ ثمانية
أزواج ﴾ من الضأن اثنتين : زوجين
اثنتين ، الكبش والنعجة ، ومن المعز
اثنتين : التيس والعنز ، ومن الإبل
اثنتين : ومن البقر اثنتين ، وألحق بها
الظباء وبقر الوحش ، وقيل هما :
المراد بالبهيمة ونحوهما مما يماثل
الأنعام في الاجترار وعدم الأنياب ،
وإضافتها لملازمة الشبه . (٦)

بول الجمال

يضرب به المثل في الإدبار ؛ لأنه من
بين الأبوال إلى وراء ، والعرب تقول
: "أخلف من بول الجمل" ؛ لأنه يبول
إلى خلف ، وفي ذلك يقول الشاعر :
وأخلف من بول البعير لأنه
إذا هو للإقبالِ وجّة أدبرا (٧)

وهو في التوراة كذلك ، فعربته العرب
قحطان . (١)

بنو يقظة

بطن من قريش البطاح ، من العدنانية،
وهم : بنو يقظة بن مرة بن كعب ،
ومرة قد سبق ذكره في عمود النسب
في حرف الميم . (٢)

بُنَيَات الطريق

هي في الأصل : الطرق المتشعبة من
الطريق الأعظم ، ثم كُني بها عن
الروغان فقل في المثل " دع عنك
بنيات الطريق " أي عليك بمعظم الأمر،
ودع الروغان . (٣)

بُنَيان الله

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
(من هدم بنيان الله فهو ملعون) يعني
من قتل نفسًا ، وهذه من استعاراته
التي لا شيء أحسن منها . (٤)

بهاء القمر

يتمثل به فيقال : "أبهى من القمر بهاءُ
الملوك" وصف أعرابي الحسن

(١) نهاية ٤٥١ .

(٢) نهاية ٤٥١ والاشتقاق ١٤٧ .

(٣) ثمار القلوب ٢٧٨ .

(٤) ثمار القلوب ٣٧ .

(٥) ثمار القلوب ١٨٦ ومجمع الأمثال ١١٩/١ .

(٦) سورة الأنعام ١٤٣ وتفسير الكشاف

للمخشي ٤٤/٢ .

(٧) ثمار القلوب ص ٣٥٠ .

بول الكلب

قالوا : "أبول من كلب" قيل : يجوز أن يراد به البول بعينه ، وقيل : يجوز أن يراد به : كثرة الجراء ؛ فإن البول في كلام العرب يكنى به عن الولد .^(١)

بياض الوجه

استعارة عن طلاقته ؛ لأن العرب تجعل العُبوس سواداً في الوجه قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَشَرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ، فإذا كان العُبوس يعد سواداً في الوجه وجب أن تعد الطلاقة بياضاً ، قال زهير :

وأبيضَ فياضٍ يداه غمامةٌ

على مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ

والعرب تمدح السادة بالبياض ، ولا يريدون بياض اللون ، إنما يريدون النقاء من العيوب .^(٢)

بيت الأدم

وبيت الإسكاف بمعنى واحد ، يضرب بهما المثل في التباين . ، فيقال : "بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة" ، ومن كل أدم قطعة " والعامة تقول : "جمع

من كل رزق رقعة" في تأليف الأشياء الرديئة .

الناس أخفافُ وشتى في الشيم
وكلُّهم يجمعهم بيتُ الأدم
وقبل إنه أراد ببيت الأدم هاهنا القبر ، مأخوذ من أديم الأرض ، وقيل : أراد أديم الأرض ؛ لأنهم يرجعون إلى آدم - عليه السلام - ، وقوله : الناس أخفاف أي مختلفون ، مأخوذ من الخيف ، وهو أن يكون إحدى عيني الفرس سوداء والأخرى زرقاء ، يقال : القوم بنو الأخفاف إذا كان آبائهم شتى وأمهاتهم متحدتين ، فإذا كانت أمهم واحدة وأبؤهم واحد فهم بنو الأعيان ، وإذا كان أبؤهم واحداً وأمهاتهم شتى فهم بنو العلات ، وقال بعض الأدباء في وصف قوم مختلفين : "فيهم من كل جند فارس ، ومن كل درب حارس ، ومن كل سوق صانع ، ومن كل مسجد مؤذن ، ومن كل بيعة نصراني ، ومن كل كنيسة يهودي ، ومن كل بيت نار مجوسي" .^(٣)

بيت الزنابير

يمثل به في الضيق ، ويقال : "أضيق من

(١) جمهرة الأمثال ٢٠٥/١ .

(٢) الآية ٥٨ من سورة النحل ، وديوان زهير

(٣) ثمار القلوب ٢٤١ ، ٢٤٢ ومجمع الأمثال

النُخْرُوب" وهو بيت الزنابير .^(١)

بيت عاتكة

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعْرِضُ
عَنْهُ بِوَجْهِكَ ، وَتَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَلْبِكَ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ الْأَحْوَصِ :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَغَزَلُ

حَذَرَ الْعِدَا وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ

إِنِّي لَأَمْنَحِكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي

قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأَمِيلُ^(٢)

بيت العروض

يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيمَا يَكُونُ حَظُّهُ الْمَكْرُوهَ ،

قَالَ ابْنُ الْقَطَرِيِّ :

وَعَرَضِي بِالْأَنْبِ يُقَطَّعُ دَائِمًا

كَبَيْتِ عَرُوضٍ وَالْحَوَادِثُ أَطْوَارُ

وَلِلْأَرْجَانِي :

رَاعِ الْفَوَادُ نَوَى الْخَلِيطِ وَلَمْ يَكُنْ

قَبْلَ النَّوَى مِنْ حَادِثٍ بِمَرْوَعٍ

وَأَرَى فَوَادِي فِي الزَّمَانِ كَأَنَّهُ

بَيْتُ الْعَرُوضِ يَرَادُ لِلتَّقْطِيعِ^(٣)

بيت العنكبوت

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ ،

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ

بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَبِيتَ الْعَنْكَبُوتُ ﴾

فَدَلُ بَوَاهِنِ بَيْتِهِ عَلَى وَهْنِ خَلْقِهِ ، وَلَا

أَوْهَنَ مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ ! ،

وَقَدْ أَشَارَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى هَذَا الْمَثَلِ الَّذِي

نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ ، حَيْثُ قَالَ لَجَرِيرٍ :

ضَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا

وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمَنْزِلَ^(٤)

بيت القصيد

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الشَّيْءِ

عَلَى كُلِّهِ ، قَالَ الْمُتَنَبِّي :

ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً

أَنْتَ الْبَدِيعُ الْفَرْدُ مِنْ أَبْيَاتِهَا

وَأَمَّا الْبَيْتُ فَهُوَ بَيْتُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي هُوَ

فِيهَا .^(٥)

بيت الله

كَمَا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ فَالْحِجَابُ

زُورِ اللَّهُ ، وَالْكَعْبَةُ بَيْتُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ

مَثَابَةً لِلنَّاسِ ، وَحِطَّةً لِلْخَلِيلِ ، وَحِطَّةً

لِلذَّبِيجِ ، وَقِبْلَةً لِسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَخَاتَمِ

الْأَنْبِيَاءِ ، وَكَعْبَةً لِأُمَّتِهِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ

الْأُمَّمِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا

تَبْنِي بَنِيَانًا مَرْبَعًا تَعْظِيْمًا لِلْكَعْبَةِ ،

وَكَانَتْ تَحْلِفُ بِبَيْتِ اللَّهِ ، وَقَالَ بَعْضُ

(٤) الْآيَةُ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَثَمَارُ

الْقُلُوبِ ٤٣٢ وَدِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ص ٧١٥ .

(٥) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٦٥٩ وَدِيْوَانُ الْمُتَنَبِّيِّ

. ٢٣٥/١

(١) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٢٧/١ .

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٣١٦ .

(٣) لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَهَا .

المحدثين في الحسن بن مخلد ، وقد
خلع عليه :

أبا محمد المسعود طائره

فَتَ البرية طُرًا أيما فَوْتِ
زَهَتْ بك الخِلة الميمون طالعها

كَزَهُو خِلة بيت الله بالبيت^(١)

بَيِّدَق الشَّطْرَج

يُشَبَّه به الصغير الدني الساقط ، وأظن

الناظم أول من شبه به حيث قال:

أَلَا يَا بَيِّدَق الشَّطْرَج

نَج فِي الْقِيَمَةِ وَالْقَامَةِ

لَقَدْ صَغُرَ مِنْكَ الْـ

كُلْ غَيْرِ الدُّبْرِ وَالْهَامَةِ^(٢)

بَيِضُ الْأَنْوَقِ

العرب تضرب به المثل في الشيء

الذي لا يوجد ، فنقول : " أَعَزُّ مِنْ

بَيِضِ الْأَنْوَقِ " . والأنوق: الرَّخَمُ الذَّكَرُ ،

وإنما البيض للأنثى . هذا قول أبي

عمرو ، فأما غيرُه من المعنويين

واللغويين فإنهم أجمعوا على أن الأنوق

تَلْتَمِسُ لِبَيِضِهَا الْمَوَاضِعَ الْبَعِيدَةَ ،

وَالْأَمَاكِنَ الْوَحْشِيَّةَ ، وَالْجِبَالَ الشَّامِخَةَ ،

وَصُدُوعَ الصَّخْرِ الْغَامِضَةِ ، فَلَا يَصِلُ

إليها سبع ولا آدمي، كما قال الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا كَتَمْتَهُ

كَبِيضُ أَنْوَقٍ لَا يُنَالُ لَهُ وَكُرْ

وللصاحب من رسالة إلى أبي سعيد

الإسماعيلي هذا الفصل : (وما غاية

مَنْ أَفْنَى الطَّوَامِيرَ ، وَاسْتَقْصَى

الْأَضَابِيرَ ، وَكَتَبَ الْكُتُبَ الطُّوَالَ ،

وَشَحَنَ الصُّحُفَ الْعِرَاضَ ، يَحْلُولُ أَنْ

يَدُلَّ عَلَى حَالِكَ ، وَيَخْطُرُ بِيَالِهِ أَنْ

يَكْشِفَ عَنْ بَلْبَالِكَ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ :

أَرَدْتَ بَيِضَ الْأَنْوَقِ ، كَلَّا : بَلْ بَيِضُ

النُّوْقِ ، وَأَرَدْتَ الْكِبْرِيَّتَ الْأَحْمَرَ ، لَا

وَاللَّهِ : بَلْ الْغَرَابُ الْأَقْمَرُ) .^(٣)

بَيِضُ التُّرَابِ

يكنى به عن النعل، قال ابن الحجاج:

فَيَانْقَعُ الْقِرَاقِرُ يَوْمَ تَبْلَى

أَبْوَتَهُ وَيَابِيضُ التُّرَابِ

غَدَرْتُ الْأَسَدَ أَنْ صَلَّيْتُ بِنَارِي

مَخَاطَرَةً فَمَا بَالُ الْكَلَابِ

ويكنى عنه أيضًا بالبيض المحول

إشارة إلى قول الجمار في عبد الصمد

ابن المعذل :

ابن المعذل من هُوَ

وَمِنْ أَبَوِهِ الْمَعْذَلُ

(٣) ثمار القلوب ص ٤٩٤ ، ٤٩٥ ومجمع

الأمثال ٤٤/٢

(١) ثمار القلوب ١٦-١٨

(٢) ثمار القلوب ٦٦٦ .

سألت وهبان عنه

فقال : بيض مُحُولٌ ^(١)

بيض السمائم

من أمثال العرب، عن اللحياني: "كلفتني بيضَ السمائم" وواحد السمائم: سَمَامَةٌ، والسمامة: طير مثل الخُطَّاف لا يُقَدَّر له على بيض، ويروى : بيض السماسم وهي جمع السَّمْسِمة وهي النملة الحمراء . ^(٢)

بيض العيار

القنبيط.

بيض القطا

في المثل : "بيض القطا يحضنه الأجدل" يضرب للشرif يؤدي إليه الوضيع . ^(٣)

بيض النعام

يُضرب به من المثل في الضياع؛ لأن النعام تُضيع بيضها وتُخْضِن بيض غيرها ، وفي ذلك يقول الشاعر :

وإني وتركى ندى الأكرمين

وقدحي بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعرا

ء وملبسة بيض أخرى جناحا

وتشبه العرب به العذاري في الصحة والسلامة من الافتضاض ، كما قال الفرزدق :

وهُنَّ أَصَحُّ من بيضِ النعام ^(٤)

بيضة الإسلام

وهي مجتمعة، ويقال للجند: حماة الحوزة ورعاة البيضة . ^(٥)

بيضة البقيلة

: تذكر في عيون الأطعمة ، ولا تُستحسن المبادرة إليها ، وحكى الجاحظ عن الحارثي أنه قال: الوَحْدَةُ خير من جليس السوء ، وجليسُ السوء خير من أكيل السوء، وكل أكيل جليس، وليس كل جليس أكيلاً، فإن كان ولا بد من المؤكلة فمع من لا يستأثر بالمُخِّ ، ولا ينتهزُ بيضة البقيلة أو يلتهم كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ السُّلَافة، ولا يختطف كُليَّة الجددي، ولا ينتزع خاصرة الحمل، ولا يزدرد قانصة الكركي، ولا يعترض

(٤) ثمار القلوب ٤٤٢ ، ٤٩٥ وديوان الفرزدق

٨٣٦/٢ وصدر البيت

(متشبين إليّ لم يطمئن قبلي) .

(٥) ثمار القلوب ص ١٦٤ .

(١) هكذا البيتان في الأصول ، وفيهما بعض

اضطراب في الوزن .

(٢) ثمار القلوب ص ٤٩٥ واللسان في (س م م) .

(٣) مجمع الأمثال ١٠٩/١ .

لعيون الرعوس ، ولا يستولي على
صدور الدُّرُاج، ولا يسابق إلى أميقات
الفراخ. (١)

بيضة البلد

من أمثال العرب : "قلان بيضة البلد"
فيضعونها مرة في موضع الحمد،
وتارة في موضع الذم، فأما التي يراد
بها المدح، فكما قال علي بن أبي
طالب - كرم الله تعالى وجهه - : (أنا
بيضة البلد)، وإنما يراد ببيضة البلد
واحد البلد الذي يُجْتَمَع إليه، ويُقْبَل
قوله، وأما التي يراد بها الذم فكقول
الشاعر :

لكنه حَوْضٌ من أودى بإخوته

رَيْبُ المنون فأَمسى بيضة البلد
وقد يراد ببيضة البلد الانفراد
والذل والضياع ، لأن النعامسة تقوم
عنها وتتركها منفردة بدار
مَضَيَّة. (٢)

بيضة الحديد

من البيض المستعارة . (٣)

بيضة الخذر

هي : جاريته الحسناء .

بيضة الديك

تضرب في الشيء الذي يكون مرة
واحدة لا ثانية لها، والذي يُعْطَى عطية
ثم لا يعود إلى مثلها . وذلك أن الديك
يبيض في عمره بيضة واحدة لا تكون
لها أخت ، وقد تمثل بها بشار فقال :
قد زُرْتِنا زُورَةً في الدهرِ واحدة
تَنِّي ولا تجعلها بيضة الديك (٤)

بيضة الذهب

تضرب مثلاً للشيء الثمين تنقطع مادته
بعد أن تكون العادة جارية بها، وأصلها
أن الروم كانوا يُنْفِذُونَ إلى الأكاسرة
في الإتاوة كل عام ألف بيضة ذهب،
كل واحدة منها مئة مثقال، فلما وَلَّى
الإسكندر أتى من قبل دارا مَنْ يَتَقاضاه
الإتاوة، فقال: قل له: إن الدجاجة التي
كانت تبيض ببيض الذهب قد ماتت،
فسار قوله مثلاً، وكان سبباً لالتحام
الشرِّ بين الإسكندر ودارا حتى قُتِلَ فيه
دارا. (٥)

(٤) ثمار القلوب ٤٩٦، ٤٨٩ ومجمع الأمثال
٩٦/١ .

(٥) ثمار القلوب ٤٩٨ .

(١) ثمار القلوب ص ٤٩٧ .
(٢) ثمار القلوب ٤٩٥ ومجمع الأمثال
٩٧/١ واللسان في (ب ي ض)، والبيت
لصنَّان بن عبَّاد الشكري .
(٣) ثمار القلوب ٤٩٨ .

بيضة الطست

كنى بها عبد الصمد بن بابك عن
مجهولة النسب، حيث قال في هجاء أبي
نعيم الواسطي :

أحسنْتَ يا واسطَ أحسنْتَ

أبو نعيم بيضة الطستِ

فقع بلا أصلٍ ولا نسبَةٍ

كالكمأة الشهباء في النَّبتِ

بيضة العترة

من البيض المستعارة . ومنها قول أبي
بكر الصديق - رضي الله عنه - :
(نحن عترة رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ويبيضتها التي منها تفقأت ،
وإنما جُبِيت العرب عنها كما جُبِيت
الرحى عن قُطبها) . (١)

بيضة العقر

قد اختلفوا فيها ، فمن قائل إنها البيضة
التي تُستَبْرَأُ بها المرأة ، أبكرُ هي أم
ثيبٌ ؛ ومن قائل إنها بيضة الديك ولا
ثانية لها قط ، ومن قائل إنها آخر
بيضة تكون من الدجاجة ، ولا بيضة
لها بعدها ، فيضرب مثلاً للشيء لا
يكون بعده شيء من جنسه ، وهذا أسدُّ
الأقوال وأقربها إلى الصواب (٢) .

(١) اللسان في (ع ت ر) .

(٢) ثمار القلوب ٤٩٦ ومجمع الأمثال ٩٦/١ .

بيضة العنبر

من البيض المستعارة قديماً . (٣)

بيع الحصة

منهي عنه ، وهو أن يقول المشتري أو
البائع إذا نبذت إليك الحصة فقد وجب
البيع ، وقيل : هو أن تقول : بعثك من
السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت
بها ، أو بعثك من الأرض إلى حيث
منتهى حصاتك ، والكل فاسد ؛ لأنه من
بيوع الجاهلية ، وكلها غرر لما فيها
من الجهالة . (٤)

بيع السنين

منهي عنه في الحديث ، وهو أن يبيع
ثمرة نخلة لأكثر من سنة ، وهو غررٌ
وبيع مالم يُخلَق ، وهذا الحديث مثل
الحديث الآخر أنه نهى عن
المعاومة . (٥)

بيع الغربان

منهي عنه ، وهو أن يشتري السلعة ،
ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن
أمضى البيع حُسِبَ من الثمن ، وإن لم

(٣) ثمار القلوب ص ٤٩٨ .

(٤) الموسوعة الفقهية ٨٨/٩ وصحيح مسلم
١١٥٣/٢ ط الحلي .

(٥) الموسوعة الفقهية ٨٨/٩ وصحيح مسلم
١١٥٣/٢ ط الحلي .

يُضَمُّ البَيْعَ كَانَ لِصَاحِبِ السِّلْعَةِ ، وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي كَذَا وَغَرَبَ وَغَرَبَنَ وَهُوَ غَرَبَانٌ وَغَرَبُونَ ، وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَن فِيهِ إِعْرَابًا لِعَقْدِ الْبَيْعِ إِصْلَاحًا وَإِزَالَةً فُسَادًا ، لِثَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ بِاشْتِرَائِهِ ، وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْغَرَرِ . (١)

بَيْعُ الْفَرُوخِ

مَنْهِيٌّ عَنْهُ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ ، الْفَرُوخُ مِنَ السُّنْبُلِ : مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتَهُ وَانْعَقَدَ حَبُّهُ ، وَقِيلَ : أَفْرَخَ الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنِ الْمَخَاضَةِ وَالْمَحَاقَلَةِ . (٢)

بَيْعُ الْكَفَايَةِ

أَنْ يَكُونَ لِي عَلَى رَجُلٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَاشْتَرَى مِنْكَ شَيْئًا بِخَمْسَةٍ ؛ فَأَقُولُ : خَذْهَا مِنْهُ .

بَيْعُ الْمَجْرُ

مَنْهِيٌّ عَنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي الْبُطُونِ ، وَهُوَ مِنْ بَيَاعَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ . (٣)

بَيْعُ الْمُحَلَّقَاتِ

هُوَ بَيْعُ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، نُهِيَ عَنْهُ . (٤)

(١) اللسان في (ع ر ب) .

(٢) اللسان في (ف ر خ) .

(٣) اللسان في (م ج ر) .

بَيْعُ الْمُضَامِينَ وَالْمَلَاقِيحِ
نُهِيَ عَنْهُ ، الْمُضَامِينَ مَا فِي أَصْلَابِ
الْفُحُولِ ، وَالْمَلَاقِيحِ هِيَ جَمْعُ : مَلْقُوحٍ
وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاظَةِ . (٥)

بَيْعُ الْمَلَامَسَةِ

هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الْمُبِيعَ فَقَدْ
وَجِبَ بَيْنَنَا الْبَيْعُ بِكَذَا . (٦)

بَيْعُ الْمَوَاصِفَةِ

أَنْ تَبِيعَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَهُوَ
الْمَرَاوِضَةُ الْمَكْرُوهَةُ فِي الْأَثَرِ . (٧)

بَيْعُ الْمَوَاضِعَةِ

أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَبْتَاعَهُ ،
فَيُدْفَعُ إِلَى الْمُشْتَرِي ؛ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛
لَأَنَّهُ بَاعَ بِالْصِفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا
خِيَارٍ . (٨)

بَيْعُ الْوَلَاءِ

نُهِيَ عَنْهُ ، وَعَنْ هَيْئَتِهِ ، يَعْنِي وَلَاءَ
الْمَعْتَقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ وَتَهَبُهُ . (٩)

(٤) اللسان في (ح ل ق) .

(٥) اللسان في (ل ق ح) .

(٦) الموسوعة الفقهية ١٤٠/٩ وكشاف

اصطلاحات الفنون في (بيع) .

(٧) اللسان في (و ص ف) وكشاف

اصطلاحات الفنون في (بيع) .

(٨) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم في

(بيع) .

(٩) كشاف في (بيع) .

وبيت قيس بنو فزارة ، ومركزه بنو
بدر، وبيت بكر بن وائل بنو شيبان،
ومركزه بنو ذي الجدين، وقول القتال
الكلابي:

يا ليتني والمنى ليست بناقة
لمالك ولحصن أولسيار
فهؤلاء بيت فزارة.

بيعة الرضوان
معروفة ، قال ابن خفاجة متمثلاً بها
هي بيعة الرضوان أكرم صفقة
للمسلمين بها وأربح متجراً
بيوتات العرب
هم في الجاهلية ثلاثة : فبيت تميم بنو
عبد الله بن دارم ومركزه: بنو زرار،

مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر

٩٢ ش قصر العينى - القاهرة ت: ٧٩٥١٨١٠ - ٧٩٥١٨١٨

